

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْخَيْرِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مَبَادِي الْفَتْحِ

الفتح يراد به الفتح جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في البصائر

أنت على نصرته من بعد ان يسلم، فقد يؤمنه من قبلك

إعني ليرك الله وحده، ولو أنظره أنظر الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الابطال

الفتح رابطة رومية بين قراء

٢٦

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات: يتنص عليها مع الادارة

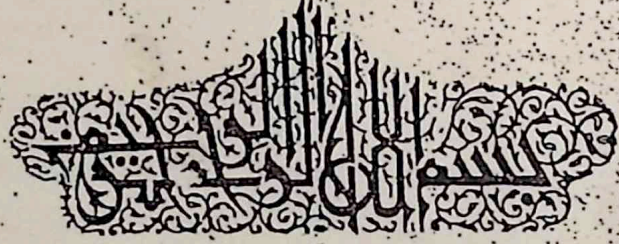
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(فاتحة السنة السادسة)

القاهرة . يوم الخميس ٣ المحرم سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥١)



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لا يدرى من عمل به ولا يفلح من نافق فيه

وبعد فإن الأحداث تمر بالمسلمين سراعاً كأنها الصور المتحركة تتراعى على الشاشة البيضاء فيشهد الناس منها في الليلة الواحدة تاريخ شهر، بل أهوال دهر. وقت كان آباءنا إذا نزلات بهم أمور لم تكن، ابتكروا لكل أمر منها ما يسد الثغرة مما يليه، وشر المواع التي رأيتنا واقعة في طريق الخير أن يفترض المسلم أن الخطب أكبر من أن يعالج هو دونه من ناحيته، وأن الطالب بصد هذا التيار أناس آخرون ليس هو منهم، ومن أبحث ما احتال به إبليس على المسلمين في كل قطر أن يقتنعهم بأن العمل في محيطهم لا يجدي أو أنه غير ممكن وأن هناك أقطار أخرى - أو جماعات أخرى - علماء - ١ - ، وفيها الكفاية والبركة. خيل يحتال بها الشيطان الرجيم ليخدر مكان الأيمان من القلوب، ويميت مواضع الحس في الضمائر.

إنها المسلم، إنك اليوم في حالة خوار حينما كنت ومهما كان نوع عملك في الحياة، شئت أن تكون فيها مجاهداً أو لم تشأ. والمجاهد إذا كان في ميدان العمل، وعمل ساعة عن الواجب، حفت به الأخطار من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر، وكانت عاقبة أمره الهلاك.

إن ما تزونه نازلاً فينا اليوم من المصائب إنما نزل فينا لأن كل واحد منا يظن أن الطالب بالعمل لخير الله أناس آخرون ليس هو منهم، فكانت النتيجة أن كل واحد منا أهمل العمل، فذهبنا المصائب بخيلها ورجلها، وأحاطت بنا الذوائب من كل مكان، ولا يزال الشيطان عاملاً على مجدي. كان الأيمان من قلوبنا، وإماتة موضع الحس من ضمائرنا، فبقول الواحد منا لنفسه يكذبها: وما ذا أستطيع

أنا أن أعمل ، ولو استطعتُ العمل فما ذا يجدي عملي ، وعلى كل حال فهناك آخرون غيري يعملون . . .
 أعلم - عافاك الله - أن الشيطان قد دخل جوفك ، فهو الذي يحدّثك هذا الحديث الخبيث ، وأما أنتَ فليس من فطرتك أن تقول هذا ،
 لأنك من سلالة المجاهدين الأبطال ، الذين يعملون أن جهاد النفس جهاد ، وأن منع الشر من أن يقع جهاد ، وأن معاونة أخيك على الخير
 جهاد ، وأن إعزازك الاسلام جهاد ، وأن افتخارك بدينك وملتك عند الأجانب عنهما جهاد ، وأن تفضيئتك أبناءك على الشهامة والفضيلة
 والمعرفة جهاد ، وأن عملك على زيادة ثروة المسلمين - وأنت واحد منهم - هو أيضاً جهاد . وقد علمت أن الحلال بين وأنه هو الذي يؤدي
 بالأربعائة مليون من المسلمين الى مثل العزة التي كان عليها سلفهم الأول . وأن الحرام بين وأنه هو الذي صار بنا الى هذا الدرك العميق
 من الحطة والذلة والندالة والاستخذاء

أقول قولي هذا وقد رجعتُ بنا كرني الى مثل هذا الأسبوع من سنة الفتح الماضية ، ثم استعرضتُ حوادث العالم الاسلامي في عام
 فرأيت كيف أن الشيطان كان نشيطاً في دخول أجوافنا وتخذيّل قلوبنا عن المبادرة للجهاد ، فقلتُ في نفسي ان كُنّا حقاً مؤمنين فيجب
 أن لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ولذلك آليت أن أفصح الشيطان عند قرآني وهم الصفوة المختارة من أهل الهجرة في سبيل الجهاد لأنهم
 رجال الفتح ، وطُعمتُ في أن أجدد العهد معهم على أن تنوب الى الله من أسباب الخزي ، وأن يعتبر كل فرد منا أن العمل الذي أقامه الله فيه
 إنما هو ثروة من ثغور الاسلام فيجب عليه أن يعز الاسلام من ناحيته فلا يؤتى من قبلها . وأنا واحد من المسلمين ، وقد وضع الله في يدي
 صحيفة ضعيفة أكتبها ، فعلي عهد الله أن أمنع الاذى عن الاسلام من هذه الناحية ، وأن أجاهد وأنافح ما استطعت ، اللهم فاشهد

عن أبي بكر بن محمد بن عثمان

ذكرى الظهير البربري

في جمعيّة الشبان المسلمين والهداية الاسلامية

أقامت جمعية الشبان المسلمين مساء يوم السبت وجمعية الهداية الاسلامية
 مساء يوم الاثنين حفلتين عظيمتين بمناسبة مرور سنة على الظهير البربري
 فألقيت في جمعية الشبان المسلمين كلمة حضرة الاستاذ الحليل للشيخ عبد
 الوهاب النجار باسم الجمعية (وقد أشرنا لها في هذا العدد) وخطبة الاستاذ
 السيد حسن بو عياد من أعيان فاس (وفي هذا العدد جزء منها) وتداول المنبر
 خطباء من أبناء الاقطار الاسلامية ومنها تونس وجاوة والهند ثم خطب الاستاذ
 الكبير أحمد زكي باشا ووقع المحتمون احتجاجاً على بقاء الظهير البربري الى الآن
 وفي حفلة جمعية الهداية خطب الاستاذ للسلامة للسيد محمد الخضر حسين
 رئيس الجمعية والاستاذ مصطفى أفندي عبده والاستاذ السيد بو عياد وألقى الاستاذ
 صادق أفندي غرنوس قصيدة رائعة ووقع الجميع احتجاجاً على استمرار الظهير البربري
 وفي خلال الحفلة وزعت على الحاضرين هدية لطيفة وهي نسخ من كتاب
 (عاصفة في مراکش - أو أخطاء السياسة البربرية) وهو مزين بالصور وماحق
 به خريطة فرنسية اراكز التبشير التي احتلت البلاد المغربية

وقد دلت الحفلاتان على أن العالم الاسلامي جاد في مقاومة هذا الظهير
 ونشر فضائح البربرناجج المتعلق به ، وما دام المسلمون يقاومون هذا الغداء
 يجد نان الفضل سيكون حليف ذلك البربرناجج ان شاء الله

١٣٥٠

ذكرى هجرة سيد الوجوه

كان يوم الثلاثاء الماضي يوم رأس السنة الهجرية
 فتجددت به في نفوس المسلمين ذكرى العزم والصبر
 وإخلاص النية لله في نصرة الحق ، وكانت هذه الذكرى
 بما اشتملت عليه من عظمة وروعة وجلال مبعث الإمام
 جديد تجلّى في قلب كل مسلم فدلّه على طريق العمل ،
 وأرشده الى المطمح النهائي - مطمح التوحيد - الذي
 يجتمع فيه نظرات جميع المسلمين المتجهة الى نقطة واحدة
 من جميع أطراف الارض خمس مرات على الأقل في
 كل يوم

وقد اضطررنا كثرة مواد هذا العدد الى تأجيل
 ما أعدناه له في موضوع هذه الذكرى السامية ، فالى العدد
 الآتي لن شاء الله

حولية الاستاذ النجدي

من عادة شاعرنا الكبير الاستاذ السيد محمد حسن النجدي أن يطوق جيد الفتح في فاتحة كل عام بقصيدة من حولياته البارة يهنئه فيها بالعام الجديد . وقد اضطررنا الى تأجيل حولية هذا العام لعدد الآتي بسبب كثرة المواد

احتجاج بلبيس على الفظائع الايطالية

نحن أهالي مركز بلبيس « شرقية » قرأنا بالامس فظائهم فرنسا باخواننا البربر وأطلعنا اليوم على ما فعله الايطاليون مع اخواننا المسلمين المؤمنين بطرابلس وما استعملوه معهم من أنواع القسوة والعذاب . حق وصل إلى النساء والبنات والاطفال فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ازاء ذلك نحتج بكل ما أوتينا من قوة على تلك الفظائع التي ما حصل مثلها في القرون الوسطى فليشهد العالم وليسجل التاريخ . وختاماً نقدم جزيل شكرنا إلى صحيفة الفتح والامير شكيب أرسلان على ما يقومون به من نصرة الدين الاسلامي

عن أهالي مركز بلبيس الحاج علي حسين فاني . سعد علي حسين . محمد الصغير علي حسين : محمد خليل عيد . مصطفى مصطفى ابراهيم . محمود علي أحمد . عبد الحليم محمود : عبد الغني محمود . محمود حسن هيد

احتجاج صهرجت الكبرى

جاءنا احتجاج مطول من أعيان ووجوه صهرجت الكبرى على الفظائع الايطالية وقد وقع عليه أصحاب الامضاءات الآتية:

محمود أفندي نصير . الشيخ محمد لشين المحامي . الشيخ اسماعيل عبد الرحمن . الشيخ عبد الله شريف . الحاج برهي أبو بكر . الشيخ أبو سبيع لشين . الشيخ قناوى شريف . محمد علي أفندي نصير . رشاد أفندي سكر . الشيخ أحمد عوض الله . الشيخ عبد الله الصقار . الشيخ عبد السلام الفاضي . الشيخ عبد الوهاب أبو تحنه . محمد أفندي سكر . سليمان أفندي صدقه . أحمد أفندي محمد علي . الشيخ عبد الله حسين . هلال أفندي الشاذلي . ابراهيم أفندي عمر . الشيخ حسن الشويكي . الشيخ محمد الدبرديش

الخجارة على العالم الاسلامي

اقترح كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان
جاءنا من عطفه ما يأتي :

اني اقترح طبع هذه المقالات المترجمة في الفتح عن أعمال المبشرين كتاباً على حدة يطبع منه ألوف من النسخ وعشرات ألوف ويوزع على جميع العالم الاسلامي بدون استثناء ويقتنيه كل مسلم ذي حية ويقرأ منه الخطباء والمدرسون في الجوامع ولا يبرح بين أيدي المسلمين حتى يستظهروه غيباً لهم ينهضون أخيراً لمقابلة الشيء بمثله ويؤلفون الجمعيات ويتبرعون لها بالاموال ولو بعشر عشر معشار ما يتبرع به الافرنج لجمعياتهم التبشيرية التي لا تحتاج الى ذكر ما ربهما الخبيثة بما شرحته لنا تقاريرها وما فضحته من أسرار أعمالها وما أرضحته من الطرق التي هي سائرة عليها لهدم الاسلام من كل أقطار الارض ويجب أن يترجم هذا الكتاب الى التركي والفارسي ولسان الاوردو ولسان الملايو وجميع السنة الشعوب الاسلامية

واننا للشكر زويعر واقرائه وجميع هؤلاء المبشرين على هذه التقارير التي لم تُبق عند أحد شبهة في حقيقة مقاصد هذه الجمعيات وهذه البعثات التبشيرية على اختلاف نحلها ، كما أنها لم تبق عند أحد شبهة في عضد الحكومات الاوربية لهذه الجمعيات التبشيرية وهذه البعثات التي تبثها في العالم الاسلامي تارة خفية وتارة علناً فانه ما من سبيل للدفاع عن النفس أحسن من معرفة العدو ما يكيد له عدوه

شكيب أرسلان

لوزان

(الفتح) اننا عاملون باقتراح الامير المجاهد ، ولا يكاد يفرغ الفتح من نشر هذه الفصول حتى تكون في كتاب مستقل ان شاء الله

ناد للشبان المسلمين في حلب

أذنت حكومة حلب للسيد فريد الموقع والسيد عبد الرحمن شيخوني والسيد أمين عيروض بتأسيس ناد للشبان المسلمين في حلب

الطريقة العملية لمقاطعة إيطاليا وفرنسا

- لكي تكون المقاطعة فعلية وكاملة يجب تشكيل هيئة مختصة ترسم الخطوط وتنظم للعمل وترشد الناس اليها ومن واجب هذه الهيئة أن تحضر بياناً وافياً بإصدارات إيطاليا وفرنسا اليها وكميتها ونوعها ومبلغ الحاجة اليها يجب عليها أن تستعفى التجار المستوردين لها وأن الجهور بأسمائهم ومحلهم أجنب كانوا أو وطنيين يجب عليها أن تنظر في الضروري لنا من هذه البضائع وترشد الجهور لما يفي عنه من البضائع الوطنية ان وجد كالارز بدل المكرونا مثلاً فان لم يوجد تنظر في البضائع الشرقية الأخرى وتعمل على جلب ما يسدّ وارشاد الجهور عنه فان لم يجد تبحث في بضائع الامم الأخرى التي لم تعدد أو لا تلك أن تعددي الآن. وهذه مهمة واسعة النطاق لا بد منها لنجاح المقاطعة يجب عليها أن تهدي الى اناس في كل بلد يفهمون الناس تأثير المقاطعة في ارجاع المقتدي الى الحق ويثيرون فيهم الهم القاعدة والغيرة الفائرة كما فعلت مصر سنة ١٩١٩ وبعدها إن وجود هذه الهيئة ضروري للأسباب الآتية التي يجب أن تعالجها وتوجد لها الحلول المناسبة:
- ١ - جهور المستهلكين عوام لا يفرقون البضائع الإيطالية من الافرنسية من غيرهما
 - ٢ - معظم البضائع مجهولة الجنسية حتى من المتعلمين والمتنورين
 - ٣ - التجار لا يصدقون المشتري لكلاً تبور بضاعتهم ، الا النزر القليل الذين يرضون بهذه الخسارة ابتغاء مرضاة الله
 - ٤ - قليل من البضائع هو المكتوب عليه جنسيته كاللبن ولا يمكن أن يعرفه الا المتعلمون
 - ٥ - قليل جداً من البضائع ما هو معروف لعامة الناس كالمكرونا
- أما واجب المؤمنين العاجل فهو أن يتجنبوا البضائع الافرنسية والإيطالية المعروفة لهم ، وأن يقطعوا كل تاجر إيطالي أو أفرنسي مما كانت تجارتهم وأن يسحبوا أموالهم من المصارف
- الإيطالية والافرنسية ، وأن لا يسافروا الى إيطاليا أو فرنسا للاصطياف ، وأن لا يفلت منهم درهم على العموم الى إيطالي أو أفرنسي ، وأن يطلبوا من الاطباء تجنب كتابة أدوية إيطالية أو أفرنسية في وصفاتهم لهم ، وأن تبرق التجار منهم الى الخارج بشطب طلباتهم وعدم قبولها قبل أن تشحن من هناك ، وأن يسحبوا أبناءهم من مدارسهم في الداخل والخارج ، وأن يقطعوا التجار الوطنيين الذين لا يقطعون البضائع الفرنسية والإيطالية وأنه ليتبين لمن يدقق النظر في الفروض الخمسة المذكورة أن المقاطعة لا يمكن أن تكون فعالة بدون أن تعالج الامور الثلاثة الاولى على الخصوص فيمكن اذا تشكلت الهيئة المشار اليها أن تتفق مع تجار من كل صنف (خصوصاً الاصناف التي يكون استهلاك الجهور فيها كبيراً) لا يبيعون بضائع إيطالية ولا فرنسية فتعلم عنهم المسلمين ، تفعل ذلك في كل بلدة بقدر الامكان ويكون لها الحق في الاشراف أو التفتيش في بضائعهم للتأكد فقط من عدم وجود بضائع إيطالية أو فرنسية لديهم وهذه أعظم خطوة تخطوها في سبيل المقاطعة الفعالة وتيسيرها للمسلمين ويمكن الجمعية كجمعية الشبان المسلمين أن تؤسس جمعية تعاونية وتستعجل فيها كل أنواع البضائع خصوصاً التي يعتمد على المسلمين معرفة جنسيتها
- وعلاوة على ذلك تكون هذه الهيئة ككتب استعلامات لكل مستعلم عن حاجة من حوائج المسلمين وترشده الى مطلوبه وبذلك تكون حاجزاً أمام ارتداد الناس على أعقابهم اولئك الذين لا يهتمون سبيلاً الى حاجة من حوائجهم فيستسلمون الى اليأس هذه مقترحات قابلة للتعديل عند العمل ونود أن نرى اهتماماً من زعماء الاسلام بأمر هذه المقاطعة يعادل ما نكتب به المسلمون في دينهم وعرضهم ، وحينئذ نسال الله أن يشد عضدنا فنقدم اقتراحات أخرى تفصيلية ان لم يتقدم لهذا فارس من فرسان هذا الميدان

الشيخ أبو زيد

شيخ منصر

زعم الرجل المسكين الشيخ أبو زيد في خلال ساعة قضاها مع أحمد عبد الحليم العسكري أنه لو كانت حرية الرأي موجودة بعناها الصحيح لما قامت الضجة حول سخافات التي سماها تفسيراً والحق أراد بها أن يفهم معجزات الانبياء المذكورة في القرآن بفهم ما فهمها به أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

وقد ظن الذين قرأوا هذا الهذيان أن الرجل يقول بحرية الرأي . ولكن ما عثم الناس أن رأوه في بلد دمنهور يرتجف قلبه فرقاً من حرية الرأي وحق المناقشة والدفاع عند ما أعلن العالم الفاضل الشيخ أحمد عباده رئيس جمعية حياة الاسلام بدمنهور انه سيلقي في مسجد السومي محاضرة في بيان سخافات كتاب أبي زيد . فذهب أبو زيد يجري الى حضرة أمور دمنهور قائلاً له « ان دمنهور يلدى ولى فيها أنصار كثيرون ، واذا ألقى الشيخ أحمد عباده محاضراته سيختل الأمن وسيحدث مالا محمد عقابه » وصدق حضرة الأمور ما قاله أبو زيد فحضر بنفسه الى مسجد السومي طالباً من فضيلة الاستاذ المحاضر أن يعدل عن القاء المحاضرة . قالت جريدة الصدق : فاجاب الاستاذ على هذا الطالب بشدة وحزم أنه لا يمكن بأي حال أن يمتنع من القاء محاضرة دينية أو درس ديني ، وأن ما يهول به أبو زيد لا حقيقة له على الإطلاق اذ لا يوجد بين الشعب الدمنهوري أنصار لاي فرد يعتدي على الدين الاسلامي الخفيف . فوثق حضرة الأمور بذلك والقيت المحاضرة فكانت موضع الاستحسان ولم يحدث شيء مما هدد به أبو زيد . فعلم الناس أنه ليس شيخ منصر وانما يدعي ذلك فقط

حرية الرأي يطلبونها ليلشروا عدوانهم على هداية القرآن أما اذا احتاج المسلمون الى حرية الرأي ليدافعوا عن دينهم فهناك تبذل الضراعة للمأمور دمنهور حتى يمنع ذلك حقيقة انهم مساكين

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

أيها المسلمون ، اعلّموا أنه يحرم على من آمن بالله واليوم الآخر أن يتعامل مع المعتدين ، ولا شك أنهم يعتبرون أنفسهم في حالة حرب مع أبناء ديننا ونحن لانستطيع حيلة ولا نهتدي سبيلاً واذكروا قول الله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون »

سيد سعيد

الخطيب في برلين

والسامعون في واشنطن

عقدت غرف التجارة في ٣٥ مملكة مؤتمر في واشنطن في هذا الشهر للبحث في الازمة العالمية ووسائل تفريجها وقد حضر هذا المؤتمر ألف عضو كلهم من رجال المال والاعمال . ومن أبدع ما ألقى في هذا المؤتمر خطبة المالى الالماني الكبير هرفرانز فون مندلسن . وكان هذا الخطيب مريضاً لا يستطيع السفر من ألمانيا الى أمريكا لحضور المؤتمر فسمح له بالقاء خطبته بمنزله في برلين ونقلت أولاً بالهاتفون اللاسلكي الى لندن ثم منها بالامواج اللاسلكية القصيرة الى فوندلاند الجديدة في شمال أمريكا ، ثم نقلت مرة أخرى بالهاتفون اللاسلكي الى قاعة المؤتمر في واشنطن حيث ركبوا مضخمات الصوت فسمع الاعضاء - وهم ألف عضو - صوت الخطيب الالماني من منزله في برلين كما لو كان واقفاً أمام كل واحد منهم . وقد انصح الخطيب لمعالجة الخلاص من الازمة العالمية بالتعاون بين الامم وتخفيض الحواجز الجركية وقال في ختام خطبته :

« لم يسبق أن اجتاز العالم فيما مضى أزمة شديدة كالازمة الحالية ، ولكن المجال لاصلاح الاحوال يكاد يعادل - باتساعه - الصعوبات التي تعترضنا ، فاذا نجحنا في استخدام قوى الطبيعة لخير البشر خرجنا من الازمة »

وقد انتخب هذا الخطيب بالاجماع رئيساً للمؤتمر في السنة القادمة

كلمة جمعية الشبان المسلمين

في ذكرى مرور عام على الظهير البربري

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية

قد يقدر لاوربا النجاح من ناحية المدارس الاحادية ولكن فشلها فيما حاولت من ناحية التبشير لا يعادله فشل : ويئس المبشرون من ادخال عقيدتهم التي يزعمون أنها مسيحية في قلب رجل من أهل الاسلام

ولكن فرنسا اخترعت للبشرين أسلوبا جديدا وهو الاتداء على أقدم الحريات وهي الحرية الدينية . وابتدأت ذلك بين أمة البربر في مراكش بإبعادهم عن القضاء الشرعي الاسلامي واعادتهم الى عادات وثنية قديمة كانوا عليها قبل أربعة عشر قرنا لا تتفق مع المسيحية ولا مع الاسلام ، مقدرة انهم متى بعدوا عن الاسلام سهل اصطيادهم وابقاعهم في شباك وثنية أخرى هي مسيحية فرنسا

لم تكلف بذلك بل عمدت الى أطفال البربر فابعدهم عن المدارس التي يدرس لهم فيها العربية والقرآن كتابهم وكتاب دينهم ودين آباؤهم وانشأت لهم مدارس تبشيرية يقوم بالتعليم فيها مبشرون من الكاثوليك يدرسون لهم فيها الدين المسيحي يؤخذون بطقوسه وعباداته ولا يدرس فيها من اللغات سوى البربرية والفرنسية .

استعدت الحكومة الفرنسية الظالمة المعتدية لذلك من زمن طويل . ولكن الحوائل والموانع وقفت في طريقها مدة . فلما آتست تخلصها من بعض الشواغل أقبلت على مشروعها الاجرامي باستصدار ظهير من شخص هو في يدها كالميت في يد المغسل يلقبه كيف شاء مستقلة ضعف ذلك الشخص وغرارته واستسلامه لهما . مستعينة بجماعة ممن مانت ضماؤهم وخسروا أنفسهم ودينهم وتقدموا في غفلة الزمان ، فاتخذتهم مطايا لاغراضها الخبيثة الشريرة وهي الإعتداء على العقائد وتغييرها من حق الى باطل

سادتي الاجلاء . شديد على نفسي كل الشدة ، وشاق عليها أعظم المشقة ، ان أقف أمامكم شاكيا شجوى وشجوكم مما نراه ينصب على الاسلام وأهل الاسلام من البلايا المتوالية والروايا المتكاثرة التي تقع فيها النبال ، على النبال وتتكسر فيها النصال على النصال

ولو كان سها واحدا لا تقيته ولكنه سهم وثان وثالث قام النزاع قديما بين أوربا المسيحية وبين العالم الاسلامي وأعلنت المسيحية على الاسلام تلك الحروب الصليبية التي دامت قرنين من الزمان - استغفر الله - بل هي مستمرة الى هذا اليوم مع تعديل في الاسلوب ، وتنويع في المعدات

كان أول اجتماع لاثارة الحروب الصليبية على يد بطرس الناصك في أكليرمونت بفرنسا سنة ١٠٩٥ م وثار أمم أوربا وفي مقدمتها فرنسا الى الشرق لاختاد مصباح الاسلام وصارت ترسل الحملة تلو الحملة والجند يتلوه الجند حتى بلغ ما أرسلوا به الى الشرق أكثر من مليوني جندي في تسع حملات نجح بعضها في أول الامر لتخاذل المسلمين وفشل بقيتها حين استيقظوا من سباتهم وهبوا من رقبتهم وسهروا على حفظ دينهم وراثتهم ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا

لم ترجع أوربا من فشلها في الشرق الا لتسترد قوتها وتغير أسلوبها في محاولاتها وتعد العدة للإغارة على أمم الاسلام كرة أخرى . فشرعت في عملها بشق الاساليب ومتعد الوسائل . فربطت الامم المسيطرة على بلاد الاسلام بالمعاهدات التجارية المختلفة وتأمين الرعايا وافتتاح المدارس على اختلاف أشكالها . بين مدارس تبشيرية ومدارس لاحادية الى غير ذلك وصارت تغزو الاسلام في عقر داره بهذه المعدات وتقاتله بتلك الوسائل

ما ينشر في الفتح

بمناسبة دخول (الفتح) في سنة جديدة يقام قلم محرره
لشكر حضرات الافاضل الذين يوافونه بنفقات أقلامهم ، فانهم
أعوان الجهاد ، وعيون هذه الصحيفة في الآفاق ، ومدونو
الاحداث التي تنهبها معشر المسلمين الى مواطن الخطر في أنفسنا
وفيما حولنا

وعما يرجوه قلم التحرير من حضرات الكرام الكاتبين أن
يلتزموا بلاغة الایجاز جهد الطاقة ، لان عندنا بأقلام أهل الفضل
مئات المقالات - نعم مئات المقالات - نحب أن ننشرها وهي
تستحق النشر ، ولم يجهلنا على تأخير نشرها إلا طولها

وقد يكون من أسباب إهمال المقالات كونها في موضوعات
انشائية مجردة أو خروجها عن الحطة التي التزمها الفتح منذ بداية
ظهوره ، حتى أن من المقالات ما يكون موافقاً لما ننتقده الحق
ولكن نشره يؤدي الى مناقشات بين المسلمين ، فنجنب ذلك
لئلا نشغل صفحات هذه الجريدة الا في مقاومة ما يمس الاسلام
بجهلته أو يعتدى به على المسلمين من حيث هم مسلمون ، ولو
وقفت هذه الصحيفة لان تكون يومية أو أن تصدر مرتين في
الاسبوع على الأقل لا يمكن توسيع دائرة ما ينشر فيها حتى يشمل
كل ما ننتقده حقاً ونافعا

وملاحظة ثالثة تهلّق بالنشر ، وهي أننا نعتقد أن حب الظهور
وشهوة الاشتهار من شرّ الامراض التي تصيب دعاة الخير ،
ونحب أن يميزنا الكاتبون على استئصال هذا المرض الاجتماعي ،
حق لا يكون فيما الامن يحتمل الشهرة ومن يتلذذ في أن تكون
أعماله كلها خالصة لوجه الله

في الحجاز

* شرع المهندس الامريكي المسقوتوشل في البحث عن
إمكان حفر آبار توازية في الحجاز وقد ضمت الحكومة اليه هيئة
لمرافقه وقدمت له الوسائل اللازمة التي تساعد في مهمته

* تبرع سمو الأمير فيصل بمائة جنيه لمدرسة الفلاح
الاهلية بمكة المكرمة

* وصلت الشحنه الاولى من أدوات اللاسلكي الذي أوصت
عليه حكومة الحجاز ومنها أبداً سيارات عليها ما كُنات لاسلكية

الا فلنذكر فرنسا وليذكر المبشرون الكاثوليك وليذكر
قداسة البابا الذي يعمل هذا العمل باعتباره انحصاراً له ، أن
الاسلام قد عاد أكثر العالم القديم وكان في يد رجاله من الحول
والطول وله من النفوذ أكثر مما لفرنسا والكاثوليك في بلاد
مراكش ، فلم يقدم على هذا العمل الوحشي الشائن الذي يعتبر
بجح وصمة في وجه الانسانية والمدنية . ولو أن أهل الاسلام
أقدموا على مثل هذا العمل الآثم الذي تأتيه فرنسا بلا مبالاة
لما بقي في البلاد التي وطئتها أقدام أهل الاسلام مسيحي من أي
مذهب ولا يهودي ، بل لما بقي غير مسلم من جنوب فرنسا الى
حدود الهند والصين . وهذه فتوى مفتي القلمين ابي السعود
لمحمد الفاتح شاهدي على ما أقول

وليعلم الذين يحسنون الظن بفرنسا ، انها تحمل في أحشائها
أخبت نعصب ديني ، وانها رغم ظهورها اللاديني تسير في جميع
أمورها بالآراء الكاثوليكية في أشد أطوارها مقمقا ، وانها
ذات ضمير ميت لا يحس بوخر ولا تأنيب على اقتراف هذه الآثام
بحق لنا نحن المسلمين في الوقت الذي نحس فيه بالآلم
اخواننا في الدين وما يعانون من شدائد في سبيل دينهم ان
نحن أنين الموجه في هذا اليوم الذي صدر في مثله من العام
الماضي ذلك الظاهر المقبوح الذي يمد من مصدره وأعوانه ومن
فرنسا التي استخرجته من هؤلاء بالنهر والجبروت ذنبا
لا يغفره التاريخ ولا تسمى جريمتها الاجبال الآتية وسيبقى
على كل من له يد فيه امة تتجدد الى الابد
وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

في يناير النيل

قلت الامطار في هذا الشهر قليلة غيرة في شرق افريقية وأواسطها
وسيكون لذلك تأثيره في فيضان النيل في آبائه بما يلحقه من
نقص وانخفاض في ينابيعه العليا من الحبشة الى النيل الازرق
وبلاد البحيرات للنيل الابيض ، وحدث في الاخير انخفاض في
حرارة الجو فهبّت رياح باردة من الجنوب فبعثت الامل على وقوع
اعتدال في هذه الحالة التي قد يخفف من أضرارها وجود الخزانات
التي يزول معها كثير من المشتات القديمة في تدبير المقادير اللازمة لاري

هذا البسوق الإيطالي

يلتئم هذه الإدارة في طرابلس

إذا كانت المنظمات الإيطالية التي انتشرت أخبارها في مختلف آفاق الدنيا تدل على أن مرتكبها ليست لهم قلوب، ولا قيمة عندهم للنفوس التي حرّم الله قتلها بغير حق، فإن البلاغ المبرم الأخير الذي أذيع باسم المفوضية الإيطالية يدل كذلك على أن الذي نيط به كتابته لم يحترم القراء الذين ستقع أنظارهم عليه، فهو يطعم أن ينفي بكلام غير محدد حوادث صار يعرفها الناس بمحودها وأشخاصها وأماكنها وأوقات وقوعها

نحن لا ننكر أن بعض الأخبار التي أذيعت صعب تمحيصها لأن العائلات الشريفة التي اغتصب ضباط الطليان من أعراضها تكتم المعرات التي نزلت بها. ومن الجائز أن الطليان يكابرون في قضية احراقهم المصاحف وطبخ الطعام عليها وتحويل زاوية الكفرة إلى خمار

ولكن ماذا يصنعون بأقراراتهم الرسمية بأنهم نقلوا ٨٠ ألف عربي من الجبل الأخضر - وطنهم - إلى ساحل العقيلة الذي يبعد عنه مسافة عشرة أيام، وحشروهم هم وعائلاتهم ومواسيهم في مكان ليس فيه لا كلاً ولا ماء يرويههم. وكل هذا لا لانهم عصاة بل لاحتمال أن تقع علاقة بينهم وبين العصاة. هكذا جاء في بلاغاتهم الرسمية، وفي خطاب الجنرال غراسياني. فلماذا لم تذكر المفوضية الإيطالية هذه النقطة في بلاغها؟

وماذا تصنع المفوضية الإيطالية بقضية

الثمانمائة ألف هكتار التي انزعوها من مالكيها بدون أدنى حق ولم يدفعوا ثمنها وهي نحو مليون فدان، أي نحو خمسين أراضى القطر المصري

وماذا تصنع بنقل أطفال المسلمين إلى إيطاليا لتفشيهم انشاء بئر الفاشست والفاتيكان ويدي قلوب المسلمين؟

وماذا تصنع المفوضية الإيطالية بإعلانات حكومتها الرسمية عن «طينة» طرابلس وبرقة وماذا تصنع بأناشيد العسكر الطلياني المطبوعة، وكأها قذف بالدين الإسلامي والمسلمين، ولقد نشر (الفتح) أحداها

والإيطاليون متهمون من الطرابلسيين بأنهم أحرقوا ٣٤ شريفاً من أشرف مصرطة وعلى أسهم الشريف فيدان وأن منزلهم الذي أحرقهم فيه والذي كان سيكون مسجداً تذكر علي بابة أسماؤهم لتخليد ذكراهم قد صار كنيسة، فلماذا سككت البلاغ الإيطالي عن هذه الحادثة وعن الكنيسة والمكان الذي أنشئت فيه؟

والمفوضية تطلع على الفتح بكل انتظام وقد رأت فيه عند ردنا على البلاغ السابق سؤالنا هل يوجد في الدنيا شخص اسمه الشيخ سعد من عائلة الفوائد وهل هو حي أم ميت وإذا كان مات ألم يمت هو وخمسة عشر من زملائه رمية من الطيارة على علو مئات الأمتار؟ فلماذا سككت البلاغ الثاني عن هذا السؤال؟

والبلاغ الثاني اعترف بفرار الطرابلسيين من جنة الحكم الإيطالي، ولكنه قال أن ذلك كان بتعريض الرؤساء، فهل ياترى لو أن

رؤساء عرب الفيوم قتلوا لقبائلهم هربوا من وطنهم إلى طرابلس الغرب يترك العرب وطنهم ويرمون أنفسهم وعيالهم في المغاور المهلكة من غير أن يكون هنالك موت شنيع يهربون منه إلى موت أهله أقل شراً منه

ان الأخبار التي انتشرت عن المنظمات الإيطالية انتشرت بتعيين أسماء من وقعت عليهم المنظمات وتفاصيل ما وقع. فهذه الحقائق المعينة وأضعاف أضعافها مما ينشر بالتدريج لا فائدة في نفيه بطريق الاتهام والتهميم ولو نشر بذلك ألف بلاغ إيطالي

نداء عام

من لجنة مقاطعة الطليان في حمص

أيها المسلمون،

يجب أن تصرخوا بالاحتجاج صوتاً يدوي منه الخافقان كي تسمع الامم الغربية والامة الطليانية المتوحشة أن العالم الإسلامي جسم واحد، وقد غدت جميع جوارحه تنداعى من هذه المنظمات بالحق والسر لذلك العضو العربي الشقيق

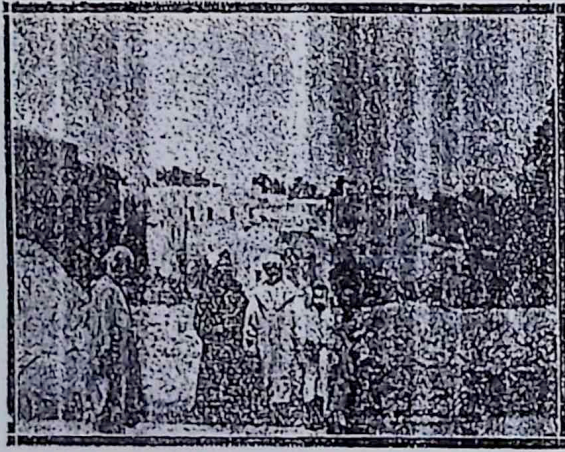
خذوا على أنفسكم عهد الله وميثاقه أن تقاطعوا كل ما هو طلياني أو منسوب إلى الامة الطليانية وعلى الاخص بنك دي روما الطلياني الذي امتدت فروعه في جميع أنحاء العالم الإسلامي

أمسكوا عن اجراء مراغم المايادة احتجاجا على هذه المنظمات المنكرة وحداداً على تلك الذنوس البريئة.

لجنة مقاطعة الطليان في حمص

فرنسا تعلن الحرب الصليبية في المغرب

مقاومة ودفاع واستماتة في سبيل الشرف ، ظنت فرنسا هذا الامر ، فقررت إعطاء الغضب المغاربة وتهدة للشعوب الاسلامية ، أن يقد رئيس جمهوريتها زيارة خاصة الى بلاد المغرب ، يتصل فيها بأهالي البلاد ويسمهم عهد فرنسا ووعودها من جديد ، بأنها ستظل نصيرة للاسلام وحامية للمسلمين وانها الدولة الاسلامية

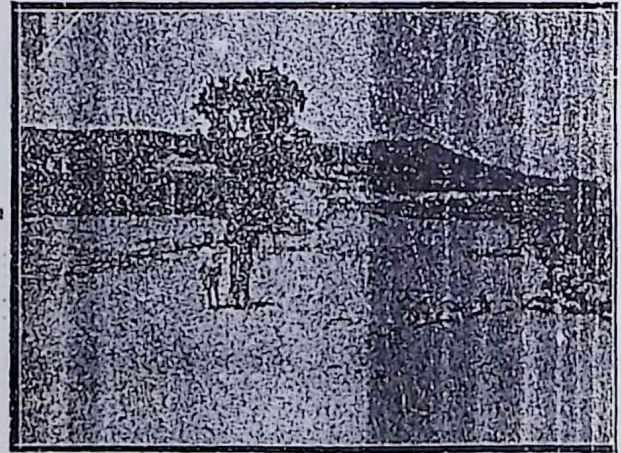


الملك إدريش الثاني والفرنسيين في صميم بلاد البربر

الوحيدة التي تقف على المغاربة وتحمي مصالح المغرب ، وجاه رئيس الجمهورية فقابله البلاد بفتور عظيم ، وابتسم الناس من خطبه وتصريحاته وزياراته لمشاهد الاولياء المقدسين ، الامر الذي لم يغير من موقف البلاد واعتقاد بنبيها قليلا ولا كثيراً ، وظن الرئيس من سكوت الموظفين ورجال المحزن (الحكومة الشريفة) ان البلاد راضية مطمئنة ، وأن ثورتها ليست إلا صحابة صيف فاستباح لنفسه أن يكشف القناع عن وجه فرنسا من جديد ، وظن أنه في مأمن من أن يعلم المغاربة على مناجاته واعتراقاته ، تلك الاعترافات التي تقدم بها الى الامم في الكنيسة الجامعة بالرباط ، وسجلتها على رئيس الجمهورية الفرنسية وحكومته بحجة «الاسبوع الديني» التي تصدر في الجزائر ، فقد قال رئيس الجمهورية في خطبته بالكنيسة «ان أحسن طريق للوصول الى قلوب المسلمين ، هو القيام بأعمال الخير ، أو أيس الاحسان أساس الدين المسيحي ديننا فاننا نؤمكم للملاجي والامتنان والمستشفيات ، وعمل الخير الذي يحسن البشر تعاطيه ، سيوجب على المسلم الذي يعبد وإيانا الهما واحدا أن يتساءل : ما سبب حسن معاملتنا له ؟ وبما أنه ليس هناك ما يجعل الإنسان طيباً سوى الدين ، فسيستنتج

٥ - اصرار فرنسا على سياستها التبشيرية

نعم صرخ المغرب صرخته العالية ، واحتج المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، ولكنها ذهبت صرخة في واد . لقد سمعت فرنسا مطالب الأمة المغربية وكلمة وفودها فلم تجب عن ذلك بالكلام ، وإنما أجابت الشعب المغربي بأعمال كلها سائلة اعتداءات متوالية ، وتهور شنيع ، فنفت كثيراً من أفراد الوفود وسجنت كثيراً من المنظرين ، لا يزالون في المنفى والسجن الى الآن ، وخصصت من ميزانية السنة الجديدة مليونين ونصف مليون من الفرنكات ، لافتتاح الاعمال التبشيرية ، اللازمة لتنفيذ مرسوم التنصير البربري ، وأضافت الى جيوش الرهبان المنتشرة في المغرب ، جيوشاً نشيطة أخرى ، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس الاجبارية المسيحية للبنين والبنات في سائر الجهات البربرية ، وخصصت ساعات من كل أسبوع لتعليم البرابرة المتقدمين في السن ، اللغة الفرنسية والعقيدة المسيحية ، بل أجبرت



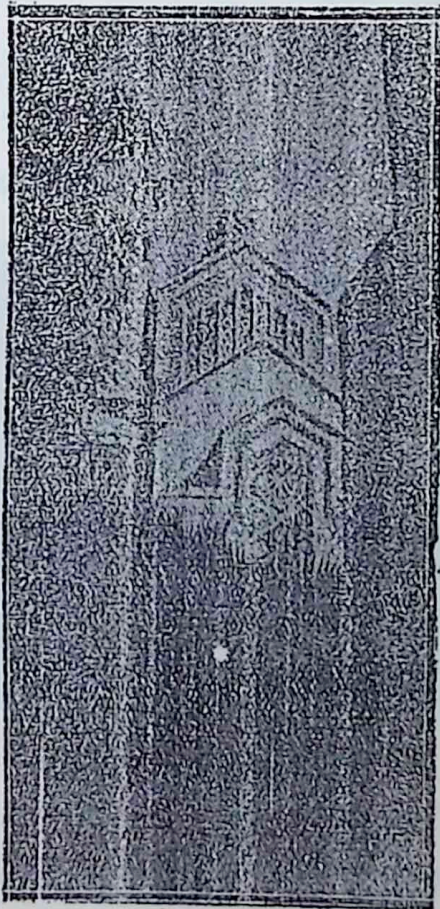
تيسر يفرد بطفل مسلم لينتج مسيحي

على حضور هذه الحصص حتى أبناء المدن الموظفين في بعض مكاتب الحكومة الواقعة بتلك القبائل ، وبالجملة أنها مضت في عدوانها محقرة لارادة المغاربة وحدهم ، بل وكلمة العالم الاسلامي شرقية وغربية

والقريب أن فرنسا لا تزال تعتقد بان المسلمين أبلداء ، تنسبهم ابتسامة العدو كل ما يحملون نحره من بغض وكراهة وعاطفة نائرة ، وان ابتسامة العدو الخلافة ترجعهم عما يستعدون له من

مفتتح ستمها الحادية عشرة (شهر يولية سنة ١٩٣١)

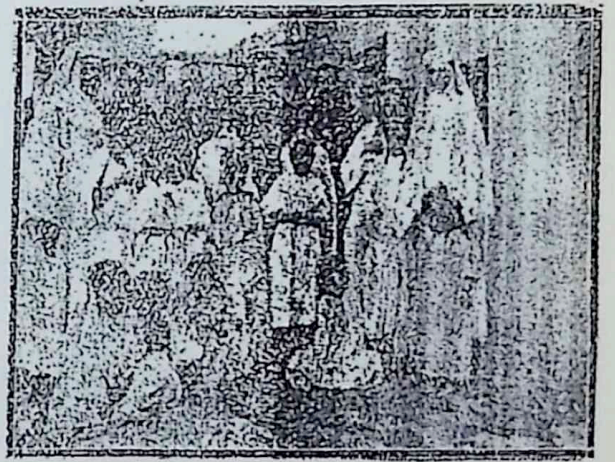
- ١ - أم المراكز ذات الكنائس المضملة على القسوس ومساعدتهم ببلغ عشرين مركزا : مركزان لكل مدينة من هذه المدن الكبرى : فاس ، مكناس ، زباط ، لفتح ، الفار البيضاء ، مراكش . ومركز واحد لكل من هذه المدن : صلا ، الجديدة ، أسفي ، أكادير ، وزان ، بوداييب ، تازا ، جرسيف . ميدلت . تادلا .
- ٢ - والمراكز الرئيسية للأعمال التبشيرية الاهلية ببلغ عشرة مراكز : تقع في الرباط ، القنيطرة ، فاس ، مكناس ، وجدة ، الجديدة ، مراكش ، ميدلت ، تارودانت ، القباب
- ٣ - وهناك مراكز أخرى مهمة وفيها كنائس وقسوس ببلغ خمسة عشر مركزا : تقع في القنيطرة ، سيدي قاسم ، فضالة ، طاطات . تادلا . الحاجب . كريجه . كورصيف . ميدلت أزرو . القباب . تارودانت . أكادير . للصويرة : بركان



المركز الرئيسي الذي تصدر عنه حركة التبشير في المغرب

- ٤ - وهناك مراكز في جهات عسكرية تزار ما بين حين وحين ، ببلغ عددها ثمانية : تقع في بوريد . ميسور . بطو . جرأمة . انظيفة . عهديت . أزرو . تامنار
- ٥ - وهناك مراكز دورية ببلغ تسعة عشر مركزا : تقع في

أن ديفنا هو دين الطبية والإحسان ، ومن هذا الإحسان المتواصل يستلزم النور لا هذا هو الإحسان الذي خاطب به رئيس الجمهورية حزب الكنيسة والتبشير ، وهذه هي للذكرى الحسنة التي تركها خالدة في نفوسنا ، ولقد أظهرت كلمة الرئيس أنه أدخل في معرفة الروح التبشيرية من المبشرين أنفسهم ، ولكن كلام الرئيس رئيس السكلام أو عتب هذه الحوادث رأينا المقيم العام المسبو لوصيان سان ييمى نشاطا عظيما في ميدان الكتابة عن المغرب ومستقبل المغرب وكتب مجلة الأحياء الباريزية في عددها الخاص عن المغرب الاقصى مقالا جريلا كان ختامه مبريا عن رأى الإقامة



مدرسة في المغرب لتحويل جيل مسلم الى جيل مسيحي

العامة في موقف المغرب الجديد وما جاء فيه : « أن المغرب على أواب تطور عظيم ، وأن فرنسا ستخرجه بفضل مجهوداتها من ليل الاسلام الطويل الى محبوحة المدنية الزاهرة » ونحن نلاحظ أن منطق رجال السياسة الفرنسية ورجال الكنيسة منطق واحد لا يختلف بخصه من بعض ، ولا نستطيع أن نفهم من كلام رئيس الجمهورية وكلام المقيم العام إلا ما نفهمه من كلام المسيو فيميل رئيس الكنيسة الجامعة ومدير التبشير في المغرب فقد قال مخاطبا للتبشرين ، ومسمعا من موته لخصومه المسلمين : « لا يعزب عنكم أن الحكومة قد عاهدت المسلمين على احترام عقيدتهم ، لكن أي مانع المسلمين من دراسة الحضارة النصرانية ومعرفة منافعها ؟ لا مانع من ذلك ، وهذا ما نريد أن نطلع المسلمين عليه » .

٦ - احصاء رسمي للمراكز التبشيرية في المغرب

والآن نريد أن نعرض على قراء العالم الاصلاحي احصاء رسميا من بعض المجهودات التبشيرية ، معتمدين في هذا الاحصاء على خريطة أصدرتها (الوكالة التبشيرية في الرباط) ووزعتها مطبوعة مجلة « المغرب الكاثوليكي » في العدد الاول الصادر من

الشركات في مصر

قال الاستاذ عبد الحليم نصير في محاضرة ألقاها في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وحضرها الاستاذ طلعت باشا حرب وكثيرون من عليّة القوم :

أنشئ في مصر من أول سنة ١٩٣١ الى آخر ابريل ٢١ شركة بينها شركة قومية واحدة فقط . وان ١٢ شركة من هذه الشركات رأس مالها ٦٦٨٠٠٠ جنيه مصري وهناك ٦ شركات و ٣ مصارف مالية تعتبر جميعها في دور التكوين النهائي وليس بينها ما يسمى وطنيا

ومن بداية سنة ١٩٢٢ الى نهاية سنة ١٩٣٠ أنشئت في مصر ٩٨ شركة بلغت رؤوس أموالها ٤٥٢ ٨٤١٠ ٠٠٠ جنيه منها ١١ شركة فقط مصرية مجموع رؤوس أموالها ٩٢٠ ٠٠٠ جنيه ومجموع رؤوس أموال الشركات والبنوك في القطر المصري ١١٢ مليون جنيه و ٥٥٣ ألف جنيه و ٢٧٦ جنيه

طرابلس الغرب في العراق

غضب جمهور العراقيين غضبة اسلامية على ما تركته ايطاليا في طرابلس الغرب ، والظاهر أن المساعي التي تبذلها قنصلية العراق أفادت لدى الصحف التي يديرها أو يحررها كتاب غير مسلمين ، فصاروا لا يبالون بما يأتيهم من الوف الاحتجاجات

ساعات النجاح

مضمونة ، مشروزة ، جميلة

عنها محدد ومرفوم علي الميناء

مستودعها العمومي للأجولة والقطاعي

بشارع العباسية رقم ٨ بالقاهرة

لصاحب الامتياز بالقطر المصري

عوض ابراهيم محمد

أطلب منه ومن أشهر الساعاتية بالقطر المصري والسودان

نيزنيت . آيت باها . بيوقرة . ايجرم . آفمور . بير الجديده . عين السبع . بولوت . مارشاند . الخيصات . بوفكران . رأس القبوده . برجانت . الرجيج . تاملات . ابن رشيد . سيدي يحيى سيدي ملبان . وادي زم

٦ - وأما عدد المراكز التي في طريق التكوين فيبلغ ثمانية : تقع في بوعرفة . العيون . عين القروح . سيدي بوقنادل . المسخيرات . عين العوده . بوزنيقة . تازرت

هذا احصاء دقيق لحركة التبشير وجمهور المبشرين التي اختلت سهول المغرب وجباله ووديانه ومناطقه الخاضعة والذائرة . ولا يغب من ذهن القراء ان أكثر هذه المنشكيات وابد سنة أو شهر ، وإذا كانت الجهود مبذولة على هذه النسبة وأقيم في كل سنة خمس وأربعون كنيسة وأسس ثمانون مركزاً للتبشير فسوف لا تمضي سنون قليلة حتى تحتل المسيحية بلاد المغرب احتلالاً (لا قدر الله) وربما لاحظ القراء أن أسماء واحداً من أسماء المواقم قد يتعدد ذكره في هذا الاحصاء ، فذلك من أجل أن الموقع الواحد قد تكون فيه مراكز عدة يجتمع بعضها مع بعض ؛ ويكون أحدها كالاصل والآخر كالفرع

وهنا نتف عن التماهي في وصف الكارثة المغربية الكبرى والهراع العظيم القائم بين الاسلام والمسيحية مشهدين للعالم الاسلامي على عدوان فرنسا وتمزورها وتهجمها وامتهانها لكرامة الاسلام وعزة المسلمين ، راجين من اخواننا في سائر أنحاء الارض أن يرفعوا صوته من جديد بمناسبة ذكرى يوم ١٦ مايو لاعلان الاحتجاج ضد فرنسا والدعوة الى مقاطعة بضائعها ومدارس رهبانها في كل مكان « ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

مطلع

رابط الفتح

اخراج ابناء المسلمين

من المدارس الايطالية

عقد فريق من رجال للطائفة الاسلامية في بيروت اجتماعا خاصا في دار الانماء قرروا فيه اخراج التلميذات والتلاميذ المسلمين من المدارس الايطالية وفتح مدرستين خصاصيتين احدهما للذكور والاخرى للاناث

حكومة فرنسا

تسبب النبي ﷺ رسمياً

هياج الشباب الجزائري

الجزائر في غرة ذي الحجة - لمراسل الفتح بمناسبة عيد الاحتلال السنوي الذي أقامته فرنسا بالجزائر في السنة الحالية ، أصدرت كتاباً عن ذلك أسمته : (الكتاب الذهبي Livre d'or) ذكرت فيه أعمالها الاستعمارية بالجزائر في هذه المائة السنة الكاملة ولا لزوم لأن نقول انها مدحت نفسها في هذا الكتاب مدحاً عريضاً ، وكثيراً لا حد له ولا نهاية ، ولا أن نقول انه باطل غير صحيح . لان هذا أمر لا بد منه في كتاب تصدره الحكومة ، وتسميه : « كتاباً ذهبياً » . ولكن الذي نريد أن نقوله هنا هو أن الحكومة عقدت فصلاً عن العرب وعن الحضارة العربية في هذا الكتاب فشنت للعرب صراحة وجردتهم من كل مكرمة وفضيلة ، ووصفتهم بالنوحش والهمجية حتى كأنهم هم « الفولوا » ولم تكف بذلك ، بل جاءتنا بداهية الدواهي ، فقد تجاوزت العرب الى سيد العرب وخر الكائنات سيدنا محمد رسول الله ﷺ فتمتته بانه « قروي » وبانه « كاهن قرية » وبانه « رسول زائف كذاب ساحر .. » ونحو ذلك من التهم والاستهزاء بسيد الوجود

وهذا الكتاب الذهبي قد طبع على نفقة الحكومة وتمت اشرافها . وقد هاجت الشبيبة الاسلامية بالجزائر لهذا الذمهم الفبيح الرمي على مقام أكرم المرسلين وخير العرب والعجم أجمعين ولا سباً أن كان من حكومة تدعي

انها « لادينية » (فرنسا) ، ومما يؤسف له أنها لا يزال يصدقها في زعمها هذا كثير من الشرقيين المفرورين

ذكرى الشهداء في دمشق

أقيمت في حديقة الامة بدمشق الحفلة السنوية لذكرى الشهداء فافتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ، وبعد كلمة للامير أحمد الشهابي وث الاستاذ زكي بك الخطيب (ابن عم صاحب الفتح ورفيق نشأته) فخطب خطبة مهمة أشار فيها الى ضحايا الامة العربية في سبيل حقها في الحياة وآخر ذلك ضحايا طرابلس الغرب ثم قال :

« تلك هي المدينة المزيفة ، تلك هي الدعوى العريضة باسم التمدن الكاذب الذي يقوم به الظالمون : ذلك هو التباريح يسجل الكارثة بعد الكارثة لهذه الامة ، ويسجل لاعدائها ومستعمرها العار الشنيع والهمجية المزوقة »

ثم ألقى الشاعر الحوماني قصيدة بليغة . وبعد ذلك توالى خطباء الوفود القادمة من أمهات البلاد السورية وختم الحفلة القانوني الضليع الاستاذ عارف بك النكددي بخطبة من آيات البيان

وبعد ذلك سارت المواكب بما فيها من مدارس وموسيقىات ووفود وجهات بتقديم الطماء والوزراء والعطاء حتى بلغوا مدافن الشهداء فقرأوا الفاتحة على أرواحهم وعطروا قبورهم وعادوا بذكرهم الخالدة على مر الدهور

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

ذكرى الظهير البربري

احتجاج الاسماعيلية

الفتح بمصر (بالقراف)

صورة ما أرسل الى صفيى فرنسا وإيطاليا في مصر :

للعالم الاسلامي غيور على حقوقه وقد اساءت اليه فرنسا وإيطاليا باعتدائهما الصارخ على الاملاك والارواح والمقدسات الاسلامية الغالية بالمغرب وطرابلس اساءة ان ينساها . وقد كان يودنا أن ننظروا باعينكم آلاف المسلمين الذين اجتمعوا بعد صلاة الجمعة أمس بمناسبة يوم الظاهر البربري المشثوم وأخذوا يصلون ويدعون الله بحرارة وحماس أن ينتقم من الظالمين وأن ينصر الاسلام والمسلمين ولكننا نياكم ذلك راجين أن تباغوه لحكومةكم وان تهتموها بفضب المسلمين في جميع انحاء الارض

سكرتير جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

عبد الرحمن حسب الله

احتجاج الشبان المسلمين في حيفا

ان جمعية الشبان المسلمين بحيفا تعلمن أسفها الشديد وحدادها على اصرار فرنسا على سياسة التفضير في امة البربر المغربية المسلمة وتحتمج على مكوت أنصار الامم الضعيفة عن رفع ذلك العدوان الهائل على حياة الاديان الحرة وعدم حمايتها والاخذ بيد المظلومين من اولئك المسلمين حتى مضى على ذلك الباطل وهو اخراج امة برمتها من دينها لهذا اليوم سنة كاملة

خطبة السيد الحسن بو عيان في ذكرى مرور عام على الظهير البربري

في دار جمعية الشبان المسلمين -

لا يزال محتفظا بالبقية الباقية من مجده لتقديم ، ومن عظمته التي سطع نجمها في عصوره الذهبية ، عصور الدول الإسلامية الكبرى دول المرابطين والموحدين وبني مرين . ولكن فرنسا التي رمينا بجواررنا لم يرقها بقاؤنا متمتعين بالحياة الطبيعية لبني الانسان ، حياة الحرية والاستقلال ، فشرعت بحجارة لنفس مستعمرها المطبوعة على اللبس والمكر والخداع تنصب الشباك وتضم الشراك الواقعة بالمغرب المعظمين الوادع . وصادف ذلك ان كانت الدولة المراكشية في دور شيخوختها فضعفت الادارة المركزية للبلاد وتمكنت فرنسا من بث عيونها ودعاتها في قبائل المغرب سعيا لاثارة الفلأقل في البلاد . وخلق ثوار خارجين على الامة والعرش . ولم تلبث ان وصلت الى غايتها فانقضت في مؤامرتها الاثيمة المدبرة وكان ما كان من بسط حماية فرنسا على المغرب فند ثمانية عشر عاما أيها السادة أصبح المغرب مطوقا بأغلال الحماية الفرنسية ، وأصبح أبناءه مستضعفين لا ارادة لهم في تدبير شئونهم ولا قوة لهم على توجيهها في سبيل رقيه وسعادته

دخلت فرنسا الى المغرب فوجهت كل جهودها الى ناحيتين أساسيتين في كل مجتمع هما الناحية المادية والناحية الروحية للشعب المغربي وجعلت مرامها في الناحية الاولى هو افتقار الوطني المغربي ونصيره عاملا حقيرا بعدما كان مالكا عزيزا ومرامها في الناحية الثانية هو اطفاء مصباح الاسلام في النفس المغربية وجعلها تعيش في جهالة ضياء يعزل عن الرقي الانساني والحضارة العالمية

أما خطتها العمالية لتحقيق غرضها في الناحية المادية فهي تنجلي تمام التجلي في طريق معاماتها للتاجر والفلاح والصانع فالتاجر المغربي تسعى حكومة الحماية دائما الى عدم تمكنه من الفرص التجارية وتضييقها عليه بمختلف الوسائل وأقبال ظهره بالضرائب الفادحة وعرقلة نشاطه بالقيود التي لا يستطيع الخلاص

سادتي : باسم الامة المغربية المضطهدة في اسلامها وعروبيتها نحييكم تنمية الاخ لآخيه . لقد اجتمعتم اليوم وليس لكم قصد سوى اظهار شعوركم الحقيقي بالامم المتحدة من قلوبكم من جراء سياسة خرقاء أجج صهرها رجال الاستعمار والكنيسة يبلادنا . وحقا ان فرنسا قد رمتنا باحد سهم في كنانها تريد أن تصيد به مقتلنا وتفضي على كياننا ، إشباعا لشهوتها واطفاء لقلعة المستعمرين من أبنائها . وليس سهمها هذا مصوبا الى أمتنا المغربية وحدها بل هو سهم مصوب الى العالم الاسلامي بأسره فواجب على كل شعب من شعوب الاسلام أن يرد هذا السهم عن صدره وأن يقوم بواجب الجهاد المشروع حتى يرفع هذا الاعتداء الجريء

سادتي : في هذا اليوم تقيم الامة المغربية من أنصاها الى أنصاها حفلة حداد عام على النكبة الكبرى التي أصيبت بها في دينها ووحدتها بمناسبة مرور سنة كاملة على صبغ اعتداء فرنسا بالصبغة القانونية الرسمية ومن حسن حظ الامة المغربية أن وجدت في جمعية الشبان المسلمين الجمعية المناصرة للاسلام ، المتفانية في سبيل الدفاع عن حقوقه ، وصدا هجمات أعدائه . فلم ترد أن تفوت الفرصة لأقامة الدليل على خدمتها للبدا الذي أنشئت من أجله وقام بناؤها على أساسه ، وجهات نفسها خير واسطة لتجمع بين قلوب مكلمة هي قلوب الامة المغربية ، وقلوب عاطفة شريفة هي قلوب هذه الجاليات الشرقية النبيلة ، والامة المصرية للكرامة ، هذه الامة التي لا تزال تقيم الدليل تلو الدليل على استحقاقها لقيادة الشعوب الاسلامية وزعامتها وعلى صدق اخلاصها في محبة الشرق والعناية بالاصلام . ولا نستطيع أن نفعل فرصة كهذه نردون أن نلتم اخواننا المصريين على ما تعانيه الامة المغربية من عنف واضطهاد حتى ينضج لجميع اخواننا من أبناء الشرق موقف فرنسا ازاء المغرب وموقف المغرب ازاء فرنسا

كان المغرب منذ عشرين سنة كغيره من أم الارض دولة متمتعة باستقلالها محتفظة بكيانها الدولي وشخصاتها القومية وكان

منها بينا للتاجر الفرنسي تجمهده الحكومة أن يجعله خفيف الجناح
ملاحظ الجانب قليل التكاليف ، بحسب الرغبات ، عتمة بامتيازات
لا حد لها في سائر أعماله المتعجزة

أما الفلاح المغربي المسكين فاول هم لحكومة الحماية هو أن
تسليم الأرض التي ورثها عن أجداده والتي يحصوها ليعول أبنائه
وعشيرته وجعله فقيراً لا يملك مزرعة ولا مرعى ولا مأوى يأوي
إليه حتى لا يجد مجبها من الخدمة المبهمة تحت سيطرة الضلالة
المستعدين ، وحتى يفقد شعوره بشخصيته وقوميته وعزته التي
كان يشعر بها من قبل ، وهو إلى جانب هذا يعامل بنظام السخرة
فيجبر على تمديد الطرق ومدد السكك الحديدية وتشييد المباني
الإدارية ونحت المادن الحجرية دون أن ينال منها أقل أجر أو
مكافأة وان بددت منه كلمة استنكار لهذا المدون التي في غيايات
الستجون سنين طويلة لا يرى أنماها نور الوجود

وأما للصانع المغربي فمحجور عليه أن يحسن صناعته أو
يرقيها بدعوى المحافظة على الآثار القديمة والصناعة المغربية الأولى
وزيادة نيل هذا التحجير يعامل معاملة قاسية من جهة الضرائب
التي تفرض على مصنوعاته الضئيلة وخصوصاً على مصنوعاته
المرغوب فيها خارج المغرب حتى تبقى صناعة فرنسا محمية من
مزاولة الصناعة الوطنية

ولا تكن في حكومة الحماية بهذه الوسائل لافتار الأهالي
وارهاقهم بل تضيف إلى ذلك أنواعاً من الضرائب مختلفة الألقاب
كضريبة المباني وضريبة السكنى وضريبة الأرباح وضريبة رهوس
الأموال وضريبة الحيوانات والأشجار وضريبة التسجيل العقود
والصكوك المالية وضريبة النزاع وضريبة المحافظة العقارية وضريبة
المكوس وغير ذلك من التكاليف التي لا يبقى معها رأس مال
مفرج ، ومن الغريب أن هذه الأموال التي تفرض على أهالي
البلاد لا ينالهم من الانتفاع بها نصيب مهم وإنما يخصص أكثرها
لانتفاع على الموظفين الفرنسيين والمصالح التي ترى فرنسا أنها
نافعة لبنيتها من الناحية الإدارية والناحية الاقتصادية والناحية
العلمية والناحية الاجتماعية

وأما حريتها في اضعاف الروح المغربية فيمكنني أن يلقى المرء
نظرة بسيطة على ناحية الثقافة والتعليم وناحية القضاء والتشريع
وناحية المؤسسات الإسلامية

أما مسألة الثقافة والتعليم فأكثر ما سمعت به فرنسا من التعليم
المدرسي أن أسست بعض مدارس ابتدائية وثانوية وبعض
مدارس صناعية وزراعية غير أننا نرجو أن لا تغفروا ببعض
الأماء فالمدارس العلمية ليس في برامجها ما يكفي لتخرج طلبة
عامة محترمة في نظام الحكومة المغربي ولا في ثقافتها ما يسمح
باعداد رجال يدبرون المصالح الكبرى وينتدولون مسؤولية أعمالها
بل هي محدودة الدائرة لا تهيئ متخرجها للانتحاق بكليات
التخصص في خارج البلاد ولا تهيئهم إلا أن يكون كتاباً حقيراً أو
مترجماً صغيراً . وهي مع هذا لا تعترف بالإنسان العربي وتاريخه ولا
بدين الاسلام وثقافته ولا اهتمام لها في هذه المدارس إلا بأذكاء
روح المحبة بفرنسا وتاريخها وأبطالها ومدنياتها وادعائها وبث
روح الرهبة من قوتها

وأما المدارس الصناعية فيجعل أن لا يتخيل أنها مدارس
تخرج المهندسين الميكانيكيين ، والصناع الماهرين المحدثين . وإنما
هي عبارة عن ورشات تضم أفيضا من صفار الشباب يقضون
أوقاتهم في النجارة والحياطة والنسيج والنقش على الطريقة القديمة
التي كانت عليها في المغرب بنفس الآلات الأثرية الأولى

وأما التعليم الديني الذي كان منتشرأ في سائر أطراف البلاد
حواسرها وبواديها فقد صعدت فرنسا لتضييق دائرته في أضيق
الحدود وصرفت أوقاته في وجوه لا صلة لها به . ففي المدن الكبرى
حصرت عملها ضد هذا التعليم في أمرين :

الامر الاول ترك للعلماء القائمين به في ضيق من العيش
والقتال من المادة حتى أن العالم من الدرجة الأولى لا يناله من
أوقاف التعليم الديني الواسعة سوى مبلغ ضئيل لا يتجاوز جنيهاً
واحداً . ولا يفوتنا أن نذكر لآخواننا هنا أن فرنسا في السنة
الآخيرة قبيل اعلان الظاهر البربري خصصت لبعض العلماء في
كلية القرويين بقباس مبالغ لا بأس بها من هذه الأوقاف ولم يكن
هذا حبا في علماء الدين بل ملأنا لأقوامهم حتى لا يتكلموا بكلمة
ضد ظاهرها المشوم . واتخذت نفس هذا السلاح ضد الطلبة
الدينيين فحرمتهم من الانتفاع بالاعانات الموقوفة عليهم وفكرت
المدارس التي أصبها أجدادنا لسكنائهم في حالة جدية بالزنا

الانسان في الحياة ، ثم أن هذا الحق (الضئيل)
كان اعترف لها به قبل ١٧٠ سنة أي قبل
أن تحرق أولادها لتخلص فرنسا

وقد اقترح الكولونيل قاضي (شيخ نيابة
المسلمين في عنابة) على ناخبه أن يوفدوا
الى باريس وفداً لتأييد مطالب الجزائر

بين الحرب والطلبان

انكسار الجنرال ابياتو وهزيمة قوته

جاء في كتاب من السوم تاريخه ٦ ذي
الحجة سنة ١٣٤٩ أن السيد عمر المختار تمكن
من القبض على أحد الجواسيس في أواخر ذي
القعدة سنة ١٣٤٩ فامر بإعدامه فاعترف ذلك
الجاسوس بجرمته وأنه مرسل من قبل الطليان
للتجسس على المجاهدين وأنه إن امن على
حياته يخبرهم بما فيه مصلحة المجاهدين

وفعلوا منه السيد عمر المختار على حياته
فاخبرهم بأن هنالك قوة طليانية كبيرة تريد
مهاجمتهم على غرة بقيادة الجنرال (ابياتو)
وهي الآن (بوادي بلعطر) قائلاً أن لم
تهاجموها على غرة لا يمكنكم التغلب عليها
لكثرتها واستعدادها

فاستعد المجاهدون لتلك القوة وأخذوا
الاحتياطات اللازمة وهاجموها صباحاً على
غرة ودامت المعركة ساعات وانتهت بإبادة تلك
القوة عن بكرة أبيها ولم ينج منها إلا القليل
والجنرال (ابياتو) هذا كثيراً ما هاجم
المجاهدين على غرة حتى أقلق راحتهم وقد
خذه الله بأيديهم

أما الغنائم فأنها لا تحصي وقد وصل أولها
السلوم وأما الشهداء فنحو الثلاثين نفر لا غير
رحمهم الله تعالى

مطـــــــــــــــــالب الجزائريين التي قدمها الى وفد مجلس الشيوخ الفرنسي

وصل الى الجزائر في أواخر ذي القعدة
وفد من مجلس الشيوخ الفرنسي برئاسة مسيو
فيوليت عضو مجلس الشيوخ الآن ووالى
الجزائر سابقاً ، وقد اجتمع بالوفد ممثلون
للنواب المسلمين الجزائريين ، وخطب أحدهم
السيد زروق محيي الدين خطبة كلها مدح
وثناء على فرنسا - لان فرنسا لا تقبل من
المغاربة غير هذا - لكنه حشأ تلك الاماديج
والتضرعات ببعض كلمات تضمنت رغائب
الجزائريين وشكاويهم . فمن ذلك قوله :

« ان مسلمي الجزائر ليس لديهم من
يغاثم بدار البرلمان الفرنسي ، أما تمثيلهم في
مختلف المجالس المحلية فهو تمثيل غير كاف »
وقوله « اننا كلما استدعيتنا فرنسا اليها
قمنا بالواجب في ميدان العمل » وقمنا به أيضاً
عند ما استنصرختنا للدفاع عند ما حاق بها
الخطر ، فدافعنا عن الوطن الفرنسي بفخر .
انما هل نحن بذلك نسمى أوطاننا ؟ »

وقوله « ان الوطن الاسلامي الذي
يفكرون فيه باهتمام في باريس ليس هو في
هذه البلاد واسفاه موطن السعادة والرفاه »
وقوله « ان أعمالنا الفردية وجهودنا
في هذه البلاد واضحة للعيان ، لكن الانشاء
والابتكار ليس بأيدينا ، لهذا فنحن ننتظر
من السلطة العليا الفرنسية أن تتخذ قرارها
فيما يحقق الاشتراك بين العناصر المتساكنة ،
ونحن لنا في ذلك حقنا وقسطنا »

وقوله « اننا لن نكون صادقين أمام
ضمايرنا اذا بنين كتماننا عنكم ما نجهده في قلوبنا
من خيبة أمل أثر احتفالات مرور قرن على
الاستتال »

ثم ذكر ما يطلبه مسلمو الجزائر وهو :

١ - تمثيل مسلمي الجزائر في برلمان فرنسا
٢ - التوفيق بين الحالة المدنية الاسلامية
والاصلاحات الاوربية
٣ - الاصلاحات السياسية الداخلية
٤ - اصلاح قانون الغابات بما يلائم
أخلاق الاهالي

٥ - تنظيم القرض الزراعي الاهلي
٦ - اصلاح المحاكم التجارية
٧ - المساواة في الخدمة العسكرية من
جهة المدة والمرتب والوظائف
٨ - حرية التجول وحرية العمل
٩ - اصلاح المساكن الوطنية في النواحي
١٠ - تحسين النظام الصحي
١١ - تعميم المدارس للاهالي
١٢ - نشر للتعليم العربي في الاوساط
الوطنية

ثم قال « ان أسس هذه الاصلاحات
كانت نقررت في محضر جلسة مجلس النواب
الفرنسي يوم ٩ فبراير سنة ١٩١٤ وتقررت
في مجلس الشيوخ أيضاً بعد ذلك »

قلنا ومن الغريب أن الجزائري الذي أحرقت
نفسها في نار الممان لا نقاذ فرنسا نجيه الآن
تتضرع للحصول على جزء يسير من حق

مصرى هو انت طرابلس

احتجاج الجالية المراكشية

على فظائع إيطاليا في طرابلس

لا يستطيع تقدير ألم المظلوم إلا المظلوم ،
ولا يتصور مصائب الامة للمعذبة الا الامة
المضطهدة ، ونحن المراكشين اذا أظهرنا
احساسنا نحو اخواننا الطرابلسيين قائما ببرز
صورة طبيعية موافقة لما يختلج في ضمائرنا لم
نزد فيها ريشة الرسام شيئا من التحسين
والتمنيق ، لاننا اخوان الطرابلسيين في الدين
والقومية وشركاؤهم في مصيبة التعذيب
والارهاق والتعصير

واحتجاجنا ليس صادرا عن مجرد
استفطاع وامتنكار ، بل عن شعور دقيق
وتقدير تام للهيبية وعن مشاركة فعلية في
تذوق آلامها وعذابها ، لذلك نرفع أصواتنا
عالية بالاحتجاج ضد اعتداء دولة إيطاليا على
اخواننا المسلمين بطرابلس ، وعلى تعمدتها
اهانة الاسلام في أشخاصهم ، ونحث كل مسلم
على متابعة هذه الدولة العابثة بشعور أمته ،
الساخرة من دينه ونبيه ، لان هؤلاء المعتدين
على أقدس حرية في الحياة لا يستلمعون أن
يفهموا مدى لفة المقاطعة ، ومن المستحيل
أن ينصتوا الى احتجاجنا وأن يسموا صياحنا
مادونا لنامهم في قابل أو كثير

وأخيرا نحن شاكرون صاحب العطاونة
أمير للبيان شكيب أرسلان الذي أزاح الستار
لنا عن هذه الفظائع المنكرة ومحيفة الفتح
المجاهدة في سبيل الله ، وجريدة الفلاح المصري
التي فتحت صدرها للتعبير عن الشعور

الاصلاحي وجريدة الشورى التي تظهر في كل
فرصة حسن اهتمامها بالشرق والعروبة ، وجمعية
الشبان المسلمين التي هي الاسان الناطق لشعوب
الاسلام المضطهدة راجين للجميع جزيل الاجر
من الله وتحقيق اعتقاد المسلمين فيهم والله
لا يضيع أجر من أحسن عملا

عن الجالية : عبد الخالق الطاهر . محمد
العربي بنونة . محمد الطنجي . محمد المكي
الناصرى . الحسن بن العربي بو عياد . الحسين
عبد الوهاب . عبد القادر الرياحي . عبد العزيز
الركيك . أمين عبد الهادي النازي . الحاج
ادريس عبد الرحمن بن كيدان . الحاج عبد
الهادي النازي . عبد الرحمن عبد الله . محمد
عثمان المراكشي

احتجاج أهالي العباسية بالقاهرة

مئات المجتمعين لليوم بمسجد القبة الفدائية
بالعباسية لتأدية فريضة الجمعة يستنكرون
ما ارتكبه إيطاليا نحو اخواننا الطرابلسيين
من ضروب الوحشية وأنواع التعذيب والتنكيل
وأسايب الاضطهاد والتفكيك مما تمبرأ منه
الانسانية ونسوده صحف التاريخ وتواري
منه المادية حياء أو مبررة . وقد أقبحوا بالله
والوطن والشرف أن يقطعوا كل ما هو ايطالى
حتى ينتموا لخوانهم ويفضوا لدينهم وحق
توقن تلك الدولة الظالمة الفسوم ان حلم الشرق
مر المذاق . وان على الباغي تدور الدوائر :
(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

عن المصابين والمجتمعين محمد اسماعيل
عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفدائية
بالعباسية . على الباجوري . حجازي عبد الله .

عبد العزيز الشريف . أحمد أفندي عطوي
أحمد بك كمال . محمد خليل سعيد التاجر .
الشيخ محمد عبد الرحمن . حنى باشا . الشيخ
حسين علي . الحاج سيد همامي . بدوي
ابراهيم التاجر . على عبد القادر التاجر

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد
صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع
درب الجمالين بالقاهرة حضرة الاستاذ علي
فهمي خليل في موضوع (أهم مجدودون ، أم
مقلدون ؟)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب للجمعة ويمط للناس بعد ما
حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية
بمسجد الكفيا والاستاذ محمود صدقي مراقبها
والاستاذ على قاسم سلام بمسجد الاشرف
والاستاذان الشيخ محمد أحمد عثمان ومحمد عبد
المنعم بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذان
الشيخ الصاوي على شعلان وفرحات أحمد
خطاب بمسجد شركس والاستاذ الشيخ حسين
سامي علي بابوي بمسجد مراد بك بالبغلة
والاستاذ الشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد
بشبرا والاساتذة الشيخ محمد سالم التركي بمسجد
الخطاوية والشيخ حسن الملط بمسجد أبو حماد
والشيخ أحمد محسن بمسجد الصالحين شرقية
والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد
الامام عيلية مراقب الجمعية

محمود صدقي

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره

محبت الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح
١٣١٢

مبدأ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطريق واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الضعفاء إلى قياد

أنت على ثقة من شعور المسلمين، فمؤتمنة من قبلك

إعمل ليرك الله وصدة، وتراعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الإبتناء

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الاعلامات : بتفصيل عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة الإسلامية السوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٠ المحرم سنة ١٣٥٠

(الممدد ٢٥٢)

مقالان خطيران في الفتح - وتعليقي عليهما

١٣٥٠

بفض هذه الامم للاسلام في العصر الاخير بسبيين : أحدهما
تدهور الاسلام وعجزه عن حفظ بلاده . ومن عادة العدو اللئيم
أنه اذا سقط عدوه ازداد له بغضاً وعليه حقاً وجعل يتذكر
المصارعة الماضية ويفكر في امكان رجوعها

ومن هذا القبيل كلام الشيخ « بيروني » الايطالي أحد
أعضاء مجلس الشيوخ الذي كان يدعو ايطالية وفرنسة وانكلترة
واسبانية اعقد حلف تكون به هذه الدول كتلة ضد العرب . ولقد
كنت اطالع على خطبة بيروني هذا ، واطلعت على أغرب منها
وهو أن « موراس » الكاتب الافرنسي المشهور رئيس الحزب
الملكي في فرنسا كتب في جريدة هذا الحزب (لاكيبون فرانسيز)
مقالاً بخطيء فيه ايطالية وفرنسية على ما بينهما من التنافس على
السيادة البحرية في البحر المتوسط ويقول : أننا أولى بالاتحاد
وجمع قوتكما على العدو العام ... فقد نكون أمامنا نفارين
اخرى ... يشير بذلك الى رقة نفارين في المورة يوم تملاّت
أساطيل الدول الاوربية على الاسطولين العثماني والمصري
وسحقتهما . وقد أشرنا الى كلام « موراس » هذا في مجلتنا
« لاناسيون آراب »

المقال الاول هو ما كتبه المسلم الانكليزي الاخ خالد
شيلدرريك عن الغارة اللاتينية على العالم الاسلامي
والمقال الثاني هو ما كتبه الاخ محمد تقي الدين الهلالي استاذ
العربية بندوة العلماء بلكنو الهند عن الوقائع الدموية التي جرت
بين المسلمين والهنداك

فأما تعليقي على الاول فهو ما يلي :

ان الحرب الصليبية الجديدة ليست منهصرة في ايطاليا ولا
في الامم اللاتينية وحدها بل جميع الاوربيين الا أفراداً قلائد هم
يكرهون الاسلام ويتمنون بواره ولكنهم في ذلك درجات .
فأما المبشرون والقسوس فسواء كانوا من البروتستانت أو من
الكاثوليك فهم أشد الناس عداوة للاسلام من كل البشر . وان
الانسان ليحار في الحكم : أي الفريقين أنكي وألأم وكما أراد ان
يحكم بأن هذا الفريق أشد عدواناً أدلى الآخر بحجته
وأما اذا خرجت من دائرة التبشير نفسها فلا انكار أن
الامم اللاتينية من أشد عداة للاسلام من الامم الانفلومكسونية .
لا أقول ان امم الشمال عندهم شيء من الميل للاسلام . حاشا وكلا .
بل أقول ان عداة امم أوربة الجنوبية للاسلام هر أشد بسبب
الاحتكاك وبأثر النزاع القديم على البحر المتوسط . ولقد ازداد

وأما السبب الثاني الذي يدعو هذه الأمم الى زيادة العداء للاسلام فهو استيلاؤها على شمال افريقية . ففراسا لها الجزائر وتونس ومراكش والصيفال وتنبكتو وبلاد النيجر . وقسم كبير من أواصط افريقية الى بحيرة تشاد . ومجموع من تحت ولايتها من المسلمين لا يقل عن ٢٥ مليوناً . وإيطاليا لها غارابلس وبرقة . واسبانية لها الريف وبعض مناطق بين المغرب والسنيغال وعليه يجد هؤلاء أن هذه المستعمرات لن تبرح تحت خمار اللهاب من أيديهم ما دام أهلها مسلمين . فتراهم ينظرون بكل الوسائل ليتمكنوا من اخراج أهلها من الاسلام أو اخراج الاسلام من قلوب أهلها

نعم ان الاسبان أصبحوا أخف شراً من الطليان والفرنسيين لان الريف لم يكن مستعمرة واسعة لهم منها مطاعم ومنافع حتى يجعلوا نصب أعينهم عداوة الريفين . وقصارى ما في الامر انهم حاربوا الريفين وأصروا على قهرهم حفظاً لشرف اسبانية العسكري الذي كان قد انتم بهزيمة الجنود الاسبانية أمام الريفين ثم ان الاسبان لا تزال فيهم بعض أخلاق العرب للكرمة

وأما فرنسا فليس الامر كذلك . فهي تسمي مراكش والجزائر . وتونس بفرنسة الافريقية وتفكر في مستقبل هذه البلدان ومستقبل الاسلام بها . وليل نهار يبحث الفرنسي في وسائل بحر الاسلام منها ولو تدريجاً . ولكن لما كان الحق أحق بأن يقال وجب أن نعترف بأن الحزب الراديكالي والحزب الاشتراكي في فرنسا هما الممانعان لفرنسة من تجاوز الحد في ارهاق المسلمين والتعرض لدينهم ، لان الحرية الدينية هي من المبادئ التي لا يتسامح بها هذان الحزبان ويرونها من دعائم الجمهورية . أما الجمهوريون المعتدلون وأما حزب اليمين فان الحرية الدينية عندهم لفظ أكثر منه معنى . ومنهم من لا يبالي بأي حرية اذا اعتقد أن في عمله قوة لفرنسة

وهما زاد الفرنسيين تحوفاً من جهة شمال افريقية وكراهية نزوح الاسلام فيه هو كون الالمان يزدنون على الفرنسيين بنحو ثلاثين مليوناً فإذا لم تكن لفرنسة مستعمرات تسد بها فرجة الفرق الواسع الذي بين فرنسا والمانيّة كانت فرنسا تحت الخطر الدائم من جهة المانيا . فان الالمان أمة قد جمعت بين الكمية والكيفية . فان ترجو فرنسا الوقوف في وجهها اذا انفردتا وجهاً

لو جه . ولهذا تعتمد فرنسا على أعمال مستعمراتها الذين يملأون ٥٥ مليوناً فيصير عدد الفرنسيين واتباعهم نحو ٩٥ مليوناً لذلك قال بوانكاره : ان الالمان يظنون أنفسهم أكثر منا عدداً وبحسبون أنفسهم ٦٥ مليوناً ويحسبون الفرنسيين ٤٢ مليوناً . والحقيقة أننا نحن أكثر من ٩٠ مليوناً . يقول الفرنسيون هذا بالسنتهم ولكن يقولونه وقلوبهم واجفة وخواطهم مقسمة وهم يفكرون في مصير هذه المستعمرات ولا يأمنون على مستقبليها فليس لهم أدنى أمل في حفظ مستعمراتهم في الهند الصينية الى أمد أطول من ٣٥ سنة من تاريخ اليوم . وليست ما داعسك مستعمرة كبيرة ولا رجالها معروفين بشدة البأس لمتعمدة فرنسا عليهم في الحروب والخطوب . وغربي افريقية وأواصط افريقية زنوج . فلم يبق أمامها الا مراكش والجزائر وتونس وذلك لقرب هذه الاقطار من فرنسا ومصايفها لاوربة ، ولكون رجال هذه الاقطار من أشد البشر بأساً وأنجدهم عرقاً وأعظمهم قابلية لكل شيء . ولا يبالغ الباحث المدقق اذا قال : ان المغاربة أصاب هوداً وأنجب فطرة من الفرنسيين أنفسهم ، فاذا ترقى المغرب في العلم والعرفان لم يكن للفرنسيين قبيل باهله . ولقد سبق لي في احدى مقالاتي أن ذكرت كيف أن الدكتور ريشه الافرنسي - وهو من أقطاب العلم في الدنيا لا سيما علم الاجتماع - أشار لاجل تجديدهم النسل الفرنسي بقلقيته بالدم العربي ، وقال ان طريقة ذلك هي بأن تزوج الافرنسيات بشبان من العرب وان نولد من هذا الاقتران فصلا افرنسياً جديداً فالمسألة وصلت الى هذا الحد وقضية محاولة اخراج البربر من الاسلام هي من جملة آمال الفرنسيين بزيادة توطيد أقدامهم في شمال افريقية الذي تخفق عليه قلوبهم . ولقد أقنعهم الحزب الكاثوليكي منهم بأن شمال افريقية يبقى تحت خطر الانسلاخ عن فرنسا ما دام أهل مسلمين لان الاسلام لا يسمح بأن يقبل أبناؤه سلطنة الاجانب عليهم - وهذا من محاسنه - ولذلك فوجب العمل لتحويل مسلمي المغرب - ولو بالتدريج - الى المسيحية

وقد صحت عزيمتهم على هذا الامر بعد أن ترددوا فيه طويلاً وذلك عند انحلال الدولة العثمانية وسقوط الخلافة . فان الدولة العثمانية مها كانت عليه من الضعف كانت دولة عظيمة تجمع بين ولايتها الممتازة وغير الممتازة من ٤٥ الى ٥٥ مليون نسمة .

تعلم من الحوادث ما أفاده جداً وأهاب به ليستيقظ من سباته العميق . والعالم الاسلامي اليوم ترقى كثيراً عما كان لعهد الدولة العثمانية . فقد كان ملقياً بكل شيء على ظهر تلك الدولة أشبه بالشاب الذي مادام أبوه حياً فهو لا يفكر بشيء من أمر البليت فإذا مات أبوه ثاب اليه عقله وصار رجلاً جاداً في أمره . فالعالم الاسلامي علم الآن أن شغله أصبح بيده ولم يبق دولة عثمانية يلقي عليها بجميع مهامه وينتظر منها كل شيء . ونرى اليوم بين مسلمي الكرة تكافلاً شديداً قام فيهم مقام الدولة العثمانية واخلاقها فالدول المستعمرة لا سيما اللاتينية منها قد أخطأت في شدة تفاؤلها بسقوط الخلافة وظنوا أن الجوع خلا لها في المستعمرات الاسلامية فهي تقدر بعد الآن أن تفعل بالمسلمين ما تشاء .

وقد أخطأت أيضاً خطأ ثانياً بظنها أن اخراج المسلمين من الاسلام يزيد رابطتهم بالدول المتقلبة عليهم . فالبربر مثلاً كانوا قبل الاسلام بقرون يكرهون كل سلطة أجنبية عليهم ويقاوتونها . وعلى فرض أنهم تنصروا - وليس ذلك من الامور السهلة - فلن يبرحوا كارهين لفرنسة نافرين من سلطتها . ومها تنفقوا باللغة الافرنسية فلا يصيرون افرنيسا بل يزداد نزوع العرق البربري فيهم وحنينهم الى الاستقلال . ولقد استعجلنا نظر الفرنسيين الى هذه النقطة بمقالة في مجلتنا « لانسبون آراب » وبيننا فيها لهم أن البرابر مسلمين خير افرنسة منهم مصيحين

وذلك أن فرنسة اذا ظلمت البربر وهم مسلمون لم يهتز لذلك أحد في أوربة ولا أكتثرت لهم . هذه حرب الريف استمرت سنين فمن فسك في أوربة بالريفين ؟ بل كان ضلع أوربة مع الفرنسيين والاسبانيول . أما اذا صار البربر نصارى فإن أوربة كلها تصير حانية عاطفة عليهم كما كانت تحمق وتعطف على البويرس في الترانسفال . ولا تعود فرنسة قادرة أن تسبق بأمر البربر كما تسبق بأمر البربر اليوم

ثم قلنا للفرنسيين : ان الحبشة هم أشد النصارى تمسكاً بالنصرانية ، فهل يقبلون دولة نصرانية تستولى عليهم ؟ أفلم يحاربوا الانكليز قديماً . أفلم يحاربوا ايطالية وبرغوا أنفها في واقعة « عدوة » الشهيرة ؟ اذاً ماذا أفادت أوربة نصرانية الحبشة ؟ ثم اننا رأينا الزوج الافريقيين اذا تنصرت منهم أقوام - وقد تنصرت منهم نحو ثمانية ملايين - لا تنفخ احسانهم من

وكان لها جيش يقارب أيام الحرب مليوناً ونصف مليون . وتأت من الدول السبع العظام اللاتي هن انكلترة والروسية وفرنسة وألمانيا وتركيا والنمسا وايطاليا . ولم يكن يندفع جميع دولي الا كانت الدولة العثمانية فيه . وكانت زعامة العالم الاسلامي كله بيدها لا ينافيها في ذلك منازع . فكانت الدول تفزع اليها في المشكلات الاسلامية التي يتكادها حلها وفي النوازل التي للمسلمين فيها يد كما فزعت اليها انكلترة في ثورة الهند وكما فزعت الدول اليها في ثورة البوكر بالصين

وكان اذا أهين الدين الاسلامي في موضع أو حصل ضغط على المسلمين في دينهم احتجت الدولة العثمانية ونهضوا احتجاجها ولما كان قد قضى على المسلمين في أيام محنتهم أن يروا حسناً مائس بالحسن ، كان من جملة ما رواه غير حتم هذه الدولة العثمانية التي كانت تحمل الخلافة والرئاسة . فقام الترك من جهة والعرب من جهة والارناوط من جهة وأخذوا ينقضون بناءها بمحجة أنها مضررة وتبدلوها بالقومية وزعموا أن لارقي الا بالقومية . ونسوا أن القومية لم تكن يمانه للدولة العثمانية وكم من دول تألفت من أقوام مختلفة وكم من أقوام مختلفة جمعهم المصلحة

وبالاختصار لو كانت الدولة العثمانية باقية و برغم ما كانت عليه من الضعف لما كان ظهر من الدول المستعمرة ما ظهر بحق المسلمين بعد الحرب العامة من الافراط في النهر والاعنات والاحتقار ولما كان بدأ تعرض هذه الدول للاسلام في الامور الدينية التي كانت في الماضي مصونة

تقضية المغرب لم تكن يومئذ وهذه الفظايم في طرابلس لم يكن الاقلها . وما زاد هذا التكالب الاستعماري على نهش الاسلام سوى اعتقاد الاجانب أن رئاسة الاسلام قد انحلت وأن أمرهم أصبح فوضى وان كل مفعول بهم صار جائزاً . وأنه ليس من رقيب ولا حسيب . وهذا شيء لم نأخذه بالقرينة فقط بل نحن نقرأه كل يوم في كتبهم ومجلاتهم وجرائدهم ونقرأ منذ أحياناً ما هو صريح وأحياناً ما هو تلميح

ولقد أغتر الأفرنج وأفرطوا في هذا الاستخفاف بالاسلام بعد انقراض الدولة العثمانية فأننا لا نذكر أن الفاء الازراك للخلافة قد أحدث فوضى عظيمة في الدين والدنيا ولكنها فوضى موقته . ولا ننكر أيضاً أن العالم الاسلامي قد بدأ ينتبه وينهض وأنه قد

جهة الاوربيين بل يبقى كره الزنجي المنتصر للاروبي كما كان لما كان وثنيا أو كما هو عند الزنجي المسلم . ولقد ترأنا في كتب المبشرين أخبار الكنيسة الوطنية الافريقية التي شعارها : « نحن مسيحيون كما الاوريون مسيحيون ، ولنا بمحتاجين اليهم حتى نعرف المسيح ، فليذهبوا هنا »

وقد انتشرت هذه الفكرة بين منتصرة الزوج وانقلب الى حداوة بين المنتصر الاسود والاروبي . ولما نشبت الحرب العامة اهتبل منتصرة الزوج الفرصة وانتفضوا على الاوربيين وطردهوا المبشرين وهدموا المدارس والكنائس وانساهد التي كان المبشرون الاوريون يديرونها وخرّبوا نخبها عظماء جداً جاء المبشرون ، بعد الحرب العامة يرمونهم في حقن من حقد الزوج على البيض برغم الاتحاد في الدين وبرغم التعليم والاحسان والمسامحة الحسان

فاذا كان هذا شأن الزوج وهم طبقة دنيا فكيف تأمل فرنسا أنها ان نصرت البربر انتلبوا افرانيسا وهم من طبقة عليا في البشرية ولهذا تأمل أن الفتنة الحرة من الفرنسيين تنقلب على الرئة الحاسنة في الكتلحة وتردعها عن بسياسة البربرية العقيمة التي لا تجني فرنسا من ورائها الا شأن جميع المسلمين شرقا وغربا . لقد استخف الالمان فيما مضى بالصين وابتزوا منها مستعمرة رغم أنها واستخفوا باليابان وتحاملوا عليها في الصلح المنقذ بينها وبين الروسية حتى حرموها ثمرة انتصارها على الروس ولم يكونوا في صكرة الغز التي كانوا فيها يحسبون للصين ولا لليابان حسابا الا أنه بعد ذلك بعشرين سنة حصد الالمان غلة احتقارهم للصين وتحاملهم على اليابان شوكا وجنوا حظلا وأعلنت هذه الدول عليهم الحرب ووقفت بجانب الحلفاء . ولو كانت في جانب ألمانيا لاضطر الحلفاء الى ارحام قوى فرق تصور القتل في الشرق الاقصى وربما لم يقدر على ألمانيا . فندمت ألمانيا على عدم حسابها للدهر ولات ساعة مندم

والآن تحتقر فرنسا وإيطاليا شأن المسلمين وتعتد انهم لا يقدر ان يعملوا شيئا كما كانت ألمانيا تعتد أن الصين لن تقدر أن تنافسها وأن اليابان لن تقدر أن تضربها ولكن يأتي يوم من أيام الدهر تعض فيه فرنسا على أصابعها ندما على سياستها البربرية وما مائلها وتعرف إيطاليا أن ذلك البدوي محمدا ﷺ يتدر أن يقدم ويؤخر في الكرة الأرضية

ان جزءاً ضئيلاً من قوة البدوي محمد - التي هي قوة الله لا قوته - قد أخضعت قسماً كبيراً من ايطالية مدة قرون متطاولة ولم يقدر الطاليان على زحزحتها لا من صقلية ولا من الارض الكبيرة الا بمعاونة الالمان والنورمانديين . وان هذا البدوي محمداً (صلوات الله عليه وسلامه) لا يزال يقول بقوله ٣٥٠ مليون نسمة هم متذكرون بمجدهم السالف ، ولا بد لهم من أن يستأنفوه بها وضمت دول الاستعمار في وجوههم من العراقل ان الحلة اللاتينية التي أشار اليها المسترخا لدريك ان تمحو الاسلام من افريقية ، لان افريقية ليست صقلية ولا صردانية ولا كورسيكا ولا مالطة ، بل افريقية دار اسلام فيها ٩٠ مليون مسلم متصلون بعضهم ببعض اتصال البنيان المرصوص . فخيالات حزمة الفاشيست في « طليانة » افريقية تبقى من جملة خطب الدعاية التي يقصدها موسوليني اية اذ الحمية في صدور قومه واظهار جبروته في الارض . وليست الاعمال التي يعملها الفاشيست في طرابلس وبرقة بالاعمال التي تستجلب لايطالية قلوب الاهلين فضلا عن الطليانة Italianisation التي تكلم عنها زعيمهم في خطبه مراراً

ثم اننا وان كنا لا ننكر هسف الفرنسيين في الجزائر وتونس ومراكش فما لا جدال فيه أن المسلمين اذا خيروا بين فرنسا وإيطاليا فلا يتردد منهم أحد في ترجيح فرنسا على ايطالية عملا بقاعدة أخف الضررين . ولولا أعمال المبشرين والمستعمرين وبعض رجال العسكرية من الفرنسيين لكان ممكنا الامتزاج بين الفرنسيين واخواننا المغاربة

نعم ان الفرنسيين في جانب الطليان لا سببا الفاشيست منهم يكادون يكونون ملائكة ...

أما الواجب على المسلمين بازاء الحلة اللاتينية التي ذكرها الاخ شيلدريك فهو : المقاومة الادبية وهدم الاجتماعات وتاليف الجمعيات لنشر العقيدة الاسلامية واللغة العربية وأخذهم أنفسهم بالبذل والتضحية كما يفعل الاوريون . ومن الواجب على المسلمين أن يفهموا أن الله ان يعمل لهم شيئاً الا اذا عملوا هم لانفسهم وان الاسلام دين عمل لادين دعاء بلا عمل وهذا ما أردنا تمليقه على القتل الاول وأما القتال الثاني المتعلق بالهند ، فلنا عليه تعليق آخر في عدد قادم ان شاء الله

اخبار الاسبوع

صرت سمو الخديو عباس

وقم جلالة الملك مرسوماً يرخص فيه للحكومة بأن تمنح سمو الخديو السابق عباس حلمي باشا مدى حياته مرتباً سنوياً قدره ثلاثون ألف جنيه ابتداء من يناير سنة ١٩٣١ ويكون هذا المرتب شخصياً لا يجري فيه التوارث ولا يجوز التنازل عنه أو الحجز عليه ولو في دين نفقة

البكتريولوجيا في الحجاز

عاد من باريس الدكتور عبد اللطيف أحمد المسكي بعد أن تخصص فيها مدة سنة ونصف في إدارة المعامل البكتريولوجية واستحضار المصل واللقاحات ليطبق ذلك في وظيفته بمصلحة الصحة الحجازية

انكثرا والشرق الاوسط

اقترح بعض أعضاء مجلس الوردية على الحكومة الانكليزية انشاء وزارة منفردة للنظر في شئون الشرق الاوسط وأشاروا الى ما للبلاد العربية والخليج الفارسي من الاهمية المتزايدة وان الاشراف على هذه الجهات تقوم به حكومة الهند وحكومة بومباي والحكومة الامبراطورية وست مصالح . فأجاب اللورد باسفيلد بأن الحكومة لا تنوي انشاء وزارة للشرق الاوسط وانما تحتفظ بالاشراف العام على السياسة هناك وستلحق أعمال المصالح المختلفة المنوط بها الاشراف على شئون الشرق الاوسط ليتيسر مراقبة الحوادث القليلة الاهمية عن كثب والشعور بها اذا أمكن أن تتحول الى أزمات كبيرة

الحكم على حسين محمد طه

هو ابن محمد طه أبو زيد بك رئيس صراني حكومة السودان سابقاً والنائب بعد ذلك عن مركز الدر في مجلس النواب المصري تعلم حسين في كلية غوردون بالخرطوم وتوظف بحكومة السودان ثم اخرج منها لحركته المتطرفة . وأخيراً كان موظفاً في قسم هندسة السكة الحديدية بالقاهرة . وبما أنه من منطقة الدر التي يسكنها الشعب النوبي ويرى أن انشاء خزان اسوان جرّ ضرراً على النوبيين وأن تمليته وانعام مشروعات النيل فحرم النوبيين من وطنهم لاسعاد الفلاح المصري ، فقد تشعب بفكرة السمي لمنع هذه المشروعات ولو بالقوة . وفي يوم ٢ ربيع الثاني ١٣٤٩ قبض عليه في قطار يقل ذئلة امماعيل صديقي باشا وهو يحمل تحت ملابسه فأساً ويلبس ملابس خادم مائدة وما هو بخادم مائدة ، وبعد التحقيق والمحاكمة والبحث في أوراقه تبين أنه عضو في جمعية سرية اقترعت عليه بان ينتال دولة رئيس الوزراء ، واعترف في النجدة بق أن عنده فكرة نفس خزان اسوان ، فحكم عليه بالسجن سبع سنوات ، وكان معها معه اثنان آخران فبرأتها المحكمة

هل مصر انكليزية ؟

تميل وزارة المعارف الى أن لا نجيب دعوة جاءتها من مؤتمر التعليم الامبراطوري الذي يعقد في الشار القادام ، لان نص الدعوة وموضوع البحث الاسامي للمؤتمر يلاحظ منها أن القائمين بشئونه يعتبرون مصر جزءاً من أجزاء الامبراطورية الانكليزية

اعتراف الجنرال بادو جليو

اعترف الجنرال بادو جليو لمندوب جريدة (ازبوني كولونياني) بان ايطاليا أعطت أكثر من مائة ألف هكتار (من مائة ألف هكتار) من الارض لاربعمائة من المستعمرين الايطاليين ، وأن الايطاليين يأتون حق من تونس بقصد الاستملاك . وهذا الاعتراف يؤيد ما ينشر في مصر عن الادارة الايطالية في طرابلس

سخافات جريدة تريبيونا

تجهل جريدة تريبيونا الرحمة والوفاء للذين غرصها القرآن في قلوب المسلمين فتظن أن المسلمين اذا عرفوا بما يرتكبه قومها من الفظائع في طرابلس يقدمون على مثل تلك الجرائم ، ألا فلنعلم للتريبيونا أن المسلمين أسى من ذلك وأن الفرض من نشر الحقائق حل ايطاليا على منها والسلون لا يدفعون الا بالتي هي أحسن

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل منطور على الروعة من مشتركها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أتع لعموم القراء من هذا الكلام

خطبة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين

في دار جمعية الهداية الاسلامية

في الاجتماع الذي عقدته لذكرى مرور عام على الظهير البربري

أيها السادة،

أصيب العالم الاسلامي بهذا البلاء الذي يسمونه «الاستعمار» وهو نكسة الشعوب التي ليس بعدها تهلكة، وفنتها التي لا تساويها فتنة، وهل تصاب الجماعة بأشد من أن يخرج أمرها من يدها، وتقع تحت سيطرة خصومها، تزهق أرواحها ولا قصاص، ويعتدى على أموالها ولا خلاص، ثم تكبره على أن تفارق دينها الذي هو أعز شيء تقتبض به في هذه الحياة

وجد أولئك المستعمرون فينا نفراً يحرصون على كسب المال وإن كان خبيثاً، ويتساقطون على الجاه ولو من طرق دنيئة، فأنخذوا منهم السنة تنطق، وأقلاما تكتب، وأيديا تبطش، فازداد قرحنا بامثال هؤلاء فساداً، وأوشك داؤنا أن يكون عضالاً، ولا أقول: أصبح داؤنا عضالاً، لأن كل داء اجتماعي - بلغ من الخطر ما بلغ - قابل للعلاج والبرء إلا أن تفقد الأمة أطباء يعرفون داءها، وينصحون في وصف دوائها

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية ليقوموا بالحرية سوقاً نافقة، ويمطوا شعوبه كيف تكون الانسانية المهدبة، نعم، هبطوا فوضوها على أبواب الحرية انقلا، وعلموا الناس كيف يطغى الاقوياء على الضعفاء، ويذيقونهم العذاب ألوانا

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية لينشروا مدنية ورفاهية، نعم نشروا فيه جيوشاً من مقلبيهم يسمونهم (المعمرين) فاستولوا وما زال يستولون على أخصب الاراضي بقانون جائر وبغير قانون، يحرصون على أن يكونوا سادة مترفين، ويكون الوطنيون عبيداً بأئسين، والمعمر هنالك يقتل الوطني رهياً بالرصاص أو طعننا بمحدد لاقل سبب يشير غضبه، ولا يخشى أن يلقي على هذه الجناية الكبرى حقاً

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية ليجزوه

بالعلوم والفنون، نعم، مسكوا بزمام ادارة المعارف، وحصروا التعليم في دائرة ضيقة، ورسموها له طريقة ماثوية، كذلك يصنعون لأنهم يشعرون أن العبودية والمعلم لا يجتمعان في شعب إلا أن يجتمع الليل والنهار في مكان

لم يكفهم وضع سلطانهم على الرقاب، وغلظة قلوبهم في الارهاق، وجولة أيديهم في الأموال، وفساد طريقة التعليم في المدارس، لم يشف غليلهم هذا العسف والاضطهاد فدوا أيديهم ليصرفوا الايمان عن قلوب أبنائنا، ويتبدلوا قوانينهم بأحكام شريعتنا

ألم يأتكم نبأ الفرنسيين بالمغرب الأقصى اذ يعملون على اخراج قبائل البربر من الحنفية السمحة الى النصرانية الكاثوليكية، ولا أطيل على حضراتكم بسرد الحجج على أنهم يبذلون في هذه الغاية قوتهم، فقد قرأتم في مجلة (الفتح) وغيرها من الصحف وثائق لا يحسبها الريب في حال

يقول لفرنسيون القائمون بحركة تنصير البربر: ان البربر لم يكونوا في يوم مسلمين بحق، يقولون هذا ليخففوا عن المسلمين مصاب تنصيرهم ويثبطوهم عن مقاومة هذه الحركة اللباقية بما في وسعهم

وأرى المؤرخ ابن خلدون قد نظر الى هذا الزعم بنور الله، وتصدى - وهو من علماء القرن الثامن - لرده بأسهاب، واليكم فبذة مما قاله في وصف البربر من ناحية صدق اسلامها بعد أن تحدث عن كمال أخلاقها وكرم طباعها، قل رحمه الله:

«وإما أقامتهم لمراحم الشريعة، وأخذهم بأحكام الملة، ونصرهم لدين الله، فقد نقل عنهم من اتخاذ الملحين كتاب الله لعبادتهم، والاستفتاء في فروض أعيانهم، واتقاء الأئمة للمسلمات في نواديهم، وتدارس القرآن بين أحيائهم، وتحكيم حجة لافقه

التجنس في شمال افريقية

المسلمون لا يصلون على جنازة المتجنس

ولا يدفنونه في مقابرهم

في بلاد الجزائر - وكذلك في تونس - قانونان : أحدهما للبشر ، والحكومة تعامل به لا بس البرنيطة حتي لو كان يهودياً أو مالطياً أو غرسون قهوة من اليونانيين

والثاني للأهالي المسلمين أصحاب البلاد ، وهو لا يلبق بأن يكون قانوناً إنسانياً ، وليس هنا موضع تفصيل ذلك

ومما اتخذته حكومة فرنسا من القراريات لخراج المسلمين عن دينهم أنها أباحت لمن شاء منهم أن يُعامل بالقانون الانساني الخاص بأبي برنيطة بشرط أن يتنازل المسلم عن أحكام دينه في الزواج والميراث وجميع الاحوال الشخصية فيكون فرنسياً في حياته وبعد مماته ، وحينئذ يكون له ما لفرنسيين وعليه ما عليهم من الوجبة القانونية فقط ، أما من جبة الاحترام والاحتقار الشخصي ، فالأمة كما قال شاعر الانكاز كبلنغ « الشرق شرق والغرب غرب » . وأن تنازل المسلم عن أحكام دينه وتفرسه في جميع أحواله الشخصية يسمى بلسان القانون في شمال افريقية (تجنساً) أي بالجنسية الفرنسية ، ويسمى بلفظ الشريعة عند المسلمين هناك (ردة) أي عن الاسلام ، ولذلك لا يصلي المسلمون على جنازة المتجنس ولا يدفنونه في مقابرهم

وقد قرأنا الآن في جريدة (النجاح) الجزائرية ما نصه :

يقال ان أحد المتجنسين مات ، فأبى طلبة بلدته صلاة الجنازة عليه فعقد المتجنسون مؤتمراً في (نادي الترقى) وأتوا بالمسمى (صيفي) المدرس في بلدة (سطيف) لالقاء محاضرة تبين أن للتجنس لا ينافي الاسلام وأحكامه

فجاء هذا الخلق وخبط خبط عشواء . وزيادة على كونه لم يجر موضوع الخطار الذي رمى المسكين بنفسه فيه ، فانه لحن في الفة للفرنسوية لئلا فادحا امتعض منه الناس واستولي الخجل على زملائه المتجنسين ، وأخيراً وقف حمار للشيخ في العقبة ، فما كان من السيد الصادق دندان الا أن قام ورداً عليه ائتراءه على الاسلام وبين غلطاته ، ولولا لطف الله لآلت المسألة الي ما لا تحمد عقباه

في توازلم وقضائهم ، وصاغيتهم الي أهل الخير والدين من أهل مهران للبركة في آثارهم ، واغتشائهم البحر أفضل الماربطة والجهاد ، ويجهنم النفوس من الله في صديقه وجهاد عدوه ، ما يدل على رسوخ إيمانهم ، وحمية معتقداتهم وروبتين ديانتهم التي كانت ملاكاً لهم ، ومقادراً الي سلطانهم ، وكان البارز في هذا المنعزل يوسف بن ناشفين ، وعبد المؤمن بن علي ، وبنوهم ، ثم يعقوب ابن عبد الحق بعمهم ، وبنوه

هذا ما يقوله ابن خلدون شاهداً لامة البربر بمائة الدين والعمل لاعلاء كلمته ، ومن درس تاريخ تونس والجزائر والمغرب الانصي والاندلس ، وقف على سيرة الملوك والعلماء القدين هم من هذا القبيل ، وجد فيهم الايمان الصادق والعمل القاهور الذين بحسن نية وخلوص مبررة ، ووثق بانهم كانوا من الاجنحة التي حلق بها الاسلام على أوطان مظلمة ، فنزل بها ، وبسط نور هدايته في ربوعها

وقبائل كانت لها في الاسلام هذه القدم الراسخة يدمي قلوب المسلمين أن تمضي فرنسا في افساد عقائدهم ، ومحو معالم القرآن من ديارهم ، فحق على علماء الاسلام وحماته في للشرق والمغرب أن يسهروا في ابتغاء الوسائل الي قمع هذه الآفة التي أخذت ترفع رأسها ، وتكشر عن أنيابها ، ولا يهولنا ما يكتمنها من النار والحديد ، فان العاقبة لحكمة العناية ، وقوة الحجة ، والتصبر على المكروه ، والسلام عليكم ورحمة الله

محمد الخضر حسين

فرنسا وإيطاليا في شمال افريقية

لما رأى الفرنسيون ما تبذله إيطاليا من جهود لتجهل طرابلس الغرب منفذاً لاراسط افريقية على البحر المتوسط عقدت جمعية الغرف التجارية والفنية في شرق فرنسا اجتماعاً وضعت فيه تقريراً رفته الي وزارتي الاشغال العمومية والمستعمرات تقترح فيه عليها التعميل بمد سكة حديدية إلى الصحراء حتى يتصل السودان الفرنسي بالبحر الابيض المتوسط وتسهل المواصلات بين فرنسا وافريقية الفرنسية

كيف قابل المغاربة الجمهورية الإسبانية

— لمكاتب خاص —

القراء يطعون أن القسم الشمالي من المغرب الأقصى وضع تحت الحماية الإسبانية منذ سنة ١٩١٣، ويتذكرون ما قام به اخواننا هناك من الجهاد في سبيل حقهم بقيادة الزعيم الكبير البطل محمد عبد الكريم، ومن أم أسباب تعظيم العرش الإسباني تلك الحرب الريفية التي قام بها الملك ضد ارادة عدد عظيم من عقلاء شعبه. ومن أول المعارضين لتلك الحرب في وقتها والمتصربين للمعارضة الحزب الجمهوري الذي نسم اليوم ذروة الحكم. فذلك حصل بعض الامل لـ اخواننا المغاربة أهل منطقة الحماية الإسبانية

فما ذاع خبر تنازل الأذفونش عن العرش حتى ابتهج الناس وقاموا بالمظاهرات العديدة، خصوصاً في قاعدة المنطقة مدينة تطوان، ثم اجتمع خلق كثير من الناس وتوجهوا للقصر المندوب السامي خوردا نا البقي كان دائماً يذيقهم من جبروته وتصفه وطلبوا استقالته وصاحوا بسقوطه، وبلغ الحال الى أنهم أرادوا مهاجمة القصر، وكان انضم الى الاحالي عدد من جمهوريي الاسبان الذين تقهوا على المندوب تأخره في رفع راية الجمهورية وهو فعل ذميم أعلأ في رد فعل سريع، ولكن خاب ذأله. ولما رأى نفسه في خطر أمر الحرس باطلاق النار فخرج ثمانية أشخاص من المسلمين وعدداً من جمهوريي الإسبان. ولما بلغ الخبر لحكومة مجربط أيرقت للمندوب بالاستقالة ارضاء للاهالي، ولكنه خاف على نفسه ولم يقدر على الخروج ف... اسة الماء ما فادق قطع ان خلاصة بالليل.

وأرادت الحكومة أن تخلفه مؤقتاً بالوزير المفوض في المغرب السنيور أكيلا الذي كان اذ ذاك بإسبانيا وهذا الشخص من أعددي أعادي المسلمين مستبد بالامور يكره كل ما فيه نفع للمغرب وهو الذي منع صحيفة (الفتح) عن المنطنة مدة شهرين، والحقيقة انه كان صنيعه للأفرنسيين يفعلون به ما شاءوا. فلما وصل خبراً يبينه للمغرب هاج الناس وانظاعروا في الشوارع يصيحون بسقوط اكيلا فما كان من حكومة مجربط الا أن أشعته بالرجوع بعد ما كان في طريقه. وعلى أثره عين صان خورخو مندوبا مؤقتاً، وهو معروف برزائه وحياده

ولقد وقعت حركة سياحية هائلة فلا تسمع من أحاديث القوم الا عن الانقلاب وحما يمكن أن يحصل للمسلمين من نفع في طيه. فأسست ايجان لهدل ووضع برنامج لمطالب عادلة يقدمها وفد لمجربط وربما لا تصل هذه الرصالة الى (الفتح) حتى يكون الامر قد تم

وقد قابلت كثيراً من وجوه مدينة تطوان راعيها أخص منهم الرطاني الكبير والزعيم الشهير السيد عبد السلام بنونة فسأله عن رأيه في الانقلاب فقال:

— انا لمسرورون بهذا العهد الجديد في إسبانيا، ونأمل أن نحصل فيه على بعض حقوقنا الطبيعية وحرماننا المقدسة. ولست أقول هذا غروراً فاني أعلم علم اليقين أن الاستعمار هو هو سواء كان جمهورياً أو ملكياً، وانما الذي يثبت آمالنا هم الرجال القابضون على زمام الحكم الآن فما منهم الا من عذب أو سجن أو نفي

لا بداه رأيه أو دفاعه عن حقه، فذلكم هم قرييون الى فهم الرغبات العادلة التي سيقتدم اليهم بها للشعب

وزاد في حديثه: ان من مصلحة اسبانيا أن تسترضي محبيها هنا اذ من المعلوم أن بعض الدول لا تم لها الا اثاره للقلاقل على الجمهورية الفنية خدمة الاذفونش، أما لو توقفت الى جانب عواطف المسلمين فلن ينجح أعداؤنا في العمل ضدها هنا

وقابلت أيضاً الاديب المفكر السيد محمد ابن دارد وقلت له: لماذا لا تطالبون استقلالاً نهائياً عن إسبانيا خصوصاً والاشتراكون كانوا دائماً يصرون بالجلالة من المغرب، فقال:

لا يخفى عليك أن المنطنة هنا هي تحت نفوذ السلطان مع وجودها تحت حماية إسبانيا والسلطان هو بيد فرنسا فليس أحب على هذا من خروج إسبانيا لتتطاول هي على هذا المنطقة بأهم المعاهدات الدولية وتجهل المغرب كله تحت نفوذها، ونحن نفضل أنل الادرا ضرراً، وهذا لا يمنعنا من طلب حرية داخلية واسعة وشبه استقلال دائني يسمع لنا بتميز مصالحنا بأنفسنا ولا أظن الجمهوري الاسبانية الا موافقاً لرغباتنا، والا كنت ناساً لهودها السابقة مستهزئة بمبادئها للقوي تدبني والتي من أجلها عظم عرشاً من أعز الأعراف هذا هو موقف اخواننا المناربة واليصرنا اهتمامهم هذا فان هذه فرصة سانحة لنيل بعض حقوقهم وقد لا تعود. رر جازناً الجمهورية الاسبانية كبير اذ بمنحهم المحبة بما حقهم المشروعة مستحق عطف جميع المسلمين ورضا ابن بطرطه

الفتح في عاصم الساس

تَحَطَّى لَهْلَى هَامَ لَلْهَيْبَا وَدُومِي لَهْدَى فَدَحَا مَبِينَا
وَتَرَسَا لَا تَزَالُ نَزْلُ مِنْهُ مُطَمَّاةٌ سَهَامُ الْمُعْتَدِينَ
وَنَهَجَا وَاضِحَ الْأَعْلَامِ يَفْهِي أَلْ خَيْرِ الْمَنَى بِالسَّالِكِينَ
وَدَارَ هِدَايَةِ لِلْنَّاسِ نَحْوِي جَوَانِبَهَا كِبَارُ الْمُرْشِدِينَ
ضَرَبْتَ الزَّبَغَ ضَرْبَةً مُسْتَشْهِطَ قَطَعْتَ بِهَا الْأَخَادِعَ وَالْوَتِينَ
وَقَاوِرَةً فَعَلْتَ بِكُلِّ ظَلَمٍ عَرِضَ مِنْ ظُهُورِ الْمُحْبِدِينَ
أُثَرُوا نَفْتَةً شَعْوَاءَ لَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ أَفْسَدَتِ الْبَنِينَ
وَلَمْ تَهْرُكْ لِهَذَا الدِّينِ نَشَأَ يُقَالُ لَوَاعِهِ فِي الْخَالِفِينَ

أَعْيَدِي الدِّينَ سِيرَتَهُ فَانَا بَآرَاءَ الْأَعْجَمِ قَدْ شَقِينَا
فَهَمَ قَلْبُوا هِدَايَتِهِ مَرَاءَ بِهِ جَهْرًا إِلَى الْفَتْحِ السَّمِينَا
وَمِنْ طَمَسُوا حَقِيقَتَهُ وَغَفَرُوا بِمَا مَلَأُوا جَوَانِبَهَا ظَنُونَا
وَمِنْ قَدْ أَفْقَدُونَا مِنْهُ رُوحًا بِهَا مِنْ قَبْلِ سُدْنَا لِلْعَالَمِينَ
فَوَلَّاهُمْ وَصَرَعَى الْحُكْمَ مَنَا بِسُلْطَانِ الْفَتْرِ قُ مَا بَالَيْنَا
أَعَادُوا رَتَقْنَا نَفَقًا أَحَاطَتْ بِنَا وَيَلَاؤُهُ دُنْيَا وَدِينَا
وَعُدْنَا رَغَمَ كَفَرْتَنَا فَلَوْلَا تَطَارَدْنَا جَبُوشَ الْغَالِبِينَ (١)

دِيَارَ السَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ هَبَى فَقَدْ طَالَ الْكُرَى بِالنَّائِمِينَ
لَقَدْ جَمَعَ الشُّعُوبُ هَالِكًا هَذَا لَمْ يَجْمَعْ الْجَفَنُ الْآكِلِينَ
وَمَا مِنْ قَلَّةٍ غَلَبَتْ وَلَكِنْ بِمَا رَمْنَا الْبَقَاءَ لَقَدْ فَنِينَا
فَأَنْ يَكْ مَا أَصَابَكَ وَعَدَّ صَدِيقَ إِلَيْهِ أَشَارَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ (٢)
فَذَاكَ بِمَا أَجْتَرَحْتَ مِنَ الْخَطَايَا وَمَا نَكَبْتَ نَهْجَ السَّالِفِينَ

أُورْبَا لَقَدْ نَكَبْتَ حَقًّا طَارِقَهُ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ فِينَا

(١) يشير إلى ما طارأ على بعض كتب المسلمين من أفكار منوثة وفلسفة باطلة ، لأن سببا في جرد الأمة وتفريق كلمتها إلى ما جاء في الأمانة منا من خروجهم على الإمام وانتطاعهم بعض الأطراف والاستبداد به ، فذكر أول ما ضاع من ملك المسلمين (٢) إشارة إلى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم في يومك الأمم أن تداعي عليكم كما تداعي الأكلة إلى قصتها ، فقال لائل : من قلة نحن يومئذ ؟ قال : لا ، بل أتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم اللياسة منكم ، وليقتضن في قلوبكم أنوهم ، قيل : وما اليمن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت ، رواه أبو داود

قَتَلَتْ فَأَحْسَنِي فَلَقَدْ عَدَفْنَا قَتَلَتْ فَأَحْسَنِي فَلَقَدْ عَدَفْنَا
وَدُنْتُ نَاقِصِي فَلَقَدْ لَمَكْنَا وَدُنْتُ نَاقِصِي فَلَقَدْ لَمَكْنَا
وَلَمْ تُكْرَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْبَا وَلَمْ تُكْرَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْبَا
وَلَمْ نُجَلِّ الْمَسْلَمَ عَنْ قَرَاهِ وَلَمْ نُجَلِّ الْمَسْلَمَ عَنْ قَرَاهِ
وَلَمْ نَخْلَمْ رَدَاءَ الْعَقْلِ مِنْهَا وَلَمْ نَخْلَمْ رَدَاءَ الْعَقْلِ مِنْهَا
فَنَبَرَتْ بَطْنُ حَامِلَةٍ لِقَوَانِي دَمَ الشَّهَدَاءِ فِي جَفُوبٍ يَجْرِي
وَصَرَتْ الْمُسْتَفِئَةُ فِي ذُرَاهَا وَصَرَتْ الْمُسْتَفِئَةُ فِي ذُرَاهَا
وَسَجَنُ الْبَرَبْرِ يَرُدُّ ضِيَا وَسَجَنُ الْبَرَبْرِ يَرُدُّ ضِيَا
أَتَبْصُرُ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هَذَا أَتَبْصُرُ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هَذَا
كَذَبْتُمْ أَنَّ دِينَ اللَّهِ بَلَى كَذَبْتُمْ أَنَّ دِينَ اللَّهِ بَلَى
وَأَنْ وَرَاءَ هَذَا لِلضَّعْفِ أَبَدًا وَأَنْ وَرَاءَ هَذَا لِلضَّعْفِ أَبَدًا
وَحُوشُ الْأَقْرَبِ لَأَسْقَتَ الْفَوَادِي وَحُوشُ الْأَقْرَبِ لَأَسْقَتَ الْفَوَادِي
وَلَا هَبْ النِّسِيمَ عَلَى رُبَاكُمْ وَلَا هَبْ النِّسِيمَ عَلَى رُبَاكُمْ
وَطُغْتُمْ كُلَّ قَانُونٍ وَكُنْتُمْ وَطُغْتُمْ كُلَّ قَانُونٍ وَكُنْتُمْ
وَقَدَّمْتُمْ لَنَا أَقْصَى دَلِيلٍ وَقَدَّمْتُمْ لَنَا أَقْصَى دَلِيلٍ
فَهَلْ لَبِنِي الْهِدَايَةِ بَعْدَ مَا قَدْ فَهَلْ لَبِنِي الْهِدَايَةِ بَعْدَ مَا قَدْ
وَيَذْهَبُ بِالْكَرَى أَنْ يَنْفَضَّوْا عَنْ وَيَذْهَبُ بِالْكَرَى أَنْ يَنْفَضَّوْا عَنْ
وَيَجْتَمِعُوا فَيَسْتَقْبِلُوا ذِمَّاهُ وَيَجْتَمِعُوا فَيَسْتَقْبِلُوا ذِمَّاهُ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَائِمُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَائِمُونَ
وَلَا تَقْرُوا بِهِ الْمُحْتَضِرِينَ وَلَا تَقْرُوا بِهِ الْمُحْتَضِرِينَ
بِكُمْ أَغْرَتْ لَعُوضُ الْجُرِيدِينَ بِكُمْ أَغْرَتْ لَعُوضُ الْجُرِيدِينَ
يَكَادُ بِسِيلِ مَوْحَةٍ وَلِينَا يَكَادُ بِسِيلِ مَوْحَةٍ وَلِينَا
فَانَا مِنْ خَلَائِقِنَا أَتَيْنَا فَانَا مِنْ خَلَائِقِنَا أَتَيْنَا
فَقَدْ بِمَجْدِكَ مِنْهُ الْعَكْسُ حِينَا فَقَدْ بِمَجْدِكَ مِنْهُ الْعَكْسُ حِينَا
بَلَا عَمَلٍ بِنَا السُّقَطَرِ مِينَا بَلَا عَمَلٍ بِنَا السُّقَطَرِ مِينَا

لَهُ حَصْنًا يَلُودُ بِهِ حَصِينَا وَأَنْتَ صَحِيفَةُ الْإِسْلَامِ دُرْمِي
وَقَتَّ بِهِ عَنِ الْمُنْقَادِينَ وَأَنْتَ صَحِيفَةُ الْإِسْلَامِ دُرْمِي
وَأَخْلَقَ بِأَمْتِدَاحِ الْمَادِحِينَ وَأَخْلَقَ بِأَمْتِدَاحِ الْمَادِحِينَ
وَلَوْ جَنَّا بِهِ دُرًّا ثَمِينَا وَمَا يَكْفِيكَ مِنَ الْمَدْحِ أَجْرَا
فِيخْتَرِقُ الْفَاوِزَ وَالْمَرْوُونَ فَيَخْتَرِقُ الْفَاوِزَ وَالْمَرْوُونَ

لما اتصلت بنا أبناء جبار

عزير عنه كما غافلينا

ولما علمت رباط الفتح أنا

نقاسمها المصائب ولست جونا

وأنا قد تعاقدنا على أن

نعالج خطبها حتى يهونا

رفعت عقبة الأمام تدوي

فزلزلت الماقل والصونا

وأرسلت المصوم فهب كل

يكذب بهمة ما تشببنا

بجر على التضيعة ذبل إنك

وهل في الشك ما يجر اليقينا

فسيدي في طريقك لا تبالي

وقاك الله كيد الكائدين

وسد دماك جل خيل قواك

الى العلياء رغم الحاسدين

ولا يصبرك عن غرض شريف

رمت اليه بجل البائلينا

فذلك دأبنا ولصبر طيب

له والله مجزي الصابرينا

أدام الله منيائك الفدي

مجيأ قهوة للفتيينا

وأجزل أجرة عنا وأولى

كرامة الكرام لك كطينا

وأبقى سيد الكتاب طراً

شكيا رحمة بالمسلمينا

خطرت لسان الاحوام فارتقى

إلى أن تسليخ منها الميثنا

محمد حسن النجوى

الاحتجاج

على استمرار العمل بالظهير البربري

هذا نص الاحتجاج الذي أمضى في
الاجتماع الكبير بنادي جمعية الهداية الاسلامية
بمناسبة مرور سنة على العمل بالظهير البربري :
نحن الموقعين على هذا - من مختلف
طبقات الامة الاسلامية - المجتمعين في دار
جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة بمناسبة ذكرى
مرور سنة على الظهير البربري ، نعلن أن
إصرار الفرنسيين في المقرب الاقصى على :

أ - منع البربر (وهم من أعز أركان
الامرة الاسلامية منذ ١٣ قرناً إلى الآن)
عن أن تكون عقود أنكحتهم وتقسيم موارثهم
بموجب شريعتهم الاسلامية

ب - ومنع نقباء المسلمين ومرشديهم
من تعليم كتاب الله لأطفال المسلمين في بلاد
البربر ، ومن ارشاد الناس هناك الى أمور
دينهم في المساجد

ج - وإرغام البربر المسلمين على أن
يقبلوا من ميزانية قبائلهم نفقات تشييد كنائس
في أماكن ليس فيها نصارى ، ومنعهم من
تشيد مساجد بأموالهم في أماكن كل أهلها
مسلمون ، كما وقع الامران معا من المسيو
بروسيه المراتب المدني على قبيلة زمور إذ منعها
من تشييد مسجد جمعت الاعانات لتشيدته
وأرغمها على تشييد كنيسة بدلا منه

د - وأخذ الاموال جلتا ورمحيا من
ميزانية أوقاف المسلمين للاتفاق منها على
الرشيان الكاثوليك الساعين لتحويل المسلمين
عن دينهم

هـ - وإقامة كنيسة الرباط الكبرى على

مساحة من ساحات جامع حسن الاثري

و - تضيق نطاق القضاء الاسلامي في

الجهات التي لم ترفع منها بعد محاكمها الشرعية

ز - منع المحاكم الشرعية من تسجيل

اسلام من يتقدم اليها معاناً دخوله في الاسلام

ح - محاربة الثقافة الاسلامية بكل سلاح

ايجابي أو سابي ، حتى بات الفرنسيون آلات

تنفيذية بيد ديوان تنقيش لازالة الاسلام من

وطن يحد من أهم أوطانه

ط - اضطهاد الامة المغربية بالجلد

والحبس والنفي لانها كانت تلجأ الى الله

اللطيف ضارعة اليه من عذاب الضغط الساحق

على الحرية ومن هذا الاعتداء الجائر على الحق

ان هذه الاحمال التي ترتكب تنفيذاً للظهير

البربري الذي مر عام كامل على يومه المشؤوم

يعد المسلمون اصرار فرنسا عليه وصمة في

جبين حضارة الغرب ، ويعتبرون ذلك :

١ - وعدوانا باثراً على كل معلم بفرده

٢ - وعدوانا على الشريعة الاسلامية نفسها

٣ - وعدوانا على حرية الدين بوجه عام

٤ - وعدوانا على حقوق المسلمين

في أوقافهم

٥ - وعدوانا على ساكنين فرنسا والمغرب

من عهد ضمن فيه الفريقان الموقعان عليه أن

يحصان الاسلام من كل عبث فيه أو مس لكرامته

أو اعتداء عليه

لذلك نحتج على هذه الاعمال التي جرت

سنة الله في خلقه أن تكون عاقبتها الخذلان ،

ونسجل على فرنسا اصرارها على هذه الاعتداءات

الامضاءات

صفحة ١١

إيطاليا قبل أن تحتل طرابلس

من مواطن المهزلة التي يجب أن تكون معروفة في الين وفي كل مكان يعجب إليه الإيطاليون أن إيطاليا قبل استيلائها على طرابلس بمدة طويلة أي في سنة ١٨٣٣ هـ أسست بنك دي روما لتستمر بأعماله التجارية والمالية مقاصدها السياسية والحربية ، وافقت مع انكلترا وفرنسا على تأسيس مكاتب برية خاصة في طرابلس ، وندبت لإدارة بنك دي روما السليور براشيانى الذي كان أروغ من كثيرين من ثعالب السياسة فكان يتجول في السواحل الطرابلسية وينقل إلى حيث يمكنه الوصول وكان له من أبناء البلاد ومن موظفي الحكومة النمانية جواسيس يأخذون إلى جانب رواتبهم من الحكومة التركية رواتب أكبر منها من الحكومة الإيطالية على يد براشيانى ، وكان يجتمع بهم في مكتب البريد الإيطالى ، وهو واقع في الجهة الخلفية لبنك دي روما . وعلى رأس هؤلاء الجواسيس عدو الله محمد الخطاب وأمثاله ، والواسطة بينها وبينهم ترجمانها محمد الازميرلي . بل كان لها أنصار وأعوان أكبر من هؤلاء وذوو مراكز كبيرة مثل عمر باشا الذي أبعده رجب باشا بوظيفة حاكم على (سرت) وابنه أحمد بك الذي أبعده إلى (ترونة) ومنهم كورجي حسن بك . وكل هؤلاء كان لهم رواتب من إيطاليا كما يقال الآن من بعض أنحاء الين . وكان منزل عمر باشا في شارع الحميدية محل معمر لفصل إيطاليا ومجتمعا خاصا لمن يستفيدون من نفوذ بنك دي روما

مثل محمد أفندي غليطيني باشكاتب إدارة البوسطة والتلغراف النمانيين ومحمد أفندي النائب من موظفي الدفتر الخاقاني والبوصيري أفندي من موظفي المدلية النمانية ومصطفى ابن زكري عضو مجلس إدارة الولاية التركية بل كان القول اظامي حسن بك ياور حسن حسنى باشا من أعوانها أيضاً . بهذا دخلت إيطاليا طرابلس لا بقوة الجنود والمدافع

اسبانيا واليهود

نمى اليهود أن المسلمين هم الذين آوهم وجعلوا بلادهم ملجأ لهم من الموت عند ما كانوا يلقونه في اسبانيا ، فراحوا الآن يرسلون مندربين إلى وزراء اسبانيا الجمهورية يسألونهم أن تكون الجمهورية الاسبانية عونا لهم على اغتصاب وطن من أوطان المسلمين بتأييد فكرة بناء الوطن القومي الصهيوني في فلسطين فأجابهم وزراء المالية والداخلية والحقانية بأنهم لا يناهضون هذه الفكرة ، ولكنهم مع ذلك امتنعوا عن ابداء رأي رسمي من هذا القبيل انجليون يتحصنون

بحسب السكاليون حسابات كثيرة لا تتنافس الامة عليهم اذا لاحت لها فرصة من الفرص ، وما فكروا فيه اقامة معقل لهم في أنقرة يقيمهم الاخطار عند الزوم فانشأوا حصناً حربياً . جعلوه مركزاً للإدارات العسكرية أنفقوا عليه ثلاثين مليون فرنك وحاطوا بمبانيه بأسلاك الحديد وجعلوا فيه دهايز وسراديب تقى من ملجأ اليها من وقع القنابل وهذا على افتراض أن تكون الثورة من الجيش نفسه . وفي هذا المركز العسكري مراكز للاسلكي وسائر ما يحتاج اليه من يكون محصوراً هناك

وهل يكذبون هذا ؟

لما وصل لي عهد إيطاليا وقربت إلى طرابلس انقرب في الشهر الماضي أصدرت السلطات الإيطالية أوامرها إلى مسلمي المسلمين بأن تنذر المآذن بالانوار الكهربائية كما لو كان المسلمون يشتغلون بذكرى مولد نبيهم أو كما لو كان يشتغلون بليلة القدر . فترجى المفوضية الإيطالية أن تكذب هذا الخبر أيضاً

الازمة المالية العامة

يقول الادرييون لو تنازلت أمريكا لنا من ديون الحرب انفرجت بذلك الازمة المالية العامة بلا شك ، ويقول لهم الامر يكون ان هذه الديون أموال وأشياء أقرضناها لدول أوروبا في سنى الخطر لانقاذها حتى اننا لما علمنا بأن الادريين في حاجة الى التمتع ولم يألفوا أكل خبز الذرة أكلنا خبز الذرة وأرسلنا اليهم القمح . ولم الآن في حالة يسار لكنهم ينفقون الأموال الطائلة في كل عام على السلاح البري والبحري والجوى ليرتكبوا به جنابة جديدة . فتفريج الازمة المالية لا يتوقف على دعوة أمريكا اليه أن تصدق بحقوقها على الغير ، بل تتوقف على الكف عن التسليح الخفيف الذي ترهق امم الارض بما يلزمه من أموال ، فالناس يعملون بصرتي جيبيهم ودول أوروبا تبتز عمرة عمالهم لتضخم به سلاحاً ، تعمله في اليوم الرهيب الذي تعدل على حلوله

سقوط طيارة في المغرب

سقطت طيارة فرنسية من سلاح الطيران بقرب مكوس في المغرب من ارتفاع ألفي قدم فقتل ركابها الاربعة

ذكرى الهجرة

- ١ -

في تاريخ كل امة أيام خالدة مقدسة يجب الاحتفال بها واحياء ذكرها لما لها من الاثر الجليل في حياتها . والى الالة الوثيقة بمجدها وعظمتها وتقدمها

وفي تاريخ الامة الاسلامية أيام غرّ أحدثت انقلاباً كبيراً في العالم لا يزال يتوطد ويزداد رسوخاً على الايام والدمور

ومن الايام التي لها الموقف الفصل في

التاريخ يوم هجرة رسول الله ﷺ من مكة

الى المدينة اذ كان بدءاً لبزوغ فجر عصر

المدنية الصحيحة والحضارة المبنية على مكارم

الاخلاق والتعاون على البر والتقوى . وايذاناً

بانتشار الاسلام دين الحق والعدل والرحمة

والاخاء والمحبة والمساواة والعزة والسلطان

والانحداد والوثام في بساط الكرامة الارضية كلها

ولم يعرف في التاريخ يوم مبارك كهذا

اليوم الذي تنفست فيه الانسانية المصمده

واهتزت الارض سروراً لتفتها بالخلاص من

المظالم التي تملأ ربوعها واطمأنت النفوس

ليقينها بزوال الاستبداد والفساد والعبودية

والوان المذاب التي كانت تقاصبها

وأنا احارل الآن أن أجلي لكم محامن

هذا اليوم الاكبر لتعرفوا عظمتكم وعظمة

تاريخكم ونحسبوا احياه ذكرى مجدكم لتكرن

لكم شمسا في طريق سيركم الى العلاء وجهادكم

للاعداء الذين سلبوكم حاكم وظلموكم مدعين

أنهم انما يمدنونكم . كبرت كلمة تخرج من

أفواههم أن يقولون الا كذبا

- ٢ -

وجميع الانبياء قد هاجروا : فسيدنا

ابراهيم عليه السلام هاجر الى أرض فلسطين

التي رده الله اياها الى مصر مع امرأته والى

الحجاز مع ابنه اسماعيل وزوجه السيدة هاجر

وسيدنا موسى صلوات الله وسلامه عليه

هاجر الى أرض مدين بلاد سيدنا شعيب عليه

السلام ، ثم رجع الى مصر فهاجر ببني اسرائيل

الى أرض فلسطين الارض المقدسة

ولطابتين المجرتين نتائجهما المستورة في

التاريخ . وغيرهما من الانبياء كان له نصيب

من الهجرة أيضا

ولكن الهجرة العظمى ذات الاثر الخالد

الباقى الى يوم الدين هي هجرة رسول الله

ﷺ من مكة الى المدينة منذ أربعة عشر قرنا

تقريبا . فهي الحد الفاصل بين الظلام والنور ،

والفارق بين الحق والباطل والنصر الاكبر ،

للانسانية المتذبذبة ، والظفر المتوج للحق والعدل

والوثبة الكبرى بالناس الى الكمال الانساني

الذي قدره الله للبشر . وقد تفتى بذكرها جميع

الذين ليسوا مسلمين ، فكثبت عنها دوائر

المعارف الغربية الفصول الطوال منوعة بأثرها

الجليل والفوز الذي اكتسبه الاسلام منها

ولدي ان يوم الهجرة يوم الاسلام

الاغر ، وميدان نصره الفسيح ، ومنارة

انتشاره العالية وصرح مجده العالي المئين .

وقد كتب هذا اليوم في لوحة الخلود . وسطر

على صحائف البقاء والدوام ، بمحروف من كبرياء

قوية تزداد قوتها كلما تقادم العهد ومر الزمان

وكان يوم الهجرة حافزا لرجال الاسلام

الافتاد الذين نشروا الاسلام في انحاء

المعمورة ، فديننا الخفيف امتد في جزائر الهند

الشرقية وأواسط افريقية ، وأواسط آسية

بواسطة رجال هاجروا في سبيل الله وجاهدوا

حق الجهاد . وقد أسلم على أيديهم عشرات

الملايين . ولا سيما في هذا العصر القريب

- ٣ -

وفي الهجرة النبوية عبر يجب أن يقف

عندها المسلم خاشعا ليتلقى الدروس العالمة

التي تفيده في حياته والتي توضح له النهج الذي

عليه سلوكه والسير فيه

فرسول الله ﷺ نشأ في مكة وسلخ فيها

من عمره الشريف ثلاثا وخمسين سنة : أربعون

منها قبل أن يبعثه الله رسولا الى العالمين ،

وثلاث عشرة سنة يدعو الى الله جهده ويتحمل

ألوان الاذى وصنوف الاضطهاد صابرا

محتسبا غير مفكر بالخروج من مكة لانها وطنه

المحبوب العزيز عنده . ولكن حين دعاه داعي

الحق الى مغادرة وطنه الى دار اخرى أرضها

صالحة لغراس دعوته وانبات رسالته ، او

الدعوة وبادر الى ترك الوطن مؤملا الرجوع

اليه حين يشوب أهله الى رشدكم ويعلمون أنهم

اجتروا الاثم في حق هاديتهم الى صراط

مستقيم

وقد حقق الله رجاءه كاملا فكان ()

هجرته فوزان : انتشار الاسلام ، ورجوع

الخالفين الى ربهم ذي الجلال والاكرام

فهل يفهم هذا المسلم فيترك الخزل والكسار

ويلتطمع من عقابه ليخدم دينه بالهجرة الى الاقاليم

المتناجاة اليه والدعوة الى اتباعه والاستقامة بهدي

ولقد فهم الاوريون هذا المبدأ العالي فانفثروا في الارض يدعون الى مدينتهم ودينهم وثقافتهم ، ونحن أولي منهم بذلك ورسولنا ^{عليه السلام} إمامنا وقدوتنا وشمسنا الساطعة وقمرنا للهادي ، والله لو أننا تدرعنا الحزم وللهزم لكان الاسلام دين العالم جميعا اليوم ، فعق نفق ونستيقظ من سباتنا ونستقيض ما فاتنا من عمل وجد وجهاد وجلاد

مصطفى أحمد الرفاعي

سؤال الى الشيخ أبي زهير

نزع أنك نخدم الاسلام وترفع من شأن القرآن بتحويل ما فيها من نصوص الخوارق عن معانيها التي فهمها المسلمون من زمن أبي بكر وعمر الى الآن ، فتخترع لها معاني جديدة (مقولة) تصرفها عن الدلالة على خرق العوائد وعن الشذوذ في سنن الطبيعة

تري ما قولك في ولادة سيدنا عيسى المسيح صلوات الله عليه ، هل كان فيها خرق للعادة وشذوذ عن سنن الطبيعة أم لا ؟

إذا كانت عندك الشجاعة الكافية فاكذب لنا في الاحرام كتابة صريحة منطبقة على قاعدتك التي جريت عليها . وأما إذا كان من الجائز عندك أن يخرق الله العوائد وأن يكون في معجزات الانبياء ما هو مخالف لقوانين الطبيعة فلماذا تحابي بعض الانبياء على بعض ؟

بين الفتح وقرائها

جاءتنا عشرات الرسائل مكتوبة بأقلام بليغة تهمة لفتح بدخوله في السنة السادسة ، ولو شئنا نشرها لشغلت الفتح عن المواد الاخرى الدافعة التي جعلت لفتح عذرم هذه المنزلة . فترجم المخذرة

جامع التركي

في طرابلس الغرب

أشار عدو الله المنافق المرتد عن دينه علي بن موسى نديم محرر جريدة الرقيب العتيد الى زيارة ولي عهد ايطاليا جامع التركي في طرابلس الغرب ، ولكن لم يذكر سبب هذه الزيارة ولا ما أثر الايطاليين في هذا الجامع ، ونحن نذكرها :

وقعت بقرب هذا الجامع في أول عهد الاحتلال معركة قتل فيها بعض الايطاليين ، وبعد أن مر على هذه الحادثة نحو ١٨ سنة جاء بعض جواسيس الايطاليين ولعل محرر جريدة الرقيب العتيد منهم وأبلغوها أن جامع التركي والبئر التي بجواره قتل بجوارهما ايطاليون وألقوا في البئر ، فعمد الايطاليون الى الجامع والبئر وما حواليهما من البساتين واغتصبوها ومنعوا المصلين من المسجد الى يوم الناس هذا واتخذوه مشهداً لارواح المقتولين هناك بزوره عظامهم وضوقهم ، وأطافوا عليه اسم (ضريح شهداء البرساليبري) وقد أشعلوا المصابيح الكهربائية في الجامع وفي قمر البئر وعلى ما حواليهما من الدخيل وأصبح من المواضع الصليبية المحترمة التي تستحق العناية من ولي عهد ايطاليا فيزورها

أما أصحاب البساتين التي اغتصبوها فلم يفكر في أمرهم أحد ، وأصبحوا حالة يتكفنون الناس بعد أن كانوا أغنياء ببساتينهم

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

الايام

من الصحف ما يجذب اليه القلب من النظرة الاولى ، لان هذه النظرة تقع من الصحيفة على ما يضمن النصح منها لقرائها . وهذا ما دفع في قلبي عند ما فتحت جريدة (الايام) التي أصدرها في دمشق رجال الكثرة الوطنية : هاشم بك الانامي وابراهيم بك ، هنانو ولطفي بك الحفار وعارف بك النكددي وسعد الله بك الجابري وفخري بك البارودي ومديرها المسؤول السيد نجيب الارمنازي . فلطفي بك الحفار أخ عرفته منذ عرفت نفسي وكما عرفت نفسي ، وفخري بك البارودي صديق الدراسة وشيخ الشباب في مواقف العمل ، والسيد نجيب الارمنازي ذاك الناشئ الفاضل الذي كثر نفسه أحسن تكوين علمي يؤهله للعمل في الصحافة والدفاع عن الحقوق ، وعارف بك النكددي من خير من اؤمن على فضائل الاسلام ونيط به الذب عن أجداد العرب ، والى هذا النوى الامين عهدت الكتلة الوطنية بإدارة سياسة (الايام)

كنت اذا استنصحتني مستنصح في جريدة يومية يشترك فيها ، أشعر بثقل المسؤولية فأقول : لا أدري . وأما الآن فإن الامل في (الايام) عظيم أن تكون هي الجريدة اليومية الصالحة للتعبير عن الرأي العام في بلاد العرب والاسلام

احتجاج النعاميش

جاءنا من حضرة الشيخ علي انعاميل أن أهالي النعاميش اجتمعوا في المسجد الكبير وقرروا استنكار فظائهم الايطاليين في طرابلس وأرسلوا بذلك برقية الي وزير ايطاليا المفوض في القاهرة

خطبة السيد الحسن بو عيان

ش في كرى مرور عام على الظهير البربرى - فى دار جمعية الشبان المسلمين

(٢)

ونفقات المحاكم الشرعية فيما يفرض من الرسوم على العقود والمتنازعين وما يؤخذ من المأذونين

واقامة هذه المحاكم بالمدن فى أدلاك الاوقاف لا فى املاك الدولة . واقامتها فى الجوادي والقرى بمنازل النضاه وخيامهم المتفلة بين الاحواق لا فى ادارات خصوصية . وبكفى أن تصوروا هذا العمل لتدركوا قيمة النضاه الاسلامي عند رجال الحماية للفرنسية

أما عمل فرنسا ازاء المؤسسات الاحلامية وأوقافها فينحصر في اهلاكها هذه المؤسسات وتعريضها للاندثار والافناء ومعاملة موظفيها بمعاملة مجحمة لا تتفق مع أغراض الواقفين ، ثم صرف مداخيل أوقافها الكثيرة الوافرة في مصالح فرنسية مسيحية . فجاناب كبير من المداخيل يصرف لاعانة الاستعمار وغرض المعمرين ، وجانب مهم آخر يصرف لاعانة التبشير والمؤسسات المسيحية والباقي بعد ذلك يظل محفوظا في ادارة الاوقاف الاحلامية تحت رعاية مديرها الفرنسي الحازم

سادتي . لقد عرضنا على حضراتكم بعض صور مخزولة من الاعمال التي عملتها فرنسا في بلادنا . ولعلكم أكبرتم من فرنسا اقدمها على مثل هذه الاعمال التي لا تتفق مع مانهست به في معاهداتها لكمكم سترون ما هو أدهى وأمر ، سترون أنها تتعدى اعتداه علينا على أنفسنا شيء في نفوسنا هو الاسلام وانها تسعى لتمزيق وحدتنا تمزيقا قائما على أساس فوارق لغوية موجودة وفوارق دينية مؤلمة . ففي مثل هذا اليوم من السنة الماضية أصدرت فرنسا ظهيرها البربري فرقم كقنبلة اهزت لها ارجاء المغرب وارتفعت الاصوات باستنكاره من كل جانب وقامت المظاهرات المتعددة الاحتجاج عليه والسعي لافائه ، مظاهرات ملأت المساجد كما ملأت الشوارع وخاض غمارها للشباب كما خاض

الامر الثاني تركها التعليم الديني فوضى لا نظام له ولا روح ، وليس هناك من درجات مضبوطة ولا امتحانات منظمة ولا ترتيبات خاصة بقاء المدرسين ورتب المدرسين كما أنها تسير الى مقابلات لا صلاح برجوه الطلبة أو يبل اليه المدرسون فهي لا تريد إلا أن يقاتل التعليم مبقا لا يقضي بالكتب القيمة ولا يساعد على النهوض باستعمال للطرق المستعمرة . وقد يتجاوز هذه الحدود أحيانا فتدفع تدريس بعض المواد من الشريعة الاحلامية للتي تخشى نتيجة مفوها في نفوس الطلبة وسند حذرين قام طلاب كلية القرويين بطالبون بالصلاح التعليم الديني وتألف منهم وفد ليحمل الى جلالة السلطان عريضة في طلب الإصلاح ، هورة بادعاءات للطلبة وآبائهم وسائر أعيان المغرب وشيرونه ولكن حكومة الحماية الى الآن لم تساعد على تنفيذ مطلب من هذه المطالب

وأما الطريقة التي اتخذتها لقائمة التعليم الديني في القبائل والبربادي فهي افعال سائر المعاهد الحديثة التي كانت ماحجا لحدود كبير عن طلبة الدين ثم عنها سائر الوعاظ والفقهاء ومشايخ الطرق من النجول في هذه القبائل والتحدث الى أعقاب بتعاليم الاسلام وبجانب هذا العمل افتتحت مدارس فرنسية مسيحية خالصة ليس فيها الاسلام ولا الحرية نصيب وجلبت لها أساندة فرنسيين كاثوليكين وآخرين من برابرة الجزائر المتعصبين وحرمت أن يدخلها أحد من المدرسين المسلمين أو لعارفين باللغة العربية فكان ذلك منها طردا الاسلام من هذه القبائل طردا نهائيا

أما عمل فرنسا في ناحية القضاء الاسلامي والتشريع فيتلخص في تحديد سلطته في أضيق الحدود وجعله يقتصر في النهاية على مسائل الزواج واعطاء سائر اختصاصاته التي كان متمتع بها قبل الحماية الى عدة ادارات فرنسية بمحطة واخراجا من ميزانية الدولة وعدم الاعتراف بموظفيه كوظائف رسميين وحصر راتب القاضي

فهارها للشيوخ والاطفال . واشترك فيها أبناء المدن كما اشترك فيها أبناء القرى والقبائل . فلم تجبه حكومة الحماية وحملة لاهياء هذه الثورة سوى أعمال قوة الحديد والنار ما بين جلد وسجن ونفي وطرد من الوظائف وتضييق على حريات الافراد جميعا . ولكن أبناء البلاد لم يهنوا أمام هذه القوة الفاشية بل استمدوا منها قوة جديدة دفعتهم الى المطالبة بحقوقهم المقتضية كاملة غير منقوصة فحدوا ذلك في ثلاثة عشر مطلباً هي في الحقيقة ليست باحتجاج ضد الظواهر البربرية وحده وإنما هي احتجاج صارخ على موقف فرنسا الجديد من جميع وجوهه ، وهي تتلخص في ارجاع نفوذ الدولة المغربية التي لم يبايع الماربة سواها وتوحيد برامج التعليم في سائر المدارس المغربية على أساس تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي . وتنظيم سائر المحاكم الوطنية . ووضع حد للبشرين في دعايتهم الخطرة . واعطاء الحرية التامة لاهالي البلاد في التنقل ونشر الدعاية الدينية ، هذه المطالب التي لم نتمكن من تقديمها الى جلالة السلطان وقد مؤلف من بعض الوزراء السابقين وأعيان البلاد وعلمائها فخطب رئيس الوفد بين يديه وقدم اليه مطالب الشعب الموافق عليها باجماع الامة ووعدته جلالة السلطان بالنظر في هذه المطالب وتنفيذها في أقرب وقت مستطاع

لكن ما ذا فعلت فرنسا ازاء هذا الوفد ومطالب الامة ؟ كان مما فعلته أنها نفت عددًا كبيراً من أعضاء الوفد وضيق على الاعضاء الآخرين ونشرت الارهاب في كل مكان وخصصت في ميزانية هذه السنة مليونين ونصفاً من الفرنكات لاشروع في الاعمال التمهيدية اللازمة لتنفيذ للظواهر البربرية وفتحت عدداً عظيماً من المدارس المسيحية في للقبائل البربرية والمغربية وجابت عدة آلاف من المبشرين لقيام بالحلة الصليبية الجديدة

وظل المعتقلون والمذنبون من أجل هذه القضية في سجونهم ومعقلاتهم الى هذا اليوم وظل الموظفون الذين فصلوا من أجلها مفصولين الى الآن وهذا ما يجعلكم واثقين أيها السادة بان فرنسا لا تزال معنية في تنفيذ خطتها مستهترمة بكرامة الماربة والشعوب الاسلامية كلها وما يدفعكم الى أن تبشروا هذه الحكومة الطاغية بان لكم صوتاً يجب أن يسمع ، وحقا يجب أن يحترم هذا الصوت

لان القضية ليست قضية المغرب والماربة وإنما هي قضية الاسلام والمسلمين ولعلكم تلاحظون أن إندام فرنسا على عمالها الشنيع هو الذي مهد السبيل وأعطى القدوة السيئة لاهاليها حتى بدأت باخواننا الطرابلسيين ما نحتاج لليوم عليه جميعا . وبهذه المناسبة ينبغي أواح شهداء الاحلام في طرابلس وبرقة . ونسأل الله أن يعين أبناء الاسلام على استخلاص حقوقهم المشروعة . هذا ونرجو أن تقوم الامة المصرية وسائر أمم الاحلام التي يمثلها أبناءنا البررة الكرام في اجتماعنا هذا باحتجاج صارخ من جديد على فرنسا وأعمالها بالمغرب بمناسبة هذه الذكرى المؤلة ذكرى ١٦ مايو وأن يسمي العالم الاسلامي وعلى رأسه مصر دينياً حثيثاً إلى ارسال وفد اسلامي المغرب بقصد التحقيق في قضيتنا والاستعانة بالعدائي التي ندعها والسياسة التي تحمل فرنسا مسئوليتها الخطيرة وعراقبها القاسية ولنا أقوى الامل في حسن استجابة أرباب سياسة وتسجيل آلامكم تسجيلاً رسمياً يمثل في ارسال احتجاجاتكم ورفع أصواتكم الى جانب أعضائنا . والآن لا بد لنا من أن نختم كلمتنا بالشكر الوافر لحضر انكم جميعا على عنايتكم السامية وحمايتكم الشريفة ونخص بالشكر جمعية الشبان المسلمين ممثلة في شخص رئيسها الزعيم الاسلامي العظيم كما نعلن امام هذا الملأ العظيم حسن تقديرنا وشكرنا للصحيفة الاسلامية للعامة (صحيفة الفتح المجاهدة) صاحبها المجاهد في سبيل الاسلام جهاداً لا ينقطع ، أكثر الله من أمثالكم وأمثالها وفقم الاسلام بينه المخلصين وجهود العاملين آمين

رسائل الفتح

مضمونة ، مشورة ، جميلة

منها محمد مرقوم على الميناء

مستودعها العمومي للجدلة والقضايا

بشارع العباسية رقم ٨ بالقاهرة

لصاحب الامتياز بالقطار المصري

عوض إبراهيم محبى

تطلب منه ومن أشهر الساعاتية بالقطار المصري والسودان

شرق افريقية

دخل الاسلام شرق افريقية من أيام الدولة العباسية ، وفي زنجبار الى الان مسجد من أيام العباسيين . وبعد احتيال البرتغاليين - بالسياسة - على حكم هذه الديار من أيام فاسكو دى غاما لحق دولتهم الضعف فانشأت امامة الاباضية العربية الاسلامية القائمة الى اليوم في عمان وم سقط حكومة لها في شرق افريقية انتزعها من أيدي البرتغاليين في حروب بحرية وبرية مبروقة في التاريخ ، وتوطد الحكم للسلطين من آل بوسعيد الذين بلغ عدد سكان مملكتهم في شمال افريقية عشرات الملايين . ثم عادت اوربا الى أساليبها المبروفة فما زالت تقاوم من حكم دولة آل بوسعيد سلاطين زنجبار حتى انحصر في بقاع عدد سكانها ربع مليون فقط . والبشار الان تدل على أن العنصر العربي الذي حمل الى شرق افريقية نعمة الاسلام بدأت تدب فيه روح النهضة ويريد أن يجارى الامم في التقدم الاقتصادي والعلمي والنومي ، أخذ الله بأيديهم

محاضرات

(جمعية نشر الفضائل والاداب الاسلامية بالقاهرة)

بإني حضرة ضاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد المليم الرمالى تكملة محاضرة موضوعها (معنى الجهاد والفتح في الاسلام دفعا لاقتراءات البشرين) في مساء الخميس (اليوم) عقب صلاة العشاء وصبقه حضرة أحمد أنندى سيد أحمد فهمى بمحاضرة عنوانها (حياة الامم وموتها) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع الفوطية نهم باب الشعرية والدعوة عامة

جمعية الهداية الاسلامية

بإني فضيلة الاستاذ الشيخ على الرفاعي محاضرة موضوعها «ميرة عمر بن عبد العزيز» في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاوري بالحلبة الجديدة والدعوة عامة وبإني فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «المرأة والسفور» في مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة

وبإني فضيلة الاستاذ للشيخ ابراهيم الفزاري محاضرة موضوعها «حصنوا أموالكم بالزكاة» في مسجد الشوريجي بالاسكندرية

وبإني فضيلة الاستاذ للشيخ محمد عبد النواب محاضرة موضوعها «جهاد النفس» في مسجد ناحية التين مركز منيا القمح

وبإني فضيلة الاستاذ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «إنما المؤمنون إخوة» في مسجد وراق العرب جيزة

وبإني فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار الميسر» في مسجد القبة الذهبية بالعباسية بالقاهرة

وبإني فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «الكبر ومساوئه» في مسجد الزيتون بالزيتون

وبإني فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها «تبقى الامة ما بقيت متمسكة بدينها» في مسجد للصالحين بقلوب البلد

وبإني فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة العلماء» في مسجد ناحية وموعده للقاء هذه المحاضرات الثمان الاخيرة (غدا) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بدار صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجنايز بالقاهرة حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم الموظف بوزارة الزراعة في موضوع (حب الذات)

ويوم وفد المكارم المكون من حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر الى مسجد فاضل باشا حيث يخطب الاول للجمعة القادمة ويخطب للناس بعدها الاخران . ويخطب للجمعة القادمة ويخطب الناس بعدها الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ عبد القوي حمارة بمسجد أذل السفة بصقيل جيزة والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد طنش مركز امبابه والاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي الابان بالمسيد اليوسفي بأصبوط والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد كوهيه والاستاذ الشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ حانظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوي الي حصن بمسجد الرضة بلوي والمشايخ محمد طلبة ابراهيم بمسجد القطارية شرقية وأحمد محمد عبد الله بمسجد عالم ومحمد أحمد محسن بمسجد الاحيوة شرقية

مفتي اربد

انتقل الى رحمة الله ورضوانه الادمنا المرحوم الشيخ حامد حشيشو مفتي لواء اربد في شرق الاردن ، وقد تألفت لجنة لافانمة رفته تأبين له يوم ٢٠ المحرم بمفاسية مرور أربعين يوما على وفاته . عوضه الله الجنة وأحسن مزايا نجله وآله ومحبيه

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المؤمن إلى ضمير ولكن الضمير في الصفاء

أنت على شفرة صفة نور الإسلام، فلا يؤتية من قبلك

إعمل لربك الله وصدة، وتوابعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الإبطه

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
١٢٧

صاحب الفتح ومحرره

عبد الله بن الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبته بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : ينفع عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٧ المحرم سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥٣)

أَقُولُ مَنْ الْإِنْسَانُ؟

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الأمير شكيب أرسلان

٢٥٣٣٣٣٣٣

فاللحرب الطرابلسية التي أشعلتها ظلماً وغدراً وعدواناً كانت سبباً للحرب البلقانية لأن دول البلقان قالت بالصرخة : ما دام دمار السلطنة العثمانية مباحاً للدول الكبار فلم لا يكون مباحاً للدول الصغار ؟ فأنحدن على تركيا وحاربنها وقهرنها . ولما انتهت صربيا من تركيا واستولت على الولايات التركية التي كانت تدعيها حولت وجهة طموحها صوب النمسا لتضم صقالية الجنوب إليها فكان ما كان من قتل الارشيدوق ونشوب الحرب الكبرى التي أتت على الحرث والنسل ولم تصب البشرية فادحة أعظم منها ودخلت إيطاليا في الحرب الكبرى فخربرت ٤٦٠ ألف قتيل و ٦٣ ملياراً من الفرنكات

وكانت الحرب الكبرى بنت الحرب البلقانية بلا نزاع كأن الحرب البلقانية هي بنت الحرب الطرابلسية بلا نزاع وهذه السلسلة مقررة في التاريخ العام غير متوقفة على تحليل محرر هذه السطور . ولكنني في إحدى مقالاتي في مجلتي لانايبون آراب ذكرت أن أوروبا قد أكلت نصيبها جزاء

ان من عادة الانسان اذا مرض أن يأتى واذا تألم أن يئن وهذا شيء مركوز في فطرة الانسان منذ وجد على وجه الارض . ولا أظن أنه يوجد في تاريخ البشرية شيء أقدم من البكاء والابتن واذا جرح العدو عدوه في حرب ولم يمت هذا الجريح فانه يئن حتى على مسجع عدوه ولم نسمع أن عدواً مهاجماً بلغ من توحشه تعرض لعدوه الصريح في أليته وقال له : اني بعد أن صرعتك وجرحتك أمنعتك من أن تنن أو أن تأنت وانه لا بد لك من أن تحمل آلامك وأوجاعك صامتاً لا يسمع لك أحد صوتاً ولو كطنين ذبابة

ودولة ايطالية شنت الغارة على طرابلس الغرب فعدوا واعتداء محضاً كما يعلم ذلك كل أحد . وبقيت تقتل من أهل طرابلس وتسفك من دمائهم وتنهب من أموالهم وتزج منهم في غيابات السجون وتمين من دينهم وعرضهم عشرين سنة كرى إلى هذا اليوم نعم ان ايطاليا لم يطلع السمن على ذنوبها في هذا الاعتداء . وان يعتدي أحد الا ذاق وبال أمره

بدون موجب سوى نية الافناء وأن يهينوا مسلمي طرابلس في دينهم الذي هو دين امة هي خمس سكان للكرة الارضية .
ولقد قتل الطليان كل هذه الافاعيل منذ ٢٠ عاما ولم يتناهاها عنها بل ازدادوا فيها امعانا بعد مجيء الافاضة . وفي هذه السنة اخترعوا اسلوبا لم يدُر في خلد أحد وهو أن ينقلوا جميع سكان الجبل الاخضر تقريبا أو ٨٠ ألف عربي من برقة الى سرت وأن يحضروهم في مكان لا يقدر أن يجيدوا فيه ما يقفون فيه هم وحيواناتهم فيموتوا

وهذا العمل لا يحتاج الى تحقيق ولا تدقيق لان الجنرال غرازاني معترف به وبلاغات ايطالية الرسمية ذكرته وجرائد ايطاليا اغتبطت به لما فيه من ممكن مسعفيري الطليان في الجبل الاخضر بأراضي اولئك المساكين

كذلك لا يحتاج الى تحقيق ولا تدقيق اصطيلاء ايطاليا على جميع أوقاف الزوايا السنوسية وعلى جميع أراضي القبائل السنوسية التي هي كما قلنا من قبل كل قبائل برقة . وكذلك لا يحتاج الى تحقيق ولا الى تدقيق لتبعض على نساء زعماء الكفرة لان هذا في بلاغات ايطاليا الرسمية ومن الامور التي ترمت بها جرائدها

بقي أن ايطاليا تكابر في الاخبار الاخرى وهي : هتك الاعراض ، واحراق المصاحف ، والسكرو والبرودة في زاوية للتاج بالكفرة ، ونهب الاموال ، وامانة عدد عظيم من الثمانين الف عربي الذين في سرت ، وذلك بالجوع والمرض وأخذ أطفالهم من بين أيديهم وأرسلهم الى ايطاليا . والقذف بشيخ قبيلة الفوائد مع رفاقه من الطيارات . والقذف بنبى الاسلام علنا أمام المسلمين وغير ذلك

والحقيقة أن ايطاليا لم تدخل في أي بحث في مسألة من هذه المسائل لانها تعلم أن اثباتها من أسهل الامور وانه ان ذهبت لجنة حرة نزيهة الى تلك البلاد اطلعت عليها وعلى امور اخرى مثلها لا تعد ولا تحصى

ولكنها نشرت بيانات فيها تكذيب مجرد خال من كل دليل لتدريج بها لدى الحكومات الاسلامية والحكومات المسيطرة على البلاد الاسلامية في منع المظاهرات القائمة من المسلمين

فالسطة الفرنسية في سورية بطبيعة الحال كانت كارهة لهذه الاحتجاجات وهذه المظاهرات لانه مما بلغ من البغض بين

وفاقا على تقسيم افريقية الذي خرجت فيه مصر والسودان بنصيب انكلترا والمغرب بنصيب فرنسا وطرابلس الغرب بنصيب ايطاليا لان هذا التقسيم الذي جاء خلافا ليهود مؤتمر الجزيرة الخضراء كان هو الاتحاح الاكبر للحرب الكبرى . والحرب الكبرى كانت أعظم جزاء لنيمة أوربية على مطامعها التي ليس لها حد

وأما ايطاليا فلم تنل على هذه الاربعائة والستين الف قتيل والثلاثة والستين مليار فرنك شيئا يتحمل النسبة مع خسائرها بالمال والرجال

ونعود الى نقاشنا في طرابلس وخسائرها بالرجال نقول : ان أحد قواد الطليان صرح مؤخرا بأنهم خسروا الى الآن على طرابلس مائة الف قتيل لكن نصف هذا العدد من الاهالي المجندين في جيشهم . وهذا تقديري انا لخسائرم بالرجال ولكن قول هذا القائد ان نصف هذا العدد هو من الاهالي المجندين متبالغ فيه كثيرا ، ولعل قتل الطليان الحقيقيين ثلاثة أرباع هذا العدد . وأما من جهة المال فهذه القائد يقول انهم خسروا على طرابلس حتى الآن ٢٥٠ مليون جنيه . وكان الشينور رئيس وزراء ايطاليا سابقا وأكبر مفكر في ايطاليا ذكر منذ عدة سنوات انهم خسروا على طرابلس ثلاثة مليارات أى ١٥٠ مليون جنيه وهذا قبل الحملات التي جرت في السنين الاخيرة : فيكون مجموع الحساب الى الآن ٢٥٠ مليون جنيه بالاقول وربما كان أكثر اذا ايطاليا لقيت جزاءها على اعتدائها

ونتي يقول ان نفس ايطاليا بما فيها من الخراب ومن الاحتياج الى العمران كانت أخرج الى هذا المبلغ من طرابلس الغرب التي هي كيس رمل

وان جزيرة سردانية الكبيرة التي كانت تقدر أن تحوي الملايين لا يزيد سكانها على ٩٠ ألف نسمة وكلها مستنقعات لم يمكن بنيفها بسبب قلة المال

ولك أن تقول هذا في صقلية وأماكن أخرى كثيرة من ايطاليا

ولكن هذا لا يهم ايطاليا وانما يهمها الفتوحات والمجد ولكنها أسعى لمجد مؤئل وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي والطليان الحرية أن يتركوا بلادهم خرابا ويستعمروا طرابلس ولكن ليس لهم الحرية أن يتعدوا على الاعراض ويسفكوا الدماء

ولو بمجرد القول . وهذا وإن كان جائزاً بل كان واجباً لم يخطر
ببالنا أن نراودها عليه لانتنا نعلم كونها تتوقف عن ذلك لأسباب
سياسية وإن كانت ثمة أسباب حقوقية دولية تجيز لها التدخل في
هذا الامر

ففي علم حقوق الدول : إذا طالمت الفتنة في بلاد مجاورة للبلاد
الأخرى وكان بين البلدين علاقات كثيرة وصلات رحم شاذكة
وكانت حكومة أحد البلدين جائرة على أهاليه بصورة يزداد معها
الطمعان وتستمر الفتنة يجوز لحكومة البلد الآخر أن تشكو إلى
الحكومة الجائرة وإلى المجتمع الدولي من استمرار الفتنة التي أضرت
بها في بلادها وأن تطالب الحكومة الجائرة بالاعتدال . هذا في علم
حقوق الدول ولكننا نحن نعلم أن المساواة في القوة هي للشرط
الاسامي في مطالبة الدول بعضها لبعض برعاية الحقوق الدولية
وإن لم تكن المساواة تامة فهناك شرط آخر هو الاستقلال التام
والكفالة الدولية . ولا نقدر أن نقول مع الأسف أن هذا موفور
لنا اليوم لذلك لم نحمل الحكومات الإسلامية التي هي من هذا
النمط على أدنى عمل يخرج مركزها ، ولكننا كنا نأمل منها أن
ترك الناس يتقنون بالأقل لأن الانين طبيعي للمجروح

إن إيطاليا في نفسها تعلم جميع ما عملته بمسلى طرابلس ،
وتعلم أيضاً أن كل أمة يصيب بعض أبنائها جزء مما أصاب أهالي
طرابلس وبرقة من الخسف والارهاق والجور والظلمان ونسكت
ولا نبدي حراكاً ولا تتأثر ولا تتألم وتبقى رابكة تستقبل هذه
الامور كأنها لم تكن فلا جرم أنها تكون أمة يليق بها اسم أسفل
سافلين وتزداد في نظر القريب والبعيد والعدو والصديق ضمة ومهانة
وضيقاً حتى يصبح الكف بعد ذلك غير مفارق لرقبتها بكرة وأصيلاً
لأن المصريين بلغتهم هذه للفظائم الطليانية الجارية في
طرابلس واستقبلوها بالسكوت التام ... انحنقت إيطاليا وغير
إيطاليا من دول أوروبا أنه ليس ثمة شيء يقال له الأمة المصرية
ولأضر ذلك بمصير مصر السياسي اضراها فوق ما يتصور الناس ،
بل لأضر بها لدى انجلترا نفسها التي ليس لها مدخل في قضية
طرابلس . فإن الانجليز عند ما يرون - وهم أشد الأمم ملاحظة
لحالات الشعوب لنفسية - أن المصريين الذين تربطهم بأهالي
برقة وطرابلس روابط الدين والعرق واللغة ، والذين هم وإياهم
شعب واحد ولصف قبائل برقة في مصر ، قد سمعوا كل ما حل

(البقية على الصفحة ١٢)

فرنسة وإيطالية فإذا حتمر الاسلام صارتا واحداً . وهذه القضية
أي التكافل الاوربي لا سببا الاوربي الاستعماري في وجه الاسلام
هي من بديهيات الاستعمار لا تحتاج فندهم الى أدنى تأمل
وأهل صورية في مظاهرهم كانوا على حد المثل : أقول لك
يا كنة لتسمعي يا جارة

ومسئلة فظائع إيطاليا في طرابلس جاءت بعد أعمال أخرى
من أعمال فرنسة في المغرب أن لم تبلغ درجة أعمال إيطاليا في
الفتنة فهي من الاعمال التي قد سحق لها المسلمون شرقاً وغرباً
ولا يزالون ساخطين . وقضية البربر لا يسكت عنها المسلمون
أبداً لأن تكذيبات فرنسة بشأنها خالية من كل دليل نظير
تكذيبات إيطاليا بشأن هذه الفظائع وهذا على حين أن التواتر
من تلك البلدان يؤيد الاخبار

الشيخ المراغي يقول اني لست في طرابلس الغرب . وأنا
أقول له : الا اني تأتيني الاخبار من اللغات من طرابلس الغرب .
ومق تواتر الخبر لزم قصديته . فلما لست في مصر أيضاً ومع هذا
فاني مصدق بوجود الشيخ المراغي فيها لتواتر الخبر بوجوده
في مصر وقيام القرائن الكثيرة على صحة التواتر الذي هو في نفسه
موجب لعدم الشك . وهكذا صحت عندنا أخبار فظائع الطليان
في طرابلس لا بورود الكتب المرسلة من أوثق الثقات فقط ولا
بروايات المهزمين والفارين والقادمين من ذلك القطر لأسباب
تجارية بل بتواتر هذه الاخبار من جميع الجهات وانطباقها على
مقدماتها وقياسها بأشبهها وردها الى أصولها مما لا يبقى معه أدنى
شك في صحتها ، كما أنه لم يبق أدنى شك في صحة انتقاد المطلق
للعلماء الرسميين الذين يتحلون بالانقلاب ولا نسمع لهم ركزا في
صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالدفاع عن الدين الذي يقولون انهم
حمله والملة التي رتبتم لهم هذه الوظائف باسمها ولا جرم أن الامة
ان تصبر الى الآخر على حالتهم هذه ...

فأما الحكومات التي تدعي انها لا تريد إحداث مشكلات مع
إيطاليا وانها من أجل عدم أحداث المشكلات تشير بالصمت
والسكوت ، فنحجبها بما يلي :

إن هذه السياسة بحجة عدم إحداث مشكلات هي التي
ستجبر الى المشكلات الى مشكلات أعظم جداً مما تنفاداه الآن .
لأننا نحن لم نطلب من هذه الحكومات أن نحارب إيطاليا لانتنا
نعلم أن ذلك لا يكون . ولم نطلب منها أيضاً أن نحتج على إيطاليا

اخبار الأسبوع

سلاح الطيران المصري

صدر مرسوم ملكي بإنشاء مكتب طائرات يكون نواة لسلاح الطيران المصري ، وفتح له اعتماد من الاحتياطي في الميزانية مقداره خمسون ألف جنيه . فيشترى في السنة الأولى خمس طائرات بخمسة آلاف جنيه وأربع مائات احتياطية كل مائة بسبع مائة جنيه ، وتشترى سيارات نقل بأربعة آلاف جنيه واستبدال آلات بـ ٢٦٠٠ جنيه ومظلات بـ ٩٧٠٠ جنيه وخصص ١٦٥٠ جنيه للشحن والنقل و ١٦٠٠٠ جنيه لمباني الورش والمخازن ومساكن الموظفين . ومجموع ذلك ٣٢٧٢٠ جنيهًا كله مصاريف أصابية

والمرتبات السنوية ١٢٠٥٠ جنيهًا لضابطين أجنيبيين و ٤ ضباط مصريين وللمصنفين والمهمل في مركز الرياضة وأعمال المواصلات والباقي للوقود واجزاء التفجير وصيانة المباني وصيانة الطائرات والمائات والسيارات

الحدائق حول المساجد

تتألف هيئة من أعضاء مناض التنظيم الاعلى للاتصال بهيئة لجنة الآثار العربية والاتفاق معها على النهوض بالآثار العربية واحيائها بمناجبة مشروع إنشاء حدائق حول المساجد والآثار العربية

الثورة في الهند

يظهر أن الثورة في آيالة برما (الهند) خطيرة جداً فقد سبق إليها أحد آليات دجرا

والأي هندي وصدرت الاوامر الى الابن هنديين بالسفر اليها فجا بعد ، وابلغت الاورطة الثانية من فرقة مشاة احتال حوقها الى برما

طار ابلس تشكر مصر

جاءنا من اللجنة للتنفيذية للجانيات الطرابلسية البرقاوية بدمشق ما يأتي موجهاً فيه اعطاب الى حضرة مأمور الواحات :

الى حضرة الشهم الفيور

مرنا جداً ما قرأناه في الصحف المصرية من عطف الشعب المصري النبيل بالبلد الشقيق طرابلس - برقة وزاد في سرورنا ما ابدتموه (بالاشتراك مع الافاضل الفيورين للذين لم نعرف منهم سوى حضرة الشيخ أبو بكر خليل عبد الحافظ عضو مجلس النواب سابقاً وحضرة الطبيب يمو أفندي قوله) من المساعدة القيمة لانقاذ منكوبي طرابلس - برقة من مينة فظيعة سافهم لقيها اعداء الانسانية بعد أن فكروا باخوانهم فتكاً ذريعاً

ان تليبتكم دعوة الملهوف ونداء البؤساء دل على ما في نفوسكم من عاطفة انسانية شريفة وشهامة عربية يغبى عليكم عليها كل انسان يحمل في صدره ضميراً حياً وغيرة انسانية وبهذه المناسبة نتشرف الامة للطرابلسية البرقاوية جمعاء بأن تنقش أسماءكم الكريمة في صويدة قلبها دفرونة بالثناء والشكر الجزيل على جميل صنيعكم واهترافا بعظيم هميتكم واحسانكم والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً . وتفضلوا أيها السادة بقبول خالص شكرى وفائق امتناني ودمتم بخير

الرئيس

دمشق : ٥ المحرم سنة ١٣٥٠

بشير السعداوي

شيخ منصر

كتب اليها الاسنان العالم الجليل صاحب العزة علي بك جلال المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً للتحقيق الآتي عن كلمة (منصر) :

حضرة الامتاز الفاضل محب الدين افندي السلام عليكم . وبعد فقد قرأت في الملتح في ٣ المحرم سنة ١٣٥٠ ص ٥ وصف رجل بأنه « شيخ منصر »

والذي في اللغة « منصر » بالسين وجمة أهل مصر الآن بهيرون تعبيرا فصيحا بان فلانا (رئيس منصر) أي يقود جماعة من قطاع الطريق

وفي الصحاح والقاموس وسائر كتب اللغة منصر ومنصر قطعة من الجيش تمر قدومه ومن الخيل ما بين الثلاثين الى المائتين

وروى السيد المرتضي في تاج العروس حديث علي رضي الله عنه كما أظن عايكم منصر من مناصر الشام أغلق كل رجل منكم بابه وقال يحيى بن علي الخطيب النهريني في

كتاب تهذيب الالفاظ طبع بيروت ص ٤٦ المنصر ما بين الثلاثين الى الاربعين وانما يسمى بمنصر لأنه مثل منصر للطائر يختلس اختلاصاً ثم يرحم لا يزال وأشد لعروة بن الورد للعربي تقول لك الويلات هل أنت تارك

ضموا برجل نارة وبمنصر وفيه في شرح البيت ان عروة حكى عن امرأته انها تماتبه على مداومته للفرز نارة مع الرجال ونارة مع الفرسان وضبا بالارض ضبراً اذا لصق بها

فعروة كان رئيس منصر باعتزافه

شارع الميدان بمصر في المحرم سنة ١٣٥٠

علي جلال

الرحمة

ماضيهم وحاضره

من نظم قعيد الشعر والأدب المرحوم عبد الحليم المصري
 علي جرى دماً دمي حزينا وفي تعلم الطير الانينا
 فيا بنت الهزار أبكي وأبكي لننظر أيننا أرفى شؤنا (١)
 بكيت وما عسى تبكين إلا بندورا أو وكورا أو غصونا
 أعينيني فخطبك دون خطبي وكان الحر في الدنيا معينا
 سألت على م تستبكي السواري (٢) ولم تطلع على سر خدينا
 تببت مقلباً بمنى ينسرى لقد أنعت باليسرى اليمينا
 وتفتاب الفراش وأنت فيه الى السهد الذي خدع العمونا
 كأنك صمت مدرجة الأفاعي فأنلت الحياة ولا المنونا
 أن خدعت منك حجابك همت قواك لترك كب الأمل الحرونا
 فيغيريك الذي ينهك حيناً وبينها الذي يغيريك حيناً
 وتضحك في طنائك لست تدري كأنك قد ترقيت الجفونا
 وما هذي بحال فتى حزين أجداً كان صنعك أم نجونا
 فيا بنت الهزار سقيت مما أتاح الله منهمراً هتونا
 ولا برحت سحائب مرضعات بنائك في المسارح والبنينا
 ولا دهمت في عش عقاب ولا بلفتك أيدي الصائدينا
 ولا زالت بك الجنات خضراً ينجي الورد فيها الياحمينا
 عدلت ولو علمت على م أبكي لما جارت في العاذلينا
 بكيت قواعد الاسلام لما تزعزع ثبتهما - والمسلمينا
 قد انفرط عقودهم بأرض حمت عقباها المستجمعينا
 فذاك جري مع اللاهين شوطاً وذاك سها مع المتزهدين
 فابلغوا بذاك اللهو دُنْيا ولا بلغوا بذاك السهو ديننا
 وشتوا في البلاد فكل أرض حوت منهم غريباً مستكينا
 موت بها ونحيا كل يوم فلامتنا الزمان ولا حيننا
 تكاد تخاله مما يعاني بهذا الدين في الدنيا مدينا (٣)
 تضيق النفس بي طولا وعرضاً إذا مرحت بذكر الغابرينا
 هم فريحا بعيشي يوم ماتوا فعشت عليهم عمري حزينا

(١) الشؤون : مجارى الدم (٢) السحاب

(٣) الضمير يعود على الغريب المستكين

ولو أن الديار صبرن يوماً بنفسي (سرمنا) وهي برج
 وشعر (البحري) بها مطيف فالشعراء إن ركبوا مكر
 ولو أني لحقهم بشعري قصور تشبه الآمال طولاً
 موازين بساحتها أقيمت وفيها (البركة) الفيحاء تجري
 بكت من فرط ما فرحت ففاضت تليح مسافط الأنداء فيها
 كان مياها قطرات حسن أناخ بها الغمام وشق فيها
 فعاد الأفق رقعة سابري على رأتها لناظرينا

٥٥٥

فأين اليوم (أندلس) فأبكي رفات المجد والفخر الدفينا
 وأطرق ساحة (الزهراء) علي أرى جداءها عادت لبونا (١)
 وأنشق نفحة الأرحام فيها وأسال بعد (ناصرها) القطينا
 أأنتم أأنتم أم خيرتكم نصاريك الردى عزاً وهوناً
 فأين سلالة (ابن هشام) فيكم وأين الضاد بين الناطقينا
 وأي الدولتين أجل قدراً وأمنع في معاقلها حصونا
 (بني مروان) يا عبوق المعالي عليكم رحمة في العالمينا
 دفتهم بعضهم بعضاً ، وبتنا عليكم في القابر عاكفينا
 ولو أن الرفات يرُد رجعاً لما دعي الدفين إذن دفيننا

٥٥٦

أعيد الدين من قوم أناخوا بكل كلمهم عليه أذى ومينا
 وجاءوا الترهات فبات منهم بنو موسى وعيسى ساخرينا
 فبات تبتغي بالدين رزقاً ودمع الدين يغمهم سخينا
 فكم من راحة بيضاء تحكي ألقح المنحنى حسناً ولينا
 محامها اللهم تبريكاً فأما إذا احتجبت فقد محت اليقيننا
 فيا مجد الشريعة كيف تغفو وتصبح لا ليوث ولا عرينا
 إن ولي الأمين وصاحبه يضل عن الصراط المبتدونا
 وهبات الصلاح لدين قوم إذا كان الائمة مفسدنا
 لعل الله يلهمنا نفوساً إذا غديت بنا قضت الدينونا

(١) الجلباب : الثاقل لا تحلب

ذكرى الهجيرة

(٢)

- ٤ -

وقد توجه رسول الله ﷺ الى المدينة ومعه صاحبه أبو بكر رضي الله عنه فبئلقاها أهلها بالبشر والترحيب وأضاءت بقدمها المدينة وتسابق القوم بدعوتها الى النزول في بيوتهم فكان يأمرهم بتوك نافتة لانها مأمورة وفي ذلك ارضاء لم جميعاً . ولو نزل عند أحدهم لخلج الآخرون . وهذه هي صياصة تأليف القلوب والتهجج الواضح لامتلاك الافئدة وحفظ كرامة الناس عامة . فل يتعظ بهذا اولئك الذين لا دأب لهم الا التفضيل بين قوم وقوم . والمحابة المقوطة البغيضة التي لا تفتجج الا البغضاء والشحناء والعداوة والتفرق والشقاق

وقد ابتلينا في هذا العصر بمجاعة يخلون بين ظهرانينا ، فنكرهم ونحسن اليهم ولكنهم يتخذون من ذلك وسيلة للاساءة الينا واشتيت جمعنا ، وجعلنا طرائق قددا : تتطاحن وتتناصر وتدهاصم وتترشق السهام : أما كان يجب عليهم أن يتأسوا برسول الله ﷺ الذي ذهب الى المدينة فكان خيراً وبركة ونوراً لأهلها . أعلى ذكرهم وجعل منهم قادة الامم وهداة للشعوب وأزال العداوة التي كانت بين الاروس والخزرج . ووفق بينها وكون منها الانصار الذين نصروه وفدوه بالمهج والنفوس وجميع ما يملكون وكان لهم المواقف المشهورة في تاريخ الاسلام

أما كان ينبغي لهم أن يسترشدوا بهذه الهداية الالهية القدسية ليستطيعوا خدمة امتهم الخدمة الخالصة من الشوائب ويكونوا بعد انتقالهم الى الدار الآخرة ذكرى تنبأها الاجيال ألا إن داء المسلمين هو دخول الناس المفسدين في صفوفهم والدس بينهم مع النظام بالفيرة وحب الاصلاح والله يعلم انهم لكاذبون

- ٥ -

وقد بنى رسول الله ﷺ مسجده العظيم . أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال . وعمل فيه بنفسه فتسابق المسلمون

الى الاقتداء به ورأوا في عمله دليلاً قوياً على ما حلاه الله به من مكارم الاخلاق وزينه به من جمال النبوة والاصطفاء ، وتأسيس مسجد المدينة صفحة منيرة في التاريخ الاسلامي ومحور الزاوية في صرح بناء الاسلام

فهل يعتبر الرؤساء بهذه الديمقراطية والادب العالي فيقدموا بأنفسهم الى العمل لتقبهم شديدهم عن رضاء واطمئنان ، ويقامونوا جميعاً على خدمة الدين والوطن . وهل يعرف أعيان المسلمين ما الذي جره تقاعسهم وتواكلهم على الامة الاسلامية ؟ انهم ضلوا للاهداء الاستيلاء عليها والتحكم فيها وجرح كرامتها وتوهين عزتها ، وجعلوها لقمة سائفة لهم يزدردونها مطمئنين لا يخافون

أو ما كان في اصطفاة رسول الله ﷺ أن يأمر ببناء المسجد فيطاع أمره ، وهو حبيب الله وصفيه ؟ نعم ، كان هذا في مكنته ، ولكنه ضرب الامثال لمن بعده ، واتخذ من بناء المسجد وسيلة لفهم أتباعه أن على الرئيس أن يتقدم في كل عمل لينشط المرء وسون ويقبلوا راضين غير متذمرين

وعبر الهجرة عزيمة يجب الانتباه لها واستخلاص الموعظة منها ويلزم الاقتداء بما فيها من دوافع النجاح وأسباب الفلاح

- ٦ -

وقد أعقب الهجرة تتابع الحوادث التي كان لها الاثر في قلب نظام العالم المعقل ، وشغائ من أسقامه ، وراحته من متاعبه

فقرش عز عليها أن ينجو رسول الله ﷺ من قبضتها بزعمها ، فأخذت تضيق على مسلمي المدينة وتمنع عنهم المتاجر الواردة من الشام وتؤذي الذين يشرح الله صدورهم للاسلام فأذن الله للمسلمين بالدفاع عن أنفسهم وحماية دعوتهم ، فنشأت الفزوات التي قاتل رسول الله ﷺ بنفسه في تسع منها . وأشهر هذه الفزوات :

بدر وأحد والخندق وخيبر وفتح مكة . وكان للنصر في هذه الفزوات للاسلام ، حتى في غزوة أحد التي هزم فيها المسلمون ،

ولكن رحمة الله بخلقه قضت بالهجرة لنفع البشر ورفع الامر والافعال عنهم

وجميع المنصفين يرون أن محاسن الحضارة الراهنة هي من فيض نور الاسلام وحده . فلولا سكات الارض الى الآن تسكن في دياجير الظلام والهمجية والفسالة والغواية ولولا الاسلام لقضي الجمل على العنصر الانساني . ولولا الاسلام المنتشر بواسطة الهجرة لما كان في الارض سلام ولا رعد ولا تقدم ولا ارتقاء

— ٨ —

فأنتم ترون أيها السادة أن الهجرة عظيمة الخطر جليلة ال اثر وانها حرية بالاحتمال بها وتكررها والافتداء بها فيها من مواظ ودروس نفيسة . وقد كان سلفنا الصالح رضي الله عنهم يتذكرون في مثل هذا اليوم ما قامه رسول الله ﷺ في سبيل الله . فتحفز منهم العزائم والهمم ويعملون على نصرة دينهم ورفع شأنه . وانما راعى سيدنا عمر رضي الله عنه هذا المعنى السامي حين جعله مبدأ التاريخ الاسلامي اذ للهجرة أعظم صفحة من تاريخ الاسلام المنير ونحن الآن أولى بالانتماء بذكرها اذ أننا نقاسي آلاما كثيرة في جميع الاقطار والمدن يصيب علينا جام غضبه ويحاربنا حربا شعواء لاراحة فيها ولا شفقة ، ويحمل علينا بخيله ورجله ، وغرضه القضاء علينا اذا استطاع . ولا يخرج لنا من المأزق الا بالسيف على سنن السلف الاولين ، واستمداد القوة من الاسلام نفسه ، واستلزام السداد من حوادثه

فليعاهد بعضنا بعضا على الجِد والنشاط والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الكرام والتواصى بالحق والعصبر والاتحاد الذي لا يعرره انقسام ولا انقسام والبدء عن موالات العدو والانفصال به . ومقاطعة الذين يستترون لينا في ديننا متاعمة لارجوع فيها . وانجعل من يوم الهجرة مثارا لقوتنا وسديا لاهوتنا ووسيلة لازالة ضمتنا وترددنا . وبذلك نتقدم الى غرضنا الاسمى بقوة واستمرار فيكتب لنا النصر المؤزر ويرجم الينا مجدنا الزائد وعزنا الخالد والله هو مولانا ونعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي

فقد كان لهم قوة لم يستعملوها في المستقبل ففازوا فوزاً عظيماً وفي السنة السادسة من الهجرة كانت هجرة الحديبية التي اعقبها فتح مكة في السنة الثامنة ، وفي السنة السابعة أرسل رسول الله ﷺ الى ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام فأجاب البعض وأسلم ، ورد البعض رداً جديلاً ، وورد البعض فأخذهم الله أخذاً وبيلاً ، وفي السنة الثامنة كان فتح مكة ، وهو الفتح الاكبر ، فظهر بيت الله الحرام وانزلت عنه الاصنام ودخل الناس في دين الله أفواجا . وفي السنة العاشرة حج بيت الله رسول الله ﷺ حجة الوداع ، وحضرها معه عشرات الالوف من المسلمين كل هذه الحوادث الجسم تمت في عشر سنين فقط ، فما أعظم الهجرة ، وما أكثر بركاتها ، وما أكبر أثرها

في عشر سنوات تنقلب الجزيرة العربية من امة وثنية متفرقة الى امة موحدة ممتدة ، في عشر سنوات ينجو البيت للعتيق من مظاهر الوثنية الكاذبة ويشرق عليه نور الحق والتوحيد الخالص . في عشر سنوات يصير الاسلام شأناً قوياً عظيم الامر قوي العزم . في عشر سنوات يتغير تاريخ الجزيرة العربية بأمرها . وتنتقل من الفوضى والخصام الى النظام والوئام

— ٧ —

وبعد الهجرة بعشرة أعوام كان الاسلام قد انتظم مصر والشام والعراق وبلاد فارس . وبعد ذلك بعشرين سنة ، صار الاسلام هو الدين الغالب في الارض . وفي ختام القرن الهجري الاول ، كانت دولة الاسلام تمتد من المحيط الاطلسي غرباً الى بلاد الصين شرقاً ، ومن سبيلها شمالاً الى اواسط افريقية جنوباً وكان الناس جميعاً يفتخرون من محيط المدنية الاسلامية ما يباهون من علم وحرية وتعاون وتسامح وعيشة راضية في ظل الاسلام الوارف ، فاليهود استراحوا من الاضطهاد المنصب عليهم من جميع الحكومات ، والنصارى تبين لهم قدر المسيح الحقيقي ونجوا من عنف قسوسهم وراهبانهم ، وجميع الطوائف شعروا بأن الاسلام هو مؤيدهم وناصرهم ومنجيهم من المصيف والظلم بالله ! ما ذا كان يحدث لو لم يهاجر رسول الله ﷺ هجرته المقدسة ؟ أظن أن مجرى التاريخ كان يعيد التحويل والتغيير .

في صحف فرنسا

قضية اخراج البربر من الاسلام

— لمراسل الفتاح في باريس —

نشرت جريدة La Griffe التي يصدرها في باريس أحد أعضاء مجلس النواب مقالا للمستشرق الفاضل مسيو درمانكام - بعنوان (القلق ما يزال مستوليا على المغرب والمشرق) نقل بعض فقراته لتراء الفتاح:

« ان الخرق يتسع كلما أفنلت الحكومة هذا الامر ، ولم تسمح لرغبات المسلمين . انه لم بعد التفتت ممكنا في جو المغرب من كثرة الضغط الحاصل هناك ، وتشديد ولاية الامر الافرنسيين في منع البربر عن الاتصال بالعرب حتى لم يعد ممكنا أن ينقل الانسان من المدينة الى الجبل الا بمجواز خاص . والمخاربة بطبقهم لا يتحملون الضيم ، فلم يقدروا على تحمل هذه السياسة القاسية ، ولم يفهموا كيف أن الحكومة تبعد رجال الدين المسلمين عن جهات تسمح للبشريين المسيحيين بالتجول فيها بنام الحرية وفتح الملاهي للصبيان بها »

وقال للكاتب : ان مقالاته السالفة في الموضوع أثارت عليه حملة في الجرائد الاستعمارية ثم قال : « اتى بسطت أمورا واقعة ، والذين عارضوني لم ينكروها . فاني بيئت الحسارة لزيادة التي يسببها هذا الظاهر لنفوذ فرنسا في الشرق ، ولقد ظهر كتاب تحت اسم (عاصفة في جو المغرب^(١)) فيه

(١) هو الكتاب الذي سبق لمراسل الفتاح في باريس وصفه عند ظهوره باللغة الفرنسية . ثم نقل الى العربية منذ أسبوعين ووزع بمناسبة ذكرى زوال سنة علي الظهير البربري

حجج قاطعة تثبت كل ما كنت قلته

« فالمسلمون في جميع أطراف العالم يذهبون إلى فرنسا لإشهار حرب صليبية على الاسلام ونهذه أظهرت هذه القضية وحدة للعالم الاسلامي وتضامنه العجيب ، رغم زوال الخلافة ، وبهد الديار ، واختلاف الاجناس » ونشرت جريدة Populaire اليومية وهي لسان حال الحزب الاشتراكي في باريس مقالا بعنوان (عاصفة في جو المغرب) جاء فيه بعد الكلام عن مبدأ الظاهر البربري وأصله : « بعد البحث نجد أن الظاهر البربري هو حلقة من برنامج متسع يرمي الى تنصير البربر . وهالك الدليل :

« في آخر شهر أغسطس سنة ١٩٢٩ (وتوجد التفاصيل في مجلة «الاسبوع الديني» الصادرة في سبتمبر سنة ١٩٢٩) عقد في بلدة Lourdes مؤتمر للبشريين تحت رئاسة الاسقف فيال Vielle وهو الذي اثار حوادث في الصين بسبب نشاطه الكبير . وبعثنا من هذا المؤتمر الخطاب الذي فاه به فيال عند الختام . وفيال هو أسقف الرباط وهو الذي كان نائبا عن كنيسة المغرب وذلك الخطاب عبارة عن برنامج منظم واضح أخبر فيه بأنه في سنة ١٩٤٠ ستقوم في المغرب أعظم حملة قام بها المبشرون لتنصير برايرة الجبال في المغرب

« وبالفعل في بحر سنة ١٩٣٠ رأينا هدا عظماء من الآباء البيض والفرنسيين يهرعون الى المغرب ورأينا مدارس دينية تبشيرية تفتح وكنايس تؤسس ورأينا كتب العقيدة المسيحية تطبع بلغة البلاد ويسمح بتوزيعها ، مع أن كثيرا من المطبوعات الاسلامية التي لا ضرر فيها يمنع ارساها من مصر والشام الى المغرب » والفتحية الكبرى هي أن رئيس الجمهورية أقر أسقف الرباط على عمله وبذلك اعترف بما أقره مؤتمر لورد (وهذا ذكر صاحب المقال الفقرة التي نشرتها الفتاح من خطاب رئيس الجمهورية الموجه الى الاسقف تحت عنوان : الى المكابرين)

ثم تكلم عن الضغط الحاصل في المغرب ، وعما يذلل الخلقين الذين يمتنعون على سياسة التنصير من المذهب والائمال

وصاحب المقال من الاشتراكيين القاطنين بالمغرب ، وهو عضو في مجلس الشورى

اسمه Yves Farge

مسلمو قبرص

رأى المسلمون في جزيرة قبرص أن الضرورة توجب عليهم توحيد صفوفهم فتقدرا في أول هذا الشهر مؤتمرا في طاصمة الجزيرة حضره زهاء ألف شخص يمثلون المسلمين فيها وفي هذا الاجتماع انتخبوا هيئة أطلق عليها اسم اللجنة التنفيذية المؤقتة التي يرأسها السيد علي بالذفاع عن حقوق مسلمي هذه الجزيرة ومطالبوا به تسليم المسلمين أوقافهم لإدارتها مباشرة وفتح المدارس وإدارة المحاكم الشرعية وقد عين مني الجامعة رئيسا لها

لأنهم نعمة نأري، ولأنهم مسلمون

الارمن في الشام، وأهل الجبل الاخضر في سرت

كلمات في التعصب

واسع كله انسانية وكله عطف على هذا الشعب الذي رأينا للفقير منه مرابطاً يبتز الاموال من ذوي الحاجة أضعافاً مضاعفة، ورأينا القدير منه بارعاً في فتح الخزائن الحديدية وتزييف النقود وضروب الاحتيال، ورأينا القوي يحمل بندقية الفرنسيين ليخمد أنفاس كل حركة وطنية في سبيل الحرية والكرامة

ومن مشروع جمعية الامم انشاء قرى للارمن على ضفاف الفرات وفي روضات دمشق وعلى ربا لبنان واعطاءهم الاراضي الزراعية وتوزيعهم في أنحاء مختلفة ليكون لكل جهة من جهات الشام حظ من نشاط هذا الشعب ... المحبوب ...

وتقول صحف الشام ان قسماً من مشروع الميسو يروونه قد انتهى، فبنيت خمس قرى كبيرة للارمن على أحدث طرز في النعم الشمالي من سوريا وحول ذلك القسم الى مساحات زراعية صالحة لغرس الاشجار والى مساحات صالحة جداً للسكنى، وميسو يروونه الآن على توطين الارمن الموجودين في المضارب في بيروت

اذن فجمعية الامم موجودة في الدنيا، والدليل على وجودها هذه القرى التي تبنى للارمن في شمال سوريا على أحدث طرز، وهذه الاراضي التي تعطى لهم على الفرات ليزرعوها بماء الفرات فيكونوا حسكة جارحة في حلقوم الامة العربية والملة الاسلامية لانهم يفتشون في هذا الوطن العربي الاسلامي (وطناً قومياً أرمنياً) وفي ذلك وبال عليهم وعلى البلاد معا

أما عند اخراج الايطاليين سكان الجبل الاخضر من منازلهم التي يملكونها وتجريدهم من اراضيهم الخصبية التي كانوا يزرعونها وطردهم من وطنهم سبراً على الاقدام الى صحراء متفرقة لا تدر ولا تنبت، ومن أعيان النير منهم تأتية الراحة من رصاصة الجندي الايطالي فيقع مجنحاً على الارض ليتغذى الوحش بلحمه، فان

الشام عربية من قبل الاسلام، وللمسيو دوسو Dussaud المؤرخ الافرنسي كتاب في ذلك مشهور معروف. ويوم كان الانضول مملوفاً بالارمن والروم الى جانب الترك كانت سوريا - بما فيها من مسلمين ونصارى - عربية محضة طناً وديماً وعصبية وأدباً

ولما طرد الترك الارمن من كيليكيا ولايات الانضول فتحت لهم السلطة الفرنسية أبواب الوطن السوري فأنزلهم في حلب ودمشق وبيروت وفيها بين ذلك وعطفت عليهم واحتضنتهم كما تحضن الام أبناءها. أليست السياسة الفرنسية تريد أن تسمي سكان سوريا (شعوباً)؟ وكيف يكونون شعوباً وكلامهم عرب؟ ان تسمية العلويين شعباً والدروز شعباً والشيعية شعباً تعدوا نزيهاً غير متلائم لان العلويين دفعوا صوتهم قائلين نحن مسلمون كما أننا عرب، فكيف بالدروز وهم الذين قدموا في سبيل الوحدة أغلى تضحية عرفت في الدنيا، وكيف بجبل عامل وهو للعربية في لبنان الكبير كأنه الامام في الحراب. اذن لاجل أن تكون سوريا (شعوباً) تحتاج الى أرمن، وقد جيء بالارمن وحملوا البندقية في صف الفرنسيين يوم الثورة فكانوا شر جنود عرفتهم الجيوش وأخبت ضيوف آوتهم بلاد

ومع أن للضم واقع منهم على البلاد التي نزلوها، ومع أن لهم من السلطة الفرنسية أم حنون تربى الريش في أجنحتهم، فان جمعية الامم تحملهم في منامها ويخفق قلبها حنوياً عليهم، وبين حين وآخر ترسل لهم بعض رجالها ليطمئنوا على راحتهم ويتخذوا الوسائل لارتياشهم والتعاشم

وفي الاسبوع الماضي وصل الى ديار الشام الميسو اوغست برونه مندوب جمعية الامم لينظر في شؤون الارمن ويشرف على راحتهم وصحتهم وعافيتهم. وجمعية الامم في هذا الباب مشروع

هزيمة الفرير في بيروت

كانت شركة الغرام والكهرباء في بيروت ومن ورائها السلطات، الحاكمة في لبنان يظنون أن الأمة لا تزال كما كانت، فلم يبالوا بالمقاطعة في بادئ الامر. ولما رأوا الثبات الذي هلمت له قلوبهم ظنوا أن ذلك من فعل لجنة المقاطعة وتحريضها فاعتقلوها. وليس منا محل تفصيل ما فعلته الأمة حتى خرجت لجنة المقاطعة من السجن، وإنما نريد أن نقول أن في لجنة المقاطعة طالبا واحدا - وهو السيد عماد الصلح - فلما اعتقل مع اخوانه أعضاء لجنة المقاطعة حصل اضطراب رهيب في المدارس ولا سيما المدارس الألمانية والإسلامية. وامتنع من الدخول إلى مدرسة الفرير ١٨٥ طالبا فقررت مدرسة الفرير طردهم. ولكن الأمة الآن غير الامة قبل، فاستعد الطلاب لعقد مؤتمر عظيم في ضاحية من ضواحي بيروت، وانتشرت في أنحاء بيروت كلمة « قاطعوا المدارس الأجنبية » وكان الامر جدّا، إذ - كما قالت جريدة الايام - متى كان طلاب اليسوعية والفرير في بيروت ينفذون لمناضلة الفرير واليسوعية من أجل شيء اسمه حق وطني، ومن أجل شيء آخر اسمه كرامة وطنية ؟

وحينئذ بدأت مدرسة الفرير تنزل شراع السفينة، فصار الذين أصرت على طردهم سبعين طالبا بعد أن كانوا ١٨٥، ثم عادت وقبلت رجوع ٥٥ من المهرودين - كما قال مراسل المنظم اللبناني - وهي تعبر العشرين محرضين على الاضراب وترى في وجودهم بين صفوفها خطرا روياء لم يسبق له مثيل في مدارس الفرير

نحن لا يهمنا أمر مدرسة الفرير نفسها فهي لو تركت وشأنها كانت تريد أن تخرج ١٨٥ طالبا، فارجعها ١٦٥ طالبا هزيمة عظيمة لها، ولكن المهم ما يعمله آباء الطلبة أنفسهم فإذا صار عندهم في مقام الايمان وجوب اخراج أبنائهم من المدارس الأجنبية كان ذلك أعظم فتح نحز به مدينة بيروت وكان ذلك بدء دور جديد في تطور لبنان الحالي. أما الفرير فقد انهزموا على كل حال

جمعية الامم لا تحب أن ترى هذه المشاهد، ولذلك يجب على الانسانية أن تفترض أن جمعية الامم غير موجودة اذا جاء ذكر الطرابلسيين

ترى هل يجوز لنا أن نفسر بقطة جمعية الامم لسعادة الارمن ونودها عن شقاء الطرابلسيين بأن سبب ذلك كون الارمن نصارى وكون الطرابلسيين مسلمين، نستأذن جمعية الامم بأن تسمح لنا بذلك، فالتناس تنفاوت عقولهم ونقلنا لا يفهم هذه الوقائع الا بهذه المعاني

يقولون عنا نحن معشر المسلمين اننا متعصبون. ولتعصب ممان كثيرة:

فالمبشرون يذيعون في أوروبا وأمريكا ان المسلمين متعصبون لان المسلمين استعصوا عليهم فلا ينتصرون

ورجال الاستعمار يقولون عن المسلمين انهم متعصبون لان الاسلام يملأ قلب المسلم كرامة فلا يستسلم بقلبه لحكم الاجانب، ويرى هذا الحكم وقتا الى حين مهما طال حينه

ان كان هذا وأمثاله والتعصب فلا شك أنه فضيلة، ولكن الفضل فيه راجع الى الاسلام لا الى المسلمين، ولو أن المسلمين كانوا متعصبين لعرسهم الوثني كتعصب الفاشستي للفاشية والشيوعي للشيوعية والصهيوني للصهيونية والماسوني للماسونية لما استنزلتهم امة، ولما خسروا وطننا من أوطان الاسلام

التعصب فضيلة بشرط أن يكون واقما بين طرفي التمسك بالحق والدفع عن العدران. أما هذا الاحسان الى الارمن وهم في غير بلادهم، والتسامح من الطرابلسيين وهم يعضفون الزقوم في وطنهم فلا شك أنه تعصب ذمير وان كان صادراً من أرقى اعم الارض نحن امة مسكينة فقيرة حتى في التعصب، فالمتعصبون منا بلفت بهم البساطة الى حد أنهم لا يشعرون بالمؤامرة المبيتة عليهم، والطبقة المتوسعة وضع الاسلام في قلوب أهلها الرحمة وحسن الجوار فهي أودع المال بلا استثناء. وأما السبقة الدنيا فليس عندها من التعصب الا بعض شتائم لا تضر عدواً ولا تنفع صديقا لبتنا كنا متعصبين، اننا نقراء في كل شيء حتى في التعصب

ص. ١١١

مستشرق

الحكم الايطالي في طرابلس

في سنة ١٣٤٣ تمضى ايطاليا على رطنى في (صنمان) فاشتكاها الى الحكومة فلم تسمع شكواه ، فاضطعان بأحد الاعيان وذهب معه الى الحاكم الايطالى ، وبعد أن انتهى من مرد الشكاية أخرج الحاكم الايطالى مسدسه ووضعه على المكتب أمامه وقال للشاكي :

— اشك الى هذا (وأشار الى المسدس)

خاتمة سوء

جاء من شنغاي ان امبراطور الصين للسابق الذي يقيم في تين سن باكم بولى ينوى الاشتغال مفتيا في الاوبرا ، وهو يدرس قن للفناء الآن على مهله معروف

التجرد من الاثواب المستعارة

رجع الكاتب الشهير إميل لدويغ عن الاسم المعروف به (إميل) الى اسمه الحقيقي (كوهين) وصار يريد أن يعرف يهوديا كما هو

كل ايطالى حكومة

مما وقع في (صنمان) من بلاد طرابلس سنة ١٣٤٣ أن جليلين لاحد الوطنيين دخلا أرضاً لايطالي ولم يكن في الارض زرع ولا شجر فأسكها الايطالى وفرض عليها خمسة مائة فرنك فتنازل الوطني للايطالى عن أحد الجليلين فلم يقنع ، فاضطر الوطني الى بيع الجليلين معا ليسدد الضريبة التى فرضها عليه الايطالى الذى وان لم يكن حاكما فان إرادته نافذة كما هو هو حكومة

يجب أن يكتر فينا من يعرف كيف يدل القادرين على طريق العظمة فيحسن اليهم والى الامة

الجوف وقريبات المالح

حادثة تاريخية

قال الامير شكيب في مقالة أرسلها الى جريدة (المهد الجديد) البيروتية :

عند ما كان المستر كلايتون يفترض ابن سعود في « بحرة » لعقد المعاهدة بين انكلترا وبينه ألح كلايتون في إلحاق الجوف وقريبات المالح بشرق الاردن

فرفض الملك عبد العزيز ذلك . فأصر كلايتون . فرفض الملك عبد العزيز فارتضى كلايتون قريبات المالح فقط . فرفض الملك عبد العزيز فبقي الجدال بينهما ثلاثة أيام على هذه النقطة ولم تنحل العقدة

فقال كلايتون في اليوم الثالث للملك ابن سعود :

— ان انكلترا لا يمكن أن تمتثل لنجد عن هذه الاماكن

فاجابه ابن سعود وقد قدحت عيناه الشرر : ولا يمكن أن تخرج هذه الاماكن عن نجد الا بعد أن تنقطع هناك رقبة ابن سعود .. هكذا بالحرف

فذهب كلايتون الى بيت التلغراف وعرف ، حكومته بالذى وقع . فجاء الجواب حالا بترك هذه الاماكن لنجد ، وبقيت لنجد ، واتفقت معاهدة بحرة

السير على بن نعلالم

هل في مصر من يقتلدى به ؟

ومنى تسكن جمعية الشبان المسلمين في نادر تملكه ؟

لا يكون للفنى نعمة حقيقية الا اذا أنعم الله على صاحبه بحكمة يعرف بها كيف يتصرف في غناه ويضعه في المواضع التي تكفل له للعظمة ويكون بذلك وجيهاً عند الله والناس . والسير على بن نعلالم (من أعيان العرب في كينيا) من الذين أوتوا النعمتين ، فقد رأى قومه العرب يقيمون ناديتهم في (مباشرة) في دار بالاجرة ، فقدم لهم المنزل الذي كان ساكناً فيه الكائن في الجهة الشرقية من بيوت بوردونى وشركائه وقال لهم : يكون النادي هنا مؤقلاً الى أن أشيد لكم بأمرع وقت ممكن ناديا فخما في أجود موضع ان جمعية الشبان المسلمين في القاهرة تدفع أجرة البناء الذي فيه ناديتهم نحو خمسين جنبا مصرافا في كل شهر منذ سنة ١٣٤٦ الى الآن ، ولو أخناها أحد الاغنياء عن دفع هذه الاجور الباهظة ، باهداء منزل من أملاكه تأمن فيه ملي كيانها ، لكان ذلك من أربك ما استعمل فيه غناه ، ولكن عمله مأثرة له خالدة ترجع منقبتها على قيمة البيت أضاعا مضاعفة

المال وسيلة لا غاية ، والذين يستطيعون أن يهبوا جمعية الشبان المسلمين منزلاً دون أن ينقص ذلك شيئاً من ثروتهم يمدون في مصر بالمال لا بالعقارات . فنحن أغنياء بالرجال الذين يستطيعون هذا العمل ، ولكننا فقراء في الرجال الذين يحملونهم عليه . وهنا سر من أسرار خذلان المسلمين وتأخرهم

تابع المنشور على الصفحة الثالثة .

من الاهانت باخوانهم وهملوا جميع ما أجرته إيطاليا من الفواحش بأهلهم ولم يتأثروا ولم يسخطوا ولم يحتجوا ولم يعترضوا، فكل من يقول انهم يحسبون بعد ذلك للمصريين أدنى حساب يكون كاذبا . إن البشر يعرف بعضهم بعضا بالقياس ، فإذا رأوا أمة قد رضيت للذل في مسألة علموا أنها سترضى به في غيرها . فالإنجليز يأخذون من حالة مصر الروحية بازاء فجائهم طرابلس درسا إن كان فيه شرف لمصر عاملوها بمقتضى ذلك الشرف علما بأنها أمة لا تقدر على الذل ، والعكس بالعكس

وإيطاليا نفسها التي لها علاقات كثيرة في مصر لها نحو سبعين ألف نسمة من النبعة في مصر إذا رأت المصريين غير ببالين بجميع ما فعلته من الافاعيل في إخوانهم تزداد لهم احتقارا ، وتقتضت عليهم كل يوم في مسائل لاحق لها بها ، وتصير من غطرسة الى غطرسة ومن تحامل الى تحامل الى أن ينتهي الامر بانفجار عظيم قد يكون فيه من المشكلات بين مصر وإيطاليا أضعاف ما يخشاه بعضهم اليوم

إننى أنا في مقالتي الاولى التي لاجلها قام الناس وتعدوا لم أفضل عن تنبيه المسلمين الى وجوب السكون والتزام النزوة قائلا لم انه لا ينبغي أن يقابلوا الطليان بالمثل . ولم أنصح للمسلمين هذا النصح حبا بالطليان بل علما بأن السياسة في الوقت الحاضر لا تساعد المسلمين على الافعال . ولكن إن لم أكن قد أشرت بالانفال فقد أشرت بالاقوال . وذلك لان الضعيف إذا تذر عليه العمل فلن يتعذر عليه القول ، ورب قول أنفذ من قول . وهذا القول لا يخرج عن القانون في شيء بل القانون العام والحق الدولي بأمران به حبا بالانسانية . وما جمعية الامم في جنيف إلا من أجل ردع القوي عن الضعيف وانصاف المظلوم من الظالم سواء كانت هذه الجمعية قد توفقت حتي الآن الى القيام بهذا الواجب أم لا

فايطاليا بمحاولتها الضغط على بعض الحكومات الشرقية لمنع الاحتجاج والصراخ كأنها تريد أن تقتل وتجرح وتهتك وتهتك ، وتمنع مع ذلك ضحايا ظاهرها ومن يتعلم بهم حتي من أن يتوجعوا ويثنوا . وهذا منتهى الغطرسة والمثل البعيد في الاحتقار وقد كان الراجح على بعض الحكومات التي تحاول إيطاليا

الضغط عليها أن تجاوبها بأننا نحن لم نحتج عليكم ولا قطعنا علاقتنا بكم مع أن الحقوق الدولية تخولنا حق الضرب والاعتراض لما نجره على حدودنا . ولكننا لا نقدر أن نعارض الاهالي في الاستياء والاحتجاج على أفاعيل لوقوفهم في أقصى الارض بأدنى الامم لكانوا احتجوا عليها وغضبوا لها . فكيف وهي في أقرابهم وإخوانهم

ولا أبرح أرضي المسلمين بالسكون والنزوة ومحاربة الطليان وغير الطليان من المعتدين بالعصوة السلمية . وهذه الصورة السلمية قد أوضحته في مقالتي الاولى وهي الاحتجاج على إيطاليا لدى جمعية الامم ولدى نفس إيطاليا وإظهار السخط في الجرائد والنوادي ونشر هذه اللفظان بجميع اللغات حتي يطلع البشر كافة على أعمال إيطاليا ويدينها الرأي العام بما تستحق لان الرأي العام إن لم يكن له قوة مادية فإن له قوة أدبية عظيمة . وبأني وقت تستجيب فيه القوة الادبية الى قوة تشرف أصحابها

وأما السلاح الاعظم الذي ينبغي أن يتسلح به المسلمون في وجه الطليان فهو سلاح المقاطعة التام فانه لو انتظمت كلتهم على مقاطعة الطليان في كل مكان وفي كل شيء لوجدت الطليان رجوعا معهم الى الاعتدال بل لشرعوا يتزلفون اليهم بجميع الوسائل ولعادوا مع الطرابسين من الخائنة الى المحاسبة . ولكن الطليان كانوا يملكون أنهم بقدرهم أن يفعلوا كل ما يشاءون في طرابلس ولا ينتطح في ذلك عنزان ، وإن المسلمين في نظريهم قوم لا يشعرون أولا بحسرون أن يشعروا .. فان الشعور شعوران : شعور يحصل وتكون له مظاهر بكون صاحبه يجرؤ على إظهاره . وشعور آخر يحصل ويبقى في ذات صدر الانسان يموت به كذا ولا يعلم به أحد وهذا الشعور هو الذي صاحبه لا يجرؤ على إبدائه . فايطاليا كانت تظن أن شعور المسلمين هو من الشق الثاني ، وأنها هي قادرة على أن تخمد أنفسهم إذا أرادوا أن يتنفسوا ... فمساها تنتم هذه المرة ببطلان هذا الظن الذي كان عندها ، وتعلم أن الاسلام لا يزال قادرا أن يتنفس ، لا بل أن يشتم وبلعن

قالت بعض جرائدها للكبرى في ردها علينا ، وعلى أنا بنوع خاص ، إنها هي لا تبالي باعتراضاتنا ولا تقم وزنا لهذه الممارك الكلامية . ونحن نجاوبها بأن المسلمين ليسوا من أهل الممارك الكلامية وأنها لو فكرت قليلا لرأت أن قطراً إسلاميا

دعاة النصرانية في جاوة

احصائيات مهمة

جاءنا من مسلم غيور في جزائر الهند الشرقية احصاء نقله عن جريدة (جاوا تاغا) الملايوية ومما ورد فيه :

ان الجمعية التبشير هناك ١٧٤٠ مدرسة تتناول اعانات من الحكومة و ٢٠٠ مدرسة بلا اعانة . وفي هذه المدارس ٨٠٠٠٠ تلميذ جاوي ولها ١٩ مستشفى و ٦٢ مستوصفاً . وفي هذه المشافي ٣٥ طبيباً اوريبيا و ٣ أطباء جاويين و ٥١ ممرضة اوربية و ٣٨٦٢ ممريراً

وباعت الجمعية ٢٢ ألف نسخة من الانجيل ووزعت مجاناً ١٢٠٠٠٠ نسخة ووزعت ٩٨ ألف كتاب غير الانجيل

وفي أمهرن من المنتصرين ١٥١ الذاً
وفي تيمور ٨٠
وفي ميناهاسا ٢٠٠
وفي جزيرة صافي وتلاود ١١٠
وفي صومترا ٢٢٠
وفي نياس ٤٢

طرابلس (تطلين)

تبذل الحكومة الإيطالية جهدها لتحويل مدينة طرابلس للفرب عن عربيتها الى التطلين نهى في كل يوم تزيل عن الشوارع أحماءها العربية وتسميها باسم (عمانويل) و (موسوايتي) و (داي) الخ . وقد أقاموا على مكان مرتفع من أرض المدينة كنيسة كبرى تكون هي أول ما يقع عليه نظر القادم الى البلد من البر أو من البحر فتترامى بصلبانها ومعالمها واغتصبوا جميع الاراضي الخصبة لاني حول البلد وأعطوها للمزارعين الايطاليين لتكون المدينة ايطالية بالفلاحين النازلين حولها أيضاً

أمان الله و الافخانيون

تصريحات عمه الامير عبد الرحمن

قال الامير عبد الرحمن خان (عم الملك أمان الله) في حديث له عند وصوله الى دمشق أخيراً :
« اني لست من أعداء أمان الله ابن أخي

بل من أصدقائه الارفياء وقد خدم لبلاد خدمة صادقة ولو ترك وشأنه لظل حتى اليوم ملكاً على الافغان من غير منزع ، ولكن زمرة من النفعيين التفت حوله وغلبته على أمره واقصت عنه حتى آله وذريه وأخذت تنصرف في البلاد تصرفاً طائشاً وتبتز الاموال وتسمي الى الزعماء ورجال الدين

« لقد كان أمان الله محبوباً ومحترماً ولكنه اليوم لم يعد كذلك والافغان كلها تنهض في وجهه بالسلاح يرمي يحاول هذه المجازفة الخطيرة التي يكون وقودها الافغان كلها حتى لا يبقى أول ما ينهضها

« وأما حزبه فصغير جداً وأنصاره لا يتجاوزون ألفاً في كابل وأنحائها ، وهم من الذين أفهتهم الحكومة الحاضرة ولم تستخدمهم لسمعتهم السيئة ولأنهم غير شرفاء . وهذا ما يجذبني الى القول بأنه ليس هناك أمل بعودة أمان الله ، لنهوى عرشه من جديد

« وكان مما أسخط الشعب الافغاني على أمان الله انه أخذ معه جميع أموال البلاط الافغاني وخزانة الدولة والجواهر والحلى وهي ما انف طائلة . وانه بدلاً من أن يقضي بقية حياته في بلاد اسلامية ذهب الى ايطاليا لينتقم بأموال البلاد ، فهو لهذا قصد الى الديار الحجازية المشرفة وأدى فريضة الحج في هذا العام لينزيل ما علق بالأذهان من انه ارتد عن الاسلام وليثبت انه ما برح مسلماً »

واحداً لا يبلغ عدد سكانه ثمانمائة ألف نسمة وهو طرابلس الغرب وقف في وجه ايطاليا عشرين سنة كاملة وجسمها خسارة مائة ألف مقاتل ومائتين وخمسين مليون جنية . فمثل هذه الامة لا تنبذ بالمعارك الكلامية بل توصف بالمعارك الحسامية ولا يقاس بها الطليان في قليل ولا كثير من هذه الجهة

وأعود الى المقاطعة فأقول : لو أن جميع المسلمين الذين لهم نقود في بنوك الطليان سحبوها منها ، ولو أن الذين لهم معاملات تجارية مع ايطاليا عمدوا الى تصفيتها ولم يجدوها ، ولو أن الناس تركوا الركوب في البواخر الايطالية وتركوا شحن البضائع فيها ، وبالاختصار لو أن المقاطعة في المعاملة أخذت شكلاً عملياً حازماً لما مضى على ذلك ستة أشهر حتى رأى المسلمون ايطاليا نزلت عن عرش غطرستها الى حضيض التواضع وبساط المجاملة وشرعت تنودد للمسلمين الذين في طرابلس وفي غير طرابلس ولم يسمع أحد من أخبار طرابلس ما يسوءه

فهل المسلمون عازمون هذا العزم ؟ وهل هم جازمون بهذه المقاطعة هذا الجزم ؟ هذا ما سيرينا اياه القد

شكيب أرسلان

لوزان

اغتيصاب الاملاك في طرابلس

يوجد في جهة (زواره) بساتين كثيرة جداً فيها الاشجار والفواكه من كل الانواع وهي ملك لقبائل من العرب تسمى (السهفات) و (خويلد) و (النوائل) ، فأخذ الايطاليون هذه البساتين واضاعوها أصحابها الى تركها مكرهين والجله الى البادية

انهزام محمود عزمي في جمعية الثقافة

وفشل في عايتة

— لمراسل الفتح في باريس —

علي في البلاد المقدسة فقال انه لم يحسن التصرف مع العرب المسيحيين ، وانه لم يشكرهم في خطبه ، وكلام من هذا القبيل

فقام أحد المسيحيين الحاضرين وقال لعزمي : ان المسيحيين الخاضعين لا يطلبون من شوكت علي شكرهم ، وكل ما يطلبون منه هو تخرين مصالحهم الهند على كفاح الصهيونية معهم ، وانهم يطمحون أن الرابطة الوحيدة بين شوكت علي وفلسطين هي الاسلام فلا غرابة اذا اقتصر في خطبه على ذكر المسلمين . فالحق عزمي وسكت ، وعلم أن دسيسته لتفريق الناس من مولانا شوكت هلي ارضاء لليهود لم تنجح

أما أمثال واقعة رأها الاستاذ عزمي في بيروت وعمرته واستبدل بها علي رقي الوسط هناك فليست هي واقعة مقاطعة شركة الترام وللنور ، ولا هي النهضة الاقتصادية المباركة اذ هي من انتوائه هذه الاستاذ عزمي ، وأعظم الحوادث هذه حادثة شبخ انتحار (كذا) فرفضته الكنيسة التي كان ينسب اليها لانه كان زنديقا باحدا وقاتله كنيسة البروتستانت ، فوصف عمل الشيخ بالشجاعة والافدام

أما في دمشق فأحسن ما رأى هو احراق الطربوش « رمز للشهيد والاعتقاد » ثم أخذ يبين سيئات الطربوش وانه ما تركه الا لكونه بغضاة أجنبية ، ويوم يوجد ملبوس للرأس وطني فهو لا شك يستعمله ^(١) وقال انه في شرق الاردن كان يلبس لباس القوم ^(٢) وذلك

فأخذ علي طه حسين قوله « ان الدين الاسلامي سيبقى مسيطرا على الثقافة في البلاد العربية » وقال ان الثقافة الدينية ليست خاصة بالمسلمين العرب بل يشاركهم فيها غيرهم من أصحاب الاديان الاخرى

وهذا جهل أو تجاهل من المحاضر ، اذ من المعروف أن الثقافة العربية هي اسلامية في أصلها ، ولم توجد إلا بالاسلام ، والمخلصون من مسيحيي العرب يطمحون حق العلم أن ثقافتهم في أصولها على الأقل اسلامية ، وكذلك المدنية العربية . فلذلك لا يكون للمسيحي العربي أن يكون وطنياً وهو يعادي الاسلام اذ عداوته تقضي رفض الثقافة والحضارة العربية

ثم أخذ أيضا علي طه حسين قوله ان الثقافة تكون في ظروف خاصة بدون أن يمكن للمفكرين أن يؤثروا في تكوينها ، فحضر المثل بطه حسين وتأثيره ثم بدون حجب ولا مناسبة أخذ في شتم تعليم « القرون الوسطى » وبنى به تعليم الازهر والكتب « ذات الورق الاصفر »

وبعد هذا الكلام الذي لا علاقة له بعنوان المحاضرة أخذ يتكلم عن سفر مولانا شوكت علي في فلسطين ، وبما أن الاستاذ عزمي من أنصار اليهود كما دلت على ذلك موافقه بل ربما كان من أنصار الصهيونية في باطنه فهو مستاء جداً من سفر مولانا شوكت

دعت جمعية الثقافة العربية في باريس أعضاءها لسماع محاضرة يقوم بها الاستاذ عزمي بعد رجوعه من رحلته في الشرق ، وجعلت اسم المحاضرة (جولة اجتماعية في بلدان العربية) . فاجتمع عدد كبير من عرب باريس في الميعاد المحدد فلما تبين أن المحاضر سيقص عليهم حالة البلاد العربية كما رآها في رحلته ، وبين لهم مفاهيم الرقي وبشائر النهضة البادية في كل مكان . ولكن خاب ظنهم !

انتخب رئيس الجمعية الجلسة بالدفاع عما رُمي به عزمي ، وعما نسب اليه على أثر محاضراته السابقة . ثم بدأ المحاضر يتكلم فاستهل محاضراته بالدفاع عن نفسه وقال انه ملحد حقيقي ولا إيمان له ، ولكنه لا يدعو الى الالحاد ، وان مراحل جريئة مصرية يعدها هو رمز الرجعية ... نسبت اليه ذلك وأشياء أخرى هو منها براء ...

ومضى هذه المقدمة أن ما كتبناه عن محاضراته السابقة كان له تأثير كبير في الاوصاف العربية حتى اضطر عزمي أنه ينكر ما قاله ويزعم أن « المنتع » أضافت تأويل كلامه . ولا غرابة في هذا فان عزمي عرف دائماً بالانحياز وليس هو من أصحاب المبادئ الثابتة

وبعد هذا أخذ المحاضر « يحمشي » لنا رأي طه حسين المنشور في الهلال عن المرامل التي ينبغي أن تبنى عليها الثقافة في مصر ،

(١) الفتح - هذه مقدمة للفتنة تدل على أن عزمي عرف خطا التبريط واسكنه يستحي أن يتعرف به

(٢) الفتح - لان شرق الاردن ترى في لبس العربي البريطة خيانة كاذبة ونضاري شرق الاردن لا يقبلون من مسلمين في ذلك

الجزائر

بعد انقضاء قرن على احتلالها

قالت الطان :

ان نقل بعض ما تمسك به المصحف
الاشتراكية عن المعرض الاستعماري لا يخلو من
فائدة . وفيما يلي رأي البوبولير ، في أعمال
فرانسة العظيمة فيما وراء البحار :

لقد احتلت الجمهورية الفرنسية والحكومات
التي سبقتها افريقية أو آسيا بقوة المدافع والبنادق
وبعد ان انتهى العسكريون من أعمالهم ،
جاء رجال الاعمال وسلبوا ثروات البلاد
المحتلة ، واستعبدوا الناس مدة طويلة ،
وتعاطوا تجارة الرقيق الأسود

وتد كان موقف فرانسا — منذ عهد
قصير — امام عصبة الامم مشوّناً جداً في
قضية الاشغال الشاقة

واذا شاء الانسان أن يحكم في الاستعمار
بصفة عامة — واستعمارنا بصفة خاصة — ليس
عليه الا أن ينظر الى حالة الجزائر بعد انقضاء
قرن على احتلالها

فالس والزهري يفتكان بالسكان فتكا
ذريماً . وثمانون في المائة من للصبيية يمنعون
عن دخول المدارس الابتدائية ، والانتخابات
العامة لم تعرف حتى اليوم والجزائريون يقضون
عامين في الخدمة العسكرية بينما يقضي الفرنسيون
عاماً واحداً ..

ومع هذا فالجزائر ليست مستعمرة
انها — كما يظهر — يجري عليها حكم
المقاطعات الفرنسية

فأمل اذن ما يقع في المستعمرات الحقيقية

الايام

كيانه وتمكين الغرب منه

ولا أدري بأي مناسبة اعاد عزمي تهريبه
للذي كنا أشرنا اليه في الفتح بمناسبة سفره
في تونس فقال : أنا الملحد بعد أن رأيت
ما رأيت في تونس وصحبت ما يجري من
هجوم على اللغة العربية في بقية المغرب انتهيت
الى افهم بأن أهالي افريقية الشمالية لهم الحق
في التعصب للاسلام اذ هو الرابطة بينهم »

والحاصل أن هذا الرجل مجموعة من
للذبذبة والمتناقضات ولو كان جميع الملحدين
والمجذدين مثله لاضمحلت « ثقافتهم »
من نفسها

حاج يجهل عملاً صالحاً

مصطفى بك عز الدين مصري من مرارة
طرابلس الشام ، وقد أنعم الله عليه بثروة
أحب أن لا يكون خفياً عليها فقط ، كما هي
حال من هم مثله في الغنى أو أوسع منه ثروة .
فما برج ينتمز للفرص لمساعدة الاعمال النافعة
باعتماد وحسن تدبير . وقد حج في هذا العام
فما زار المستشفى الصحي بمكة أحب أن يكون
له فيه أثر نافع فعزم على :

أولاً — أن يشيد بناية في ذلك المستشفى
مؤلفة من قسمين — على أن يكون كل قسم
ثلاث غرف

ثانياً — أن يقدم للمستشفى المذكور جهاز
اشعة رونتجن ، وماكنة كهرباء

فكتب في ذلك الى جلالة الملك ابن السعود
يستأذنه فأذن جلالاته بذلك وشكر هذا المسلم
الصالح على غيرته الاسلامية

لانهم لا يلبسون الطربوش وعدارته هو
منحصرة في هذا الاخير

فالتقى أحد الحاضرين سؤالاً على عزمي
قال له : انك تدعو الى تبني الطربوش لانه
رمز التحكم والاستعباد من بقايا الترك ولانه
لا يصنع بالوطن وانت تلبس القبعة فهل هي
تصنع في مصر ؟ وهل هي رمز للسيادة والحريية ؟
فلم يجب بفائدة

وبعد هذا الكلام الذي صمي محاضرة
أخذ الحاضرون في المناقشة ، فقام الاستاذ فريد
زين الدين وألقى كلمات مستحسنة وقال : اننا
ينبغي لنا أن نحافظ على مشيختنا وعلى روح
مدينتنا . ولو اتبعنا عزمي في طريقه لاندجنا
في الغرب وفقدنا الوجود ولم تعد فائدة لمقاومتنا
الاستعمار وضعفاه

ثم تكلم الاستاذ محمد علي حمادة وانتقد
أفكار عزمي انتقاداً صالحاً وقال : اننا لم نكن
نتنظر منه هذه الاحاديث الفارغة بعد جولته
في البلاد العربية ، فاننا متمطشون الى شيء آخر
وتكلم الاستاذ العجلائي محاولاً تأييد عزمي
ولكنه لم يوفق وانما أعطى اجزمى فرصة ليتكلم
عن الاتحاد ويشرحه باطناب واسهاب

وعزمي الذي يفتخر بكونه لا يسأل أحداً
عن معتقده لا ينفك يقول انه ملحد بمناسبة
وبدون مناسبة ان صأله ولمن لم يسأله

واننا نحتاج على رئيس للثقافة نسيم بربك
لانتصاره لعزمي ، فانه بذلك يثبت ما يرمى
به من التعصب للمسيحية . وليس أضر على
الثقافة العربية من الذين يدعون الى اتخاذ
مدينة الغرب ومحاربة الدين الاسلامي اذ تلك
هي الطريقة الوحيدة لاقتضاء على الشرق وهدم

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجمايز بالناصرة حضره الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الاسلام والمدنية)

خطب و عفاات في المساجد

بمجلس الجمعة وبلغت الناس حضرات
الاساتذة والمشايع محمود محمود بمسجد
خورشيد بشير ارحسين سامي علي بدري بمسجد
مراد بك بالباله رعلي فهمي خليل بمسجد
كوهية بالصليبة وعلي أحمد شعرون بمسجد
ابي مريم بالسمية وعبد القوي السيد هارة
بمسجد الاربعين باباياه وحافظ أحمد بمسجد
أهل السنة بطره وموضي محمد الكرعي بالمسجد
العباسي بالاماعيلية والمصري علي حسن بمسجد
الروضة بلحوي ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان
بمسجد الاموي بأديوط ومحمد عطية بمسجد
القطارية شرقية وأحمد محمد عبد الله بمسجد
حليم شرقية ومحمود أحمد عمن بمسجد
الاحيرة شرقية

ياقني فضيلة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ
محمد نجيب مفتي الديار المصرية سابقا محاضرة
موضوعها المهدى ونزول غيسى عليه السلام
في الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس (لיום)
في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكنة
الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة
وباني فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
خطبة الجمعة ويدعو الناس بملها في مشهد
الاشرف بالقاهرة

ويلقى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد
النواب محاضرة موضوعها « الخير والشر »
في مسجد نانية كفر ميت، بإشراف مركز منيا القمح
ويلقى فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد
داود محاضرة موضوعها « الاخلاص في
الاحمال » في مسجد موصرة مع الوط القديم
وموعدها الثلاثاء الثالث المحاضرات الاخيرة
(فدا) عتقت صلاة الجمعة

ساعات النجاة

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل منطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فبعد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من القتح بكلام أفتح لهوم القراء من هذا الكلام

مصدوفة ، مشورة ، جميلة
تمنأ محمد و مرقوم على الميناء
مستودعها الصدومي للجملة والقطايعي
بشارع الباصية رقم ٨ بالقاهرة
لصاحب الامتياز بالقطار المصري
عوض ابراهيم محمد
تولب منه ومن أشهر الساعاتية
بالقطار المصري والسودان

الكتاب "في الأدب الجاهلي"

لله تعالى محمد بن أحمد العسافى وقدّمه للأخيه كماله رسلان
مبارته "غاية في البيان والمطابقة لأدب البعث" مبدع في العلم
تجديف آسانا من البعث الأول رسلان بهما التفكير العلمى بجلال
٣٨٥ ص ١٥٥ قشاً غير البريد
يرطلب من الكتب السلفية دساج الاستانان رسلان كاتبة

شباب مسکرم الاخلاق

مدعوون جميعا للحاضرة التي تلقى عليهم
خاتمة بشؤونهم يوم الخميس ١٨ الحرم سنة
١٣٥٠ الساعة ٩ مساء بدار الجمعية بمصر
السادات بدار الجماهير بمصر ويوم الاحد
٢١ الحرم بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد
بجزيرة بدران بشبرا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَافْتَخِرْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَافْتَخِرْ بَيْنَ يَدَيْهِ

صاحب الفتح ومحرره

محيط الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات : بنفوس عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبكر في الفتح

الفتح لاهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي ووطن واحد

المسلمون الى ضمير ولكن الضعفاء في الضعف

انت على شفرة من نفور الاسلام فداؤك بينة من قبلك

اعمل لربك الله وصدة، وثوابه انظار الناس

الفتح رسالة الازقة الاسلامية بعينها بالبطنة

الفتح رابطة ومهنة بغير قراء

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٤ المحرم سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥٤)

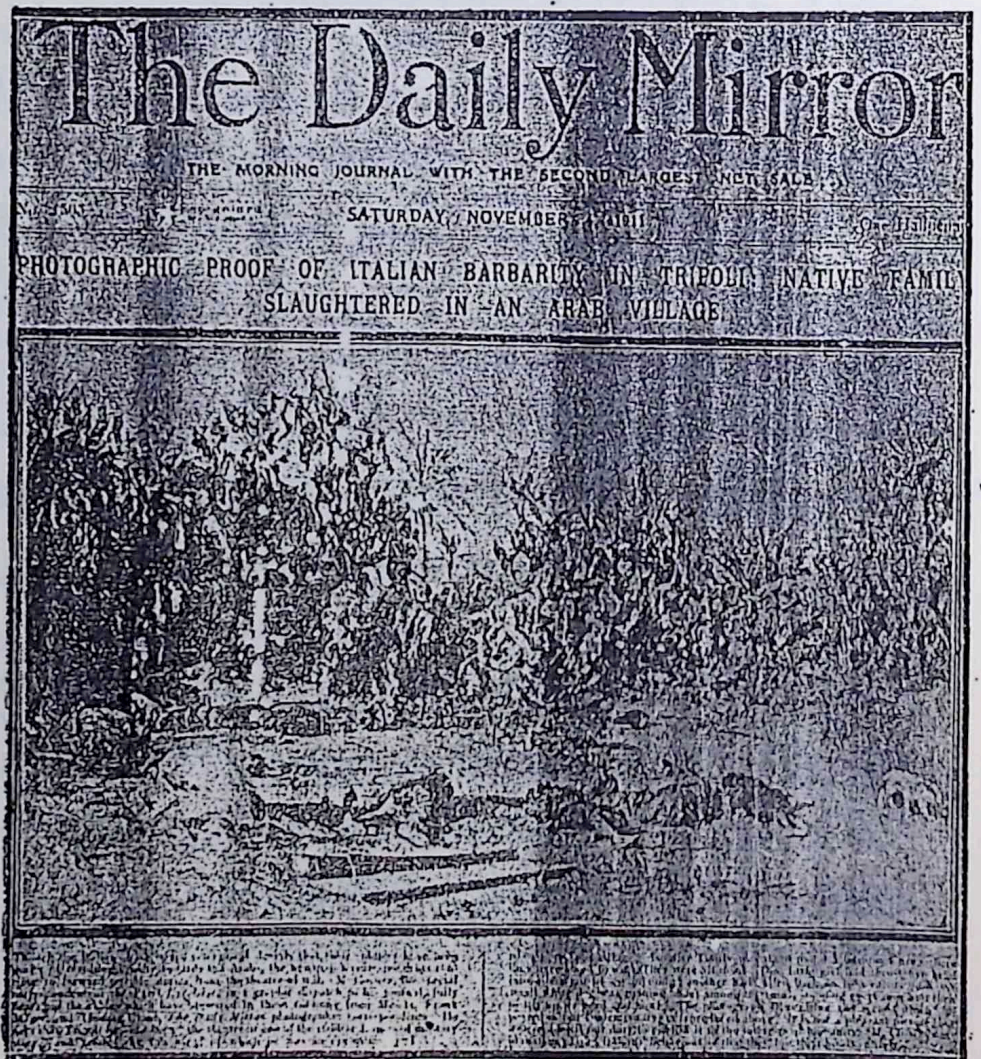
البرهان المصور على الوحشية الإيطالية في طرابلس

عائلة وطنية تدبح في قرية عربية

ان ما ينشر الآن عن الفظائع الإيطالية الحديثة ليس جديداً في بابه ، فتاريخ الاحتلال الإيطالي لطرابلس الغرب من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٣١ مشحون بالوثائق والوقائع التاريخية من هذا القبيل

ومن أقدم هذه الوثائق ما نقله عن جريدة (ديلي ميرور) الانكليزية من عددها الصادر في ٤ نوفمبر سنة ١٩١١ وهو مما اعتمدته المؤرخون وأثبتوه في كتبهم ، ومنهم مستر تشارلس روشر Charles Rosher في كتابه (الواحات الدموية - The Red Oasis) قالت (الديلي ميرور) ما تعريبه :

« بالرغم من أن الإيطاليين يوالون اذاعة البيانات الرسمية بانكار الجرائم التي ترتكبها جنودهم نحو العرب ، فان مراسلي الصحف استمروا يرسلون معهم بأقاصيص المرح



المراسل الخاص بجريدة (الاكسليور) الباريسية بعث الى جريدته بنفس الرسالة البرقية التي ظهرت في أعمدة جريدتنا مرسلتها اليها من السيدة فرانك ماجي Frank Magee والمستر توماس كرانث Th. Grant المراسلين التصويريين للدبلي فيرور وزاد مسيو كاسيرا على ذلك أن قال: انه ليمثل الآن في طرابلس مأساة من أفجع المآسي الجراء التي تقع على طول تاريخ الحرب . وسرد هذه الحكاية التي كان فيها شاهد عيان قال: « مررت خلال قرية عربية ، فرأيت عائلة وطنية مجتمعة حول رماد واحدة أحرقتها الايطاليون ، وكان أفراد هذه العائلة متأهبين لتناول الطعام فأدركهم الايطاليون وذبحوهم عن آخرهم في حالتهم هذه . ورأيت بذناً صغيرة منهم تخفي رأسها في صندوق أجوف كيلا ترى المأساة تمثل أمام عينيها . واخرى انبطحت على الثراب تنتظر الموت . ورأيت كلباً صغيراً أبيض يجري بين الاطلال ، ويقف بين الفينة والفينة يئن أنيناً محزناً » وهذه الصورة الشمسية التي تظهر في عدد اليوم هي شاهد صدق على هذه المآسي انه منظر لا يبعث على السرور أصلاً ، ولكننا نحس أن من واجبنا نشر ما في نشره مصلحة للانسانية . أما عن تفسير المسيو كوسيرا للسلوك الايطالي فانه يقول عن الايطاليين : انهم فقدوا عزيمتهم والنسائيتهم من كل وجه . انتهى كلام الدبلي فيرور

اليزال من يستبهره في صفة فظائع الطليانية في طرابلس؟

أمرت الحكومة الايطالية جميع أهالي برقة الشرقية بأن يجتمعوا جميعاً في (عين الغزالة) في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام والذي يتأخر ولم يكن في الموقع المذكور في المدة المذكورة يعاقب بالشنق والاعدام ومصادرة ما يمتلكه من حيوانات وعقار ، فعند ذلك نهضنا والقوة تسوقنا سوق الاغنام وتركنا أثاثنا وغلالنا وأمتعتنا ولما وصلنا الى (عين الغزالة) حصرونا في أرض صغيرة وجدلوا علينا الاسلاك الشائكة وجلدوا الجميع بالسياط لا فرق بين رجل وامرأة فالرجل يجلد (٣٠) جلدة والمرأة (١٥) جلدة ومثل المرأة ما يقبها من الاطفال . وبعد ذلك أخذوا علينا تعهدات بأن لا نخرج من الاسلاك الشائكة ومن تعداها يضرب بالرصاص فهلكت مواشينا أمامنا من عدم المرحى وكذلك الاطفال والنساء من عدم المؤونة وبعد هذا الحال طلبنا أمام المركز مرة أخرى وعند حضورنا حجزنا أمام الرشاشات وتركنا الجنود في منازلنا نعمل ما نشاء من فظائع ووحشية وهتك أعراض لا فرق بين البكر والنسيب، الطفلة والمراحمه وتفندوا في الفجور وعملوا مالا يحظر على بال ومما يذكر هنا حادثة غريبة وقعت في هذه الاونة وذلك أن الجنود من ضمن البيوت التي دخلوها بيت (الشيخ الطيف بو مصوره) فصادتهم في تيارهم كزيته فتاة لا تبلغ الثامنة عشرة فاخذت تستعجزهم وتستغيثهم فلا مجير ولا مغيث ، ولما رأت أحد الضباط ارتدت عليه ليخلصها فلم يجد

من أغرب ما سمعنا بهذا العصر أن انساناً لا يزال يقولون : أيا ترى صحيح ما رواه الامير شكيب أرسلان عن فظائع الطليان في طرابلس ؟ وهل من الممكن أن دولة متقدمة تفعل مثل هذه الافعال ؟

نقول : ان هذا التردد في التصديق هو من أغرب الغرائب لان الدول التي هي أرقى من ايطالية بمرار مثل انكلترا وفرنسا وغيرها عملت من الفظائع ما كنا شاهدناه بأعيننا في مصر والشام وفلسطين والعراق واليمن الخ وان كان في الواقع لا يصل الى درجة أعمال الطليان لان هؤلاء لا يمانلهم أحد

ونقول انه من أغرب الغرائب لان أعمال الفاشيست شهيرة حتى بنفس ايطالية فكيف تكون أعمالهم بالمسلمين ... وما على الرتاب الا أن يقرأ جرائد اوروبا عما يصعله الفاشيست في بلادهم بحيث أعدائهم

ولياخذ المرتابون هذه الرسالة من طرابلسي نخاص من أيدي الطليان بأعجوبة وقد نشرناها بمرورها وانما بقينا الامضاء محفوظاً . ومن شاء الانطلاع على الامضاء بصورة خصوصية نطلعه عليه عندنا في ادارة الجريدة ، وقد كان صاحب هذه الرسالة من الخاصين للعليان ولم يشترك بأدنى ثورة

وهذه هي الرسالة بنصها كل من يقرأها يعرف لهجة الصديق فيها:

بذنبنا وان كل ما عملته ايطاليا معنا من التربية نستحقه لانه
نتج عن عدم امتثالنا للقوانين الإيطالية وان الحكومة لم تفوت
خط العدالة بل نحن المذنبون معها ..)

فاجابوه عموماً: (بأى ذنب استبعدتم حريتنا ويتمم أطفالنا
وصادرتم أملاكنا وأجليتمونا عن أوطاننا وسجنتم مشايخنا
وعلماءنا وصادرتم أملاكهم وبأى عدالة قدمتم على مثل
هذه الامور)

فقال الحاكم: الجواب على ذلك السجن الضيق
الامضاء

المعنى الحقيقي

للسخافات التي نشرت باسم أبي زيد

قالت مجلة المنار الغراء (٣١ : ١٤٠٠) :

نجم في أواخر العام المنسوخ قرن فتنة جديدة في الاسلام ،
وهي أن رجلاً جاهلاً مغروراً نجراً على وضع حواشي لكتاب الله
تمالى وطبعها على المصحف الشريف ومماها تفسيراً للقرآن
بالقرآن ، وما هي الا تحريف قبيح يراد به هدم دين الاسلام ،
واستبدال دين جديد به

(الفتح) وكل من كان له ضلع في غش المطبعة التي أقدمت
على طبعه ، أو في توزيع نسخ منه ، أو في تشجيع هذا الجاهل المغرور
واشعاره الارتياح الى كفره ، قائماً كانوا أو ائناً على استبدال دين
آخر بالاسلام مها كان مايسعون اليه مخيفاً ومحكوماً عليه بالموت
من قبل أن يولد

في معمل تكرير البترول بالسويس

أوشك أن يتم انشاء الانبوبة الموصلة بين حوض البترول
بالسويس وزيتية الحكومة

ويترتب على اتمام مد هذه الانبوبة أن تستطيم مصلحة
الكيمياء شراء كميات من البترول الخام من جهات مختلفة وتكررها
بالمعمل بدلاً من أن تقتيد بضرورة الحصول عليها من شركة
الزيت الانجليزية المصرية وهي الشركة الوحيدة المتصلة الآن
بالزيتية

فيه شفقة انسانية ، فاخذت مسدسه وأطلقت عليه النار فصرعته
قتيلاً فمعد ذلك ضرب البرزان واجتمعت العساكر بالحاكم وأخذوا
الفتاة وأبائها وأخوتها وأعمامها وأقاربها جميعاً وضربوهم بالرصاض
وقبل أن يضرب (الشيخ الطيف) طلب منهم أن يصلي ركعتين
ويأتني كلمات على الجمهور ، فأذن له الحاكم بالتكلم أما الصلاة فلا
ولما تكلم أمام الجمهور حصلت ضجة وبكاء بصوت مرتفع من
الجميع فأقسم الحاكم ان لم يسكتوا أمر الرشاشات تدرر عليهم
جميعاً وما سكت الحاكم حتى وقف ضابط وضرب الشيخ (الطيف)
بمسدسه وأخذوا كافة المشايخ وسجنوهم أما النساء فاخذوا منهن كل
امرأة جميلة وكل فتاة الى محلات الزنا ، وفي بعض الليالي دخل
جندي الى منزل فلما رآته صاحبتة فزعت منه فنهض زوجها
ليكشف الخبر فقتله الجندي ودخل على المرأة وفي الصباح بينما
كنت في قضاء الحاجة وراء بيتي وكان في جهة قريبة رجل آخر
يدعى (محمد عبد السلام) كان هو أيضاً جالساً نفثاء الحاجة
وفي هذه الحالة تكلم جندي ايطالي قائلاً : (ويني كوا) ، فتمنا
وبعد قيامنا ضرب الجندي (محمد عبد السلام) برصاصة فقتله
في الحال أما أنا فقد اخفيت . وبعد أسبوعين أتانا طلب من
المركز بالاجتماع أمامه ولما حضرنا أحضروا أمامنا بعض المشايخ
وعددهم (١٥) شيخاً منهم (الشيخ سعد الجبالي البدي)
(الشيخ محمود) و (الباقم البرعصي) وغيرهم مكبلين بالسلاسل
وأمامهم الجنود وخلفهم الجنود وعلوهم في المشائق بدون سبب
وبدون محاسبة وبعد عشرة أيام دخلوا الجنود بيوتنا وأخذوا
كافة ما عند حريتنا من حبوب وذهب وفضة ونقود وهدموا علينا
البيوت قائلين : (الرجيل الى جهة مرت) وهذه الاعمال كلها
نحت قيادة الكولونيل (بياتو)

ولما توجهنا بالرجيل الى ضرت سلمنا الجند للجندي في مركز
مرت وجمعونا هناك وكل عشرة مكبلون بحديد واحد وعند
المصاد تستلم الجنود نساءنا فيصلنا في المركز صراخهم وعويلهم
ولما وصلنا الى اخواننا السابقين المحشورين قبلنا وجدناهم في
أسوأ حال . وبعد أسبوع جمعوا الجميع وظهر الحاكم (الماجور ليلد)
نخطب فيهم خطبة كلها اساءة للعرب والدين الحنيف وبعد ذلك
أجبروا المشايخ على أن يضعوا أختامهم على ما يأتي : (انا اعترفنا

الامير عادل والعراق

في الوقت الذي نعالج فيه طلبعة تعيين ملك جديد لسوريا أذاعت بعض صحف بيروت أن المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان يسافر قريباً إلى العراق بمهمة ، وقد أعلن الامير عادل أنه يجول ما هي هذه المهمة وأنه لا يعلم من الذي سيكلفه بها . قال : وأخشى أن لا يكون لمثل هذه الاحاديث السياسية من نتيجة سوى توليد تيارات يفتنم بها المستعمرون دون الوطنيين

اعداء الشيوخ في تركيا

كان قانون العقوبات التركي يقضى بأن من يجاوز الستين من عمره اذا حكم عليه بالاعدام يبدل ذلك في حتمه بالحبس ٢٤ سنة . والآن تريد حكومة انقرة أن تلغي هذه المادة فيما يتعلق بالجرائم السياسية التي يراد بها قلب نظام الحكومة الحاضر فن حكم عليه بالاعدام بسبب ذلك سيحكم عليه بتنفيذ حكم الاعدام فيه ، لكلا يكتر عدد المسنين العاملين على تغيير نظام الحكم اعتماداً على أنهم اذا انكشف أمرهم سيبقون على قيد الحياة

معارضة الحكومة الفرنسية

في الحج

كتب أحد أفضل الجزائريين إلى صديق له ما يأتي : لم يجهج هذا العام من الجزائر إلا نحو ٣٠ شخصاً وذلك أن الحكومة منعت الحج ثم سمحت به بشروط هي أشد من قرار المنع . وكان بالغ عدد طلاب الحج ١٩٥٣ إلا أن الحكومة الفرنسية ما برحت تقيم لهم حواجز حتى منعهم منه

أنباء اليمن

صهر الامام

احتفل في صنعاء بعقد قران السيد عبد القدوس بن أحمد الوزير على ابنة جلالة الامام يحيى ملك اليمن ، فاقامت لذلك الولائم واستمرت أياماً

منظم البريد اليمني

كان اتحاد البريد الدولي لعام انتخاب المصير زنيكايس لمنظم البريد في اليمن . وبعد أن لبث في تلك الديار نحو ستة بوظيفة مستشار اخذت عاد الآن إلى أوروبا

ضيف أوروبى في اليمن

وصل إلى اليمن في الشهر الماضي المسبو راتيانس الذي نعتته جريدة (الايمان) اليمنية بأنه محب اليمن الوفي وأنه صادق الوداد والمحبة الخ وقد استقبل بالحفاوة والعناية في المدينة وصنعاء وما بينهما

اضراب عمال شركات البترول

اضرب عمال شركات البترول بفاكوم وشل ومنشوف ورشق بعضهم سيارات هذه الشركات بالطوب وكسروا زجاجها ومصابيحها وسبب الاضراب أن هؤلاء العمال كانوا يأخذون ثلاثين قرشاً في مقابل بيع ١٧ صحيفة من البترول فخفضت الشركات ذلك المبلغ إلى ٢٥ قرشاً

زلزال أوروبا

حدثت هزات أرضية عنيفة في يومى الاحد والاثنين في انكلترا وفرنسا وإيطاليا وصحب الهزات أصوات ضخمة صادرة من جوف الارض

الضخوط والتضييق في المغرب

قبضت الحكومة الافرنسية على رجل من أعيان رباط للفتح كان يكتب بعض الصحف المعارضة لفرنسا باسم عبد النور بن عبد الله واسمه الحقيقي السيد محمد الجبلي

وهذا الرجل كان من أعضاء البعثة العلمية التي أرسلها السلطان المرحوم مولاي الحسن إلى ألمانيا . وابنه محام في الدار البيضاء

وقد كان سبب القبض عليه أنهم قبضوا على خادم له كانت معه نشرات لتوزيعها في طنجة وتطوان فعذبوا الخادم بمذبذباً شديداً حتى باح باسم مرسله فذهبوا إلى بيته وقبضوا عليه وألقوه في السجن ووجدوا عنده أوراقاً كثيرة تتعلق بالقضية للبربرية

أي أن هذا المسلم يعتب ويسجن لمعارضته لفرنسا في منصرف البربر

أما الشخص الذي كانوا قبضوا عليه من أجل حله مجلة المنار فبعد أن قضى في السجن أربعة أشهر نفوه إلى توربرت بالجبل

سجنوه أربعة أشهر والآن ينفونه لأجل أنهم وجدوا معه مجلة المنار فهذه هي دولة العدل والحرية دولة المساواة والاخاء ، الدولة اللائقية اللائقية فرنسا

ولقد فتشوا في المغرب بيوتاً كثيرة

اصلاح مرفأ يافا

وصل إلى يافا زورق بخارى اسمه « كوزال » يحمل خمسين طناً من الامتنت لمباشرة عملية البناء في ميناء يافا حيث ابتداء رجال البحت « اندرفير » بتخطيط بعض صواحل الميناء لإنشاء الرصيف المنتظر

هل مجلس الكورنتيين

ياتمركز بأمر شركة البواخر الخديوية؟

الحقبات في سبيل حجاج بيت الله

نشرت الاهرام يوم ١٦ المحرم بقلم مراسل أن الباخرة (بولاق) من بواخر الشركة الخديوية تماقت مع سمائة حاج من غير المصريين علي نقلهم من بيروت الى جدة والعودة منها أو من ينبع الى بيروت بعد أداء فريضة الحج مباشرة ولم تحدّد وقتاً لقيامها من بيروت ولا لعودتها من جدة وينبج . فنرتب على ذلك انتظار الحجاج في بيروت أكثر من عشرين يوماً حتى اجتمع ما يكفي لرحلة الباخرة بولاق وأقلت بهم الى الحجاز وعند العودة وصل فريق من ركبها الى جدة وفريق ذهب لزيارة المدينة فبقيت في انتظارهم أكثر من خمسة عشر يوماً . وأخيراً لما أُلح عليها الحجاج الموجودون وعددهم ٥١٣ حاجاً سافرت بهم ولكن الى ينبع - طمعا في أن نجد باقي حمولتها - وهناك مكثت نحو خمسة أيام ولم يحضر لها أحد ، فضايق الحجاج ذرعا وذهب صبرهم وطالبوا الزبان بالسفر فأقلع الى الطور ، وفي الطور طلب الزبان من ادارة الكرنيتية معاملة باخترته بتمتضي المادة ١٤٢ من الاتفاقية الصحية الدولية لسنة ١٩٢٦ التي تكتفي باستحمام الحجاج بماء البحر وتطهير ملابسهم المستعملة . فأجابت المصلحة طلبه . ولما أراد السفر رأت الشركة الخديوية انه إذا بقي في الطور ثلاثة أيام أو أربعة مثلاً ربما جاءت احدي بواخرها بالتأخر من حجاج

الباخرة بولاق فينسنى ضمهم الى حجاجها وتمهر بالجميع قناة السويس الى بيروت وبذلك يتوفر عليها اعداد باخرة أخرى لنقلهم ورفع رسوم النقل عنهم . وقد سعت سعيها لدى مجلس الكورنتيين فأصدر قراره بنزال الحجاج الى محجر الطور وأمر ناظر المحجر بتنفيذ هذا القرار

ولما شرع في تنفيذه توقف الحجاج وأقسموا بكل عين مغلظة أن لا يبرحوا الباخرة الا اضلاء ، عندئذ لتعجأ ناظر المحجر الى القوة العسكرية القائمة بمراقبة الكرنيتية فنأبت لعمل وقل الامل في السلامة لولا أن تدارك الامر المسيري بك فوزع الجند الشاكي السلاح على أنحاء الباخرة وحجز كل فريق من الحجاج في مكان مخصوص وبدأ بركاب الدرجتين الاولى والثانية فنصحهم وأقنعهم بضرورة الاذعان لأمر الصحة فسمعوا قوله وبارحوا الباخرة وانتدى بهم غيرهم

ولولا هذا التصرف لسفكت دماء كثيرة في سبيل استعمال مجلس الكورنتيين اسم العلم والقانون والصحة في سبيل توفير بعض نقود بزادها رصيد صندوق شركة البواخر الخديوية هذه حادثة تاريخية تسجلها الاجيال الآتية في سجل ما يعمل باسم العلم والقانون مما لا يوجب العلم ولا القانون . وما هذا بأول ما يلقاه الحجاج من صهوبات في طريق نأديتهم هذه لفريضة الاسلامية

رضي الفاشيست

عن مشايخ المسلمين

نشرت جرائد ايطاليا اخبار الميجان الذي جرى بمصر والشام وفلسطين من جراء فظائع الطليان بطرابلس : ولم تنكر هذه الجرائد الفظائع المذكورة ولم تتعرض لهذا للبحث وإنما أكدت لنا أن الفاشيست ماضون في خطتهم وأشارت الى أن المظاهرات التي جرت كانت برضى الدول المحتلة لفلسطين وسورية وأردت سخطها من عدم قمع الفرنسيين والانكليز لهذه المظاهرات

ولكن المهم عندنا ليس هذا

بل المهم أن جرائد رومة مظاهرات رضاه عن « علماء الاسلام » تقول ان ٨٠ في المائة منهم من لم يشتركوا في التظاهر على ايطاليا فهنيئاً لكم أيها المشايخ الذين لم يتظاهروا على ايطاليا بحسن شهادة صحف الفاشيست بحتمكم وتوجهات موسولينى عليكم . وامل البابا بنعم عليكم بنشان للصليب المقدس

هنيئاً لكم أيها الصابرون على استبداد أعراض المسلمين ورفض المصاعف بالارجل واحراقها للطبخ وعلى أخذ أطفال المسلمين من من حجور والديهم وارسالهم الى ايطاليا ليغربوا على غير دين آبائهم وعلى اجلاء ثمانين الف مسلم عن أوطانهم وأمانتهم جوعاً في صحراء سرت وعلى قتل عشرات ادلوف من المسلمين صبراً بلا محاسبة وعلى أمور جرت بأخوانكم لم يحدث تاريخ بأفظع منها . انتم لا تحركون لها كذا هنيئاً لكم على أنكم من الصبر والتحمل وطول البال لم تكفوا أنفسكم حتى مجرد الاحتجاج بالكلام فضلاً عن الجهاد بالافس والاموال

أخبار المغرب وأعمال فرنسا فيها

أخبار خاصة بصحيفة الفتح مستمدة من أصدق مصادرها

تتعلق بغير المسلمين أو ما فيه تنويه بشأن المؤمنين (كذا)
والمصيبة أن السلطة الافرنسية قد أبلفت هذا للناس
بواسطة شيخ عالم من علماء القرويين عيخته مستشاراً في إدارة
الاصتعلامات اسمه محمد بن الطيب البضراوي

وكذلك هددوا طلبة العلم بجامعة القرويين بقطع الجراية
عنهم ورددوا إلى النواحي التي أتوا منها أن هم قرأوا اللطيف

والخلاصة أن الفرنسيين لا يزالون في المغرب على تهوؤهم
وخرق سياستهم وتعرضهم للدين الاسلام، بينما هم ينكرون كذبا
وبهتاناً تعرضهم للأمور الدينية. ولقد ورد في «الفتح» مراراً
أنه إذا لم تكن للمسلمين حرية سياسية لم تكن لهم حرية دينية. وهنا
محل لتبيين فساد المضالين من المسلمين الجغرافيين الذين لا يزالون
يقولون: أن طاعة المسلم للاروبي ليس فيها خطر على دينه لأن
أوربة لا تتعرض للأمور الدينية ١١١ هؤلاء المسلمون الجغرافيون
أشد ضرراً بالاسلام من الافرنج

هذا ولا تزال تتجلى عن مسألة الظهير البربري أمور كانت
غامضة. فمن ذلك أن المقرئ أخزاء الله كان رفض مرتين امضاء
الظهير، فاسترضاه الفرنسيين بأن اشتروا منه أرضاً قفراً لا
تساوي شيئاً بثمن قدره ثلاثة ملايين فرنك (١٥٠ ألف ليرة
فرنساوية أو ٣٠ ألف جنيه ذهب) فعند ذلك باعهم دينه وأرضه
لهم ظهيرا يخرج عدة ملايين مسلم من الاسلام

لا شك أن زعيم عند ما شخص العالم الاسلامي ووصف كل
قطر منه بالصفة القالبة عليه وقال «ان فساد الاخلاق هو الغالب
على المغرب ولذلك يجب انتهاز الفرصة لتنصير أهله» كان قد بنى
حكمه على المقرئ والبغدادى واضرا بهما من رجال الحزن. والحقيقة
أن أهالي المغرب هم في مقدمة المسلمين أخلاقاً وديناً وأن زعيم
يكذب في قوله هذا ان كان يعني غير رجال الحزن

ومن أخبار المغرب الاخيرة أن الفرنسيين شرعوا ببناء

صام كثير من الناس في المغرب وأدروا الصدقات وتلوا
القرآن بمناسبة ذكرى ١٦ مايو الذي صدر فيه الظهير البربري
المشؤوم. وقد وقعت فتنة في فاس يوم ٧ ذي الحجة (١٥ مايو)
وكان رجال الشرطة يمنعون الناس من تلاوة القرآن جماعة،
واضطر الخطيب في جامع القرويين إلى عدم إمام خطبة، وكانت
جدران المدينة مغطاة بمناشير تحرض الناس على العصيان وقراءة
اللطيف احتجاجاً. ويبحث الافرنسيون بحثاً عميقاً حتى يعرفوا
من أية جهة جاءت هذه المناشير وكيف تعلمت، وقبضوا على
صبيين في الشارع يحمل واحد منهما ثلاثة منشائر فأخذوها
وعذبوها عذاباً شديداً ليعرفوا من أعطاهما لها فقالا انها وجداهما
في الطريق. فأشبعهما الكومندان ميليه Melié ضرباً واحداً وهما
يصيحان ويفتحبان ويتهم كل منهما الآخر. ولما لم يقرأ أرسلاهما
الكومندان إلى باشا فاس - وهو البغدادي المشهور الذي لا يتوقف
عن فظيعة بأمره بها الفرنسيين - فضر بهما هذا بالسياط وألقاهما
في سجن حومة القطنين وأجسامهما تنفجر دماً. ولقد أخبر
السكان بأن أحدهما لا يعيش لأن الدم ينهمر من أنفه وفه من أثر
ضربة ضربه بها الكومندان ميليه بجذائه أصابته في دماغه

ثم ان الفرنسيين فشقوا المطابع ليملأوا مصدر المناشير فلم
يجدوا شيئاً ولكنهم ونجوا أصحاب المطابع وأتوا بعمل غريب
جداً وهو أنهم منعوا الشبان وكل من يلبس طربوشاً أو يرتدي
نسيجاً وطنياً من دخول جامع القرويين، وصوبوا إلى هؤلاء
أفواه البنادق حتى أرجعهم قهراً. وأقفل باشا فاس - شعبة
السوء المعاون على ردة المسلمين - أبواب الدروب ليلة ١٦ مايو
من الساعة الثامنة ولم يسمح لاحد بالتجول ولا بالاجتماع مع آخر
في أي منزل. ثم جمعوا أصحاب الكتائب القرائية وهددوهم
بالعقاب ان عادوا إلى احفاظ أي دعاء ديني من شأنه ايقاظ
الواطف الدينية. وكذلك منعهم من تفسير أية آية قرآنية

فصل

منقولة عن جريدة المؤيد (٣ جادى الثانية ١٢٣٠ - ٢٠ مايو ١٩١٢)
 جاء الى جريدة (فرانكفورت زيفنغ) تلغراف من وكيلها
 في فيينا يقول فيه : انه علم من مصدر يوثق به أن سفراء انكلترا
 وألمانيا وفرنسا وروسيا في فيينا اجتمعوا في نظارة الخارجية النمساوية
 اجابة لوامر حكوماتهم للتداول في ضرورة شطب اسم ايطاليا
 من مصاف الدول العظمى ، ويمكن هذا الوكيل أن يحصل على
 حيثيات قرار السفراء فأرسله لجريدته وهذه ترجمته :

حيث أن دولة ايطالية الفتية التي دخلت في مصاف الدول
 العظمى منذ ٤٠ سنة أظهرت ضمنا تاما في الثمانية أشهر التي مضت
 وحيث أنه رغبا عن وجود (١٧٥) ألف جندي ايطالي
 أنزلوا منذ شوب الحرب الى طرابلس الغرب لم تستطع ايطاليا ان
 تجتاز بهم منطقة مرمى مدافع أسطولها ، ولم يزل جنودها يناوشون
 فصيلة من الجنود العثمانية انضم اليهم جنود عربية غير منظمة
 وحيث أنه من جهة اخرى لم يتمكن أسطولها المؤلف من
 ٨٧ قطعة ان يقوم الا بضرب مدينة بيروت الذي لا طائل تحته
 وسبب اغتيال بعض أشخاص ابرياء ، وقام بضرب الدردنيل
 الذي لم يفض إلا لضرب حصان واحد

فلهذه الاسباب ، ولاسباب اخرى لا لزوم لدرجها ، نحن
 الموقعين ادناه سفراء الدول العظمى قررنا بأغلبية الآراء ان نخرج
 مؤقنا مملكة ايطاليا من مصاف الدول العظمى ، ونحن ندعوها
 الى الاندماج في مصاف الدول الثانوية . وقد اعطيت لها مهلة
 ربع قرن من تاريخ هذا اليوم لكي تدخل الاصلاحات الضرورية
 التي تمكنها من الرجوع الى مركزها الذي اضطرت ان تفقده اليوم
 حرر في فيينا ٨ مايو سنة ١٩١٢

تواقيع سفراء الدول

ناظر خارجية النمسا

(صورة طبق الاصل)

(الفتح) - لم يبق من مهلة ربع القرن غير ست سنوات ،
 ومع ذلك ومع انسحاب الجنود العثمانية وانفراد عمر المختار بالحرب
 الطرابلسية فان القوات الايطالية بما انضم اليها من قوات جوية
 لا تزال في حالة قتال مع الطرابلسيين ولا تزال تستعمل الطريقة التي
 وصفتها جريدة ديلي ميروز سنة ١٩١١ كما نقلناه في صدر هذا العدد

مدرسة بربرية افرنسية في قبيلة « أولاد جامع » وبنفاء كنيسة
 في قبيلة « اشراك » وهاتان القبيلتان هما من العرب لا من البربر
 أي أن الفرنسيين لا يكتفون بجمع اللغة العربية من بين البربر
 بل نجدهم ينعونها من بين العرب أيضا

وان فرنسا المدنية الحرة اللادينية لا تبني الكنائس لا بين
 البربر فقط بل بين العرب أيضا . هذا بينما رجالها والمسيحيون
 بحمدها في الشرق والمضالون من المسلمين الجرافيين يقولون للناس :
 كيف تصدقون أن دولة راقية مثل فرنسا تعرض لفضيحة تنصير
 واخراج المسلمين من دينهم ؟

فما على المنكر الا أن يذهب الى المغرب ويشاهد بعينه أعمال
 تلك الدولة الراقية اللادينية أم العلوم الحضارية ومنبع المسارة
 والحرية !

ثم ان من أخبار المغرب التي تدل على سوء نية هذه الدولة
 وعلى عدم احترامها شيئا من حقوق البشر أنها أمرت هذا الساقط
 الذي يقال له « البغدادى باشا فاس » فأخرج مناديا في المدينة بأنه
 ممنوع خروج الاهالى مطلقا للتجارة بأسواق البربر .

وكذلك وقعت المنادة في جميع القبائل الطاعنة بأنه ممنوع
 عليهم زيارة المدن . وكل هذا لاجل منع الاختلاط بين المسلمين
 فلاختلاط ممنوع الا بين البربر والرهبان والراهبات
 والمبشرين بالدين المسيحي والمبشرات ، فهناك الاختلاط
 جائز بل واجب

وهكذا تكذب سفارة فرنسا بمصر تدخل فرنسا في الامور
 الدينية وتؤيد ذلك جريدة الاهرام

ومن أخبار المغرب أن الفرنسيين قرروا ارسال أنصار من
 الطيارات لتدمير قبيلة (آيت ابراهيم) من البربر سكان
 الاطلس ومقصدهم محو هذه القبيلة لانهم عجزوا عن الزحف
 اليها بالجيش المشاة نظرا لمنعة أماكنها وشجاعة رجالها
 فنسأل الله أن يرد كيده المعتدين في نحورهم ويخلص المغرب
 من شرورهم

هل سددت ما عليك من اشترائك الفتح ؟

إرساله بتزول الموصل الى طرابلس

وأبي الامير عادل أرسلان

قال الامير عادل من رسالة الى الاحرام:

لا أرى في مشروع رسالة النفط الموصل الى نهر طرابلس إلا اداة يستعملها الاجانب أصحاب المشروع لادامة ما يشكو منه السوريون ولتقضاء على الحكم الوطني في لبنان وتمويله الى مستعرة ، ومن الامثال المأثورة في رومانيا قولهم : « المبشر وراه الناجز ووراء هذا البياضي وهذا وراه الجندي »

انتخاب النواب في تركيا

من طريق ما قرأناه في جريدة (انتباه) التركية التي نطبع في شتى أن من شاء أن يكون عضواً في مجلس نواب أنقرة يجب عليه أن يرسل الى سكرتير حزب الشعب صورتين فطوغرافيتين مصحوبتين بترجمته ، وسكرتير الحزب يحتفظ احدى للصورتين في درجته الحزب ويرسل الصورة الاخرى والترجمة الى الرئيس العام للحزب (وهو مصطفى كمال باشا) فاذا وقع عنده صاحب الصورة والترجمة وقع الاستعسان أو عزبانتخابه نائباً في المجلس

مطار ومرصد فرنسيان في الشام

سافر الاميرال ده فيل الى شمال لبنان في الاسبوع الماضي ليشرف على الاعمال التي تقام بجوار طرابلس الشام لانشاء المطار الهوائي ، وليدرس مسألة انشاء المرصد الفلكي الذي وقع الاختيار على انشائه لحساب الاميرالية البحرية في جوار طرابلس

سحر الامير عمر طوسون

والحروف التركية الحديثة

اطلعنا على هذه القصيدة التي نظمها الشاعر الكبير الاستاذ النجفي يوم رد سمو الامير عمر طوسون كتاباً أهدي اليه من أحد مؤلفي اللغة التركية لانه مطبوع بحروف لاتينية^(١) فرأينا أن لا يفوت القراء التمتع بهذه القطعة الادبية القيمة

أهدي الامير كتاباً منه أخطأه حسن القبول خلا إلا من الورق
به أقام الدليل المستبين على ما يملك التوم من طيش ومن نزق
وما أناخ على الابصار من عه بالنور أودى وان أبقى على الخديق
ظنوا الامير جاه الله مثلهم يرى التجدد محو الدين والخلق
فلم يرعهم سوى الرد الذي انخلت له صدورهم من شدة الفرق
رأوا به غضبة الاسلام يملئها كبير أبنائه بالمقول الذليق
ونظرة النيل يلقبها أخوه على صديقهم بلحاظ الساخط الحقيق

أحق يقوم اذا ما استعبدوا شكروا واستمسكوا بجبال الدهن والملق
وأصبحوا بين جاسوس يعيش على أشلاء اخوته للسمع مسترق
وبين صاحب حكم لا يقوم به في الناس الا على جعل من الورق
وان هم حرروا شاهدت منطلقاً الى الفواية منهم اثر منطلق
كأنما قلبه عن كل واخزة قد حصنته يد الاهواء بالدرق
او أشكم طفنة أن يعقد سابقها في حلبة المجد لا يسلم من الزلق

توهوا المجد الحاداً فما لبثوا أن قرؤوا أصله بالجهل والحق
وجدوا صرحه بالدم فاقبلوا بنير شيء وكانت آية الخرق

قل للامير الذي آتار غيرته نضيء في الارض ضوء النجم في الافق
ان الخنيفة البيضاء ما برحت ترنو اليك غداة الروح والقلق
والشرق يأري لدى الجلى الى كنف من رأيك الفصل أو من جودك الفدق
أقررت عين الهدى لما نبذت بما أهداكه التوم نبذ المثرز الخلق
لا زلت تحفظ للشرق الرزما ما أبقى له حادث الايام من رمق

محمد حسن النجفي

(١) ركتب اولئك خطاباً بلغة كان فيه غلة ان ينظ ، وقد نشرته الفنح في حينه

دحض فريضة القس أسعد منصور

فيما كتبه ردًا على « دعوة نصارى العرب الى الدخول في الاسلام »

- ٢ -

ارجافه حول ثورة حوران سنة ١٧٨٠

١٧٨٠-١٧٨١

وقد له الجيوب ، غير أنه يكفي لمن تلح هذه الصورة التي أقاموها عذراً في المدوان وجملوها سبباً الى ما ارتكبوه من طغيان وما أظنقوا به لسان قلمهم وأبدوه من سبابهم . وشنائهم بحق النبي (ﷺ) والاسلام وما تبجحوا به مما اعتقدوه صواباً وظنوه ثواباً ، وما أروعوا به وأبرقوا وأرسلوا به عنان قلمهم وأطلقوا ، بل لو اتخذ منصف ميزان العدل لانصف الحق واستنار بشمس الهداية النيرة وتأمل في هذه الاسباب وانظر ما صدر عنهم من خطاب ، لعلم العذر ولو ضحت له مقدمات ثورة سنة ١٨٢٠ التي زعم نشوبها حضرة القس وأورد خبرها في صدر رده بعد أن أتى على تاريخ عائلي لا حبا منه بالتسجيل ولا رغبة بالتدوين ولكن شففاً بالفساد الذي وقطع الروابط وإثارة الفتن من مكانها « والفتنة نائمة لعن الله من يحركها » وأليك ماقال :

(سنة ١٧٨٠ أثار المسلمون والدروز اضطراباً على نصارى شرق الاردن فخرج منهم كثيرون الى غربه ومنهم أسرة الحوري المذكورة استوطنت أولاً قرية الشجرة بجوار تابور الى الشرق من الناصرة ثم استوطن بعضهم الناصرة)

ولو تروى حضرة قليلا لعلم أن أبناء شيعته هم وحدهم المسيبون لهذه الشريرة وغيرها وموقدو نيرانها (ان صح زعمه) ولوقف على سبب (هذا الصياح على المبشرين في فلسطين وغير فلسطين) ولجزم بأنه ناشيء عما يصدر من الاذى للبلاد والعباد عنهم وتناديهم في قبيحهم واخلاقهم الى بنيهم وتوليهم كبر نكرهم ، أولئك هم المبشرون الذين يذب عنهم ويدفع عن حياضهم أولئك رسل الاستعمار وأئمة أهل الباطل الذين « استحوذ عليهم الشيطان » فأنبأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون »

ان قلم الكرم يتعفف عن تدوين نهجهم هؤلاء الابالسة القبيح ويرفع عن ذكر مطاعهم في سيد الوري ومنغرة العرب والعجم سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله (ﷺ) فان كان القس ممن

« لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون »

« نية المرء أباح من عمله »

« ما أضمر انسان شيئاً إلا ظهر في صفحات وجهه وقلبات

لسانه »

قد بينت في تمهيدي السابق (١) انه كان من الواجب على القس أسعد منصور أن يثبت لنا مبالغ اتصاله بالمسيحية ليجوز له الدفاع عنها . وأظهرت نكوصه المريب المخجل عن مناظرة الاستاذ الاممي والخطيب الجدلي المفوه مراد أفندي الاصفهاني يوم دعاه اليها ، وأوضحت آتشد ما تم عليه هربه المشين ، أما اليوم فاصم أيها القاريء (ثم حوّل) كلام ذلك القس المتقي ، المشتق في قومه على من بقي ، ثم تدبر أقوال (ذلك المفكر بالمواقب صاحب الآيات البينات الجليلة الفوائد) وبعدئذ أنصفتني من ذلك الذي ما خاف مقام ربه ولا نهى النفس عن الهوى ، الموافق لقول من

ضل وفعل من غوى ، فقد أطال ذيول التول مفتاحاً منه للصعب الجوح فكان الفزير الصيب لا الكثير الطيب ، ولو تأمل رده تأمل المتفهم لدقائقه المستكشف عن حقائقه ، بل لو آمن وأصحابه فيما ظنوه ربما لوجدوه هو الخسران المبين ، ولو أنهم انعموا النظر في حاة بندهم لما كانوا بها مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي تم لهم كان غرماً لا غناً وتدبروا معنى قوله تعالى « إنما نلّ لهم ليزدادوا إثماً » ولودققوا الفكر في مثالبهم لزال ما حصل عندهم من لبس ولما قدروا أن يفكروها وفي تعب من ينكر ضوء الشمس لقد زعم الناس أسعد (بهارتة) أنه أطفأ تلك النائرة وسكن تلك النائرة ولولا أن في التصريح ما يعود على حضرة وكذبت البروتستانية بالتعريح لقلت ما يبكي العيون وينكي القلوب وتنشق له المرائر

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم « كما انه يحضهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقاً في قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

ويجدر بي أن اثبت بعض الحوادث الدالة على طيب عنصر المسلمين ومبلغ سعة صدرهم للخالفين واکرامهم لهم فيما يلي :

قال المستر درابر أحد المؤرخين وكبار الفلاسفة الامريكيين : « إن المسلمين الاوائل في زمن الخلفاء لم يقتصروا في معاملة أهل العلم من النصارى النسطوريين ومن اليهود على مجرد الاحترام بل فوضوا اليهم كثيراً من الاعمال الجسام ورفقوا الى المناصب في الدولة حتى أن هارون الرشيد وضع جميع المدارس تحت مراقبة «حنا مسينه» أي يوحنا بن ماصويه . اهـ . أقول وهذا العمل منهم طبقاً لاوامر دينهم الخفيف وفي الذكر الحكيم : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم أب تبرؤهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين » وعلى هذا النظام البديع صار الخلفاء يقسطون الى النصارى ويكرمونه ويرفعون من شأنهم ومن هؤلاء المنصور الذي قرب كثيرين منهم وبينهم جيوارجيس بن بختيشوع الجندي ساهوري طيبه الخاص حيث رفع مكانته حتى على وزرائه ، وبلغ من كرم المنصور وتواضعه المقطوع النظير أن أمر بحمله الى دار العامة حين مرض وخرج اليه ماشياً يسأل عن حاله فاستأذنه في رجوعه الى بلده ليدفن مع آباءه ففرض عليه الاسلام ليدخل الجنة فقال : رضيت أن أكون مع آبائي في جنة أو نار . فضحك المنصور ووصله بعشرة آلاف دينار (وهو المنصور الدوانيقي المشهور بالامساك وكزازة اليد) وأرضى من معه بمحمله اذا مات في الطريق الى مدافن آباءه كما طالب ثم سأله عن خلفه عنده فأشار الى عيسى بن شهلانا أحد تلامذته فأخذ المنصور مكان جيوارجيس فاتفق يؤذي القسوس والبطارقة ويهدمهم بمكانته عند الخليفة لينال منهم رغبته فشم الخليفة بذلك فطرده ، وذلك بعكس ما تفعله الحكومات الاجنبية اليوم فانها كلما رأت المبشرين قد بنوا على الاسلام وأهله وأعنتوهم طغيانا وروموهم بالبهتان اغدقت عليهم العطايا ونفعتهم بأحسن الصلات ومن اشهر من اخلفه بالعطف على النصارى الخليفة المهدي فقد قرب تيوفيل بن قوما النصراني المنجم حتى أحرز عنده مكانا

يحبذون ذلك ولا ريب انه منهم بدليل انه افترى على الله لاعتباره هذا المنكر طريقاً للدعوة الى دينه (بالحكمة والموعظة الحسنة) فليراجع بذوات زملائه في مكتبته المأثرة من المبشرين بالشرو سوء الصنيع كالكثور جرانت والدكتور سنكار تستدل والمستر جاردنر والمستر زويمر وغيرهم وبمدا ليخبرنا من أي شرع من الشرائع السماوية أو الارضية انتزعوا هذه (المواقظ) وأي دين من الاديان الالهية أو الرضمية يبيع هذا النظم المزرى وتلك التبايح ، واية اساءة قدما لهم ذلك النبي العظيم حتى يقال انهم قابله بمثلها ۱۱۱۱۱۱... لأن دينه القويم قد أوصى بالنصارى خيراً وأثبت لهم المودة والغري في قوله تعالى : « ولتجدن أقر بهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » فلو كان البر تستنات من النصارى لانتهاوا عاهم فيه وحفظوا للنبي الكريم (ﷺ) وأتباعه أحسن الجبل ، ولقد كان من آثار تلك الوصايا أن مال المسلمون بتحويلهم في صدر الاسلام الى النصارى فانه لما وقعت الحرب بين الروم والفرس وتقلب الآخرون على الاولين حزن الصحابة (رضوان الله عليهم) حينئذ حزناً شديداً فزل قوله تعالى : « غلبت الروم في أدنى الارض » وهم من بعد غلبهم سينلبون ، في بضع سنين ، الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » قال علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بضع سنين أي تسع سنين . فلما صدق الله تعالى وعده بتقلب الروم على الفرس بعد بضع سنين فرح الصحابة فرحاً شديداً كما أنبا الله في كتابه العزيز ، ولم يكن ذلك لكون الروم أقرب اليهم جنساً من الفرس بل هما بالنسبة الى العرب على السواء ولكن لان الروم أهل كتاب والفرس يومئذ كانوا يعبدون النار ولم يكن الله شرح صدرهم بعد للاسلام . وفي الاحاديث الشريفة كثير من الوصايا النبوية الذهبية التي أوصى بها الرسول (ﷺ) المسلمين باخوانهم النصارى (قبل أن تظار فيهم البروتستانتية المشؤومة يومئذ) وعلى سلفه سار خلفاؤه من بعده فقد أوصى خليفته أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) جيوش المسلمين بالنصارى والرهبان حين قدمهم الى الشام في خطبة مشهورة وشدد عليهم بأن لا يزعموا الكافرين منهم في الصوامع ، والقرآن الكريم نفسه لا ينهى المسلمين عن اضطهاد غيرهم فحسب بل وينهاهم عن مجرد السب ، فقد جاء فيه قوله تعالى « ولا تسبوا

منهم شيء من ذلك الا حينما يدعون داعي النخوة للذب عن حمام والدود
عن بيضة دينهم اذا ما اعتدى ائمة على حرمتهم
وفي المقال التالي سأبين للناس أمم الدواعي التي دعت المسلمين لان
يتعدوا على أهل البقي والطغيان دفعا لآذاهم ولما يجترجونه ضدهم مما
يندى له جبين الانسانية (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصوامع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

المسيحي العربي

القدس ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٩

خليل اسكندر قهرصي

الحسين عليه السلام

انتقل الى رحمة الله وغفرانه في صباح يوم الخميس الماضي
الحسين بن علي آخر أمراء مكة من آل أبي نبي متأثرا بمرض
الشيخوخة الذي ازدادت وطأته عليه في بلده حمان قاعدة شرق
الاردن، فجاء بنعشه الى بيت المقدس ودفن فيها باحتفال عظيم
كان مؤثرا حقاً

كان الملك حسين رحمه الله طاهر الذيل ذا سيرة شخصية
نقية مقبلاً فرائض العبادات في أوقاتها شجاعاً مقداماً حازماً كريماً
ذا جلد يقل نظيره فيمن يكون بسن الشباب . ولكنه كان
يطمئن الى من يخادعه ويوافقه على الفس ، وكان يفهم الحوادث
بعكس ما يفهمها الناس ، ويكتب للناس الفازا يفهمون منها غير
ما يريد . ومن هنا تطرق الوهن الى الملك الذي شاده بهزمه
وحزمه في ظروف حسنة قلما تسفح للام التي فقدت استقلالها الا
في الادهار الطويلة

علي أن ملك الحياة الدنيا اذا اغترأ الزوال قبل الاوان فان
صلاح الملك حسين في سيرته الشخصية سيقتد به بين يديه فيمنعه ان شاء
الله في حياة الخلود . رحمه الله وجعل لامته من حياته عبرة وذكرى

حريق كمبر

شبت النار يوم الجمعة في كفر الحدادين أعمال كفر الزيات فدمرت
١٣٠ منزلاً وتركت نحو ٥٠٠ شخص بلا مأوى وتوفي رجل و ٤ نساء
وكتبت مديرية الغربية الى وزارة الداخلية تطلب ارسال
٦٥ كيس دقيق لمنكوبي هذا الطريق وارسل ٥٠ خبزة لا يواء
ذوي المنازل التي أكلتها النار

علما ، ومنهم هارون الرشيد فقد قرب الفيلسوف بختيشوع الطبيب
وابنه جبريل ويوحنا بن ماسويه النصراني الحرياني ، ومنهم
المتوكل وهو ذلك الخليفة الوديع الذي أجلس بختيشوع بن
جبريل يوما بجانبه وكان عليه دراهة حرير رومية بها فتق فأخذ
الخليفة يجاذبه الحديث ويعبث بالفتق حتى بلغ النيفق (وهو ما اتسع
من الثوب) ودار الكلام بينهما حتى سأله الخليفة : كيف تعلمون أن
المسوس يحتاج الى الشد (أي ايثاق الجنون بالحبل حتى لا يؤذي
الناس) فقال بختيشوع اذا عبث بفتق دراهة طليعه حتى بلغ النيفق
شدناه ، فضحك الخليفة حتى استلقى . ومن هؤلاء الكرام البررة
المعتصم الذي قرب سلويه بن بنان النصراني الطبيب ولما مات
جزع عليه جزعا شديداً وأمر بأن يدفن بالبغور والشموع على
طريقة النصاري واقطع حنين بن اسحق النصراني اقطاعات
واسعة وكان قد عرف بفصاحة العبارة وحسن الترجمة في زمن
المأمون وهو فقي فكلفه بترجمة الكتب وكان يعليه وزن ما يترجم ذهباً
ومن هؤلاء الخليفة الرازي قرب متي بن يونس المنطقي
النصراني النسطوري حتى انتهت اليه الرئاسة في بغداد ، وكثيراً
ما قرب الخلفاء من علماء النصاري وحكامهم مثل يحيى بن عدي
ابن حميد بن زكريا المنطقي والفيلسوف أبي الفرج بن الطبيب
وغيرهم مما يضيق نطاق هذا المقال عن ذكرهم ، وما أوردنا هؤلاء
الا ليقارن ذرو البصائر بين معاملة المسلمين الخالفهم في العقيدة
والدين وبين معاملة مؤسسي البروتستانتية لآبناء دينهم ومنهم
كاثان زعيمهم الثاني الذي أصر باحراق سيرفيت في - نييف لانه
كان يعتقد أن الدين المسيحي كان قد دخل عليه شيء من الابتداع
قبل مجمع نيته وكان يقول ان روح القدس ينشئ للطبيعة بأسرها
فكان جزاؤه على هذا ان شوي على النار حتى مات . وهكذا احرق
فابتي في تولوز سنة ١٦٢٩ . بعد هذا ستم أن البروتستانت لا
يقارنون بالمسلمين خصوصاً بعد أن جعلوا من أساس دينهم شرطاً
لنزول السيد المسيح عليه السلام من السماء نحو بل فلسطين وطناً قومياً
لليهود فدمر دعاة الاستعمار والشقاق والنفرة الى ماشاء لهم البغي والهوى
أما المسلمون فصفحات تاريخهم نقية ناصعة البياض وسير
خلفائهم مجيدة طاهرة لا يمكن بعد الاطلاع عليها أن يقال فيهم
ما يتجرص به المرجفون أمثال النفس أسعد منصور ودعاة شيعته ،
ولا يمكن أن يقال انهم أثاروا اضطهاداً على غيرهم في أي زمان
أو مكان لانهم يخالفونهم في الدين والعقيدة ولا يمكن أن يصدر

سخافة القاديانية

فتاوى المذاهب الأربعة

بث بها النا من دمشق الاستاذ العلامة السيد محمد هاشم الخطيب

ما قولكم دام فضلكم في رجل أنكر كون نبينا ﷺ خاتم النبيين (زاعما محبي نبي بعده غير ما يكون من نزول عيسى بن مريم ﷺ من السماء للأرض في آخر الزمان) وأنكر كون سيدنا عيسى ﷺ رفع حيا إلى السماء وبدعى أنه هو عيسى المنتظر وقد أوحى إليه ثم مات ودفن في بعض البلاد وظهر من بعده خلفاء له يعتقدون ما اعتقده ذلك الرجل ويدعون الناس لبدعته وينشرون للنشورات يخونون بها المسلمين على اتباعهم في هذه البدعة الخالفة لمصريح القرآن العظيم واجماع المسلمين زاعمين أن هذا هو الدين الاسلامي الصحيح وأن ما عليه المسلمون مما يخالف بدعتهم خرافات فهل يحكم بكفر هؤلاء وردتهم أم

صورة أجوبة المفتين

من المذاهب الأربعة

الحمد لله تعالى . نعم يحكم بكفر هؤلاء وردتهم . وحكم المرتد عن دين الاسلام معلوم كما في الدر وحراشيه وقيدها والله تعالى أعلم ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ عدد ٣٣١٢

كتبه الفقير محمد عطاء الله مفتي دمشق الشام

وبنحوه تماما أجاب مفتي السادة الشافعية بدمشق الاستاذ الشيخ عبد توفيق الغزي

وهذا نص ما أجاب به مفتي السادة

الحنابلة بدمشق الاستاذ الشيخ محمد جهيل الشافعي :

الحمد لله تعالى . من ادعى النبوة أو صدق من ادعاهما كفر لانه مكذب لقوله تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا نبي بعدي) ومن قال قولا يتوصل به إلى تفضيل الامة كفر لقوله عليه الصلاة والسلام (لا تنفق أمتي على ضلالة) ومن دعا إلى بدعة مكفرة كفر لقوله عليه الصلاة والسلام (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) فمن كفر بعد اسلامه بشيء مما ذكر وهو عاقل بالغ مختار فهو مرتد بدعى إلى الاسلام ويستتاب ثلاثة أيام ويضيق عليه ويجهس فإن تاب والاقبل بالسيف لقوله ﷺ (من بدل دينه فاقتلوه) كما في الافناع والمنتهي والغاية . والله تعالى أعلم

وقد أجاب مفتي بيروت العلامة الاستاذ الشيخ مصطفى نجما بنحو ما تقدم عن مفتي السادة الحنفية بدمشق ثم قال :

وقال العلامة الارمني في تفسيره (روح الماني) : وكونه ﷺ خاتم النبيين مما نطق به الكتاب وصدعت به السنة وأجمعت عليه الامة فيكفر مدعي خلافة ويقتل إن أصره

وقال شارح كتاب الاحياء العلامة للسيد مرتضى الزبيدي في شرح قول الامام القزالي ونعتقد أنه ﷺ أرسله الله تعالى خاتما للنبيين

ما خلاسته : « وهذا مما أجمع عليه أهل السنة وثبت بالكتاب والسنة . فالكتاب قوله تعالى « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » والسنة فيما روى « وأني لخاتم النبيين » ويروى أيضا « لا نبي بعدي » ، والاجماع فقد اتفقت الامة على ذلك وعلى تكفير من ادعى النبوة بعده وبه يستدل المحدث اه وفي مجمع الانهر وأما الايمان بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيجب بانه رسولنا في الحلال وخاتم الانبياء والرسول فاذا آمن بانه رسول ولم يؤمن بانه خاتم الانبياء لا يكون مؤمنا اه والله تعالى أعلم

وقد أجاب مفتي حلب العلامة السيد عبد الحميد بتاريخ ٣٠ الحجة سنة ١٣٤٩ بهدد ١٧٦ بما نصه : الحمد لله . نعم لما في الهندية إذا لم يعرف الرجل أن محمدا ﷺ آخر الانبياء على نبينا وعايهم الصلاة والسلام فليس بمسلم اد (من باب المرتد ص ٢٩٤) وفي الاشباه ولا ظن الفاجر نبيانا هو كافر اهد من كتاب الصير ص ٢٧ وفي التنوير : المرتد هو الراجح من دين الاسلام اه (من باب المرتد ص ٤٣٧) والله تعالى أعلم

منع الدعاية القاديانية

قرأنا في (الايام) المنشقة ان دائرة التحري في مديرية الشرطة استدعت منيراً الحصني وأخبرته أنه مخطور عليه أن يقرم بالدعاية للاحمدية (ضلالة غلام أحمد القادياني)

صكك شديد السورس الجديدة

يلتظر أن يتم مد الخط الحديدي الجديد بين القاهرة والسورس قريباً فتسير على القاطرة الاولى في أواخر هذا الشهر على سبيل التجربة

الديكتاتورية النحاشية

في إيطاليا

ورد في جريدة الدنيا الافرنسية الشهيرة عددها المؤرخ ٥ مايو أن اثنين من شباب الطاميان يقال لاحدهما مارتلي والآخر مونينلي حكم على كل منهما بالحبس عشرة أشهر لتفريهما بكلمات اعتبرتها الحكومة ماسة بكرامة السفير موصوليبي . فليتأمل المتأمل تحت أية ديكتاتورية تعيش إيطاليا

وروت جريدة الترافال المطبوعة ببريف أن عدة أشخاص حكم عليهم مؤخرًا في محاكم الناشيست بإيطاليا بالحبس عدة مئات من السفين بدون أن تسمح بحقوقهم شهادة واحدة . فليتأمل الذين يتساءلون : يا ترى هل ماروي من فظائع الناشيست في طرابلس الغرب صحيح ؟

مخاربة لغة القرآن

كتب للينا من حص الشام بتوقيع ٢٠٠٤ أن المسبو كراثن الافرنسي مدير المدرسة النجديزية في حص غب أوبته من باريس متزوداً بالقرارات التي طبخت في المجلس الاعلى للتعليم العام في فرنسا وأشار إليها الفتح في العدد ٢٥٠ طفق يعمل على تغيير الطلبة من لغتهم المحبوبة ويقول لهم - كما شاع عنه - انه ينبغي الاعراض عنها لصعوبتها والافتقار على العامية . وقال لهم : ان العربية ليست لغتكم وأنتم لستم عرباً بل أنتم فينيقيون . ولما رأى غضب الطلبة من دسائسه ومعارضتهم الشديدة لاضاليه طوى البحث على أمل الرجوع اليه في فرصة أخرى . وليعلم كراثن أن كل عربي وكل مسلم يرى أن لغته الجميلة تقدي بالحياة وأنها إنما تحارب لأنها لغة القرآن ولأنها مفتاح الخلاص

القضية السورية

أقلت ادارة جريدة الايام (اسان حال الكتلة الوطنية في دمشق) حفلة كبرى في دارها لبيان الموقف الحالي للقضية السورية والادوار التي تقدمت ذلك ، وعهد بيسط البيان عن الموقف الى الاستاذ زكي بك الخطيب والاستاذ لطفي بك الحفار . وخطبة الاستاذ زكي بك مهمة جداً ألت بالموضوع من كل أطرافه . ومما جاء في خطابه قوله :

« ان البلاد ما زالت غير مقيدة بأي وضع يفرض عليها ، بل استحوالي أن أقول بكل صراحة ان جمعية الامم نفسها ليست صاحبة الملك في هذه البلاد . ان صاحب الملك الشرعي هو : اصحاب البلاد أنفسهم »

« تريدنا السياسة أن نكون مع الافرنسيين فنحن سنقدم لان نكون معهم ، ولكن بشرط واحد : هو أن نكون أصدقاء أوفياء ، لا أن نكون فأندي حقوقنا الطبيعية بادارة شؤوننا والسيطرة على مقدراتنا »

الامة أيتها الحادة يهها منافعها الحقيقية ولن يغرها أن زين التاج هام أفراد من الناس بأقوتها والصو لجان بأيدهم ليكونوا سلعاً للاستعمار . ومع أن في الامة من ينيل الى الحكم المبكي ومنهم من ينيل الى الحكم الجمهوري الذي أقره المجلس التأسيسي ، فالفرنس الاسمي لهذه الامة ليس في شكل الحكم وإنما هو في الحكم نفسه ، اذ يجب في جميع الاحوال أن يكون بيد الامة صاحبة السلطة المشروعة لا بيد سواها

لذلك ننحن نعلن باسم جميع العاملين للقضية الوطنية بان البلاد والامة لا تقيدان بجميع الاعمال والمشروعات والعهود التي لا تقرأها بحبالها المائلة لما تمثيلاً صحيحاً

٥٥٥

نشرت جريدة ايكودي باري يوم الاحد رسالة من بيروت عن تطور الانتدابات في سورية جاء فيها أن اللبنانيين والسوريين بلغوا من الرقي درجة أعلى من الدرجة التي بلغ إليها العراقيون . فالوقت قد حان اذن لوضع معاهدة تحقق لهم استقلالهم وتفتح أمامهم أبواب عصبة الامم فلا يكون هناك انتداب بل معاهدة ونمالف ، ولا يكون مندوب سام بل سفير ، ولا جيش احتلال بل جيش سوري ولبناني

الحرب والاسلام

بازاء الحروب الصليبية الجديدة .

ظهر كتاب جديد للمسيو أوجين يونغ الفرناوي تحت هذا العنوان . وقد بدأه بقوله : « أترانا سنخسر أملاكنا بأفريقية الشمالية ؟ » انها الآن تحت الحصار والاستيلاء فيها عام . أترانا سنفقد مكانتنا القديمة في الشرق ولا يبقى منها شيء ؟

ان حكومتنا قد وافقت على تدابير مشروطة مستحبة لدى القاتليكان ، إلا أنها ضد الاسلام كما أنها ساعدت للصليبيين على العرب . فحمة استعمار على ٧٠ مليون عربي ، وحرب دينية ضد ثلاثمائة مليون مسلم ، هما في عصر كعصرنا إهانة للعقل السليم ، وقد يستشرف رراءها مصائب وانكاس فل شديد يكون معلوم العيب فيما اذا نشبت حرب في أوروبة انتقام حكومتنا على هذه الصياغة الشؤمي ؟

ويطلب هذا الكتاب من صاحبه وعنوانه

M. Eugène Joung
50 Avenue Malakoff, Paris 16e

القضاء الاسلامي في طريق الفناء

بالمغرب الأقصى

صدر هذا البحث في العدد ٢٥٠ من الفتح ، واضطررنا الى الإبطاء في إكماله بسبب كثرة المواد

٥ - إدارة التسجيل

هنالك نوع آخر من هذه الإدارات يسمى إدارة التسجيل ، هذه الإدارة خولتها قوانين الحماية حقاً في سائر القضايا التي تفصل والعقود التي تمتد بالمحاكم الشرعية ، فليس هناك من قضية ولا من عقد يعتبر ذا صفة قانونية ما لم يكن مسجلاً بهذه الإدارة الفرنسية ، ملخصاً بإئنة الفرنسية في ديارها الخاصة ، والتسجيل في هذه الإدارة إجباري وبأثمان باهظة ، وهي تضرب ضرائب حتى على المفاصل الوراثية والتركت الشرعية ، ولهذه الإدارة أيضاً سلطة واحدة في فرض الغرامات على من يتأخر بتسجيل عقد من عقود الشرعية ، وحتى في تقدير ما يجب أن يدفعه صاحب العقد مقابل تسجيل عقده ، ولا يكتفي بهذا عملها الفرنسيون ، بل يضيفون الى ذلك مقادير مختلفة يفرضونها فرضاً على القضاة الشرعيين والعدول الذين يتلقون الشهادات ، وإذا امتنع أولئك القضاة وهؤلاء العدول عن دفع هذه الرشاوي الواجبة استطاع عمال إدارة التسجيل أن ينصبوا لهم شبكات مختلفة كالتهام بالتزوير أحياناً ، أو عدم الفهم لقوانين الإدارة أحياناً أخرى ، وكتبوا بذلك تقارير إلى الأمانة العامة ، فتصدر الأمانة أمراً إلى شخص تسميه الأمانة « وزير العدلية الاسلامية » ليعان بانه أن فلانا القاضي أو فلانا المأذون ، أصبح معزولاً من منصبه غير

مقبول ، ومن أغرب ما يلاحظ في هذا الباب أن وزارة العدلية ، أو الأمانة العامة بتعيين أصبح ، قد وضعت « أمرينة » للقضاة الشرعيين والمأذنين ، بين أثمان كل عقد من العقود أو قضية من القضايا ، ولعل القراء يضحكون إذا علموا أن أجرة القاضي والعدول التي توجبها « التريفة » تتراوح بين الخمس فرنكات والعشرين فرنكاً ، لا سيما إذا تذكرنا أن القضاء الشرعي خارج من ميزانية الدولة لا ينال موظفيه منها أقل شيء ، بينما إدارة التسجيل تستلم على الأقل ما يزيد على مائة فرنك من كل عقد من العقود . أما العقود التي فيها بيع أو شراء أو إرث شرعي ، فلا محيص أن تدفع عنها عشرة في المائة فضلاً عن الفروض الخاصة التي يفرضها عمال إدارة التسجيل على كل عقد وبكل مناسبة ، ولا ينس حضرات القراء أن كل العقود للشرعية تعتبر لاغية عند حكومة الحماية ما لم تسجل في هذه الإدارة ، لتأخذ الصفة القانونية من جديد ، وما لم تسجل الإدارة الفرنسية ممثلة في شخص الحاكم الفرنسي الذي يختم على سائر ما يروج من القضايا والعقود في دفتر المحكمة الشرعية بالآلات

وحضرات القراء يتبينون من هذه الملاحظات البسيطة موقف القضاء الاسلامي في المغرب كما هو في الواقع ، وسبوا نقوننا على أن فرنسا قبل أن تعلن فصل البرابرة عن

أخوانهم ، وابعادهم عن الاسلام إبعاداً نهائياً ، حاربت الشريعة الاسلامية في نفس المدن المغربية كبراما وصفراها محاربة فيها دس ، ومخائلة وخداع ، الى حد أن كاد يصبح هذا القضاء معدوم الوجود ، وكل عاقل يستطيع أن يلمس هذا المضمف الذي أصاب المحاكم الاسلامية ، وهذا الهرم المتواصل الذي يشيع في جسم القضاء الاسلامي ، إذا زار محكمة من هذه المحاكم ، ورأى كمية الوافدين عليها ونوع القضايا التي تفرس فيها ، فالقضايا الرئيسية اليوم في هذه المحاكم لا تتجاوز قضايا الزواج والطلاق ، على أن الطلاق في بلادنا قليل الحدوث ، وقد أصبحت طبقة العدول والمأذنين طبقة مهبط الجناح ، لا نجد وسيلة للتكسب والارتزاق . وقد كانت من قبل طبقة محترمة ، تمش من كد يدها عيشة المترفين

٦ - بناء المحاكم الشرعية

نظراً لأن القضاء الاسلامي مطرود من ميزانية الدولة خارج عنها ، فالدولة لا تكلف نفسها ببناء محاكم منظمة محترمة ، يستقر فيها القضاة ، وبأوي إليها مساعدتهم وقت القضاء وانتظام الجلسات ، أما في المدن فقد اكتفت حكومة الحماية من بناء محاكم شرعية باستئلال أملاك الأوقاف الاسلامية واتخاذ المحاكم منها وأما في القبائل والقرى فحكمة القضاء الشرعي هي خيمته التي يتنقل بها في الاسواق ما بين حين وحين ، ثم منزله الخاص الذي يدفع إيجاره لصكني عائلته . ولعل أبناء الاسلام يضحكون من هذا الموقف المزري الذي لا يوجد في بلد من بلدان المسلمين ، ولكن

البرنامج الشهري

الجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

١٧ المحرم : الامتداد الشيخ محمد علي
أحمد بن محاضرة في (الاخاء)

٢٠ المحرم رحلة خلوية لفرقة الكشاف

٢٤ المحرم أحمد زكريا أفندي رشدي
محاضرة في (تقسيم العلوم عند العرب والافرنج)٢٥ المحرم الاستاذ منير أفندي عامر
محاضرة في (التدبير المنزلي) ومناظر بلقافانوس

للمصري

٢٧ المحرم رحلة خلوية لفرقة الكشاف

٢ صفر الاستاذ محمد شكري المامي

محاضرة في (نظام الحكم في الاسلام)

٣ صفر رحلة علمية

٤ صفر حفلة بقيتها فرقة الالعاب الرياضية

٥ صفر رحلة خلوية لفرقة الكشاف

٩ صفر الدكتور أحمد منيب طبيب صحة

المينا محاضرة في «مرض التسل» وشريط
سينمائي علمي

١٠ صفر الدكتور عبد الرحمن بك عمر

مدير المستشفى الاميري محاضرة خاصة بالنساء
في (فن التريفي)

١١ صفر حفلة موسيقية كبرى

١٢ صفر حفلة خلوية لفرقة الكشاف

الاجانب في البوليس المصري

بلغ عدد الاجانب في البوليس المصري

٤٩ ضابطاً و ٢٩٧ كونستبل في هذا العام

وكانوا في سنة اعلان الحرب العظمى ٦٢

ضابطاً و ٢٧٢ كونستبل

الاسلامي مهدد بالزوال من المغرب في نفس المدن والقبائل العربية . وأن فرنسا قبل أن تظهر خطتها العريضة ضد اقامة الشريعة بين القبائل البربرية ، حاربت في الخفاء هذه الشريعة ، وهدمت جميع ما لها من أسس قوية . الى أن أصبحت المحاكم الشرعية قائمة على غير أساس ، ومعرضة للانهييار بأقل زعزعة ومن غير مجهود طويل . وسيعذرننا اخواننا المسلمون اذا لم نصارحهم بهذه الحقائق قبل اليوم ، فنها ما كان عنا خفياً ، لانه قائم على المكر والخداع ، ومنها ما كان واضحاً نفتقر فرصة لاعلانه في العالم الاسلامي ومطالبة السلطة الفرنسية بالرجوع عنه ، وبينما كنا ننتظر عدولها عن خطتها الارلى اذا بها في مثل هذا الشهر من السنة الماضية أعلنت خطة كراهة وكها جرأة لم تقم بها دولة من دول الاستعمار . فليشهد العالم الاسلامي فصول الرواية المذرية المتواليه ، وليعاصد العالم الاسلامي أبناء المغرب في حماية دينهم واقامة شريعته في الارض ، حتى ينتصر الحق ويذهب الباطل وتعود كلمة الله هي العليا

باحث

مراكش

العجز الهائل في تجارة السودان

بلغ مجموع قيمة التجارة الخارجية السودانية من طريق حلفا وبورت سودان في خلال الربع الاول من سنة ١٩٣١ ما قدره ٢٥٠ ر ٨٣٠ ر ١ جنيهاً مصرياً مقابل ٩٤٦ ر ٦١٧ ر ٣ جنيهها عن الربع الاول من السنة الماضية أي بنقصان ٤٢٦ ر ٧٨٠ ر ١ جنيهها

فرنسا وسياسة الصليب الفرنسية أرادت هذا فكان ما تريد ، ولم تسمح بما سواه . والى جانب هذا الازراء والاستهتار بالمحاكم الاسلامية ، نرى عناية كبرى بالادارات والمحاكم الفرنسية وانفاقاً جليها من ميزانية المغاربة عن طوع نفس وسخاء يد ، فلو ذهبت الى أي مدينة من مدن المغرب أو قرية من قراه ، وسألت عن مركز السلطة الفرنسية أو بيت المحاكم الفرنسي ، أو محكمة من محاكم الفرنسيين ، أو سألت عن ادارة المحافظة أو ادارة التسجيل لرأيت بناء شامخاً في السماء اجتمعت فيه آيات الفن والجمال والعظمة ، وتجلّى فيه الفن الاندلسي أحياناً ، والفن الاوربي البحت أحياناً أخرى ، ولرأيت مواقع هذه الادارات في أحسن الجهات مناخاً وأطيبها هواء ، وأوسعها ميادين ، ولرأيت أبنية على آخر طراز في اللطف والابداع ، ولا يخفى على القراء ما يحدده عظمة هذه المباني من التأثير في شعور زائريها ، والوافدين عليها ، وما يحدده منظر المحاكم الاسلامية في نفوس المتحايكين اليها . فرنسا بهذا العمل جعلت القضاء الاسلامي يفقد روحه ومادته ، وجعلته مهين المنظر ، سيء الخبر ، وهي لا تزال تجهز عليه الى الآن ، وتتمنى أن لا تمضي أعوام قليلة أخرى حتى تمنح لها الفرصة للقضاء عليه قضاء نهائياً

اذن ، يستطعم حضرات القراء أن يكونوا صورة مجملة عن المحاكم الشرعية في المغرب الاقصى ، ويستطيعون من هذه النقاط الست التي شرحتها بوجه الاجمال أن يستخرجوا نتيجة واحدة بالاتفاق ، هي أن القضاء

جمعية الهداية الإسلامية

يلقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها «الدجالون والبسطاء
ودعوى علم الغيب» في الساعة السابعة والنصف
من مساء الخميس (اليوم) في نادي جمعية
الهداية الإسلامية بمسكة للشابوري بالحلبة
الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة أخرى موضوعها «الفساء والآداب»
في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ خالد غانم
محاضرة موضوعها «فوائد السوء بالإنسان»
في مسجد بلدة كراديس مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد
العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «الاتحاد
أجلى ظاهرة في الإسلام» بمسجد الأشرف
ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد
التواب محاضرة موضوعها «مبيل الرشاد»
في مسجد ناحية قرونه مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم
الفرباري محاضرة موضوعها «الصدق ومنافعه»
في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ امام يس
عويس محاضرة موضوعها «أمراضنا الاجتماعية»
بمسجد ميت فارس جيزة

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد الله محاضرة موضوعها «مضار الخمرات
والمكذبات» في مسجد القبة القدائية بالعابدية
ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ سالم طلبة
حجازي محاضرة موضوعها «الحقد والحسد
وأثرهما في المجتمع» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد
داود محاضرة موضوعها «الاعتصام بالدين»
في مسجد الشريفي باشا بسماطوط
وموعد اللقاء المحاضرات (فدا)

احتجاج قوص

على فظائع الطليان في طرابلس
الى جريدة الفتح بمصر (بالنظراف)
صورة ما أرسل الى وزارة الداخلية :

مصلو مركز قوص ينكرون الوحشية
الابطالية بطرابلس وانتهاك حرمة الاسلام
ونبيده عليه الصلاة والسلام ومستأذون من
سياسة الطيش ويطلبون تدخلكم ويرجون من
معالي الوزير تبليغ ذلك لسفير إيطاليا ليرفعه
لحكومته . وقد أبرقت لفضيلة الامم

المجتمعون عندهم : عباس محمد ، محمود أحمد من
العلماء . عبد العزيز عبد الرزاق ، ابراهيم محمد

مطاعم الشعب في القاهرة

بلغ عدد وجبات الطعام التي صرفت
من مطاعم للشعب الخصة في القاهرة من ٢٨
شعبان ٢٨ ذى القعدة الماضي ٣٥١٠٠ من
ذلك ٣٣٤٤٩ بالنمن ١٦٥١١ بحانا

اعلان ختم فائد

ختمى أنا رضوان محمود على الهاردي
من ناحية فرسوط مركز نجع حمادي قد منى
من مدة ثلاثين يوما وبالباحث عاين لم أجده
وبما أني لم استعمل الا حل عقود الجبال اطماني
وتهدى بتوريد النصب لشركة السكر بالدرب
فاذا ظهرت به أي مكانة تكون لافية وبمحكم
حاملها لانونا

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الإسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بتد
صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع
درب الجواميز بالقاهرة حفرة الأستاذ أحمد
بدر الموظف بالداخلية في موضوع (حقوق
الامرة) والأستاذ الشيخ محمد أحمد هتمان
في موضوع (نساء الصغار الاول)

خطاب وعظات في المساجد

يلقي حفرة الأستاذ محمود محمود وكيل
الجمعية عقب صلاة كل مغرب من هذا الاسبوع
محاضرات دينية وأخلاقية بمساجد الاسكندرية
ويخطب للجمعة ويخطب الناس بعدها حضرات
الاساتذة والمشايخ من رجال المكارم وهم
محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد أحمد هتمان
بمسجد الفكهاني وحسين سامي علي بدوي
بمسجد مراد بك بالبالقة وعبد القوي للسيد
صهارة بمسجد الجوهري والصاوي على شعلان
بمسجد الزيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد
كوهيه وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى
أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الجالس بأسيوط
ومروحي محمد الكروني بالمسجد العباسي بالاماميلية
ومحمد عطية ابراهيم بمسجد القطارية شرقية
وأحمد محمد عبد الله بمسجد حليم ومحمود
أحمد محسن بمسجد الاخيرة شرقية

٤٥٥

شباب مكارم الاخلاق

مدعون جميعا لمحاضرة التي تلقى عليهم
مساء اليوم بدار الجمعية خاصة بشؤونهم
والمحاضرة التي تلقى عليهم في مساء يوم
الاحد القادم بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد
بجزيرة بدران بشبرا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الضعفاء الضعفاء

أنت على تفرقة من تصور الإسلام، فمد يديك من قبلك

إعمل ليدراك الله وصدة، وتراعى أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الإبط

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة الشفوية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢ صفر سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥٥)

الدفاع عن كرامة الاسلام فيما وراء البحار

الذي لا يحترم نفسه لا يحترمه الناس

صور ابايا - في ٣ المحرم - لمراسل الفتح

في جزائر الهند الشرقية المحكومة بهولندا جالية صينية تعد باللايين ، لها جمعيات قوية وصحف ومجلات راقية ، ولها زعماء عاملون على المهوض بمستوى الصحفيين في مختلف ضروب الرقي وفي يوم ٧ ذي الحجة الماضي (٣١/٤/٢٥) ارتكبت مجلة لهم تطبع في سورابايا اممها (هوا كيناو Hoon kino) زلة فخر المسلمين لا تفتقر ، فنشرت مقالة بتوقيع B عنوانها : محمد نبي . قائد حرب : مختلق ، يحاول الانتحار . ثم مات في حال أشبه بالجبن ، وكان الكاتب الصيني ومدير المجلة يظنون أن انتشار مثل هذه المقالة باللغة الصينية لا يترك في الخارج أراً . ويذهب كثير من يعتقد بأرائهم الى أن هذه المقالة القادرة الممتنة إما أن تكون نشرت بدافع من اصبع تبشيرية ، أو بتحريض من لا يروق لهم اتفاق الصينيين والمسلمين في جاره ، لا سيما وقد سبق أن نشبت فتنة بين الفريقين في بلدة فكالوغن سالت فيها الدماء ، وأن دعاة الوطنية الاحادية - بعد خذلانهم فيما نشره زعيمهم الدكتور

(ستومو) في جريدة (سوارا عموم) قبل بضعة أشهر لتخذيل الاندونيسيين عن الحج ، وبعد هزيمتهم للشليعة في خطبة الانسة (سوارني) احدى زعيمات الدعوة الى سفور النساء المسلمات - أرادوا الآن لجبنهم وصغارهم أن يهاجموا الاسلام بأقلام صينية ولكن ما كادت المجلة الصينية تقع تحت أنظار بعض أفاضل المسلمين حتى انتفضوا لها غضباً وسخطاً علماً منهم بأن السكوت بعد اليوم على مثل هذه الاهانات الموجهة الى الاسلام يجعل المسلمين كالتراب من شأنه أن يوطأ بالاحذية . وما هي الا عشية أوضعاها حتى عقدت جمعية (شركة اسلام) في مساء ١٥ ذي الحجة اجتماعاً في دار جمعية (مراعاة الاخوان) في سورابايا دعت اليه ١٥ جمعية اسلامية وهي : شركة اسلام بسرابايا الوسطى ، مجلس الشورى الاسلامي ، جمعية الدفاع الاسلامي ، جمعية اتحاء أبناء بورنيو ، جمعية الفتاة المسلمة ، جمعية الشبان المسلمين ، جمعية مراعاة الاخوان ، الوحدة للعربية ، مواليد العرب ، النصر ، الخيرية ، الرابطة العلوية ، الارشاد ، الحرية ، شركة اسلام بسرابايا الشمالية . وقرروا بالاجماع :

بمنوان (عمل طائش - شرارة صغيرة يحدث منها حريق هائل - غضب المسلمين) وكما استنكار لمقالة B في مجلة هواكياو، حتى أنها رمت مدير المجلة بالجهل وإثارة الفتن، وافقت الانظار الى ما قد ينجح عن مثل هذا الحق، وضربت الامثال من التاريج البعيد والقريب. ثم عادت نشرت ثانية من مقالة B وروية بالجهل والوقاحة، وحدثت سائر الصحف الصينية حذو هذه الجريدة الكبرى ف نشرت كلها قرارات الجمعيات الاسلامية واصتكرت وقاحة زميلتها هواكياو

وفي مساء ٢١ ذي الحجة نشرت الصحف الصينية اعتذاراً من صاحب مجلة (هواكياو) يقول فيه انه لم يعتمد قط ولا كاتب المقالة اهانة الرسول الذي يعظمه المسلمون في هذه البلاد وان ذلك لا يتفق مع مبدأ المجلة التي تحترم العقائد. وأنه لم يكن يظن أن المقال سيحدث استياء في نفوس المسلمين. ولذلك هو يملن أذنه على ما حصل، وهو مستعد لأن ينشر في أول عدد يصدر من مجلته خلاصة السيرة النبوية الصحيحة. ثم عاد فأعلن أسفه مرة ثانية وقال انه لم ينشر المقالة الا على اعتمادا منها معلومات تاريخية عادية.

وقالت جريدة (سن بيت فو) الصينية ان نشر المقال كان عن جهل وغياوة فقط ولعل الناشئين توهوا أن المسلمين لا يفضون لدينهم كما أن الصينيين لم يفضوا عند ما هدمت البلدية معبدهم في شارع كپوتران في سورابايا

وقالت جريدة (فوارتا بايا) ان المقالة المقوتة مترجمة ترجمة عن مجلة (سيناتياتر) التي تطبع في هولنده وان المترجم نسبها لنفسه بدون اقل، واذا كان صاحب المجلة عنده شيء من أخلاق الرجولية فيجب عليه أن لا يتأخر عن طلب العفو أمام الجميع وخشيت الحكومة أن تحصل مذبحه اذا نفذ القرار الثالث من قرارات الجمعيات الاسلامية بطبع المقالة المقوتة ونشرها بين المسلمين لا سيما وان مذبحه فساو عن لا تزال في الذاكرة، فاجتمع بوليس قسم المصلحة السياسية برئيس اللجنة الاسلامية وطلب منه المدول عن طبع المقالة وأن لا يعتمد الاجتماع العام فأجاب بان الاجتماع سيهتد برئاسة زعماء عظام فلا يتوقع أن يقع فيه ما يزلزل الامن. وأما مسألة طبع المقالة فستعرض على اللجنة. ولما تذكرت اللجنة في الامر قررت طبع بضخ مئات من المقالة لتوزع على الجمعيات الاسلامية فقط وأما الاجتماع العام فلا بد منه

(١) تأليف (لجنة اسلامية) تمثل هذه الجمعيات انتخب لها الاستاذ رادين وويندو اميسنو رئيسا. والاستاذ أ. حسن كاتبا أول. وأ. طب كاتبا ثانيا. والحاج عثمان أمين صندوق. والسيد نوح الكاتب العلوي نائباً له، و٢ مستشاراً

(٢) ان ما كتب في مجلة (هواكياو) يعد اهانة وحطاً من منزلة نبينا وقره أعيننا النبي العظيم سيدنا محمد ﷺ. فقد نهجم كاتبها على صريح الحق مما جاء به الدين الاسلامي وجرح عواطف الامة الاسلامية باجمعها

(٣) عهد الى اللجنة القيام بطبع ألوف من المنشورات يذكر فيها كل ما كتب في تلك المجلة ليعرف المسلمون ما يصاب به اليهم ثم يعلق على ذلك برد كاف شديد

(٤) عهد اليها أن تعقد اجتماعاً عظيماً يوم ٢٩ ذي الحجة للاحتجاج على مديري تلك المجلة وتكليفهم أن يطلبوا الصفح والعفو أمام الجماهير. وأن يتعهدوا بإبراز عدد ممتاز من المجلة يسمى (عدد الاعتذار وطلب الصفح والعفو) ويدينوا فيه أغلاطهم وكذبهم على الرسول ﷺ ثم يذهب بذكر سيرته ﷺ في الصحيفة التي ستحررها تلك اللجنة

(٥) عهد الى اللجنة أن تطلب من جميع الصينيين ولا سيما الذين لهم جمعيات باندونيسيا الاحتجاج على الكاتب B وعلى مديري تلك المجلة كما أنه يطلب من الصحف الصينية أن تستنكر ما تعتمد الكاتب B ومديرو هواكياو

(٦) أن تطلب اللجنة من جميع الجمعيات واللجان الاسلامية في أنحاء اندونيسيا كلها تأييدها اما بتمتد اجتماع الاحتجاج على المجلة المعتدية وكاتب المقالة، أو بإرسال رسالة ثقة وتأييد الى اللجنة رأساً تأييداً لما عمله

(٧) أذن للجنة أن تنشر هذه القرارات في جميع الصحف الوطنية باندونيسيا، وأن ترجو الصحفيين اذا لم تصلهم هذه القرارات من اللجنة رأساً أن ينقلها بعضهم عن بعض اه

ولما أذيعت هذه القرارات نشرت الصحف في جميع الأنحاء، ورأت الصحف الصينية أن الموقف حرج، وأن من الحق تجادل غضب المسلمين، فصدرت جريدة (سيف فو) من الهند - وهي من كبريات الجرائد الصينية اليومية وأوسعها انتشاراً - وفيها مقال ضاف بقلم رئيس تحريرها (تان هوا بار)

ان في الصين نفسها ٧٠ مليون مسلم هم محل الاعجاب والاحترام من الصينيين ، وقال : انني باسم مسلمي أندونيسيا أحتج على مقالة هوا كياو . وذكر فضل العرب في نقل الثقافة الشرقية الى اوربا وأنهم حلقة الاتصال بين القارتين . وختم خطبته بدهوة صاحب المجلة الى المباهلة هو في مسجده والصيني في معبده ليهلاك الله المخطئ ثم نهض الفاضل الصيني (كوي كيغ جوان) فاعتذر وأحسن القول ، لكنه نفى أن يكون الصينيون مسؤولين عن جريمة مجلة أعلنت خطأها . وقام بعده (كو كوان ييغ) مندوبا من جمعية (كيوغ هو جو فين هوي) الصينية فأبدى أمفه كزيميله . وفي هذه الفترة كانت وصلت مئات أخرى من البرقيات

ثم تكلم رئيس الوحدة العربية ، ومندوب اللجنة الإسلامية بأغريل ، ثم مندوبا بايواعي ، وكان كلام هذا الأخير في أن ما نشرته المجلة من الاعتذار غير كاف . وتكلم بعده مندوبو جمعيات كثيرة منها لجنة مسلمي الهند والرابطة العلوية وجمعية الشبان المسلمين . وفي خلال ذلك جاءت مئات أخرى من برقيات التأييد والى القارىء ما تقرر في هذا الاجتماع العظيم :

(١) يجب أن يطلب الكاتب B العفو من المسلمين أمام الجمهور ، وأن تصدر المجلة عدداً ممتازاً لتاريخ الوصول ^{بالتاريخ} ، وإعلان طلب العفو

(٢) اذا لم يمثل الكاتب لهذا القرار ولا المجلة فاللجنة تطالب الجمعيات الصينية . بارغام الكاتب والمجلة على النزول على القرار . فاذا لم تتمكن الجمعيات من ذلك فعلى الصينيين وجمعياتهم مقاطعة المجلة (٣) اذا لم تتم الجمعيات الصينية والصينيون بما يتصل عليه القرار فانه يحكم الاضطرار سينفذ القرار الرابع الذي يبقى في دور الاحتفاظ ولا يعان الا حين الحاجة

هذا وقد سبق لمسلمي أندونيسيا أنهم أمانوا جريدة أقوى من هذه المجلة وأوسع انتشارا وهي جريدة (جاوا هيسورو) التي تعرضت للمقام النبوي الشريف سنة ١٩١٨ فوظعت بالمرّة حق مانت مشبعة بلعن اللاعنين

ولا ريب أن هذا الاجتماع كان في منتهى العظمة ، ولو كان في سررايا مكان أوسع من هذا المكان يليق بالاجماع فيه لزاد عدد الحاضرين من الوجهاء والافاضل وذوي المكانة على عشرة آلاف شخص . وختم الاجتماع بالكبير ثلاثا بصوت واحد ، وكان ذلك في منتصف الساعة الثانية

وعقب ذلك انضمت بقية الجمعيات الإسلامية الى اللجنة التي تولت العمل ، واتحدت العناصر الثلاثة : الاندونيسيون والعرب والهنود على الدفاع عن كرامة الاسلام

وقبل انعقاد الاجتماع الاسلامي العام بديلة واحدة نشرت المجلة هوا كياو بياناً ثانياً لتلطيف الجو أعلنت فيه صحبها المقالة الممقوتة ، وأنها تبدي أسفها الشديد على نشرها وتهترف بخطأها ، وقال أصحابها : اننا بصفتنا رجالاً نطلب العفو من جمهور المسلمين ونرجوهم أن يتناسوا ما وقع بهد أن عرفوا أسباب الخطأ

ونشر الكاتب B بياناً قال فيه : ان المقالة مترجمة من مجلة (سينما تياترو) الاسبوعية التي تصدر في هولندا ولان المسلمين لا يعلمون بها نشرتها كرواية عادية فقط ، فاذا كان هذا يفضب المسلمين فاني أطلب منهم العفو

وفي ضحى يوم الاحد ٢٩ ذي الحجة احشد اعيان البلاد وهؤلاءها ونجارها وفضلاؤها ورجال الصحف في قصر الكازينو تونجوفان فبلغ عددهم خمسة آلاف واضطرت الوف اخرى الى الرجوع لانهم لم يجدوا مكاناً

وافتح الحفل رئيس اللجنة الاستاذ روندو امينزو ، وبعد كلمة الافتتاح طلب الاصفاء الى الخطباء بكل الجوارح بلا تفريق ولا حواف ليظهر للعلا كيف تكون المحافظة على الاسلام ثم وقف العالم الجليل داود الهندي فكبر ثلاثا فأجابته هذه الالوف بالتكبير ثلاثا . ثم تلا الشيخ أحمد باحلوان آيات التفتح من كتاب الله عز وجل « انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا . ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً »

ثم وقف الخطيب فبسط القضية وأن الفرغ من الاجتماع منع هذا الاعتداء ووقف أصحابهم عند حدهم . ثم قرأ محمد طيب مقالة هوا كياو وتعليقات الصحف الصينية عليها والمشورات الإسلامية . وفي خلال ذلك كانت تصل الى الاجتماع أوراق التأييد من أنحاء بلاد أندونيسيا

ثم تولى الزعيم الحاج عمر سعيد جوكر و أمينو تو بيان لمعات من السيرة النبوية الباهرة وقال : اني مستبد لان اضحي بنفسي وجميع أفراد امري دفاعاً عن قدسية الاسلام ونبيه ^{صلوات} عليه وقال :

اقترح اصدار الفتح مرتين في الاسبوع

ان صحيفة (الفتح) هي الصحيفة الوحيدة التي تهتم لقضية الدين والشرق والعرب وتذكر عنها بما أوتيه صاحبها من قلم وواهب ومدارك وحنونة . ولو تتبعنا أعداد هذه الصحيفة منذ نشأتها لظهر لنا كيف تزداد كيد الملحدين ، وتفضح أعمال المبشرين ، وتدعو الى اتحاد المسلمين ، وتحث على الفضيلة ، وتحارب الرذيلة وتظهر لشرقيين ما يبينه أعداؤهم من كيد لدينهم وقوميتهم ، وقضاء على جامعتهم وروابطهم وتوقف المسلمين على ما ينبغي لهم في طي الخفاء والكنان - تحت الالفاظ المصولة ، والاقوال الخالصة والوعود الكاذبة - من عرادل الانحلال والتسليم بخطوات واسعة الى الفناء .

للهذه اليومية مراسلون في كل الاقطار ، ولكل واحدة صفحة خاصة في كل عدد لتلغرافات الخصوصية ، فاية صحيفة أوقفنا على ما توجه دول أوربا الى المسلمين في بلادهم من ظلم وارتعاق ؟ واية صحيفة شرفت لتلغرافاتها الخاصة بالاشارة الى فظائع الغربيين مع المسلمين الآمنين ؟ اللهم ان (الفتح) هي أصبى الصحف الى إحاطة المسلمين علما بما يجري في بلاد الاسلام والمسلمين من جور المستعمرين وكيد المستبدين ، وإرشادهم الى ما يجب عليهم عمله للوصول الى النجاة

(الفتح) في مقدمة الصحف التي كشفت القناع عن مقاصد اليهود في فلسطين ، وبيّنت أحاديث الصهيونيين مع العرب والمسلمين

الفتح في مقدمة الصحف التي دافعت عن البراق وحقوق المسلمين في بيت المقدس ، ودرست هذه القضية في مختلف وجوهها الفتح كانت أصبى الصحف الى نشر خبر تنصيب الأمير وسياحة فرانسوا في المغرب الاقصى ، وأول صحيفة تكلمت عن الظاهر والباطن الذي يقول فرانسوا ساطة إبعاد الأمير عن الديانة الاسلامية ، وأوضحت للمسلمين كفة ما يجري من الحوادث في هذه البلدان الفاضية

الفتح هي الصحيفة الاولى التي نشرت اصدق الاخبار عما يقع من التضييق على إخواننا المسلمين في أدنى الارض وأزقت المسلمين على الامور المريعة التي لم يسلم منها

الفتح أول صحيفة وهبت نفسها للشمر فضائل الدين ومحاسن الاسلام والدفاع عن الشرق والعرب وللقومية والمسلمين والاسلام الفتح هي التي بينت أعمال الملحدين وتذكرهم لقومية والدين ، وهي التي فضحت أعمال المبشرين وردت صهامهم الى محورهم حيث أرضحت حجتهم الواهية وما ربهم الخبيثة ومقاصدهم السيئة

وحيث سطرنا هنا بعض ما تقوم به الفتح من خدمات نريد - بهذه المناسبة - أن نتقدم لصاحبها باقتراح ارضه على أنظار حضرات المشركين والقراء وهو :

ان صحيفة الفتح من حيث دفاعها عن

العرب والشرق والاسلام أعظم صحيفة اسلامية ، وكونها أسبوعية يفوت على القراء فوائد كثيرة كان يمكن أن لا تنفونهم لو صدرت مرتين في الاسبوع . فاقترح على صاحبها أن يستمر لإصدارها مرتين في كل أسبوع وأن يحصل من المشتركين قيمة ذلك ، لان انظار الفتح أسبوعيا صعب على من عرف قيمة الاسلام والدينية والخلقية

فإذا ما صادف هذا الاقتراح ارتياحا من نفس صاحبها ونفوس حضرات المشركين صدرت في أول العام القادم نصف أسبوعية وأنا عن نفسي مستعد لان أدفع للفتح اشتراك صحيفة يومية إذا تبصر لها أن تصدر كذلك وأكون جدي مسرور

رفقها الله إلى خدمة الاسلام والمسلمين وأطال عمرها وعمر صاحبها حتى يجني ثمر هذا الجهاد العظيم

محمد الطيب محمد عبد الرحمن
من علماء الأزهر

وإمام مسجد الاوقاف ببیت غرطة بالبلادي

(الفتح) ان فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الطيب لشدة ألمه من انقراض الواقع في الصحافة الاسلامية - تراءت له الفتح أكبر من حقيقة ما مع أن يحرر الفتح نفسه يشهر بتقصير سبيل الواجب ، ويخجل من إبطاء صحيفة في الاقتراب من الغرض الذي تسعى له . ولما صدرها مرتين في الاسبوع مما يقين من سرعة الوصول الى الغرض ، لان ذلك يفتح المجال لتناول الاقلام والقرايع الموقوفة لا يفاظ المسلمين ، فيجعل صورتها أعلى ، ودانها عملها أوسع

تحسين زراعة قصب السكر

في مصر

يتلخص من فكرة كتبها محمد شفيق باشا رئيس لجنة القصب أن مصر يأتي ترتيبها الثالث بين بلاد العالم بالنسبة لكتابة القصب الذي ينتج من الفدان الواحد . فالفدان المصري ينتج في (هاواي) و (جاوا) ١٢٠٠ قنطار ونيف، وينتج في مصر ٧٠٠ قنطار ونيف . ويرى شفيق باشا أن مصر إذا اتبعت في زراعة القصب أصول العلم الحديث أمكنها أن تضاعف محصوله من غير إضافة شيء على قادة المصروفات سوى تكاليف إنشاء هيئة فنية تابعة لوزارة الزراعة متخصصة لزراعة القصب، وتبني عن أخصائي جديدة غزيرة المحصول، وترشد إلى كيفية وقاية مزارع القصب من الأمراض . ويحسن ارمال بمئة إلى هاواي وجاوا للاطلاع على ما تمتاز به زراعة القصب وبثني باخصائي من هناك ليرشد وزارة الزراعة المصرية إلى وجوه التقدير والضعف في زراعة القصب هنا

بتروول العراق

تسوية مسألة الانايب نهائياً

أبرم اتفاق جديد بين العراق وشركة بتروول للعراق ، وعقد مع سورية وفلسطين اتفاق خاص بالمرور

وقد تمت الموافقة على تخطيط طريقي الانايب : فاعدها يسير من كركوك إلى طرابلس ماراً بحديثة وأبي كاه . والثاني يسير من كركوك إلى حيفا ماراً بحديثة والرطبة . وقد بدأ رسم الخطوط في سورية وفلسطين

بالعمل تساري مايفتق على هذه الصحيفة بالزيادة ان الامتداد الشيخ محمد النائب يقول ويكمل في شهر مع اقترانه جعل (الفتح) نصف أسبوعي بأننا على يده في كل شهر بضعة مشتركين يدفعون قيمة الاشتراك فوراً ، ولو كان كثيرون يدفعون فعلة بل لو كان كل مشترك يرشد مشتركاً واحداً جديداً إلى أن الفتح صحيفة تستحق أن تقرأ لحوصلنا في سنة واحدة عما خسرنه في البلاد التي منع عنها الفتح ، وبذلك تكون أمنية إصداره مرتين في الأسبوع في متناول اليد . وعلى كل حال فإن هذه الفكرة التي لم يمكن تنفيذها في أول السنة السادسة أمامنا الآن أحد عشر شهراً للاهتمام لتنفيذها في أول السنة السابعة ان شاء الله تعالى وجدنا من القراء عونا على ذلك من الآن فنحن أول الراغبين في تلبية مايقترحه الامتداد الشيخ محمد العلي

تقرير لجنة البراق

أصدرت لجنة الأجانب الكبراء الثلاثة الذين عينتهم الحكومة البريطانية بموافقة مجلس جمعية الأعم للدرس مشكلة البراق في القدس تقريرها

وقد أجمعت اللجنة على أن ملكية البراق هي للمسلمين ومع ذلك يحق لليهود الوصول إليه للاعبادة في كل وقت بشروط معينة . ويجب عليهم أن لا ينفخوا في الشرنار (فرن الكباش) قرب البراق في أعياد دينية معينة ، وأن لا يلقى المسلمون اليهود وقت عبادتهم ، ولا يسمح بذلكه خطب عيسائية من البراق وجاد في تفراف من القدس أن المذروب العصامي جعل قرارات اللجنة نافذة

وكان في تقديرنا أن الفتح تصدر مرتين في الأسبوع من بداية سنتها الحاضرة ، ولكنها أتت - وهي في سنتها الرابعة - هوناً كبيراً كان لها في السودان ، إذ حيل بينها وبين الوصول إلى أيدي المشتركين فيها ، وكان عددهم كبيراً . وفي سنتها الخامسة منعت عن القرب الأقصى ، واستطيم أن يؤكد أنها كانت هناك أوسع انتشاراً وأكثر تأثيراً من الصحف العربية المحلية التي تطبع في نفس القرب . ثم منع بيعها في الجزائر وفي تونس ، وبطبيعة الحال صارت لا تدخل بلاد طرابلس . إننا لا نأثني أن مقاطعات كبيرة في جزائر الهند الشرقية تأملت أعصاب حكماها مما نشر في الفتح خاصة بتلك الديار فقررنا منع دخولها من العدد ٢٤٣ ، مع أن جزائر الهند الشرقية كانت تعوض الفتح عن المشتركين الذين يملكون في المغرب

لقد كان في النية لو صدرت الفتح مرتين في الأسبوع أن نجعل الزيادة في قيمة الاشتراك قيمة مقبولة ولكن من أكبر العوائق دون تحقيق هذه الأمنية كون عدد المشتركين الذين يشهدون قيمة الاشتراك في أوقاتها أقل من النصف ، وإلهم لا يزيدون كثيراً على ذلك ، وما نلقاه من الصعوبات في حيل الحصول على قيمة الاشتراك يؤثر على حياة الفتح وهو أسبوعي فكيف لو أخذنا على عاتقنا مسؤولية إصداره مرتين في الأسبوع ووصلنا إلى مائة ألف مضافاً نفقاته في التحرير والطبع والورق والبريد والأيدي العاملة في الإدارة . في بقاء الفتح أسبوعياً خير من تجربة إصداره مرتين في الأسبوع ثم الرجوع عنها فيما لو دام العدد الأكبر من المشتركين على حالته الحاضرة من الشح بقيمة الاشتراك الضئيلة التي هي

معرضة الاخبار عن جاوه

من مراسل الفتح في جاوه:

خاضت الجرائد منذ سنين في ابدال الاحكام الشرعية للمواريث والنكاح والطلاق، وعقدت مؤتمرات لجمعية متعددة في ذلك وقدمت للحكومة طلبات منها لتبديلها. وخاض مجلس العموم في ذلك في هذه السنة، واظهر بعض رجال الاحزاب الوطنية فرحا واستبشروا وخطب منهم خطباء فيه ضد الاحكام الاسلامية بكلام شنيع، وهناك جرائد تطالب بالرجوع في ذلك الى الموائد الجارية الجاهلية. او الى تشريع احكام مدنية. وقلما يقوم لهم مؤتمر ولا يخوضون فيه في ذلك

الجمعية المحمدية مجدة كل الجهد في نشر مدارسها. ولا تعليم فيها. الا بالهولندية والاحرف اللاتينية، والحكومة تعاونها ٢٥٠ في المائة في نفقاتها. وقد كان الاهالي يشتمون من مدارس الحكومة. اما الان فلا. ومدارس دعاة التنصير مملوءة من الجاويين. والمدارس العليا إلحادية، والاحاد ينتشر. والتنصرون ولا سيما في مقلي المدارس ليسوا بقليل. ودعاة القاديانية في جتجا وغيرهم لهم أثر وتأثير ونحلة الصوفية البوذية الذين يعبدون رجلا هنديا في كالبور بالهند يسمى (كرشنا. موري) هو عديم بمنزلة المسيح منتشرة أيضا. والذين يعتقدون هذه النحلة يلقون عناية خاصة. ومواليد العرب أجسوا. الا من رحم الله. على اقتفاء خطوات الجمعية المحمدية في أن يقتصر على تعليم الصغار الهولندية. أي

على أن يعلمهم هولندي الصبغة، وبقيّة العرب في جهود وحيرة، وفي بعضهم ميل الى الاحاد ولا سيما في سنقوره بواسطة شاب جاءهم من مصر على ما يقال. وعلماء الجاوه الذين لا يعلمون شيئا من العالم ولا مما يجري حولهم. وهم غارقون في الكفر اوى وما أشبه. والوطنيون لا دين لهم وهم مسالمون لكل دين الا دين الاسلام فهم له حرب ويكرهونه أشد الكره ويفتنون فيه في جرائدهم وخطبهم ومؤلفاتهم. ولا يراون عواطف اخوانهم في الوطن. وبين الجاهليين أيضا فن وجدل وخصومات بسبب الاختلاف في التلقين للبيت وما أشبهه وقد شغلهم بذلك القاصرون المتعاملون

جمعية الشبان المسلمين في جاوه الى تقدم. وهم ذرو غير دينية. وشركة اصلاح مشربها اسلامي وسيامي. وانما يقصر بها للتنظيم والمال. وزعماءها يحتاجون الى شيء من الشجاعة

أما الجريدة اليومية الاسلامية التي شاع أنها ستصدر من جتجا فانه قد اشترك في اصدارها ثلاث جمعيات مختلفة المشارب والمذاهب (١) الاحمدية القاديانية (٢) الجمعية المحمدية (٣) شركة الاسلام. فستكون مجمع المنانضات

المقالة التي نشرتها الفتح من الوطنيين الجاويين للامير شكيب ترجمتها فمبيلا اسلام. وسبائفو

الجرائد التي تكثر من ذكر تركيا وجعلها مثالا ينبغي أن يقتفي كثيرا هنا، وكلها تنشر

- ٧٠ -

باللغة الملاوية والحروف اللاتينية - وهي تفرق في هذا المعنى وتكثر منه مما يدل على أن ذلك صادر عن يد خفية وسياسة معلومة الحوادث التي تنشرها الجرائد المدبرية عن البلاد الجاوية قليلة مع كثرة الطلاب الجاويين الممارفين بما ينشر في جرائدهم

شهداء فلسطين

تآن أمس يوم ذكرى شهداء فلسطين وقد حالت القوة بين الشعب وبين اظهار شعوره بالشكل اللائق بمقام أبنائه الذين ذبحوا ضحية الاستعمار والسياسة المنافية لمصلحة أهل البلاد، وماتوا لاجل أن تحيا بهم أمتهم، فرحة الله عليهم، وجعل الله لامة من أرواحهم حياة أخرى تحيا بها فلسطين هربيا اسلامية الى الابد

ولقد شمرت البلاد الفلسطينية بدماء تجارب سنين أن الرأي العام الحقيقي مؤيد بهتيدة الشباب الذين يعلمون أن نظام الانتداب هو الذي جر على الشرق العربي كل ما هو فيه من شرور، وأن الآمال بحجب أن تنحصر بعد الآن في السعي للخلاص المطلق واعداد النفوس للاستقلال بمعناه، الذي لم يفسده لسان الاستعمار. وان ذكرى الشهداء ستكون في كل عام مقرونة بذكرى شهداء العزائم للوصول الى الغاية الاولى التي هي الخلاص الحقيقي

وفد سعودي الى شرق الاردن

مر بشرير بيروت وفد تجدي في طريقه الى فلسطين ومنها الى شرقي الاردن للاجتماع برجال حكومتها والمباحثة في قضايا الفزاة الاخيرة ووضع حد للاعمال الخفية بالامن على حدود البلادين

جمعية الاخوان المسلمين

في شهر اخيت

قرارات الجمعية العمومية

ايقاط الفتنة في فلسطين

لم يكتف لليهود بأنهم اجبيوا الى ما طلبوه في مكان للبراق مما لم يكن لهم قبل زمن الانتداب ، فهم يعملون الآن على اثارة فتنة جديدة يجب على الانكليز أن يقدروا عواقبها . فقد خطب الزعيم اليهودي هوسسكين في المجلس الملي لليهودي بالقدس فانحى باللائمة على شيخ اليهود الذين اكتفوا بطلب حق العبادة وجاب أشياء صغيرة فاجبيوا الى كل ما طلبوا . قال : وكان يجب على بني اسرائيل أن يقرروا أن جدار الحرم القدسي لليهود وحدهم وأنه مقدس لدى أمة اسرائيل وحدها فلو فعلوا ذلك لكان لهم الحق الآن في أن يرفضوا القرار وكان يمكنهم أن يملكوا الحائط الآن أو فيما بعد

مؤتمر حجازي

صدرت ادارة جلالة الملك ابن السعود بأن يعقد في شهر المحرم من كل عام مؤتمر يشترك فيه لوجهاء وأهل الرأي في مختلف حواضر الحجاز وبرأيه جلالة بنفسه للاغراض الآتية :

أولاً : البحث في الطريقة المثلى لاقامة شعائر الله وصيانة الاخلاق واقامة الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح في هذا الحرم المقدس
ثانياً : للنظر فيما يؤمن العدل والانصاف بين الناس
ثالثاً : للنظر في اصلاح حالة البلاد الاقتصادية والعمرانية

وعقد المؤتمر الاول في هذين اليومين في (قصر مني) بعد أن تم انتخاب أعضائه بالفعل

المخلص في جهاده صاحب مجلة الفتح الاخر السيد محب الدين الخطيب ، لما لما من الايادي البيضاء في الدفاع عن الاسلام والمسلمين سادساً - رفع آيات التهانى الحارة لجميع أبناء الأمة الاسلامية بحلول العام الهجري الجديد والانهال الى الله العلي القدير أن يجعله عام يسر ورخاء وأن يلهم المسلمين في كافة أقطار الارض الى الرشيد والاعتصام بمحبل الدين الحنيف
رئيس اللجنة
حامد عسكرية
شود قناوي

وسام جديد للفتح

يوم أمس الاول (الثلاثاء) طلب منى حضرة صاحب العزة مدير الامن العام - بواسطة قلم المطبوعات - أن أزوره ، فتشرفت بزيارته في وزارة الداخلية مع حضرة الاستاذ سليم بك عز الدين القائم برئاسة قلم المطبوعات ، وكان ذلك خاصاً بما نشره الفتح عن طرابلس الغرب

أن صحيفة الفتح صغيرة ، وكنت أظن أنها لا تستحق أن تكون موضوع شكوى من حكومة لاخرى ، لاسيما وان حوادث طرابلس تدارأتها بالبحث والتقصي لمحفلة الاسلامي أجمع ، فامتناغ الفتح عن الكلام فيها ونشر أخبارها لا يقدم في الامر ولا يؤخر ، ولذلك أعتبر اختصاص الفتح بالشكوى من باب العناية به والاهتمام بما ينشر فيه ، وهذا وسام لهذه الصحيفة أشكر الله عليه

محب الدين الخطيب

اجتمعت الجمعية العمومية لاعضاء جمعية الاخوان المسلمين بشهر اخيت بدار مركزها في يوم الجمعة ٤ المحرم بمناصبية حلول العام الجديد (١٣٥٠ من هجرة الرسول ﷺ) . وبعد النقاش في التقرير المرفوع اليها من مجلس ادارتها عن سنة ١٣٤٩ هـ وبمخمة ومناقشته قررت الجمعية العمومية باجماع الآراء ما يأتي : أولاً - الموافقة على تقرير مجلس الادارة وطبعمه واذاعته بواسطة الصحف والمجلات ثانياً - رفع آيات الشكر لكل من أزرروا الجمعية ومددوا اليها يد المساعدة والتشجيع ولا ينظرون بعطفون عليها بجهودهم ولتفضل من أموالهم حتى تتحقق للغاية المنشودة من تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام الدين الى تنفيذ النفوس والعمل على محو الاجرام ونشر لواء السلام بين الانام ثالثاً - رفع تحيات الجمعية وتهانيتها للجمعية الاخوان المسلمين بجمعية الاخوان المسلمين والمحمودية لقيامها بتحقيق أغراض ومقاصد الجمعية ولما لها من اثر الحيد في نشر مبادئها بالعراق الشريفة المشروعة

رابعاً - تهنئة وشكر جميع الجمعيات الاسلامية الاخرى القائمة على حماية الاخلاق الاسلامية ونشر تعاليم الدين الحنيف كجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وجمعية الشبان المسلمين وجمعيات الهداية . والمكرم . وحياة الاسلام . وارشاد الخلق ومنع المسكرات وغيرها خامساً - تهنئة وشكر أمير البيان وزعيم الميدان الأمير شبيب أرسلان ، والاستاذ

تنظيم الروابط

بين مصر و الاقطار العربية

بيان من اللجنة التحضيرية لجمعية الوحدة العربية بالقاهرة

لقد كان في جملة ما حدث بعد الحرب العظمى من تطور في ممالك الشرق الأدنى أن ازدادت عوامل الاتصال بين مصر وجاراتها في آسيا العربية ، فصارت فلسطين أقرب الى العاصمة المصرية من بعض بلاد الصعيد ، وارتبطت العراق بسوريا بوسائل الاتصال السريع ، وزالت حواجز عظيمة كانت فيما بين نجد والحجاز وبلاد عسير فصارت كلها مملكة واحدة تطوى السيارات أبعادها

وأهم من هذه الروابط في المواصلات الروابط الأدبية والفكرية بحيث أصبح رجال العلم وأهل الزعامة والمكانة من المصريين وأهل الاقطار العربية الأخرى إذا زار بعضهم بلاد بعض لم يشعر الزائر ولا للزور بشيء من الفوارق التي تكون عادة بين الأمم المختلفة في الجنس واللغة وان مصر بوجه خاص أصبحت بصحافتها وطباعتها وقياداتها الفكرية ذات منزلة ممتازة في بلاد الناطقين بالضاد ، فإ يقال اليوم في مصر يظهر أثره غداً في أخواتها ، وما يجري به لسان الشاعر والكاتب في مصر يحل من قلوب قرائه في سائر الأقطار العربية أسمى مكان ومن وراء هذه الروابط الأدبية يلاحظ نشوء روابط جديدة اقتصادية لا تقل عنها أهمية ، فبنك مصر - مثلاً - يقوم في كل عام بفتح جديد في هذه الاقطار الشقيقة فيقيم فيها دعائم الحياة الاقتصادية بالاشتراك مع أصحاب رؤوس الاموال من إخواننا هناك .

لقد كان الشرق قبل الحرب العظمى يتجه بالحرمة والاكبار نحو الدولة العثمانية لأنها كانت دولة الخلافة ، فلما تغيرت الحال في تركيا بطبيعة نتائج الحرب العظمى صار الشرق عامة والشرق العربي منه على الخصوص يرى أن قيادته الفكرية أصبحت منوطة بمصر فهو يجتذو حذوها في ثقافته وآدابه وأفكاره وفي تشكيلاته الاقتصادية والمالية وحتى في موسيقاه وأوضاعه الكمالية . وهذه هي بوادر الوحدة التي لا تلبث أن تتحقق بين تلك الشعوب الشقيقة

ان هذا التطور أمر واقع ، وهذه الروابط حصلت بالفعل بتأثير الانقلابات التي حدثت في الدنيا في العشر السنين الأخيرة ، ومهما تأخرت هذه الاقطار في تنظيم دراسة هذا التطور ومراقبته والتعاون فيما بينها على توجيهه الى وجهة الخير فإن ذلك بات حاجة من حاجاتها التي لا غنى لها عن تفرغ جماعة من أهل الرأي للقيام بها

شعر بذلك في الضيف الماضي عدد كبير من شباب مصر وطلبة البعثات العربية الملتحقين بالمدارس المصرية فعمدوا اجتماعاً اقترحوا فيه تأسيس جمعية لهذا الغرض تكون بعيدة عن السياسة والاختلافات الحزبية والمجادلات الدينية وانتخبوا لجنة من الموقعين على هذا البيان لدعوة أهل الرأي من المصريين وسائر أفاضل الاقطار العربية الى تحقيق هذه الفكرة . وقد قامت لجنتنا في خلال هذه المدة بدرس الموضوع ومكاشفة أهل الفضل فيه ، ثم قررت نشر هذا البيان ايضاحاً للغرض منتظرة من كل من هو مقتنع بصحة المقدمات والأسباب التي أتينا عليها أن يكتب الى اللجنة بعنوان سكرتيرها الاستاذ محمود حنفى المحامى (بعارة الأوقاف هـ بشارع الامير فاروق بالقاهرة) في أمر الالتحاق بالجمعية ومتى تم تكوينها بالشكل اللائق بهذا العمل الجليل يمد اجتماع عام من جميع الأعضاء لانتخاب مجلس الادارة ، ومن الله نستمد العون على تحقيق ما يرضيه

عبد الوهاب النجار

ناظر مدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا
ومدرس بتخصص الازهر الشريف

صالح جودت

المحامى
والفانى بالحكم الاملية سابقا

محمود حنفى

المحامى

خير الدين الزركلى

محرر جريدة الحياة

سامى السراج

محرر القسم الشرقى
في جريدة الضياء

محمد على الطاهر

صاحب جريدة الشورى

نقولا حداد

صاحب مجلة السيدات والرجال

واجب العالم الإسلامي أمام ما نزل به

ما هي الوسائل العملية الممكنة؟

تفرقوا في مطامعهم واختلّفوا في منازعهم فهناك سبيل واحد اتفقوا عليه وتفاهموا لينفذته ، هو القضاء على الاسلام والمسلمين . وهي إذن صليبية وسياسة رجعية تدفعهم الى اعمال هي الى الوحشية والجنون أقرب

لا تتخذوا أنفسكم أبها المسلمون وحسبكم غفلة وحسن ظن بالايام ، فقد وصف الله لكم القوم في كتابه فقال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » وقال لنبيه ﷺ ما هو أصرح من ذلك ، وهم لا يرضيهم منكم الا الردة والا الاستعباد ، وبعد كل هذا لم معكم حقد قديم ينفقون منكم به « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك »

هذه حقيقة ما هو واقع ، وقد صرحوا به بالقول مرات ، وأكدوه بالفعل ، وتواترت عليكم به الانباء

صدقتوني يا إخواني ، لقد ذاب قلبي أسفاً وتقطعت نفسي حشرات مما يتوالى من النكبات على المسلمين ، وأردت أن احتج فسألت نفسي : لمن ؟ فأخذت أقلب الفكر وأستعرض الامم البعيدة فلم أجدها فيها رحماً ، والقريبة فاذا هي مكبلة بقيود ثقيلة لا تستطيع معها حراكاً . وذكرت كلمة كانت عنواناً لمقال كتبه الامير الجليل (شكيب) « يظهر أن هذا اليوم كله علينا وليس لنا منه شيء » فأخذت ذلك من نفسي كل مأخذ ، ولولا بقية من الامل في أن يتدارك المسلمون أمرهم ويجمعوا شملهم لكان الموت أولى من حياة الذلة والمهانة

ذل من يغبط القليل بعيش رب عيش أخف منه الحام أنا لا أقصد لوم من يحتج ، فلو لم يكن في الاحتجاج الا أنه عاطفة شريفة وغيره السانبة وشعور ديني يصل نفوس المسلمين بعضها ببعض ويشد أزرهم لكان صاحبه يستحق التكرمة والثناء

توالت الاعتداءات أخيراً على المسلمين في كل قطر من أقطار الارض ، وكثر أعداؤهم من ناب البغضاء ، وأذنوم بحرب بعيدة المدى ، وصرحوا بنبأاتهم ، وكشفوا عن مخبآت ضمائرهم ، وأعلنوا على رهوس الاشهاد أنهم يريدون أن يكون الدين كله لهم والحكم بيدهم وتزول من الوجود تلك البقية الباقية من المحمديين وتوالت الاحتجاجات والبرقيات من المسلمين في كثير من أنحاء الارض وكلها بشدة وبهجة قاسية وبحروف من نار ، ولكن لمن نحتج ؟

نحتج لامة نجد في تفكير اخوان لنا وتمتدي عليهم كل يوم عدواناً جديداً في دينهم وحرمتهم وأموالهم وأولادهم ، ومن تكلم أذاقته الهون وسوء العذاب ؟

أم لامة تزام اخواناً لنا على جمالياتهم في أوطانهم وتقيم خطتها على طرد ذوي الاكالك الى الصحراء والاستحواذ على أملاكهم بالقوة الجبرية حتى مات معظمهم جوعاً وعطشاً ؟

أم لامة أصبحت دسائرها ومكائدها في البلاد الاسلامية تفوق الحصر ، وانها لتعمل في طي الخلفاء أفضع مما يتظاهر غيرها بعمله ؟

أم لعصبة الامم ، وليست عصبة الامم الا ما نعلم ؟

لقد أصممت لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي

أبها المسلمون ، عبثاً نحاولون أن يكون الخصم هو الحكم ، وأن نجندوا النصف من أعدائكم

عبثاً نلتفتون الرحمة من قلوب هؤلاء فقد جمدت حتى صارت كالجمادة أو أشد قسوة ، وأظلمت حتى أصبحت أحلك من سواد الليل ، وانطمست حتى لا ترى بصيصاً من نور الحق . عبثاً تريدون أن تسبوا كلمة عطف من فريق منهم ، فقد اجتمع الجميع عليكم واتفقت كلمتهم في وسائل اربابكم ، وإنهم وإن

تبرمكم به واشتغالكم عنه ودعايتكم لمعادنها ومظاهرها حياتها ،
وفرسالم لم تر أدليل الأحكام الشرعية في كثير من الإقطار
الاسلامية ما عطلتها في ظهور البربر ، وقس على ذلك
وقد سمعنا ورأينا أثر ذلك التهاون منا في ديننا في خطابات
مؤتمر المبشرين وكيف انهم يعدون ضعف العصبية الاسلامية
أهم الوسائل التي يعتمدون عليها في القضاء على الاسلام واتساع
دائرة الحركة التبشيرية
إذا أنت لم تعرف لنفسك حثها

هو انما بها كانت تلى الناس أهونا
فاذكروا دائما أن أول جان على الاسلام هم أبناء الأفرار
المتونون الذين تركوا مظاهره ونددوا بها ، وأوربا ترقبهم عن
كذب وعمدهم في طغيانهم وتشجيعهم عليه بأساليب خفية . فقاتل
الله اللادبيين من أبناء الامم الاسلامية الذين أذلوا الاسلام
وأستقوا هيئته بما انتهكوا من حرمة الخلافة وبما أفندوا عليه من
انتهاك محارم الله فذكروا أنفسكم أيها الاخوان دائما بأن ملاحدة
المسلمين في مقدمة خصومكم وأن على رؤوسهم قسطا كبيرا من تبعه
ما يقع الآن في مختلف بلاد الاسلام ، ومن دعا الى خلافة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك
من أوزارهم شيئا

ومن الواجب أن نحول دون تفشي أفكارهم الموبدة بيننا ،
وأن نصرب على يد من يريد أن نحسن الظن بأعدائنا ومن
يخدر أعصابنا بنظريات مزيفة وألفاظ خالصة ليس تحتها الا فساد
القومية الشرقية وضياع الوحدة الاسلامية فلا فرق بين هؤلاء
وبين الاوربيين ، ومن قولى قوما فهو منهم كما قال تعالى « يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا لليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين »
فقاطعوا كل ما هو إلحادي كما تقاطعون كل ما هو غير شرقي فها
بمنزلة سواء

أليس من التناقض العجيب أن نرفع عقائرا بالمطالبة بالخلاص
من أوربا ونحتج أشد الاحتجاج على أعمالها ونذكر أنها ثم نحن من
ناحية اخرى نقدم تقاليدنا ونعزدها بآدابنا ونفضل بضائعها

ولكن الذي اريد أن أضل اليه أن يعتقد المسلمون ان
الاحتجاج وحده لا يكفي بل لا يجدي ، وأن الاحتجاج لا يرفع
الثمة ولا يهد صاحبه قد أدى واجبه ولا يصح الامهاد على
الاحتجاجات وحدها فقد تعودنا أن نهت ونحتج ، وبعد ارسال
الاحتجاج ننغمس كل شيء كأن لم يكن ، ويشعر أخذنا براحة
الضمير لانه احتج ، ثم تأتي الحادثة الثانية فيكون موقفنا منها
موقف الاولى ، وغكذا تنوال الحوادث كل واحدة أفظ من
اختمها ونقابل الجميع بالاحتجاج
هناك وسائل نستطيعها أجدي من الاحتجاج وأبلغ أثرا
وهي السبيل الى الخلاص

« الوسيلة الاولى »

ضم الصفوف وتوحيد القوى والتعارف حتى يكون المسلمون
الفيورون في كل قطر سلسلة متصلة الحلقات يتحرك أحد طرفها
بحركة الطرف الآخر ثم توصل هذه السلاسل في كل الاقطار
الاسلامية تحت رعاية مؤتمر عام مؤلف من مندوبين لكل قطر
إسلامي فيكون هذا المؤتمر بمثابة رئاسة عامة للمسلمين تنهض بهم
للدفاع عن حقوقهم الاسلامية المشتركة وترسم لهم ضبيل العمل
لهذا الدافع ، وبذلك يكون للمسلمين صوت مسموع وجامعة
ترهب أعداءهم وتجمع كلمتهم . أما وسائل ذلك فكثيرة وهي
سهلة يسيرة اذا انتدب لها قوم من أهل الفيرة على دين الله
ونشطوا في سبيلها

« الوسيلة الثانية »

مقاطعة كل ما هو غير شرقي في العادات والتقاليد والبضائع ،
والاعتزاز بالعصبية الشرقية الاسلامية ، والتظاهر بهذه العصبية
حتى يشعر أعداء المسلمين بأن المسلمين كرامة يجب أن تحفظ
وقومية يجب أن تصان

واذكروا أيها المسلمون أنكم أنتم الذين جرأتم أوربا وغير
أوربا على احتقار دينكم ، وأنكم أنتم الذين فتنتم لها باب
العدوان عليكم ، فانها ما مسيت دينكم بالسوء الا بعد أن رأت

« الوسيلة الثالثة »

أن نجاهد أنفسنا قليلاً ونحكمها ونردها إلى العقل والتبصر ونفهمها أن لذة العزة وهناءة الضمير وحياة الحرية أهنا وأسهل من كل شيء ولا تعدلها لذة أخرى في الوجود ، وأن هذه اللذائذ المادية والشهوات الجسمية فانية متفضية ، حتى يمكننا بذلك أن نتخلص من الاغراق في ترف الحياة ، فإن أوربا لم تضعك علينا إلا بأدوات الزينة والتخنث وآلات اللهو ووسائل الشهوات ، وشغلتنا بذلك عن مهام الأمور وبلائل الاعمال . فها نحن لم نبرع في الاختراعات كإبرعنا في الرقص والتمثيل ولم ننبغ في العلوم والمعارف نبوغنا في التهلكة والمخالعة

فاذا أقنعنا أنفسنا بخطأ هذه الافكار وأمكننا أن نتحرر من رق الشهوة تبع ذلك تحررنا من رق المصالح الأوربية ومن رق أوربا تبعاً لذلك ، وتوفر علينا ما ندفعه لشيكوريل والبون مارشيه وسلامندر وغيرهم من أموال طائلة في عدة إجهاد لنيل الحقوق في هذه الأيام

« الوسيلة الرابعة »

أن نذكر هذه للنكبات دائماً وأن نملوها على أنفسنا صباحاً ومساءً وأن نلقها أبناءنا ونساءنا وأخواننا وأن نشرها بين أصدقائنا وفي مجالسنا ، حتى ينشأ شبابنا وهم على بينة من أمر أعدائهم ، فلا يخدعون كما خدعنا ولا يلاقون ملائكتنا

وهنا أقترح أن ننظر في أجدى الوسائل لتخريج أبنائنا مشبعين بالروح الدينية ، فإن نظم التعليم عندنا - والاصف ملء القلب - لا تسمح بذلك وهي تقر بنا من الافكار الأوربية وتقتل في نفوس الناشئة كل شعور إسلامي أو قومي شريف ، فأهري بالمسلمين الذين يحبون الاسلام ويريدون أن يشب أبنائهم على مبادئه أن يصنوا بالامر ويفكروا في أقرب الوسائل لذلك ، وأمامهم السبل كثيرة ليس هذا موضع تفصيلها وإذا صدق العزم وضع السبيل وأحود فأقول : ان كثيراً من شبائنا والطبقات الراقية عندنا ماتت في نفوسهم الفيرة الاسلامية فهم لا يهتمون بفكر

أنفسهم وشهواتهم ومزاجاتهم ، ولا يفكرون في اخوانهم ولا يقدررون هذه الاخوة الاسلامية ، فانشروا فيهم نبأ هذه النكبات وذكرهم بقول رسول الله ﷺ في الامر المروي عنه « من لم يؤتم بأمر المسلمين فليس منهم » لعل دم العزة يجري في عروقهم ، ولا تياسوا من اقناعهم فقد سمعنا أن محمود عزمي وهو المتجارع بالاحاد والتفرنج صار بعد أن رأى استبداد فرنسا في المغرب يقول ان المقاربة الحق في النهض للاسلام . فاذا صح ذلك - وقد سمعنا منه مراحل الفتح في باريس - كان فالا حسناً في رجوع بعض هذه الخراف الضالة الى حظيرة الشرق والاسلام

« الوسيلة الخامسة »

ان الله بيده الامر كله والارض له يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، وإن الله قوي قهار لا يعجزه أن ينتزع أرضه من أيدي أقوى دولة فيستخلف فيها أضعف دولة لينظر كيف يعملون ، والتاريخ كفيل بذلك وشاهد عليه : فبنو اسرائيل ورثوا الارض التي بارك الله فيها بعد أن كانوا أذل من النمل وأقل من القلة ، والعرب دانت لهم الممالك بعد أن كانوا أشد الامم ضعفاً وتفرقا

وأقسم لكم أيها الاخوان لو علم الله في المسلمين من يصاحون أن يكونوا خلفاء الله في الارض لارسل على مضطهدين هذا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وبعث عليهم جنوداً لم تزوها وما يعلم جنود ربك إلا هو وخلص الارض من أيديهم وأورثكم اياها

ولسنا نقصد بذلك القعود عن العمل ، وإنما نريد تجديد النفوس وتطهير الارواح وتقوية المقائد حتى تملأ النفوس بالامل والايمان وحتى تندفع الى العمل بقوة وثبات كما كان أصحاب رسول الله ﷺ

فن واجبنا أن نتعرف الى الله بما يرضيه عنا ، وأن نسير مع أوامره ونواهيه ، فاذا رضى عنا أعاننا بنصره وأوضح لنا سبيل الخلاص وكان معنا على أعدائنا فأخذوا من مأمهم بزلزلوا في

عضو أشرف في مكة

يتحول الى عضو عامل

جاءنا من صاحب التوقييم رسالة مطولة ناشر منها مايلي :

ذهبت في أحد الايام الى مصنع خياطة في مكة المكرمة لا ابتغاء بعض ما يلزم من الخياط ، فوجدت من اتقان أحد عمال ذلك المصنع له ، فالتفت اعجابي نظار صاحب المصنع فقال لي :
- اهل صناعتنا أعجبناك !

فقلت له : نعم ، لا سيما هذه العهدة (وأشرت اصحابها) فأجابني صاحب المحل على الفور :

- ان لهذا الشخص قصة عجيبة ، كان قبل الحكم السعودي في هذه الثمار من ذوى البطالة والكسل ، يعيش بما يتحصل عليه من الهجاج الذين يدهم على المقابر والمقاصد فتتمسح بها . ولما منعت الحكومة الحاضرة هذه الامور وجد نفسه مضطرا للعمل ، فأتاني يستعطفني ، فأشرت عليه أن يتعلم هذه الصناعة ، فانكب عليها وفي أقرب مدة صار زابغة المحل

قال لي ذلك على مرأى ومسمع من المصانع المذكور ، فالتفت اليه لأعجابه فطأطأ رأسه تصديقا لكلام سيده وقال لي :

الآن أشعر أنني صرت أشرف مما كنت عليه

فقلت له : وكيف لا ، بل أصبحت عضواً زافاً في المجتمع ويفتخر للشعب بامتلاك

على صادق

بالمهد الملكي السعودي بمكة

حدود نجد وشرق الاردن

قال الامير عبد الله في خطبة افتتاح محاسن شرق الاردن

التشريعي :

« لقد أصدرت الامر بان تمنح قبائل شرق الاردن عن أعمال الفوز . وفي الوقت نفسه أصدر ملك نجد هذا الامر الى القبائل التابعة له . والفرض من اصدار هذه الاوامر ضمان المحافظة على السلم والامن . ونحن سنفعل كل ما في وسعنا لمنع النزو ولهذا الفرض ألفت دررية الصحراء التي ألفت من جنود الفرقة العربية وخصص لها مبلغ كبير »

ممكنهم وذاقوا وبال أمرهم

كتب معاوية الى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبني الي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي . فكتبت عائشة اليه « سلام عليك . أما بعد فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكفه الله الى الناس »

وبهذه المناسبة أذكر لحضراتكم هذا الاقتراح :

القنوت في كل صلاة

من الاحكام الشرعية أن « القنوت سنة في كل الصلوات بعد الركوع الاخير اذا نزلت نازلة بالمسلمين ، وبما أن المسلمين في هذه الايام يواجهون كل يوم نازلة جديدة حتى تكسرت النصال على النصال فيلوح لي جواز تطبيق هذا الحكم في كل المساجد الاسلامية وفي كل الصلوات فيقنت الأئمة في كل صلاة بالدعاء للمسلمين بالنصرة والخلاص ، وبالدعاء على أعدائهم بالضعف والهزيمة . فإراى سادتنا العلماء في ذلك ؟

وختاماً أبها العالم الاسلامي ، اذا قدرت على مجاهدة النفوس والنيات على العمل وهو مرتزق بالخلاص وكان يومه قريباً ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا بما بأنفسهم وإن لم يكن من عملك الا الكلام والاحتجاج فاذا ذكر أن خصوصك عرفوا نفسيات الشعوب فلا يرهبون الا القوة ولا يفقهون الا بلسان العمل المنهج فوفر هذه الاحتجاجات وارض بما أنت فيه من الذلة والهووان وهما سبيلان لا ثالث لهما

فالما حياة تبعث الميت في البلى وتلبت في تلك الرموس رفاتي وإما ممات لا قبالة بعده ممات لعبري لم يقس بمات فأني السبيلان بختمار المسلمون ؟

حسن أحمد البنا

رئيس جبهة الاخوان المسلمين بالاممية

مصدر شر في تركيا

أقنلت الحكومة أكبر معمل من المعامل الثلاثة التي تصنع الخدرات في الامتانة وقد سمع علي مديره بفرامة قدرها ثمانية عشر ألف جنيه ، على أثر ضبط البواليس تسعين كيلو من المورفين كان هذا المحل يريد تهريبها في طائرة مسافرة الى اوربا

كان الاخلال بالديانة والارشادات المصطفوية ، فالحفاظة على
الديانة أساس كل خير للمسلمين ومهمة فوق العادة
وانا نسأل الله الهادي المطلق جل جلاله الهداية لاهل
الاسلام ، وحفظهم من نوائب الايام . وتلقى بمزيد التقدير
والتحسين غيركم وخدمتكم المسبوقه في سبيل حفظ الاسلام
وصيانته . ونهديكم السلام مع الاحترام
تحريرا في ٩ المحرم ١٣٥٠

مطالبة علمية

الى جناب مدير مدرسة ضياء شمس الاسلام
في سيال شريف پنجاب (الهند)

طلبتم منا بواسطة محل المشايخ شرف الدين وأولاده في
بومباي في أوائل سنة ١٣٤٦ أن نرسل لكم الفتح على سبيل الاشتراك
فارسلناها لكم من أول السنة الثانية الى الآن وطالبناكم :

في ٢٤ رجب سنة ١٢٤٨

وفي ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٨

وفي ١٣ رجب سنة ١٣٤٩

وفي ١٦ رمضان سنة ١٣٤٩

وأخبرناكم في آخر مرة أننا سنعلن أمركم لزملائكم مشتركى
هذه الجريدة والآن نطالبكم هلنا بارسال قيمة أربع سنين ونرجو
أن لا تحوجونا الى غير هذا

سكان الصين

يؤخذ من الاحصاءات التي نشرتها وزارة التجارة الصينية
ان عدد أهل الصين يبلغ ٤٧٤ مليون نفس مقابل ٤٣١ مليوناً
سنة ١٩١٠

تخفيض أجور المباني في الحجاز

خففت حكومة الحجاز أجور المباني المتخذة للتجارة
والكسب عشرين في المائة ، وأجور المنازل خمسة وعشرين
في المائة

كتاب سياسي

من جلاله الامام محيي

الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس

٥٥٥٥٥٥٥٥

حضرة الفاضل صاحب جريدة (الفتح) الفراء المحترم
أرسل الى حضرتكم صورة عن الكتاب الوارد على سماحة
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، من حضرة صاحب الجلالة
أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين ، جواباً على
الكتاب الذي كان أرسله الى جلالة

فترجوا ان تفضلوا بنشره في جريدتكم الفراء وقبول
ثائق الاحترام

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

الى رئاسة المجلس الشريفي الاسلامي الاعلى بالقدس الشريف
بعد اهداء السلام ، واستمداد عناية الله وتوفيقه لاهل
الاسلام ، والى ذوي الحمية من أبنائه الكرام نبدي مع كل
التأثر ما كان قد وصل الى أعمامنا من بعض التظاهرات الواقعة
في الازمان الاخيرة ضد الاسلام والمسلمين من بعض الاطراف
المعتادة ، كما قد زاد تألمنا وجرح فؤادنا أيضاً فلكم الاخبار
المؤسفة التي حوّاها قراركم المناهضة عن الشعور الديني الذي كان
ارساله اليينا من جانب رياستكم المحترمة . وانا ندين لكم اننا لا
نتأخر عند حصول أي فرصة أو أي مناسبة عن تحري ونأمل
كل الاسباب والوسائل والتدابير ، وعن بذل المساعي اللازمة
لتي تؤمن المدافعة عن الاسلام وتمنع وقوع المكاييد عليه ، لانا
نعد الخدمة في هذا الصدد وظيفة دينية وفروضة على كل مسلم
وهي خدمة أقدم وأهم من سواها ، ومع هذا ينبغي بذل المساعي
الجديّة في ايقاظ أهل الاسلام واستجلاب انتباههم هموماً
والاهتمام بكل دقة وعناية لرفع أسباب التفرق بين المسلمين
وللمحافظة على الآداب الاسلامية والارشادات المدنية التي بلغ
بها المسلمون في سالف الاعصار الى أرج العز والافتخار ، ولم
تكن الجرأة من العالم الاجنبي على الاسلام والمسلمين الا من حين

ذكرى الظهير المشعور في الظهير القصي

— المغرب في أربعة أيام —

قر في ٢٨ ذي الحجة (١٦ مايو) لمراسل الفتح

في يوم الاربعاء ١٣ مايو وزع في جميع الانحاء المغربية منشور بلغ البوادي والخواضر تحت عنوان (ذكرى ان ألقى السم وهو شهيد) وهو منشور قوي العبارة شديد التأثير فقامت الحكومة بإيجامها المألوفة لمعرفة ناسريه ولكنها لم تنجح لها شيئاً

وفي يوم الخميس ١٤ مايو وزع منشور آخر عنوانه (الذكرى المؤلمة) فلم يبق دكان أو فندق أو دار في البلاد المغربية الا وجد فيه صاحبه نسخة أو نسخاً من هذا المنشور - اقراءتها وتوزيعها - وأحدث هذا تأثيراً كبيراً فوق الذي أحدثته سابقة ونشطت الامة من عقابها وشعرت بقيمتها وقوتها وكانت الحكومة في حيرة وارتياب لانها لم تقف على مصادر هذه المنشاور ولا على كيفية توزيعها رغم البحث الدقيق الذي قامت به الاستعلامات والكومسارية والباشا

وفي ليلة الجمعة ، تمخضت الحكومة بأنه لا بد من تعليق المنشاور يوم الجمعة ، ولا بد من توزيعها ، فاستعبدت استعداداً كبيراً وأرسلت البوليس السري ليلاً . وبثت الجواسيس ومقدمي الحارات ، والكل يراقب صاحبه ، وبالرغم من الاحتياطات الشديدة لم ينبجج صباح يوم الجمعة حتى كانت جدران الشوارع والازقة وعلى الاخص جدران مساجد الخطب محلاة بالمنشاور البليغة عنوانها (لا حول ولا قوة الا

بالله) وهي تذكر الناس بيوم ١٦ مايو وتأمر بأن يجملوه يوم حداد وحزن ، وأن يصوموا لله تعالى ، ويمتدقوا ، ويذكروا الله تعالى باسمه العليق . وقد كان هذا المنشور ضربة قاضية على ما اتخذ من احتياطات وتدابير ، وفشلاً عجباً للاذناب والجواسيس ، وعلى الاخص لما رأوا الشوارع مكتظة بالقراء علنا والناس تهتف بحياة العاملين وتمتعجب من جرأتهم وقوتهم وتحدث بأن مغرب اليوم غير مغرب الامس . وفي نحو الساعة الثامنة أرسلت الحكومة من يزيل ذلك بقوة السلاح والبنادق ؟ ولم يبق معطاً سوى منشاور حلفت بباب البنك الانجائزي بشارع رحبة الفين الكبير ، منعت الحكومة من ازالها حتى أتى بعد حين مدير البنك وترجمت له وبعد ذلك أمر بازالتها ؟

وفي الساعة العاشرة أرسلت المفنشين الى المطبعة الاهلية التجارية الكبرى ففتشوها واستنظفوا مديرها السيد عبد العزيز أبو طالب وفتشوا مطبعة راس الشراطين ولكنهم بعد التفتيش عادوا بخفي حنين ، وأرسلوا حارسين لحل الزعيم الجليل السيد محمد الهاشمي الفلالي في الساعة الحادية عشرة صباحاً وبقوا في باب داره حتى الساعة السادسة مساء ، ويظهر أن الحكومة كانت عازمة على تفتيشه ولكن عدلت عن ذلك خوفاً من اثاره الرأي العام كما أثارته لما أرادت محو كتمه في مسألة الاضراب هن

السينما . وخوفاً من أن تكون تقيجتها الخيبة والخذلان كما سبق

وقد ظهر عجزها الآن عن إيقاف نيار هذه الحركة بأجلى مظاهره ، وانقلبت الدوائر الحكومية انقلاباً كبيراً : فالكومسارية تلقى المسؤولية على الاسمات ، والامتعاتات تلقىها على الباشا ، والباشا يلقيها على الجواسيس وتقدمي الحارات وحراس الشوارع والاسواق صلاة الجمعة

ولما قربت الصلاة وقع اضراب عام وامتلات المساجد بالمصلين حتى ضاقت عنهم وقرأ للناس القرآن بلسان واحد وبمعرد ما فرغوا من الصلاة بدأوا بذكر الله والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ . وبعد أن فرغوا من ذلك لبث الناس نحو الساعة بعد الصلاة سكوتاً يذكرن الله باسمه العليق والقهار والجبار سرراً في قلوبهم ، اظهاراً لاستقيائهم العام واستعداداً لآخذ

ليلة يوم السبت ١٦ مايو

كانت هذه الليلة كليلة السبع والعشرين من رمضان ، فأحيها الناس من أولها الى آخرها وازدحمت المساجد في صلاة الصبح ازدحاماً لم يسبق له نظير ، ولما سكت الامام من الصلاة سكوت الغنوت ، ارتجت المساجد وعلت الاصوات بالقنوت الجديد في الدعوة على الظالمين المفتصبين المستبدين ، وهو هذا : « اللهم بالطفيف نسألك ، اللطيف فيما جرت به المقادير ، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر وحل بيننا وبين أصحاب هذه الظواهر . اللهم ان النوم أرادوا الكيد لديننا وتفرق وحدتنا اللهم فرد كيدهم في نهمهم وارزقنا الثبات

في جهادهم ووقفنا للطرق الجديدة في مقاومتهم ،
بالطيف بعبادك انك على كل شيء قدير »
وبعد اتمام القنوت والصلاة افتتح الناس القرآن
بلسان واحد الى أن أشرقت الشمس وافترق الناس
يوم السبت ١٦ مايو

في هذا اليوم الاسود أصبح جميع الناس
صائمين لله تعالى . ولا تمر اُشوارع من الشوارع
الا وتجد الصدقات تفرق ، والاسن تردد
اسم الله اللطيف . ووقع اضراب عام بناس
والعوام الكبري ولم يبق مفتوح سوى بعض
الحلات القليلة التي تباع الضروري من شئون الحياة
كالخبز وأمثاله وكان ذلك من أعظم مظاهر الاستياء
كل هذا نتيجة من نتائج منشور كبير
وزع وعلق عنوانه هكذا (ذكرى الفاجعة
انكبرى يوم ١٦ مايو) فلم يقتصر تأثيره على
الامة فقط بل أحدث اضطرابا عاما في الدوائر
الحكومية حتى أدى الحال الى ارسال خليفة
رئيس الاستعلامات القبطان بنفسه يدور في
الازقة ويلقي القبض على كل من وجد عنده
منشورا يقرأه بل ولو ورقة خضراء أو حمراء
تشبه المنشور ؟ وفلا ألقى القبض على كثير
من الناس ، ومن أعماله المضحكة أنه في شارع
باب السلسلة يوجد جماعة من الناس يقرأ
عليهم صبي صغير منشورا فقبض على الجميع
حتى على الصبي الصغير ، ولكن الصبي كان
ذكيا لانه لما سئل من هو فأجاب في الحين بأنه
ابن فلان أحد الرعايا الايطاليين فسرح سبيله في
تلك الساعة والحقيقة أنه ليس ابن ذلك الايطالي
وأرسلت الحكومة في طلب بعض الشبان
الخلصين ، منهم السيد الحسن بن جلال والسيد
ابراهيم الكتاني والسيد محمد البلقيني لاجل
البحث معهم والاستنطاق ولكن لم تجن من
ذلك أدنى فائدة ، فأطلقت ضراحمهم في الحين
وعادت لبحثها الدقيق كما تقول !

سيد بك كامل

خسرت مصر بوفاة المرحوم سيد بك
كامل رجلا من رجال العمل الذين يقوم بمثلهم
كيان الامة العمراني ، وعلى نسبة قلةهم أو
كثرتهم في الامة تكون الامة متأخرة أو متقدمة
ولد الفقيد في طنطا في بيت عريق في
العروبة ، لان أبويه من أسرة أصلا من قبيلة
في صخر في بادية الشام وجاءت الى القطر
المصري مع صلاح الدين الايوبي مدة الحروب
الصليبية . وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق
بمدرسة الحقوق ، وفي خلال ذلك اتصل
بالمرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ،
وكان يتمرن في تلك الصحيفة الاسلامية في
أوقات فراغه ، وله جولات في وصف الحرب
الروسية اليابانية ، وله مقالات كثيرة كانت
بتوقيع (بيدبا) ، وكان ممثلا للمؤيد في حادثة
دانشواي . ثم لما أتم دراسته بالحقوق سنة ١٩٠٨
اختارته الجامعة المصرية للتخصص في باريس
على نفقتها في العلوم الاقتصادية . وصحب
الشيخ علي يوسف في فيشي سنة ١٩١٣ ولما
توفي الشيخ علي يوسف عقب ذلك عهد اليه
برئاسة تحرير المؤيد ، ومن ذلك الحين عرفه
كاتب هذه السطور فعرف فيه الثبيل والرفق
والدقة والاخلاص في العمل ، وبعد قليل
توفي عمر بك وهي مدير جمعية العروة الوثقى
بالاسكندرية فأشار سمو الخديو السابق بتعيين
سيد بك كامل مديرا لها وعهد سموه الى
المرحوم سيد بك بتعليم ولديه الاميرين
عبد المنعم وعبد القادر : ووقعت حادثة
الاعتداء على الخديوي في الاسمائه فسانر سيد
بك بالاميرين ليراهم سموه فلما أعلنت الحرب
العظمى وهو في رمية سموه حبس بينه وبين
العودة الى مصر فبقي في خدمته بوظيفةسكرتير

له سنوات عدة في تركيا . ثم وقع الجفاء
بينه وبين سموه فرحل سيد بك عن تركيا
الى سويسرا والتحق بوظيفة في البريد
السويسري بواسطة حضرة فؤاد بك سليم
الحجازي سفير تركيا في سويسرا يومئذ ثم
عاد الى تركيا وجعل يرسل منها جريدة
(الاخبار) وكانت بعد تأليف الوفد المصري
لساناً للحركة الوطنية المصرية . وفي سنة ١٩٢١
عاد الى مصر والتحق بقلم تحرير (الاخبار)
ثم تأسست جريدة السياسة فكان فيها سكرتير
التحرير ، وفي مدة اشتغاله فيها كانت السياسة
بعيدة عما يؤذي المسلمين في شئونهم الدينية
وانما تهاجرت بأنها لسان الاتحاد بعد انتقاله
منها الى بنك مصر . وفي بنك مصر وشركائه كان
السيد بك ركنا ركيناً وعضداً قويا ورأساً حسن
التفكير . رحمه الله وغفر له وأحسن عزاء مصر فيه
جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية
بإتقي في مساء الاحد حضرة صاحب
الفضيلة الشيخ محمد عبد الحلیم الزمالي تكلمة
محاضرته (سر نجاح الامم في متابعة الانبياء)
وسيعقبه حضرة سيد أحمد أنندي نعمي
محاضرة موضوعها (التضحية) وذلك بدار
الجمعية في شارع الفتوة بدار القطر رقم ١٩
قسم باب الشعرية والدعوة عامة .

الى الشيخ محمد السهولي

السيد عرفان

في القرعان (جرجا)

الرجو أن تذكر موا بارسال المطلوب
منكم لصحيفة الفتح وهو تسعون قرشاً عن
ثلاث سنين من العدد ١٨٠ لغاية العدد ٢٥٧
لانه الى الآن لم يصلنا منكم ولا ملية ، بالرغم
من كثرة المطالبة

الجمعيات الإسلامية

في نيويورك

تضم صوتها الى صوت العالم الاسلامي
في الشؤون الاسلامية

دعت جمعية الشبان المسلمين في نيويورك رجال الجمعيات الاسلامية الاخرى هناك الى اجتماع مقدته للذاكرة في الاخبار الواردة عن احوال المسلمين في طرابلس . وفي ٢٤ ذي الحجة فقد هذا الاجتماع فكان مريياً حافلاً تقر فيه وجوب رفع الصوت عاليا في الحكم على الاعمال التي لا يابق وقوعها في هذا العصر ، وأن يدعى المسلمون جميعاً للقبول في نيويورك وضواحيها الى اجتماع حافل عظيم يعقد في المسجد الاسلامي في بروكلن (نيويورك) ليلة رأس السنة الهجرية . ونحن نلخص هذا عن رصيفتنا (البيان) الفراء التي تطبع في نيويورك

إمام مسلم لنيويورك

بمناسبة اعتراف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحكومة جلالة الملك ابن السعود أرسلت جمعية الشبان المسلمين في نيويورك برقية تهنئة الى جلالة ثالث في آخرها انها تأمل أن يعقب هذا الاعتراف ارسال معتمد سيامي هربي الى أمريكا وامام يكون تابدا لدار الامهاد السعودية ليكون مرجعا للمسلمين في أمور دينهم

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجمايز بالقاهرة حضرة الاستاذ علي أمير الدين الانجليزى في موضوع « أكبر خطيئة في العالم » والاستاذ أمير على الهندي في موضوع « روح النعالم الاسلامية » والاستاذ للشيخ الصاوي على شعلان كلمة بينهما خطب وعظمت في المساجد

بخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد الكعنيا والاستاذ محمود صديق مراقبها والاستاذ للشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد العجوزة والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغلة والاستاذ الشيخ عبد القوي السيد عمارة بمسجد أهل السنة بمشقه والاستاذ محمد صادق شرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ مصطفي أحمد الرفاعي البابان بمسجد سيدي جلال بأسويط والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العياشي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد الفطارية شرقية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد بني حري شرقية

شباب مكارم الاخلاق

مدعون جميعا للحاضرة التي تلتقي عليهم خاصة بشؤونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بصراي السادات بدرب الجمايز بمصر وللحاضرة التي تلتقي عليهم مساء الاحد بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بشبرا

محاضرات

جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية محاضرة موضوعها (نظم الاسلام أنضل كازل اسعادة البشر) ويلقي بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساماني كلمة في مجموع (الحضارة الاسلامية وواجبنا نحوها) وذلك يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٥٠ الموافق (٢٢ يونيو سنة ١٩٣١) في الساعة السابعة مساء بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ١٠ بالقاهرة بمصر والدعوة عامة

كاتب سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

ساعات النجاح

مضمونة ، مشهورة ، جميلة
نمنها محدّد ومرفوم على الميناء
مستودعها العمومي للجملة والقطاعي
بشارع العباسية رقم ٨ بالقاهرة
لصاحب الامتياز بالقطر المصري
عوض ابراهيم محمد
تطلب منه ومن أشهر الساعاتية
بالقطر المصري والسودان

اعلان فقد ختم

ختمي أنا عبد الفتى أحمد هلال من صنف أبو جرج مركز بني مزار مديرية المنيا قد فني من أول يونيو سنة ١٩٣١ وبالبحت عنه لم أجده وقد جددت بدله ولم يكن على ديون مطالبا فاذا ظهر به أى توقيع على أى أوراق دها كانت صحتها تعد لاغية وبعاقب حاملها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى صير ولكن الضعف في القصار
أنت على ثقة منة نفور الإسلام، فليؤتبه من قبلك
إعمل ليرك الله ومدة، وتواضعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الإبط
الفتح رابطة روحية بيمه قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محبت الدين الخطيب
في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعداد : ينقص عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٩ صفر سنة ١٣٥٠

(العدد ٣٥٦)

هذه الجمعيات الاسـلامية

الاسلام، ترك وراءه للطوائف المسيحية بطريقات تنفر عنها
رئاسات دينية تتألف من مجموعها حكومات روحية ذات سلطان
معنوي على طوائفها لا يقل عما للحكومة السياسية من سلطان .
وقد كان من أثر هذه الاوضاع الدينية أن حفظت للأقليات
المسيحية كيائها وكانت للسلك الذي يصمم عقد وحدتها من
الانفراط . ونحن لا نذكر هذا للتشهير على المسلمين بأن يكون لهم
رئاسة دينية ، فان هذه الرئاسة وان نشأ عنها النفع الذي ذكرناه
فان شعوب أوروبا تبينت أضرارها منذ عصور فكان من أم
أسباب نهضتها السعي لتعطيل من وساطة الكنيسة بين الشعب
وربه ، بل ان الاسلام قام قبل ذلك بعصور كثيرة على أساس
أن الوساطة بين الحق والخلق هو شرع الله وحده والتعرب
اليه بالعبادة والخير ، فالسلطة في الاسلام للدين نفسه لا لعلماء
الدين ، لأن الدين شرع واضح ثابت معروف للناس ، وسلطانه
في الاسلام يسري على علماء الدين كما يسري على جمهور المسلمين
سواء بسواء . وفي الاسلام إمامة عامة ليست مصدر تشريع وإنما
هي حارس للمصالح العامة يقوم عليها بإرشاد ذلك الشرع الواضح

أست أدري أي الشرين أسوأ أثراً وأدعى إلى شدة
الحزن وازدياد الآسى : إهمال آباءنا أسباب الوقاية حتى صرنا
أمة غير ذات مناعة ، أم إهمالنا نحن أسباب العلاج ، حتى
استباححت جرائم الأمراض رحماناً ورتعت في أنحاء هذا الجسم
الاسلامي فهي تمتص منه مادة الحياة ونغالب نحن أنفسنا فنقول
إنها تلتحنا بمادة الحياة

دع الماضي للتاريخ ، فالوقت أضيق اليوم من أن نشغله
ببيان الأسباب التي جعلتنا أمة ضعيفة عند ما كانت أمم أوروبا
تقتد السير مسرعة في طريق القوة ، ونحن إذا تعرضنا لذلك في
بعض الاحيان فانما نتعرض له ابتغاء للعبرة . ولكن ما بال أقوام
يرون يد الرحمة تلمس موضع الضعف لتبث فيه الصحة والعافية
يفسدون عليها عماها بالشح والأعراض ، وما بال آخرين يرون
العلاج في أيدي الدين وضعه الله في أيديهم فتمنهم العزة المشوبة
بالاثم من أن يتولوا لهم : ان انقاذ حياة المريض بأيديكم فأدركوه
قبل أن يموت

لما تقلص ظل الحكم الروماني من الشرق الأدنى بظهور دولة

قانون المطبوعات الجديد

صدر قانون جديد للمطبوعات ، ومما امتاز به هذا القانون على سابقه أن يكون لكل جريدة رئيس تحرير مسئول أو مجلة محررين مسئولين ، وأن يكونوا مصريين إذا كانت الجريدة تفسر كلها أو بعضها بالعربية ، وأن تتوفر فيهم شروط كثيرة ذكرها القانون ومنها أن لا يكونوا من أعضاء البرلمان وعلى صاحب الجريدة أن يقدم تأمينا نقديا مقداره ثلاثمائة جنيه مصري عن كل جريدة تصدر ثلاث مرات أو أكثر في الاسبوع ، ومائة وخمسين جنبا مصرية إذا كانت الجريدة تصدر مرتين في الاسبوع أو أقل . ويخصص هذا التأمين لوفاء الغرامات والمصاريف التي قد يحكم بها على رئيس التحرير أو المحررين المسئولين أو صاحب الجريدة أو الناشر أو الطابع . وإذا أخذ شيء من هذا التأمين لوفاء الغرامات المذكورة وجب اكاله في الخمسة الايام التالية لانذار يeman بالطرق الادارية والاجاز تعطيل الجريدة بقرار من وزير الداخلية الى حين استيفاء التأمين

ومن خالف احكام هذه المواد فعوقبه الحبس الى ستة اشهر والغرامة من عشرين جنبا الى مائتين أو باحداهما . ويجوز أن يقضى الحكم بصادرة الجريدة والغائبا واقفال مطبعتها والجريدة التي تلتى اذا استمرت على الظهور باسمها القديم أو باسم آخر يعاقب المسئول عن ذلك بالحبس والغرامة أو باحداهما والجرائد التي تصدر الآن اعطيت ميعاد شهرين لالقيام بتنفيذ احكام القانون ، ومنها دفع التأمين النقدي والتزام الشروط الخاصة برقاعة التحرير الى غير ذلك من المواد المنصوص عليها

(الفتح) أما وقد عرف القراء أن هذه الصحيفة مجبورة قانونا على أن تقدم التأمين النقدي في خلال شهرين مضى منها نحو اسبوع ، وكلهم يعلمون الضائقة التي تحيق بالناس من كل جانب ، فإننا نرجوهم أن يعينونا على هذه النازلة بدفع قيمة اشتراك السنة الجارية ، والذين عليهم اشتراكات متأخرة فإن المروعة تحتم عليهم أن يريحوا ضمائرهم بتسديدها . وأن لم يفعلوا وتعذر دفع التأمين فان نتيجة هذا الامر معلومة ولا نظن أحدا منهم يرضى بها

الثابت المعروف . وقد كان من اهل الآباء لاسباب الوقاية أن نشأت ناشئة في الاسلام لم تترب نفوسها على جرمة الاسلام فزلت الامامة الاسلامية العامة من الوجود - ولو الى حين - وبات مكانها شاغرا

من رأي كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان أن بعض وظائف الامامة خصوصا ما يتعلق منها بفضائل الاسلام وحفظ رايته وأخوته بين المسلمين يمكن أن تقوم به هذه الجمعيات الاسلامية ، ولا سيما العالمية منها التي لها فروع في مختلف الاقطار كجمعية الشبان المسلمين والهداية الاسلامية ، ولكن هل هي نفسها تعرف لنفسها هذه المسكنة فتستعبد انبؤاتها ، وهل خطر هذا الخطر على بال مراقبا الذين جعلهم الله في سعة من المال واجلاء فقال لهم ضميرهم الذي هو غلاف الايمان ان ذلك يستوجب إعانة هذه الاوضاع على التقدم في سبيل مهمتها ، وهل فهم هذا المعنى الدقيق أصحاب العقيدة الاسلامية الصحيحة من شباننا المتعلمين فتبرعوا لهذه الجمعيات بساعة واحدة من وقتهم في كل يوم لتنظيم العمل فيها وتمهيد السبيل بين يديها

أنا لا أنكر أن اثنين أو ثلاثة من بين ألوف السراة والاعنياء سمعت نفوسهم بنهي هذه الجمعيات ، ولكن لا لأجل تأهيلها بهذه المسكنة ، لان الهبة التي تؤهل جمعياتنا لذلك يجب أن تتناسب مع ذلك الغرض ، ولو كان هذا الغرض نصب هيون عدد من المسلمين يبايع عدد أصابع اليد لما كانت الى الآن تسكن بالاجرة وأنا لا أنكر أن اثنين أو ثلاثة في كل ناد من أندية هذه الجمعيات تطوعوا لخدمتها ووهبوا لها من وقتهم ساعات كثيرة لا ساعة واحدة ، ولكنهم يجب أن يجمعوا نصب أعينهم ابلاغها تلك المسكنة التي يشير بها الامير شكيب ، لان العزائم كما تأتي على قدر أهل العزم فانها تأتي أيضا على قدر المسافة التي يريد صاحب العزم أن يفتزها . ولو عرف النائمون بهذه الجمعيات أنهم يلعبون أن يفتزوا فترة ذات أهمية لادخروا لها عزم اقوى مما رأينا ، وكان أقل ما يترقب على ذلك أن يقبضوا قبضة مما في قلوبهم من ايمان بهذا الواجب فبضعوها في قلب من يستطيع أن يضع جمعيتهم في بيت تملكه . وان المؤمن بالحاجة الى ذلك اذا لم يكن لايمانته تلك الحرارة السريعة الانتقال الى القلوب القريبة المأخذ المستعدة للخير ، فانه ايمان ناقص وقليل يثيب الله صاحبه عليه

محمد

مستقر قاي

تمثال محمد علي في قولة

دعت الحكومة اليونانية حضرة صاحب الجلالة الملك الى الحفلة التي تقيمها في شهر أغسطس القادم لرفع الستار في قولة عن تمثال محمد علي الكبير رأس العائلة المالكة في مصر

التليفون الاتوماتيكي

أنشأت مصلحة التليفون بأول شارع المناخ من جهة ميدان الاوبرا معارض للتلفون الاتوماتيكي منظمة تنظيمًا حسنًا من حيث الاستعداد الفني والاداري ، والموظفون ماضون في تعليم الجمهور كيفية استعمال هذا التليفون المتصل بمجهازات الاستنترالات التي ستفتح في الخريف القادم ، وهم على استعداد تام لشرح كل ما يصعب فهمه من آلات هذا التليفون

معمل للصناعات الزراعية

تتبع اللجنة المؤلفة بوزارة الزراعة لبحث موضوع تأسيس جمعية تعاونية للتجارة بالجلدة بوضع مشروع انشاء معمل لانتاج الصناعات الزراعية على أن يدار هذا المعمل طول العام ويفتح ما يمكن انتاجه من الصناعات علاوة على صناعة الشراب والمربيات

وتقدر هذه اللجنة الكمية التي ينتظر انتاجها في هذا المعمل من الشراب بـ ١٠٠ ألف لتر وثمانين الف كيلو غرام من المربيات على أن يكون ذلك نواة لمنتجات هذا المعمل

وفاة ام الحسين

توفيت ام الحسين والدة سمو الخديو السابق يوم ٣ صفر في قصرها في بيبك على ضفاف ابوسفور ، وقد كان لنحبها وقع شديد في القطر المصري لانها عرفت بمبراتها العظيمة وأعمالها الخيرية الكثيرة. ولقب (ام الحسين) أطلقتها عليها جريدة المؤيد بمناسبة تبرعاتها المهمة للهلال الاحمر المصري

العراق وعصبة الامم

بحثت لجنة الانتداب في جنيف التقرير الخاص المقدم اليها عن الانتداب في العراق بحضور السرفرئيس هو بريس الذي وصف كيفية تشجيع الحكومة العراقية على أن تتولى نصيباً عظيماً من مسؤولية الحكم ، وقال : ان الاتفاق بين حكومة العراق وشركة بترول العراق أفصى الى تحسين عظيم في حالة البلاد المالية والى تحرير مساحات واسعة من الارض الكبيرة القيمة التي يمكن أن تنتج البترول وان يمكن من انماء أعمال شركات اخرى للبترول وقال ان التعاون بين فئات الاقلية يضمن

وحدة العراق وانه لا يوجد أي سبب حقيقي يبعث على القلق وان العراق الآن أهل لان يحكم نفسها بنفسها بدون معاونة أحد

الافغان تشتري سلاحا

جاء من بشار أن رتلا من سيارات للنقل قامت يوم ٣ صفر من بشار الى كابل محملة ببنادق وذخائر حربية لحكومة أفغانستان وهذا هو القبط الثالث من الارشالية الكبرى التي وصلت الى بشار من فرنسا ، ولا تزال هناك كمية كبيرة بانتظار النقل

غنى ايران بالمعادن

صرح الدكتور انتر هزول الاختصاصي في شئون المعادن أن تجاربه التي جربها مع اللجنة الفنية الايرانية في المناجم الكائنة على مقربة من دامنجان وخصوصاً منجم الذهب الذي اكتشف حديثاً أصفرت عن نجاح كبير ويقول هذا الاختصاصي ان المباحث العلمية التي اجريت في جهات كثيرة في ايران قد تثبت ان ايران من أغنى ممالك العالم بمعادنها وكنوزها الطبيعية

ايران والعراق

تستمر المفاوضات بين ايران والعراق لحل المسائل الملقة بين البلدين وقد اجتمع وزير العراق المفوض بوزير المالية الايرانية وحادثه طويلاً في المسائل المالية والتجارية التي تهم الفريقين وتقول احدى الصحف الايرانية ان وفداً تجارياً عراقياً سيصل الى ايران لدرس حالة الاسواق على اثر القوانين الجديدة واتخاذ التدابير اللازمة التي تمكن العراق من الاحتفاظ بمقامه التجاري في ايران

مرصد في السلوم

تقرر بناء مرصد للارصاد الجوية ومسكن للارصد في السلوم وقد اعتمدت وزارة المالية في حسابات مصلحة الطبيعيات تعيين مبلغ ٨٠٠ جنيه في ميزانية هذا العام لهذا الغرض

التعليم في العراق

قر رأي الحكومة العراقية على استخدام بعثة امريكية لتنظيم سياسة التعليم في العراق وستؤلف هذه البعثة من بضعة اختصاصيين في شؤون التربية والتعليم وسيرأسهم الدكتور مونرو مدير شؤون التربية والتعليم

سخافة القاديانية

اطلعت على العدد ٢٥٤ من الفتح فرأيت في الصفحة ١٢ منه موضوعاً خطيراً تحت عنوان (سخافة القاديانية)، فأخذتني الغدشة من جرأتهم على نكران الحقائق... ثم انفصلت تراً بأحدم في منزله وقصصت عليه الموضوع فقال بكل جرأة: اتنا لا ننكر أن محمداً خاتم النبيين. وقد اطلعوني على كتب متعددة مطبوعة بلفات كثيرة، فعرفت من بعض ذلك أنهم لا ينكرون أن الرسول ﷺ خاتم النبيين ولكنهم ينكرون رفع سيدنا عيسى عليه السلام حياً إلى السماء ولم يأتوا بدليل أكثر من أن القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والموت لا يتنصر على هذين النوعين

عبد الحليم حلمي البنهاوي
تاجر

﴿الفتح﴾ ان صاحبك أيها الاخ كان بخادك فيما حدثك به، لانك تفهم من كلمة (خاتم النبيين) أن سيدنا وقره أعيننا محمداً ﷺ آخر الانبياء ولا نبي بعده وقد انقطع الوحي بانتقاله ﷺ إلى الرفق الاعلى. والذي قال لك أن القاديانية لا تنكر كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين لا يشاركك فيما فهمته بل هو يحاول أن يلهي عنك لينقل معك درجة أخرى في جبل الكفر فيقول لك أن محمداً زينة النبيين فهو كالحاتم في الاصبع. وأما قوله ﷺ (لا نبي بعدي) فهم يكفرون به. فأنت في واد وصاحبك في واد آخر

وأين دعوى دجالهم بأنه كان يوحى اليه. وكيف يوحى اليه بعد أن أكل الله لنا الدين

وختم النبوة بمحمد سعيد المرسلين وانقطع الوحي بانتقاله ﷺ إلى أعلى عليين؟ ولو اطلعت على هذا الوحي السخيف في مؤلفات القادياني العربية مثل مجلة النور وغيرها لعلمت أن أي صبي من صبيان مدارسنا الابتدائية يشتمون من أن ينصب ليه مثل هذه الثمرة. خصوصاً شعره العربي أجارنا الله وإياك من الهي والضمف والاسفاف فان قراءته تودث مرض السل حتماً، ومن الواجب على مصلحة الصحة أن تحرق هذه السخافات شفقة على صحة من تتألم أعصابه من مثل هذا العبث بلغة العرب وكيف لا ينكرون كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين وقد حكمواهم ونبيهم للكذاب بنسخ ركن من أركان الاسلام وهو الجهاد فقالوا انه لم يبق جهاد غير السنوة الى القاديانية ثم أليس نبيهم هذا أحمد القادياني هو القائل في كتاب التبليغ ان التفريط في جنب انكثرا كالتفريط في جنب الله تعالى؟

ان هؤلاء المارقين من الاسلام كما يرق السهم من الرمية يعرفون كل هذا في دياتهم السخيفة ويتحاشون الكلام فيه مع المسلمين ويشغلون المسلمين بمناقشات أخرى لا طائل منها أو هي بدرجة ثانية كالكلام على رفع عيسى وموت عيسى، وحفظوا بضع مسائل وجادلوا فيها ولكنة ما كرروا الكلام في ذلك مبروا في مفالطات محدودة يفاجئون بها من لم يسبق له المناظرة في هذه الامور وان كان من أعلم العلماء في بقية المعارف العامة فيما هم من أجهل الجهلاء فيها. وخير ما تنسحون به الرجل المسلم أن يبتعد عن هؤلاء الذين

يقول نبيهم ان التفريط في جنب انكثرا كالتفريط في جنب الله تعالى، فان البعد عن هؤلاء عبادة، وإبعاد الناس عنهم عبادة وجهاد وان الوقت الذي أضاعتموه لما جتمعتم بهذا الذي حكم بكفره المفتون على المذاهب الاربعة لو أنكم صرفتموه بصلاة ركعتين لكان ذلك أنفع لكم عند الله، هداانا الله وإياكم

مجلس الإدارة الجديد

لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أجريت الانتخابات لمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين في البصرة (وهو انتخاب السنة الثانية) ليلة الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١٣٥٠ وفاز كل من الذوات الآتية أماؤم:

الحاج حمد الحمد الكبير رئيساً
السيد طه أفندي فياض معتمداً
الحاج سعد الربيعه أميناً للصندوق

« صود عبد العزيز الصالح

« خضير الحاج علي

« محمد هادي الفتر

« محمد السلمان للمقبل

« أحمد حمدي الملا حسين

« فهد الحمد الراشد

حمد الهيد العزيز للبسام

مقبل يوسف الرماح

خضر أفندي عباس الطائي

أما الاعضاء الاحتياطيون فهم:

عبد السلام أفندي الحاج ناصر السلمان

الحاج ابراهيم البجاري. سهيل بن عبد: الحاج

عبد العزيز الفليج. ابراهيم العليوي

أسرار عن قضية تنصير البربر

لا تزال تنكشف أسرار وتنهك أمتار عن القضية المغربية التي يثبت كل يوم زيادة على يوم أنها لم تكن الا مؤامرة على دين الاسلام وكيد دبره المسيو سان بليل

تنظمت لجنة اسمها لجنة تنظيم العدلية في أيام المسيو ستيغ المقيم العام السابق، لكنها لم تستطع العمل لاسباب عدة

ولما جاء المسيو سان « القديس » المقيم الحالي جمل على رأس هذه اللجنة المسيو كورديه Cordier رئيس محكمة الاستئناف الافرنسية بالرباط . والمسيو كورديه من أشد الناس تعصباً في النصرانية ومثله المسيو سان المقيم العام - ابو جملة « ليل الاسلام » المشهورة - وكلاهما من أعز أصدقاء أسقف الرباط يستشيرانه في أكثر أعمالهما

فكورديه الخبيث هذا وضع تقريراً مفاده أن جميع القضايا العقارية والتجارية والدعوي المهمة والجرائم يجب أن تراجع فيها محاكم افرنسية تحكم بقانون افرنسي ويتمين قضائها الافرنسيون بأمر السلطان ، ثم ينبغي رفع القضاة الشرعيين من البوادي كلها وتصيير الامور المدنية الى يد المراقب الافرنسي ولا يترك قضاة شرعيون الا في المدن يحكمون في الاحوال الشخصية في أضيق دائرة

وكان من أعضاء لجنة تنظيم العدلية هذه الجنرال نوجس - الذي هو بيده الحل والربط والذي هو القائم الآن بالسف والضغط - والكونول بينازي Benazet ودوران ونائب ادارة الاشغال الشريفة

فاجتمعت هذه اللجنة وبدأت بالمذاكرة فجرت معارضة من هذا الاخير وقال ان الامر من الخطورة بمكان وانه لا ينبغي أن يخرج به دفعة واحدة بل يجب أن يطلب من السلطان أمر بتوكيل ادارة الاشغال الشريفة بتنظيم العدلية ، وهذه تمشي الهوينسا مراعية ظروف الاحوال ، ولكن كورديه المذكور صديق أسقف الرباط قال : ان هذه مسألة قانونية أماسية فلا بد من أن يصدق

السلطان المبدأ نفسه . فعارض الكونول بينازي وقال : هذه مسألة قد تحدث ضوضاء بين المسلمين ويجب التأنى بها . فجاء الجنرال نوجس بالحل وقال : ينبغي أن نبدأ بالبربر لان تعلقهم بالاسلام ضعيف ولانه يسهل قمع أي حركة تحدث منهم لان مناطقهم كلها تحت الحكم العسكري ، وقال هكذا بالحرف :

et cela sera en mêm temps un coup de sonde

ومعنى ذلك أن هذه الضربة تكون في الوقت نفسه سبر ضرور - أي تجربة - فتحررت عند ذلك صورة الظهير بالشكل الذي نشر على أهل المغرب وأرسل بالطرق المهددة الى المقرى ليسجله في الصدارة فرفض المقرى في البدء تسجيله وقال : ان هذا الظهير يرمي الى هدم الاسلام بين قبائل البربر فهو لا يوافق عليه . فما زال المسيو سان يراجع المقرى ويستعمل لديه مختلف الوسائل الى أن أسكتته ثم جاء الى القصر وانفرد بالسلطان الحدث وبعد أن خرج من عنده شاع في الادارات كلها أن الظهير الذي يرفع الشريعة من بين البربر قد أمضاه السلطان بنفسه

فكتب المسيو اوربان بلان Urabin Blanc وكيل الاقامة العامة الى المسيو سان يقول له : لا ينبغي نشر هذا الظهير بالجريدة الرسمية لانه سيميج المسلمين

فظن المسيو سان أن المسيو بلان انما أشار بهذا الرأي حسداً منه له لان بينهما منافسة ، فأمر بنشره بالجريدة الرسمية واستكتب الصحف ومن جعلها الطان مقالات تهىء فرنسة على هذا الانتصار السيماني العظيم !

هذه هي كيفية قرار هذه المسألة على أصح الروايات . وستعلم فرنسة أن « قديسها » هذا جنى عليها أكبر جناية وأظهرها بأصغر مظهر ظهرت به دولة من دول المدنية بل من دول الممجية لان التعرض للادبان لم يصدر عن حكومة تهترم نفسها حتى الآن

وان كانت فرنسة تريد أن تغسل هذه الذنوبة فليها بالغاء هذا الظهير ، وعزل المجرم الكبير (مطلع)

من حوادث هذه الايام

ان بغياً من البصرة قضت - على ما قل عارفو حالها - شطر عمرها في البقاء والشطار الآخري رئاسة المواخير وجمعت من المهنتين أموالاً طائلة فصارت ملائكة ومانت وهي مباشرة لمهنتها الاخيرة ، فاحتمل أصدقائها جنازتها الى بلد الزبير لتدفن في مقبرة الحسن البصري رضى الله عنه ، وشيع جنازتها ٧٧ سيارة كثير منها كانت مشحونة بتلميذاتها للبنجاب براً بأمن للمطوف ومربيتهن الردف ودفنت على حين غفلة من أهل الزبير في المقبرة المذكورة عند قبر السيد طالب باشا النقيب وقبر السيد محمد بركات وغيرهما من قبور الاشراف ولا غرابة في ذلك فالوت والحد واحد والله ولي الحساب ولكن الغرابة فيما يأتي : لما علم اشراف الزبير بدفنها هنالك ساءم ذلك ولكنهم سكتوا لفوات فرصة المنع ولم يظنوا أنه يترتب على دفنها شيء آخر فأول المفاسد التي ترتبت على ذلك اجتماع البغايا عند تبرها واقامة المآثم عنده واحراق الطيب والنوح والرقص وما يلي ذلك من مجيء المنفرجين من السفهاء والمستفسرين فازداد الناس استياء وصاروا يوجسون من وجود هذا القبر شرّاً مستطيراً لم يروا مثله في بلدهم اذ لا يزال بحمد الله طاهراً من العهر الرسمي الجاهلي ذلك ان سكان الزبير من أهل نجد كلهم الا النادر الطاريء - عليهم على سكنى هذا البلد البعيد من جميع المرافق الحيوية حتى الماء المذنب فليس فيه زراعة ولا

شجر ولا ثمر الا السموم تلغح الوجوه وانما سكنوه منذ عدة قرون ليمتعذوا عن الاختلاط بمدينة البصرة والمدن فجمع ما طاب وخبث ولا توافق طبائهم الحربية النجدية ودينهم المتن للفتي وان لم يبق على ما كان عليه فخرموا أنفسهم من التمتع بماء دجلة والفرات وظل البصرة الظليل وهوائها القريب من الاعتدال وفواكهها ونمارها وأصواقها تفضيلاً لراحة القلب على راحة الجسم ولكن هذا القبر المشؤوم أراد أن يغير الوضعية في بلدٍ ويكون فاتحة شر ولا صيا بعد ما عزم أنصار المومس على بناء قبرها والكتابة عليه وتشيد قبة فخمة كقبة الحسن البصري والزبير ابن العوام والفس ويكون لهذه القبة سادن وحيتئذ على العفاف والاخلاق والفيرة ألف سلام فلما شرع العملة في بناء القبر رأى أهل الفيرة والدين انه لم يبق مجال للسكوت فوافدوا وفداً بعد وفد الى حضرة مدير الناحية وأعلموه بانهم لا يقبلون بناء على قبر تلك المومس لاقبة ولا غيرها وبينوا له الانتائج السيئة الملوحة من هذا العمل فوعدهم خيراً وأمر رئيس البلدية بإيقاف العمل حتى ينظر فيه فارقف أياماً ثم عاد العملة الى البناء وكان أهل البلد قد عقدوا اجتماعات في المساجد لم يبق الا من حضرها من العلماء والعامة وأجمعوا على بذل كل مرتضى وغال في سبيل منع هذه البدعة السيئة التي تجمم مفاسد لا تحصى مخالفة الشرع في البناء على القبور ولو كانت قبور

الصالحين وبناء مأوى للمومسات والزانية وعار على أهل الزبير دائم ولكن العلماء والاشراف لم يزالوا يسكنون العامة وقد بلغ بها التمهيج مبلغه وأرادوا مراراً نبش القبر وحرقه ووعدهم بان الحكومة ستخذل المتدابير التي ترضيهم فطال بهم المطال ورأوا القبر يبنى وخافوا فوات الفرصة فقصوا وتمردوا فلما كان يوم الثلاثاء آخر المحرم سنة ١٣٥٠ نادى مناد في السوق ان أغلقوا الدكاكين وانطلقوا الى الماخور التي يبنى بجوار الحن البصري في بلدكم انطلقوا الى هدم بناء الرذيلة فنار الناس وأتلفت الدكاكين وفي نحو ١٠ دقائق اجتمع خلق عظيم وصاروا يهرعون الى المقبرة فوصلوا الى القبر وانهاوا على العملة ضرباً حتى أجروا دماهم وشرعوا في نقض البناء ثم في نبش القبر ولهم جلبة عظيمة وأصواتهم تبلغ عنان السماء واجتمع الشبان وارتجف لهم أحد الشعراء رجلاً نبطياً مهابياً فصاروا يرقصون به ويموج بعضهم في بعض جيئةً وذهاباً حول القبر والنباشون جاذون فجاء رئيس البلدية يريد منعهم فانهاوا عليه ضرباً ومزقوا ثيابه وجاء ٧ من الشرطة ومدير الناحية وكانوا مثال السيامية الحميدة والرأى السديد فرأوا أن التعرض لهؤلاء الفوغاء لا تحمد عقباه فتركوهم ومأم عليه قم نبش القبر في أسرع وقت وأخرجوا الترابوت الذي فيه جثة المذكورة ومن حضر من الاشراف لم يستطيعوا أن ينبسوا بينت شفة لان كل من أبدى أدنى معارضة يصب عليه وابل من الضرب واللكم والبصاق واللعن والفندق وهووا باحراق الترابوت المحتوى على الجثة

نشر الراية الإسلامية

في الهند

قالت جريدة (مسلم أونلوك) الهندية :
احتفل في ميدان اسبلانيد (بالهند) يوم أول
حزيران برفع الراية الإسلامية بحضور أكثر
من خمسين ألف مسلم وقد لبس المتطوعون
البستهم الرسمية واصطفوا حول الراية وجلس
على المقاعد مولانا شوكت علي ومولانا محمد
علي (وهو غير المرحوم الفقيه) ومولانا عبد
المجيد والسيد السورودي والسيد حميد ياسين
نوري . واشترك في تحية الراية الفنان وخمسة
متطوع ينتمون الى أربعين فرقة من فرق
المتطوعين

ونشرت حرم مولانا محمد علي الراية
الإسلامية بيديها بين أصوات هائلة من التكبير
والتهليل . وقد حضرت في خطابها الافتتاحي
مسلي الهند على تهذيب المرأة واحداها لتقف
بجانب الرجل في الجهاد لرفع شأن المجموعة
الإسلامية روحيا وعقليا وأخلاقيا ، ثم أخبرت
الحضور بأن رغبة زوجها المرحوم وهو محتضر
كانت في أن يرى كتائب المتطوعين من
المسلمين منظمة بحيث تخدم الإسلام والهند .
فأثار خطابها شجونهم وأسبل الدمع من ما فيهم
ثم جرى استعراض كتائب المتطوعين ومرت
أمام العلم مؤدية التحية له ، هاتفة لرؤساء
المؤتمرات الإسلامية الثلاثة . ولما اقترب موعد
صلاة المغرب غرع الحشد الى الصلاة

صندوق الأمة في فلسطين

دعا رئيس اللجنة التنفيذية العربية
فلسطين رجال الأمة الى اجتماع يوم ٢٦ صفر
المدولة في مشروع تميم صندوق الأمة

مستندات تاريخية

تباع على أنها (زبالة)

روت جريدة الاهرام أن الحكومة التركية
باعت الى إحدى الشركات في بلغاريا مائتي
بالة من أوراق مستندات التاريخية باعتبار أنها
زبالة وبالسعر الذي تشتري بها الزبالة . وبافعل
تم البيع والتسليم وشجنت للشركة البلغارية
المائتي بالة على باخرة بحرية من تركيا إلى
بلغاريا . واتفق أن الباخرة التي تحمل بالات
الورق (أو الزبالة) كان فيها رجل من أعضاء
اللجنة التاريخية في تركيا فوق نظره على بعض
هذه الأوراق ووجدها مستندات ثمينة تتعلق
بوصف الحروب التي قامت بها الدولة العثمانية
قديما في أواسط أوروبا فبادر الى الاقتراح على
الحكومة أن تباع هذه الكميات العظيمة من
المستندات من للشركة البلغارية

ان كثيرين من المسلمين الطيبة قلوبهم
يقولون : إذا كانت تركيا الجديدة حرمت
العالم الإسلامي من رابطة الخلافة وإذا كانت
لبست البرنيطة ووزعت الموارث بين دعاةها
بحسب قانون سويسرا ناصخة به حكم القرآن
وأباح قانونها المدني للمرأة المسلمة أن يتزوجها
غير المسلم فانهم على كل حال أصحوا دينهم
وان كانوا أفسدوا دينهم . ونحن نقول ان
حكومة تبني أمن المستندات التاريخية باعتبار
أنها (زبالة) لها حكومة بعيدة عن الإصلاح
الديني

المعطلة الاسبوعية بدمشق

تقرر في دمشق أن يكون يوم الجمعة يوم
المعطلة الاسبوعية

فبادر أحد الاشراف وأقنع الفوغاه بأنه سيأتي
بسيارته الخصوصية ويحمل التابوت ويذهب
به الى حيث القت رحلها أم قشع ولا يعودون
بررته فاتفقوا فجاء بسيارته وحمله وذهب به
الى البصرة ومعه نفر من الشرطة فوصله الى
البصرة ليلا فلما كان الصباح وأخبرت البقاي
بما وقع لقبر رئيسهن أجمعن على أن يقمن
باحتيال جديد بدفن تابوتها في بقعة أخرى
وطلبن من مدير الشرطة في البصرة تسليم
التابوت اليهن فقال لهن ان أولاد المالك
طلبوا أن يحملوه الى النجف ليدفن هنالك
فما سمع هذا النبأ مجتهد الشيعة وعلمهم السيد
مهدي القزويني حتى أ برق الى النجف يأمرهم
أن لا يقبلوا دفنها عندهم بعد ما نبش قبرها
أهل الزبير لان ذلك يكون سبة عليهم فارقوا
الى ادارة الشرطة في البصرة بانهم لا يقبلون
دفنها في بلدهم فدفنت أخيراً بالبصرة وانتهت
هذه القضية بسلام وهي كما يقال في العامة
(العيطة حامية والميت فار) وكان موقف
حضرة مدير الناحية ومدير الشرطة ومعارنه
موقفا حميدا يذكر فيشكر ولولا أن الله وفقهم
لذلك لحدثت فتنة عظيمة تخسر فيها الأمة
نفوسا عزيزة بلا فائدة وفي هذه الواقعة عبرة
لبنائنا والفسقة فمضى أن يعتبروا بها ويرهوا
من جحيم فسقهم الى حظيرة الطهارة والسعادة
في الحياة والمات

الزبير ٢ صفر ١٣٣٠ هـ

محمد تقي الدين الهلالي

أستاذ اللغة العربية بحدوة العلماء بالمد

لا يزال كثير من حضرات المشتركين
ليسدوا ما عليهم من الاشتراك

هذيان القادياني

شيئاً أن تقول له كن فيكون

- (٨) قال الله لي : أنت أصحي الاعلى
(٩) لا تقيسوني بأحد ، ولا أحداً بي
(١٠) لبي لب لا تشرب معه ، وروح
لا جسد معه ، وشمس لا يحجبها دخان الشمس
(١١) أعطيت صفة الافناء والإحياء ،
أنا خاتم الاولياء ، لا ولي بعدي إلا الذي
هرمني وعلى عهدي
(١٢) ان قدمي هذه على منارة ختم
عليها كل رفعة

- (١٣) من دخل في جماعتي دخل في
صحبة خير المرسلين
(١٤) أراد الله أن يتم البناء ويكمل
البناء بالبنية الاخيرة فأنا تلك البنية (يعارض
بذلك ما جاء في حديث النبي ﷺ تمهيداً
لفسر التسمية : كان موضع لبنة خالياً فكمّل
الله بناءه . فأنا محمد رسول الله ﷺ)
تلك البنية (١٥)

- (١٥) وقال للقادياني بالفارسية ما نصه :
آنچه دادست هر نبي را جام
داد آن جام را مرا به تمام
وترجمته : ما أعطاه الله لكل نبي واحداً
واحداً أعطاه لي جميعاً

ولاجل أن تعلم أن للقادياني كان كاذباً
نذكر لك أن العلامة ثناء الله كان من أكبر

(١) قال الخفيف القادياني ينبغي أن يكون لدينا ورقة أعيننا
محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ونزعم أنه هو البنية الاخيرة
وهو بهذا يكذب نزل الله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ،

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح
كلمة لاحد القراء ذكر فيها بعض المغالطات
القاديانيين التي يفتنوا بها تحت صماء مصر
المسلحة ظانين أن الناس في غفلة عن دعايتهم
وبهذه المناسبة ننقل عن كتاب مولانا
أبي الوفاء ثناء الله الامر تسمي دعاري القادياني
التي قالها بأسانها وكتبها بقلمه ، ونحن نوردتها
إما بالمعاني العربية ان كان القادياني قالها
بالعربية ، أو بترجمتها كما قالها مولانا ثناء الله
عن اللغة الاوردية وهو من أهلها ومن كبار
الكاتبين بها وبعضها مترجم من الدارسي . وإذا
اقتضت الحال فأننا مستعدون لنشر الالفاظ
الاوردية والفارسية بنصها كما نطق بها هذا
الرجل للبخيف

قال للقادياني :

- (١) أنا المسيح الموعود
(٢) انظروا ، اني جئت وفق للتبشير
(من النبي ﷺ) ، ولا يستطيع عيسى أن
يضع قدمه على منبري
(٣) اتركوا ذكر ابن مريم ، فان غلام
أحمد خير منه

(٤) قال الله لي : نزلت الاراتك
الكثيرة من السماء ، وأريكتك رفعت
فوق السكل

(٥) الآيات لادظيمة تنزل علي مثل
المطر ، وتظهر علي القيوب ، وأجيب ألف
من أدعيتي

(٦) قال الله لي : لولاك لما خافت
الاملاك

(٧) قال الله لي : إن أمرك إذا أردت

المقاومين له في حياته حتى فضح أمره وأبطل
كذبه . فلما ضاق ذرع القادياني بجميع أولاد
ثناء الله كتب دعاة مشهوراً لعلنا ننشر نص
في وقت آخر ومما قاله فيه يخاطب ثناء الله
« ان كنت كما تزعم كذاباً مغترباً
هلكت في حياتك ، فاني أعلم أن المغتربين
الكذاب لا يصبر طويلاً ويموت خائباً بالذلة
والحسرة نجاه أشد الاعداء ، ويكون هلاك
خيراً للناس كيلا يضل عباد الله . وإن لم أن
كذاباً ومغترباً وكنت مخاطباً بكلام الله
وكنت مسيحاً موهوداً فأرجو أن لا تنزع
من سنة الله في المكذبين . فالجزاء الذي ايسر
في أيدي الناس بل بيد الله كالطاهرون والحق
وغيرها من الامراض المهلكة ان لم تصبك
في حياتي فأنا لست من الله »

هذا نص ما قاله القادياني لمولانا أبي
الوفاء ثناء الله في أول يوم من ربيع الاول
سنة ١٣٢٥ (١٥ أبريل ١٩٠٧) . وما نحن
الآن في سنة ١٣٥٠ (أي بعد ربع قرن)
ومولانا أبو الوفاء ثناء الله ما زال متمسكاً بالذلة
والعافية والحياء مدافعاً عن سنة خاتم النبيين
وأخبرهم محمد ﷺ للذي لا نبي بعده
والقادياني مات وشيع موتاً ، ولقي في التبر
أهوال الانرجوا الله أن يساهي منها كل مسلم . فهو بهذا
كلامه ويمتص دعاة قد استأثر بالباطل ؛
ومولانا أبو الوفاء ثناء الله هو الذي كان ولا
يزال على حق

زلزال في بلاد الافغان

حدث زلزال شديد في مقاطعة بيلاد
الافغان واقمة شمال كابل فقتل خمسة عشر نفماً
على الأقل وجرح كثير ودمر عدد يذكر من المنازل

في صحف فرنسا

مناسبة مرور سنة على الظهير البربري

- مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس -

الاطلنطيكى الى الهند

وفرنسا باصدارها هذا المرسوم نسيت ما وعدت به المقاربة في معاهده سنة ١٩١٣ من « احترام الدين الاسلامي والانظم الاسلامية »

وهل فرنسا تعجأ على التطود وعلى اقبال بيعة من بيع اليهود أم هي انما تقدر على رفع القرآن ومعاداة الاسلام ؟

قد يرى بعض الناس أن الفرض من هذه السياسة انما هو تطبيق مبدأ مكيا في « فرق تسد » ولكن الحقيقة هي أن فرنسا تريد اخراج البربر من الاسلام كما يدل على ذلك منشور المارشال ليوني

ان البرابر أسلموا وحسن اسلامهم منذ الفتح العربي ، فهم لا يقبلون أبداً أن تخرجهم من دينهم الى دين آخر « جمهوريتنا الحرة اللادينية » وان كلمة المسلمين اليوم في مشارق الارض ومغاربها اجتمعت على كون هذا الظهير انما أصدرت تحت تأثير بعض الدوائر المسيحية ، وليسهل على المبشرين دعايتهم . والمسلمون لهم حجج على صحة ما يقولون :

فان الاب فوكو Foucauld - الذي لا يخطو الانسان خذوة في بلاد المغرب دون أن يسمع اسمه - يقول : ان هذا الشعب سيخرجنا من بلاده اذا لم نعرف كيف نجعل منه شعباً افرنسياً . والطريقة الوحيدة كي يصير افرنسياً هي أن يصير مسيحياً

ولاحظ هانوتو ولوترنو في كتاب عن عادات العرب والبربر أن هؤلاء ليسوا أقل تشبهاً بالاسلام من اولئك ، وأن تعصيتهم له عقبة كأداء في سبيل الاستعمار ؟ وليس من حل لهذا المشكل الا بتنصيرهم جماعات (Conversion en Masse au Christianisme) والمسلمون يعلمون حق العلم أن لادينيته انما هي خرافة ، اذ الجمهورية تعامل الناس حسب اعتقادهم وتساعدهم ديناً على دين الخ

اشهر الكاتب الشهير والصحة في القدير مسيو أربان جوهي U. Gohier في جريدة Nouvelle aurore مقالا عن القضية البربرية جاء فيه :

هذه السياسة البربرية ستجعل فرنسا في مأزق حرج لا يمكنها الخروج منه ، بل قد تذكى نار الفتنة في المغرب كله بمساعدة الاسلام أجمع

ان الشعب المغربي تحمل المظالم التي لا تطاق والتي يعجز قلمي عن وصفها ولا يمكن للتأريء أن يتصورها ، ولكنه ثار عند ما مست عقيدته المقدسة ووحدة الوطنية

ان الظهير (المرسوم) الصادر في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ يرفع شريعة الاسلام من بين البربر ، ويجعل في مكان القرآن عادات عتيقة مندثرة ، وبذلك اخرج البربر عن دائرة الاسلام نعم صدر مرسومان في سنة ١٩١٤ وفي سنة ١٩٢١ ولكنها غامضان لم يوضح قصدهما الا ظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ . والغريب أن هذا المرسوم يحمل امضاء سلطان مسلم

واخطأ هو أن المندوبين السامين في المغرب يحسبون أن السلطان هو مصدر التشريع الديني في نظر المسلمين وان ما يريده هو تفرغ الشريعة الاسلامية ، والحقيقة هي أن الشريعة الاسلامية ثابتة ولها أساس هو القرآن ، وليس السلطان الا أحد الخاضعين لذلك الكتاب ومن خرج عنه يعد مارقاً من الدين

ووظيفة القاضي الشرعي ليست مدنية فقط ، بل هي دينية أيضاً فبين يديه مسائل الاحوال الشخصية والموارث وما يرتبط بها من تنقار وغيره . فهو محور الحياة الاجتماعية في الاسلام . فن هنا تفهم أن المرسوم الذي يلغي هذه الوظيفة من بين البربر هو من الخطورة بمكان ، لانه يخرج أغلبية سكان المغرب من حظيرة الاسلام ، فلذلك رأينا العالم الاسلامي يهتز من البحر

ومن ينكر الحجة التي تقوم بها اليوم بعض الصحف الفرنسية من أن البربر كانوا مسيحيين وأن منهم ظور القديس أوغسطين وإبوليه وترتوليان، وأنه من الواجب على فرنسا بعد مرور ثلاثة عشر قرناً أن ترجعهم إلى حضن المدنية « اللاتينية »

فالعالم الإسلامي مضطرب إذا اعتبر الظهير البربري فاتحة حرب صليبية ضد الإسلام، وأنه نكث لوعود فرنسا في معاهدات سنة ١٩١٣

أن فرنسا تجهل كثيراً من أدوار هذه القضية الغربية، وفي ذلك خطر كبير على مستقبلها

(وهنا أتى الكاتب على ذكر الاحتجاجات والحركة في المغرب والتعذيب بالسياط والحبس إلى غير ذلك. ثم قال :)

أن عاقبة الظهير البربري وخيمة جداً، وزاد الأمر خطورة ما نال الناس من عذاب في المغرب

ثم قال : أن المغاربة يعترفون لنا بأن تقدم المادي ولكنهم يطلبون قبل كل شيء العدل. فقد حرمانهم من وما نزال مصرين على ذلك فليس في استطاعتنا أن نفصل مسلمي المغرب عن باقي المسلمين في الجزيرة والشام ومصر والهند، فالإسلام اليوم كالحزمة الواحدة ولا تزيدها الحوادث. الاتماسكا وارتباطاً

أنه من الضروري لفرنسا أن تسعى في اكتساب عطف العالم الإسلامي ورضاه فذلك من مصلحتها. ومن العدل أن نكافيء الذين دافعوا عنا ساعة الخطر وأهرقوا دماءهم في سبيل بلادنا

أنني مدة إقامتي في المغرب نصحت لأصدقائي من المغاربة أن يتجنبوا إهراق الدماء والثورة للضيقة، لأن ذلك لا يجدي. فتوة الغالبين أدهى وأشد. ولكن قلت لهم أن معاركهم يجب أن تقام في باريس ونيويورك وبرلين وبسلاح غير الخنجر والمسدس. فإن كل شيء في الغرب له ثمن : الرجال، والضاير، والحقوق. وذلك سر نجاح اليهود في دعايتهم الصهيونية

ولما كان لمبورير بحاربون الانكليز أرسل زعيمهم قائداً من رجاله مسلحاً بـ ٧٥ مليوناً من الفرنكات الذهبية ورجم القائد فارغ اليدين من المال ولكنهها بمجملها تان بسلف رأي عطف على قضيتهم. ترك في مجالس أوروبا النيابية وفي صحفها بلاغة وأي بلاغة

كانت تنطلق بها السنة الخطباء ! ولي حجب كثيرة في هذا الباب : فلماذا وحدها هي السائدة هنا، ومن كان يدافع عن الحق وبعده فماله معروف. ففي سنة ١٩٢٩ كنت الوحيد في فرنسا الذي دافع عن العرب ضد اليهود في قضية فلسطين. وبعد ذلك لاحظت في مقال لي أننا لو فزنا على العرب ورفعنا من قدر اليهود ونسبنا الحق لهم لرفعنا آلاف الصحف وعززتنا وأكرمنا ولكانت الامدادات المالية والاعلانات التجارية الثمينة تصب صباً على جريدتنا من أطراف العالم. ولكن بما أننا صرحنا بما نعتقد الحق ودافعنا عن العرب فقد سبنا اليهود في صحفهم ورمونا بكل شر بينا العرب لم يعلموا حتى بدافعنا عنهم. ولو علموا لما فكروا في ابداء شكرهم ولا تمكنوا من ذلك. فهكذا قول الحق يحتاج إلى التضحية قبل كل شيء

أها المسلمون أحبائي، ضحوا بأموالكم، لنكن لكم لجنة تتولى نشر دعايتكم والدفاع عن قضيتكم، بذلك تصلون إلى حكم فإن العالم الإسلامي استيقظ من غفلته فلا يمكن لأوروبا أن تعاطله ولا أن تحقه

واعلموا ألا نجاح لكم إلا بتضحية المال !

أربان جوهي

مؤتمر إسلامي لقضية البراق

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بنابلس إلى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى رسالة جاء فيها أن هذه الجمعية بحثت في جلسة خاصة تقرير لجنة البراق والأمر الصادر بخصوصه من الحكومة البريطانية ونظرا لما في هذا الأمر من الاهتداء على حقوق المسلمين في براقهم الشريف ولما لهذه القضية من الخطورة العظيمة فإن مجلس إدارة الجمعية يرجو من المجلس أن يسرع بالدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي عام لينظر في ما ورد في أمر الحكومة بخصوص البراق وليقرر ما يجب على المسلمين اتخاذه من التدابير الفعالة للمحافظة على الأماكن الإسلامية المقدسة

هل مددت ما عليك من الاشتراك ؟

حكومة الحجاز

في مؤتمر دولي

بقلم مراسل الفتح في باريس

بعد الآن في جنيف مؤتمر دولي لا يخطر في مسألة الافيون وغيره من المخدرات . وقد دعيت حكومة الحجاز ونجد ومملكتها للاشتراك في هذا المؤتمر ، فندبت لذلك ممثلاً في لندن الاستاذ الشيخ حافظ وهبه

قابله في لوزان في المأدبة التي أقامها له كاتب الشرق الاكبر نجر الاسلام الامير شكيب أرسلان فسالته عما اذا كان هذا أول مؤتمر دولي دعيت اليه الحكومة العربية فقال : - ان الدولة المكلفة بالدعوة الى المؤتمرات الدولية السابقة - كمؤتمر التحكيم وغيره - هي أمريكا وكانت قبل الآن لم تعترف بعد بحكومة جلالة الملك ابن الصعود وانما تم ذلك أخيراً

قلت : - وما الفاية من هذا المؤتمر ؟

قال - ان هذا المؤتمر الذي يمثل نحو خمسين دولة يريد تحديد زراعة الافيون ومنع صناعة بعض المواد المخدرة كالمروين مثلاً ولكن الدول التي تزرع الافيون (مثل تركيا) تعارض في هذا التحديد ، وتراه ماصاً بمصالحها ، وكذلك سويسرا لا تريد منع صناعة الهروين لانه يجلب لها كثيراً من الارباح بينما الدول التي يلحقها الضرر من ذلك مثل الصين تبين ما يصيب الانسانية من الويلات بسبب هذه التجارة المشؤمة . وتعرض المسائل على لجان فنية لدراسها وإبثت فيها

قلت : - وهل تدخل هذه المواد المخدرة للحجاز ؟

- ان جلالة الملك يقيم الهدوءات الممكنة في سبيل دخول تبغ التدخين ، فكيف بهذه السموم الفتالة . وانما تدخل منها كمية ضئيلة جداً الى قدر الحاجة اليها في الصيدلة - وهل لمصر ممثل في هذا المؤتمر ؟ - نعم هو رسل باشا حكمدار القاهرة ، ولكنه لهذا الوقت لم ينكلم في المؤتمر

أول جامع في بلدة البصة

كتب الينا السيد حسنى العاصي مراسل الفتح في عكا أن عدد المسلمين في بلدة البصة من أعمال عكا يزيد على ستائة نسمة وليس فيها جامع الى جانب كنائسها المتعددة واجتهاد المبشرين في العناية بين أهلها . وبالرغم من الازمة الحاضرة دفعت الفيرة الاسلامية حضرات الوجاه الحاج رشدي أفندي الحياط وأحد أفندي البلبايدى والحاج بدر أفندي العاصي فزاروا بلدة البصة - وتلطفوا ودعوني لمشاركتهم في هذا المسعى الشريف - وهناك وجدنا من جمهور المسلمين مساعدة وتسهيلاً ، وبالفعل تم شراء الارض التي سيقام عليها الجامع وستألف لجنة من مسلمي القرية لهذه الغاية . وفخلاً عن مساعدة الوجاه المذكورين لهذا المشروع وحنهم أهالى البلدة عليه فانهم طلبوا من المجلس الاسلامي الاعلى أن يعد يد المعونة لتشديد هذا المسجد الاول في هذه البلدة والمأمول أن يتم ذلك بنجاح ان شاء الله

محافظ على دينه

كان افتتاح البرلمان المصري في يوم السبت الماضي ، وكان من ضمن أعضاء مجلس الشيخ كبير خانغامي اليهود ولما كان محرماً على اليهود الركوب في يوم السبت وللعمل فيه ، فان كبير الخانامين ذهب الى حفلة افتتاح البرلمان ناشياً على قدميه محافظة على أوامر دينه . وبما أن دخوله الى مجلس الشيوخ الذي هو عضو فيه يمتد من للعمل المنهي عنه في يوم السبت فقد اكتفى كبير الخانامين بحضور حفلة الافتتاح العامة التي عقدت تحت قبة مجلس النواب ولم يحضر جلسة مجلس الشيوخ قال المقلم تليقاً على ذلك :

ان العالم يجتاز الآن عصره كثر فيه ضعف للقيمين ، وانتشر الشك والاحاد بين أنصار جميع المذاهب ، ولكن من حسن الحظ أن لا يزال في جميع العقائد ملايين من الخلق يؤمنون بصلوة البشر بخالقهم ، وبمملون على استجلاب مرضاة ربهم باطاعة وصاياه ونواهيها وينتجون علاقتهم بحبرانهم ومواطنهم وشائر البشر على قواعد الاديان المنزلة ، فتصان الهيئة الاجتماعية من مساوي انتشار الكفر وعواقب الاحاد والاستخفاف بالدين واسلط المادية

الجمعية المصرية

والدعوة الى الشيوعية

نظر مجلس الوزراء في تعديل احدى مواد قانون الجمعية المصرية ، وينص هذا التعديل على أن كل مصري ينشر دعاية في الخارج مخلة بالنظام الاجتماعي في مصر يفقد جنسيته المصرية ، والمقصود بهذه الدعاية الشيوعية

الصين وروسيا

لروسيا في سكة حديد الصين الشرقية
حصّة يقدرونها بستين مليون جنيه انكليزي
وقد تنازلت روسيا عن هذه الحصّة للصين
في مقابل اعطائها الحق في تصدير البضائع
الروسية الى منشوريا بغير دفع رسوم جمركية
عليها، والرسوم الجمركية على هذه البضائع
تبلغ في السنة مائتي ألف جنيه. وعلى ذلك
فلاستون مليون جنيه التي هي عن حصّة روسيا
في السكة الحديدية المعطاة للصين لا يمكن
استيفائها من الرسوم الجمركية البالغة مائتي
ألف جنيه فقط الا في ثلاثمائة سنة. وإذا
أضيفت الى ذلك فوائد الستين مليون جنيهاً
في طول مدة الاستهلاك فان قيمة حصّة السكة
الحديد وفوائدها لا تعمل روسيا اليها الا في
ألف سنة. فهذه الصفقة هي أول صفقة رابحة
عقدتها حكومة شرقية مع حكومة غربية

صناعة حرق المتاجر

وهذه أيضاً صناعة لها أهلها، فاذا أراد
أحد المشرفين على الافلاس أن يحرق محله
التجاري ليحصل من شركة التأمين على التغطية
المؤمن عليها أو ليحتكر لدائنيه باعتراف محله،
فهناك ناس من أهل العلم بطرق احراق المتاجر
يرأسهم جناب الماهر البارع الخواجه موسى ليشي
الذي يتولى عملية الاحراق بطرق فنية.
وأخيراً قبض بوليس مكتب المباحث
بمكاديمية العاصمة على الخواجه ليشي واعترفت
زوجته ببعض أعماله الناجحة وبلغ عدد
المقبوض عليهم من أعوانه ستة أشخاص بعضهم
من الاجانب والبعض من رعايا الحكومة المحلية

الشرق أمس واليوم

أصبحت كالصيد في أنياب مفترس
ونال من روضك المطار سارقه
بدهبط الوحي والتفديس كيف رمت
وبات ما فيك من خصب عززت به
يفيض برّاً على أنسابهم، وعلى
يا أيها الشرق إن الغرب يوشك أن
في كل يوم له فينا محاولة
وما يناف؟ أيجش للقول وهو كما

يا أيها الشرق ان الغرب فيك رمي
أبسط السيف بمنار الرجال الى
فيما للبقاء وثوب الموت أروع من
فانقض غبار الكرى عن مقتلتيك فقد
اذكر تليد علاء كلاً خطرت
وودّ لو يفقدى أيام نصرته
أيام تنو لك الدنيا وتبرز في
تعو اليك فتلوى عنك قاذفة
فاحمل بضيقك لا نفس الدماء له
وأعرف عداك فيها صارحوك به

إقطع صلاتك بالغربي إن له
أبلاغ الغف من أخلاق صاحبه
حقاً متى لاهته الحال ينجس
أن يفمر الخضم بالاحسان وهو يسي

محمد حسن النجدي

نساء الترك في وظائف البوليس

لطيفة بكر هانم - رئيسة الاتحاد النسوي -
رأيها في ذلك فنالت ان الاتحاد النسوي يرغب في
التحاق النساء بوظائف البوليس بشرط أن
يلبسن الملابس الرسمية « لان ذلك يكون
انتصاراً جديداً للمرأة على الرجل »

قررت حكومة انقرة استخدام النساء
التركيات الحائزات لشروط مخصوصة في
خدمات البوليس السري ووظائف التجسس
علي أن لا يلبسن ملابس رسمية. وقد أعلنت

حماسة مبشر

يستغل دعاة البروتستانتية طيب قلوب المسلمين في مرقعة عقائدهم ولم لذلك يتعاضون أن يعرضوا على المنفردين بضاعتهم الكاسدة ويكتفون بمن يتخذ طم من العامة والبسطاء ومن ذلك أن مبشرا أمريكيا خدع أحد البسطاء في أثناء سيره بشوارع مكة في مدينة الامماعيلية وأخذ يعرض عليه كتبه وأوراقه مرغبا اياه في شرائها فأدركه بعض المنفردين وأنهم العامة ما يريدونه هذا المتلصص منهم فاقضوا على ما معه من كتب الدعاية الضارة بالاسلام وزقوها ولولا حزم رجل البوليس الذي تدخل في الامر وأنهم خطأ ضحيته وخلصه من أيدي الجمهور لادى به حقه الى غير ذلك . وقد أخذ عليه للبوليس فعمدا بهرم العودة الى مثل هذا الجرم العظيم بين أحياء نفيض بالعاطفة الاسلامية فيضانا

اقتراح لحل الازمة المالية

عرض اللورد دابرتون سفير بريطانيا في ألمانيا سابقا على المبرورينغ رئيس الوزارة الألمانية اقتراحا لحل الازمة الاقتصادية العالمية، وهو ان تمنح المصارف التي تصدر أوراق النقد في الولايات المتحدة. وانكثروا وفرنسا وألمانيا على احداث تضخم نقدي لا يتجاوز حدا معيناً لزبادة المافدة على الشراء مع بقاء قيمة نقود كل بلاد على ما هي عليه بالنسبة الى البلدان الاخرى، وأن يبطل هذا التضخم متى بلغت أسعار المواد الاولية ما كانت عليه سنة ١٩٢٦. واجرائد الألمانية تشك في نجاح هذا الاقتراح، مبينة ان احداث التضخم أسهل من إبطاله

الدفاع

عن الخط الحيدى الحجازى أصدرت « مجلة الدفاع عن الخط الحيدى الحجازى » بدمشق بيانها الذى طبعته في كراسة واذا عنه في العالم الاسلامي وهو بيان واف اشتمل على تاريخ انشاء ذلك الخط باموال الصدقات والتبرعات وغيرها وجعل وقفا، وما طرأ على الخط حق بالغ حاله الآن، ووجوب تسليمه الى المسلمين

حقوق المسلمين في البراق

أذاعت جمعية حراسة المسجد الأقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بياناً جاء فيه ان منح اليهود منحا تجمل مكان البراق الشريف الذى يقده المسلمون جميعا بمثابة كنيس يهودى وجعل ملكية المسلمين له بدون معنى حقيقي قد سبب استياء المسلمين العام. وان هذه الجمعية تفسر صوتها بالاحتجاج على هذا الافتيات على حقوق المسلمين وملكيتهم وتقديرهم

الدخول في الهداية الاسلامية

في ليلة الجمعة الماضية بعد صلاة المغرب حضر إلى مسجد الاخوان المسلمين في الامماعيلية (حلي هذا أفدى) القاطن بشارع مصر وأخبر أن الله شرح صدره للاسلام وأنه يريد أن يعلن عقيدته على الملا، ثم نطق بالشهادتين وبأن عيسى عبد الله ورسوله. وقدم بذلك طالبا الى محكمة الامماعيلية الشرعية فسال الله له الهداية والتوفيق

قصص حياح آية

في كتاب (الفتنة على المذاهب الاربعة)

حضرة ... صاحب الفتح

اطاعت على كتاب الفتنة على المذاهب الاربعة (طبعة ثانية) لوزارة الاوقاف فوقم نظري بأول صفحة من المقدمة على آية وضعت بين قوسين بالنص الآتي: (انا أنزلنا اليك الكتاب لنبين للناس ما نزل اليهم)

ولما لم يكن في كتاب الله تعالى آية بالنص المذكور، بل الذى أحفظه في سورة النساء قوله تعالى (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)، وفي سورة النحل قوله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لنبين للناس ما نزل اليهم) راعى الآية الاخيرة هي مراد المؤلف فلهذا رأيت واجبا على أن أحرر هذا بأمل التنبيه على صفحات الفتح على كل مسلم وصائمه نسخة من هذا الكتاب أن يقوم بتصحيح هذا التحريف، وكذا أخطار الوزارة بتصحيح ما لديها من النسخ التي لم توزع للآن وهذا نكون قد خرجنا من الهدية وصدق الله العظيم حيث قال (انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

عبد لأفناح حسن شادى العجمارى
الدرس بالقبوم

صاحب امتياز طبع التوراة

تنظر المحكمة الامما في لندن بقضية اقامتها الحكومة باسم الملك جورج على رجل طبع التوراة دون الحصول على الاذن بالطبع من صاحب الامتياز ذي الحقوق المحفوظة وتفصيل الخبر أن العادة في انكسار هي أن يكون جلالة الملك هو صاحب امتياز للتوراة

الغارة على العالم الاسلامي

- ١٢ -

→←

للبلاد العربية والهندية والفارسية و ٨٤٩ و ١٢٢٢ جنيتها للهند و ٥١٦١١ للصين

وقد قالت هذه الجمعية في تقريرها عن سنة ١٩١١ ان اعمال التبشير في البلاد الاسلامية ما زالت صعبة وعرضة للفتن الجسمة الا ان نتائج اعمالها أخذت تظفر للميان . وقالت : ان نطاق الاعمال التبشيرية اتسع عن ذي قبل في فارس

أما في مصر فكل الجهودات تبذل في نشر التبشير وتوسيع نطاق التعليم في الارياف وقد كان من شأن السكة الحديدية التي أخذت تجوب شمال نيجيريا انها مهدت لمبشري هذه الجمعية سبيل تأسيس مراكز تبشيرية في الامكنة الاسلامية . والاسلام يندفع نحو اقتباس المدنية العصرية وهذه النهضة التي يتمخض بها المسلمون تدعو الى تنافس حقيقي بينهم وبين المبشرين للاستيلاء على المراكز التي يتوخونها . وقد ظهرت هذه النهضة أيضاً في افريقية الشرقية الالمانية حيث صارت السكة الحديدية منهمكة بنقل بضائع المسلمين الى احشاء البلاد

وكذلك الحال في السودان المصري الذي ظهرت فيه حركة اسلامية حقيقية تطرقت الى داخل البلاد ، وتوجد أيضاً في نيجيريا الشمالية بعض أقاليم وثلية على حدود بلاد اسلامية كبيرة وهذه الأقاليم أصبحت عرضة لبحر الاسلام الطامي

أما في نيجيريا الجنوبية فيلتظر حدوث نزاع بين المسلمين والمبشرين من يوم إلى آخر ، ويتفرق المسلمون في أكثر هذه الأقاليم على ارساليات التبشير في المال والنفوذ وبينما كان مسيحيو مدينة (ابيوكوتا) يخصصون مبلغ ٧٥٠٠٠٠ فرنك لأجل بناء مدرسة كان مسلمو مدينة (لاغوس) يخصصون ٧٥٠٠٠٠ فرنك لبناء مسجد جديد

والجمعية أيضاً ارساليات تبشير في مقاطعة (سياره ليونا) يرجع عهدا الى سنة ١٨٠٤ فيها ٦٣ مدرسة و ٣٩ مهدياً يتعلم فيها ٥٠٠ طالب والمسلمون في هذه المقاطعة كثيرون وأغلبها في داخل البلاد

التنظيم المادي لارساليات التبشير

انتقلت بعد ذلك بحلة العالم الاسلامي الى البحث في التنظيم المادي لارساليات التبشير البروتستانتية الامريكية والانكليزية والالمانية فاستهلت بحفاؤها بوصف جمعية التبشير الكهنسية الانكليزية وقالت : ان هذه الجمعية أمم جمعية بروتستانتية

وقد مضى على تأسيسها ١١٠ سنين ويدير اعمالها (١٤٥) أسقفاً ينوبون عن الرئيس وهو أسقف كنتر بوري الانكليزي وقد كانت ايراداتها سنة ١٧٩٩ خمسة وعشرين ألف فرنك فبلغت سنة ١٩١٠ عشرة ملايين من الفرنكات وهذا غير المبالغ الهامة التي ترد عليها وتصرفها في سبيل التبشير من غير تدوين في سجلات صندوق الجمعية

ومن مراجعة التقارير التي نشرتها هذه الجمعية سنة ١٩٠٦ اتضح لنا أن مجموع الاكتسابات والابرادات التي وردت على الجمعية في هذه السنة من البلاد الانكليزية فقط ٢٢٨٠٥٢٩ جنيتها وبلغت الايرادات الاخرى ١٠٠ ألف جنيه وهي مؤلفة من الاكتسابات التي ترد اليها من البلاد الاجنبية ومن المبالغ التي يجمعها المبشرون . ولها فروع عديدة لجمع النقود لا تقع تحت حصر ولادارة هذه الجمعية أهمية كبرى تظهر لنا من مراجعة النفقات التي تنكبدها وهي التي انفتحت سنة ١٩٠٦ بمبلغ ١٦٠٥٨٤ جنيتها في سبيل ادارة امورها ومبلغ ٥٨٤ ر ٢٧٢ جنيتها في سبيل تحصيل الاكتسابات والابرادات . وقد كانت ايرادات هذه الجمعية في السنة الماضية ٩١٥ ر ٤٠٣ جنيتها ونفقاتها ١١٣ ر ٣٩٤ جنيتها وبان ما انفق على الاعمال التبشيرية ٣٢٥٠٠٠ جنيه منها ٣٥٠٠٠ جنيه صرفت للمبشرين الموجودين في غير البلاد الاسلامية . فيكون مجموع ما تنفق هذه الجمعية كل سنة للتحكمك بالاسلام ٧٥٠٠٠٠ من الفرنكات وهي موزعة كما يأتي : ٢١٠٥٢١ جنيتها لافريقية الشرقية ٠٤٨ ر ٣٣ جنيتها لافريقية الغربية و ٢٣٤ ر ٩ للتبشير في القطار المصري و ٢٤٧ ر ٨٢ جنيتها

الذي يحصل بين المسلمين والوثنيين أما في (بوشي) ففضل انتشار الاسلام عائد إلى التجار (الموسيين) الذين يلبثون الاسلام ويبيعون بضاعتهم في آن واحد، وقد استفحل أمر المشكلة الاسلامية في أعين مبشري الجمعية في مقاطعة (بوروبا) لدرجة أن المبشرين هناك يطلبون الذهاب للتبشير بين قبائل (بريبري) الوثنية القاطنة في (بورنو) والتي تتراوح بين المليون والمليونين من النفوس

وقد قال القسيس (اوغنيبي) في تقريره عن (بوروبا) انه أراد التحرك ببعث مسلمي (ايالون) فطلب منه بعضهم تأسيس مدارس وقال له آخرون انهم يأسفون لعدم تمكنهم من قطع رأسه. وقد ظهر للمبشرين ان نفوذ العناصر الفولانية والبولانية الاسلامية منتشر حتى في الاقاليم الوثنية المحضة

استمرت مجلة العالم الاسلامي الفرنسية في تلخيص الكلام على جمعية التبشير الكهنسية فاشارت الى ما جاء بخصوص أعمال مبشري هذه الجمعية في افريقية الشرقية وقد كان الدكتور (كريف) أول من دخل هذه الديار وذلك انه طرد من بلاد الحبشة سنة ١٨٤٤ فهبط الى ممباسة، ثم تبعه مبشرون آخرون أخذوا يطوفون عرض البلاد فالتفت أعمالهم على الشواطئ منذ سنة ١٨٧٤ وكانوا يؤسسون قرى يقطعها الارقاء المعقون، وشملت أعمالهم للتبشيرية افريقية الالمانية وبلاد (أوغندا) ثم أسسوا بعد ذلك ارسالياتي تبشير: واحدة على مقربة من جبال (كبابا جارو) وأخرى في سفح جبل (كانيا) ويبلغ عدد معاهدم التبشيرية في افريقية الشرقية الانكليزية فقط ٢٢ ولهم ٢١ مهيأ علمياً يتعلم بين جدرانها ١٠٧٢ تلميذاً وتبلغ الايرادات التي يتناولونها من المبشرين ٧٠ ألف فرنك. والمبشرون القاطنون في (ممباسة) وفي (مزيمة) يمجدون أنفسهم في بلاد اسلامية محضة كما أن المسلمين مسيطرون على كل ولاية (السيدية) وتوجد في الجهة الشمالية من هذه البلاد ارسالية تبشير في (جيلوري) التابعة لبلدة (مالندة) واقعة على مقربة من معهد عربي اسلامي قديم العهد. ويرى مبشرو هذه الجهات أن الاسلام ينتشر في الداخل بين صفوف القبائل الوثنية المدمنة شرب الخمر. وأخذ يتطرق الى

وقد كان لمبشري هذه الجمعية القدر الممل في توسيع نطاق المستعمرات الانكليزية باواسط افريقية وغربها، لان المبشرين كانوا يستمعون بالزواج المتنصرين في ارضيا: البلاد وتأسيس مراكز التبشير وتوطيد النفوذ الانكليزي. وكذلك هي ارساليات التبشير في (لاغوس) و (اباوكوتا) و (بادان) و (لوكوجي)

وحاصل القول أن لهذه الجمعية في هذه الجهات ثلاث أسقفيات وهي في (بوروبا) ونيجريا الجنوبية ونيجريا الشمالية وفي المقاطعة الاخيرة يمجد المبشرون انهم في بلاد اسلامية محضة. وفي المقاطعة الاولى والثانية لا يوجد من المسلمين الا التجار وأصحاب القوافل كما هي الحال في لاغوس. والمعاهد والمدارس التي للجمعية في نيجريا الشمالية قليلة بالنسبة لغيرها للسبب الذي ذكرناه وهو كثرة وجود المسلمين فيها

وتقول الجمعية في تقريرها: ان تقدم المسلمين في مقاطعة (بوروبا) موجب للقلق الشديد، وما يدل عليه انهم خصصوا ٥٠٠ ر ٢٥٠ فرنك لتشييد مسجد في (اباوكوتا) كما أن الاسلام ينتشر انتشاراً هائلاً في مقاطعة (ايجابو) التي كانت سنة ١٨٩٢ وثلية محضة فاصبحت لا تخلو قرية من قراها من مسجد حتى أن في مدينة (ايجاباود) لا يكاد يخلو شارع من مسجد للمسلمين وقد توطد نفوذ الاسلام في (اود)

والمسلمون احرزوا في المدة الاخيرة حقوقهم المدنية ونالوا الحرية التامة في اقامة الصلاة وشعائر الدين الاسلامي مع أن ملك هذه البلاد كان لا يطيق ذكر المسلمين وكذلك زداد عدد المساجد في (بوروبا) الغربية التي تؤسس بجانبها المدارس العديدة لتعليم اللغة العربية. ورغمما عن كون الاهالي في بعض الجهات مثل مقاطعة (ايبوس) يعتمدون عن الاسلام فان انطاق الاسلام آتياً لا تنساع ففي «كنسا» مثلاً الواقعة في نيجريا الشمالية لا نجد محلاً خالياً من المسلمين المسلمين وآية ذلك أن المسلمين يهبطون على القرى الوثنية ويتحكمون بهم ولا يمضي ربح من الزمن حتى يستعمل الوثنيون الاصنام الاسلامية ويحملون الآثار الدينية التي يحماها المسلمون ثم يتدرجون في الاسلام

والامر الذي أوجب انتشار الاسلام في (كوتا) هو الازدواج

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الحمامين بالقاهرة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع « تاريخ الامام الايث رضي الله عنه » وللإستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية كلمة في (تكريم الآدميين)

(العظات في المساجد) نبع جمعية مكارم الاخلاق

يخاطب للجمعية ويعظ الناس بهاها حضرات الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد فاضل باشا ومحمود صدقي بمسجد خورشيد بمحيزة بدران بشبرا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه ومحمد علي حسن بمسجد بدران بشبرا وحافظ أحمد بمسجد طره ومهطف أحمد الرفاعي اللبان بمسجد أبي شقره بأسبوط والصاوي علي حسن بمسجد الروضة بالمري وأحمد عبد المطلب بمسجد القطاوية وأحمد محمد عبد الله بمسجد بني أيوب شرقية

شباب مكارم الاخلاق

مدعون جميعا للحاضرة التي تأتي عليهم خاصة بشؤونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بمراي السادات بدرب الحمامين بمصر وللحاضرة التي تأتي عليهم مساء الاحد بعد صلاة المشاء بمسجد خورشيد بشبرا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الصلة بين الاولاد والآباء) في مسجد محمد علي باشا بالقاهرة ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد القواب محاضرة موضوعها (الحياة السعيدة) في مسجد ناحية ميت يزبد مركز منيا القمح ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (آثار حسن المعاملة والصدق فيها) في مسجد القبة القدائية ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها (مضار الذواكل وترك العمل) في مسجد الزيتون بالزيتون ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها (التذكير باليوم الآخر) في مسجد الشريعي باشا بهالوط وموعدا لقاء هذه المحاضرات (فدا)

الوثنيين المنتهين إلى قبائل (وادابيدة) رغما عما تمتاز به هذه القبائل من كثرة السحرة والدجالين بينها . و يوجد كثير من وثني (واديفو) يتقادون للإسلام بسهولة ، ولتجار الساحل المسلمين قرى بنوا فيها مساجد حتى في جوف بلاد (كبارة) الواقعة في سفح جبل (كانيا) على مقربة من المبشرين . وقد أصبحت الحال موجبة للروية والتفكير لدرجة أن السير (بارمي جبروار) حاكم افريقية الشرقية الانكليزية صرح في المؤتمر الذي أقامه المبشرون على ظهر الباخرة (غالف) في البحر الأحمر أنه يجب على الحكومة وعلى المبشرين أن يشتركوا في العمل ضد الاسلام

وقد جاء في تقرير جمعية التبشير أن المصلين ليسوا الا قسما من أهالى هذه المقاطعة الا انهم يؤلفون النصف النجاري العامل الذي يتنقل من جهة الى اخرى . ولذلك فإن المبشرين يوجهون مجهوداتهم لتأليف كتب بالرطانة الساحلية . وعدا بعض الكتب الدينية التبشيرية التي نشرت بهذه الرطانة فإن المبشرين ينشرون مجلة شهرية يبلغ عدد قرائها ٢٠٠ . ويعلق بمشرو هذه الجمعية أهمية على انتشار الاسلام في افريقية الشرقية الالمانية ، وقد قالت المبشرة المس (فورسيت) انها كانت تجمد مساجد صغيرة حينما مرت ، وفي بعض الاوقات كانت ترى المساجد بشكل أكواخ صغيرة الا ان هذه الاكواخ بمثابة مراكز للتبشير الاسلامي وأشار أحد المبشرين الى المجهودات التي يبذلها المبشرون لاجل انتشار الاسلام وذكر آخر ان اثنين وثنيين متحضرين اعتنقا الاسلام ويرى المبشرون أن انضمام الوحيد لهم في هذه الجهات هو المسلم . ويرون أن بعض المسلمين الذين وزعت عليهم كتب تبشيرية مكتوبة بالرطانة الساحلية طفقوا يشترون التوراة والانجيل وقالوا ان امرأة مسلمة في ممباسة عني المبشرون بمعالجتها فاعتنقت النصرانية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

سيلقي حضرات أمحباب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي محاضرة موضوعها (بعثة المسيح الى بنى اسرائيل) والشيخ سيد حسن الشقره في موضوع (بحث في السمادة) وحضرة سيد أحمد أفندي فهمي في موضوع (عظاء الاسلام) وموعدا لقاء المحاضرات اليوم

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الصفقة في القادر

أنت على ثقة من نفور الإسلام، فديوثية من قبلك

أعمل ليدرك الله وصدة، وتوارى عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية ببعضها البعض

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : ينقص عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(العدد ٢٥٧)

القاهرة : يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٥٠

(السنة السادسة)

من دخائنا

اعترافات خـ طيرة

صاحب « السجادة » الكبرى يلقى بين يدي فرنسا « خطبة الاخلاص »

الجزائر في ٢٣/١/١٣٥٠ - لمراحل « الفتح »

نشرت جريدة (لا بريس ليبر - La Presse Libre) وهي

جريدة فرنسية استعمارية يومية كبرى تصدر في عاصمة الجزائر

في عددها الصادر يوم السبت ١٩ مايو (٢٨ ذي الحجة)

خطبة طويلة ألقاها الشيخ « سيدي » محمد الكبير صاحب

« السجادة الكبرى » أي رئيس الطريقة الصوفية المسماة بالطريقة

التجانية بين يدي الكولونيل سيغوني (الفرنسي) الذي

ترأس بعثة من الضباط قامت بنزعة امة تلاحية في الجنوب الجزائري

ومهدت « لا بريس ليبر » للخطبة بكلمة جاء فيها :

« وبعد ما طافت هذه البعثة العسكرية في مدينة الاغواط

سافرت الى عين ماضي المركز الاسامي للطريقة الصوفية الكبرى

« التجانية » ملين دعوة من رئيس هذه الطريقة المحترمة المبعثة

الشيخ سيدي محمد الكبير ، وبعد ما تفرجوا على المدينة (يعني

شيد بإيعاز من السيدة الفرنسية مدام أوريلي التجاني (أيم

التجاني) وفي ردهات هذا القصر الرائعة الجميلة اقيمت مأدبة

فخمة فاخرة كبرى لهؤلاء الضباط والنواب الحكومة العسكرية

الحلية (بالاغواط وعين ماضي) وفي أثناء شرب الشاي قام

حبيبنا حسني مي أحمد بن الطالب وتلا بانتم الرابط سيدي محمد

الكبير صاحب السجادة التجانية الكبرى خطبة عميقة مستوعبة

للخدمات الجليلة الصالحة التي قامت بها الطائفة التجانية لفرنسا

وفي سبيل فرنسا في توطيد الاستعمار الفرنسي وفي تسهيل مهمة

الاحتلال على الفرنسيين ، وفي اشارات التعقل التي كانت

تسد بها هذه الطريقة الصوفية لمريديها من « الاحباب » ...

ثم قالت الجريدة : وحيث طلب منا نشر هذه الخطبة القيمة

فاننا ننشرها فيما يلي . وهنا أوردت الجريدة جانباً كبيراً من الخطبة

(نصفها أو ثلثها) كله ثناء لا ينحصر ولا يحد على فرنسا المستعرة

فوصفها الخطيب بأنها « أم الوطن الكبرى » وانها عليها مديون شكر أعما

ولاه الراسخ واخلاصه المتين ، ولينزل الرب وسوء الظن
الذين ربما كانوا بقيا في قلب حكومتنا الفرنسية العزبة عليه
(يعني : من حيث كونه مسلما ولو بالاسم فقط) برهن على
ارتباطه بفرنسا ارتباطا قلبيا تزوج في أمد قريب بالفرنسوية
الآنسة أوريلي بيكار (مدام أوأيم التجاني بعدئذ) . وبفضل
هذه السيدة الذي نعترف به مقرونا مع الشكر تطورت منطقة
كوردان هذه (ضاحية من ضواحي عين ماضي) من أرض
صحراوية الى قصر منيف رائع . ونظراً لجهودات مدام أوريلي
التجاني هذه المادية والسياسية فإن فرنسا الكريمة قد ألفت
عليها بوسام الاحترام من رتبة « بوق الشرف »

(المراسل : وسيد أحمد هذا لما تزوج في سنة ١٨٧٠
بهذه المرأة الفرنسية كان أول مسلم جزائري تزوج بأجنبية وقد
أصدرت هي كتاباً فرنسياً في هذه الايام أسمته : «أميرة الرمال»
تعني نفسها ، وقد ملأته بالمثالب والمطاعن على الزاوية التجانية
وذكرت فيه أن سيدي أحمد هذا إنما تزوجها على يد الكاردينال
لافيجيري على حسب الطقوس الدينية المسيحية ، وذلك لأن
قانون الزواج الفرنسي كان دليلاً مسيحياً لا مدنياً . ولما توفي عنها
سيدي أحمد هذا خلفه عليها وعلى السجادة التجانية أخوه سيدي
علي .. ولما ألفت فرنسا بوسام الشرف على هذه السيدة منذ
أربعة أعوام قالت الحكومة في تقريرها الرسمي مانصه . « لان هذه
السيدة قد أدارت الزاوية التجانية الكبرى ادارة حسنة كما نحب
فرنسا وترضى ، ولانها كسبت للفرنسيين مزارع خصبة ومراعي
كثيرة لولاهما ماخرجت من أيدي العرب الجزائريين (التجانيين)
ولانها صاقت اليها جنوداً مجتهدة من « أحباب » هذه الطريقة
ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا صفا كأنهم بنيان مرصوص .. »
واليوم تعيش هذه السيدة (أيمة التجاني) في مزرعة لها
كبيرة في ضواحي مدينة « بلعاس » (وعران) عيشة المترفين
ذوي الرفاهية والنعيم . وهي الى الآن لم تقطع علاقتها بالزاوية
التجانية ، بل لا تزال تسيطر عليها ، وتقبض على أزمته . ومع
أن « الاحباب » التجانيين يتبررون بهذه السيدة ويتمسحون
بآثارها ويتممون أصواتهم على التراب الذي تمشي عليه ،

لا يخرج عن معنى مانسمعه دائماً من دعاة المأجورين الا انه قال :
« حتى الارذال الاوباش أعداء فرنسا الذين ينكرون الجميل ولا
يعترفون لفاضل بفضل . قد اعترفوا لفرنسا بالمدينة والاستعمار
وبأنها حملت عنا ما كان يثقل كواهلنا من أعباء الملك والسيادة ،
وحملت اليها الامن والثروة والرخاء والسعادة والهناء »
ولكن المهم من الخطبة هو الجانب الاخير منها لانه يحوي
اعترافات خطيرة مثبتة بتواريخها ، ونحن ننقل هذه الاعترافات
حرفياً ونعرضها على صفحات الفتح المجلة التي يثق بها المسلمون
جميعاً ، ولكل مسلم أن يحكم على هذه الاعترافات بما يشاء

قل الشيخ سيدي محمد الكبير (صاحب السجادة الكبرى
«التجانية» وهو « خليفة » الشيخ أحمد التجاني الأكبر . مؤسس
هذه الطريقة ، وهذا « الخليفة » يسيطر على جميع أرواح
« الاحباب » المريدين التجانيين في مشارق الارض ومقاربها) :
« .. انه من الواجب علينا اعانة حبيبة قلوبنا فرنسا مادياً
وأدياً وسياسياً ، ولهذا فاني أقول - لا على سبيل المن والافتخار
ولكن على سبيل الاحتساب والتشرف بالقيام بالواجب - :
ان أجدادي قد أحسنوا صنعا في انضمامهم الى فرنسا قبل
أن نصل بلادنا ، وقبل أن تحتل جيوشها « الكرام » (كذا) ديارنا
ففي سنة ١٨٣٨ كان جدي سيدي محمد الصغير (رئيس
التجانية يومئذ) أظهر شجاعة نادرة في مقاومة أكبر حدر لفرنسا
الامير عبد القادر الجزائري ، ومع أن هذا الحدر (يعني الامير
عبد القادر) قد حاصر بلدتنا (عين ماضي) وشدد عليها الخناق
ثمانية أشهر فان هذا الحصار تم بتسليم فيه شرف لنا نحن المغلوبين ،
وليس فيه شرف لأعداء فرنسا الفلبين ، وذلك ان جدي أبي
وامتنع أن يرى وجهاً لا كبر حدود فرنسا ، فلم يقابل الامير
عبد القادر

وفي سنة ١٨٦٤ كان عمي سيدي أحمد (صاحب السجادة
التجانية يومئذ) مهبط السيل لجند الدوك دومال ، وسهل عليهم
السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها

وفي سنة ١٨٧٠ حمل سيدي أحمد هذا اشكرات الجزائريين
لبقية الباقية من جنود « الثيرابور » الذين سلموا من واقعة
« ريش - هرن » وواقعة « ويسانبور » والسكي بظافر فرنسا

يريدا الى المقدم الكبير للطريقة التجانية في السنغال سيدي الحاج مالك بن عثمان ساي بأمره بأن يستعمل نفوذنا الديني الاكبر هناك في السودان لتسهيل مأمورية تاوريزيل الوالي العام للجزء الشمالى من افريقية الغربية (أى لكي يسهل عليه احتلال واحة شنقيط)

وفي سنة ١٩١٦ اجابة لطلب المريشال ليوتى عميد فرنسا في مراكش كان سيدي علي (صاحب السجادة الرئيس الذى كان قبلي) كتب مائة وثلاث عشرة رسالة توصية، وأرسلها الى الزعماء الكبار وأعيان المغاربة يأمرهم باعانة فرنسا في تحصيل مرغوبها وتوسيع نفوذها وذلك بواسطة نفوذهم الديني ..

وفي سنة ١٩٢٥ في أثناء حرب الريف أرسلت أنا «حبيبنا» المخلص ومريد طريقتنا ومستشارنا المقدير حني سي أحمد بن الطالب (الذي قرأ هذه الخطبة بلسان سيده) الى المغرب الاقصى فقام بدعاية كبرى و «برواجندا» واسعة في حدود منطقة الثوار وتمكن من أخذ عناوين الرؤساء والكبراء والاعيان الريينيين «والمقاديم» وأرباب النفوذ على القبائل النائرة وكتبنا اليهم رسائل تأمرهم فيها بالخضوع والاستسلام لفرنسا وقد أرسلنا هذه الرسائل الى «مقدمنا» الاكبر في فاس فبلغها الى المبعوث اليهم يدأ بيد

وبالجملة فان فرنسا ما طلبت من الطائفة التجانية نفوذها الديني الا وأمرعنا بكل فرح ونشاط بتلبية طلبها وتحقيق رغائبها . وذلك كله لاجل عظمة ورفاهية وفخر حبيبنا فرنسا «النبيلة» ..

والله المسؤول أن يخلد وجودها بيننا لنتمتع برضاها الخالد . ثم ختم خطبته هذه بالثناء للماطر على الموظفين الفرنسيين وعلى الضباط العسكريين واحدا واحدا، ومدح الوالي العام الحالي ووصفه بأنه «المستعمر الاكبر»

وما انتهى الشيخ من خطبته حتى نهض ليوتنان كولونيل سيگوني رئيس البعثة العسكرية وشكر الشيخ وأثنى عليه ثم قال له : « من كمال مروءتك وإحسانك يا سيدي الشيخ (المرابط) أنك لم تذكر ولا نعمة واحدة من النعم التي غمرتني بها ، فأنت الذي

ويسمونها «زوجة السيدين» فانها لا تزال مسيحية كاثوليكية الى هذه الساعة . ومن العجيب أن احدي وستين سنة قضاها كلها في الاسلام وبين المسلمين (من ١٨٧٥ الى الآن ١٩٣١) لم تغير من مسيحييتها شيئا . وهذا دليل على ما كانت تكنه في قلبها لهؤلاء «الاحباب» الذين حكموها في رقابهم وأمرهم ..

ولنرجع الى نقل الاعترافات ، فنقول : ثم قال سيدي محمد الكبير : « وفي سنة ١٨٨١ كان أحد «مقاديمنا» . سي عبد القادر بن حميدة مات شهيدا (كذا) مع الكولونيل فلانير حيث كان يعاونه على احتلال بعض النواحي الصحراوية

وفي سنة ١٨٩٤ طلب منا جول كومبون والى الجزائر العام يومئذ أن نكتب رسائل توصية ، فكتبنا عدة رسائل وأصدرنا عدة أوامر الى أحباب طريقتنا في بلاد الهگگار (التوارق) والسودان فنجبرهم بأن حملة فو-ولامي الفرنسية هاجمة على بلادهم وتأمرهم بأن لا يقابلوها الا بالسلم والطاعة وأن يعاونوها على احتلال تلك البلاد وعلى نشر العافية فيها ..

وفي سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ أرسل المسيو جونار والى الجزائر العام يومئذ ضابطه المترجم مدير الامور الاهلية بالولاية العامة سيدي مرانت. برسالة الى أبي المأموف عليه سيدي البشير فأقام عنده في زاوية كوردان شهرا كاملا لاداء مهمة سياسية ولتحرير رسائل وأوامر امضاها سيدي البشير والذي (رئيس التجانية يومئذ) ثم وجهت (أرسلت) الى كبراء مراكش (المغرب الاقصى) وأعيانها وزعماء تلك البلاد وجلهم (أوقال وأكثروهم) نجاينون من «أحباب» طريقتنا نذكرهم بالاستعمار الفرنسي ، وتأمرهم بأن يتقبلوه بالسلم والطاعة وبلاستسلام والخضوع التام . وأن يحملوا الامة على ذلك ، وأن يسلموا على جيوش فرنسا احتلال تلك البلاد

وفي الحرب العالمية الكبرى أرسلنا ووزعنا في سائر أقطار شمال افريقية منشورات تليفرافية وبريدية استنكارا لتدخل الاتراك في الحرب ضد فرنسا للكرامة وضد حلفائها الكرام . وأمرنا أحباب طريقتنا بأن يبقوا على عهد فرنسا وعلى ذمتها ومودتها وفي سنة ١٩١٣ اجابة لطلب الوالي العام للجزائر أرسلنا

غُرُورُ الناصية

لشاعر لبنان الكبير شبلي بك ملاط

طالُ شباب اليوم في أوامه وارفقْ به في نصحه وعلامه
فلعلَّ طبعك ناجم في دائه ولعلَّ نصحك ممسك بلبامه
قد طاش حتى اعتل في أخلاقه واختلَّ حتى شطَّ في أحكامه
زعم الطرف في الحياة قدنا فانقاد مطواعا له بخطامه
ومشى الى قداته مستسلما مقطوحا متمرغا برغامه
ورد الملامهي مفرط حتى انثى بالقائلين خوله وسقامه
عضو أشل وعامل متعطل نهل الاذى حتى غالة جامة
أنصح دعواه الرجولة قبل أن يدلي بحجة زنده وحسامه
النشء نعيم النشء في آدابه لا في ملاحته ولا هندامه
وأعيذه من ناشز متخامع صلط يديه بردفه وقوامه
ويتأد للطاورس في خيالاته ويزاحم الانثى بمضغ كلامه
ياربل من عقد الرجاء على غد ان كان ذلك النبت بهضى أنامه

لاعزَّ للبلد الطامنين وليس في أرواحه ألم ولا أجسامه
أب الهوان ، خلا بقاء عزة وكرامة في البعض من أقوامه
وتحسدت أبنائه فتنكرت وخلت مجالس صفوه وسلامه
وخوت قواعد دينه ، ففلامه كفتاته ، وفقائه كفلامه
وانهار رأس المال بالقة التي كانت عماد صفاره وعظامه
وتقلصت روح الفناعة وانطوت بالأسطنين كسائه وطامه
ومن المصائب في البلاد مصائد للخلق عاملة على أعدائه
حسب المدينة (الرهان) بلية ومصارع الجذسين تحت قدامه
ما يجمع العمال في أعوامهم يأتي الرهان عايمه في أيامه
من لم تطر في (السبق) فضلة ماله طارت مولولة (بصيد حمامه)
فوضى وشتر مستطير دونه قد ضاع في الحراب زجر امامه
ان كان ذاك هو التقدم عندنا والحال تلك الحال في أنعامه
فالجاهلية منه أهون آفة والخلق منه كعب على أصنامه
من قبل أن شق الضلال محمد وجلا بصلت الحق جيش ظلاله
وبنى ان ضل الهدى جسر الهدى وأمد به بصلاته وبصيامه (١)

(بيروت)

شبلي ملاط

(١) الشاعر في الطبقة الاولى من شعراء بخاري لبنان

أتجيتني من التوارق الملمنين ، وأنقذتني من أيديهم . . .
وهكذا جعل السكولونيل يذكر مناقب أخرى للشيخ كثيرة
ونلت نظر القراء هنا الى شيئين اثنين أحدهما أن الرئاسة
الروحانية في هذه الطريقة التجانية هي وحدة في يد الخليفة وليس
لاحد منهم أن يستقل عنه . وأما الامر الثاني فهو أن دعاة الاصلاح
الاسلامي في المغرب العربي (الجزائر تونس مراكش) هم اليوم
يقفون . وقفا خرجا جدا للغاية ، فهم بحاربون وبحاربهم دعاة
الاباحية والاحاد ، وأهل الجود والخرافات ، وبفانرون في هؤلاء
وهؤلاء الاستعمار الفاشم وما فيه من قسوة وطفيان

طالب تركي

يعلن الثورة على مدرسة تبشير

الطالب محيي الدين فتى تركي ألقه أهله بالكلية الامريكية
في ازمير ، وهي احدى مدارس المبشرين الكثرية التي لا تزال
عاملة في تركيا . وهذا الفتى يرأس جمعية من الطلبة في تلك الكلية
اسمها (جمعية ترقية الثقافة التركية) . وقد عقدت هذه الجمعية
في الشهر الماضي اجتماعا خطب فيه الفتى محيي الدين فتى :
« ان اولاد الاتراك في المدارس الاجنبية يحترسون من
خطر : الدعاية الدينية والنظريات المبينة للروح الوطنية »
وتطرق من هذا الى القول بأن تاريخ هذه الكلية يدور
بوضوح على كونها معهدا للرسولين الذين يعملون في البلدان الضعيفة ،
ولهذا فوجودهم في تركيا يشير الى اعتبارها كذلك ، وقد دلت
الاختبارات الماضية على أن الطلبة الاتراك الذين دخلوا تلك المدارس
كسالمين محافظين على دينهم قد نالوا شهاداتهم صابانا على صدورهم
ولهذا يقول الفتى محيي الدين : « ان الوقت قد حان لحماية
الشبان من تأثير هاتيك المعاهد » . فكان التلاميذ له عظيما متواصلا ،
مما جعل رئيس الكلية على انهاء الاجتماع وسط ضجة من
الاحتجاجات

ويقال ان محيي الدين سوف يتلرد من الكلية جزاء تماديه
في ايشاع هذه الحقيقة . ويقال ان الطلبة الاتراك مصممون على
الالحاق به اذا أرغم على الخروج من الكلية

سكة حديد بغداد سيفها

ان الاعمال بمخطيط خط بغداد حيفا سائرة بنشاط . ويشرف عليها الكولونيل روبنسن ومعاونته الميجر هوث الذي اهدى الى طريق للسيارات اصيل واقصر من الطريق العادية الى بغداد بما يقارب ثمانين ميلا . ويشغل في التخطيط بين شرق الاردن والعراق ست فرق . انجزت الاولى بمخطيط نحو مئة ميل حتى وصلت الى ما بدأت به الفرقة الثانية . وقاربت هذه الفرقة أن تصل الى الثالثة . والثالثة ابتدأت من مخفر الرطبة الذي هو محطة للسيارات وللاطارات عند الحاجة فانجزت ١٢٠ ميلا . والفرقة الرابعة سارت في العمل مئة ميل في جهة بغداد . والخامسة ابتدأت من قصر عامد الى قبيل ما مساحته ١٢٠ ميلا . والفرقة السادسة وعملها من الرمادي الى بغداد انجزت ١٣٠ ميلا . ويتم التخطيط بعد أن يعاد النظر فيه ثانية من قبل هيئة المهندسين في مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر . وبعد ذلك مباشرة في مد القضبان الحديدية والانابيب على جانبيها

مخصصات الحجاز

وجه حضرة النائب المحترم محمد سليم جابر الى دولة رئيس الوزراء السؤال التالي وهو :
ما الذي تم نمو المبالغ المخصصة للحجاز وكانت قبلا ترسل مع الحمل كل سنة ولمدم سفر الحمل لم ترسل ولا تزال موجودة في المخصصات المذكورة وهل تفكر الحكومة في تخصيصها لجهة معينة أو ما ذاتم فيها

أبو زيد

ورواة أحاديث البخاري

كان الشيخ أبو زيد يتقدمي عند الاستاذ الشيخ محمد حامد الفقي قبل سنتين ، فأرسل الشيخ حامد خادماً صغيرة لتشتري مخللاً من السوق . فابطلت ثم هادت تمقذر . فقال لها الشيخ حامد : انك تكذبين . فقال له عدو الله أبو زيد : وهل كان الرواة الذين نقل عنهم البخاري أحاديث كتابه أصدق منها ؟ أخبرنا بذلك الشيخ حامد يوم وقع هذا الامر ، ثم ثقتنا منه هذا الخبر بعد انتشار كتاب أبي زيد أخيراً

القاسمية

جريدة أدبية خلقية علمية أصدرها في أسبوط صدرتنا الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان الذي عرف قراء الفتح أدبه ونزاهته ، وكانت مقالته موضع إعجابهم . والقاسمية في ١٦ صفحة أصغر قليلاً من صفحات الفتح وتصدر مرة في الشهر موقناً وستكون فيما بعد أسبوعية ، وعددها الاول طافح بالفصول الممتعة بقلمه وقلم الاستاذ الشيخ سيد علي الطوبجي والاديب الفغور أحمد أفندي حنني نصار القوسي من موظفي بنك مصر في اسيرط . فترحب بهذه الرصيفة ونرجو لها الزواج والبنات وسعة الانتشار

لاجل الدين

وصل ٨٠٠ رجل هولندي الى اللبابا في رومة يعاهدونه على مساعدته في ما يتعلق بالديانة النصرانية

عقيدة اسلامية

باللغة الافرنسية.

نشر الاستاذ الشيخ أحمد بن مصطفى ابن عليوه المستغاني الجزائري كتاب عقيدة اسلامية مختصرة باللسان الافرنسي وهو أول من تنبه لهذا الامر في الجزائر وقصد بذلك تنوير ناشئة المسلمين الذين يجولون العربية والاطلاع ناشئة الافرنج أيضاً على حقيقة العقيدة الاسلامية وقد أمضى كتابه

Guide Pratique du Musulman

ولقد جاء في كتاب من أحد أفاضل الجزائريين بحق هذا الكتاب ما يأتي :

وانقد كان للباعث الاستاذ على هذا العمل هو ما يراه يومياً من تكاثر دعوة الانجيل على هذا العمل هو ما يراه يومياً من تكاثر دعوة الانجيل على أهالي هذا الوطن بكيفية ما نظمها توجد في غير وطننا ولا سيما في بلاد الزوارة موطن القبائل البربرية القاطنة بالقطر الجزائري فالبشرى ينشون بين هؤلاء المسيحية بوسائل مختلفة وساعدتم على ذلك فقر الامة وجهلها وشيء آخر ... والله الامر وحده

ان الفاضل الجزائري لا يقدر أن يصرح بالشيء الآخر ... والحقيقة انه هو عضد الحكومة الافرنسية للبشرى وعزمها على تنصير الامة البربرية بينما هي تنكر هذه لانية

مقاطعة الترام والنور في الشام

قال مكاتب المقطم البيروتي في عدد يوم الجمعة الماضي :

طال عهد هذه المقاطعة سواء في بيروت ودمشق ، ولعل للسياسة اليد الطولى في هذا التطويل ، لان رلاة الامور لا يريدون أن تنزل الشر كات على طلبات الشعب لئلا يشجع هذا النزول على الاعتصامات

اقترح

لكاتب الاشهر الامير شبيب أرسلان مقالات عديدة نشرت في مختلف الصحف والمجلات . ولكل كلمة ينشرها خطرها وقيمتها . والامير في غنى عن كل تعريف ، وكتابته في غنى عن كل تنويه ، ومكانة الامير في قلوب هذه الامة التي يجاهد لخيرها مكانته ، وأثره في الادب والبيان خير من ذكره ، وعلمه واطلاعه بتبينهما كل من طالع مقالة له أو احتك به أو سمعه ينثر الدرر نثراً أو ينظمها نظماً

ومن حق هذا الجيل أن يظهر لهذا الامير ما يمكنه له من محبة وما يحفظه له من مآثره . وقد رأينا أثر ذلك فيما طبع من مؤلفات الامير وفيما ترجم وفيما علق به على كتب الغير . فقد نهات الناس على قراءة ما يكتب الامير . وحفظ الناس ما وصل الى أيديهم من مصنفات مطبوعة

ولكن أين يتيسر لشباب هذا العصر أن يقرأ كل ما كتب (شبيب أرسلان) في شتى الصحف والمجلات منذ نيف وأربعين سنة ظمها حافلة بجلايل ما خط البراع وبديع ما سطر القلم السيمال وان تأن لي أن اذيع نبأ أعرفه من نفسي وعن غيري فاني اعلان بأن كل من عرف (شبيب أرسلان) أو قرأ له نبذة فهو نهم في مطالعة كل ما كتب وكل ما سيكتب في عمر طويل مبارك ان شاء الله

وكاتب هذا الاقتراح نهم جداً بل لعله أشد القراء نهما بمطالعة كل ما نشر الامير من نظم ونثر . كما أنه يعلم أن السيد صاحب «الفتح» هو الذي في مستطاعه أن يهدم له ما يستسيغه كاتب الاقتراح وما يتطلبه الناس . وان في مستطاعه أن يجمع تلك التفائيد وتلك الدرر بين دفتي كتاب يمتنع به الناس في جيلنا الحاضر وفي الاجيال اللاحقة . كما اننا نعلم أن الامير كريم لا يبخل على الناس بإرشاد صاحب الفتح واجازته القيام بهذا العمل العظيم فهل يتحقق لنا هذا الامل قريباً ومتى يبدأ بالعمل ؟

الدكتور علي مظهر

(الفتح) من غرائب الاتفاق أن صاحي البريد الذي أوصل إلينا هذه الرسالة الصادرة من الفيوم أرسل إلينا في اليوم نفسه

رسالة مثلها آتية من العراق بقلم صديق الفتح الاستاذ العلامة السيد تقي الدين الهلالي استاذ الآداب العربية في دار الندوة بأعظم كره (الهند) ، ولكن الاستاذ الهلالي يطلب نشر مقالات معينة من مقالات الامير وهي مقالات (لماذا تأخر المسلمون) ونحمد الله على أنها طبعت . وقد قهرنا اذ تأخرنا الى الآن في الكتابة عنها لان الفتح مضبوط عليه بالمواد بحيث لا نجد فرصة لوصف المطبوعات الجديدة وبعضها لا عز أناس علينا وبعضها من مطبوعات مطبوعتنا نفسها . أما اقتراح الصديق الدكتور علي مظهر فتحقيقه يحتاج الى استعداد عظيم ، لان الامير حفظه الله قد ملأ الدنيا إبقاظاً وإرشاداً ونحن لا نحيط بما يكتبه الآن فكيف نحيط بما كتبه الى الآن . ومن رأينا أن جمع الاشياء الى نظائرها من درر الامير وطبع كل نوع في كتاب على حدة أيسر من تعمد استقصائها كلها الآن . ومتى تم نشر سلسلة تلك الكتب كان من مجموعها تلك المجموعة التي يقترحها الدكتور مظهر . وعلى كل حال فان هذا العمل لا يكون الا تدريجياً ولا يكون الا بإرشاد الامير كما ذكرتم . ونظن انه أمنية كل قارئ من قراء العربية

مشكلة البراق

أرسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات بالقدس البرقية التالية الى وزير المستعمرات ومجلس جامعة الامم والمندوب السامي بشأن قرار لجنة البراق الدولية :

ان قرار لجنة البراق الدولية الذي يقضي بتحويل البراق الشريف الى كنيس مكشوف ، ويمنح اليهود امتيازات لاحق لهم فيها ، هو تعد صريح على حقوق المسلمين والعرب ، وتجاوز على أحكام الدين الاسلامي

ان تنفيذ هذا القرار مصدر دائم للفتن والاختلافات ، في حين أن من الالتزامات الاولى للمقاتلة على عاتق الدولة المنتدبة وجامعة الامم توطيد دعائم السلم في البلاد . وازاء هذا ترد اللجنة أن تعرب عن احتجاجها وأن تطلب بالحاح وضع حد عادل تؤمن فيه حقوق المسلمين والعرب تمام التأمين وبوطء دعائم السلم والطمانينة

تمثيل للملك حسين

اقترح حضرة الشيخ عبد الحميد الخطيب
أحد وجهاء الحجاز بين في مصر إقامة تمثال للملك
حسين رحمة الله عليه وأعلن تبرعه بخمسة
جنيهات لهذا الغرض، ونشرت المقطع في يوم
الجمعة الماضي كلمة للجالية الحجازية في
الاسكندرية بتوقيع (مصطفى فوده)
باستحسان هذه الفكرة، ونشرت في اليوم
نفسه رسالة لمراسلها بطنطا جاء فيها أن الجالية
الهاشمية (كذا) في مديرية الغربية اجتمعت بدار
الحاج فتيحة على سالم وقررت الموافقة على
اقترح الشيخ عبد الحميد الخطيب الخاص بإقامة
التمثال وتأليف لجنة للاكتتاب فوراً لهذا التمثال
ونحن نقترح عليهم أن يقيموا هذا التمثال
الى جانب الكعبة المشرفة في الناحية التي تعال
عليها المدرسة التي كان يصلي فيها المرحوم
الملك حسين وفي المكان الذي كانت توجد
فيه مثل هذه الاشياء قبل يوم الفتح النبوي
وتكون لذلك فائدة اخرى وهي اقناع اوربا
بأننا عدنا تماماً واننا عملنا بمحدث نبينا ﷺ
« مستقبعون سنن من كان قبلكم ... الخ »
حقاً اننا في زمن فتنة. وأنا رأيت
بعيني الشيخ عبد الحميد الخطيب يخرج للعمرة
في كل أيام رمضان، ثم رأيت الآن يقترح
التمثال للملك حسين فهل العمرة كانت من سنة
مكسر التماثيل أم من سنة الذين أقاموها قبل ؟
صلاة الغائب على روح الحسين في مكة
قالت (أم القرى) ان جلالة الملك ابن
السعود امر بإقامة صلاة الغائب على روح
المغفور له الملك حسين ملك الحجاز السابق
في بيت الله الحرام

قطر ربي بمثل لنا بصله

ان هذا الشريان متى كان ممتداً بين
هذه الاقسام أبقى نوعاً ما على الصلة التي
توحد ما بينها

الحل هذه الاسباب أقول ان المصلحة
العراقية أن يكون خط الانابيب متصلاً
بترابلس ون تكون العراق متصلة بالبحر
المتوسط من نذ الناحية لا من حيفا

— ولكن أليست الصهيونية خطراً على
البلاد، وما يمكن أن يقال عن فصل سورية
عن البلاد العربية يقال عن فلسطين ؟

— كلا، ان فلسطين عربية وستظل
عربية على الرغم من عهد بلفور، ونحن
لا نخشى هذا العهد

البراق مسألة اسلامية

صرح سماحة رئيس المجلس الاسلامي
الاعلى بالقدس لمندوب روتر ومارسل الاهرام
بما يأتي :

ان مذكرة مسهبة يضمها الآن المجلس
الاسلامي الاعلى برأي المجلس في قرار اللجنة.
وعلى كل حال، فان المجلس بالنظر الى
التمهيدات للصريحة التي بينها الفريق الاسلامي
أمام اللجنة لا يجد خلاصاً من رعاية المقضى
يرد هذه المسألة الخطيرة الى العالم الاسلامي
كله. ولا سيما ان خطورة هذه القضية
العائدة الى الاماكن الاسلامية المقدسة تتصل
بمصالح دينية اسلامية كبيرة هي على جانب
عظيم من الاهمية ليس بوسع المجلس أن
ينفرد برأيه فيها

بترول العراق

بين حيفا وطرابلس

رأي ياسين باشا الهاشمي

اجتمع مراسل المقطم للبيروني بالصيد
ياسين باشا الهاشمي زعيم المعارضة في
العراق فسأله :

مارأي الباشا في أنابيب البترول وقسمتها
الى فرعين ؟

فقال — انني كنت من أول الامر في
جانب الفكرة القائلة بتحويل زيت الموصل الى
طرابلس لا الى حيفا، لان ذلك أدعى الى
المصلحة العراقية لاسباب كثيرة :

أولها — ان خط حيفا طويل، خصوصاً
إذا كانت ستبنى سكة حديدية الى جانب
الانابيب فاننا سنضطر عند شحن صادراتنا
الى دفع أجور أعلى من الاجور التي ندفعها
على خط قعبر مثل خط طرابلس

ثانياً — أن خط الانابيب لو أنشئ
إلى حيفا لكان في قبضة خصم واحد، فالعراق
وفلسطين وشرقي الاردن قائمة تحت نفوذ
انكلترا، وجعل حيفا مصباً للبترول في
مصلحة هذا الخصم أكثر مما هو في مصلحة
العراق وهو يقوي هذا الخصم ويجعل البترول
لإسائطيه ميسوراً في ميناء تابع له

ثالثاً — لاننا كعرب نشعر أن من
الواجب أن لا نقطع هذا الشريان بيننا وبين
البلدان الاخرى التي تحاول للسياسة أن تفصلها
عن المجموع العربي، خصوصاً إذا صح ما قيل
أنهم ينوون انشاء دولة في منطقة الفرات غربية
عن سورية، ويحاولون عزل الاسكندرونة عن

التبشير مثار فتن

غزة تهدد بالدبابات والطائرات

تأييدا لتصير فتى زبال

أدخل الفتى على الخلفاوي مستشفى جمعية C. M. S التبشيرية الانكليزية في غزة وسلط عليه المبشر سمعان فعمله على انتحال البروتستانتية بمساعدة إحدى الممرضات الجليلات على مارواه مراسل (الايام) القدسي واندفع على الخلفاوي في الهاوية التي دفعه اليها القس سمعان والبنت الممرضة حتى صار لا يمي ما يقول وكان منه أن نجراً على شتم الاسلام ولطمعن في سيد الخلق ^{صلى الله عليه وسلم} . هنالك هاجت غزة وماجت لان غزة فوق أنها مدينة اسلامية شديدة الاعتزاز بالاسلام فهي مدينة عربية من قبل الاسلام وفيها قبر هاشم جد النبي ^{صلى الله عليه وسلم}

ولاجل أن تعلم مبلغ عصبية مدينة غزة تزيدك أن النصارى الارثوذكس فيها كانوا في صف المسلمين استنكاراً لهذا العدوان وغضباً على قوم يعيشون من عمل يترتب عليه اثمارة الفتن وتهيبع المشاعر

وقبض على السفينة القليل الادب على الخلفاوي وزج في السجن واحيلت قضيته على المحكمة . وفي خلال ذلك كان رئيس المستشفى الانكليزي يسعى لخراج الفتى الشهوراني من السجن بضمانة ، والحكومة تمنحني اذا أخرجه من حلول غضب امته عليه فجمع مفتش البوليس الانكليزي وجوه المدينة وحاول تحميلهم مسؤولية أي اعتداء

يقع على الغلام اذا اقضى سير قضيته اطلاق سبيله ، فرفض وجهاء البلد سماع كلام في ذلك وقالوا انهم يعتبرون الحكومة مسئولة عن كل ما يحدث من فتنه

وأصبحت غزة مملوءة بالجند البريطاني الشاكي السلاح ، والدبابات والطائرات تحلق في مائها . وقد استغرب لجوء الحكومة الى وسائل الارهاب هذه وظهورها بمظهر المدافع عن غلام غر أغواه المبشرون فالسلخ من دينه وأخذ يظمن فيه وفي نبيه ..

وزاد هذا العمل في اضطراب الأفكار في غزة وتهداها الى البلدان الاخرى ، فرأت الحكومة حملاً للشر الذي كشر عن أنيابه أن تعدل عن اخراج الخلفاوي بالضمانة وأن تسرع في محاكمته . وفلا سيق الى المحاكمة فحكم عليه حاكم صالح غزة بالسجن شهراً

والغريب في الامر أن المطران الانفليكاني ماكفس أسرع بالسفر الى غزة كأن المسألة تحتاج الى تدخل أو وساطة منه !

ان جميع الصحف الرشيدة ترى أن حسم هذه الشرور لا يكون الا بقطع أسبابها فالطرق التي سار عليها دعاة النصرانية يجب العدول عنها لا سيما وانهم الى الآن لم ينصروا الا من قلته شهوته وجعلته كمية مهالة لا تميز بها النصرانية ولا ينحسر الاسلام شيئاً بانفصالها عنه وانما تترك وراءها الفساد وثورة المشاعر

على حدود نجد

وشرق الاردن

علمت جريدة (الايام) ان فريقاً من عربان جبل حوران من آل عيسى والمسايعد توأزدهم عربان الرولة أغاروا في نواحي قرى الملح على قبيلة الشرارات النجدية واستاقوا نحواً من ٩٠ بغيراً غنيمة

وأصرع على الاثر بعض القبائل النجدية لوقوف المغيرين عند حد واسترجاع ما نهبوه وما ان كاد يلتقي الجمعان حتى بادر مستر توب القائد البريطاني لحماية الحدود في شرق الاردن والمخروف بين البدو بانهم «أبو حنيك» مع رجاله وصرب من الطيارات الى انجاد المعقدين ، وأعطرت الطيارات القبائل النجدية وابلا من قذائفها وحملها ، ولما رأى النجديون ذلك انسحبوا - بناء على الاوامر الصادرة اليهم من الملك بعدم الاشتباك في معارك أو غارات على الحدود - وفاز المغيرون بالغنائم بحماية المستر أبو حنيك

وفي هذه الانباء أن مستر كلوب أذاع بين العشائر انه على استعداد لقبول من يتطوع منها في قوة الحدود بمرتب مناسب ، ويقال انه يعمل على تجنيد نحو ٢٠٠٠٠ لقيام بالحفاظة على أعمال عميد خط بغداد .. حيفا الحديدي

لا يزال كثير من حضرات المشركين لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

السكة الحديدية الحجازية

أمرنا في العدد الماضي الى البيان الذي أصدرته (لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي) في دمشق . ونلخص عنه الآن ما يلقي لجمهور المسلمين معرفته :

هذه السكة الحديدية وقف اسلامي محض وقد قضى بذلك القانون العثماني رقم ١٩٢١ الصادر في ١٨ أغسطس سنة ١٣٤٠ المالية (ذي القعدة ١٣٣٧ هـ) ، وبالفعل نيطت ادارتها بوزارة الاوقاف العثمانية دون غيرها من الوزارات التي كانت أولى بدارتها لولا أنها وقف اسلامي ، وقد اعترف بذلك الاتفاق الانكليزي الفرنسي في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٣ . وكان من الواجب أن تتوحد أجزاء هذه السكة وتجعل لها ادارة مركزية واحدة وصندوق مستقل ، وما يؤسف له أن الجزء الموجود في سوريا من هذا الخط أعطى للشركة الفرنسية D. H. P. فهي تتصرف بأمواله وأملاكه ومعامله ومداخيره دون مسوغ قانوني ، وأعطيت بعض مواد لتمديد فروع بصرى - قسم عرز وطولها ٣٣ كيلوا مترا ومن الغريب أن الشركة الفرنسية التي نيط بها ادارة هذا الخط من مارس سنة ١٩٢٤ أعطى هلي ذلك حصة قدرها مائتا ألف فرنك يضم ليها ٥ ٪ من الواردات غير الصافية و ٢٠ ٪ من الواردات الصافية و ١ ٪ من واردات الركاب و ٢ ٪ من واردات الشحن فهي تستوفي أكثر من ستمين في المائة من الواردات . ولها فوائد أخرى غير هذه أيضا . وأعم من ذلك أن كل ما يلزم سكة دمشق

— جاء التي هي ملكها فانه يؤخذ أو يعجل أو يصلح في مهمل السكة الحجازية في القدم (دمشق) مجانباً واستخدم في التعمير والتصليح لعمال الذين يتقاضون اجورهم من سكة الحجاز وهذه الشركة لا يجوز أن ينابط بها ادارة الخط الحجازي لانها عاجزة عن ادارة حكمها بدليل أن قيمة السهم فيها كانت عند التأسيس عشرين جنيه مصرية ولا يساري الآن جنينين ان للشركة للفرنسية لما تسلمت الخط سنة ١٩٢٤ تسلمت صندوقه أيضا وفيه أكثر من ١١٣ ألف جنيه ، ولو أصلح القسم الجنوبي من هذا الخط من معان الى تبوك - ويكلف ٢٥ ألف جنيه فقط - لا يمكن استئناف حركة للقطارات الى المدينة المنورة . ولا شك أن إيرادات مجموع الخط في سوريا وفلسطين وشرق الاردن وما يضاف الى ذلك من إيرادات موسم الحج وغيره الى المدينة تكفي لقمان سير العمل على جميع الخطوط واستمرار الإصلاح فيها ، زد على ذلك أن هناك طوابع خاصة بخط الحجاز يستعملها المتقاضون وأصحاب المصالح في الحكومة - ماعدا الاجانب منهم - وقد دام للتعامل بها الى سنة ١٩٢٣ ثم أبطلت وأحدث غيرها لمصلحة الحكومات الواقعة في المناطق السورية وإيراد هذه الطوابع في سوريا وفلسطين يبلغ أربعين ألف جنيه في السنة

أما القسم الواقع تحت الانتداب البريطاني فاضيف الى ادارة سكة فلسطين الحديدية من بداية الاحتلال ، وكانت له فروع أنشأتها تركيا أثناء الحرب العظمى فعملته ادارة سكة فلسطين الحديدية وباعت طن الحديد بـ ١٩٢

قرشاً مع أنه يساري خمسة أضعاف هذا المبلغ ، وهذا القسم من أغنى أقسام السكة الحجازية ومن الواجب فصله عن ادارة سكة فلسطين وإلغاء العقد الذي عقده المفوض السامي الا فرنسي في ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٤ مع شركة I. H. P. وتأسيس ادارة اسلامية واحدة للخط كله ومحاصصة الفريقين اللذين كانا واضعين أيديهما على أجزاء الخط ، والشروع باصلاح الجزء الجنوبي إحياء لهذا الوقف الاسلامي ، حتى يعود طريق الحج الى بيت الله الحرام الى ما كان عليه قبل مصيبة الحرب العظمى

اسبانيا في المغرب

كان السفير بريتو - من أعضاء الوزارة الاسبانية - خطب فصح في خطبته الى احتمال نخلي اسبانيا عن احتلالها في المغرب ، وبالطبع بنى الفرنسيون على ذلك علالي وقصورا ، وكانوا من قبل ذلك على استعداد للطوارئ ، ولكن اهتمامهم خف قليلا على أثر تصريح أصدرته سفارة اسبانيا في باريس وكذبت به أن الحكومة الاسبانية أبلغت جمعية الامم رغبتها في تسليم تلك الجهات الى لجنة الانتداب . وكان يخشى أن يثير هذا الخبر التنافس بين فرنسا وإيطاليا

ادارة الحجاز ونجد

قالت المورنجج بوست ان الملك ابن السعود يريد أن تنصل نجد عن الحجاز وان تدلو شؤون كل منها علي حدة ويتمول ادارتها أنام

جامع قرطبة

المطالبة بإعادته جامعاً مرة أخرى
وصل الوفد الريفي إلى بحريط مؤلفاً من
خمس من أعيان العرب ، وباشر السعي لدى
رجال الجمهورية الاصبانية في تحقيق مطالبه ،
وقد وقع على اللائحة التي يحملها ألف وخمسة
شخص من أعيان تطوان والقصر والعرايش
وللقبائل الريشية كلها

وفي جملة رغائب الريفيين التي ذكروا
شفهاً لرجال الحكومة في بحريط إعادة جامع
قرطبة الأعظم بنائها ارضاء للمسلمين الذين
منهم نحو مليون نسمة تحت حماية اصبانية فهم
يستعدون جامعاً شيداً أباًؤهم وأبقوه منفخراً
على الدهر

وقد ثبت أن كثيرين من الاصبانيين
موافقون للمسلمين على هذه الفكرة ، وانهم
يقولون لا بد من انقاذها

المستندات التاريخية العثمانية

أتينا في العدد الماضي على حكاية هذه
المستندات التي باعها الكاليون على أنرا
(زباله) . وقرأنا الآن في جريدة (الايام)
نقلاً عن جريدة (كوريرا كودسني) ان هذه
الزباله التاريخية التي هي أعلى من الكنوز
وجد فيها وثيقة بخط السلطان سليمان تتضمن
وصف حملة الجيش العثماني على مدينة فينة في
سنة ٩٣٥ هـ وتفصيل محاصرتها وأسباب ذلك ،
قالت جريدة (كوريرا كورسني) ومن
هذه الوثائق الخطيرة تحافظ الدول الاخرى
عليها بحفاظتها على الحدود

العداء التي بدأت تشتد نحو الاربين من
« التبيت » حتى « الكونفر »

ففي سورية وسافون ، وداهلي ،
والقاهرة وفي كل مكان توى الشباب الخقف
الماطل يدير الحركات

فقد « أخرجنا » عدداً من المحامين
والاطباء ... وقام هؤلاء — وهم الذين
لا يجردون أصحاب دعاري ومرضى كافين —
يقومون بالحركات

نعم ان معركة السوريين الفرنسية تلذ لنا ..
ولكن هل تلذ لنا هذه النتائج ؟

هذا بعض ما يراه الانسان على نور الشمعة
في بيروت ... وأظن أنه ما من شيء في ذلك
يدعو الى الظلمة

انقاذ الاعراب في الصحراء

أخذ المستر كلايتون مفتش الصحاري
بمصلحة المساحة ٣٧ اعراباً كانوا قد ضلوا
الطريق في الصحراء ، فاعينهم ونقلهم الى
مستشفى حلما

وتقديراً لهذا العمل رفعت وزارة المالية
الى مجلس الوزراء مذكرة بطلب العرض على
الاعتاب الملكية الانعام على المستر كلايتون
بنوط الجدارة القومية تقديراً لهذا العمل
الانساني

والفتح يرجو وزارة الداخلية أن يكون
حاضرة مأمور الواحات موضع مثل هذه العناية
والانعام ، لانه سبق له مثل هذا العمل
الانساني مع عدد من الاعراب أكثر كثيراً
من هذا العدد

على نور الشمعة في بيروت

نقلت (الايام) الديمقراطية عن (الجورنال)
الباريسية مقالة كتبها (ادوار هلمسي) على أثر
رحلة له في سوريا ، وقد وافقت هذه الرحلة
الزمن الذي أضربت فيه البلاد السورية عن
استعمال نور الكهرباء وعن ركوب الترام
لترغم الشركات الاجنبية على توفير طريقها
في الاستقلال الاقتصادي وتحملها على احترام
ارادة البلاد ومصالحها . ومما جاء في مقالة
مسير (ادوار هلمسي) :

الاستياء عام في الشرق — وبالأخص في —
والسلمون يصيحون من كل حلق وصوب ...
وقل أن نجتمع بسوري ولا نسمع منه مر
للتقريع والاحتجاج

وقد تجولت في أسواق دمشق ... وقلت
عن نفسي اني « سويسري » فاحذروا حذروا
اذا شقتم ان ترتاحوا !

ففي كل يوم يظفر شيء في سورية . ونحن
اذا استثنينا الدروز والعلويين — الذين
حاربونا بأمانة ، منذ أمد قصير ، والذين
يعرفون استعمال السلاح اذا استاءوا — فأننا
لا نجد في بيروت ودمشق سوى « العداء »
« والمساواة لشرسة » والنية السيئة ! ...

فهم يجردون أقل حجة للقيام بالمظاهرات ،
ويكفي أنهم قابوا بمظاهرات عديدة في دمشق
في سبيل ابدال الطريق بالكيفية والجمال

... اذا أردت أن تعرف أسباب هذا كله
« فابحث من الاسلام » ... وأضف إلى
تعصب المسلمين .. حين المسيحيين (١) وروح
(١) ترى ما فائدة هذا السور من المسلمين ، ومل
مؤيدهم على مقابلة مؤيديهم

حفلة المدرسة العثمانية بدمشق

جاءنا من جمعية الهداية بدمشق ما يأتي :
أقامت المدرسة العثمانية يوم الأحد الماضي حفلة في مدرستها دعت إليها عدداً عظيماً من طبقات شتى . فحضر هذا الجمع خليط من رجال ونساء وأولاد . ما بين مسلمين ومسيحيين وأجانب

ولما تم الاجتماع عرضت إدارة المدرسة على أنظار المجتمعين رواية قام بتمثيلها نساء مسلمات كاهن أو أكثرهن . وظهر أن الغرض من تمثيلها الاضرار والحط من دين المسلمين وعاداتهم واطراء عادات الغربيين ومعتقداتهم بصورة امتاء لها المسلمون . وعدوها طعنات موجهة لدينهم الاسلامي وعاداتهم القومية . ودعاية لنشر عادات الغربيين ومذاهبهم ، بل تبشيراً بالدين المسيحي على وجه مخترع وطريقة مبتكرة

(فجمعية الهداية الاسلامية) تنكر على المدرسة العثمانية عماها هذا . واتهمه منها خروجاً على الاخلاق والآداب ، واختلالاً بحسن الجوار بينها وبين مواطنيها

ولا ترى للحكومة المحلية مبرراً باذنها لتلك المدرسة باقامة حفلتها هذه . وتطلب منها أن لا تأذن في المستقبل لهذه المدرسة وأضرارها باقامة مثل تلك الحفلات المضرة ونحذر عموم المسلمين . والمسلمات من

حضور مثل هذه المجالس التي يحظرها دينهم الحنيف ، ونأبأها بروءهم وأخلاقهم العالية - لما فيها من الافتراء على الدين الاسلامي بما هو منه براء : كتحریم الشرب عقب

المطاس وإجباره بعد عطاس آخر ، خوفاً من بلية تصيبه . وكلمته من السفر ، والاستحمام والتجارة ، وتطبخ الابن ، وبناء البيت ، وزواج البنات يوم الاربعاء . وكلمته من الجلوس على الكرسي وراء المنضدة . وكلا جبار على حمل الحجاب في العنق واليد وغير ذلك من الافتراءات والاكذوبات (١)

ولما فيها من اختلاط الرجال والنساء على وجه غير جائز شرعاً . مع أخذ صورتهن الشهوية على حالتهن هذه

ولما فيها من هتك حجاب المرأة المسلمة . والازدراء به . مع انه أكبر شرف وعزها ولما فيها من تشكيك للعامة الجاهلين بمقتضى دينهم الاسلامي بشيء من معتقداتهم الصحيحة

ولما فيها من تحبيب الناس بلبس القبعة التي هي شعار الغربيين . ونسبتهم لهم مجية والوحشية بلبس الطربوش الذي هو شعار السوريين . وغير ذلك من الشرور والآثام فإيمانه أولياء الطلاب والطالبات المسلمون الى ما تبذره هذه المدارس في نفوس أبنائهم وبناتهم من كيد للدين ، وتغفير لاهله منه ، فقد رأوا بأعينهم نتيجة وضع أولادهم في هذه المدارس . فما عليهم بعد هذا اليوم الا أن

(١) حاشية : (جمعية المدلة الاسلامية) تتحدى من الصقوا بالدين الاسلامي هذه الابايل ليضلوا بها العامة واشباههم - ان يرشدوها الى المصدر الذي استندوا اليه . فان كتب الدين الاسلامي لا يوجد ولن يوجد فيها شيء من امثال هذه الترهات . وفي سكوتهم عن اجابة هذا الطلب برهان واضح على انهم قوم مفترون

يملوا على اخراجهم منها ، حفظاً على ما بقي من أخلاقهم ومعتقداتهم ، وفراراً بأولادهم من مثل هذه المدارس التي تحط بهم - وهم في أوطانهم - غرباء عن دينهم الاسلامي وبلادهم العربية

رأي غاندي في المسكرات

كتب غاندي في الاسبوع الماضي مقالا في جريدة الهند الفتاة قال فيه :

لو عينت ديكاتورا على الهند سابعة واحدة لكان أول عمل أقوم به هو اغلاق جميع الخانات التي تبيع الخمر ، وتدمير جميع محال المربطات المكشوفة بين أشجار النخيل حيث يتناول العمال مشروبات برية وغيرها من ضروب الالهو البريء

وجاء غاندي في مقالته هذه بأنه من المؤمنين بمبدأ تحريم الخمر بتاتا ولكنه يقول ، انه يرى هذه القاعدة ضوآ ولا سيما في حالة الاوربيين والمرضى الذين يقدم لهم المشروب اذا كان ذلك ضروريا من الوجهة الطبية وهذا يسري على التغيرات التي تقتضيها بهاري الاحوال

بعثة طيران حجازية الى الخارج

قررت الحكومة الحجازية النجدية ارسال بعثة طيران إلى الخارج وأعلنت للشروط التي يجب أن تتوفر بالراغبين في أن يكونوا من أعضاء هذه البعثة التي يفتظر أن تسافر الى أوربا في أواخر الصيف الحالي

كتب جديدة

محمد ﷺ المثل الأصل

مؤلف نفيس وضعه حفرة صاحب
العهدة محمد جاد المرلي بك المفتش بوزارة
المعارف ، أبان فيه المثل الصالح والمقدور
الحسن من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام
على نهج لم يسبق إليه وبمحت تحليلي متمم ،
مستخلصا الحكم للبالغة من بعثته والاسوة
الطيبة من مناحي رسالته ، شارحا مقاصد
الاسلام التي تعد الفرد من جميع نواحيه ليكون
عضوا صالحا ، كل ذلك في أسلس عبارة
وأجزل أسلوب

وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية على
ورق جيد في ٢٧٢ صفحة من القطع الكبير
ويطلب من ادارة هذه الجريدة وثمنه عشرة
قروش غير أجره للبريد

لماذا تأخر المسلمون

وتقدم غيرهم ؟

هذه درة بتيمة من درر كاذب للشرق
الاكبر الامير شبيب أرسلان تضمنت أنضج
ثمرات تفكيره وأحدث آرائه في داء المسلمين
ودوائهم . وكان امام بهرجا جزيرة محبس
في بورنيو قد وجه الى الامير هذا السؤال
« لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » فأفاض
الامير للبيان في الجواب على ذلك افاضة لا
يجدها القارئ في غير ما يكتبه الامير . ولا
يطعن القارئ في أن نبين هنا بعض ما جاء
في هذا الكتاب فان من الفهم القارئ أن
لا يقرأ الكتاب كاملا من ألفه الى يائه . وهو
مطبوع في مطبعة النار ، وتوجد منه نسخ في
المكتبة البلدية رحابها ١٠٣ وثمانه قروش

الكتب القديمة

كتب المختارات الادبية الموجودة في
أيدى القراء بين قديمة وحديثة كثيرا
ما تنطوى صفحاتها على قطع من النظم أو الشعر
لا يحب رب الامرة أن تقرأ في بيته على
أولاده . وكان الناس يسألوننا أن نختار لهم
كتباً يضعونها في منازلهم ليتأدب بها أبنائهم
وبنائهم وتكون في الوقت نفسه جذابة لنفسهم وترتاح
اليها القلوب ، فلا نجد كتاباً جامعاً لهذه المزايا
ولعل هذا من أسباب قيام محرر الفتح

بجمع كتاب (الحديقة) الذي طبع حق الآن
في عشرة أجزاء كل جزء في ٢٨٨ صفحة
صغيرة الحجم بحيث يسهل وضعه في الجيب
للتسلي به في أوقات الفراغ . فالحديقة مجموعة
أدب ، بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي ،
وقد حفلت من ثمرات الاقلام بأطيبها وأنضجها
لمئات من فحول البلاغة العربية قديماً وحديثاً .

وقد بلغ من اقبال القراء على هذا الكتاب أن أكثر
أجزائه أعيد طبعها قبل أن يتم نشر بقية الاجزاء
وقد صدر الآن الجزء العاشر ، ومن كل
جزء خمسة قروش غير أجره البريد ويطلب من
المكتبة السلفية

السياسة الشرعية

أو نظام الدولة الاسلامية

في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية
هو بحث قيم بقلم العلامة الاستاذ الشيخ
عبد الوهاب خلاف المفتش بالحكام الشرعية
تكلم فيه على أطوار التشريع الاسلامي ، وعلى

السياسة الشرعية والدستورية والسلطات الدائمة
في الاسلام ، والخلافة ووجوبها وشروطها
ومكانتها من الحكومة الاسلامية ، وعلى السياسة
الشرعية الخارجية والقواعد التي بنيت عليها
في دولة الاسلام ، وعلى أحكام الاسلام الحربية
والسلمية . ثم على السياسة الشرعية المالية فأبان
الموارد المالية في الدولة ومصارفها وجبايتها ،
وختم البحث بنبذة من تاريخ بيت مال المسلمين
وهذا الكتاب لا شك أنه طريف في بابه ،
وفيه ابتكارات لطيفة وحسن تبويب لهذه
الموضوعات التي لا توجد مجتمعة في كتاب آخر
وهو في ١٤٨ صفحة ، وقد نشرته
مطبعةنا السلفية وثمانه خمسة قروش غير أجره البريد

البرهان القاطع

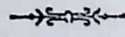
في اثبات الصانع

وجميع ما جاءت به للشرائع

هو من كتب البين النفيسة التي جاء بها
سيادة الاستاذ السيد محمد محمد زبارة لتنتشر في
مصر ، أنه الامام العلامة المحنجد السيد محمد
ابن ابراهيم الوزير (مؤلف ايثار الحق على
الخلق) وفكاهة فيه على أدلة صدق الانبياء ،
وعلى أعجاز القرآن ، وتقسيم المعجزات
المحمدية ، والفرق بين المعجزة والسحر ،
واخبار النبي ﷺ بالمفاهيم والادلة السدعية على
كذب مدعي النبوة بلا معجزة ، والاحتجاج
بالسنة على العمل بالقرآن ، والفرق بين الظن
والعلم ، وأن علم الانبياء الهلالي لا نظري ، والكل
على احتجاج ابراهيم عليه السلام والاستدلال
بالنظر على نبوت الصانع ، وهو أو في ما كتب
في بابه عن المعجزات . وقد جاء في ٧٠
صفحة ران في قروش غير أجره للبريد

الغارة على العالم الاسلامي

- ١٣ -



ويرجع عهد دخول المبشرين الى مقاطعة (اوغندا) الى سنة ١٨٧٥ عند ما صرح (متيسه) ملك هذه البلاد بارتياحه الى اقتباس التربة الاوربية وما ذاع خبر هذا التصريح الذي فاه به حتى تبورع اثنان رغبا باخفاء اسميهما بمبلغ ١٢٥ الف فرنك ريثما يقضى الجمعية التبشير انفاذ ارسالية تبشير ، وفي الواقع تحركت الارسالية سنة ١٨٧٦ ولكنهما هوجمت في الطريق وفقدت البعض من المبشرين . ثم بقيت في (اوغندا) ونصبها ارسالية تبشير كاثوليكية وقد اخذت الارسالتان بتوسيع أعمالهما بعد موت (متيسه) دون حصول أدنى منافسة بينهما ترجع فائدتهما الى المسلمين . الا أن (موانغا) الذي تقلد الملك بعد (متيسه) كان ارتياحه قليلا الاعمال المبشرين ، ولذلك أصبح المسيحيون الوطنيون عرضة للاضطهادات الشديدة . لكن ما عثم ان خلم (موانغا) فأصبح المسلمون أصحاب الحول والطول في البلاد وطردهوا المبشرين من كاثوليك وبروتستان في سنة ١٨٨٨

وما مضت سنة واحدة حتى اعيد (موانغا) الى منصبه بفضل رعاياه المسيحيين فوافق سنة ١٨٩٠ على رفع العلم الانكليزي لشركة افريقية الشرقية البريطانية ، أي قبل أن تعلن الحماية البريطانية على بلاده بأربع سنوات وفي سنة ١٨٩٦ هارح (موانغا) بلاده فخلفه ابنه (شوا) الذي نعهد رسمي (داود) رغما عن ثورة قامت بها الجيوش السودانية

ومن ذلك الحين توطدت أحوال مقاطعة (اوغندا) السيامية ويوجد عدا الاهالى المسلمين في هذه المقاطعة كثير من التجار الهنود والعرب والسوريين الذين يؤلفون كية وافرة من المسلمين ثم جاء في تقرير الجمعية أن اثنين من المسلمين اعتنقا النصرانية في (بوغندا) بعد أن عني المبشرون بمالجتها ويشعر المبشرون بالصعوبات التي يثيرها زعيم مسلم في (كبيرا) الواقعة شرقي (اوغندا) حيث الاسلام ينمو ويتقدم

مريعا . وحاصل القول أن للمبشرين في هذه المقاطعة ١٠١٠ معاهد أو محطات التبشير ١٤٧ مدرسة يتعلم بين جدرانها ٤٧٤٢٤ تلميذا ويبلغ ما يتناولونه من الايرادات ٥٠٠ الف فرنك . وتقدر ميزانية مبشري هذه المقاطعة بمليون فرنك وهذا المبلغ الجسيم يؤيد وجود ١٠١٠ معاهد وقد كان المنافسة التي حصلت ضد المبشرين الكاثوليك شأن كبير في توسيع نطاق التبشير أكثر بكثير من فكرة مناوأة الاسلام ومنازلته . وعلى كل فسيرى الاسلام نفسه أمام قوة للتربية والحضارة الانكليزية التي يقوم بها المبشرون الانجليزيون وجاء بعد ذلك في التقرير ذكر ارساليات التبشير في مصر والسودان التي يرجع عهد تأسيسها الى سنة ١٨١٥ عقب حروب نابليون حيث هبطت ارسالية التبشير على جزيرة مالطة وأخذ نطاقها يمتد وينتشر حتى بلغ مصر والحبشة واليونان وبلاد الدولة العثمانية وفلسطين ومن شأن هذه الارساليات ارجاع كنائس الشرق سيرتها الاولى وتنصير المسلمين

لكن بالرغم مما يبذله المبشرون من الفيرة في هذه البلاد الاسلامية لم تتكامل أعمالهم بالنجاح حتى انهم أقفلوا مدرسة التبشير في القاهرة في سنة ١٨٦٢ بعد أن تخرج فيها بعض المبشرين

ثم تأسست ارسالية تبشيرية في مصر انتقلت الى القدس عقب الاحتلال الانكليزي للقطر المصري وعززت سنة ١٨٨٩ بارسالية تبشيرية طيبة

ولجمعية التبشير الانكليزية في مصر ستة معاهد للتبشير فيها كثير من النساء المبشرات ولها مدرسة تبشيرية ومدرسة داخلية ومدرستان للبنات في القاهرة ومدرسة عالية في حلوان ولهذه الجمعية مكتبة هامة في القاهرة . ويقوم مبشروها بنشر مجلة الشرق والغرب ، وتبلغ ميزانيتهم في القطر المصري ١٦٠ الف

تنشتر في هذه البلاد منذ سنة ١٨٥١ وتفضل الجمعية ارسال
مبشرات غير متزوجات لان لمن تأثراً على النساء المسلمات ولها
مدرسة ومعهد للتبشير في بغداد والموصل

ويرجع عهد التبشير في بلاد فارس الى سنة ١٨١١ وسنة
١٨٣٤ حيث ابتدأ المبشرون الامريكيون بالتبشير بين
النسطوريين ثم بين المسلمين وقد اتضح للجهش (بروس) سنة
١٨٦٩ ان المسلمين في أصفهان يمارون الى المجادلات الدينية فجاء
الى (جولقة) ومكث فيها حيث فتح مدارس . ثم شهدت أزره
جمعية التبشير الكنسية الانكليزية واتسع بذلك نطاق التبشير
اذ احست مدارس ومستشفيات خضعها مستشفى للبنات . وفتحت
مدرسة داخلية للبنات في أصفهان

وقد قالت الجمعية أن الثورة الفارسية دعت السبل للحصول
على حرية الاديان ؛ الا أن نفوذ العلماء لم يزل ثابتاً والفوضى
منتشرة في عرض البلاد حيث يدأب الاشرار والسلايون على
قطع طرق المواصلات

وأرست جمعية التبشير الكنسية مكاناً من تقريرها لمقدمة
صغيرة استملت بها أقوالها عن البلاد الاسلامية ، وذكرت فيها
مزايا الدين الاسلامي من حيث الاعتقاد بوحداية الله تعالى .
ثم بحثت في هذه الوحدانية فقالت : انها تحتك من بعض الوجود
بمذهب اللاأدرية ومن وجه آخر بمذهب وحدة الوجود القائل ان
الله والكون واحد ؛ وتقرب أيضاً من مذهب تمدد الآلهة والشركاء
حتى ان لهذه العقيدة صلة بالمذهب الحيوي القائل بوجود روح
في نفس الحيوان ووجود عامل حي في النبات والجماد وان هذا
هو علة الاعمال الحيوية ولا تأثير للتوي الكيميائية أو المادية ، وتقول
أيضاً انه يجب أن ينكر على الاسلام صياحه لكل مسلم أن يعمل
ما شاء لانه سيكون في آخر الامر منظرراً للرحمة الالهية . وقالت :
ان في الاسلام هيباً فاحشاً وهو حظه من شأن المرأة ؛ ودعت
ما عزته الى الاسلام بذكر نبذة جاء فيها ان امرأتين فارسيتين
سمتا ابنتيهما الاولى (غير مطلوبة) والثانية (كفى بنات) .
ثم انتقلت الجمعية في مقدمتها الى التساؤل عما اذا كان في الامكان
حل المسلمين على الدخول في حظيرة المسيح . وافتتحت باباً
خاصاً أتت فيه على صنوف المجاملة التي تظهرها الحكومة الانكليزية

فرنك . أما الايرادات التي يتلقاها المبشرون من الوطنيين
فلا تكاد تبلغ ٤٥٠ فرنكاً . وهذه الجمعية لا تعتبر ارسالياتها
التبشيرية في مصر انها أم مالدنيا كما يتضح من تقريرها السنوي
وقد كانت سنة ١٩١٠ مهددة بصعوبات وعقبات اذ حملت
الصحف الاسلامية في هذه السنة حملة شهواء على المبشرين
عموماً . وقد كانت الصحف الوطنية خصوصاً تمتاز بما كانت
نصيبها من كلمات السب والشتم وكان الشيخ سكمندا (كندا)
وامراته عرضة للاضطهادات الاليمة وهذه المعاملة لم تمنع بائعة
كتب مسجلة متعمدة أن تقوم بواجباتها بمزيد الفيرة والنشاط
والاعمال الطبية مستمرة في النمو الا انها لا تأتي بفائدة من
الوجهة الدينية لانه لا يكاد الطبيب يظهر بمظهر المبشر حتى تعالجه
الاعتراضات كما كان شأن الدكتور (هربور) التابع لارسالية
تبشير النيل . وقد قام امام جامع (حامول) حيث كان مكث
الدكتور ستة أشهر فحث الاحالي على عدم حضور مذاكرة هذا
الدكتور الذي استطاع مع ذلك ابراز بعض مناظر بالفانوس
السحري في قرية (ستريس) وأسس فيها مدرسة ، فيرة لتعليم
التوراة . والجمعية أيضاً مدرسة في منوف وأخرى في شبراخيت
بقرب منوف بين سكان كاهن مسلمون

وقد رصدت الجمعية بعض أموال لاقيمة ذكرى (غردون)
عقب موته في الخرطوم . وهذه الاموال مكنت الجمعية بعد
فشل الخليفة من تأسيس ارساليات تبشير في ام درمان والخرطوم
وعطبرة ومالك وفي أواسط السودان مع مدارس بنات ، ولها
أيضاً ثلاث مدارس للبنات في السودان الشمالية . وأحوال مدرسة
(عطبرة) سائرة من حسن الى أحسن لانه أصبح في استطاعة
المبشرين في عطبرة أن يطلبوا من التلاميذ الصفار المسلمين أن
يصاوا معهم صلاة الصبح . وهم يطلبون أيضاً مثل هذا الطلب
من المرضى المسلمين في مستشفى ام درمان

واختتمت الجمعية نبذة تقريرها عن هذه الجهة قائلة : انه
على اثر موت (ليوبولد اثاني) ملك باجيكاً أرسلت الحكومة
٥٠٠ جندي مسلم الى مقاطعة اللادو فانتشر هؤلاء الجنود في
البلاد وأخذوا يفتحون المدارس الاسلامية وسط القبائل الوثنية .
والجمعية أيضاً ارساليات تبشير عديدة في فلسطين أخذت

مؤلفات باللغة الاوردية وبحث طويل بامم (الهند والاسلام) وللجمعية ارساليات تبشيرية في (جا بالبار) تهم بالامور الاسلامية ولها مدرسة جالية يتردد اليها المسلمون وارسالياتها التبشيرية منتشرة في كل مدن (بنجاب) وتبلغ ميزانيتها في هذه الولاية ٧٥٠ الف فرنك يضاف اليها مبلغ ٥٠ الف فرنك ايرادات مدارسها. وحركة اعمالها التبشيرية في هذه البلاد احسن منها في غيرها نظراً لما تلقاه من المساعدة والمجادة من المصير (لورنس) أو السير (منفوماري) أو الكولونيل (مارتين) عندما تقلدوا زمام الامور في هذه الولاية وقد اتسع نطاق التبشير من حيث التدريس والتطبيب ونشر المطبوعات والمدارس الصناعية وترجمة الكتب التبشيرية الى اللغة الاوردية والسندية ، وقالت ان اسقف (لاهور) عين المحترم احسان الله ارشمندريتا على ددلي . ولمدرسة لاهور التبشيرية قسم صناعي ويدير اعمال مدرسة (بهارامپور) الواقعة في أحد أقاليم بنجاب الاسلامية المحضة مدير وطني وليست اعمال التبشير في كشمير ماشية كما يرام لان المسلم الذي ينصرف في حيص بيص ويصبح عرضة للتهيب والامتهان . وقد اضطر المبشرون الى اقفال مدرستهم التبشيرية في بلوجستان وتقول الجمعية في آخر تقريرها ان الاسلام يتقدم الاعمال التي توجه ضده من حيث انه عقيدة ودين أما من جهة حركة الحضارة والمدنية فلا شك أن أعمال مبشري جمعية التبشير الكنيسية جارية على محور النشاط والتقدم

وجاء بعد ذلك ذكر الهند الغربية فقالت الجمعية : ان هذه البلاد من الاقاليم التي اتسع فيها الاهتمام بالتبشير بين المسلمين اذ يلقي مبشروها محاضرات باللغة الانكليزية على المسلمين الذين اقتبسوا العلوم الاوردية ويستخدم بخلافها الجدل على الامور الدينية . كما أن المتنصر المولوي أحمد مسيح يلقي محاضرات تبشيرية في (بومباي) وتبادل المناقشات الدينية في (اورنگ آباد) باللغة الهندية ويقوم بعض المبشرين بالتبشير في المحطات مثل محطة (صمند) وهي نقطة مهمة تلتقي فيها قطارات عديدة وتظهر الجمعية ارتياحها الى علاقة المسلمين بالمبشرين في هذه المقاطعة والى رواج مطبوعاتها التبشيرية . وللجمعية أيضاً معاهد تبشيرية في الهند المتوسطة في مثل مدينتي مدراس وحيدر اباد اختصت بالشؤون الاسلامية ليس الا

نحو المسلمين وهي لا تذكر أن موقف الحكومة الانكليزية دقيق نظراً لكثرة المسلمين الموجودين تحت سيطرتها الا أنها تذكر على بريطانيا اهمالها مجهودات المبشرين في القطر المصري والسودان ونيجيريا وجعلها يوم الجمعة في دوائر الحكومة المصرية يوم بطالة لدرجة أن ذهاب الاقباط المستخدمين في الحكومة في الازيان للكنيسة يوم الاحد منوط بارادة رؤسائهم المسلمين

ثم انتقلت الجمعية في تقريرها الى ذكر اعمالها في الاقطار الهندية وقد اتضح أنها ليست منتشرة في عرض البلاد وطولها كما يجب رغماً عن الاقلى المحطة التبشيرية التي لها فيها والالف المدرسة التي يدرس بين جدرانها ٦٥ ألف تلميذ وتبلغ ميزانيتها في هذه البلاد ٤ ملايين من الفرنكات منها ٥٠٠ الف فرنك تأخذها من الايرادات المحلية . وقالت ان اعمالها وأغراضها تختلف في هذه البلاد بحسب الاقاليم ولها ارساليات عديدة في مقاطعة البنغال واشغال مبشرها ليست مقتصرة على التبشير بين المسلمين وقد يتفق حدوث مشاكل بينهم وبين المسلمين كما هو الامر في (بيجار) حيث قام مشايخ القرى واعترضوا على المبشرين لكن هذه الاعمال لم تحل دون انتشار التوراة باللغة الاوردية . ولها أيضاً معاهد وارساليات تبشيرية في ولايتي (اوده) و (اگرا) وتقول : ان أول نائب قام باعباء التبشير في هذه الارزاء هو رجل هندي الاصل مقتصر اسمه عبد المسيح ثم انكفأ بعد ذلك مبشروها على هذه المقاطعة ولها معاهد ومدارس في (اگرا) و (الله آباد) ويدرس في مدارسها كثير من المسلمين . ويتفق تنصير بعض أفرادها من وقت الى آخر الا أنها رغماً عن فتحها بعض مدارس بطلب من المسلمين ومساعدتهم فان (اريا سماج) توفى الى اقفال عشر مدارس كانت فتحتها في (ازمغار) لكن هذا الامر لم يكن ليثبت هم المبشرين بل هم دائبون على اعمالهم التبشيرية التي تأتي من وقت الى آخر ببعض الفوائد واضعين نصب أعينهم نشر تعاليمهم وأفكارهم وجل ما يطلبونه مباشرة من الوطنيين أن يدققوا النظر في الدين المسيحي وتعاليمه . وهم يفسرون تعاليمهم للتبشيرية بتلاوة التوراة في القرى والقاء المذاكرات في المدن وينشرون المطبوعات حتي ان أهم الاشخاص في الكلية الاسلامية في (اگرا) يطالعون التوراة المكتوبة بالعربي

وقد توفقت اللجنة التبشيرية الكنيسية الى نشر بعض

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع دزب الجواميز بالقاهرة حضرة الاستاذ البستاني النشائي محمود بوصف في موضوع (الاحرام في عود الطفولية) والاستاذ محمد مختار في موضوع (ماأخذة للفرجة من المسلمين) (الغظات في المساجد)

ويقوم يوم الجمعة القادم وفد المكارم المكون من الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صديق مراقبها والمشايع محمد أحمد عثمان والصارى علي شعلان وأحمد أفندي كامل الى المطرية حيث يخاطب للجمعة الاول بمسجد المطراوى وينظ الناس الآخرون يخاطب للجمعة وينظ الناس بعدها حضرات الاساندة للشيخ عبد القوي عماره بمسجد وراق العرب والشيخ مصطفى أحمد الرفاعي البابان بالمسجد اليوناني بأسيوط ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه وحافظ أحمد بمسجد ماره والشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد بني أيوب شرقية والشيخ علي جوده عبد الكريم بمسجد أبي حماد

شباب مكارم الاخلاق

مدهورن جميعا للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشؤونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بصراي السادات بدرب الجواميز بمصر والمحاضرة التي تلقى عليهم مساء الاحد بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بشبرا

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ هلي محفوظ محاضرة موضوعها «الاعمال وجزاؤها في الحياتين» في الساعة العاشرة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة - والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ «عظة عامة» في مسجد قيسون بشارع محمد علي

ويلقي فضيلة الاستاذ للشيخ محمد عبد للتواب محاضرة موضوعها «صناعة المعروف» في مسجد ناحية كفر موسى جاويش مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «زوايا الاقتصاد ومضار التقدير والاسراف» في مسجد القبة القذائية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «فوائد الصلاة» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داردمحاضرة موضوعها «تنمية الايمان بالنظر في آيات الله» في المسجد الجديد بمهصرة محالوط ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها «مقياس الدين للخير والشر» بالمسجد القبلي بوردان جيزة

وموعد لقاء هذه المحاضرات السبت الاخيرة برم الجمعة (فدا) عقب الصلاة

جمعية الشبان المسلمين

فرع القليوبية بنها

يلقي حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد يس النجار نقيب أشرف القليوبية محاضرة موضوعها (بده الخلق وتاريخ الامم) بدار الجمعية بشارع سيدى عبد الله النجار في مساء اليوم (الخميس) الساعة ٩ مساء والمخول مباح للجميع

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على الروءة من مشتركها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيدة الاشتراك، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء اشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أفتح لعموم القراء من هذا الكلام

ساعات النجاح

مصدوفة، مشهورة، جميلة
نمنا محدد ومرقوم على الميناء
مستودعها العمومي للجملة والقطاعي
بشارع العباسية رقم ٨ بالقاهرة
لصاحب الامتياز بالقطر المصري

عوض ابراهيم محمد

تطلب منه ومن أشهر الساعاتية
بالقطر المصري والسودان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

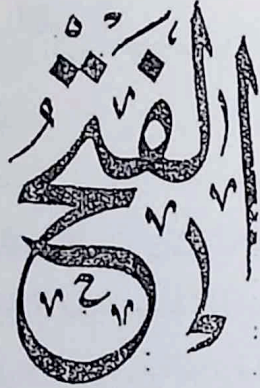
صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة الشافية ومكتبته بالقاهرة

الاشترى السخوي

٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج



مبدأ في الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون إلى قبيهم ولكن الضعفاء في الضعف

أنت على تفرقة من تفرقة الإسلام، فداؤنا من قبيهم

إعمل لبرك الله وصدة، وتواضعاً لظواهر الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الابطال

الفتح رابطة روحية بين قراء

الاعلامات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥٨)

لم يبرح الفجر مشتقاً من الغلس

إلى الشاعر المفاك النجمي ، زاد الله ابداً

قرأت أيها الاخ أياتك السينية فهاجت بي خاطر الشعر برغم كل هذه الشواهد وهذه العوادي . فأخذت القلم وسألت
القرينة بالآيات الآتية والله يشهد أنها وليدة بضع دقائق . الا أني لا أخالي إذا أطرقت ونمقت آتي بأحسن منها فخذها على علائها

ما أدهشتنا من النجمي قافية
لها سوابق قد جاءت مسلسلة
قل في حبيب وبشار ورهطها
هيات افرق اعجابي بأيها
شعره به تسكر الاباب سائحة
لا يعرف السامع الوهان نشوته
رويه العذب في تحكيم موقعه
لا يحرم الله حزب الحق طائفة
قد آن للظلم أن ينجاب عن فرج

كانها الغادة الحسناء في العرس
على اطراف كعوب الدُّبُل الدُّعس
والبحترى ولا تضن به ورس
من تلحم النفس أم من ذلك النفس
كما تسافر بنت الحان بالجلس
من سبكه الجزل أم من نسجه السلس
من أول الشطر يدرى غير ملتبس
ان تنصلي في مجال الكر تفرس
لم يبرح الفجر مشتقاً من الغلس

شكيب أرسلان

لوزان ٥ صفر ١٣٥٠

دعاة الاسلام

مولانا محمد عبد الهاميم الصديقي الهندي
في سنخافورة

لعل كثيراً من قراء الفتح لم يقرأوا عن هذا الواعظ العلامة المحض للعظيم مولانا محمد عبد العليم الصديقي ضيقاً ، مع ان صحيفته وقفت نفسها على خدمة الاسلام لا يصح أن يجهل قارئها من وقف نفسه على خدمته .

هذا الفاضل هو من علماء بلدة ميراث بالهند ، وشقيق مولانا أحمد مختار للصديقي الهندي . ومولانا عبد العليم من العلماء الافذاذ ذوي الاطلاع الواسع والعلم الفزير والادراك المدقق . وحسبك في وصفه انه يرتجل الخطابة أو المحاضرة العلمية باللغات الاربع العربية أو الهندية أو الفارسية أو الانكليزية بغير تعلّم ولا ترتب ، ولا يستعين الا بذاكرته الوقادة

وهو بعد في طليعة علماء الدين الذين درسوه حق درسه وعرفوه معرفة تمكنهم من الدعوة اليه والذب عنه ، وهو بعد ممن درس للعلوم المصرية والآداب الانكليزية دراسة تامة . فقد بدأ حياته بدراسة علوم الدين فلما تفرق فيها التحق بالمدارس الانكليزية فلم يبارحها حتى نال منها الشهادات العالية . وبعد أن أتم دراسته فيها عاد الى مطالعة الكتب الدينية ثم عكف على دراسة الاديان والملل والنحل المختلفة فدرسهما درس تمحيص وتفريق ، لذا كان من أحسن من أعده الله لما خصص نفسه له ، ومن أفضل من وقف نفسه على ما رغب في السعي اليه ، ذلك هو

التبشير بالدين الاسلامي وبث تعاليمه السامية بالسياحة في الاقطار ومكافئة المهاجرين عليه في الداخل والخارج ، ومواقفه موقفه محمود مع دعاة المسيحية وبراهمة البوذيين ومبتدعة الفرق الضالة : كالقاديانية والبهائية وغيرها ومولانا محمد عبد العليم سياحات متعددة في شرق الهند وغربها وشمالها وجنوبها وسياحات في برما وأفريقية وجاوا وبلاد الملايو (مافيا) وسومترا وغيرها من بلاد الله ، كل هذه السياحات يقوم بها لا للزينة أو لرؤية الآثار أو غير ذلك مما ولى به بتفرقة العصر الحاضر ، بل لتأدية ما نصب نفسه له وهو بث الدين الاسلامي والدفاع عنه وفي كل بلد ينزله يسلم على يديه جم غفير من النصاري والبوذيين والمجوس ، وهو الآن بهذه البلاد (سنخافورة) وهي ثاني وفدة له اليها . ومن حين حل فيها وهو ينتقل بين معاهدها ومساجدها ونوادبها ليلقي فيها المحاضرات الثنافة والمواظف المفيدة . وقد سر به المسلمون هنا وفي مقدمتهم السادة العلويون ضرورا عظيما واحتفوا به احتفاء يليق برجل يفهم الاسلام بعلمه وعمله ، وينب عنه ذبا لا تبقى دمه لماند حجة

وبدعته وبما أدنى من قويم حجة وحسن بيان وسعة علم وإخلاص عظيم أسلم على يديه أحد عظماء رجال القانون وهو المحامي س . ن . ذيت

S. N. Dut. M. A. L. L. B. Barristers

وهدى الى الاسلام أيضاً الانكليزي ويليام هيرالد سيدونس "William Harold Siddons" الموظف بمصلحة المساحة في الحكومة المحلية ثم أسلم على يديه ثلاثة من الصيغيين وآخر من النصاري الذين آوؤهم من الاوربيين وولدوا بهذه البلاد . وقد كان اسلام المحامي «ذيت» أمام الجمع الحاشد الذي يضم كثيراً من المسيحيين والبوذيين والصيغيين والمسلمين المستمع لمحاضرة مولانا الرابعة بصاحة مدرسة السادة آل الجنييد الاسلامية وكان موضوعها (كيف نفهم القرآن) وما أشد دهش الحاضرين حينما رأوا هذا المحامي قام ومد يده الى مولانا طالباً منه أن يلقيه كلمتي الشهادة ، فقد كان مشهداً رائداً لم يلا محامياً المسلمون فيه أنفسهم من اظهار الابتهاج والسرور وجعلوا يكبرون بهالي أصواتهم حتى فصل عَمَان السماء . فاما الذين آمنوا فازدادوا إيماناً وكبت الكافرون وازدادوا ندامة . ولما لقنه مولانا كلمتي الشهادة بالعربية اتبعها بالترجمة باللغة الانكليزية ثم قام ذلك المحامي المسلم فخطب بالانكليزية خطبة نفيسة أتى فيها على ما مر عليه من الادوار في دراسته الاديان ، فكان كلما درس ديناً ازداد ايقاناً باحقية الدين الاسلامي وهكذا . ولكنه بقيت في نفسه اشكالات عويصة جعلته يتردد في قبول الاسلام ويتأخر في الدخول فيه ، غير أن تلك الاشكالات حلت على أثر جلستين مع مولانا محمد عبد العليم ، فشرح الله للاسلام صدره ، وها هو يعلن اسلامه بين الملا

ومن المعروف عن هذا المحامي انه من المتخصصين في اللغة السنسكريتية وأبوه كان يحيد اللغتين السنسكريتية والانكليزية ، وقد ترجم الى الثانية من الاولى نحواً من ثلاثين

خـــــ و ا ط ر

أتاركة أسماء من دها بعضا
سلاما أما للصمد حد فينتهي
وقولا لها يا حبة القلب هل مما
وهل خطرت ذكراه منك بخاطر
وهل يذفي أن يقضي الليل ساهرا
بلى ، اخبرها أنني صابر على
أقوم لنفسي بالمعاذير دونها
وأصفح عن زلاتها وهي حجة
ترفع عن دفع الهناة بمنها

أم الهجر أسمى في شربها فرضا
اليه ، فإن الصبر المنتهى أفضى
لعلك أن العيب لم يطعم الفمضا
كما أضرمت ذكراك في قلبه الرمضا
وليلتي في اللذات والاهو ما يقضى
هوها وراض من نداها بما ترضى
بخافة أن يرتد حيي لها بفضا
وأغفي ونفس الحر شيمتها الافضا
ومن سكن الافلاك يستقدر الارضا

عجبت وهل في العصر غير عجائب
تلفت فهل أبصرت غير شراذم
إذا دعيت للمجد فرت مروعة
فهم بين من حالف الخفض عيشه
يغن على الطلبي ببعض عروضه
ومنتخل لاهل ما زال علمه
إذا اعترض الدينار وجه طريقه
وذى منصب يفديه بالدين والحجى
فلا تحتفل بالمال وهو ذريعة
وقل لرجال العلم « طبتكم » انهمكم
ولا تغتر بالمنصب الفخم انه

يطالها ذو الفكر في هذه الفوضى
هيا كلها صحت وأنفسها مرضى
وإما دعا داعي الهوى أقبلت ركضا
هل أنه لم بدر رفعا ولا خفضا
ولسكنه في ضدها يبذل العرضا
على أهله شرا لدمر العلى مفضا
الى الدين خلاها وأوسمه مفضا
ويغديه بالدنيا وضرتها أيضا
الى الفقر واسدش على فقره الخفضا
معارف قد أنستكم النذل والفرضا
إصار ونفس الحر بالاصر لا ترضى

النجوى

والقسطل الأكبر من المسؤولية يلقى على عاتق
علماء مصر والشام الذين هم أقرب من سواهم إليها
فولانا بهيب بصحيفة (الفتح) الغراء
المعروفة بخدائنها الإسلامية وجسن بلائها في
الدفاع عنه أن ترسل نداءها المرة بعد المرة
والكرة بعد الكرة الى علماء الامصار وبالاخص
الى العلماء الادنيين منها ، وهم علماء الازهر

الشريف ومائى المعاهد العلمية الدينية بمصر
والى علماء الشام وفلسطين بأن يقوموا بهذه
المهمة السامية ويندب عددا منهم ليوصلوا
الهداية الإسلامية الى تلك الجزيرة وليعيدوهم
الى حظيرته ، والله ولي التوفيق

سنانورة : ٢٥ المحرم سنة ١٣٥٠

أبو بكر السقاف العلوى

تغابا متداولة كلها في الهند وانكسرا

وعما قريب يسافر مولانا الى جاوا
فالمصين فالبيان فامر بكنا قارريا وسياقي الى
مصر والشام ، وهو في كثير من مجالسه الخاصة
ببدي أمدته للشديد على تفصيل الامة الإسلامية
في التثشير بدينها وبث الدعوة اليه ويتذمر
من أنهم ليست لهم هيئات منظمة لهذا العمل
الظيم الذى يأمرهم به دينهم وهو لا يكتم أن
النبعة في ذلك ملانة على طاق علماء الامة
الإسلامية قبل اخنيائها وفي مقدمتهم رجال
الدين وعلماء الازهر الشريف بمصر لانهم
لا يعدون أنفسهم لهذا الامر ولا يجعلونه
في برنامج عملهم

وهو يخبر أنه لما ذهب الى جزيرة
« مدغسكر » وقام فيها بالدعوة الى الاسلام
وجد أن أكثر أهلي تلك الجزيرة لا دين لهم ،
غير أنهم يقومون ببعض المراسم التي تدل
على أنهم كانوا مسلمين ، مثل الحتان وغيره
من الفضائل الإسلامية . ولئن اربخ يخبرنا أن
العرب كانوا في تلك الجزيرة ملوكا ، وهم من
ول من عرفها واستعمرها فلما دلت دولتهم
ضعف الاسلام أو ببارة أخرى تلاثى سلطان
الدين حتى لم يبق منه الا الرسم

وقد اثبت فيها دعاة المسيحية كعادتهم ،
فبنوا فيها الكنائس وأصبوا الممابد وبفوا
المستشفيات فتعصر منهم أناس كثيرون ، غير
أن مولانا يرى أنه لو بذل مجهود ولو يسيرا
لعادت الجزيرة سيرتها الاولى ، ودخل في
الاسلام جل أهلها . ولكن للمسؤولية عائدة في
ذلك على علماء الدين الذين طالما توافوا ضمائرهم
وأصكتوا صرتها للصاخر من أعماق قلوبهم
حتى كانت نتيجة ذلك أن قصروا في اداء
ما نذبه لهم للباري له وحتمه عليه

اقتراحان

لماذا تأخر المسلمون؟

خطر بيالي أن أعرض هذين الاقتراحين على اخواني المسلمين قراء صحيفة (الفتح) القراء لما أرى فيها من الفائدة العظيمة :

أولها أنه يتحتم على كل من شرّفه الله بالجهاد في سبيله لكف عادية أعداء الاسلام أن يصفى في نشر مقال رئيس المجاهدين الامير شكيب الموسوم بـ (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم) فينبغي أولاً أن يعنى بتصحيح المفالة وضبط ما يحتاج الى لضبط منها بالشكل للتمام ليستوي في قرائتها القوي والعامي والصغير والكبير وينبغي أن تطبع بحروف واضحة طبعا نظيفا وتكرر نسخها حتى تكون عند كل مسلم بحسن للقراءة نسخة لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء والصغار والكبار ، ويتنافس أغنيوا في شراء هذا الكتاب وتوزيعه على الفقراء المعلمين الذين لا يستطيعون الى شرائه سبيلا ، وينبغي للدرسين في المدارس الاسلامية قولا وفعل أن يدرسوه للطلبة في جميع الفصول ويجملوه داخلا في الامتحان دخولا اوليا ، وينبغي للخطباء أن يخطبوا به مدة طويلة ، يكررونه ويحللونه ويشرحونه ويضربون الامثال للناس الى أن يعاق بأذهان العامة ويرسخ فيها . ولا أرى بعد كتاب الله وحديث رسوله أنفع للمسلمين من درس هذا الكتاب ، مع أن الكتاب لم يخرج مما دل عليه الكتاب والسنة بل جميع ما فيه مأخوذ منها إما لفظا أو معنى . ثم بعد أن ينشر للنشر

اللائق به بلغة القرآن والاسلام فينبغي أن يسعى في نشره بكل لغة يتكلم ويكتب بها جماعة من المسلمين تكلمات الهند والتبت والتركستان والصين وبخارى وقازان والترك والسودان والجارى وغيرها . وقد صعبت في ترجمته الى لغة اردو فترجم وتبرع أحد المجاهدين بنقود لنشره وجاء أوان سفري الى العراق قبل أن نشره في نشره وأنا عازم على الاستمرار على العمل لنشره بعد رجوعي الى الهند ان شاء الله تعالى (١)

الاقتراح الثاني

من أمير البيان وامام المجاهدين الامير شكيب ارسلان فاقول يا جناب الأمير ان بين جنبي هما نابغيا ملك علي شعوري لما له من الخطر ، ولما أرى في اماله من إغفاق المجاهدين العالمين لاتحاد المسلمين وايضا ظم ، وذلك هو احيا اللغة العربية وجماعها لغة الدين والدلم والسياما بين جميع المسلمين

لا يتمار المسلمون الا بعد التعارف ولا يتعارفون الا إذا تحدث لغتهم في الدين والدلم والسياما

من المعلوم الذي لا ريب فيه أن للتواصل بينة الوفود قد صار في حكم المستحيل لامور : منها ضعف هم المسلمين ، ومنها أنهم

(الفتح) - لقد علم الزراء ما نشرناه قبل أن هذا الكتاب النفيس طبعه . طبعة النار ، وأن منه نسخا في ادارة صحيفة الفتح ، وعن النسخة نسخة قروش غير اجرة البريد

أسرى في أيدي الاجانب فلا يستطيعون أن يخطوا خطوة في بلادهم إلا باذنهم فضلا عن السفر الى اقاء إخوانهم المسلمين في سائر الاقطار ، ولهم وفد من المسلمين أن يسافر الى قطر من بلاد المسلمين اقامت قيامة دول الاستعباد لا الاستعمار ورموه بكل حجر ومدر من ثورة واشتراكية وبلشفية ومؤامرة ونحو ذلك ، وهب أنه مباح لهم بيعت الوفود فبأي لسان يتبادلون أفكارهم ، وهجز الزعيم شوكت علي عن الجواب بلغة القرآن لا يزال القراء منه على ذكر

فلم يبق للمسلمين نفس يتنفسون به الا هذا العدد النليل من الصحف الاسلامية على أن يد الاستعباد توضع خلالها ايقانا وتعطلا وخنقا لحريةها ، فهذه صحيفة جمعية الهداية الاسلامية وهي الصوت المسلم الوحيد في العراق عطيات تعطلا نهائيا في صدا واحدة ثلاث مرات إرضاء للتفريق من النصارى والملاحدة السفهاء : ظهرت أولا باسم (الهداية الاسلامية) فعطيات ، ثم ظهرت باسم (صدى الاسلام) فعطيات ثم ظهرت باسم (تنوير الافكار) فعطيات ثم ظهرت في الاسبوع الماضي باسم (الاعتصام) ولا أدري ما يفعل بها بعده . بل بعد كتب ما تقدم عطيات أيضا واذا لم تبق للمسلمين وسيلة تمارف وتعاون يتبادلون فيها آلاهم وآمالهم الا الصحف فينبغي لنا أن نهتم بنشرها فيما بينهم . الا اننا نجد أماننا عتبة كؤودا هي التي حملتني على كتابة هذا الاقتراح الا وهي اختلاف لغات المسلمين وجهل كل أمة منهم لغة الامم الاخرى ، فبلاد الهند من أوسع البلاد التي

تسليح اليهود في فلسطين

أذيع في فلسطين بلاغ رسمي من الحكومة حول تسليحها ليهود المستعمرات ، وتمريضها أيام على إطلاق النار ، الأمر الذي أفاق العرب على اختلاف مراتبهم وأفضى مضاجعهم ، وقد جاء فيه ما يلي : —

« قد أعطيت بعض المستعمرات اليهودية الموزلة بنادق من النوع المسمى « جريبز » موضوعة في مستودعات مخنومة لاستعمالها بقصد الدفاع ، على ألا تفتح هذه المستودعات إلا في الاحوال الاضطرارية الماسة

وقد تم ضبط البوليس في الآونة الاخيرة بتجربة هذه البنادق بحضور أهل المستعمرات لليهودية ولم يطلق غير خنسين خرطوشة من كل مستودع في أثناء هذه التجربة »

زيارة الملك فيصل ل طهران

تقول جريدة « شفق سرخ » الفارسية : ان الملك فيصل سيزور طهران بعد عودته من رحلته في أوروبا وان هذه الزيارة ستكون مقدمة لزيارة أقرة في أغراضها الصامة

نفي طالبين جاويين

اتفق ولاية الامور على نفي طالبين جاويين من النابمين لدولة هولندا وهما متهمان بقتل زميل لها كان مرشحا شيخا لرواق الطلبة الجاويين . وأرسلتها الحكومانية الى خارج القطر لحاكمتهما في محاكم حكومتها على هذه الجريمة

ويند حالات بهذه للكلية (كلية ندوة العلماء) وأنا جاد في تنبيه الناس الى تعلم اللغة العربية بالعربية من أول درس فلما صميجاً في عالمي ودروسي وخطب الجمعة وقد أخذوا يهرون بما نبهوا له . وقد تبين لي أن النمك بالاسلام مع نقد اللغة العربية نفخ في رماد وضرب في حديد بارد

فالنفس من جنابكم كتابة مةلة ضافية تقومون فيها الادلة الكافية على أن نهضة المسلمين وتنازلهم وانحدارهم كل ذلك يتوقف على توحيد لغة الدين والسياسة ، وتبطل فيها ما يزعمه بعض الاغرار من أن الترجمة تغني عن القربية التي هي لغة القرآن والرسول ودول الاسلام التي بلغ مجددا الفرقين ، وأن اللغة القربية لم يصيرها عشر ما أصاب العبرانية من التلاشي ، وهؤلاء يهو امرائيل على تشتت شملهم قد أحببوا . وتنفيد قول من يزعم أن نشر اللغة الحمودية بين جميع المسلمين حتى تكون لغة الدين والسياسة بينهم من المحال . والله يجازيكم عن المسلمين بأحسن الجزاء

الزير في ٢٤ الحزم ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

أستاذ اللغة العربية في كلية ندوة العلماء

عدد سكان إيطاليا

بلغ عدد سكان إيطاليا بمتنفي الاحصاء الاخير الذي تم في ٢٢ ابريل الماضي ٤٢ مليوناً و ١١٨ الفا و ٤٣٥ نسمة منهم ٤١ مليوناً و ١٤٥ الفا و ٤٥٥ مقيمون فيها الآن والباقرن في الخارج وكان عدد سكان إيطاليا في سنة ١٨٧٢ أي على أثر اعلان وحدتها ٢٦ مليوناً فتكون الزيادة ١٥ مليوناً و ٣٠٠ ألف

يكثر فيها المسلمون ، ولهم من القبرة على دينهم والحية ما هو مشهور ، ولكن اللغة القربية ماتت عندهم منذ زمان ، فلا يوجد بين علماءهم من يقرأ صحيفة (الفتح) مثلاً الا قليل . هذا في العلماء فكيف بغيرهم . وقد كتب الي العلامة السيد رشيد رضا حفظه الله يسألني عن مقدار تثر المسلمين في الهند بالنكية البربرية ، فاجبته بأن أهل الهند لم يملوا بوقوع تلك النكية فضلاً عن أن يتأثروا بها فلم يطلم عليها الا القليل منهم ، ولذلك انبثت الاحتجاجات من جميع أقطار المسلمين إلا من الهند فلم يظاهر منها الا شيء ضئيل في مالابار ، وسبب ذلك هو الجهل باللغة العربية لا غير ، ولولاه لقام المسلمون في الهند باحتجاجات واضحة ترمي بشرر كاتمصر كأنه جماله صفر ، فالدعوة الى أمر ما بغير لسان أردر أو الانكليزية لا تصادف الا الاخفاق ، وقد بليت اللغة العربية بجماعة من العلماء شرهوا بترجون كتب العلم منذ مائة سنة فبدعوا بالقرآن ثم بالفايسير ثم كتب الحديث واللغة والعقائد والتصوف . ثم جاء من بعدهم خاف جعلوا همهم في الترجمة فزادوا في الطين بلة وظنوا أنهم يمكنهم الاستغناء عن اللغة العربية بما ترجم منها فترجوها كتب الادب أيضاً فبعني رأيت المدرسين يدرسون العلاقات والحاسة والمنهني بترجمتها ، وهنأ مدارس عربية اسماً تنفق عليها أموال طائلة ولا يوجد في مدرستها - وهم يدرسون شعر الجاهلية والاسلام وكتب البلاغة - من يستطيع قراءة صحيفة (الفتح) وفهم معانيها إلا النادر ، لعتم للتعليم وجعله باللغة الاردية

كلمة البعثة المغربية في الشرق العربي

أقامت جمعية الهداية الإسلامية بالقاهرة يوم الجمعة الماضي حفلة شاي في ناديا نكربما لشباب المغرب الذين يطلبون العلم في مصر وفلسطين وبيروت ، بمناسبة عزيمتهم دل زيارة وطنهم في هذا الصيف ، وكانت حفلة تجل فيها الجلال ، وجمعت حقيقة السكال . وقد خطب فيها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباي وفضيلة الاستاذ السيد محمد الحضر حسين وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد المنجود . وهذه كلمة البعثة للفرية ، ألقاها الفاضل البليغ السيد محمد الكي التامري :

لا ينسئ تاريخ الاسلام القديم ما كان بين المغرب والشرق من صلوات وثيقة وروابط منقطعة النظير في قوة مقائنها واحكامها يوم كان المغرب نمخر أساطيله عباب البحرين ورايته ترفرف على البرين وكان المغرب للمشاركة مأوى يأوى اليه المضطهدون ينعمون فيه بنعيم الحرية ورخاء العيش ، وهناء البال ، كما كان المشرق للمغاربة ملجأ يلجأون اليه متى أعوزتهم راحة الفكر وطأئنة النفس في بلادهم فلا يلبثون أن يستريحوا ويطمئنوا في وطنهم الجديد ، تلك الصلات القوية التي نحدثنا عنها كثرة ساحقة من كتب الرحلات والفهارس امتاز بها الادب المغربي وتنطق بها كل صفحة من صفحات تاريخه السيلاني والادبي

لن ينسى التاريخ القديم كل ذلك ، وأعلن أن التاريخ الحديث للعلاقات الإسلامية وزوايا شعوب الاسلام سوف لا ينسى هذا اليوم الذي يتجل فيه عطف المشرق على المغرب وتقدير رجالاتهم على رأس زعماء الشرق الخلقين لافراد من شباب المغرب هاجروا في حيل العلم والفضيلة ، ولا يزالون يعدون أنفسهم لحل الامانة العظمى

أليس هذا اليوم - أيها السادة - يوماً يُحيي فيه المشرق المغرب ؟ ليست جمعية الهداية الإسلامية في هذا اليوم تكرم البعثة

المغربية في بلاد الشرق العربي ؟

أجل ، في هذا اليوم يصافح المشرق المغرب من جديد ، وفي هذا اليوم تتقدم أعظم هيئة إسلامية ممقازة في جهادها واخلاصها وتواضعها ، الى تشجيع زمرة من شباب المغرب الراحين المجاهدين فشكراً لجمعية الهداية على فكرتها النبيلة ، ثم شكراً لحضراتكم أيها السادة الافاضل على تواضعكم الجليل وعاطفتكم الشريفة

لكنني - أيها السادة - أريد أن أنسال حباً في ادراك الحقيقة الباطنة : الى من يوجه هذا التكريم ؟ الأشخاصنا نحن الشباب المغاربة ؟ أم هذا التكريم موجه الى مبادئ الهداية الإسلامية نفسها ؟

أنا أقول ان الانسانية لا تحتفل بتكريم الأشخاص الا على أنه رمز لتكريم المبادئ ، وأرى أن المبادئ الخالدة أحق بالتكريم من الأشخاص ، فالأشخاص أنفسهم لا يتمتعون بالخلود في الانسانية ، الا اذا كانت مبادئهم تحمل من عناصر الحياة ما يضمن لها الخلود الابدي ، وخلود الأشخاص لا يزال تابلاً على الدوام لخلود المبادئ التي يدينون بها

جمعية الهداية الإسلامية لها مبادئ رشيدة ، صالحة ، خالدة ، وقد عرفت في الشباب المغاربة المبعوثين الى الشرق جنوباً مخلصين لهذه المبادئ ، فأرادت أن تكرم في

أشخاصهم مبادئها ، وأن تشجعهم بهذا التكريم على التماس في الاخلاص لهذه المبادئ ، واستعداد صنف العذاب في سبيل دعمتها وحمايتها

نعم - أيها السادة - نحن الشباب المغاربة لنا مبادئ هي مبادئ الهداية الإسلامية ، وغايات لا تختلف عن غاياتها ، وآمال تتفق مع آمالها ، رضنا هذه المبادئ في اثناء امهاتنا ، وأحسنا لاول مآدرجنا في منابنا وورثناها من آباءنا وأجدادنا ، فأصبنا لها جنوداً نحميها حيناً من عدوان المعتدين ، ونبشر بها حيناً بين أقوام غير مهتدين ، فالشعب المغربي - ونحن ألسنته الناطقة - شعب لا يبتغي غير الاسلام ديناً ، ولا يبغي بالوحدة العربية والجامعة الإسلامية بايلا والشعب المغربي - ومنصبج له في القدرجالات - يعتقد من أحقاق قلبه أنه مدين للاسلام بعميدته ، مدين له بشريعته ، مدين له بلفقه ، ومدين له بأدبه ، مدين له بكل مظاهر الحضارة والمدنية ، فكيف يكفر للشعب المغربي فضائل الاسلام والشعب المغربي الذي برز منه الاسلام ، والاسلام هو الذي خاق المغرب خلقاً جديداً وأنشأ خلقاً آخر ذير خلقه الاول

تلك عقيدة عامة هي على رأس الشخصيات في كل مغربي كيفما كان وحيثما كان ، يشترك فيها رجالنا ونساؤنا ، شيوخنا وشبابنا فتياننا وفتياتنا ، بعثاتنا في الشرق وبعثاتنا في الغرب ، وتلك هي التهمة الوحيدة التي توجه الى اخواننا في فرنسا ولنا في بلاد الشرق ، ولكنها تهمة شريفة لم تكلف أنفسنا

في المؤتمر الصهيوني

خطب الدكتور ويزمان في المؤتمر الصهيوني السابع عشر المنعقد في بال (سويسرا) فقال : ان مقام الشعب اليهودي السياسي ساء في السنتين الآخريتين وأثنى على عطف بريطانيا على اليهود وقال ان الشعب اليهودي وللصهيوني خسرا خسارة كبيرة بانذار اليهودية في روسيا ومن رأيه ان قلة تقدم الاستعمار في فلسطين لا ترجع الى أسباب سياسية فقط بل ان من أسباب ذلك أيضا اليهود جبرهم بحيث حال ذلك دون الاستمرار على نطاق واسع . وأشار بانشاء علاقات ودية مع العرب وزيادة الاموال لاقامة الوحدة اليهودية على دعائم أوسع نطاقا من الآن

العراق وجمعية الامم

ألقى الحاج جعفر جباري أبو النعمان عميد الحزب الرضائي المعارض بالتصريحات الآتية :
« ليست المسألة المهمة في نظري مسألة دخول العراق في جمعية الامم ، بل قضية استقلال العراق التام ، لان الدخول في جمعية الامم لا يغير في جوهر الوضع السياسي لدولة من الدول : فالدولة المستقلة هي مستقلة وان لم تكن عضوا في الجامعة الاممية كتركيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية ، والمستعمرة مستعمرة وان انتقلت كروسيا في جمعية الامم كالمند وغيرها ، في الجمعية دول مستقلة ومستعمرات ، ولذلك يجب أن لانهم باقوال المضللين بل علينا أن نهتم بقضية بلادنا عن طريق واضح المعالم

تكريم مبادئ الهداية الاسلامية بالذات ، واذا تساهلنا وأمكن أن نعتبر هذا التكريم موجهها الى أشخاص بأعيانهم فاننا أرى انه موجه الى الشعب المغربي من أقصاه الى أقصاه

وانني باسم اخواني أفراد البعثة المغربية في الشرق للعربي واسم الشباب المغربي المجاهد على العموم ، واسم الامة المغربية ، بالاطلاق أقدم الى جمعية الهداية الاسلامية وحضراتكم أيها السادة الافاضل بالشكر الجزيل على عنايتكم وحسن تشجيعكم وخالص تقديركم ، ولا أتمنىكم أننا ننتظر بفارغ صبر ذلك اليوم الذي تشرق فيه شمس الحرية على بلادنا ، فيستطيع للشعب المغربي أن يبدي ما يمكنه من شريف العواطف نحو جمعية الهداية الاسلامية ورجالها ، في حرية وطمأنينة ، فالشعب المغربي يحمل في نفسه من الحب والاخلاص والتقدير لجمعية الهداية الاسلامية ما هي أهل له ، من جدارة واستحقاق ، وكل مغربي يعرف اليوم جهود جمعية الهداية في سبيل المحافظة على اسلامية المغرب وعروبتة ويعلم جهود اللجنة الخاصة التي أنشأتها باسم «المحافظة على اسلام البربر» ويؤمل أن يكون لهذه المساعدات الادبية أثر في احقاق الحق وازهاق الباطل

وكل ما نرجوه من الله تعالى نحن الشباب المغاربة أن يحين الحين الذي نكرم فيه جمعية الهداية بتكريم مبادئها وزعمائها وأن يصبح في استطاعتنا ، بعد زمن قصير أن هيم لها النوادي ونؤسس لها الفروع في سائر أنحاء البلاد حتى نتمتع بالحرية الدينية التي تتمتع بها سائر الشعوب وحتى يصبح المغرب كله وطننا للهداية الاسلامية ومثوى لرجالها المخلصين

عنا يوم نشرتها الجرائد الفرنسية في باريس ويوم بعثت بها السلطات الرسمية في الشرق الى بلاد المغرب ، راسا أذيع مرأ أو أقصد خفراً اذا قلت ان البعثات المغربية في الشرق والغرب - على قلة عدد أفرادها الآن - هي من أكبر العوامل في خدمة الروح الاسلامية واحياء العاطفة الدينية في نفوس شباب الاسلام وأن هذه البعثات مجتدة في العمل لخدمة الجامعة الاسلامية عن عقيدة واقتناع أيها السادة ،

لقد أحطتم علما بالقضية البربرية ونحن لا نرى فيها قضية موجهة ضد الامة المغربية وحدها ولكننا نراها موجهة بالذات ضد الجامعة الاسلامية ودعاتها ، فهي قضية مفزاحها وغايتها فصل الشعب المغربي من جميع شعوب الاسلام ، وخاصة فصله عن شعوب الشرق العربية التي لا تزال لفة القرآن رابطة بينه وبينها والتي لا يزال الاسلام مؤلفا بين قلوبها وموحداً لمواطنيها

والشعب المغربي عند ما ثار ضد هذا المشروع أقام الدليل من جديد على أنه متمسك بالاسلام ، يحفظ بالوحدة الاسلامية ، وشباب المغرب في الداخل والخارج عند ما تسلموا قيادة هذه الحركة الدفاعية برهنوا على أنهم أنصار الجامعة الاسلامية وهداية الاسلام يتعهدون في سبيل نصرتها وحمايتها كل ألوان العذاب ، وبرهنوا بذلك على أنهم خدام لمبادئ الهداية بأمانة وشجاعة واخلاص وبهذا توافوني يا حضرات السادة على أن هذه الحفلة التكريمية التي أقامتها جمعية الهداية المحترمة ، انما نرسم في الحقيقة الى

القنينة الناجية

ولا حظ لهم في الاسلام أن يردعها عند جماعة المبشرات يملئها ويربينها ، وفعلوا أودعها الرجل وهو لا يكاد يعلم من أمرهن شيئاً - كما يقول هو - ومكثت عندهن زهاء الشهرين تقريباً ، وذهب والدها الى بلد آخر وراء كسبه تاركا ابنته عندهن

وفي أوائل هذا الشهر أخبرني أحد الثقات أن المبشرات مسروقات من هذه - « الصيدة » - وأنهن سيسافرن الى لبنان بعد اسبوع (في الاجازة السنوية) ويأخذن معهن فريستهن ، وتعهدن بتربيتهن وايداعها في إحدى المدارس لتتعلّم تعليماً راقياً (كذا) وأدع لكم تصوّر وقع الحادث في نفس أمصها الالم من كيد الاعداء وغفلة المسلمين ...

فبحسبنا عن الرجل في الحال ، وكان من حسن حظنا وحظه أن أتى به بعض الاخوان الى في المنزل وأقنعنا الرجل بسر الامر وخطورته ، فأسرع الى منزلهن وبعد التتبع والتقى ورغم اغرائهن له ، والاغراق في وعود بمسولة حول مستقبل البنات وسعادتهن ، ورغم شدتهن تارة ولينهن اخرى ، احتل الرجل في أخذ ابنته وهو لا يكاد يصدق ، وأسرع بها اليها حيث هي الآن تنعم في منزلنا ونخرج والله تعالى صيغتنا هلى تربيتها تربية اسلامية سليمة بفضل وعونه ، وقد أراد



الثلاثة (صدى) الى أخذتها جمعية الاخوان المسلمين

الخير لهذا الرجل المسلم وابنته الصغيرة ومن غريب أمر هذه الفتاة الصغيرة أن نلت علي كثيراً من الاناشيد التي حفظتها منهن وأخبرتني كثيراً عن أحوالهن مع الفتيات من غرس بذور النصرانية والنزهد في غيرها والبنات تعي كثيراً لذكائها ونباهتها النادرة

سيدي الاخ الجليل الاستاذ محب الدين الخطيب أفندي « أعتقد أنه لا يكاد يوجد انسان في هذا الوجود يجمل مقاصد المبشرين والمبشرات الذين يجوسون خلال الاقطار الاسلامية ينفثون فيها سمومهم وبواصلون ليلهم بالنهار في تحقيق أغراضهم المعروفة بالساليب أصبحت معلومة للخاص والعام واست أريد أن أتكم عن شيء من أعمالهم أو أشهر خفاياهم فذلك أمر كم تناولته الافلام ولا كته اللسن وصاحت به الخناجر ولكني أريد أن أذكر الحادثة الآتية لعل فيها عبرة وعظة لقوم يستلون :

ذلك أنه كان من حظ بلدنا - المحمودية - أن دهيت بهذه الجماعة اذ حطوا فيها رحالهم واستأجروا منزلاً يسمونه (المستوصف) تارة و (المدرسة) اخرى ، فما كان منا الا أن رفعنا الصوت عالياً بالاحتجاج والتحذير تارة على أعراد المناير واخرى في المجتمعات وثالثة في الشوارع والحارات لنبين للناس حقيقة أمرهم

وهذه المحارلات وان كانت أثرت في اقبال الناس عليهم وتعرف أحوالهم والحذر منهم ، ولكن لم تكن لتخرجهم من البلد نظراً لصبر القوم واستماتتهم في تحقيق أغراضهم ، فظلوا صابرين متر بصين

وأخيراً وصل الى علمنا أنه وقع في شباكهم رجل فقير الحال يعمل بكبد يمينه اسمه نصر العش من بلدة أبي منجود في مركز شبراخيت أتى الى المحمودية ومعه ابنة صغيرة فقدت امها ولا تائي لما سوى والدها ، فأشار عليه بعض الذين يفترون بالمظاهر

وافية بالسياسة الدولية وأصحابها، ولذلك شرع في عرض المسألة الفلسطينية ضمن المسائل السياسية إلى البابا. ولا أخبرك من الاخبار الهامة والجو الذي نشأ عن هذه المسألة لاسباب شتى، غير أنني اصرح لك أن البابا ينظر بعين الرضى والارتياح إلى مشروعات الصهونيين في فلسطين وهو يراها مصدر بركات للسلام العالمي، ولكنه يعتقد أن الحكومة الانكليزية لم تنهض للشعب الامرائيلي والصهيونية المساعدات اللازمة لانشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين. ويرى البابا أن الصهيونية لم تحسن الاختيار بارتباطها مع الحكومة البريطانية، وكان الافضل أن تبحث عن دولة أكثر تديناً، لأن العطف على الوطن القومي اليهودي وتأيدته إنما يأتي عن شعور ديني خالص، وليس من ناحية السياسة العينية التي تجلب الذنوب للعالم. وعلى ذلك يعتقد البابا بيموس التاسع أنه يحق للصهيونيين بعد الآن أن يمحذوا لهم عن ميدان آخر، أعني أن يحملوا كاتبة الكنائس الدينية على الاهتمام بأمانهم، ولكنهم حتى من هذا الناحية صرف يصادفون متاعب، على أي أؤكد أن الكنيسة الكاثوليكية وهي أكبر كنيسة في العالم تؤيد الصهيونية وأمنائها

جمعية الهداية الإسلامية

وأعمال البر والاعسان

تنفيذاً للأغراض السامية التي انشأت من أجلها جمعية الهداية الإسلامية وهي خدمة الانسانية والعمل على رفاهيتها، وتوفير الخير لها، قرر مجلس ادارة الجمعية ما يأتي:

أولاً - الاتفاق مع بعض كبار الاطباء على معالجة بعض المرضى الفقراء على نفقة الجمعية

ثانياً - انشاء فصول ليلية لتعليم الاميين القراءة والكتابة وأحكام الدين الاسلامي وآدابه

السكرتير العام

فكري يس

في كلية الطب

صدر مرسوم ملكي بتعديل اللائحة الاساسية لكلية الطب بحول مدة الدراسة في مدرسة الطب خمس سنوات ونصف سنة غير السنة الاعدادية بكلية العلوم، أي بزيادة سنة أشهر على مدة الدراسة

هذا وأرسل لكم بصورة صغيرة للفتاة واصحابها « صدفة » تبلغ من السن ٨ سنوات وقد أمسكتها بذراعي وبجانبيها زالدها « نصر » ، وقد اخذت الصورة في نادي الاخوان المسلمين أمام علم الجمعية

وانى أذكر هذه الحادثة لعل فيها عبرة، ولست أدري هل سلسم بعد ذلك أن أحداً من المسلمين غميت بصيرته فاستمر في ارسال أولاده أم أن المسلمين أن يتنبهوا لما يحيط بهم من خطر يهدد كيان دينهم ويعملوا على النشاط والجد في رفع كبتهم واعلاء منار الاسلام المفدى ؟

أحما السكري

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

البابا يعطف على الصهيونية ؟

نصريح خطير يستوقف النظر

نقول بعض الصحف اليهودية انه وفد على (بيلسك) من أعمال بولونيا القاصد الرسول من قبل البابا الاب موكولى من قبل تشرنوبكى رئيس قسم الشؤون الشرقية في القاتنيكان. وقد قصده مكاتب جريدة (هانسفير) العبرية اليومية التي تصدر في وارسو وتحدث معه في شتى المواضيع فكان الاب موكولى يتحدث بلغة عبرية تشبه لغة التوراة بلهجة شرقية. ثم سألته الصحفي السؤال الآتي :

- ماهي علاقة البابا بالصهيونية ؟

فقال : لقد حدثت تغييرات شتى في الوقت الاخير في العلاقات التي بين اليهود والحكومة الانكليزية ، وكان من شأن هذه التغييرات ان بثت اهتمام الدول عامة بمسألة الشعب اليهودي من جديد ، وبالتالي بدأ كذلك الاقانيكان بهم بهذه المسألة ، بفضل الوكيل السيامي الجديد المونسنيور الالماني فنشلي الذي خلف الشيخ جسباري الذي كان يهاض الصهيونية . وقد أبدى فنشلي كبير الاهتمام بالمسألة الفلسطينية والصهيونية والشعب الامرائيلي وكل ماله علاقة بكيان هذا الشعب ، شيخ الشعوب الذي نشر في العالم دين التوحيد . وهذا الوكيل السيامي له خبرة

مطالب بلادي الريف

من جمهورية اسبانيا

سبتمبر ١٩٣٦

هذا نص الكتاب الذي تقدمه وفد تطوان وبلاد الريف الى الجمهورية الاسبانية الجديدة: من اهالي منطقة الحاية الاسبانية بالمغرب الى سعادة رئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية الموقرة تحية لاثقة واحتراما فائقا

أما بعد فأنا ومثري أهالي هذه المنطقة السعيدة حرسها الله قد نتبعنا بكل طرفة جاهد أبطال اسبانيا في تحرير بلادهم ورفع مستواها للسياحي بين الدول، غافرة بكرامتها الانسانية رافعة علم العز والاثقة

نعم اننا اعتبرنا باعجاب عمل أولئك الأبطال الذين استرخصوا كل ثمين في سبيل الوصول الى غاية سامية تطمح اليها جميع النفوس للبشرية. وكنا على يقين من أن نظاما حكوميا يحتاج (في توطيد أركانه) الى الارهاب والارهاق وضفك دماء الأبرياء وابعاد الخلقين وصحن المدافعين من حقوقهم لا يمكن أن يدوم لان ذلك مخالف لنظام الكون. فزدعنوا أنهم بقينا في اعتقادنا بتطبيقكم لذلك النظام الثلاثي، وتطهيركم للبلاد من ظلمه وظفائه فعلننا أن الحق وحده يلوولا يدي ملي وان للباطل مهما ارتكز ونمكن فآله الزوال

ان مرورنا العظيم أيها السيد المحترم بارتقاء رجال مثلكم ذروة الحكم في البلاد الاسبانية الفتيحة التي نجمتنا وإياها روابط تاريخية لا تنسى دائما لرأ عليها من عدوان

ذوي الغايات والاغراض. واننا نلتهم هذه الفرصة للفرصة انرفع الى حكومتكم الفتيحة أجل نهائينا بانتصاركم الباهر في جهادكم للعادل وتقدمكم براءة الحرية والمساواة الى منصبة الحكم التي لا يلبق بها الا الرجال الخالصون.

واننا ننظر الى هذا العصر الجديد الذي فتحتموه باسبانيا بجدكم وهنكم انفساء كمعبر العدل والحرية. لذلك انبثقت امام أعيننا اشعة الامل في ذلك الجو المظلم الذي كان يسيطر بنا

اننا على علم بان الدولة مقيدة بهود دولية لا بد لنا من الوقوف عندها. لذلك يجب علينا أن نصرح أولا بتشبثنا بجلالة السلطان وصمو خليفته الذي هو رمز وجودنا كما أننا متشبثون كل التشبث بأهداب الحماية التي تريد ان تكون علينا نعم الوصي في الاخذ بيدنا وتدرجنا في سلم الرقي والتقدم حتى يمكننا أن نصير لها عوننا صالحا ومساعداً قوياً نشبث بذلك تشبثنا بوجوب احترام مواطنينا واعتبارنا أمة ذات حقوق يجب أن تتمتع بها في مقابلة قيامها بواجباتها

ولكننا نرى أن نظام الحماية على ما كان عليه لم يأت بنتيجة لحد الآن ونظارنا انه مادام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن أن يشر أبداً. فحكومة تفقد رعاياها كل نوع من أنواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الانسانية وتستطعم في درك الحيوان

وكما طال هذا الحكم أدى الى فساد الاخلاق وقتل في الناس روح العز والكرامة التي هي ميزة الانسان. ومما اختلفت القول والمدارك والالوساط فان النوع للبشري محتاج الى قسط من الحريات لا يمكنه بالمرّة أن ينمو ويتطور بدونها. هذا لا شك فيه مما حازم أصحاب نظريات الحكم الفردي الجبار الذين لا يعتبرون الا السلطة والقوة هازئين بأدنى حقوق الانسان

واننا يا سعادة الرئيس نفتتح هذه الفرصة لنتقدم الى معاليكم ببعض رغائبنا

نرى من الضروري أن نكون لنا مجلس بلدية في جميع مصالح المنطقة بانتخاب السكان. وهذه أول درجة لمشاركة الامة مشاركة فعلية في تدبير شؤنها الداخلية فيطمعن السكان الى الافراد الذين سيتولون السهر على مصالحهم المحلية

ثم ايجاد مجلس شوري عام بانتخاب الاهالي ينظر في مصالح المنطقة ويقرر ميزانيتها العامة في مداخيلها ومصاريفها اذ من واجب الحكومة العادلة أن تعطي لرعاياها ضمانا حق يطولوا في أي سبيل تدفع للضرائب وفي أي مصلحة تدفق فيكون لهم بذلك رأي في تدبير أمورهم

ومما لا شك فيه ان بلادا على باب نهضتها تحتاج الى صحافة حرة تنير الفكر العام وترشده وتحتاج الى جمعيات تدربها على الحياة العامة وتشعر الجماهير بكرامتهم. وتهذب مبادئهم. هذا زيادة على كون حرية النشر والصحافة والجمعيات هي من الحريات اللازمة للانسان والتي لا غنى عنها فكل قيد في سبيلها هو

حقبة في سبيل الترقى وتنوير الازمان . مع كونه ماسا باقدس سمرق الانسان

ثم اننا نسجل هنا بعدد الاصف كون الحكومة السابقة لم تبد أي اهتمام بتعليم الاهالي كما يجب ، فقد مضى على الحماية ما يقرب من عشرين سنة لم تفتح في خلالها مدرسة ابتدائية خاصة بالاهاى مبنية على ثقافتهم الخاصة وافقهم العزيزة لذلك نطلب من الحكومة الجمهورية فتح مدارس ابتدائية في المدن والقرى ومدارس ثانوية في أهم المراكز ويكون نظام للتعليم على أساس اللغة العربية وثقافتها مع اللغة الاسبانية وآدابها كما أننا نطلب فتح مدارس صناعية وزراعية عصرية وارصال بعثات لتلقي العلوم في المدارس العليا الاسبانية وغتاما نافلت نظر الحكومة الى حالة الفلاح الاهلي وبؤسه فترجو منها أن توجه له ما يتطلبه من العناية بتسهيل وسائل التعدل وتيسيره ما يحتاج اليه من صناديق الاعتماد

ان تنفيذ هذه المطالب كفيل يجلب عطف الاهاى وارضايتهم تمام الرضى . ولرب قائل يقول ان الامالى لم يظفروا أي اهتمام بانقلاب الحكم فتجيبه يكفي دليلا على اهتمامهم ان عددا كبيرا من المتظاهرين بتطوان كان من الاهاى وانه جرح منهم من جرح في سبيل الجمهورية فنحن متنبهون لهذا الانقلاب بكل دقة واهتمام

واذا نفذت هذه المطالب يكون ذلك برهانا امام العالم على ان الرجال الذين اعتانوا في سبيل الحرية والذين حرروا بلادهم من ظلم الحكم الفردي واستبداده لم يخلفوا مواعيدهم السابقة ولم ينسوا مبادئهم العليا التي يدعون بها وما نحن نندب هنا وفدا من أعيان

منطقة ما المدينة لينهي الى حكومتكم الموقرة رغائبا للعادلة

وأملنا وطيد في انكم ستقابلون وفدا بما يستحق من الاحترام وتزنون رغائبا بيزان العدالة والمساواة والسلام

تحريرا بتطوان في ١٢ ذى الحجة عام ١٣٤٩ الموافق مايو ١٩٣١

مقابلة الى فل

مع رئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية ولما اجتمع الوفد برئيس الجمهورية وقدم له مطالب الامة أذاعت لجنة الوفد البيان الآتي في تطوان وبلاد الربف :

تعلم لجنة الوفد جمهورنا الكريم بما وقع بين الوفد ورئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية الفتاة من المقابلة الحسنة الشائقة يوم الاثنين ٢٢ الحزم التي استغرقت ٤٥ دقيقة صرح فيها الرئيس الوفد ببعض آماله التي منها إيجاد مدارس عليا باسبانيا مؤسسة على الثقافة العربية ولقبتها

واستحلاب معلمين من الشرق وصرف ما كان يصرف على الحرب في العلوم والمعارف ومرافق الاصلاح في المنطقة

ومنها أن يكون عضو في مجلس اسبانيا النيابي مسلم من المنطقة ليؤخذ رأيه في ما يعود على البلاد بالخير

ثم قال الوفد : وقد صرح لنا بأمر يطول شرحها ولا يمكن استيفائها إلا بالمشافهة

فاللجنة تؤكد لجمهورنا العزيز ما تمكنه هذه الحكومة الجمهورية النصفة من الخير لهذه الامة . وهذا الظن قطعا سيزيد وثوقا بان هذه الحكومة هي خير ما نعتمد عليه لما بيننا وبينها من الروابط التاريخية

الشبان المسلمون باللد

جاهتنا كرامة من جمعية الشبان المسلمين في اللد (فلسطين) تتضمن بيان أعمالها ، ومن ذلك انشاؤها مستوصفا جعلت عبادة الفقراء فيه مجانا ، لثلا يحتاجوا الى ارياد مصايد المبشرين ، حتى أن رئيسة المستوصف التبشيري في اللد قالت « ان هذه الجمعية عطلت علينا أعمالنا »

وفي الجمعية مدرسة ليلية لتعليم الاميين عطلت أعمالها مؤقتا ومنعوا الى ذلك . ونبخ سكرتير الجمعية مدرسة أهلية باسم الجمعية ونعهد بتبويل التلاميذ الذين توصى الجمعية بهم مجانا ، وعدددهم الآن ١٨

ولما نشبت الثورة قبل سنتين في فلسطين تولت هذه الجمعية جمع الدقيق وخبزه وكانت ترسله الى منكوبي يانا

وقد منح المجلس الاسلامي الاعلى هذه الجمعية أرضا من الارواق لتبنى عليها ناديا . فترجو لها التوفيق والنجاح

عيد جلوس الملك ابن السعود

كتب علماء نجد كتابا الى جلالة الملك ابن السعود يقولون فيه ان للمسلمين عيدين اثنين شرهما رسول الله ﷺ ومن الباع الغربية التي تنافي السنة مضاهاة هذين العيدين الاسلاميين بعيد ثالث اسمه عيد الجلوس ، ونصحوا لجلالته بالمدول عن ذلك . فأجابهم بكتاب قال فيه انه لا يرغب الا فيما وافق الشرع ووعدهم بما يسرهم وحشهم على موالاته نصحه في كل خير

الغارة على العالم الاسلامي

- ١٤ -

—

في تأسيس وتشكيل كنائس خاصة بدير الوطنيون أعمالها حتى يتسنى للوطنيين الاستقلال في أعمالهم اذا اتفق أن المبشرين طردوا من البلاد. وازداد عدد المدارس العالية والابتدائية في بلاد الدولة العثمانية والهند

ويتم ذرو الشأن في هذه الجمعية بايجاد مبالغ مليوني دولار ترصد ايراداتها لمد نفقات مدارس التعليم ومدارس التبشير. وتتم هذه الجمعية في أمر التبشير في البلاد العثمانية خصوصا سوريا وفلسطين لانها لا ترغب في ترك البلاد التي كانت مهبطا للتوراة تحت سيطرة الاسلام

ان للكنائس المسيحية الشرقية الخاملة في هذه البلاد لها أربعة فروع : الاول في البلاد الاوربية العثمانية ومركزها (سافوكو) في بلغاريا والثاني في آسيا الصغرى ومركزه (الاستانة) والثالث في سوريا وله مركزان في (مرعش) و (عينتاب) والرابع في الكردستان ومركزه (خربوط) وجل ما يتوخاه مبشرو هذه الجمعية استمالة الكنائس الشرقية وتنصير المسلمين بالتدريج وبالوسائل الفكرية والتعليمية ، لانهم يملكون يقينا انه يتمنر تنصيرهم مباشرة

وأشارت هذه المجلة الى التهديد الذي يلاقه المبشرون الاميريكون من أغنياء أمتهم ومتمولي بلادهم الذين يهدونهم بالاموال الطائلة ، ثم أنت على ذكر حادثة حصلت ابان انعقاد المؤتمر التبشيري المختلط في (روشستر) اذ انبرى المستر (الفريد ميرلنغ) الصيرفي والمترى الشهير في نيويورك وتقدم الى الحاضرين قائلا : « ان لدي أمراً أريد أن أبسطه عليكم وهو اننا أصدقاء قديمون اجتمعنا هنا ورأينا أننا كنا في ضلالة لان السعي الوحيد وراء اقتناء الاصغر الرنان لا يأتي بفائدة أدبية ولذلك يجب أن نعمل بمجهوداتنا للتأثير على رجل الكنيسة وعلى الاغنياء الذين يتمتع كل منهم بشيء من ثروة البلاد التي تربو على ١٠٧ مليارات ريثما يستعملوا ثروتهم لاغراض سامية نبيلة لان العالم

وقد ابتدأت الجمعية بارسال مبشرها منذ سنة ١٨١٧ الى جزيرة سيلان التي اتسعت أعمالهم فيها ولهم أكثر من ٤٠٠ ماهد و ٣٤٦ مدرسة يدرسون فيها ٢٣ ألف تلميذ وجل ما يصبوا اليه المبشرون هو التحكمك بالمسلمين خصوصا القاطنين منهم في مقاطعة (كندي) وما جاورها لان هؤلاء الاحالي يتظاهرون بالعداء للمبشرين ولا يدعون أولادهم يذهبون الا الى المدارس الخاصة التي أسسوها لانفسهم

ولم تذكر الجمعية شيئاً عن المسلمين في الصين الا ان مبشرها بلا شك يملكون على المسئلة الاسلامية أهمية كما يتضح من مؤلف القديس « مارشال برومهال » بخصوص الاسلام في الصين وهذه الجمعية في بلاد الصين (٣٠٠) مدرسة وتبلغ ميزانية مبشرها ١٠٠٠ ر ٣٠٠ ر ١ فرنك

أما جمعية تبشير التوراة الطبية فتختص بالتبشير بين النساء المسلمات والهنديات ويقوم مبشروها ومبشراتهما بأكثر من ٦٠٠٠ زيارة في البيوت ، وتعنى بتعليم ٦٠٠٠ شخص وتعالج ٣٢ ألف امرأة ، وحسب هذه الجمعية أن تظهر احتياجها لتفرض عليها الدرام من كل حذب

❦

انتقلت بعد ذلك المجلة الى الخوض في ارساليات التبشير الامريكية فاستلقت البحث بالجمعية التبشيرية الاميركية التي يرجع عهدها الى سنة ١٨١٠ وقد اتسعت أعمال هذه الجمعية اتساعا هائلا حتى انه باغ عدد اللجان التي شكلتها من الوطنيين في مناطق التبشير ٥٦٨ اشترك فيها ٧٣ ألف وطني يدفعون الى هذه الجمعية مبلغ ١٠٠٠ ر ٦٠٠ ر ١ فرنك للقيام بنفقات الكنائس والمعاهد وتربية أولادهم ويبلغ عدد للتلاميذ الذين يدرسون في مدارسها ٧٠٠٠ ر ٧٠٠ تلميذ ، كما أن لديها كثيراً من النساء المبشرات يزداد عددهن من يوم الى آخر . ومن جملة المبادي والاصول التي يروجها مبشرو هذه الجمعية انهم هند ما يهبطون احدى المدن لاجل التبشير يتبركون الحربة النامة الذين يدخلون في مناهلهم

— ١٤ —

يدفع كل واحد منهم ٢٠٠ ريال في السنة لهذا الغرض ، لكنت هذه المبالغ تسد نفقات كل جمعيات ارساليات التبشير ، ثم لو رأى البروتستانت الامريكيون ان من الواجب عليهم أن ينصرفوا مائة مليون من غير المسيحيين لاحتاجوا الى ٤٠٠٠ ر. مبشر و ٢٠٠٠ ر. شخص من الوطنيين لمساعدتهم هذا اذا فرضنا ان كل ٢٥ ألفا من غير المسيحيين ينتفرون الى مبشر أمريكي واحد وخمسة من الوطنيين لمساعدته . وكل ما يتطلبه هؤلاء المبشرون من النفقات يقدر بأربعة وعشرين مليون ريال اعني يمكن الحصول عليه اذا اكتتب كل شخص من التائبين للكنيسة بمبلغ سنوي لا يتجاوز عشرين ريالا . وقد اعترض أحد المبشرين الالمانيين على الوسائل التي يستعين بها المبشرون الامريكيون ، فلم يحفلوا باعتراضه بل أبدوا إعجابهم وبرهنوا على ان هذه الوسائل عززت ايراداتهم التي زادت سنة ١٩٠٩ ما يقرب من ثلاثة ملايين ريال

وقد حذت ارساليات التبشير النسائية حذوهم وطافت البلاد تستدر الاموال وأقامت الجولات الشائنة . وتتوخي هذه الارساليات النسائية نيسين أحوال المرأة الشرقية والتعجب اليها . وقد كان من نتيجة الاعمال التي قامت بها ان ايرادات هذه الجمعيات تعززت بمبلغ مليون ريال أمريكي

وقد أقام المبشرون الامريكيون معرضاً عاماً لارساليات التبشير في (بوسطن) في باحة الماكينات الواسعة افتتحه المستر (نفت) رئيس الجمهورية في شهر ابريل سنة ١٩١١ ، واشترك في ترتيب هذا المعرض ٤٠٠ رئيس من رؤساء ارساليات التبشير فعرضت فيه نماذج محصولات البلاد التي يرئادها المبشرون مع صور محطات التبشير المنتشرة وصور متحركة تمثل أعمال المبشرين . وحاصل القول انهم جمعوا في المعرض ملاهي عديدة وجعلوا أجرة الدخول نصف ريال أمريكي وأخذت بلدان أخرى أيضا تعد المعدات لفتح معارض تبشيرية

ثم جاء بعد ذلك ذكر ارساليات التبشير الالمانية التي امتازت فيها جمعية ارساليات التبشير الشرقية الالمانية . وقد كانت هذه الجمعية التبشيرية جمعية صغيرة للصلاة والتوسل لاجل تأسيس ارساليات تبشير في المشرق وذلك عقب مذبح الارمن سنة ١٨٩٥ أسسها القسيس (إسيوس) ثم دخلت هذه الجمعية في دورها

كله في حاجة شديدة ليسوع المسيح . ولذا فاننا نقول للقائمين بأعمال بلان التبشير : هتدروا عليكم أموالنا بزيد الدقة فهل لكم أن تنضموا اليها وأنتم في بيرخ الشباب ؟ ضحوا حيواناتكم نظير ما نبذله لكم من الاموال ، لاننا نحن الآن في سن الشبخوخة وأصبحت أيامنا معدودة . هل لكم أن توفوا حياتكم على خدمة يسوع المسيح ؟ نحن نريد جمعية تبشيرية لا يهملها عن أعمالها غير الموت . وانهرم اذن هذا المقدم بيننا

ثم اجتمع ممولوا امريكا وأغنياؤها لأول مرة سنة ١٩٠٦ بدعوة من أحد أغنياء التجار في واشنطن وهو الذي انهر بما قام به شبان التبشير في مؤتمرهم في (ناشفيل) سنة ١٩٠٦ فقرر هؤلاء الممولون تأليف لجنة منهم المذاكرة مع رؤساء كل ارساليات التبشير الاميركية في الامور الآتية :

(١) بذل الجهود لاجل تربية المبشرين الالمانيين

(٢) البحث واعمال الفكرة لزسم خطة تنمية العالم قاطبة

في مدة ٢٥ سنة !

(٣) تشكيل لجنة هامة مؤلفة من ٩٠ عضواً أو أكثر باقرب

ما يمكن لكي تهتد وتزور مراكز ارساليات التبشير وتعمل التقارير عنها

وقد كان من نتيجة هذا الاجتماع الذي أقامه الممولون الامريكيون رواج فكرة التبشير وتأسيس بلان لهذا الغرض في كل ارجاء الولايات المتحدة وصار يرجع أمرها الى لجنة مركزية مؤلفة من مائة شخص منتشرين في الولايات المتحدة وبلاد كندا . ثم أقيمت اجتماعات صغيرة في ١٠١ مدينة من أممات مدن الولايات المتحدة وكندا عقد على أثرها مؤتمر تبشيري وطني في كندا ، ومؤتمر آخر في شيكاغو

وهذه المجتمعات والمؤتمرات تقام في أفخم الفنادق فتعمل لها الولائم ابان انعقادها ويحضرها رهط من المثربين الامريكيين ويستعين كبار المبشرين بتلاوة الاحصائيات والتقارير المالية ليتسنى لهم استمالة الاغنياء واستئداء أكفهم ، ومن ذلك ان رئيس حركة التبشير الالماني تلا الاحصاء الآتي فقال : لو فرضنا أن عشرة ملايين من المسيحيين تهتد كل واحد منهم أن يدفع عشرة ربالات في السنة في سبيل التبشير وتهتد مليون من الاغنياء بان

العلي اذ نشر مؤسساها منشورا حاصيا قل فيه :

« ان الشرق يدعو للغرب لشد أزره فجّل ما نترخاه أن نحرر الشرق بواسطة السيد المسيح ونخلص الكنائس المسيحية من ظلم الاسلام ، ونفتح طريقا للسيد المسيح بأرجاع مسنده الكنائس صيرتها الاولى . هلموا الى قلب العالم الاسلامي ، لنحرره فوز الصليب على الهلال »

وظلق بعد ذلك القسيس (ليسيوس) يطوف في بلاد الاناضول وسوريا وينشر تقاريره عن حقيقة حال الارمن . وتشكلت لجان ألمانية لمساعدتهم . وأسس هو بعض محطات تبشيرية وانتزعت فرصة انتصار اليابانيين في حربهم الاخيرة وذهب الى روسيا لاجل تفصيل الروسيين الذين يكرعون من المياه القدرة في الكنيسة الروسية ، وقد قل هذا القسيس : ان الاهتمام في صيانة للكنيسة الشرقية لا يكفي للنهوض بالشرق بل يجب مناضلة ومناوأة الاسلام عدو المسيحيين الشرقيين القديم

وفي أثر ذلك تحولت جمعية اساقفات الارمن الى جمعية التبشير الالمانية في سنة ١٩٠٠ وقال (ليسيوس) ان لا يكفي المناضلة والمناوأة ، بل يجب شحذ السلاح

وقد أدرك مبشرو هذه الجمعية مفزى أقوال رئيسهم وفهموا أن مناضلة الاسلام بصورة جدية حقيقية تفتقر الى الوقوف عليه تماما ولذلك باثروا طبع المؤلفات المتعلقة بالاسلام واصوله ونشرها بين العالم المسيحي ورأوا من الواجب الاقتداء برساليات التبشير الاخرى ، وذلك بترجمة الكتب الدينية الى اللغات الاسلامية وتأسيس مدارس للمبشرين واتخاذ التدابير لصيانة المسلمين المتنصرين من تعدي بني جلدتهم . وقد تمكنت هذه الجمعية من اخراج خطتها الى حيز الفعل بفضل القسيس المولا (افانارنيان)^(١) الذي اعتنق النصرانية بعد أن قرأ الانجيل ثم قام بالتبشير في البلاد الباغارية . وألشأ مجلة (شاهد الحقائق) فأفهمها بالمقالات التبشيرية ونشر مجلة اخرى سماها (كوش) أي الشمس ويعني بهذا الاسم انه يرغب في بث الافكار الدينية المسيحية بين المسلمين وقد انتشرت هذه المجلة في البلاد العثمانية والباغارية وكانت تلاقى في بعض الاوقات محاضرات شديدة.

ومما قاله رئيس ارساليات التبشير الالمانية في تقريره عن أعمالها : ان نار الكفاح بين الصليب والهلال لا تتأجج في البلاد النائية ولا في مستعمراتنا في آسيا أو افريقية ، بل ستكون في المراكز التي يستمد الاسلام منها قوته وينتشر سواء أكان في افريقية أم في آسيا وبما أن كل الشعوب الاسلامية تولى وجوها نحو الآستانة عاصمة الخلافة فان كل المجهودات التي نبذلها لا تأتي بفائدة اذا لم نتوصل الى قضاء لباثتنا فيها . ويجب أن يكون جل ماتقوخواه جمعية ارساليات التبشير الالمانية هو بذل مجهوداتها نحو هذه العاصمة وهي قلب العالم الاسلامي

وقد نشرت مجلة الشرق المسيحي والتبشير الاسلامي الالمانية التي هي لسان حال جمعية ارساليات التبشير الالمانية مقالة بخصوص تعيين الدكتور (ريتشر) رئيساً لهذه الجمعية ومما قالته : ان اهمية أعمال التبشير بين المسلمين تزداد يوماً بعد يوم وتستغرق أكثر مجهودات ووسائل المبشرين الالمانيين حتى ان الجمعية اضطرت عقب تأسيس المدرسة التبشيرية لدراس الاسلام واصوله ومبادئه في (بوتسدام) أن تترك الحرية التامة لرئيسها ريثما يتخصص للتبشير بين المسلمين

وقد فتحت هذه المدرسة سنة ١٩٠٩ وللفصد منها تربية المبشرين واطلاعهم على الامور الاسلامية والمؤلفات الدينية . لانه رغما من اطلاع المستشرقين الالمانيين وطول باعهم في المؤلفات الاسلامية فان التعليم والمفاهيم التي تلقى في المساجد والمعاهد الاسلامية لم تزل خافية علينا . وقد نفع الله الجمعية التبشيرية باستاذين علامتين اعتنقا الدين المسيحي بقومان بالتدريس في المدرسة وهما بمثابة سبيل طام صَب على الدين المسيحي الى القوتين الاسلاميتين اللتين هما الشريعة والصوفية واسم الاستاذ الاو المدرس نسيجي أفندي الذي ينتمي الى عائلة اسلامية عريقة سبق لاحد أعضائها أن تقلد منصب المشيخة الاسلامية . واسم الثاني الشيخ أحمد الكشاف شيخ طريقة صوفية

وانضم اليها القسيس (افانارنيان) الآنف الذكر الذي كان اصح ملاما محمد شكري أفندي وهؤلاء الثلاثة يدرسون التفسير والتعاليم الصوفية والالفة العربية والفارسية والتركية ودرسا تاريخية دينية اسلامية لتلاميذ مدرسة (بوتسدام) وتبلغ ميزانية جمعية ارساليات التبشير الالمانية ١٨٩ الف مارك

كتب جديدة

دعوة نصارى العرب

الى الدخول في الاسلام

هي مجموعة مبيعات الحق التي أرسلها في العام الماضي من على صفحات الفتح مطبوعة الاستاذ المفضل خليل أفندي اسكندر فبرسي موقفا عليها برمز (خ) ذكرا فيها محاسن الاسلام ومقاصد المبشرين ، وداعياً نصارى العرب الى دين التوحيد . وقد ألحق بهذه المقالات فصل آخر بقلمه كان نشره في رصيفتنا (الجامعة العربية) . وهذه المجموعة تقرأ الاخلاص بين صفوفها وتبين البلاغة الجبرية في مطالعها ومفاتها . وهي في ٣٢ صفحة ومنها قرش ونصف غير أجره البريد

رحلة الامام الشافعي

بقلمه

هي من ألّف وألّف ما كتب الكاتيون قديماً وحديثاً . رواها عن الامام الشافعي تلميذه الربيع بن سليمان الجيزي . وقد نشرها صاحب الفتح في رسالة مستقلة نقلت عن نسخة صقيمة كثيرة الاخطاء وللتنحريف فاجتهد في رد كل لفظة منها الى الصواب . وهي تتضمن ذكر الاسفار التي قام بها الامام رضي الله عنه في طلب العلم منذ كان ابن ١٤ سنة فسافر من مكة الى المدينة وتلقى فيها العلم عن الامام مالك ثم سافر الى العراق واجتمع بالامام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وأطال الطواف في تلك البلاد حتى رجع من طريق الفرات فملاطين الى المدينة ومكة . صفحاتها ٣١ صفحة ، ومنها قرش ونصف غير أجره البريد

موجز

في التربية وعلم النفس

هو مجموعة ما ألفي في علم النفس هذا العام على علماء التخصص في الازهر ، نشرته مطبعتنا السلفية بقلم فضيلة الاستاذ الكامل الشيخ حسين سامي وهو في ٩٦ صفحة مطبوع على ورق جيد وثمنه ٤ قروش غير أجره البريد

مكارم الاخلاق ومعاليها

ومحمود طرائقها ومرضياتها

للمحافظ الخرائطي

المحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي من رجال الحديث في العراق في القرن الرابع الهجري ، وكان قد زار دمشق سنة ٣٢٥ وحدث علماءها بهذا الكتاب الذي جمع فيه الاحاديث الواردة في مكارم الاخلاق . وقد طبعته مطبعتنا السلفية فجاء في نحو مائة صفحة . وثمنه ٤ قروش

التذكير بالمرجع والمصير

« الموت » هو الحنيئة التي لا يكابر في صحتها أحد والمحطة التي يغشاها كل من مر بدار الدنيا . وقد ألف الاستاذ الفاضل للشيخ محمد كمال الدين الادهي كتاباً عن « الموت » وما ينبغي أن يتقدمه من عبرة وذكرى ، وما جاء من ذلك في الحديث النبوي وأقوال الحكماء . وأورد كل ما يمكن أن يخطر بالبال عن الموت قبل وقوعه وعند وقوعه وبعد وقوعه من آداب وحكم وأحكام

ولهام الفائدة ألحق به رسالة (اللعبة في الاجوبة السبعة) لجلال السيوطي في موضوع الارواح وهل يشعر الاحياء بالاموات والكتاب في ٩٤ صفحة وثمنه ٣ قروش

مختصر الصواعق المرسله

على الجهمية والمعتلة

للامامة ابن القيم ، اختصره محمد بن الموضلي وهو في جزئين في ٨٤٤ صفحة طبعته مطبعتنا السلفية بمكة وهو من خير ما ألف في اثبات الصفات وتنزيهاها عن جميع شوائب التشبيه مؤيداً بالنقول المستفيضة عن أئمة الاسلام في رد شبهات الجهمية والمعتزلة وقد وصلت الى مكتبتنا في مصر نسخ منه وثمن الجزئين ٢٥ قرشاً غير أجره البريد

افتتاح المسجد الجديد

بمصر الجديدة

احتفل بافتتاح المسجد الجديد بمصر الجديدة . وقد أُناب جلالة الملك دولة رئيس الوزراء في حضور الحفلة

وبدأ المصلون يفتنون على المسجد من الساعة العاشرة والنصف صباحاً حتى ازدحم المسجد بهم وفي مقدمتهم دولة يحيى ابراهيم باشا رئيس مجلس الشيوخ ومعالى محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب وصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وفضيلة مفتي مصر وأعضاء هيئة كبار العلماء وناظر الخاصة الملكية ورئيس الديوان العالي الملكي بالنيابة ووكيل الداخلية ومحافظ القاهرة ووزراء الدول الاسلامية المفوضين في مصر

وبعد تأدية فريضة الجمعة وقم دولة نائب الملك محضر افتتاح المسجد ثم وقعه رئيساً مجلسي الشيوخ والنواب والوزراء وشيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية وكبار الحاضرين

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « كلمة الحق في التقليد الاوربي » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاوي رقم ١١ بالحلمية الجديدة - والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « مضار الكذب » في المسجد الكبير بناحية المنوات (جيزة).

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرابوي محاضرة موضوعها « الفرق بالجوان » في مسجد سيدي عبد القادر بالاضكندرية ويلقي فضيلة الاستاذ للشيخ محمد عبد الثواب محاضرة موضوعها « جزاء الانيم » في مسجد ناحية الشيخ جوده ببندر منيا للفتح ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « جريمة قتل النفس وجزاؤها » في مسجد الزيتون بالزيتون ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « اسباب الانتحار وعلاجه » في مسجد القبة الفدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « رحمة الانسان بالانسان » في مسجد ناحية كوم النور مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد دارود محاضرة موضوعها « تربية الاولاد »

في مسجد آل داود بالرمادي مركز ادفو وموعده لقاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة يوم الجمعة (فدا) عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الحمامز بالاناهرة حضرة الاستاذ الصاوي علي شعلان في موضوع (السعادة والشفاء بالاخلاق)

(المعظات في المساجد)

بخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدقي بمسجد الصالح ابوب بالمنصورة والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي الابان بجامع المجذوب بأسسيوط والاستاذ للشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وفضيلة للشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف بالغورية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والشيخ محمد عطيه بمسجد القطاوية شرقية. والشيخ حسن محمد الملط بجامع كفر المزاري بالشرقية

أمين للممر

محمد أحمد عثمان

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركها أن يحاسب نفسه فيسدد ما يستحق لها عليه من قيمة الاشتراك، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أرفع لعموم القراء من هذا الكلام

الطبعة السليمة

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجارها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة اصدق شاهد

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكركم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى غيب ولكن الصفوة في الصفاء

أنت على شرف قومه تغور الهمم، فدل يؤتية مسه فليك

إعمل ليرك الله وصدة، وتوازعه أنظار النس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير اللبسة

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح
٧٢٧

صاحب الفتح ومحرره

محمد بن الدين الخطيب

في دار الطبعة الثانية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعمال النائية : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٣٠ صفر سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٥٩)

كيف يفهمون الحرية الدينية في سويسرة

أعمال المبشرين في الشرق

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

الا الربط وهو ضد الاطلاق كما لا يخفى
ولقد تقدم لنا في مقالة بالفتح كلام على الحرية الفكرية
في اوروبا ، وبيننا كيف أنه لا وجود لها عندنا الا ضمن
دائرة مصالحهم
فالحرية التامة هي من الاصل غير موجودة في المجتمع
البشري ، وانما الحرية الموجودة هي حرية نسبية لا غير .
وما وضعت القوانين في الدنيا الا قيوداً للحريات . ولكنها
كما وضعت قيوداً عند الاطلاق فقد وضعت اطلاقاً عند
التقييد . فلا تجد حرية الا ولها قيد ، ولا تجد قيداً الا
وبجانبه حرية .

ومما كان من أمر تقديس القوانين عند الاوربيين
فعند الاوربيين شيء اسمه « مصلحة حكومية » وهذه

ان بعض الشرقيين الذين يزعمون الاقتداء بالغرب
ولا يعمون شيئاً عن أحوال الغرب يعميون على الدول
الاسلامية عدم اطلاقها الحرية الدينية
وكان بعض المفكرين قد أتى على سؤال في هذا
الموضوع باحدى الجرائد ، ولحظت أن هذا نفر من
الشرقيين يعتقدون أن الحرية الدينية والحرية الفكرية
وجميع الحريات مطلقة تماماً في اوروبا ، وأن الباب مفتوح
على مصراعيه في كل شيء .

ولم يحظر بيال هؤلاء النفر من الشرقيين الخياليين أن
الباب لا يمكن أن يكون مفتوحاً على مصراعيه في اوروبا ،
لان اوروبا قارة فيها عقل ، وان العقل يمنع الاطلاق التام ،
وان الاطلاق التام معناه عدم العقل ، وما العقل في اللغة

تغلب في كل وقت على القانون

وعندنا في العالم الاسلامي ما يسمى «بالمصاحبة المرسلة» وهي تجوز شرعا ولو لم ترد في نص الشارع لان الشرع انما هو يسر للعباد لا عاثر في طريقهم

وكل حرية جرت خلافا بالامن العام أو قلقاً في المجتمع أو مفسدة في الاخلاق فهي ممنوعة في الشريعة الاسلامية كما في القوانين الاوربية

وليس في أوربة بلاد أوسع حرية من سويسرة. بل يقال انه ليس في الدنيا ديموقراطية حقيقية تحكم فيها الامة حكماً مسطاً الا الديموقراطية السويسرية. ومع هذا فانظر الى قوانين سويسرة من جهة الحرية الدينية :

بحسب المادة ٤٩ من الدستور الحلفي « فديرال » أي دستور الدولة السويسرية حرية العقائد والمذاهب مصونة الا أنه بموجب قرار صادر من المحكمة الحلفية « تريبونال فديرال » تبين أن هذه الحرية لها قيود وشروط وان لحكومات المقاطعات - لان لكل مقاطعة في سويسرة أنظمة خاصة عدا الدستور العام - الحق في اتخاذ التدابير التي تراها لازمة لوقاية الامن العام وصيانة الاخلاق وحفظ الوثام بين أتباع المذاهب المختلفة. فالمحكمة الحلفية المشار اليها تقرر أن المادة ٤٩ من الدستور لا تكفل صيانة الفكر وحرية الشعور الديني فقط بل تكفل حرية اظهار هذا الفكر وهذا الشعور واجرائها بالعمل على شرط أن الحدود للرسمية البنية على ضرورة الحياة الاجتماعية وعلى حفظ الامن وطهارة الاخلاق تبقى محترمة. فضمن الحدود المذكورة يجوز الاتقاء الديني لا خارجاً عنها

وكذلك المادة ٥٠ من الدستور الحلفي المتعلقة بأقامة الشعائر الدينية تنص على تقييد حرية هذه الاقامة بالحدود المذكورة، أي أن الحرية مطلقة في هذا الموضوع : على

شرط عدم المساس بالامن العام ، وعدم جرح شعور الناس وعدم اثارة الخواطر وعدم مخالفة الآداب وطهارة الاخلاق ومادة ٥٥ المتعلقة بحرية المطبوعات هي أيضاً مفيدة بالحدود المذكورة لان الجرائد التي تبحث في المسائل الدينية يجب أن لا تخرج عن دائرة معينة من الاعتدال

فهذه هي الحرية الدينية في سويسرة التي هي المثل الاعلى في الرق الصوري والمعنوي

نعم ، ان حكومة سويسرة لا تسمى ، تفسير هذه القوانين بحيث ينقلب التقييد المذكور استبداداً وظلماً وعسفاً كما تفعل بعض الحكومات المستبدة أو المتغلبة ، سواء في الشرق أو في الغرب . وذلك أنه يوجد في سويسرة شعب يعرف أن يناقش حكومته الحساب

قصداً اطلاع الشرقيين على هذه الحقيقة بمناسبة ما يأتيه المبشرون في الشرق من الاعمال المقلقة للخواطر ، الجارحة للعواطف ، الهائجة للضغائن . وما يتناولون به من الطعن على الاسلام ونبيه الكريم عليه أزر كي التحية والتسليم كما جرى مؤخراً في غزة هاشم مما أقام قيامه هذه البلدة وأكبره لا المسلمون فقط بل شاركهم في الانكار والاستفزاز له اخوانهم المسيحيون أيضاً

ان الحكومات الشرقية سواء المستقلة أو الواقعة تحت السيطرة الاجنبية هي المسؤولة عن اطلاق العنان للمبشرين والحقيقة أن القانون يبيح لها أن تؤدبهم وأن تنكل بهم فضلا عن أن تطردهم طردا

ولكن أعمال المبشرين وارتخاء الحكومات الاجنبية للسيطرة مع المبشرين كانت لها فائدة . وهي أنها أفهمت المسلمين حقيقة الحياد الديني الذي تزعمه هذه الحكومات ... فصاروا لا يضلون السبيل ولا يسمعون كلام من يقول لهم : ان الاوربيين لا يبالون بالاديان ، وعندهم المسيحي

تأريخ في ٢ صفر ١٣٥٠ - لمراسل الفتح

أكتب هذا لقراء الفتح وقد جاءت الاخبار بأن حرباً نشبت على حدود المنطقة الاسبانية بين القوات الفرنسية وقبيلة (زناية) ولا ندري ما هو سبب ذلك ، فهل حقيقة أن قبائل زناية هم الذين تعرضوا للقوات الفرنسية المحملة فنشبت الحرب بين الفريقين أم أن الانقلاب الذي وقع في اسبانيا هو الذي دعا الى خلق الفرص ثم انتهزها . وعلى كل حال فالسبب الحقيقي عليه عند الله ؛ وانما الامر الواقع الذي وصلت اخباره الى هنا هو وقوع القتال واذا علمنا شيئاً من أخباره سنوافي بها زملاءنا قراء الفتح

الجوع أو الجلاء

طلبت السلطة في فلسطين من عرب وادي الحواريث أن ينتقلوا من أراضيهم الى مابين المستعمرات اليهودية لنشفيهم في تعبئة الطرق ، فاشترطوا لذلك أن لا يقوضوا خيامهم وأن تبقى عائلاتهم في تلك الخيام في أراضي الوادي . ولكن السلطة أبت إلا أن ينتقلوا خيامهم وعائلاتهم الى حيث يشفقون ورأى العرب في ذلك حيلة لاجلائهم عن الارض فرفضوا

وعليه أعلنتم السلطة بأنها قطعت عنهم اعانة الحبوب التي كانت تقدمها اليهم ، فلم يكثر ثوا ، وفضلوا الجوع على الجلاء

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكركم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

بين نظري والمغرب

وزان (المغرب) في ١٥ المحرم ١٣٥٠ - لمراسل الفتح
شعر الاهالي المسلمون عندنا وفي (تازة) في المدة الاخيرة بأحوال غير عادية ، فان الاوامر صدرت للاهالي من جميع الطبقات بأن لا يخرجوا من منازلهم بعد غروب الشمس من كل يوم ، وأعلن أن التجمهر والاجتماعات ممنوعة تماماً . بل صار البوليس يتعرض لحربة الناس اذا رأى اثنين فأكثر يمشون معاً في الطريق العام ، أو يجلسون معاً في مقهى يتحدثون . ويسود الآن في جو هذه الجهات روح أحكام عسكرية صارمة جداً اضطرب لها الناس ، ولا يجدون سبيلاً الى الخروج منها

وفي الوقت الذي تتخذ فيه هذه الاجراءات في (تازة) و(وزان) نجهد القوات العسكرية على قدم الاستعداد على حدود المنطقتين - منطقة الاحتلال الفرنسي ومنطقة الاحتلال الاسباني - والاعتقاد المستقر في نفوس من يفهمون الامور أن سبب هذه الاحكام العرفية والاحوال غير الطبيعية ناشية عن حصول الانقلاب السيامي الكبير في اسبانيا وامتهداد رجال الاحتلال الفرنسي في المغرب لقرق الطواري . والاخبار مستفيضة على ألسنة القاديين من الارياف أن القبائل في داخل المنطقة الاسبانية تصلها الاملحة بطرق عجيبة . واليالي حبالى ولا ندري وكذلك الذين يهيمون الحوادث لا يدرون ماذا ستلد اليالي ، والله في خلقه شؤون

والمسلم واليهودى والبوذى سواء !

ان الله ليؤيد هذا الدين على يد غير أهله ، بينما هم يعمدون لهدمه . والله محيط أعمالهم . ولكن على المسلمين أن يتنبهوا وأن يقابلوا جمعيات التبشير بجمعيات مثلها . ولا نجاة للإسلام بعد الآن الا بالجمعيات ، لانه قد نطقت الاخبار ودلت الآثار على أن الجمعيات هي الحفيظ الوحيد لكيان الامم المستضعفة والناهض الفرد بها لاسترداد مجدها واستقلالها
وزان ١٦ صفر ١٣٥٠ شكيب أرسلان

في المساجد المصرية

تأمره مجلس الاوقاف الاهلى مساء ٢٢ صفر:

• اعتماد مبلغ ٩٠٠ جنيه لاصلاح مسجد الشوربجي الاهلي بشارع الميدان الاسكندرية

• تعديل اعتماد من ٥٦٠ جنيهها الى ٥٩٤ جنيهها لاصلاح دورة مياه مسجد ناحية بجلد مركز دكرنس

• تعديل اعتماد عمارة مسجد ناحية نشأة حاصم مركز بني سويف من ١٣٣٠ ج ل ١٧٩٥ ج

• اعتماد ٤٩٠ ج لاصلاح مسجد سيدي

اود للعرب بناحية تفهنا العزب مركز زفق

• استصدار قرار الوزارة باسم حضرة صاحب الجلالة الملك بالنظر على مسجد يدي علي الغزبي وما يقبضه بناحية الغرب مركز زفق

استغلال سوريا

جاء في النشرة التي أذاعتها لجنة (المعرض الاستعماري) في باريس البيان الآتي عن وسائل الاستغلال التي تتدرج بها فرنسا في سوريا:

ان تبادل البضائع بين الاسواق الفرنسية والصورية يبلغ ثلاثمائة مليون فرنك في السنة، عدا الاموال الطائلة التي تربحها الشركات ذات الرأسمال الفرنسي التي تجددت أو أسست في سوريا في عهد الانتداب، ومنها مصرف سورية لبنان، البنك الفرنسي، المصرف العقاري، ميناء بيروت، شركة مرفأ اسكندرون، شركة ضخمة حديد دمشق - حماه - وتمديداتها شركة سكة حديد بوزانطي - حلب - نصيبين، شركة السيارات للشرقية، شركة راديو الشرق، شركة الجر والتنوير في بيروت، شركة الحركة الكهربائية في دمشق شركة كهرباء حلب، شركة كهرباء حمص وحماه، شركة الاسفلت والزيوت في اللاذقية، الشركة للصناعية الشرقية، شركة الجلايد، شركة النفط، شركة الدخان، شركة البحر المتوسط، شركة فندق الشرق الكبير وسواها...

يضاف الى هذا كله الارباح الطائلة التي تعود الى فرنسا من الشركات الاخرى كشركة المساجيري مايريم، وفابري، وميسلان، ومعامل رينو، وشركة ستروين، وسواها

وما يذكر في هذا الباب أثر الارصاليات الفرنسية من غنار الارض وقيمتها لا تقل عن خمسين ألف مليون فرنك وما يصيب حملة أسهم الديون اللبنانية من الاموال

عبد الفتاح أفندي قتلان

عاد من مكة المكرمة حضرة الفاضل عبد الفتاح أفندي قتلان أحد صاحبي المطبعة السلفية ومكتبها، بعد أن لبث في الحجاز نحو ثلاث سنوات، وسيتولى ادارة المكتبة والمطبعة كما كان من قبل، وصحيفة الفتح تهتبه بالسلامة وترجو لدار المطبعة السلفية في عهده النشاط والنجاح في أعمالها

لمنع المسكرات

قدم رئيس جمعية لمنع المسكرات عريضة الى رئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الشيوخ مطالباً بسن قانون لتحريم المسكرات في المملكة المصرية اسوة بالولايات المتحدة، لاسيما وان مصر ان فعلت ذلك فانها تكون أيضاً قد انبعت أوامر الدين الذي تدين به أكثرية البلاد

الاكتتاب في شركة الغزل والنسيج

اكتتب الجمهور حتى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في ماحده ٣٢٩٣٧ سهماً من الاسهم التي عرضتها شركة مصر للغزل والنسيج ومجموعها خمسون ألف سهم وقيمتها السكالة ٢٠٠ الف جنيه فاشترى الناس منها ما قيمته ١٣٠٥٤٨ جنيه ولم يبق سوى ١٧٣٩٣ سهماً قيمتها ٩٩٤٥٢ جنيه

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية ميلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم عبد الباقي محاضرة موضوعها (أمرنا الاجناعية) وسيعقبه فضيلة الاستاذ النابه الشيخ محمد عبد الحليم الرمال بمحاضرة موضوعها (العلم والدين) في مساء الاحد القادم بدار الجمعية والدعوة العامة

أكثر من ألف مشترك

الاستاذ فوزي أفندي يوسف (مراسل جريدة فتى العرب الدمشقية) من القدر مشترك في الفتح، وكثيرون من الصحفيين أمثالهم يحرضون على أن تأنيهم الصحف بحق الزمالة ودالة الاشتراك في الصناعة، أما هر فاشترك وعن أسبق المشتركين الى تسديد قبة الاشتراك. ولما أرسل اليها قيمة اشتراك لسنة السادسة كتب اليها يقول: «وأظن أنني قد تأخرت أكثر من اللازم في تلبية نداء صحيفة الجهاد المحبوبة، ولعل الاكثرية الساحقة قد سبقني بنوال هذا الشرف، شرف أداء واجب المؤازرة، فاعذرني أيها الاخ وأعلم أن زلتي هذه وقعت من دون قصد وتعمد... الخ»

ألا فليطمئن الاستاذ فوزي أفندي يوسف فان الذين سبقوه الى مدى المعونة لفتح لا يزال عددهم قليلاً، مع أنه مضى من شهري قانون المطبوعات الجديد ثلاثة أسابيع ولا يزال أكثر من ألف مشترك لم يتقدموا لمثل المروءة التي تقدم لها الاستاذ فوزي أفندي يوسف، وثلاثة أرباعهم متأخر عليهم أكثر من سنة، وفيهم أولئك الابطال المعلومون الذين تراكت عليهم السنوات، ومع ذلك فإن عواقبهم تململوا بلا تعب من عذاب الضمير، بل وبلا تعب من خوف الله، فلهذا لم بهذه القوة التي نالت بمثلها قلوب عاد وحمود

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

الاضراب في بغداد

زيدت الرسوم البلدية في عاصمة العراق، وفرضت رسوم أخرى جديدة، واتفق ذلك في وقت اشتداد الازمة العالمية على الناس وضيق صدورهم بسوء الحالة السياسية، فأضربت تلك العاصمة إضراباً عاماً شاملاً لم يسبق له مثيل، وقد مضى على ذلك أيام لم تظهر بعد هلائم تدل على قرب زوال الاضراب. وحالة المدينة لا تدل على الارتياح. وقد اضطرت المصارف المالية والبيوت التجارية الى أن تطأطئ رءوسها احتراماً للرأي العام فأعلنت تأجيل الدفع أسبوعاً. ولا شك أن الازمة الاقتصادية أخذت تتحول في اتجاه سياسي، وهكذا تعمل روح الاستعمار في الشرق العربي بضغطها وجشعها على تكوين روح الوحدة في الامة واضطرها الى المقاومة بمختلف الاصاليب

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أرفع لعموم القراء من هذا الكلام

في الثورة الكردية

بالرغم من حرص الصحف التركية على احوال أخبار الثورة الكردية فان هذه الاخبار تتسرب الى الخارج بين حين وآخر. وخلاصة ما بهم قراء الفتح عنها أنها مستمرة من سبعة أشهر على حدود الانضول من جهة ايران، وان بعض الفرق من الجيش التركي اقنعت بأنه لا مصلحة للوطن من بذل ارواحها في هذا السبيل فانضمت الى الثوار الاكراد بأسلحتهم ومدافعهم فتعززت بها قبائل الجلالى الكردية. وعلى أثر ذلك استعانت حكومة أنقرة بحكومة ايران فأمدتها هذه بقوة خاضت غمار الحرب مع الفاترين، وكان الناثرون يستعملون في هذه المرة المدافع التركية التي جاءتهم بها الفرق العسكرية المنضمة اليهم

وكان على رأس القوة الايرانية قائد اسمه عمر خان هورليس عشائر سقاف للكردية وعدد رجاله ألف فارس فانضموا جميعاً الى الثوار الذين قويت شوكتهم بهؤلاء وبالفرق التركية التي انضمت اليهم قبل ذلك، وما لبثوا أن استولوا على جبل أراراط ومدينتي شلاس وخوي، فأصبح مركزهم الحربي الآن كاحسن ما كان عليه في العام الماضي

البرغائب

دخلت هذه الرصيفة في سنتها الثالثة، وهي أدبية اقتصادية أسبوعية تصدر في مدينة اللاذقية عرفت باعتدال اللهجة وتخير المواد النافعة فنهئتها ونرجوها النمو والانتشار

مخلاه

اجتمعنا في هذا الاسبوع بفاضل من كبار أدباء الصعيد وذوي الفيرة الاسلامية فيها وهو الاستاذ السيد حسن الغزالي من وجهاء نجم حمادي، وبما صحناه منه أبيات من نظم مولانا الاستاذ الكبير السيد محمد أبو الوفا الشرقاوي قالها في الشكوى من أحوال المسلمين. ومنها:

أفسدون وأمة شلاء

لا ميتون ولا هم أحياء
يهبون والاسلام أشرف منزلا

ومحمد مما لفوه براه

قد أنقلوا الاسلام عن وثباته

وهم عليه مبرة وبلاء

في كل دهر سقطه عرفت لهم

وبكل قطر منهم غوغاء

داستهم أم تجدد الى الملى

في الارض لم يلحق بها اعياء

وهم إذا قرع العصا ذو مطع

ضربت عليهم ذلة وشقاء

أو كلما مستهم يد غاصب

سقاوا، كذلك يفعل الجبناء

فكانهم لم يسر في أعراقهم

من سابقهم فيرة وإباء

لا يظفرون بمجدهم وحيثاتهم

قوم ببذل نفوسهم بخلاء

وبعصر قوم يالأمصر وأرضها

منهم، وهم زعموا لها أبناء

لبسوا لها ثوب الصديق وربما

قد كان خيراً منهم الاعداء

في جبال الأطلس

في عاصمة الحبشة

نادي الاتفاق الاحقاني

الغرب في ١٦ الحرم ١٣٥٠ - لمرال الفتح الحاس

في عيد الاضحى كانت الحرب قائمة بشدة بين الجنود الفرنسية والبربر في منطقة (تيزنيت) ، وقد انتهت بالفشل المحقق لقوات المحتلة من فرنسيين وجنود محلية وبعقب ذلك أخذت قيادة القوات المحتلة تمدد حملة عظيمة على جبال الأطلس يقال انها بلغت ثلاثين ألف جندي مع مايساندها من قوات الريف . وكان الاعتقاد سائداً في القيادة وفي الاندية العسكرية ، أن هذه القوات الهائلة ستقضي على ثوار البربر القضاء النهائي ، وستدك جبال الأطلس دكا ، لما هي مجهزة به من أدوات التدمير وصنوف المدافع الحمية بالفرقة ٣٣ من سلاح الطيران التي أسست حديثاً في جيش الاحتلال خاصة بالمناطق البربرية لضمان تنفيذ الفايهر المهود

ان جبال الأطلس محمية بقوة الله ، وان فيها من الشعب الضيقة المداخل والخارج بين شوامخ الاطواد وعظيم الصخور ما يجعل الاستيلاء على الجاهدين فيها أشد استعالة من كل مستحيل . والاعتقاد السائد عند كل مغربي أن جبال الأطلس اذا كان أهلها في حالة قتال مع أية قوة من قوى البشر في الارض فان من المستحيل قهر المدافعين عنها الابجينة تقع في صفوف هؤلاء المدافعين . والمغاربة اليوم تاهم يد واحدة ، وهم أيقاظ لكل ما يدور الى الربية ، والخيانة لا يمكن

أن نجد لها ثقباً تنسرب منه الى صفوفهم لذلك كانت وقعة قرّة الحرم من هذا العام بين هذه الالوف الكثيرة من جيوش الفرنسيين وبين ثوار الأطلس من أعظم الوقائم الحربية الممدودة . وقد انجلت عن للظفر الاكل والنصر الانتم هؤلاء الاسود من المغاربة الرابض كل منهم وراء صخرة من صخور جبال الله الشاخنة حق لا يدري الناظر الى المعركة هل الرجل هو الصخرة أم الصخرة هي الرجل . وقد بات هؤلاء المجاهدون وهم مسلحون بأسلحة هذه القوات الزاحفة عليهم ، وهمونون بعنادها بما يكفيهم زمنا طويلا

وقد اتخذت السلطة وحكومة الحزن كل الاحتباطات لقطع الصلة بين المدن وأهل الجبال لئلا تنسرب أخبار هذه الكسرة المريعة الى مدائن المغرب فيكون لها أثرها ، ولكن من طبع ابن البادية تلقي الاخبار واذاعتها بأسرع من أسلاك البرق ، وهي ميزة امتاز بها سكان البر ، وما زالت موضع عجب الارر بين قديماً وحديثاً

وها أنا أنقل أخبار هذه الواقعة مجردة من كل مبالغة واني مطمئن الى صحة ما أنقله لقراء الفتح كل الاطمئنان والحرب القائمة مع البربر في هذه الجهة هي غير الحرب القائمة مع البربر أيضا في خط تافيلالت ، ولعل مراسلي الفتح في تلك الجهات يوافون لقراء بما يقع هناك

في الحبشة - عدا المسلمين من أهلها الاصليين - جالية عربية مسلمة أكثرها من جالية جذوب جزيرة العرب : اليمن وحضرموت وما اليها . وقد أسسوا في المدة الاخيرة نادياً قلم بنيانه ان شاء الله تعالى على التقوى والغرض منه جمع مسلمي تلك الحاضرة على الخير ومراقبة ما يجري في العالم الاسلامي ليكونوا فيه عضوا نافعا عاملا

وقد كتب لنا حضرة الفاضل السيد عبد القادر بافقيه يقول ان الانتخاب للجنة ادارة النادي انجلى عن انتخاب الشيخ سعيد جليل رئيسا والسيد عبد القادر بافقيه نائب رئيس والشيخ منصور بن محمد بامنصور أميناً للصندوق ، والسيد سالم باهرون والشيخ عبد القادر عربن مطرق والشيخ أبو بكر باعبيد والشيخ أحمد بارعدي والشيخ علي رويشد أعضاء

فخرجوا الله أن يأخذ بيدهم وأن يحل اجتماعهم على الحجة والتعاون في سبيل الخير ، وأن يلحق كل واحد منهم نفسه في سبيل المصلحة العامة لان ذلك هو الشرط الاول في الجهاد ، ونظن أن نادي الاتفاق الاحقاني هو الاول من نوعه للمسلمين في الحبشة . فاذا قام على أساس ثابت من التقوى والعمل لله فسيكون له شأن عظيم ان شاء الله في مستقبل الالام والله الموفق

المظلوم وظالمه

في بيت الله

كان عمادة وزير الافغان المفوض في القاهرة أحد علماء المسلمين الذين وضعهم أمان الله في غيايات السجون جزاء استنكارهم انفرجه، ومعارضتهم ما يرمى اليه من تقليص ظل الاحكام الاسلامية في الافغان

وأخيراً ناد سعاده من الحجاز، فاجتمع به مندوب المقلم وسأله:

— هل حدثت بينكم وبين أمان الله خان الملك السابق مقابلة؟

فأجاب: — نعم، لما وصلت الى مكة المكرمة جاء الى بعض من خاشيته يرغبني في مقابلته فابيت وقلت لرسوله لا أحتاج الى مقابلته لاني مظلوم وهو ظالمي ونحن اليوم في حضرة الحاكم العادل الذي لا يظلم مظللاً ذرة. وبعد ذلك بليلة كنت جالسا في حجرة قريبة من بئر زمزم فدخل أمان الله خان ومعه رفقاؤه فقامت وصاحفتمهم ثم جلسنا.

فقال لي أمان الله خان « جئت معتذراً اليك عما فعلت بك » فقلت يا حضرة الملك هذا هو بيت الله سبحانه وتعالى وكلنا وافدون هنا مستغفرون الله من خطايانا، فبجريمة هذا البيت العظيم اني عفوت عنك لان الله غفور فاخشى أن لا يعفو عني اذا كنت لا أعفو عنك. ثم قلت له يا أيها الملك اني أنصحك بكلمة وأؤدي الواجب على ديننا وهي « ليست للأعمال الظاهرية قيمة عند الله ما لم تجتمع مع صدق النية فاني لا أعلم ما في نفسك ولكن الله سبحانه يهله وأنت عالم به

فلا تفتربا أعمالك الظاهرية بل تب الى الله سبحانه بقلب مخلص ونية صادقة لعل الله يتقبل منك التوبة »

ثم أخذ بعض من رجال حاشيته يتكلمون عن ضياع الافغان وما تؤول اليه فقلت نحن لا بسون لباس الموتى وجالسون على مقربة من بيت الله تعالى فاستعجب منه سبحانه أن أتكلم عن السياسة وأنا قريب من البيت العظيم وفي لباس الموتى. لان موقننا هذا موقف الأناية والاستغفار والتوبة وليس موقف التكلم عن السياسة. فحالة البلاد الافغانية على خير ما يرام الآن وأشكر الله سبحانه على هذه الحالة وأرجو منه أن لا يجرمنا من هذا الامن ولا يجدد الثورة مرة أخرى

فسكت أمان الله خان بعد هذا الكلام وفي صباح اليوم التالي ذهبت لارادله الزيارة وجلسنا ساعتين تقريباً ولكن لم يدر بيننا أي حديث سيامي كان

مصر في الحرب العظمى

يلتشر الشيوعيون الررس بين حين وآخر بعض الوثائق التي وقعت في أيديهم من عهد الحكم القيصري في روسيا. وقد نشروا أخيراً وثيقة خلاصتها أن ألمانيا حاولت في ١٩١٥ استمالة الروس الى صفها ووعدتهم بأعطائهم الاستانة على أن ترضى حلفاءها الترك بالتمويض عليهم بتمكينهم من مصر ومساعدتهم على إلحاقها بالسلطنة العثمانية. وهذه المفاوضات لم يتيسر الاتفاق عليها مع الروس، نهائياً ثم حدثت الثورة الروسية وانسحبت روسيا من صف الحلفاء بلا مقابل

الحرم النبوي الشريف

واسمعهاد مصر للاتفاق على اصلاحه

من مقور أوقاف الحرمين

بمفاجئة تقرير وزارة الاوقاف ايفاد أحد مهندسي قسم الهندسة بها الى المدينة المنورة للاشراف على الاصلاح المقرر اجراؤه في مباني الشكية المصرية هناك قررت أن تذهب اليه في الوقت نفسه بمعاينة الحرم النبوي الشريف فاحتق اذا كان هناك حاجة الى الاصلاح والترميم فالوزارة مستعدة للصرف على ما يلزم من تلك الاعمال من مقور أوقاف الحرمين الشريفين، رغبة منها في أن يأخذ هذا المصير الاسلامي الجليل عرانه اللائق به

ولما وصل الى حلم دولة رئيس الوزراء تفاصيل هذا الموضوع عن دولته بالامر وأرسل الى وزارة الخارجية كتاباً لتتولى مخارة حكومة الحجاز في الاذن لمهندس الاوقاف بتأدية المهمة التي صيغها بها اليه

في المؤتمر الصهيوني

وافق مندوبو ٣٤ بلادا على برنامج واسع المدى لانشاء اتحاد صهيوني. ويرى برنامج المؤتمر الصهيوني الى اتحاد عالمي دام للصهيونيين والهدف الذي وضعه أمامه هو اعادة تثبيت أقدام الامة الاسرائيلية في فلسطين

جمعية اسلامية في حمص

طالب ليف من علماء حمص الى تمصير اللواء أن يسمح لهم بتأسيس جمعية اسلامية تعمل على تأييد الدين، ورفع مناره وتهذيب النفوس من الشوائب التي اعتورتها

خفقة النور

الى أمير البيان ، ومفخرة الزمان ، وقائد فرق الايمان

الامير الجليل شبيب أرملة

قل للأمير الذي لولا عنايته
لأنت للشرق في أيام محنته
مدحت شعري وما كان الخلق بما
لكنه خلق المجد التليد ، فقل
ونفحة خص مولانا الامير بها
أثبتني قبل مدحا مثله صلة
مازلت منذ طوقت جيدي يدك بها
فلا تزدني فاني بت أشفق أن
جزاك ربي بما إن لا تزال به
ولا برحت نصير الفضل في زمن
بالشرق ما طاش عنه سهم مختلس
كخفقة النور للخيران في الغلس
أضعت فيه - بقيت الدهر - من نفس
لعاشق النبيل هاك النبيل فاقتبس
مولاه جل ثنا من فيضه القدسي
من مثلكم لم يدرك في بال ملتصق
في كل ناد بها أزهى على المجلس
يفضي في الفوز إثر الفوز للهوس
مغري من الخير خيرا غير محتبس
فشا به الهزل والجذ الصراح نسي
النجمي

قانون يزرف

الذي أحلوه محل الشرع الاسلامي في البربر
تتوالى على ادارة الاقامة العامة في الغرب
شكاري من المحاكم التي اقيمت في بلاد البربر
لتحكم في أحوالهم الشخصية بقانون يزرف
(عادات البربر الجاهلية) وتدور هذه الشكاري
حول القول بأن عادات البربر مختلفة في جميع
القبائل ، بل في القبيلة الواحدة نفسها ، مثال
ذلك أن المرأة في احدى القبائل ترث وفي
عادات قبيلة اخرى لا ترث . وفي عادات
قبيلة ثالثة المرأة متاعا يباع وفي قبيلة اخرى
يكون الامر بالعكس ، وهكذا ، فالمحاكم التي
ينيط بها الحكم بهذه العادات واقعة الآن في حيص
بيص لا تدري بماذا تحكم ، ولا كيف تتصرف
في الامور . والمجال واسم جدا للتلاهب
والمحاربة لان الحكمة الواحدة مقطوع أمامها
عشرون بابا لاصدار عشرين حكما مختلفا في
القضية التي تكون من نوع واحد . ولا ندري
هل يبلغ بهم الاصرار على معاداة الاسلام الى
الاصرار على العمل بهذا القانون المضحك
وماذا يكون مآل هذه الحال العجيبة . ان
الناس ينتظرون النتائج لانهم يرون الاستمرار
على الحالة الحاضرة مخجل وغير طبيعي

يحيون ذكر ياتهم

أعلن نادي البحرية الملكية في لندن أنه
سيقيم مأدبة عشاء في مساء ١٧ يوليو (غدا)
احياء لذكرى ضرب الاسطول البريطاني لبيضاء
الاسكندرية في سنة ١٨٨٢ . وستكون الحفلة
برئاسة الاميرال مادن ، وسيكون أكبر
المدعوين اليها وزير البحرية

تبائل المصنوعات الشرقية
للعرب عامة لما في هذا العمل من مصلحة تعود
على العرب والهنود بالفائدة

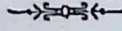
مقالة في الربا

جاءتنا مقالة في هذا الموضوع بقلم فضيلة
الاستاذ الشيخ عبد الله القيساري ، ولما كانت
علمية محضة ومطولة جدا ، ونحن مضطرون
- بدانم من صغر حجم النتج وكثرة المواد
المتراكمة لديه - الى التعميل دائما بما له صلة
بالواقف الجارية في للعالم الاسلامي ، لذلك
اكتفينا بالتعوي به معذرين عن نشرها

كتب مولانا شوكت علي كتابا بحث
به الى دمشق يقول فيه : ان النماذج التي حملها
معه من نسيج دمشق الى الهند عرضت في
حجرة خاصة من حجرة جمعية (الخلافة الاسلامية)
في خزائن زجاجية يراها الشعب الهندي ،
فأعجب بها كل من رآها ، ونالت استحسان
الهنود . وقد كتب على الحجرة التي عرضت
فيها تلك النماذج (ذكرى محمد علي) وهو يقترح
على التجار في دمشق تأسيس محل كبير في
الهند تباع فيه مصنوعات سوريا خاصة وبلاد

فيجـى الى القراء

بمناسبة مقالات الغارة على العالم الاسلامى



انتبهنا في هذا الاسبوع من نشر نصوص (الغارة على العالم الاسلامى) ، واستيقنا لهذا الموضوع ننشر فيما يلي مقالة افتتاحية من مقالات المؤيد مكتوبة بقلم محرر الفتح قبل ثمانية عشر عاما أى أثناء نشر تلك النصوص يومئذ ، رضى :

أخبرني في الامس زميل لي في قلم التحرير أن فريقا من الناس ساءهم أن ينشر المؤيد مقالات (الغارة على العالم الاسلامى) بدون أن يعلق عليها ، وأن بعضهم يرى عدم تعليق الصحف العربية على المقالات التي ترد عليها من الخارج أو التي تترجم فيها عن اللغات الاخرى بعد موافقة من هذه الصحف على ما تضمنته تلك المقالات

وسواء أصاب هذا البعض فيما يرى أو أخطأ فإن تطبيق ذلك على مقالات « الغارة على العالم الاسلامى » التي تترجم في المؤيد هو من قبيل وضع الشيء في غير محله ، لأن المؤيد لما بدأ بنشر هذه المقالات مهد لها بتوطئة أبان فيها عن قصده من نشرها ، وذكر لقرائه شيئا عن المجلة التي كتبت تلك المقالات ، والجمعية التي تنشر المجلة نفسها وحالتيها قبل حوادث مراكش وفارس وطرابلس الغرب . وبعدها

ذلك غاية ما كان يقال توطئة لنشرها في المؤيد . وأما التعليق عليها بكلمة اعتبار بما ورد فيها فذلك ما لا يحسن إيرادها الا بعد اتمام نشر المقالات ليكون القول فيها أشمل والكلام عليها أعم على أن مجرد نشر هذه المقالات كان كافيا في تنبيه القراء الى مكان العيرة منها والتوصل الى مقابلتها بمثل الوسائل الواردة فيها ، لانها ليست من المباحث العلمية أو الجدلية التي تقتضي ردًا ومناقشة ، ولو كانت كذلك لكان رجال الدين وكتاب المجلات الدينية أولى بمناقشتها والرد عليها بل هي تاريخ وأنباء عن أعمال جرت من قبل ونجري الآن وستمجري من بعد ، والأعمال لا تناقض إلا بأعمال مثلها . وكنا نظن انه لا تنشر بضع مقالات منها حتى يذهب أهل الغيرة لزيارة مدرسة « دار الدعوة والارشاد » التي هي بنت شهر أو شهرين وفيها المصري والمراكشي والجاري

والله فاسي فيطلعوا على مبلغ نباحها ويتطوعوا في تمضيدها وتثبيتها وبعدها بالرأي والمال وكل ما يهد قوة ، ليقسم نطاقها ويكمل نقصها

ومن الغريب انه بينما يفتقد علينا بعد قرائنا الاقتصار على نشر هذه المقالات من غير تعليق عليها ولو كان وقت التعليق لم يكن بعد نرى بعض الجرائد الافرنجية المتعصبة في القطر المصري تقول علينا بعض الاقوال وتذهب اليها ما لم يصدر منا وتزعم أننا نعلق على هذه المقالات بما يثير الضغائن ، مع أننا لم نعلق بعد شيئا بهذه المناسبة ، فن ذلك أن جريدة « لا بورص اجبسيان » التي تصدر في الاسكندرية كتبت مقالة قالت فيها : « ان المؤيد يترجم مقالات (مجلة العالم الاسلامى) الفرنسية ، ويلحقها بتعليقات شخصية يصوغها بقلم تظهر به كأنها لا غبار عليها ، والذي يعرف مبدأ المؤيد وسجية قرائه يرى انه إنما يتخذ من هذه المقالات وسيلة لتفديتهم بالضغائن : فما قاله المؤيد : ان الغربي بجيء الى هذه البلاد بوسيلة الاتجار ودعوى نشر حسانات الحضارة الكاذبة ، مع أنه في الحقيقة لا يقصد غير مناوأة الاسلام الذي فشلت الحروب الصليبية في مناوأته »

هذا بعض ما قاله (لا بورص اجبسيان) فهي كذبت علينا أولا بأننا نعلق على هذه المقالات بتعليقات شخصية ، وافترت علينا ثانيا بأن عزت اليها قولنا ليس لنا ، بل هو لرجل اوربي بمشر ، ولو أن كاتب مقالة البورص - أو الذي يترجم له عن المؤيد - يعرف العربية للقى هي لغة البلاد لكان أدرك أن المقالات برمتها ملخصة من مجلة العالم الاسلامى ، وتلك المجلة نفسها نقلتها هذه المجلة عن كتاب (ملخص تاريخ التبشير) الذي ألفه المستر (أدوين بلس) ونص المجلة هو قوله :

« ان ريمون لول الاسباني هو أول من تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها »

خطبة وزير مان في مؤتمر بال الصهيوني

الضمانات الاقتصادية والسياسية للوطن الصهيوني

خطب الدكتور ويزمان في المؤتمر الصهيوني خطبة تقول

البرقيات اليهودية انها نائية قال فيها :

قلت مراراً وأكرر أني يأس و غاضب من تطرف الحكومة البريطانية ، لانها أخلفت وعدها وأضاعت عملاً من الاعمال السياسية الهامة وأعصبت أمة لا يمكن حتى لبريطانيا أن لانهم لها
نم قال : وأنا لا أزعم أن تفسير ما كدونا لك الكتاب الابيض قد أعطانا كل ما نريده . ولكنه لم يفلح الباب أمام تقدمنا ، بل تسيطر على الكتاب الابيض وازال العقبات أمام اليهود في فلسطين . أما الحكومة الفلسطينية فلم تفعل شيئاً مما أصبحنا ننتهقه بعد صدور التفسير . وان من الواجب أن تنقلب على أحزاننا ومتاعبنا ، وهذا يقتضي الصبر . ولست محامياً عن الانكليز ، ولكنني أقول انه يجب علينا أن نتعاون معاً على قاعدة خذ وأعط

ثم ناشد المؤتمر وهو ينتخب اللجنة التنفيذية الصهيونية الجديدة أن يراعي في انتخابها شيئاً واحداً هو أن لا يحمل الواجبات عليها ثقيلة

وأعلن في كلام طويل أن الاغلبية اليهودية في فلسطين ليست من غايات الصهيونيين

ثم عاد فقال : انه يعتقد أن الواجب الصهيوني يدعو الى أن يهاجر الى فلسطين أكبر عدد ممكن من اليهود ، ولكن على شرط ان أقامتهم في فلسطين تكون مضمونة من الوجهة الاقتصادية ، وأن ينشئوا مستعمرات تكون مضمونة أيضاً من الوجهة السياسية . وبهذا يتم بناء الوطن القومي اليهودي الذي سيكون من القوة كما نرجو أن يكون

مجلس شوري الافغان

افتتح جلالة ملك الافغان مجلس شوري الامة في كابل

يوم ١٩ صفر في حفلة رسمية حضرها مندوبو الدول الاجنبية وكبار رجال الحكومة والجيش

وكانما البورص اجبسيان السكندرية لم يكفها ذلك حتى زادت عليه لومها للصحف الاسلامية لانها ترجم اقوالها المسلمين ما تكتبه الصحف الاوربية عنهم وعن حالهم ومستقبلهم حتى لو انتصرت صحفنا على الترجمة فقط . ووجهت البورص انتقادها الى صاحب السعادة السيد علي يوسف والى المرحوم مصطفى كامل باشا لانها كانا يعلنان ذلك

واتهمت صحفنا أيضاً بأنها تعنون هذه المقالات بعنوانين ذات شأن ، وقالت : ان عنوان « الفارة على العالم الاسلامي » من هذا القبيل . على أن البورص لو راجعت الاصل الفرنسي أو لو قرأت توطئة المؤيد لكنت تعلم أن العنوان العربي هو ترجمة للعنوان الفرنسي ، وكل ما فعله المؤيد هو أنه أطلع قراءه على أعمال تجري في بلادهم وهي ذات علاقة بهم . ولم يحدث القراء بهذه الاعمال من عنده مباشرة بل نقلها لهم عن مصادرها الاصلية وبعد فإن اغفال ترجمة هذه المقالات لا يحق لشرقي ولا لافريقي أن يطالبنا به ما دام متعلقاً بنا وبامتنا وبلادنا مباشرة : واذا كان من الجائز لمجلة فرنسية أن تنشر ذلك ، فمن الواجب على جريدة عربية أن تترجمه

وهذه حقيقة قد أدركها الكثيرون في مصر وفي غير مصر حتى أننا بعد كتابة ما تقدم جاءنا بريد سوريا بمجلة الاتحاد العثماني مصدرة بالمقالة الاولى من مقالات الفارة على العالم الاسلامي نقلاً عن المؤيد ، ومما قالته تلك الجريدة :

« اننا رأينا السكوت عن نشر هذه المقالة غسلاً لا يبيحونه لنا الدين ولا الوطنية بوجه من الوجوه ، فاشفاقاً على نواطف القراء الذين ما اعتادوا حتى اليوم سماع أمثال هذه النغمات المدهشة رأينا أن يكون نشرها مدعاة لتفكير عقلاء المسلمين وتدبرهم في ملافة هذا الخطر المحدق بهم ، وأن لا يكون حظ هذا الفصل الاغفال والاستهانة بل القيام بما يأمر به الدين من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم وضم أبناء المسلمين في المدارس الاجنبية الا بعد أن يتمكنوا من دينهم ولغتهم ووطنيتهم »

محمد حبيب

في صحف فرنسا

فضيحة في المغرب

بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت جريدة العالم Monde مقالاً تحت عنوان (فضيحة في المغرب) جاء فيه ان لوسيان سان والجنرال نوجيس يميلان المغرب دكتاتورية فاقت حكم موشوليني ، وقد أتيا ببرهان جديد على استبدادهما وتمسدهما . فضيحة في هذه المرة شيخ مسن زاد عمره على ٩٥ سنة واسمه السيد أحمد الجبلي

ان لوسيان سان ونوجيس لم يستطعا رؤية المغاربة يتحدون في السخط والهيجان طالبين أقل نصاب . من الحريات محتجين على مرسوم أريد به التفرقة بين العرب والبربر ، فذلك هو الحامل لما على مد اليد الى الجبلي ليكون في تعذيبه درس لغيره

أما جريمة هذا الشيخ فهي كونه كتب لبعض الاجانب يصف لهم الحالة المحزنة المبكية التي عليها بلاده ، ليس له جريمة غير هذه ، وليس للانهم حجة غيرها . فدفع الجبلي الى باشا الرباط رغم كونه حماية فرنسية وحكم عليه بالسجن سنتين

وقد وعد سجنائه بالسريع اذا هو باح لهم باسماء الاشخاص الذين يتكاثرون معهم ، ولكن الجبلي رفض الجواب

كتب الجبلي الى محام في باريس ليتكلم بالدفاع عنه فعرض لوسيان سان ونوجيس الى رسالته في البريد وأوقفها . واتصل الخبير بالحامي بطريق آخر فتوجه من حينه

المغرب ، ولكنه لم يأت تلك الارض حتى أحاطت به الجواسيس ورجال البوليس كأنه من المجرمين . ولما قابل الجنرال نوجيس اعترف له الجنرال بأنه هو الذي أمر الباشا بذلك الحكم الجائر وزاد على ذلك قوله : « هكذا ينبغي أن يعامل الاهالي »

فهل سيدوم هذا الحال ؟ وحل سيصبح لهذا العالم وهذا الاستبداد بالاستمرار في المغرب ؟

اننا نوجه ندائنا الى من لهم عاطفة ليضحووا صوتهم الى صوتنا فنعمل سوياً على انقاذ الجبلي من سجنه

Guerin كيران

تمرين اليهود في فلسطين

على اطلاق الرصاص

حضر ضابط البوليس البريطاني الى المستعمرات اليهودية في وادي الحوارث وأجرى التريبات - أو التجارب كما تدعى الحكومة - لاطلاق الرصاص من البنادق التي أودعتها السلطة في تلك المستعمرات . ويقول وطني كبير : ان هذه التجربة تجري في كل أسبوع ، واذن فهي تمارين وليست تجارب

الحدود بين الشام وتركيا

تدور المراسلة بين السلطة الفرنسية والحكومة التركية على أن يتسلم الاتراك الخط الحديدي من (الاصلاحية) حتى (ادنه) مقابل تسليم الخط التركي للسلطة الفرنسية من (جوبان بك) الى (نصيبين)

بيع الجو امع في حلب

ذات جريدة (الجهاد) التي تطبع

في حلب :

باعت دائرة أملاك الدولة بحلب جامع ومدرسة الاسدية (الجردكية) وذلك في آخر سنة ١٩٢٩ الى التجار أبناء والى الذين لم يكن لهم احتشال شراء معاهد المسلمين حتى قاموا من أصبوحين ببناء جدار يرد به طمس معالم المدرسة وتطيل نوافذ الضوء والارواء على جامع ارسلان دوده ، وقد طلوا أن قبلة الجامع تدمرهم عن الارتفاع بالجدار فصدموا على هدم طرفها وخرقها . عند ذلك قامت الحمية الاسلامية في نفوس جيران الجامع من التجار وشكوا أمرهم الى مدير الاوقاف الذي اهتم الامر وتمكن من هدم الجدار بعد حناء طويل وأقام الدعوى على أبناء والى لجرأتهم على شراء معهد اسلامي وقف لمصالح المسلمين ، ودعوى أخرى على دائرة أملاك الدولة يطالبها بقيمة المعهد المذكور مع وجوب مؤاخنة الموظف الذي جرى البيع في زمنه

حركة اسلامية لفلسطين

تحدثت في لندن « اللجنة الوطنية لبدء الصداقة نحو حلفائنا العرب » جلسة برئاسة الاورد لمنتون ، ويستدل من رسالة أرسلها اليها مولانا شوكت علي من الهند على قرب حركة اسلامية لفلسطين ، فقد قال في رسالته : انهم يعلمون الشيء الكثير عن نيات اليهود في فلسطين والشرق الاوسط ، وأنهم ينوون القيام بحركة كبيرة قريباً بعد اجتماعه بالمنتقى في القدس

مطبوعات جديدة

حياة الإمام أبي حنيفة

يتبع هذا المذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ملايين كثيرة جداً من المسلمين ، ويكاد يكون هذا المذهب هو الغالب على أقطار كثيرة واسعة الأرجاء . ومما نقضي له بالعجب أن جمهور العاملين بالمذهب الحنفي لا يعرفون ما تجب معرفته من مناقب إمامهم وتفصيل أحواله وتاريخ حياته وما كان عليه من المزايا ، بل إن كثيرين من العلماء المتفهمين بمذهب الإمام والمنتصين للفتيا فيه أو تدريس أحكامه تنقصهم المعلومات الأولية عن حياة هذا الإمام العظيم . ولذلك أراد الفاضل الضليع الأستاذ الشيخ سيد عفيفي الحامي محرر مجلة الحاماة الشرعية أن يضع في أيدي الناس كتاباً يبسط فيه أحوال الإمام بترتيب جميل وتأليف لطيف فوضع هذا الكتاب في جزء كبير جمع فأوعى من ولادة الإمام إلى حين وفاته . وفي نية المؤلف أن يضم كتباً أخرى كهذا الكتاب لحياة النظام من مؤسسي الفقه الإسلامي فجزاه الله خيراً . وقد تم طبع كتاب (حياة الإمام أبي حنيفة) في مطبعتنا السلفية ويباع في مكتبتها ونعمه ٦ قروش غير أجرة البريد

الدرر السنية

في أخبار السلالة الادريسية

كتاب تاريخي طريقي ألفه الأستاذ الكبير السيد محمد بن علي السنوسي الادريسي المتوفي في جفجوب سنة ١٢٧٩ هـ وتضمن

مناقب سلالة سيدنا ادريس بن عبد الله الكامل (أخى النفس الزكية) وأخبارهم وفيه اصططادات مفيدة وهو في ١٣٦ صفحة ونعمه ٥ قروش ويطلب من المكاتب الشهيرة

الجنائيات المصححة

في القانون والشرعية

هو كتاب جديد ألفه الأستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي خرج قسم التخصص في الشريعة الإسلامية ومدرسة دار العلوم ومن رجال المحاكم الشرعية ، ليدل على أن الغرض الجامع بين التشريع الساموي والتشريع الوضعي إنما هو مصلحة البشر العامة وتقرير العدالة بين الناس . ويمتاز التشريع الساموي بأن الناس يذعنون له أذعان رضى وإيمان لأن الصلة الموجودة بين التشريع وبين عقائدهم ترفع من قلوبهم فكرة انتهاز غفلة القانون فرصة للأفلات من أحكامه ، لأنهم يعلمون أن الأفلات من أحكامه في الدنيا يزيدهم ارتكاساً في العقوبة يوم الوقوف بين يدي الديان . وقد سبق للأستاذ المؤلف وضع كتاب في التوفيق العملي بين الإسلام والحضارة فكان فيه موفقاً ونال الخطوة عند القراء ، فعنى بكتابته هذا الثاني عناية أعظم من الأول ، وبين فيه المائلة بين قانون العقوبات الأهلية وشروحه وبين الشريعة الإسلامية ، وعلبه في مطبعتنا بحروف جلية على ورق صلب فجاء في نحو أربعائة صفحة مع مقدمة في التعريف بالكتاب كتبها الأستاذ القانوني علي بدوي أستاذ القانون الجنائي وتاريخ القانون بكلية الحقوق المصرية ،

والكتاب يطلب من مكتبتنا السلفية ونعمه ١٢ قرشا غير أجرة البريد

الجواهر الاسنى

في تراجم علماء وشعراء بوسنة

كتاب في ١٤٠ صفحة احتوى تراجم ٢١٩ فاضلاً من فضلاء مسلمي البوسنة والمهرسك ، ألفه بالبرية حضرة العالم الفاضل الأستاذ الشيخ محمد الخانجي البوسنوي من علماء الأزهر الشريف وقدم له مقدمة في تاريخ انتشار الإسلام في أروبا ، وتخطيط بلاد بوسنة والمهرسك وجمالية أهلها وتاريخ دخولهم في الإسلام وذكر حالتهم العلمية والدينية الآن ، وهو كتاب نافع جداً لكل من يهمه أن يحصل على معرفة صحيحة لأحوال أروانا مسلمي ذلك النطر ومن نبغ فيهم من العلماء والشعراء . وهو يطلب من المكتبة السلفية ونعمه ثلاثة قروش غير أجرة البريد

وسام حبشي لى جميعه مسلم

وجه ملاك الحبشة وسام نجمة اثيوبيا الذهبي الى المسلم الفيور الحاج عبد الرحمن بن محمد الضوراني من أعيان وضرة جيبوتي ، وأقام البيت التجاري الاسلامي الكبير G. M. محمد علي البهري حفلة حضرها رؤساء الجالية العربية والهندية ومدير والشركات والمصارف الاجنبية في جيبوتي وبعد خطب متعددة تقدم قنصل الحبشة فقلد المحتفل به هذا الوسام

عبيد الهاني

جيبوتي

الغارة على العالم الاسلامي

- ١٥ -

— ❦ —

الى اعتناق الدين الاسلامي ولا يوجد بين مسلمي الهند الصينية
الفرنساوية الذين يبلغون ٧٣٧.٠٠٠ سوى ارسالية تبشيرية
بروتستانية واحدة

ثم جاء بعد ذلك ذكر البلاد العربية فقال :

ان جزيرة العرب التي هي مهد الاسلام لم تنل نصيب خطر
المسيحية . أما المبشرون القاطنون حول عدن والشاطيء الشرقى
منها فلا يشغلون الا اربعم نقط تبشيرية ووجودهم لم يمنع جزيرة
سقطرة التي كانت في سالف ايامها مسيحية أن تصبح اسلامية محضة
والمؤلف يعمل النفس بأن السكة الحديدية الحجازية التي
تربط دمشق بمكة والمدينة ستمهد للمبشرين سبيل . نشر الانجيل
باللغة العربية التي هي أكثر اللغات الاسلامية انتشاراً . والقسم
الوحيد من البلاد العربية الذي تتمتع به حركة تبشيرية
واقعية هو القسم الواقع بين ولايتي بغداد والبصرة اذ توجد
فيه مخطتان مهمتان للتبشير وثلاث محطات مساعدة لها

وقبل أن ينتهي المؤلف من البحث في الغارة الاسيوية أشار
الى جزر ملازيا وتسامل عما اذا كانت هذه الجزر تبقى في قبضة
الاسلام أم لا ؟ قال : انه دخل في حظيرة المسيحية ٧٢٩ ر ٤٧
شخصاً من البتاكس القاطنين في قرب (صومترا) الا ان الاسلام
يتوطد في جزيرة بورنيو ويتوغل في كل الجزر الأخرى
عدا (بالي) وينتشر في قسم من (لمبوك) والمبشرون كثيرون
في سنغافورة وفي الممالك الملايية المستقلة ، الا أنهم يتعاشون
التمسك بالاسلام مع أنهم لا يلاقون أمامهم الصعاب التي يلاقها
المبشرون المنتشرون في البلاد العربية والفارسية

والمبشرون في الصين والهند قليلون جداً وهم لا يهتمون
بالمسلمين

ثم انتقل زويمر الى قارة افريقية فقال : انه يوجد في أواسط
افريقية مجال فسيح للتبشير وأقاليم واسعة الأرجاء واقعة على
مسافة مائة ميل من الشاطيء ربو عدد سكانها على الحسين مليوناً

مقاصد المبشرين وآمالهم في المستقبل

لا تكتفي ارساليات التبشير بالنظامات والاوزاع التي
أخرجتها الى حيز الفعل بمزيد الدقة والنشاط واجهادها النفس
لتوحيد أصولها ووجهتها بل هي تمد المصداق لتوسيع دائرة أعمالها
ربما تبشّر الغارة على الاراضي الاسلامية المتقلة في وجهها أو
تتحفز لمنازعة الاسلام على البلاد التي ترسخ قدمه فيها

وقد ظهر في عالم المطبوعات مؤلفان يتعلقان بالغارات
التبشيرية في المستقبل والحظ الذي سيكون للشبيبة المتنورة فيه :
احدهما للتيسر زويمر الذي يوجه تأليفه الى الطلبة وينذكر لهم
الاقاليم الخالية من المبشرين ، والاخر بقلم المستر (غردنر)
المسكن في العام لجمعية الطلبة المسيحيين بخصوص الاعمال التبشيرية
في افريقية الجنوبية . وقد كانت فكرة هذين المؤلفين منطبقة على
قرار مؤتمر (ادنبورغ) التبشيري الذي جاء فيه أن القسم
الاعظم من العالم الاسلامي خال من التبشير المسيحي واشير الى
الاقاليم الاسلامية الخالية من التبشير في افريقية وآسيا والى
ضرورة اكتساحها

وقد أشار زويمر في القسم الاول من كتابه الى البلاد
الاسلامية الخالية من المبشرين مثل الافغانستان وعدد سكانها ٤
ملايين مسلم والعشرين مليوناً من المسلمين الناطقين في بخارى
وخيوه وتركستان الروسية وكالها لا يوجد فيها مبشر بروتستانتى واحد
وهناك بلاد اخرى لا تخلو من المبشرين الا أن مجهوداتهم
غير كافية لفناء لبائهم . وقال : ان أهالى تركستان الصينية
يظهرون مزيد الحفاوة بالمبشرين وهم أقل تعصباً من سكان البلاد
الاسلامية الاخرى ، ولفت الانتظار الى أنه لا يشغل الطريق التي
تصل ما بين الهند والتركستان الروسية وتتمتاز جبل (قره قروم)
الابعض مبشرين متنقلين من جمعية التوراة للتبشيرية مع أن
هذه السكة يمر بها المسلمون الصينيون الذين يتوجهون الى مكة
لاداء فريضة الحج . أما الوثنيون في صيريا فانهم يميلون بسهولة

غير قائمين بوظائفهم وهم على شاكاة الرؤساء الروحيين المنتهين
للاديان غير المسيحية

ثم بين أهمية الاقاليم الخالية من المبشرين وأفاض في شرح
الوسائل للتحرك بالشعوب غير المسيحية وجلبها الى حظيرة
المسيح وتناقش طويلا في الخطط التي يجدر اتباعها . واستتمض
همة المبشرين بخطاب وجيز اختتم به كتابه الذي سماه (مجد الحال)
أما كتاب المستر (غردنر) فيقيم في ٢١٢ صفحة مزينا
بصور شهسية للمساجد والمعاهد الاسلامية المنتشرة في
جنوب افريقية ومدغشقر وضما السكرتير العام لجمعية الطلبة
المسيحيين عمداً ليلفت الانظار الى التقدم السريع الذي يتمخض
به الاسلام في هذه الاقاليم نظراً لامور سياسية واقتصادية وهذا
السفر أشبه باستصراخ وعلان حرب يحوي كيفية وأدوار للنزال
الذي ستدور رحاه بين الاسلام وحاملي لواء التنصير في افريقية
الجنوبية

وقد تساهل المؤلف عن امكان تنصير سكان البلاد
الاصليين وانتقد أقوال الدكتور (رهر بك) القائل : انه يتعذر
على الوطني أن يتأثر بنفوذ المسيحية ، هذه العقيدة الخاصة
بالاجناس الراقية واستصوب أن يُعتبروا في بادئ الامر داخلين
تحت حماية المسيحية . وأتى على براهين ثنائي أقوال الدكتور
وأشار الى المنصرين في كوريا . وأواسط افريقية وقال : انه في
الامكان تنصير الوطنيين بدي مبادئ المذهب البروتستاني .
ثم قال : ان افريقية الجنوبية تتمخض بحركة دينية فيخلق
بالمبشرين ان يسرعوا بأعمالهم ويبدلوا قصارى جهدهم في هذا
الامر اذا كانوا لا يودون أن ينتشر الاسلام في هذه البلاد
وترسخ أقدامه

وأشار الى قول (هرتزل) الذي أفاض في مزايا ومحاسن
السكة الحديدية التي تربط القاهرة ببلاد السكك وقال : غير أن
هذا الخط الحديدي يجعل للقاهرة محجبا للمسلمين المنتشرين
من جنوب افريقية الى شمالها فيجدر نشر التبشير حيثئذ من
الكاب الى القاهرة

ويقول : ان من سداد الرأي منع جامعة الازهر أن تنشر
الطلبة المنخرجين فيها في جنوب افريقية اتباعا لقرار مؤتمر
التبشير العام ، لان الاسلام يعمو بلا انقطاع في كل افريقية

لم تنتشر فيها الآيات الانجيلية ، والاسلام يتقدم وينتشر به وهو نظام
في افريقية وينجربا بين القبائل الوثنية . لان الحكومة الانكليزية
تمنع تبشير المسلمين . ونحظر على المبشرين المسيحيين ولوج
الاقاليم التي يتوغل فيها الاسلام
أما طرابلس الغرب وقونس والجزائر فليس فيهن سوى
أربع محطات تبشيرية !

وقد خض زويمر القسم الثاني من مؤلفه بالبحث في الامور
الاجتماعية التي تتعلق بالاعمال التبشيرية فقال : ان أكبر حجة
كان المبشرون يدعمون بها أعمالهم التبشيرية منذ مائة سنة كانت
لاهوتية دينية محضة أما الآن فقد أصبحت أعمالهم مشفوعة
بأسباب اجتماعية . وكان ينظر في سابق الايام الى المبشرين نظراً
قوم يشنون حرباً صليبية ترمي الى التنصير فقط فتحوط الافكار
وصارت الاعمال التبشيرية تشف عن فكرة الاصلاح الاجتماعي
وعن رفع شأن الشعوب غير المسيحية لان احتلال الاقاليم الخالية
من المبشرين نائيه عن أحوال هذه البلاد الاجتماعية الخرومة
من يسوع المسيح والتي هي بالتالي خالية من كل بارقة أمل

وأى القسيس زويمر على ذكر الاوضاع الاجتماعية التي تلم
بالشعوب الاسلامية وأشار الى المتاجرة بالرقبي والقسوة الملازمة
لهذه التجارة ، وقال : انها ليست في خبر كان بل مازالت منتشرة
في البلاد العربية والافريقية حيث توجد أسواق لهذا الغرض
تحميها الشرائع الاسلامية القرائية بالرغم من الاوروبيين

ثم ذكر بعد ذلك أسباب الانحطاط الاقتصادي في شبه
جزيرة العرب ومنغولية والافغانستان والغزوات والغارات التي
يشتمل لظاها بين القبائل العربية في الصومال وافريقية الوثنية
والفقر المدقع المنتشر في بعض الجهات . وقال : ان تماذي الاعتقاد
بالمائم وتأثيرها يؤخر أحوال الشعوب الاسلامية ويزيدها شقاء
وختم هذا الباب من كتابه بقوله : ان الخطة الفاعلة الخطرة
التي تفهي بدي مبادئ المدنية مباشرة ثم نشر المسيحية ثانياً
هقيمة لا فائدة ترجى منها لان ادخال الحضارة والمدنية قبل
ادخال المسيحية لا يحمي مغتبه بل تنجم عنه مساوي كثيرة
تفوق المساوي التي كانت قبلاً وأشار في القسم الاخير الى المزايا
والسجيا العقلية التي يجب على المبشرين أن يتذرعوا بها ، وقال :
ان المشايخ والرؤساء الروحيين (في بلوستان) والافغانستان

نغزي في عقر دارنا

الارمن يعتصبون وقفاً اسلامياً

قالت جريدة (الجهاد) الحلبية:

(عاتق) قرية تابعة لقضاء بيلان من أعمال حلب تبعد عنه ٤ كيلومترات وفيها عين ماء عظيمة الفائدة ، والقرية التي هي أحسن محل للاصطياف والارض التي تجري فيها الدارين كل ذلك وقف لتأمين اسالة المياه من الجبل الى بيلان . وقد استولى عليها الارمن وجعلوا يبنون فيها البنايات شيئاً فشيئاً حتى جعلوها مستعمرة أرمنية وامتلأوا بها ، والاصح اغتصبوا هذه الارض التي هي قطعة من جنان الخلد

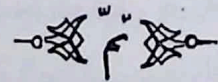
وأثناء قيام مدير الاوقاف بجولة تفتيش اطالع على هذا الاعتداء الواقع بالمسلمين فشكّل في نفس القرية لجنة منهم للاعتداء قوامها مدير الناحية والقاضي ومما حته ومهندس أوقاف حلب ، فاجتمعوا وقرروا توقيف كل عمل من بانيان أو صواه واتخاذ الوسائل الرسمية لازالة التعدي الحاصل على وقف اسلامي . ويقول المطلعون أن ما اغتصبه الارمن تقدر قيمته ٤٠ ألف جنيه ذهباً . وانفقت كلمة الذين شاهدوا هذه الحقوق لتقتصب على أن كل ما حصل ويجعل من هذه التعديات على أموال المسلمين ومصالحهم تأنج عن تهاون المسلمين ونومهم الطويل وخولهم ، بينما نرى ذلك الارمني الفشيظ الذي قدم سوريا وهو لا يملك سوى جسمه - قد استولى على أحسن وأتم الصنائع والأعمال التجارية والمصالح العامة ، ولما آانس من نفسه القوة ومن أهل البلاد الضعف والخور والكسل قام بالتعدي على حقوق المسلمين ومصالحهم وأملأهم

في السجون المصرية

بلغ عدد المسجونين في البلاد المصرية هذا العام ٢٧٠٠٠ مسجون وكان في العام الماضي ٢٣٠٠٠ مسجون الى السجن عن طريق الخدرات بلغ عدد المسجونين في البلاد المصرية بسبب الخدرات في هذا العام ٧٦٢١ مسجوناً ، منهم ٤٢٦٧ مسجوناً بسبب الاتجار في المواد الخدرة و ٣٣٥٤ مسجوناً بسبب تعاطيها

وأشار الى جمعية النهضة السيامية الافريقية التي يرأسها الدكتور عبد الرحمن وهذه الجمعية تضم اليها كثيراً من الاجناس والعناصر وهي برهان على النهضة التي دبت روحها بين الوطنيين ولهذه الجمعية جريدة هي اسان حلالها تنشر بالانكليزية والهولندية وهي تبجث في صواح الوطنيين وتحمل الحملات الشديدة في بعض الاوقات على الكنيسة الهولندية وعلى الحكومة . وقد قالت منذ مدة لقد أذرف الوقت الذي يجدر بالوطنيين أن يقولوا للجنس الابيض ان الدين المسيحي الذي تفتخرون به يماين وينافي تعاليم المسيح ؛ ونتم هذه الجريدة بنفخ روح النشاط بين السود لتعديهم الى اقتناء العقارات والاعتماد على أنفسهم ، فلي المبشرين أن يحولوا أنظارهم نحو هذه الاعمال والحركات السياسية والاقتصادية . وقد أفاض صاحب التاليف في وصف فرق ارساليات التبشير المنتشرة في افريقية الجنوبية وكيفية اتفاتها وأصول تعاليمها والوسائل التي يجدر اتخاذها لثمت ارساليات التبشير وجعلها كلمة واحدة امام البحر الاسلامي الطامي

وقال : ان حظ هذه البلاد من المبشرين أكثر بكثير من حظ البلاد الاخرى لان نصف المبشرين الذين وطئوا افريقية للتبشير بين المائة والخمسين مليوناً من الوثنيين ووجودون في افريقية الجنوبية ليبشروا بين ظهراي ستة ملايين من السكان فيكون حظ كل مبشر ٣٠٠ ر ١ من الوطنيين بينما حظ المبشر في الجهات الاخرى يبلغ ٤٠٠ ر ٢١ وطني واختتم كتابه بذكر أسماء جمعيات التبشير ولجانها وما أسسته من المعاهد



جمعية الشباب المسلمين

فرع القليوبية بنها

يلقي محمد أفندي حمدي موسى عمران الطالب بكلية الآداب بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها (النفس وأثرها في أعمال الانسان) في الساعة ٨ من مساء اليوم فندحت رجال الآداب والعلم على الحضور والدهوة عامة

كاتم سر الجمعية العام

حسن فهمي عبده

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «مطاعن طائفة ومبادئ ساهية في حروب الرسول ﷺ» وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الإسلامية بسكة الشاوي رقم ١١ بالمهنية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الكورباري محاضرة موضوعها «التوكل على الله» في المسجد الارضي بالاصكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «لتمسك بالاسباب ولتتدبر» في مسجد القبة الفدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة خجاري محاضرة موضوعها «الاستدانة واضرارها» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «كيف نتقبل بالمولد النبوي الشريف» في مسجد روض الفرج

ويلقي محاضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «تدهور الاخلاق» في جامع الاشرف بالقاهرة

ويلقي محاضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها «للبر بالوالدين في مسجد كفر أبي الحديد (جيزة)

وموعد اللقاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

فكرى يس

جمعية الحضارة الإسلامية

ومحاضرتها

تتشرف جمعية الحضارة الإسلامية أن تهيئ علم الجمهور الاسلامي انه بناء على قرار الجمعية العمومية قد تم انجاسها مع جهات الاخوان المسلمين بالاصحافية وشبراخيت والمحمودية. وترتب على ذلك أن تختار الاسم نفسه لها. وعليه فقد صار اسمها من الآن

(جمعية الاخوان المسلمين) بالقاهرة

والجمعية ترى أن في انضمامها هذا اشارة للوحدة الإسلامية التي هي الطريق العملي لاعزاز الاسلام ورفع مناره

وقد اختارت الجمعية ادارتها بشارع سوق السلاح رقم ٩٢ منزل حفرة جلال بك سليم الحجازي (مكان جمعية الهداية الإسلامية سابقا)

وتتشرف بدعوة الجميع لسماع محاضرة ربيع الاول حيث يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها (التهجم على الضيف بالتمجيم والتدجيل) ويلقي محاضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي الساعاتي كلمة في موضوع (فائدة توحيد الجهود في الدعوة الإسلامية) وذلك في يوم الاثنين ٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ الموافق ٢٠ يولية سنة ١٩٣١ في الساعة السابعة مساء بنادي الجمعية. والدعوة عامة

السكرتير

رئيس الجمعية

عبد الرحمن أحمد الساعاتي محمد أحمد الحكيم

(هل سددت ما عليك من الاشتراك؟)

محاضرات

جمعية مكالم الاخلاق الإسلامية

يخاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الحمامين بالقاهرة حفرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (خلال بعض الفئات) وكلمة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية

(الخطبات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حفرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الكنجيا والاستاذ محمود صدقي مراقبها والشيخ محمد علي حسن بمسجد الهرموي بباب الشرية والاساتذة الشيخ محمد أحمد عثمان والشيخ عبد القوي عماره بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ علي محمد شقرن بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بالمسجد الامري بأصطوط والشيخ الصاوي علي حسن بمسجد البرديني بالروضة بملوي والشيخ ابراهيم صالح سليمان بمسجد المحمودية بالمنصورة والشيخ محمد سليم للبري بالقطاوية والشيخ علي جوده عبد الكريم بعزبة البوز والشيخ محمد غطيه ابراهيم بمسجد الحامية شرقية والشيخ محمود أحمد محسن بالاجينوه شرقية

مراقب الجمعية

محمود صدقي

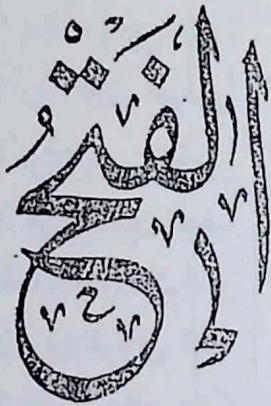


رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْبَاقِينَ

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون إلى صيبر ولكن الفصحى في القاد
أنت على نعمة من نعم الله وبركته
أعمل ليرك الله ورضاه، وتوابعه أنظار الناس
الفتح رسالة الرقابة الإسلامية بغير الرقابة
الفتح رابطة روحية بين فرائد



صاحب الفتح ومحرره
محسب الدين الخطيب
في دار الطبعة الشافية ومكتبته بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاشتراكات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عكراً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(العدد ٢٦٠) القاهرة: يوم الخميس ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

ذيان

في مقدمة الام قوة وقيادة، ولكنهم بما طرأ عليهم من خرافات
دخيلة، وبما خبروا من فضائل الصدق والجد والتضحية
والايثار، وبما أعملوا من بحارة الام في إمداد ما استطاعوا
من قوة، وبما انغمسوا فيه من جهل بما يلزم للنهضة الصناعية
والاقتصادية والحربية من علوم ومعارف، صاروا الى ما هم
فيه الآن

اقرأ - إن شئت - كتاب أم القرى، وقرأ كتاب الاسلام
والنصرانية مع العلم والمدنية، وقلب مجاميع المؤيد والمنار وجميع
ما كتبه أعلام رجال الاصلاح الاسلامي، بل اقرأ آخر شيء
كتب في هذا الموضوع وأعني مقالات (لماذا تأخر المسلمون وتقدم
غيرهم) للامير شكيب، تعلم أن مسألة التأخر والتقدم ناشئة عن
ترك هداية الاسلام في سلامة العقيدة ومتانة الاخلاق والاستعداد
العلمي والعملية وضرورة الرجوع الى هذه الهداية بصدق وإخلاص
ولكن ظهر لنا في هذا الشهر أن كل هؤلاء المصلحين كانوا
غافلين عن سبب كبير لانحطاط المسلمين وتأخرهم. أتدري ما هو
هذا السبب الذي كان كل هؤلاء الفحول في غفلة عنه؟

« داء الذرق الاسلامي ودواؤه » موضوع عاجله رجال
الاصلاح على اختلاف مشاربهم وتباعد أوطانهم، ومن عاش
حياته مفكراً في ذلك السيد أحمد خان، وخير الدين باشا القونسي،
والسيد جمال الدين، والشيخ محمد عبده، والسيد الكواكبي،
والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ علي يوسف، واصماعيل بك
عصبر نسكي، ومولانا محمد علي. ولا يزال الامير شكيب
أرسلان، والسيد رشيد رضا، والاستاذ أبو الكلام، والسيد
سليمان الندوي، ومولانا شوكت علي، وعشرات غيرهم
يواصلون القول في هذا الموضوع، ويندرون للمسلمين طريق
القوة، ويأخذون بيد أمتهم الى النهوض
إن هؤلاء المصلحين مجمعون على أن المسلمين انما ذلوا
بترك هداية دينهم، ولو أنهم ابتعدوا عن كل ما ينافي فطرة
الاسلام من عقائد دخيلة، وأخلاق خسيسة، وأنانية قاتلة،
ولو أنهم عملوا بهداية دينهم، فكلماً حدث في الدنيا فن من
فنون الادارة والسيادة، أو اخترعت أداة من أدوات القوة،
رصدوا لذلك من يقف على صرته، وكانوا أسبق من غيرهم الى
التقدم فيه والوقوف على ما يحتاج اليه من معرفة، لكانوا دائماً

كتب كاتب في الجزء الثالث من مجلة المعرفة يقول :

« ان من جملة المسببات لتأخر المسلمين عدم التفريق بنظام قاض (كنا) بين السلطتين الدينية والدنيوية ، أي أن من أسباب تأخر المسلمين كون الاسلام (دين حكم) كما أنه (دين عقيدة وعبادة) . والذي كان معروفاً عندنا الى الآن أن الفرق الجوهرية البادية للانظار بين الاسلام والنصرانية هو أن النصرانية دين عقيدة وعبادة فقط ، وهي تفرق بهذا ذلك بين السلطتين الدينية والدنيوية فتعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وأما الاسلام فدين عقيدة وعبادة وحكم ، وعلى الحكومة الاسلامية أن تقوم على تنفيذ أحكام الشريعة ، ومن أول لوازم ذلك أن تكون هنالك ، محاكم شرعية وأن تكون هداية الاسلام وشعائره وأوضاعه محمية من حكومته ، لان الله يزعم بالسلطان ما لا يزعم بالقرآن ، فإذا كان القرآن محروماً من حماية السلطان لأحكامه بهذه الطريقة النصرانية في التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية كان ذلك تحويلاً للاسلام عن طريقه ، وآخر ما بلغته فتنة المسلمين عن دينهم في هذا العصر أن يجري بهذا الهنديان قلم رجل مسلم

كان الاسلام دين عقيدة وعبادة وحكم في حياة صاحب الشريعة نفسه صلات الله عليه وفي زمن خلفائه الراشدين الذين تعلمنا منهم ماهي شريعته . وصاحب فكرة التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية معترف بأن الاسلام كان كذلك في زمن السعادة وزمن الخلفاء الراشدين ، فهو يعرف ذلك ويعرف ما ذا كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أنه كان موجوداً في زمنه واقترح عليه هذا الاقتراح

ان الباباوات لما ساعدتهم للظروف اعترفوا (عملياً) بأن الاسلام أفضل من النصرانية في هذا المعنى ، فحاولوا أن يكونوا ملوكاً وأن تكون لهم حكومات وأن تكون لهذه الحكومات جيوش . وبالعمل عملوا بالطريقة الاسلامية في مسألة الجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية ، وها ان في الفاتيكان الآن حكومة لها سلطة وعسكر (بقدر استطاعتها) فلماذا يريدون هم أن يكونوا مسلمين من هذه الجهة ، ونريد نحن أن نكون نصارى ؟

يقول صاحب اقتراح التفريق بين السلطتين في الاسلام : ان اجتباها كان بلاد حليهم بعد انقسام المسلمين الى ممالك وشيع ومذاهب وأحزاب فكل مملكة احتضنت مذهباً في العقائد والفروع لتبقى وحدها منفصلة عن الممالك الاخرى ، فبعد الانقسام

أصبح كل أمير منهم إماماً ديفياً وحاكماً سياسياً لقطره فكانت النتيجة ان هذا الجمع الاخلال بالنظام العام وزالت الوحدة المقصودة من روح التشريع الاسلامي فتهددت الخلافة واختلت أحكامها بعكس الامم الاخرى التي تنبهرت الى حكمة الفصل بين السلطتين فصار ذلك الفصل مصدراً لفائدة الامة وحمايتها مرتين الثلاثي .. الخ

وقد حاولت بكل انصاف أن أستخرج من هذا الكلام حقيقة علمية وأن أجد له قيمة فكرية ، فلم استطع جلست أتأمل في وضع الامم الاسلامية لاعلم هل كان مبدأ الجمع بين السلطتين في الاسلام منتجاً للاخلال بنظام المسلمين العام وزوال الوحدة المقصودة من روح التشريع الاسلامي ، فلم أجد بين ما همي سبباً وما يقيني نتيجة أي ارتباط ، بل وجدت إمامة اليمن الزيدية عند ما كُفّت يد الظلم عن أهل اليمن بادرت الى وضع يدها في يد سلطنة آل عثمان ، ووجدت سليمان باشا الجبلارني على رأس الشجعان الابطال من رجال الاباضية يجاهد في سبيل الوحدة دفاعاً عن طرابلس الغرب ، ووجدت للأفافل الشماخي الاباضي دعوة نزوية الى تأييد الوحدة والالتفاف حول السلطنة العثمانية . وما وقعت حادثة تخل بالوحدة الا ولها سبب جوهري حقيقي لا علاقة له بالجمع بين السلطتين

ثم رجعت فتأملت في وضع الامم المسيحية لأعلم هل كانت فكرة التفريق بين السلطتين سبباً لولدهتها فوجدت أن الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الانجيلية والكنيسة الكاثوليكية يستحيل أن يكون بينهم مثل ما بين الفرق الاسلامية من رابطة . لان كل فرقة من الفرق المسيحية تعتبر الاخرى تابعة لدين غير دينها ، بهذا السنيون والشيعة والزيدية والاباضية كل فرقة منهم في نظر الفرق الاخرى معدودة من أهل القبلة ويقفون معاً يوم عرفة في صعيد واحد ، وشريعة الجمع بين السلطتين لم تفرق بينهم بمقدار ما بين الكاثوليك والبروتستانت والارثوذكس التابعين جميعاً لشريعة التفريق بين السلطتين

وليمدني من يخالفني اذا قلت اني لا أذهب معنى التفريق بين السلطتين مادام الفاتيكان يحاول ان تكون له حكومة ، ولو استطاع أن تكون حكومته اضخم جيشاً من جيش فرنسا وأكثر سفناً حربية من أسطول انكلترا لفعلاً ، وهل نسينا ان قيصر روسيا الى يوم أمس فقط كان جامعاً بين السلطتين ، ولماذا

ربيع الاول

ربيع ، أبة ذكرى نعيد للعالمينا
 نعيد ميلاد طـ ملاح بدرك فينا
 ذكرى يكاد للبحر قلبي يذرب حنيئا
 ربيع مني كينا وتستثير دفيننا
 ذكرت بالامس عزا أخاه منا الجينا
 واليوم أذكر ذلا يكوي الجباه وهونا
 ربيع ، هل من دواء يُشفي به المسلمونا
 قد طال منهم دجوع هل أصبحوا أميينا ؟
 يا طالما أشبعتم زجرا عظات السينا
 فست عليهم وتابي قلوبهم أن تليفا

قل يا ربيع لقرم نسوا الكتاب المينا
 يا قوم ، كيف جعلتم هذا الكتاب عضيئا
 حال وصلتم اليها حال تسيل الشونا
 الخلف مزق شملا يضمكم أجهينا
 فطار بعض شملا والبعض فر يميننا
 هنتم على كل عاد بالقمة الاتطينا
 أنتم ملايين حقا وأهجلة الحاصينا
 نفق اعمرى عنكم في الجد بضم مينا
 هيات الحى عدوا أكبكم صاغرينا
 لا تهبوا بشكاة من وطاة الظالمينا
 أهانتم ، فلتدوقوا حقوبة المهملينا
 ماذا ادخرتم لافو دنيا أضتم وديننا
 لن يغفو الله عنكم أر تصبحوا نادميننا
 أخطم في ترام آباءنا الاولينا
 أبوة ختموها ظلماً أعق البنينا

ربيع ، تهنيك ذكرى آثارها لن تبينا
 أهديت للناس نورا فكان طه الامينا

محمد رضا زعفران

يفيب عنا أن ملك الانكباذ له صفة أخرى نحو له مكانة دينية
 ان الفصل بين السلطين معناه أن لا يكون لاحكام الاسلام
 علاقة بحكومة الاسلام ، بل يخترع المسلمون لأنفسهم قسيسين
 مسلمين لهم مراتب وأنظمة ، وتنبئ لميقاتهم وظيفه الحاكم
 الاسلامية . وما الذي يحملنا على ان نفعل ذلك ؟ وما هي فائدتنا
 من هذا (التجديد) على اصطلاح طه حسين في مصر ، أو
 (التطور) على مذهب الحداد في تونس ؟

يقول لنا صاحب اقتراح الفصل بين السلطين : ان فائدة
 ذلك انه اذا زال حكم الاسلام عن قطر من الاقطار لا تراث
 الحكومة الاجنبية السيطرة على أمور المسلمين الدينية ، لان
 المسلمين يكونون حينئذ متولين أمورهم الدينية بواسطة رئاسة
 منفصلة عن الحكومة

شيء جميل

ولكن هل يظن أحد أن المسلمين في تونس أو الجزائر اذا
 أرادوا أن يؤسسوا لأنفسهم تشكيلات دينية تنولى أمورهم القضائية
 والشرعية تمكنهم فرنسا من هذا العمل الا إذا كان كما تريد هي ؟
 الذي نامله نحن أن المسلمين إنابة ، والامام مقيد بقيود
 للشرع ، وليس في الاسلام كنيسة ولا قسيس ولا رئاسات
 من هذا القبيل . ولقد جرب المسلمون نموذجاً مما يقترحه المقترح ،
 فان لهم في الجزائر طريقة تسمى الطريقة التيجانية ليس لها علاقة
 بالحكم ، ولأوف من الناس تعلق روجي بها لا مطعم بالزيادة عليه ،
 فهل علم صاحب الاقتراح مبلغ تدخل الفرنسي في شؤون هذه
 الرئاسة الدينية ؟

لقد زارني الافندي المكتوب اسمه على مجلة (المعرفة) بعد
 صدور الجزء الاول منها عاتباً لان الفتح لم يذو بصدرها ، فقلت له :

— حتى نرى لونها

فقال : — ألم يصلك الجزء الاول منها ؟

فقلت : بلى ، ولكن من عادتي النصيح لقرائي فلا أنوه لهم
 بشيء الى بعد التثبت منه

وها قد علمنا الآن البضاعة التي تقدمها هذه المجلة لقرائها ،
 فصار حتما علينا أن نجعلها موضوع حديثنا في الفتح ولو مرة واحدة

هنيئاً

ذكرى المولد النبوي

(١)

إذا جاز لبعض الناس ألا يقبلوا الاخبار عن الخوارق التي حدثت يوم ولد رسول الله ﷺ ، فلن ينسئ لاحد أن ينكر أن الارض قد أشرقت حقيقة بنور المصطفى ﷺ ، وأن الاصنام قد اعتبرت منكسة يوم ظهور شمسه ، وأن نار فارس قد أخذت الى الابد ، وأن السماء قد أزيّنت وتدلّت نجومها ، فاستبشّر الاملاك بزوغ بدر النبي عليه السلام

وإذا صح لانسان أن يشك في أن العالم بأمره خلق لاجل رسول الله ﷺ ، وأنه كان يرتقب ظهوره ويتشوف الى نوره . فلن يستحسن من فرد مها كانت حقيده أن ينكر أن الله خلق السموات والارض وما بينهما للانسان وسخر له الشمس والقمر وجعل له التصرف باذنه ورسول الله ﷺ هو انسان عين الانسان وإذا قبلنا من شخص قوله «ان رسول الله ﷺ بشر مثلنا» فلن يقدر هذا الشخص أن يتخاضع عن قول البوصيري رحمه الله تعالى :

فبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

وإذا استطاع اليهود والنصارى ومن اليها أن يكابروا في نبوة سيدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فلن يستطيعوا أن يماروا في أن مولده عليه السلام كان الفاصل بين الحق والباطل . وأن وجوده فضل كبير على المسيحية واليهودية وغيرها . اذ هو سبب تنقيتها من أدرانها وبيان ما فيها من زيادة وتحريف في المعنى والمبنى

وإذا تطاولت الالسنه المريضة على المقام النبوي ، لن يسهفها مرضها لتتطاول على النعمة العظمى التي أصيبت على البشرية بمولد سيد العرب والعجم ، والمبعوث لجميع الامم

(٢)

ولد النبي ﷺ في وقت ركبت فيه ريح الخير ، وصيغت زجاج الشر ، وأظهر الشيطان قرنيه ، وثني عظميه . وغشيت

الاديان ظلمة حالكة ، وحل بالناس البؤس في أبدانهم وأرواحهم فاليهود مقلدون لاحبارهم وكهانهم ، عابدون لرؤسائهم بعيديون عن جوهر الهدى الذي بعث الله به سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام . قد أحبوا المادة وأثر بنها قلوبهم فطلبوها من أوجه أغلبها غير مشروع . وبذلك صاروا في حاجة ملحة الى الاصلاح والتجديد

والنصارى عابدون لرهبانهم وقسوسهم فأضلوا وسلموا بهم طريقاً معوجة وخطوا لهم التوحيد بالوثنية ففلوا في دينهم ونسبوا لله ابناً من البشر تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومنهم من وصل الى الاباحية المذمومة فكانوا في حاجة الى من ينير لهم طريق الهدى والرشاد وسبيل الحق والصواب

والمجوس مردوا على عبادة النار والسجود لها فعميت بعينهم وحجبوا عن النور الالهي وراحوا يعيشون كالانعام همهم الطعام والشراب واللذائذ والشهوات وتمرنوا على تحمل استبداد ماوئهم وحكامهم فكانوا ينتظرون من يقيدهم من عثرتهم ويخلصهم من البلاء المحيط بهم

والوثنيون عاكفون على أصنامهم فيفتنونها بأيديهم بقدمون لها الخضوع ويعبدونها من دون الله بحجة انها تقرهم الى الله زلفى وتوصلهم الى الخالق ويقربون لها القربان ويستشيرونها في جميع الامور فكانوا أحوج للناس الى التوحيد والرجوع الى الله ونبتد الاوثان والاصنام . وجهيم الامم غررتها أمواج الجهل والعمالة ، وأضلتها عن طريق الحق شياطين الفوايه فكان العالم بأمره يتشوف ويشرب الى من ينقذه من آلامه ويعالجه من أسقامه فأشرقت أنوار المصلح الاعظم والعلييب الاكبر سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ

(٣)

ولد رسول الله ﷺ بعد أخيه المسيح عليه السلام بمخممئة وسبعين سنة وكان هذا الزمن كافياً لدخول عوامل الفساد والتفكير

مستقبل باهر في رفع شأن أمته ، ولو كشف لهم حجاب الغيب
لعلوا أن الله عز وجل اختصه بالأخذ بيده الانسانية . ووثايتها من
الادواء التي تلح عليها وتمك قواها

وحقق الله ما أراد فبعث رسوله المصطفى ﷺ في الاربعين
من عمره الى الناس جميعاً مبشراً ونذيراً ، وهادياً الى الحق
بذن الله وصراجاً ومنيراً ، فكانت بعثته هدى ورحمة للعالمين ،
وبدأ لعصر سعاده وهناءة للناس أجمعين

وأخبار بعثته ﷺ دورس عالية الصبر والجهاد والتنضحية في
سبيل الحق والامل المصحح في النسر والفوز ما دام القصد رضا
الله وخدمة الناس . ولم نقرأ في تاريخ الرسل صفحة حافلة بالعظام
والجلال كصفحة الرسالة النبوية أنقى زينت بأروع السطور في
خدمة الحق والدفاع عنه من غير هوادة أو ضعف

(٥)

ان المسلمين حقيقون بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف ،
لا لياكلوا ويقصفوا ويفنوا ويلبوا ويلبوا ، بل ليتخذوا من
ذكرى المولد قوة على جهادهم في سبيل الحرية والتقدم . ولينفوا
أنفسهم بميزان التشريع الحكيم فيقتسوا حالهم بحال الرجال الذين
قام ببيان الاسلام على عوانتهم ويعرفوا الاسباب التي أخرتهم
وطوحت بهم الى الضعف والاستكانة وسلطت عليهم الاعداء
يحطون عليهم بصنوف الاذى وأنواع العصف والظلم وليتعللوا
من سيرة رسول الله ﷺ كيف يكون النصر وكيف يواتيهم
النجاح والظفر . لقد كان رسول الله ﷺ وحده ، ولكنه صبر
وصابر ، وجاهد فثابر . واتكل على مولاه الذي أرسله ، فنصره
نصراً عزيزاً ، ونشر دينه في جميع أنحاء الارض

أما احتفالنا بالمولد في هذا العصر فهو خلو من الروح
المقصودة منه : فلا ينالنا منه الا انفاق الاموال ، واثبات الذنوب
والاوزار ، ومساعدة الغير على السخرية منا والزرارية بنا وهكذا
دأبنا نحيل الامور الى غير انجاسها ونرجعها عن غاية الجد الى طريق
السفاسف

(٦)

على أن في الوقت سعة ، والفرصة لا تزال ضائعة فلنحسن

في الدين المسيحي خصوصاً ، وانحراف الناس عن الجادة واقبالهم
دنى الخرافات والاهام . وقد عرف كثير من قراء القرارة
والاشبهيل الصارفين بما بينهما ان هذا المولود هو النبي الذي بشر
به سيدنا موسى قومه ، وأخبر عنه سيدنا عيسى في انجيله وأدرك
جده عبد المطلب وفريق من العقلاء بتراسمهم ما سيكون له من
الشأن العظيم

ونشأ رسول الله ﷺ نشأة تشعير بسحو نفسه وكال خلقه
وتجافيه عن العيوب والنقائص وتباعده عما كان يعمل في الجاهلية
واقباله على مكارم الاخلاق . وهذا سر الله تعالى فيمن يصطفي
من خلقه : فانه يهيئهم لما أعد لهم له بوسائل شتى من الاخلاق
والحزم والعزم والتفرغ عن أعمال الشر والكراهية لما يقع فيه الجمهور
مما لا يليق

وقد اشتهر بالقناعة والصدق والامانة والمفاف والصبر والحلم
والدعة والسكون واصالة الرأي والشفقة والرحمة والرزانة والتواضع
والرجولة والدفاع عن المفلولين ونصر الحق والكرام والمروءة
وخفض الجناح لذي الحاجة واعطاء كل ذي حق حقه وغير ذلك
من الصفات التي لا بد منها لمن سيقود الشعوب ويرشد الامم .
وقد عرف فيه قومه ذلك فلقبوه بالصادق الامين وأسندوا اليه
الامور التي لا تسند الا لعظماء الموثوق بهم المجمع على نزاهتهم
وفضاهم وعدلهم وبهدهم عن المطاعن أيا كان نوعها

(٤)

وتجالت هذه الثقة في حادث بناء الكعبة حين صدعها للسيل
وأرادوا تشييدها واختلفوا في وضع الحجر الاسود وكادت الحزب
تنشب بينهم . ولكن رسول الله ﷺ دخل أثناء احتدام النزاع
واشتماد الخلاف فحين رأوه سكنوا وقالوا : هذا الامين وكلنا نرضاه
وقد فصل المختار في موضوع الخلاف فصلاً أرضى الجميع
فبسط رداءه ووضع الحجر الاسود في وسطه وأمر رؤساء القبائل
أن يرفعوا الرداء من أطرافه فيضعوا الحجر مكانه

فقبلوا هذا الحكم بقبول حسن وانفضوا مشنين معظمين
لسيدنا محمد الامين

هذا الجادث وأمثاله أبان مقام الرسول وما يرجى له من

الاحتفال بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ
فصحي ليالى الموك بالحضرات النافذة في سيرة
المصطفى عليه السلام والتذكيرات الفياضة
بجد الاسلام وجهاد النبي الكريم ، والحض
على اتباع كتاب الله وصلة رسوله المختار ونهيب
بالتأدين في العلم والرأي والمال ليلادروا الى
خدمة دينهم بحجة وإخلاص وليحاربوا دعاة
الفتنة والجود والاحاد والمزيمه حرباً شمواء
يفسحوا الطريق للمصلحين الذين يعتمدون
اصلاحهم من الاسلام

وتحلي أمام المسلمين تقصيرهم في الدفاع
عن دينهم الذي ارتضاه لهم ربهم مع أن غيرهم
يصرون القناطر المنطرة من الذهب والفضة
في سبيل الدابة الى معتقداتهم وفتح الطريق
لها في أنحاء العالم بأسره ، ولعرفهم أن النجاح
لعمالين وأن الفشل للخاذلين

وهكذا نجعل من أيام المولد ميدانا
يتبارى فيه المصلحون لتبجيه المسلمين ووضع
أيديهم على مكان الخطر ، وتعريفهم وسائل
التحصين والدفاع والجهاد

فاذا وقفنا الله الى هذا استفدنا من ذكرى
مولد المصلح الاعظم وخير البشر وانسان عين
الانسان وسيد ولد عدنان

وجاز لنا أن نردد قول البوصيدي :
أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه وختمتم
مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين
لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم
بالبیان الثامن الذي أذعنناه عليهم أخيراً

مقبرة العظماء

أوشك المصريح الذي يبني ليدفن فيه
القديم الكبير سعد زغلول باشا أن يتم بناؤه ،
وهو صرح عظيم على التراز الفرعوني يبعث
الروحة والمهابة في النفوس بأعمدة للضخمة
وأوضاعه الشائخة . وقد اقترح بعض أعضاء
مجلس النواب أن يكون هذا الصرح مقبرة
للعظماء فيدفن فيه مع المرحوم سعد باشا الزعماء
للصالحين المعروفين من قبل ، ونجري الحال
على ذلك في المستقبل . كما أن في العواصم
الأوربية مقابر للعظماء وكما كان في القاهرة
ودمشق وغيرها مقابر خاصة بالاعلام
والمشهورين . وتقول الاهرام ان صاحبة
العصمة حرم المفور له سعد باشا ترغب في أن
يكون هذا المصريح خاصاً بمن أنشئه له وان لم
يكن كذلك فهي لا تسمح بنقل رفاته اليه

الانتصارات في سوريا

كسب الشعب السوري عدة معارك
نشبت بينه وبين أضخم الشركات الاجنبية
وأكثرها اتصالاً بحاجة الناس ، وهي شركات
الغرام والكهرباء

والآن تم لهم النصر على شركة ماثوسيان
للسجائر فانهم ثبتوا على مقاطعتها في دمشق
وحلب وسائر البلاد السورية فانكسر خطها
الاول في حلب حيث أقفلت مصانعها هناك ،
ومنذ يومين سقطت معاملها في دمشق واعتزلتها
سكتة قلبية وختم بالشمع الاحمر على الابواب
وهكذا انهارت هذه الشركة أمام قوة الرأي
العالم الذي سحق عليها واعتبرها شركة ذات
أغراض سيئة

سكة السويس الجديدة

سافر المدير العام لمصلحة السكة
الجديدة المصرية في يوم الاحد الماضي على
أول قطار قام من محطة كوبري الليون
بالقاهرة الى السويس على الخط الجديد الذي
تم تمديده بطريق الصحراء رأساً ، وبذلك
سيستريح سكان السويس من الخط الطويل
الذي كان يسافر اليهم بعد أن يصرح على
الاصحاحيلية في طريق بور سعيد . والخط
الجديد طوله ١٢٨ كيلو متراً فقط ، وكان
مدير السكة الجديدة العام يفت بالقطار في
بعض المناطق ليعاينها بنفسه ومن معه من
الفنيين لذلك استغرق سفر هذا القطار بين
الصاعه ٨ و ٢٥ دقيقة الى الساعة ١٢ و ١٤
دقيقة ، وقد استقبل القطار في السويس بأشواق
عظيم . وبناه على هذه المعايير والتجربة
الاوليتين تقرر اجراء اصلاحات اخرى في
الخط بحيث يمكن استعماله لنقل البضائع بعد
شهرين والركاب بعد ثلاثة أشهر

انفجار قنبلة

في نحو الساعة ٣ من مساء الاحد
انفجرت في جوار السور الغربي من وزارة
الحقانية الذي يتصل بشارع منصور ماسورة
مدنية مشحونة بالبارود ومتصلة بفتيل أصغر
من خارج الحديقة من جهة شارع منصور ،
وكان لذلك دوي كاعظم المدافع . وكانت
الوزارة خالية من الموظفين فنحطم زجاج
جميع الدوابن وسمع دوي الانفجار من
مكان بعيد . وقد أخذت للنيابة في تحقيق
سبب هذا الحادث والبحث عن مرتكبيه

المعارضة في تركيا

في تركيا صيقتان فقط معارضان للحكومة ، وهما لا تعارضانها في الشؤون الاسلامية وما أشبهها وانما تعارضانها (في داخل نطاق مبادئها) فهما تملكان بالجمهورية وباللايدية ، وغاية ما عندهما من مظاهر المعارضة قول احدهما مثلا (وننقل هذا المثال عن المقلم للمصادر يوم الجمعة) :

« لماذا تكون تركيا هي البلاد الوحيدة التي يظل أبطالها الحرييون على رأس حكومتها المدنية ؟ مع أنه من الامور الغريبة عن البيان أن القواد يمسنون البلاء في ميادين القتال في أثناء الحرب ، أما بعد ذلك فليعلم أن يرجعوا الى مزارعهم ويدعوا مهمة الحكم الشاقة وادارة الشؤون الاقتصادية والمدنية لمن هم أكثر خبرة منهم بالسياسة . أم هل كتب علينا أن نعيش دائما في الماضي وندع ذكريات الانتصار في الحرب تفص بها حلوقنا في كل لحظة كما لو كانت الدولة لا تزال في حالة تقلقل مستمر ؟ »

أما الصحف التي تستفيد من مناصرتها للحكومة فضافت ذرها بهذا المقدار من المعارضة المخدوقة فحملت عليها حملات مخيفة للمواقب ، فاضطرت إحدى الصحيفتين المعارضتين التي أن تعال نفسها ، وأرادت الثانية أن تلجأ الى المحاكم للانتصاف مما قُذفت به ، ولكن القاذف من الصحيفيين النواب ، وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية ، فلا صيبل الى مقاضاته

ومني رأي أنصار الحكومة ان صحف

المعارضة في تركيا لا يصح أن تترك حرة وانه اذا أريد أن يكون فيها معارضة محترمة فيجب أن تكون صحفها في أيدي أشخاص يكونون معارضين في الظاهر ومن أنصار الحكومة في الواقع

اسلام أوربي في السوق

أقا السيد أحمد ابراهيم شرف شيخ الطريقة البرهامية كعادته في كل مولد مرادقا شيئا أمه الكثير من الفقراء والاحتاجين الذين كثر عددهم في هذه الايام الاخيرة بمناسبة الازمة الحالية الامة

ولقد كان من بين الزائرين لهذا الممرادق رجل مسيحي يسمى ويلسون James George Wilson قضى معظم حياته بالشام ولما رأى الشيخ وقف أمامه وقال له اني أريد الدخول في دين الاسلام وأعلن براءتي من كل دين آخر سواه

ولقد طلب من الشيخ مراقبته الى المحكمة الشرعية بدسوق. وفلاذهب معه جمع غفير من الناس وقدم طلبا الى المحكمة لاجل اتخاذ الاجراءات الرسمية بشأن اسلامه

واختار المستر ويلسون اسم (محمد المهدي) واتخذ شيخ الطريقة البرهامية ابنا له

عدد اليهود في فلسطين

قرئت أوراق ني الوكالة اليهودية ظهر منها أن عدد اليهود في فلسطين الآن ١٩٠ ألفا يقابلهم ٨٣ الف سنة ١٩٢٢

تعريفتان لفأكهة فلسطين

كانت فلسطين تشكو من ارتفاع الرسوم الجركية على فواكهها التي ترسلها الى مصر . وقد وافق مدير الجمارك المصرية الآن على أن تكون لرسوم هذه الفاكهة تعريفتان : احدها (عالية) تستوفي عن الفاكهة التي ترد على جمارك مصر في ابان موسم أمثلها في مصر فتكون التعريفة التالية حامية المحصول المصري ، والثانية (منخفضة) تستوفي بعد انتهاء المحصول المصري لتوفير نوعها في مصر وتسهيلا للمعاملات التجارية

النفط في جزيرة البحرين

باشرت (الشركة الانكليزية الامريكية) استخراج النفط من (جبل المخان) في جزيرة للبحرين . وقد وصل البحرين حدينا الميجر هولمز وأربعة من المهندسين الامريكيين ورسد في الاضبوع الماضي باخرة ألمانية وأفرغت حمولتها من الآلات والمعدات الفنية لاستخراج النفط . وقد فتحت حق الآن ثلاث آبار يقال انها غنية بالبنترول

الفتح البحري في ايران

باشرت الحكومة الايرانية بواسطة لجنة فنية برئاسة الدكتور انترهزول الاخصائي استئجار مناجم الفحم الحجري الواقعة بالقرب من اصفهان . وأصدرت مرسوما بتخصيص ٣٠٠ ألف تومان للنفقات الابتدائية

تسليح اليهود في فلسطين

اجتماع خطير في نابلس - أقوال الخطباء وقرار المجتمعين

دقد أقال نابلس اجتماعاً عظيماً في دار الجمعية الوطنية العربية وبحضور مسألة تسليح المستعمرات اليهودية وتدريب أهاليها على إطلاق الرصاص . فافتتح الكلام في الموضوع الاستاذ محمد عزة أفندي دروزه أمين سر الجمعية ، فأشار الى تسليح المستعمرات وتزويج سكانها اليهود على إطلاق الرصاص كل اسبوع وما سبق من تسليح لليهود على عهد المندوب السامي السابق السر مربرت صموئيل ثم قال : « ان شهداء العرب في اضطرابات أغسطس عام ١٩٢٩ قتلوا رمية بالرصاص ، بعكس قتل لليهود فانهم قتلوا بالعصى . وقد كانت الحكومة تزعت سلاح لليهود عام ١٩٢٢ ولكنها عادت فسلحتهم ، فدل هذا على تعاونها معهم على العرب مع أنها تعرف جيداً أنهم عزل من السلاح . وعدا ذلك فقد تعددت حوادث تهريب اليهود للسلاح ، قبل الثورة وبعدها ، الى مستعمراتهم وضبطت الأسلحة في الجمارك كما حدث في حيننا »

« ان هذا كله يدل على أن لدى اليهود كمية كبيرة من السلاح وأن الحكومة تأتي فوق ذلك وتسليحهم وتدريبهم وتأخذ أموالنا منا لتدفع منها مرتبات للضباط الذين يقومون بعملية التدريب »

هؤلاء وتشجعهم وتدريبهم على استعمال السلاح وعلى الحركات الحربية تحت ستار الكشافة

« ان جميعاتنا السياسية نائمة . ونحن مقتولون الآن من الحكومة واذا لم ننتبه فنحن مقتولون غداً بسلاح اليهود »

وقال السيد فهمي العيوشي عضو اللجنة التنفيذية عن جنين :

« لقد أصبح الذل ينجم على نفوسنا لاننا اعتدنا على الاسترحام والتزلف والاستعطاف وأصبحت جميعاتنا دوائر حكومية لا تتبع الطرق المستقيمة . دهبوا الى المقاطعة فانت عند ما حبس أحرار يافا . وفي حين تقرير اللجنة التنفيذية عدم المفاوضة مع الحكومة اذا بها تجتمع الى المندوب السامي وتفاوضه »

« ان من أغرب الفرائب أن نسمع بأن الحكومة قد سلمت السلاح لليهود ليستعملوه (وقت الحاجة) ان هذا ليس معناه الا أن الحكومة تعمل على تثبيت أقدام اليهود في البلاد وغداً نراهم يصوبون البنادق التي سلحتهم بها الحكومة الى رؤوسنا »

« اننا لا نلوم الحكومة فهي تتمشى على الخطة المرسومة لها ، ولكننا نلوم أنفسنا وهيئاتنا السيئة النائمة »

« لقد كانت نابلس في السابق رأس المدن الفلسطينية بالاشتغال في الحركة الوطنية وكانت لها السيطرة والتأثير على العاصمة فيجب أن

تبقى ، وأن تكون اليوم محور الحركة الوطنية الجديدة . انه اذا انقصت القدس على نفسها فيجب أن لا تنقسم البلاد على بعضها ، وأما الزعماء الخائنون فيجب أن نضعهم في زاوية وأن ننقل الباب عليهم عند الحاجة فالزعم يجب أن يكون قائد الامة ونحن نريد زعماء يقتحمون الخطر »

واقترح الدكتور صدقي أفندي ما حس أن يعقد مؤتمر عام في نابلس يحضره مندوبون من جميع أنحاء فلسطين

واقترح فهمي أفندي الصيوشي أن يعقد مثل هذا الاجتماع ويقتصر على مندوبين عن الجمعيات والهيئات الوطنية ، على أن لا يزيد عدد المدعوين على ٤٠ شخصاً يكونون ممن يعرفون الواجب والالتزام والوضعية وأن يقرروا أولاً مصير مشروع القرش وتأليف شركة لشراء الأراضي المرددة بالتسرب الى أيدي اليهود وإعلان المقاطعة الصريحة لهم

وعاد الدكتور صدقي أفندي ملخصاً فاقترح أن يدعى مع مندوبي الجمعيات والهيئات الوطنية السياسية عدد أكثر من الشباب المعروفين بالاخلاص للقضية

وأخيراً تقرر أن تنتخب لجنة من خمسة أشخاص من المجتهدين يعهد اليهم في دعوة من يجدون فيهم الكفاءة والاخلاص

المؤتمر الصهيوني

جاء من بال أن المؤتمر الصهيوني انتخب ناحوم سو كولوفاً رئيساً مكان الدكتور وبزمن الذي رفض تجديد انتخابه

إلهامات ربيع الاول

نهج البردة

من نظم الشاب المسيحي العربي الفاضل صاحب التوفيق

— — — — —

واذا كان فقيده الاسلام المرحوم محمد علي يقول : الاسلام
أولا والهند ثانيا « فانا أقول ان مسيحيتي لا تحول ولن تحول
دون وقف يراعي ونوادي على خدمة امي وتضييق في سبيل
استقلالها ، كما أن عروبتى لا تحول وان تحول دون قيامي
بشعائري الدينية
وان أعجب فلانائيلين بعدم امكان الجمع بين العربية والدين في
صعيد ، مع أن الواقع يدحض هذا القول ، والتاريخ يفنده ، ودا
تكانف عرب اليمن والحجاز مسيحيهم ووثنيهم ويهوديهم ، على
دفع الحبشة وكسر أصفاد الاستعباد الاجنبي ، واتحاد كلمة
كاثوليك فرنسا وبروتستانتها على اعتبار الواجب القومى فوق
المشادات المذهبية ، بعد تلك المجازر الهائلة التي اثبتت باصم
المذاهب فكان وقودها نفوذ فرنسا وهيبتها في اوروبا ، سوى
حجج ناصعة وبراهين دامغة تنسلح بها لاقناع مسلمى الشرق
ومسيحييه جميعا بوجوب التمازج وتوحيد المرامي الامتقالية في
سبيل الهدف الاممي ويد الله مع الجماعة المتكافئة

(١٢٣)

بالله يا جيرة البطحاء والعلم عوجوا خشوعا وحيوا ساكن الحرم (١)
حسب العروبة بنت المجد والشم واستعطفوه على صب تملكه
بث الفؤاد ومعنى الشجور والام عساه يصفى الى شكواي ان بها
أن ينهمضوا لاقتماع الهول والعظم ويُلهم العرب من اعجاز حكته
له الجبابر من روم ومن صمم ويستردوا مقاما طالما سجدت
الا حياة ضماف الشاء والبهيم فما الحياة التي يحيون - ويحجم -

(١٢٤)

يا سيد العرب - والايام شاهدة أني الرقي لاهد العرب كلهم - :
انقذت قدما بني عدنان من عمى في ضمرة الجهل والطفيلان ولأنظلم
وقدتهم صعدا والدين قائدهم والعدل رائدهم في منلك العلم

(١) الحرمان : مكة والمدينة ، والمقصود هنا : الثانية حيث ينهي الرسول الكريم
صل الله عليه وسلم

اذا كان صيد قریش ﷺ نبى المسلمين ومؤسس دينهم ، فهو
أيضا نبى العرب ومؤسس جامعتهم القومية
وكما أنه من الحق والمكابرة أن ننكر أن ما لسيد قریش ﷺ
من بعيد الأثر في توحيد الالهجات العربية وقتل العصبية
الفرعية في نفوس القبائل بعد أن أنهكها القتال في قلب الصحراء
وتداحر ملوكها في الشام والعراق تنافرا أطال أمد (الحماية)
الرومانية والفارسية في البلدان العربيين الشقيقتين حتى الفتح الاسلامي
فمن الخطأ أيضا أن ننكر ما لرسول الربي الكريم ﷺ وخلفائه
من يد على الشرق في اثاره تلك الحماسة والبطولة النادرة المتدفقة
في صدور اولئك البصير الميامين الذين كانوا قابضين في حزون
الجزيرة وبطاحها ، ودفعهم في سبيل الفتح والمناجاة لتحرير
الشرق من رق الرومان واسار الفرس ، فاجتاحت أقوى دول
الارض ، وشيدت على انقاض المدنات الذابلة ، مدنية زاهرة ،
تزخر بالروعة والبهاء ، ونشرت على العالم لآلة فاتنا من نور
ثقافتها وعلومها وآدابها ، وصارت بالانسانية شوطا بعيدا في
طريق الكمال الاممي

على هذا المبدأ ، مبدأ القول بأن سيد قریش ﷺ هو منقذ
العرب الاكبر من فوضى الجاهلية وواضع حجر الزاوية في صرح
نهضتهم الجبارة المتأصلة في تربة الخلود ، بنيت قصيدتي الآتية
وحذوت فيها حذو صاحب البردة ومعارضيه في مناجاة رسول
العرب وحارس العربية : « بالمصحف الخالد الآيات والكلم » ،
واذا حق لاولئك الاعلام وهم من حاة الاسلام والمكافحين عنه
اطلاق اسم (البردة النبوية) على قصائدهم ، فقد حق لي ، وأنا
من فتيان العرب المنادين في سبيل الجامعة القومية أن أطلق على
قصيدتي اسم (البردة العربية) تمييزا لها بمرامها العامة وانصباب
جميعها على المستعمر بن الطغاة

الكشاف

اول هذه هي المرة الاولى التي جرب فيها المؤدعون في مصر سحب نفوذهم من أحد المصارف المالية المحترمة فتبين لم أنه لم يكن في ذلك المصرف غيرها ، وأن خزائنه باقت فارغة فاضطر الى أن يقتل أبوابه

ذلك هي الحقيقة التي فهمها الناس من حادثة بنك الألماني الشرقي ، فانهم ما كانوا يسحبون (بعض) ودائعهم فيه حتى ارتفعت من داخله أصوات الاستغاثة

تري لو أن المسلمين في القطر المصري أحصوا كل ما لديهم من الودائع وأرادوا أن يجمعوها في صناديق منظمه موثوق بها تسمى مصارف مالية كهذه المصارف ، ألا يستطيعون أن يؤسسوا عشرة مصارف مالية أخرى مثل بنك مصر ؟

سلطان تجره

في طريقه الى المعرض الاستعماري

سافر على الباخرة (كمين) من بوأخر المسيجيري ماريتيم حضرة سلطان تجره من بلاد افريقية الشرقية قاصداً زيارة المعرض الاستعماري في باريس بدعوة من الحكومة الفرنسية . وهو في الثلاث والعشرين من عمره ويخرج من بلاده لاسيما لاول مرة

وسافر على الباخرة نفسها السيد علي بك كيش مؤسس الجمعية الخيرية الإسلامية ومدرسة النجاح في جيبوتي لزيارة المعرض الاستعماري أيضا

السائح الجاني

عن الباخرة كمين

نصائحوا المجد والايام في يدهم طوع الفتن ، وأضحوا اعادة الامم وحرروا الشرق من رق الاساروك أذاقه الغرب صاب الجور والظلم ودوخوا الغرب حق لان جائحه وخر مسترحا من وطء خيلهم والآن قد دال مجد العرب - والظفي - وأصبحوا كبفاث الطير والغنم يسوءهم عبد بالامس - واكبدني - مر للعداب ، ويفليهم على ضرهم ويستبيح حمام غير محشم كأنهم عنده من أحقر الخدم ، فالارض ملك له يقن مجتهدا في نهب ما أودعت في العصر القديم (١) وان تليم حر الزباد وقد امضه مشهد الاوطان في ازم (٢) أو بات من ألم يبري براسته وراح يفتن موارا من الحلم جوزي بنفي سحيق أو مشقة أو قطعوا جسمه لحما على وضهم كأنما الغرب - يافخر العروبة - قد آلى على نفسه تشتيت كل كى في فجرة من صليل السيف والقلم حق يتم له استعبادنا أبداً

رحماك سيد عدنان وحارسها بالمصحف الخلال الآيات والكلام لقد عمادى الاعادي في مظالمهم وطبروا شرقنا في حالة العدم فهذه القدس تشكو شر وعدهم (٣) وهذه الشام - والظفي لنكتبها - ونذى العراق ترى أن الممات غدا والمغرب المغرب الاقصى ينور لظى والعرب أجمعها للبعد غاضبة من بعد ما أدركت أن الاجانب عن وأنهم - لا أطال الله حكمهم - وما عجيب اذا ثرنا لدنهم فاهبط أبا القاسم الميمون مؤزراً وانفخ بعدنان من روح للنبوة ما وابعث بها كائن خطاب بمزمته وامال لها نصرة من ربنا نفسي سيلندم الغرب عما جاء معتصفاً

حص الشام

نتي العرب

(١) من اظهر مطامع الاستعمار ومارابه تكالبه في نه - كنوز آثرنا واستثار مرافق بلادنا الحبية ، عن طارق الشراكات باسم الاسلح العبراني ، فترام بنعم بخيراتنا بينا شعبنا المسكين يضور جوما (٢) نلم : ليس للامة وهي الدرع (٣) الوعد البلغوري المشؤم (٤) أخفنه من قول زعيمنا الاكبر الامير شكيب ارسلان :

تجاهل أهل الغرب كل قضية اذا لم يجهي فيها الحسام مترجما (٥) عمر بن الخطاب داعية العرب وداغهم المنكر كما يقول صديق الاستاذ جيل سلطان من كتاب خاص ، وابن هند : معاوية بن أبي سفيان أحد دعاة العرب وسياسي العالم

حكومة العراق وصحف جمعية الهداية

مقالة من تونس

الخبرة الإسلامية

في دمشق

ما زالت حكومة العراق الإسلامية تقيم الأدلة على كونها أشد على العراقيين من الفاصيين ، وهذا نوع من السياسة الاستعمارية التي تبقي شيئاً من النفوذ والسلطة بأيدي أبناء البلاد المصابة بالاستعمار وتسد أذنها عن سماع صوت الأمة الحقيقي حتى تكون على وثوق من أنهم أصبحوا يفضلون سياستها ويفرضون بقاها على الحياذ !

دعانا لهذا ما أصبحنا نشاهده وثائقنا أخباره من العراق عن فظاظة المعاملة التي تُعامل بها حكومة البلاد الإسلامية صحف جمعية الهداية الإسلامية ففي بحر (١٩) شهراً عطلت الحكومة العراقية أربع صحف (الهداية - صدى الإسلام - تنوير الأفكار - الاعتصام) أصدرتها جمعية الهداية الإسلامية ببغداد . وكل مرة تعيد على الأذهان ما لا يمحى عنها وهو شدة الهجة ضد المبشرين والملحدين ومع هذا فإن المبشرين والملحدين تبيع لهم الطعن بالإسلام ونشر الدعايات الخبيثة في مدارسهم وحياداتهم للطبعية وجمعياتهم ومطالبهم وصائر ومائل منتهم

وعلى فرض صدق قولها فلماذا لا تضرب على أيدي دعاة التفرقة بين الاجناس ؟ ولماذا تنقب بالمِرصاد أيضاً الذين يعتقدون على الدين الإسلامي ؟ وهل من العجل والمقول أن تبقي أبابا كالزاوي والصابي يكتبون ما يشاؤون ويشتمون الأديان كما يريدون ويعتدون

بالخصوص على دين البلاد الرعوي وهو الإسلام ولا تترك تلك الحرية نفسها وأكثر منها للدافعين عن بيضة الإسلام ونفي النهم عنه ؟ والحال أن كل ذي عقل يعلم بأن جانب الدفاع أحق بالحماية من جانب الهجوم . وصحف دار الهداية لا تشتغل بأكثر من رد الهجوم بالنقطة هي أحسن وهي الحقائق العلمية لا بالمطاعن التي هي بغاية الخسوم المعجزين

وإذا كانت حكومة العراق لا ترى الرأي القائل بوجوب العدل عن هذه القسوة فإن المسلمين في جميع أنحاء الأرض قدرة على الاحتجاج ونشر هذه المظالم التي يقاسمها إخواننا المجاهدون رجال الهداية الإسلامية ببغداد . ومن مظاهر العدل عن تلك القسوة السماح لأصحاب الهداية بالدفاع عن دين الإسلام ورد مطاعن المبشرين ومزاعم الملحدين بدون أن تعلقهم بالتعطيل وسلوك طريق القسوة مع أبناء جنسها ، بل إن ذلك يتفهي بالضرب على أيدي الملحدين والهام أفواه المبشرين لأن هؤلاء لا شغل لهم إلا الشتائم ولا بضاعة بأيديهم غير المطاعن وإنما الجدير بحرية القول المدافعون لا المهاجمون

تونس مصطفى بن شعبان

(الفتح) لقد أصدرت جمعية الهداية الإسلامية في بغداد صحيفتها الخامسة باسم (الصراط المستقيم) فنرجو لها الحياة الطويلة

تلقينا من دمشق رسالتين تضمنت أحداهما الثناء الطيب على جمعية الترفيه والتعليم التي أسستها طائفة من أهل الغيرة على الإسلام برئاسة العالم الفاضل السيد عبد الرحيم الخطيب ومن برنامجها نشر المدارس الإسلامية في أنحاء العاصمة السورية على غرار مدرستها التجارية العلمية وكما فعلت في المدرسة القلبية . ومن رجال هذه الجمعية الأستاذ العلامة الخليل السيد هاشم رشيد الخطيب . وهي فضلا عن ذلك تنشر نشرات ورسائل في الدفاع عن الإسلام وآدابه وحرمانه والرسالة الثانية من فاضل مرشد نيور يذكر لنا فيها ما يقوم به الأستاذ العلامة الشيخ علي الدقر من الماسعي لنشر التعليم الإسلامي كدروسه العذاض في القنوات وأنت قديماً مدرسة كبرى للغة والسنة وعلوم الشريعة ، ومدرسة للسادات في سوق مدحت باشا ، ومدرسة باب المصلى في الميدان النحتاني ، ومدرسة في الميدان الفوقاني فيها أكثر من أربعمائة تلميذ ، ومدرسة الربحية ، ومدرسة البنات في زقاق البرقل . والقائرون بالإدارة والتدريس في جميع هذه المدارس وضعوا نصب أعينهم فرضاً عظيماً وهو تربية أبناء المسلمين على تقوى من الله وصحة في العقيدة ونمساك بالواجبات الدينية وإيمان بالعلوم والمعارف

فجزى الله هاتين الطائفتين بأفضل ما يجزى به عباده الصالحين ووفقهما إلى ما يحب ويرضى

برنامج التنصير بالمغرب الأقصى وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

→→→

العداء فهي قد امتنعت من ناحية علم النفس فوائدها خطورتها على المجتمع البشري لو كانت في تناول كل أحد ولكن من اللطاف ان بقيت من مخصصات وزارتي الخارجية والمستعمرات وعفوفاتها وبتطبيق تلك الفوائد النفسية فبنى فرنسا ثمرات مادية فتستولي على الاراضي الخصبة والمعادن الثمينة ، وسائر المواد الطبيعية . وباستغلالها على خيرات الامم المستعمرة يعم الرخاء في وسطها الحقيقي ويفسح المجال لكثير من أبنائها لم يساعدهم ببلادهم حتى يضيئ بهم الحال ولا يجحدون ما يتبلغون

فبقاء هؤلاء البؤساء بوطنهم على رؤسهم تلتشأ عنه ظاهرة ضرورية وهي ظاهرة الاجرام في أمة وان لم يوجد من يوقف تياره وازداد نفسيا حتى يصير خلقا للامة وبذلك تسقط السقوط الاجتماعي (وهو خطر جاءت لا تقاؤه القوانين السماوية والوضعية) هذه ناحية . وهناك ناحية أخرى وهي أن كل أمة لها من يسوس أمرها ويدبر شئونها فانه وينظر الى ناحية تزايد السكان ونقصانهم ونسبتهم لمساحة أرضه فمادام العدد مناسباً للمساحة والمنتوجات فلا خوف ، ومهما تزايد العدد حتى يهدى التطور فهناك الخطر والامراض والمجاعة حيث منتوجات البلاد أقل من المطلوب وهذا مما يكلف أمة كفرنسا عند هذا الحال البحث عن مكان للتوسع

وبجانب هذه الظاهرة ظاهرة أخرى هي عكسها تماماً وهي تناقص السكان وضعف النسل . فملى الامة الى أصيبت بهذا المرض أن تبحث عن من تدبجه فيها لتعوض به ما يفوتها من مجهوداتها الخاصة وهذا عين الخطر الذي تواجهه فرنسا الآن فهي مضطرة بحكم الاجتماع اما أن تبحث عن جنس أو أجناس تدبجهم فيها واما أن تلزم الهدوء حتى ترى نفسها في يوم ما جثة من جمل التاريخ

وبعد علم ما تقدم نجد فرنسا تعمل في استثمارها لأمريتين :

الاول - استغلال الموارد الطبيعية وقصر الانتفاع بها على أبنائها الخالص

لا أظن أن قطراً اسلامياً لم تبلفه تلك الضجة الهائلة التي قامت ببلاد المغرب الأقصى ، تلك الضجة التي كانت عن ايمان واخلاص ، اذ بلغ صداها لسائر الاقطار ، وكان لها الاثر السيئ في نفوس المسلمين وكيف لا استاء النفس المسلمة من ضجة وقتن منشؤها النهور الصادر من رجال الاستعمار ؟ . ومستعمرو فرنسا أرادوا تنصير البلاد المغربية . وجعلها امة جديدة منفصلة عن أصلها بحيث يأتي زمن تكون فيه الامة المغربية قد جازت وعملت لها حدود بين أجزائها المستحدثة ، ويتم ذلك ما يتبعه من التناقص والتباغض اللذين ستكون الايدي الاجنبية قد بذرت بذورها وسهرت على رعايتها حتى الانتاج

لا شك أن فكرة تنصير البربر المغربي هي من النقاط المهمة من جهة البحث ثم هي في الوقت نفسه مشبعة بمرور زمن طويل عليها وتعهد الادوار التي اجتازتها . ولا بد للباحث في هذا الموضوع أن يرجع أولاً الى أمرين أساسيين :

- ١- نفسية الاستعمار الفرنسي ، ومدى أمانيه بالشمال الافريقي
- ٢- نظرة اجمالية على اختلال بلاد الجزائر وجعلها مستعمرة بصريح العبارة ودون تسر وراء لفظ حماية أو انتداب

أما نفسية الاستعمار الفرنسي ومبلغ الاماني التي يسعى اليها فانها من المواضيع التي يطول فيها الكلام لكثرة الامثلة التي يجب ابرادها والوقائع التاريخية التي لا مناص من ذكرها لمن أراد التثبت واستيفاء الموضوع . ونحن هنا سوف لا نعرض لهذا الموضوع كموضوع مستقل حتى نبيح لانفسنا التظويل ، فذلك ما نتركه لفرصة أخرى تكون أنسب

الامة الفرنسية تعد من الدول الكبرى في الاستعمار ، ولقد مضى عليها وهي كدولة مستعمرة أربعة قرون . فبحكم هذا الزمن الطويل في مزاولة مهمة الاستعمار امتنعت تجارب لا يستهان بها ، فن اختبارات بنفسيات الامم الى العلم بطرق الحيل وكيفية جلب الخلقين والزعماء وجعلهم أصدقاء لها بعد أن كانوا يخاصمونها

ولم يجدوا ما يسودوا به صحيفة البحرية الافريقية سوى أن يطالوا عليها وعلى رجالها لفظ الذرسان أي لصوص البحر وحييات أن تؤثر ادعائهم بالحقائق الثابتة وإن خفلت هنما المين في هذه الحقب من الزمن فستفتح أعين في الاحتمال الآتية

من الضروري أن قوة الجزائر ومظهرها البحري ما كان ليرضى العدو فكانت أوروبا تفر من قوة بلاد الجزائر وتنقز من رؤية أسطول عربي أصلا يصول ويجول رافعا العلم المحمدي بين شواطئه أوروبا . فابتدأت الدسائس تدس على قاعدة المستعمرين ، وما هي إلا لحظة حتى استطاع الفرنسيون أن يقرعوا والى الجزائر قرضا . وبعد ما نجا قوعدم اقتداره على دفع دينه ابتدوا يستعجلونه الدفع ويلهجون عليه وطالت الماطلة حتى كان ذلك اليوم المشؤم الذي قيل فيه نحررت مروحة الوالى أمام وجه قنصل الدولة الفرنسية . فاجاب المدفع الفرنسى بان هذه امانة للدولة لا يفسلها الا الدم الجزائري ولا نمن لها الأرض الجزائر أعلنت الحرب على الجزائر . وكانت السلطة التنفيذية في ضعف بحيث لم تستطع الوقوف كثيرا أمام المهاجمين فادرك الاهالى ان الواجب عليهم وحدهم الآن فقاموا للدفاع عن أنفسهم بأنفسهم دون الاتكال على أحد وعلى رأسهم ذلك القائد الباسل عبد القادر محبي الدين ، فجاهد جهاده الفريد في التاريخ حتى نهاية استطاعته . وأخيرا سقطت البلاد بيد الفرنسيين وانتقلت مقاليد الامور من يد أهلها بعد ما أبلوا في جهادهم الى أيدي الفرنسيين وأصبحت ادارة البلاد تسير على نظام غير ذلك النظام السابق وبعد تسليم السلطات الفرنسية مقاليد الامور وجدت نفسها أمام مصاعب جمة وهى تناقض مصالحها ومصالح أهالى البلاد ثم النفور المستحكم في نفوس الاهالى واضطرابهم وعدم سكونهم الى سلطة الاجنبى فالادارة الفرنسية ارتبكت في أمرها وبقيت غير مطمئنة الى سكون الاهالى السطحي وهذه هتدة لا بد للاستعمار الفرنسى من أن يحلها

بعد التفكير الطويل تفتت أذهان ضياعي فرنسا ورجال عسكريتها وكنيستها . بماذا تفتت ؟

الجواب في الفصل التالي

الحسن بن المرني بو عباد

الثاني - ملافة خطر الغناء اللاحق بها من جراء ضعف الذسل (وأسباب ضعف الذسل بفرنسا خصوصا وأوربا عموما منفرد له بحثا خاصا ان شاء الله) فهي تصل لتعويض ما يفوتها بسبب ذلك المرض من عدد الانفس . وهنا نلاحظ ملاحظة سياسية ، تلك ان فرنسا قد خصها الله بشيء لم أعهد له مثيلا في غيرها من الامم : فهي تخاف من لا شيء ، وتخشى من لا شيء ، ولا تؤمن بصديق . وما دامت ألمانيا موجودة في الدنيا فان فرنسا تعمل للمحافظة على سلامة الوطن وسلامة الوطن لا يمكنها الجند الافرنسي فلا بد من جنود أخرى تخلفهم السياسة الاستعمارية الافرنسية للدفاع عن فرنسا ، ولهذا لا بد لفرنسا من مستعمرات تستمد منها مدافعين عن كيانها

ولا شك أن كون فرنسا تسعى لاستغلال موارد طبيعية ومواسب لمصلحتها ، وتبحث لابنائها عن مكان يجودون فيه سعة من العيش ، وتعمل لحفظ كيانها الاجتماعي بالجهاد أجناس تسمى ماضيها وتندمج في الكتلة الفرنسية تحي لهذه الكتلة وتفوز لاجلها كل هذا يسمى في عرف الوطنية الفرنسية «الاماني الفرنسية» وهي أمان عظيمة . ولكن كيف العمل والوصول الى تنفيذها ؟ هذا ما سنحاول بيانه - ولو على وجه التقريب - وهو عين موضوعنا الحقيقي

فلتحقيق الاماني الافرنسية يجب على فرنسا أن تستعمر ، وفي المستعمرات كل الرغائب

ابتدأت فرنسا في عملية الاستعمار منذ أربعة قرون . ومنذ قرنين تقريبا جاء دور الشمال الافريقي فبعد النظر في الموضوع قرر رأى رجال فرنسا أن يبتدئ الهجوم على بلاد الجزائر ومنها ينفذ لبقية البلاد الاخرى . وفعلانفذت هذه الخطة كسنري قريبا كانت بلاد الجزائر من الشمال الافريقي (المغرب الاوسط) تابعة قبل مضي مائة سنة لدار الخلافة العليا . وكانت بلاداً مزدهرة المدنية كثيرة الرجال والعلوم . كان أسطولها لما يبحر في البحر الابيض المتوسط يبعث الرعب في قلوب من يراه من الاوربيين ، وكان هذا لا يروق السواحل الاوربية . ولهذا الاسطول تاريخ مجيد في الدفاع عن الكرامة وانقاذ المستغيثين وإعانة المعوزين الامر الذي بعث الحقد في قلوب مؤرخي الافرنج

فتح القطب الشمالي

جاء من موسكو أن للسفينة مالىجن كسارة الجند غادرت أركانجل وعليها البروفسور ريس الرحالة القطبي والجنرال نوبيلي قائد الرحلة الايطالية المشؤومة وجهور من المصورين العروبيين والسياح : وستجتمع السفينة بالبولن فراف تسيلن في مكان الى الشمال بعد أسبوع أو نحو ذلك . وقد أخذت السفينة معها اثني عشر ألف رسالة لئلا يسهلها الى لبالون فيوزعها على الجزر المناوحة اساحل سيديريا . وفي أثناء سياحة السفينة وايضاها الى أصفاغ لم تكشف حتى الآن تصنع صور متحركة ناطقة تسمى « فتح القطب الشمالي » ويكون من مهام هذه السفينة التفويض عن امتدص الرحالة الذي فقد في أنحاء القطب

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

ستحتفل جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية بذكرى المولد النبوي الشريف جرياً على عادتها في كل عام بتلاوة آي الذكر الحكيم والقصة النبوية المباركة .

وسيجتمع الجمعية في هذه الليلة العظيمة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون راعي الجمعية وذلك في الساعة التاسعة ونصف مساء يوم الاحد ١١ ربيع أول ٢٦ يوليو بناديا بميدان محمد علي . أعاد الله هذه الذكرى الشريفة على المسلمين بالخير والبركات

جمعية الاتحاد الاسلامي

في الحبشة

علم قراء الفتح مما نشرناه في العدد الماضي بناسيس اخواننا العرب في أديس أبابا نادياً صوره (نادى الاتفاقى الاحفاني) وقد جاءنا من كاتم سره الفاضل السيد عبد الله علي هريرة أن النادى قام على جهود أفراد الجالية الحضرية ، ولكن لم يفض على تأسيسه أسبوع حتى اندفع بقية العرب وبعض الاحباش المسلمين الى الاشتراك فيه وبذلك صار للنادي جمعية اسلامية عنوانها الرسمي (جمعية الاتحاد الاسلامي) وبقي اسم النادى كما هو

وفي يوم الاحد ١٩ صفر ١٣٢٤ في هذا النادى اجتمع كبير زاد عدد من حضره على مائة من وجهاء العرب والاحباش ، وقرر الاعراب عن استيائهم من فضائح الادارات الاستعمارية في ديار الاسلام ، واعلان الشكر لكتاب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وذكروا بالخير صحيفة (الفتح) وزميلتها (الشورى)

التعليم السينمائي بالمدارس

تفكر وزارة المعارف في ادخال التعليم السينمائي بمدارسها ، وستشرع في تنفيذ ذلك في السنة المكتبية القادمة

وقد انتهت الوزارة من فحص الطلاب المقدم من شركة لوانس فيلم بشأن رواية « رجز الضمير » التي أخرجتها هذه الشركة حاربة لمناظر أشهر الآثار المصرية والمفهوم أن نية الوزارة تنبهها الى شراء هذا الفيلم

جمعية الهدى آية الاسلامية بجمها

تأسست في جمها جمعية تابعة لجمعية الهدى آية الاسلامية بدمشق . وقد حصلت على الاذن الرسمي من الحكومة وغايتها تدهصر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والارشاد وبث النضيقة ودره الرذيلة بما يمكنها من الوسائل المشروعة كتوزيع المنشورات والخطب الجمعية والدروس الوعظية والذاه المحاضرات وغير ذلك من الاعمال الخيرية ولا تتدخل في الشؤون السياسية البتة وقد اتخذت مركزاً لها موقماً المكتبة الخيرية في جامع المدن صباح كل يوم جمعة ، والمنظر من مسلي جمها أن يلتحقوا بها ويمدوا يد المساعدة لئلا يحلها عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »



كلمة الى كل مشترك

تتظن ادارة هذه الصحيفة من كل مقطور على المروءة من مشتركها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبذي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أفتح لعموم القراء من هذا الكلام

أموال السكة الحجازية

كتب اليينا (مسلم متألم) من دمشق يقول ان أموال السكة الحديدية الحجازية كان منها ٣٠ ألف جنيه مصري مودعة في فلسطين فلما نبط ولايدي الأجنبية استلزام هذا الخط أعطيت هذه النقود الى ادارة حوائها الى قروش سورية في وقت كانت فيه الاوراق السورية في تدهور فضاع بسبب ذلك جانب عظيم من هذا المبلغ ، ثم قرروا صرفه على فصل الفسيفساء واصلاحها في جدران مسجد بنى أمية بدمشق ليتفرج عليها السائحون فذهبت هذه الاموال بلا فائدة تعود على الخط الحجازي نفسه أو على الملة الاسلامية . ثم ان الشركة الفرنسية التي نبط بها ادارة الخط نجح المقادير الكبيرة من حديد الخط الحجازي بصهر الطون ٣٠٠ قرش سوري (٦٠ فرنكا - أي نصف جنيه مصري) مع أن في دمشق من التجار من يشتري الطون بستة أضعاف هذا الثمن

قال المكاتب : فإذا ظل الامر على هذا النوال والعالم الاسلامي لا يعمل على وضع حد له فسوف لا يمضي بضع سنين حتى لا يبقى خط حجازي بل ولا أي شيء اسلامي

فرع بنك مصر في حمص

سمحت الحكومة السورية لشركة (بنك مصر سوريا لبنان) التي مركزها الرئيسي بيروت بفتح فرع لهذا المصرف في حمص حسب نظام الاسامي

السيد

كلمة الى الفاضل الكندي

كتب اليينا فاضل بتوقيع (الكندي) يقول بينا الاوربيون يحاولون استعمار المربخ نرى الارشاديين يقررون تعميم كلمة (سيد) لكل انسان ، محترم ولولم يكن علوي النسب ونرى العلويين ينفكرون عليهم ذلك وبرونه اعتدائهم على حق خاص بالعلويين . ويعلمب الاستاذ الكندي من الفتح أن يقول كلمته في ذلك

ولكن من الذي يضمن لفتح إذا تعرض لمثل هذا الموضع أن يقف فيه عند حد كلمة واحدة لا تخرج وراها كلمات تخرجه عن موضوعه ، فيكون بذلك مستحقاً لوم الفاضل الكندي الذي يقارن بين محاولة الاوربيين استعمار المربخ وبين فتحنا أبواباً مغلقة كان من الخير أن تبقى مغلقة حتى تنوجه الهم والمواهب الى تخلص المربخ - وما هو دون المربخ - من خطر الاستعمار

إيطاليا والارنؤوط

بين إيطاليا وألبانيا معاهدة تنتهي بعد شهرين ، وكانت إيطاليا بموجب هذه المعاهدة متكفلة بمساعدة ألبانيا على ابقاء الحالة الراهنة والدفاع عنها عند ما يداهما خطر أجنبي . والمنظر الآن أن ترفض ألبانيا تجديد هذه المعاهدة لأنها ما عادت تؤمن بالسياسة الإيطالية

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية يلقي حفرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ علي محفوظ في مساء الاحد ليلة الاثنين ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (٢٦ يولييه سنة ١٩٣١) عقب صلاة المغرب محاضرة موضوعها حياة المصطفى ﷺ بدار الجمعية بدرب القطة رقم ١٩ بباب الشعرية والكل مدعو للاشتراك في الاحتفال بتكريم ليلة المولد المباركة أعادها الله على الامة المحمدية بالصحة والخير والرفاهية

قاضي جيبوتي

عين والي جيبوتي خفزة الحاج سالم صالح سهيل .. من علماء جيبوتي - قاضياً شرعياً فيها بدلاً من القاضي ثمان اماعيل

في جمعية الشبان المسلمين بالمانيا

يلقي حفرة أحد أفندي الاحمداوي الطالب بكلية الآداب بالجامعة محاضرة موضوعها (حياة أبي بكر الصديق) رضى الله عنه

الكتاب في الأدب الجاهلي

دار نشر محمد العزرائي رصفه للاذنين كبريلان
بارت "نماية في البيان والخطابة" لآداب البحث "بدر الدين
تجارية آتاساندر لادري زنهانما لاسكيلي بيلتي
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من الكتب الساعية بشار الاستاذان زنهانما لاسكيلي

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع دهب الجواميز بالقاهرة حضرة الاستاذ للشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الروايف) والشيخ توفيق أبو المحامن القيقوبي قصيدة (في شكوى اللفة العربية)

(الخطبات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمود صدق مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاساتذة للشيخ حسين سامي علي بدوي والشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد المناوات جيزه والشيخ عبد القوي عماره بمسجد مرمشا والشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الزفاني اللبان بالمسجد البوغي بأصموط والشيخ ابراهيم صالح ساجان بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة والشيخ ابراهيم أحمد محمد بالقطاوية والشيخ محمد أحمد سيد أحمد ومحمد عطية ابراهيم بمسجد الملية الجديدة ومحمد خليل علي سالم بالحشمة وهؤلاء الاربعة بمديرية الشرقية مراقب الجمعية محمود صدق

المطبعة السلفية - بمصر

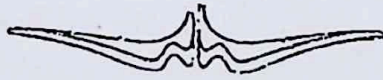
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها «الانعاظ بالموت» بالمسجد الجديد بمصره ببولوط

ويلقي حضرة الافاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها «هفاده المراء في اتباع الدين» في مسجد عزبة صمو الامير عمر طوسون بناحية وردان

ويلقي فضيلة الشيخ محمد محمود منجود محاضرة موضوعها «مولد المصطفى رحمة للعالمين» بمسجد بلدة كفر تيمه مركز كفر الشيخ

وموعد لقاء هذه المحاضرات التسم الاخيرة يوم الجمعة (غدا) بقب الصلاة

فكرى ليس



الاتحاد العام

لجمعيات الاخوان المسلمين بالقاهرة

تقيم ادارة الاتحاد العام لجمعيات الاخوان المسلمين بالقاهرة حفلة كبرى ابتهاجا بمولد المصطفى ﷺ في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس ٨ ربيع الانور سنة ١٣٥٠ وتداء اليها هيئات جمعيات الاخوان المسلمين بالاحمائية وشبراخيت والمحمودية وافاضل القوم وجمهور المسلمين ونسال الله أن يعيد هذا الشهر للكرم على الامة الاسلامية وهي بقطة عادلة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

(هل سدد، ما طليك من الاشتراك؟)

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي من علماء التخصص بالازهر محاضرة موضوعها «هداية القرآن» وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاوي رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد القواب محاضرة موضوعها «محمد ﷺ وذكرى مولده» بمسجد ناحية بيضة عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غام محاضرة موضوعها «النشأة المحمدية» بمسجد بلدة كفر سرجنا مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مولد المصطفى عليه السلام وبحمل سيرته» في مسجد القبة القدائية بالصباحية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «التربية الصحيحة وعلاقتها برقي الامة» في مسجد المطراوي بالمطرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «عظمت من مولد المصطفى عليه السلام» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أمين سالم محاضرة موضوعها «ذكرى ميلاد الرسول ﷺ» في مسجد اولاد عنان بالقاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مَسَادِي الفتح

الفتح لاهل الفضلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

السامون الى غير ولكن الصفوة البصائر

يت على نعمة منة نفعهم ارسام منة نعمة منة قبلك

اعمل ليرك الله وصدقه وتوارثه نظام الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها بالابصار

الفتح رابطة رومية بين قراء

الفتح
١٣٢٧

صاحب الفتح ومحرره

محسب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشترى كسب السنوي

٣٠ قرشا في مصر

٥٠ قرشا في الخارج

الاعداد : بنف على اربع اعداد

سنة الفتح ٥٠ عكدا

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦١)

الاسد لام في ماد اغسکر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شبيب ارسلان

الاول من حاضر العالم الاسلامي فضلا خاصا عن الاسلام في مادغسکر وجزائر القومور أخذتنا وعشرين صفحة بالجرف الرفيع فلا يمكننا أن ننقله الى الفتح لعدم اتساع المحل لفصل كهذا لو نشرناه تباعا في الفتح لاقتضى تقسيمه على عشرين عددا بالاقبل . وقد كان اعتمادنا في كثير مما نقلناه على كتاب عن الاسلام في مادغسکر للمسيو غابرييل فران الافرنسي الذي كان بمعية الوزير المقيم من قبل فرنسا في مادغسکر والذي هو من أعضاء الجمعية الاسيوية في باريس . وقد قال فران في مقدمة كتابه ما يلي : إن تأليفنا هذا ثلاثة أقسام أولا يتكلم عن مسلمي مادغسکر وجزائر القومور ، والثاني عن القبائل الاسلامية الساكنة في الساحل الشمالي الغربي مادغسکر وفي الجزر الاربع منجز بجا وموخلي وأنجيدان ومايوط الصغيرة ، والقسم الثالث موضوعه نشر بعض مخطوطات قومورية وضبط كلمات من لغات القومور مع مقابلتها بأصلها من السواحلي أو العربي ونضم الى ذلك متن لغة من كلام مادغسکر الخاص بالمسلمين الذين فيها مع ذكر ما هو منها من أصل سواحلي أو عربي

قرأت في الفتح عن هم العلامة الواعظ الرحلة الخالص مولانا محمد عبد الغلام الصديقي الهندي - أكثر الله من أمثاله - وكيف أنه يحجوب الاقطار ويرشد المسلمين وينشر الدين ، وأنه اهتدى على يده أناس كثيرون ، وأنه لما ذهب الى جزيرة ماداغسکر وجد أن أكثر أهالي تلك الجزيرة لا دين لهم غير أنهم يقومون ببعض المراسم التي تدل على أنهم كانوا مسلمين مثل الختان وغيره . فحمدت الله على أن وجد في المسلمين رجل واحد يحجوب الاقطار النائية ويهيم بأمر الاسلام وتثبيت أبنائه فيه والشؤال عما كان من اسلام قد ذهب بالجهل وبالتخاذل ومن مؤمنين وقموا تحت سلطة المستعمرين وفي أحاييل المبشرين غير أني وجدت لازما تذكر المسلمين بأن جزيرة مادغسکر كان فيها مسلمون كثيرون وأنه برغم الجهل والاهمال وضياح الدين وقعود المسلمين عن تعاهد بعضهم بعضا وتكالب الاستعمار وأخذ على المسلمين أفواه الطرق وبثه المبشرين فيما بينهم لا يزال في مادغسکر مسلمون الى الآن منهم من الاهالي الاصليين ومنهم من الغزاة والظراء . ولقد عقدنا في الجزء

النسك بالاسلام تراهم يشربون المسكرات ويصنعون هم بأنفسهم
المسكر المسمى بالروم من عصير قصب السكر مع اضافة قشر شجر
يسمى أنبولوا يعجل التخمر

قال وكان الانتامورونا قبل أن دانوا بالاسلام في أدنى
درجات الجهل. قال وليس في مادغسكر تواريخ - عن أصل أهالي تلك
الجزيرة - تتجاوز القرن السادس عشر فتاريخ تلك الجزيرة مظلم جداً
الا ماكان عند الانتامورونا بسبب وجود الكتابة العربية عندهم
وذكر المسيو فرآن : إن قبيلة الانتامورونا المسلمة تسكن
الاسلام بالوثنية ، قال : وهم مثل العرب يستعملون غالباً جملاً
عربية هي دائماً على شفاه المسلمين مثل ان شاء الله وبسم الله ،
ويبدأون كتاباتهم كلها بجملة الحمد لله وحده . ويكتبون بسم الله
الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله ولا يبدأون بعمل
الا بعد تلاوة هذه الجملة . وهم يحافظون على الصلوات ويمتنعون
من أكل الحيوانات النجسة ويمتنعون أطفالهم . ومن العادات -
الاسلامية عند الاناكارا الذين فيهم بيت الملك أنهم يتلون أمام
كل عمل دعاء يناسبه مثلاً اذا أرادوا ذبح حيوان قالوا اللهم اجعل
لحمه صالحاً اللهم اجعل أجسادنا تنعم به وما أشبه ذلك . واذا مات
الانسان منهم جعلوا على جبينه وبطنه وعنقه أوراقاً كتبوا عليها
أدعية . وقال أحدهم : هذه عادة قديمة جداً عندنا جاءتنا من مكة
والمدينة . ويقولون للمدينة أحياناً « مدينازي » وأحياناً
« مديناتي » ويقولون لمكة والمدينة المدينتين . ويزعم الاناكارا
أنهم من ذرية علي رضي الله عنه . ومن شاء أن يطلع على مايشفي
في هذا الموضوع فليراجع حواشينا في حاضر العالم الاسلامي
- كما تقدم الكلام عليه - ولا سبيل لاعادته الان

وهناك مسائل كثيرة ينبغي المسلمين أن يطلعوا عليها ،
ولكن المسلمين مع الاسف في سبات عميق يريدون أن يبلغوا
مبالغ الامم وهم يتظلمون ويشتكون استبداد الافرنج بهم وينادون
أين النصرة التي وعدنا الله إياها على رسوله وصرح بها في قرآنه ؟
ولا يعملون هم شيئاً مما يعمله الافرنج ولا جزءاً من ألف ولا
جزءاً من مليون مما يعمله أولئك ، ثم يعجبون كيف أن الناهض
تسلط على القواعد وكيف أن الباذل ترأس على الباخل . والعجب
كل العجب أن تكون الحال عكس ذلك

لقد نشر الفتح كتاب (الفارة على العالم الاسلامي) وهو

ثم إنه ذكر أن الذين دخلوا مادغسكر من الطراء - سواء
كانوا ممن جاؤا مجردة العصا مثل أمة الهوفا ، أو ممن قدموا
اليها زرافات ووحدانا مثل العرب - قد أدخلوا فيها عاداتهم
وعقائدهم . وأما العرب فلم يظهر تأثيرهم إلا في قبيلة الانتامورونا
التي أسلمت ولكن اسلاماً ضعيفاً ، وأناس منها رجعوا الى كثير
من عقائدهم الاصلية التي لا تزال بعض القبائل متمسكة بها وقد
يجد الانسان آثارها حتى بين المنتصرين

وقال المسيو فرآن : إن قبيلة الانتامورونا المسلمة تسكن
في الساحل الجنوبي الشرقي من مادغسكر ، وان عاصمة هذه القبيلة
هي مدينة ماتينانا على ضفة النهر المسمى باسمها وأنه يوجد فروع
كثيرة من الانتامورونا مستقلة بعضها عن بعض لكنها خاضعة
من الوجهة الدينية والحكومية لقبيلة الاناكارا . فالاناكارا
هؤلاء فيهم بيت الملك ولهم التقدم على الجميع ولا يتزوج بعضهم
الا من بعض فكانهم قريش الانتامورونا ، ومنهم ملوك القبيلة
كلها . وهم أمناء الديانة وفي أيديهم ادارة الجوامع التي يفرضون
لأجلها ضريبة غير زهيدة على أبناء ملتهم . ويزعم الانتامورونا
أن أصلهم من مكة ويحفظون كتباً خطية عربية متناهية في القدم
وألوانهم نحاسية . وأبصارهم حادة وشعورهم جمدة ، وهم أشد
المادغسكريين اعتقاداً بالخرافات لكنهم هم وحدهم الذين سبقوا
سائر اللادغسكريين الى تعليم أولادهم كما قرر ذلك المسيو دسكامب
والدليل على ذلك كثرة الكتابات عندهم . وللتائون الذي هم
ملتزموه هو ان كل انسان منهم يجب عليه أن يقرأ ويكتب بالعربي
ليكون أهلاً لتقلد منصب وليصبح له الزواج . والى الزمن الذي
أدخل فيه مبشرو الانجيل استعمال الحروف اللاتينية في
تانا ناريف عاصمة مادغسكر كانت جميع الكتابات الرسمية في قصور
ملوك الهوفا تكتب بالاحرف العربية وكان أمناء السر من قبيلة
الانتامورونا المسلمة

ويقول الاب لا فيسير : ان الانتامورونا أصحاب أخلاق
فاضلة وطهارة وآداب يبالفون في مراعاتها وهم يتزوجون بأكثر
من واحدة ، وتسمى المرأة الاولى « قاديبي » ومعناه
الزوجة الكبرى

وقال المسيو فرآن : ان الانتامورونا رجالاً ونساء لا يختلفون
في أزيائهم عن سائر أهالي مادغسكر ، وبالرغم من دعوام شدة

انسانية عبد الرحمن الزهير

كان (الفتح) أول من أذاع في الدنيا خبر المروءة التي قام بها حضرة مأمور الخارجة عبد الرحمن الزهير نحو اللاجئين من (الكفرة) الى القطر المصري . وقد تلقى الاهرام الآن البرقية الآتية :

لندن في ١٤ يوليو - لمراسل الاهرام الخاص - نشرت مجلة لندن تيوز المصورة رسالة المسترس . جارفس وصف فيها أعمال العطف والانسانية التي قام بها الموظفون المصريون في صحراء ليبيا أثناء انقاذ المهاجرين البدو من واحة كفرة وقد أثني الكاتب بصفة خاصة على الجهود التي بذلها لضباط المصري عبد الرحمن زهير والدكتور قلادة ، ثم قال :

وقد ظل هذا لضباط الشاب والطبيب الذي يصغره سناً بعدلان مدة ستة أيام حتى أنقذا ٤٥٩ نفساً من الهلاك المحقق فكانا يتوغلان في قلب صحارى مجهولة عديمة الطريق بسيارات أقل ما يقال فيها انها لا تصالح لمثل هذا العمل الشاق الخطر فيحق لمصر أن تهنيء نفسها ، لا على انها برهنت على سمعتها الطيبة التي نالتها عن جدارة واستحقاق وهي انها أعظم بلد عرف أهله بالكرم غصب ، ولكن على انها أنجبت اثنين من أبنائها استطاعا بفضل شجاعتها وسعة حيلتها في مواجهة الاخطار ، ان ينقذا حياة نحو خمسمائة نفس لولا المساعدة التي قدمها اليهم هذان الشابان لملكوا شر هلاك

اليهود يطلبون أميراً

عقدت جريدة (دور هايوم) مقالاً لرئيس تحريرها (بن افي) تحدث فيه عن مساواة اليهود بالعرب في فلسطين بمناسبة كتاب اللورد باسفيلد الذي نشر عن المشروع الانشائي ، وكان مما قال :

لماذا لا يعينون لنا أميراً يهودياً مثل الأمير عبد الله العربي الذي وهبوا له ٦٥ ألف دونم ؟

لماذا لا يكون لغربي نهر الاردن ما لشرقيه وما للقطر العراقي من المساعدات على دخول جامعة الامم ؟

وختم مقاله بهذه العبارة :

«دعوا ما لتبصر لتبصر وما لله الله ولكن أعطوا ما لليهود لليهود»

الكتاب الذي ينبغي أن يوجد في جميع بيوت المسلمين شرقاً وغرباً ، وأن يقرأ في المدارس والمساجد وأن تحفظه الصغار غيباً وأن تتدارسه الكبار دائماً ، وقد جاء فيه أشياء كثيرة مما ينويه الاوروبيون بحق المسلمين ومن مجهوداتهم لاجراج المسلمين عن الاسلام ، وأهم جميع تلك الحقائق هو عظمة الارقام الواردة في ذلك الكتاب من مقدار التبرعات السنوية التي يتبرع بها الافرنج من كل أمة بدون استثناء لاجل تنصير المسلمين ، فانها تبلغ في السنة مئات ملايين من الجنيهات لا من الفرنكات . فليتأمل المسلمون وليتبصروا

فهل خطر في بال مسلم من هؤلاء الاربمائة مليون المبثوثين على وجه الارض - غنياً كان أو متوسطاً - أن يبذل فرشاً واحداً في سبيل ارشاد مسلمي مادغسكر أو مسلمي الفلبين مثلاً وثببتهم في حجر الملة بعد أن غلب عليهم الجهل بدينهم حتى عادوا مسلمين بالانتم فقط وحتى أن مسلمي مادغسكر لا تعرفهم فرنسا مسلمين بصورة رسمية وتحاجتهم وتناقشهم وتقول لهم : ان ما انتم عليه ليس بالاسلام فلا يمكنني أن أهدمكم مسلمين ؟

قد جاءني عدة كتب من بعض أدباء سنوريين في الفلبين وكلها تشير الى ما عليه مسلمو تلك الجزر من الجهل والانهطاط وأن المبشرين منتشرون فيما بينهم وقد اصطادوا كثيرين منهم ، وقد جاءني من أديب مفكر مقيم هناك كتاب يقول لي فيه : ان اسلام الفلبين حاله مؤذنة بالانقراض التام وانه لا يظن كونه يعيش أكثر من خمسين سنة بعد الا اذا تدارك المسلمون هذا الخطب وأرسلوا لهم معلمين ووعاظا يسكنون بمحجزاتهم عن السقوط ويفتحون لهم مدارس اسلامية يأخذون من شبانهم الى مصر والشام والهند من يتفقهون في الدين ويعودون الى قومهم فينشرونه فيهم

فهل حدث مسلم نفسه بهذا الامر ، وما يجب أن يعمل له لتدارك هذا الخطب ؟ كلا : بل كل أحد ينتظر العالم الاسلامي وينسى ان العالم الاسلامي يتتدي به . فاذا كان هو قائماً بواجباته كان للعالم الاسلامي قائماً بواجباته : فاما اذا كان أي فرد من أفراد المسلمين قاعداً عن القيام بواجباته منتظراً أن يقوم غيره بتلك الواجبات فلا يأمل أن يقوم بواجب الاسلام أحد ولا يجوز حيفئذ أن يقال ان هناك حاجة في الدنيا تسمى العالم الاسلامي

شكيب أرسلان

لوزان ٣ ربيع الاول ١٣٥٠

المولد النبوي الشريف

احتفلت الأمة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها بذكرى مولد هادي البشر ومنقذ الانسانية من طريق الضلال ، سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه . وقد أقيمت الحفلات في الجمعيات الاسلامية وألقيت فيها المحاضرات للتذكير بنواحي مختلفة من حياته عليه السلام . ومن هذه الجمعيات جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفروعها بالاسكندرية . وقد حضر في حفلة فرخ الاسكندرية سمو الامير عمر سوطون ، وجاءنا من فروع جمعيات الشبان المسلمين في القطر المصري وفلسطين تفاصيل وصف هذه الحفلات فضايق نطاق الفتح عن نشره لكثرتة . وكذلك جمعية الهداية الاسلامية اقامت حفلة حافلة وفطت مثل ذلك جمعية الاخوان المسلمين وجمعية مكارم الاخلاق وسائر الجمعيات الاسلامية فذهني اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بهذه الذكرى الشريفة ونرجو الله أن يوفقنا للرجوع عن أخلاقنا الى الاخلاق المحمدية للكرامة لنستحق النجاة في الدارين

مسجد ميت عاصم

احتفلت وزارة الاوقاف يوم الجمعة الماضي بافتتاح المسجد الجديد بناحية ميت عاصم من أعمال مديرية بني سويف وحضر الحفلة فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن عبد المنعم مدير قسم المساجد بالوزارة وبعض كبار موظفيها وأهل تلك الناحية

٦٥ ألف دونم

و ٣٠٠٠ جنيه

توهب للامير عبد الله

نشر في جريدة حكومة شرق الاردن مشروع قانون « هبة اراض لسوء الامير عبد الله » وقد عمل به من تاريخ نشره وهذا بيان الاراضي :

١ - قطعة من زور السكتان تبلغ

مساحتها ألفي دونم

٢ - قطعة من أراضي البحر تبلغ مساحتها

ثلاثة آلاف دونم

٣ - قطعة من أراضي غور كبد تبلغ

مساحتها ستين ألف دونم

ولا يستوفي أي رسم كان على تسجيل

هذه الاراضي ولا تعلق الطوائع على شيء

يتعلق بها من أوراق ومعاملات

وقبل اجراء التسجيل تنظم وقفية بهذه

الاراضي من قبل سمو الامير وتسجل حسب

الاصول الشرعية وتنص على أن هذه

الاراضي وقف على سموه مدة حياته لينتفع

بها غلة واستغلالا ومن بعده على أولاده من

ظاهرة ذكورا وإناثا . ومن أحكام هذا القانون

أن يؤدي سموه مباشرة عند انتهاء تسجيل

الوقف في دائرة الطابو ثلاثة آلاف جنيه من

الخزينة لمباشرة الاستثمار

يهود يتنصرون

روت الصحف اليهودية أن عددا كبيرا من يهود فلسطين قد تنصروا ، وانهم عزموا على بناء كنيسة لهم في تل أبيب

صنع الزجاج في مصر

دلت المباحث التي قام بها خبير الزجاج الذي استدعته الحكومة المصرية بعد أن راجع حركة الاستهلاك والحامات المحلية انه من الممكن صناعة الزجاج في مصر وأنها تصبح من الصناعات الناجحة

ويوجد الآن مشروع عمل فرن للتجارب تستخدم فيها الخامات المذكورة للتأكد من نتيجة هذه المباحث بطريقة عملية . وتبحث مصلحة للصناعة والتجارة الآن عن موضع لإنشاء هذا « الفرن » التجريبي يكون قريبا من المواد الخام ومن سوق المستهلكين

مؤتمر إسلامي في فلسطين

لننظر في المشروع الانشائي

عقد مكتب اللجنة التنفيذية العربية بالقدس بعد ظهر ٧ ربيع الاول اجتماعا برئاسة كاظم باشا بحث فيه المشروع الانشائي ثم قرر دعوة أعضاء اللجنة الى اجتماع بعد ظهر ٢٣ ربيع الثاني القادم لقول الكلمة النهائية فيه

حركة تسليح اليهود

في فلسطين

تلقت اللجنة التمهيدية التي انتخبت في نابلس للدعوة الى الاجتماع العام لبحث مسألة تسليح لليهود أجوبة عديدة من جميع أنحاء فلسطين لتجديد عقد اجتماع وإعلان الرغبة في حضوره ، وستجتمع اللجنة التمهيدية قريبا لتعيين موعد الاجتماع

برنامج التنصير بالمغرب الأقصى وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

- ٢ -

ليكتسبوا ثقة بعض المسلمين المفكرين وكأنهم يجهلون أننا نعرف
أن كل هذا يصدر منهم خديعة ومغالطة مبهمـة وأنها نعلم غرضهم
الحقيقي

نظرة اجمالية لو يلقبها المسلم على مؤلفات كتاب الفرنسيين
ورهبانهم ورجال عسكريتهم ، رأى فيها العجب للعجب ، ولكن
أنى لى ولغيري من المسلمين أن نطلم على كل ذلك . والاعمال
الفردية لا تكفي لمقابلة أعمال دولة ورجال متكاتفين على العمل ،
ولكن هذا لا يمنعنا أن نطلع على ما يمكن الاطلاع عليه والباقي
يحكم عليه بالقياس إذ المدرسة الفرنسية واحدة وخريجوها
متساوون في النزعة

باطلاعنا على آراء الفرنسيين من سياسيين وغيرهم نجد أن
السياسة الاستعمارية الفرنسية لا تتفق والاسلام وتجعلنا نبهر
كيف يحاول الاستعماريون ان يقضوا علينا بالقضاء على ديننا ، اذ
الاسلام ليس ديناً واعتقاداً فقط بل هو حضارة ومدنية أيضاً جاءت
بمبادئ سياسية واجتماعية واقتصادية تشبعت بها أرواح المسلمين
أجيالاً عديدة وتكيفت بها عقولهم حتى أصبحت تغاير عقول من
يدين بغير الاسلام من الشعوب الاخرى

فالاستعماريون يعملون لزوال الاسلام من الربوع الاسلامية
لاعتقادهم أن بزواله تضمحل المدنية العربية الاسلامية ونحل
الفوضى الاخلاقية والاضطراب محلها وبعد ذلك يتسنى لهم أن
يكيفوا سكان تلك الربوع الاسلامية من جديد كما يحبون

أما طرقهم التي يتخذونها لغايتهم هذه فهي كثيرة وانما
يمكن حصرها في طريقتين أساسيتين : محاربة الامة اقتصادياً
بالاستيلاء على مقدراتها الطبيعية وصرفها عن التوجه لناعية الرقي
الاقتصادي حتى تصبح فقيرة معدمة كل همها الوصول للقوت
الضروري . وبهذا يصرف الفكر الانساني عن التفكير في شئون
هي أهم وأعلى

الطريقة الثانية محاربة الروح الاسلامية وهذه هي موضوع

منذ قرنين أو أكثر كان الاستعمار الافرنسي يهدف للاستيلاء
على الشمال الافريقي تنفيذاً لخطته وتحقيقاً لآمنية عزيزة من آمانيه
وليس هنا موضع ذكر المرجحات التي كانت تؤيد الاستعمار
الافرنسي في نظرية الاستيلاء على الشمال الافريقي والتي منها قرب
الديار واشتراك البحار

بعد طول التمهيد جاءت ظروف سيئة كان من نتيجتها استيلاء
الفرنسيين على بلاد المغرب الاوسط (الجزائر) وبعد ما استولت
عليه السلطة الفرنسية وجدت نفسها أمام امة لها مجدها وتاريخها
الثالث تدين بدين العزة والكرامة دين الاسلام الذي يقول « والله
العزة ورسوله وللؤمنين »

أجل ألقى الاستعمار نفسه أمام امة كان لها السلطان والنفوذ
وهي تنذوق الحياة وتستطعم لذات الحرية مرتقبة الفرصة للخلاص
امة كهذه لا يقر قرار الاستعمار أمامها ولا تجري له سلطة
ونفوذ عليها حتى يقضي على مميزاتها ، ويجردها عن أختلائها
الفاضلة ، ويعمل لمحو مجدها التاريخي من أدمغتها ، جاعلاً منها
امة لا تعرف عن ماضيها الجيد ولا عن دينها ومبعث كرامتها
شيئاً . حتى اذا ما جمعت في الشهوات النفسانية وغرقت في بحر
الفساد والاضلال تضعف هيكلها الاجتماعي وانهار بناؤه الشامخ
وتسرب اليها الجحود ، وحلت منها الاباحية المطلقة محل القوانين
الالهية ، واستبدلت بدينها القويم ديناً آخر في مصلحة العدو
أن ينتشر فيها وعند ذاك يجسد الاستعمار الافرنسي المجال واسماً
لتنفيذ خطته ولهذا نجد السياسة الاستعمارية الفرنسية تعترف
باسان رجالها بأن الاسلام من أكبر العقبات التي تجدها أمامها ،
والتي تعجز المعجز كله عن تذليلها والقضاء عليها

الاسلام كدين ومدنية ، يتعارض تمام المعارضة مع سياسة
المستعمرين المرتكزة على الاضطهاد والاستغلال . ولقد قام رجال
الاستعمار وتسليحوا لمحاربة الاسلام بالقطر الجزائري يصوبون اليه
للقنفذ والطمع ، محاربين اياه من طريق التمدن والاصلاح

كتابتنا، أما الأولى فلنتركها لوقت آخر

أكبر رجل محارب للروح الاسلامية بالشمال الافريقي من بين رجال الكتلكتة هو الكردينال (لافيجري) مؤسس جمعية المبشرين النصاري بالجزائر وتونس الذين يدعون بالآباء البيض وهو زعيم الحركة التبشيرية بالقطرين سابقا

هذا الكردينال قضى حياته كلها في محاربة الاسلام وما ترك وسيلة لم يستعملها لاجل الوصول الى هدفه . كان يدعو الى أفكاره ويدينها بمختلف وسائل النشر من رسائل وكتب ومحف . وقد كان يعلق على أفكاره هذه ويشرحها فوق المنابر في كنيسة الجزائر أمام الماريشلات والجنرالات والحكام والموظفين (١)

وكان يقول لرهبانه مبينا لهم الخطة التي يجب أن يسيروا عليها: اجعلوا من الارض الجزائرية مهدا لامة عظيمة كريمة مسيحية وكونوا منها فرنسا ثانية بنت الاخرى وشقيقتها تجدوا السعادة في نهج سبيل العدل والشرف نحو ام الوطن ، وانشروا حولكم أنوار المدنية الحقة التي يمد الانجيل مصدرها وقانونها وأحملوها الى ما وراء القفار مع تلك القوافل الارضية التي تغترقها والتي ستعودونها يوما من الايام حتى تصلوا الى وسط القارة التي لا تزال غارقة في الممجية ، واربطوا شمال افريقية وافريقية الوسطى بحياة الشعوب المسيحية . هذه هي وظيفتكم الدينية عند الله وعند آمال الوطن وآمال الكنيسة وهل تستطيعون أن تفهموا شيئا آخر غير هذا أمعي وأجدر بكم وبوطنكم ؟ .. (٢)

واسمعه اذ يقول : ألا نعلم أن كل من يدخل في دين الاسلام

هو عدو لفرنسا والمدنية الغربية

انظروا الى هذه الصراحة المنبعثة من الصميم ولا غرابة فالرجل كان يعتقد أن من خطبثات فرنسا الكبرى ، عدم تظاهرها للاهالي في مظهر المحرر لهم من ظلم الاتراك أولا ومن ظلم للعرب ثانيا ، وأخيرا من ظلم الاسلام . وبدل أن نجدد (فرنسا) الاسلام بافريقية الشمالية يجب عليها أن تعلمها تاريخها وتؤكد بيان هذه الحقيقة وهي أن الجزائر كانت بلدا لاتينيا ومسيحيا وانها لا تزال كذلك أكثر مما تظنه وأنها (فرنسا) لما دخلت هذه

البلاد انما دخلت أرضا كان خسرها العالم اللاتيني (١)

وهناك راهب آخر لا يقل خطرا ولا نشاطا عن الكردينال (لافيجري) هذا الراهب هو المدهو د (الاب شارل دوفوكو) كانت اولى خطواته ان جاء للمغرب متمكرا بلباس اليهود (اليهود لهم لباس مخصوص يميزهم عن المسلمين وهي عادة مجزومة من قديم الازمان بالمغرب) وكان يصحبه يهودى كدليل يده على المواضع ويترجم له مالا يفهمه وكان مبدؤه التظاهر بالرحمة والعطف على كل واحد ليتمكن من جلب القلوب ، وعن هذا يعبر بقوله : « انني اريد أن اعود كل السكان من مسيحيين ومسلمين ويهود وثنيين على أن ينظروا الي كآخيههم المشترك وقد بدأوا يسمون الدار (يعني داره التي كان يجمع فيها الذين يريد بهم الواقعة) بدار الاخوة ، وما أحلى هذا على كبدي (٢) »

أما رأيه في الناشئة الاسلامية فهو أن يوجد لها مكان مخصوص كقاعة أو مدرسة تتعلم بها القراءة والكتابة والفرنسية والتاريخ المقدس والديانة المسيحية ويعطى لهؤلاء للتلاميذ قليل من التمر صباحا وشهية من الشعير المطبوخ ظهرا وهذه المدرسة وان لم تكن بها الاكثرية عربية فالفتيان للبرابرة - أبناء جنس لطيف - مستعدون لقبول الروح اللاتينية التي انتموا اليها في المصور الخالية الى أن قال : يأتون علينا جميعا . ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ونظن أن دخول البرابرة في المسيحية في المستقبل هو الذي سيعد للعرب ويدخلهم فيها كذلك (٣)

ان ابعان السلم بفكره في هذا التصريح الخطير يرشده الى عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه كسلم يجب عليه الدفاع عن دينه والتضحية في سبيله . فهذا الراهب لا يطعم فينا نحن الذين نشأنا نشأة اسلامية وانما يرشد قومه الى طريقة أدق وأخطر . وهي انتزاع فلذات أكبادنا منا انتزاعا وصوغهم صوغا يتفق وأغراضهم ونحن نعلم قبلهم أن كل سولود يولد على الفطرة فذهابنا بأولادنا لمدارس المبشرين سواء من طريق الاختيار أو الاكراه لا معنى له سوى أن ذلك المولود سيصبح مسيحيا حسب سنن الله في كونه . وهذا ما يعمل له هذا الراهب فيريد أن يوجد جيلا مسيحيا من طريق الثقافة والاحسان كما يقولون

(١) إزالة الاسلام ص ١١٠

(٢) شارل دوفوكو تاليف روني بازان عضو المجمع العلمي الفرنسي ص ١٠٧

(٣) روني بازان ص ١٠٨

(١) هذه شهادة شهد بها لهذا الكردينال . لويس بيرطران العضو في المجمع العلمي

الفرنسي والمتهور بمواقفه العدائية ضد الاسلام . راجع كتاب إزالة الاسلام ص ١١١

(٢) إزالة الاسلام ص ٩٥

اراد أن ينشر البوذية في أرجاء جاوا بين
الامراء والمتعلمين الخالية أذهانهم من الأديان
فنحن ندعو الله أن يوفق مولانا عبد
العليم في جهاده ، وأن يشهد ما نعمله الجماعات
الإسلامية في اندونيسيا

جمعية اتحاد المسلمين

بلاد الملايو وهي تحت حماية إنجلترا في
خطر عظيم من هجوم نواحيها ولا سيما من
الناحية الاقتصادية . فان موارد البلاد بأيدي
الاجانب ولا سيما الصينيين ، وكثرت فيها
الهجرات الاجنبية حتى أن أهاليها ينهزمون
في الحياة أمام هؤلاء . وقد تنبه المسلمون الى
هذا الخطر فبدأوا يطالبون بحقوقهم في
الصحف والاجتماعات ، وبدأت فيهم دلائل
اليقظة . وقد فكر بعضهم في تأليف القرى
الإسلامية النزيهة في تلك الديار ضد الخطر
الاصفر الصيني الذي يدعي بواسطة الموهلين
للصينيين ان بلاد الملايو بلادهم لا بلاد
الاهالي المسلمين وانهم سيجمعونها وطنا قوميا
لهم كإفعل لليهود بفلسطين . ويسرنا أن جمعية
تألفت في سنغافورة تضم الاهالي والعرب
والهنود المسلمين فترجو منها أن تعمل لما فيه
مصلحة البلاد

عم

حقوق المسلمين في البراق

وزعت في ساحة للبراق منشورات
باللغة العبرية عمضاة من الشباب الوطني
اليهودي حملوا فيها بشدة على المسلمين
وحقوقهم في البراق

أخبار بلاد الملايو

مولانا عبد العليم الهندي

يذكر القراء ما كتبه السيد أبو بكر
السقاف في أحد أعداد الفتح الماضية من أن
مولانا عبد العليم صاحب التقادري أحد دعاة
الاسلام المشهورين وفد إلى سنغافورة وشبه
جزيرة الملايو منذ شهر للقيام بنشر تعاليم
الدين القيمة في تلك البلاد ، ودعوة المسلمين
فيها الى اصلاح أحوالهم . وقد اطلعنا في صحف
الملايو على المحاضرات الكثيرة القيمة التي
ألقاها ذلك العالم المجاهد في جوامع بلاد الملايو
مثل سنغافورة ، جوهور بارو ، كلاغ ، بينانغ ،
كلنتن وغيرها . وقد اقمنا بنظريات الاسلام
وتعاليمه عدد من أفاضل الاجانب فيها فاعتنقوا
الاسلام طائعين لا مكرهين ففهم الانجليزي
والهندوسي والصيني . وبما يجدر ذكره هنا
أن الذين أسلموا ليسوا من طراز أولئك الذين
يبدلون دينهم ابتغاء الرزق أو لختلف
الافراض ، ولكنهم فئة متعلمة راقية ، وآخر
ما وصل إلينا من أبناء سنغافورة أن شابا
صينيا متعلما بعد ما سمع من مولانا عبد العليم
عدة محاضرات وناقشه في أمور شتى طلب
منه أن يشهد له باسلامه وأنه يبرأ من دينه
القديم وتسمى باسم اسلامي

وقد غادر مولانا عبد العليم سنغافورة
الى جارا حيث يتم سياحته في سبيل الله ،
وقبل سفره أقام كبار أسرة العقاف مآدب
تكريما له لجهاده الاسلامي : ونذكر أن هذا
المجاهد زار هذه البلاد قبل الآن وزار جاوا بعد
ما زارها طاغور شاعر الهند الشهير الذي كان

ولشدة إيمانه بهذه الخطة وعدم اطمئنانه
لتنصير الكبار منا علمية يقول : يجب أن لا
يدعى الانجيل جهرا ، ولكن على المبشر أن
يعرفه للناس ويجعلهم يحبون به ويجوبونه
مع التزام المبشر قضاء حياته بين الصلاة
وأعمال الاحسان والتشف والتظاهر بذلك
كلما وجد بين المسلمين (١)

وقال في إحدى رسائله : ادع مع هذا
المخلوق الضعيف الذي يعيش في وسط هذه
الملايين من الارواح التي ما سمعت قط بشيء
من السميع ليستطيع القيام بالعمل الذي
ارسلت من أجله . ادع مع المغرب الاقصى
ومع هذه الصحراء اللذين يشبهان وأسفاه
قبرا مطبقا (٢)

الحسن بن العربي بو عياد

الاسلوكي والطيران

في مصر

وضعت مصلحة التلغرافات والتليفونات
المصرية مقايضة ابتدائية لخطة لاسلكية وقتية
تدشأ في الانصر أو اسوان لتكون محطة
انصال بين محطتي حلفا وهلمو بوليس
اللاسلكيتين وقد قدرت في هذه المقايضة النفقة
اللازمة لانشاء المحطة بـ ٥٠٠ جنيهها والنفقة
اللازمة لادارتها وصيانتها بمبلغ ٤٠٠ جنيهها شهريا
والغرض من انشاء هذه الخطة اللاسلكية
تسهيل أعمال الطيران لشركة الملاحة الجوية
الامبراطورية بين مصر والبلدان التي تليها في
الجنوب حتى رأس الرجاء الصالح (انظر صفحة ١٥)

(١) روني بازان ص ١٠٩

(٢) روني بازان ص ١٢٣

قنبلة ثانية

في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الاثنين انفجرت قنبلة أخرى ، لكنها في هذه المرة كانت بحديقة منزل علام باشا وكيل مجلس النواب ووكيل حزب الشعب ، ومنزله بشارع الامراء بالبغدادية ، فكان لما دوي هائل أزهج سكان الحي وأبقظهم من نومهم لانه دوى لم يسمع له مثيل وهي أشد وأقوى من المدافع . ودل للبحث في ظرف القنبلة على أنها بشكل اسطوانتي لها فتحتان مقاوستان بقطارين وحزام من الحديد مفلوظ وقطر اسطوانتي مفلوظ أيضا وهي من أكبر الانواع التي القيت حتى الآن ويدل حشوها على أنها من أشد الانواع فتكا . وقد أخذ رجال الخبرة في فحصها لتقديم تقرير عنها . ورجال الأمن العام والنيابة يحققون في الامر باهتمام وكان علام باشا قد تلقى رسالة تهديد منذ بضعة أيام أما شظايا القنبلة فقد دخلت الغرفة التي ينام فيها علام باشا والغرفة التي ينام فيها ابن أخت عقيقته وأحدث كثير منها أثارا في الجدران لكن لم تصب أحدا بسوء

يأكلون حاكهم البلجيكي

أرسل حاكم قرية وطنية قرب بلدة ليوبولد فيل في الكونغو البلجيكية رسالة يقول فيها ان أكلة لحوم الآدميين قتلوا المسير بالوحاكم القباطة وأكاهه ، وانهم كادوا يلحقونه به ، ثم جاءت قوة من البوليس فدار القتال بينها وبين الوطنيين فقتل من هؤلاء نحو خمسين نفسا بالمدافع المتعددة الطلقات

بستان الحبيب

أو

كتاب الحديث

محبة النبي والدين والعلم ، انما فلا عيب فيها ، غير أن رياضها سحائبها تجرى على تربة الحجى فتنبت أخلاقا وعلماء وحكمة أجوب بظرفي في ميادين نثرها وأرسل طرفي في سماء قريظها ألا هكذا الآداب تملئ ، وحبذا إذن لشهدنا نهضة مشرقية فان تهديتها منحة لم يزل بها فمثلك من يهذي ، ومثل أخيك من تقبلت ، فاقبل وافر الشكر خالصا جمعت فلم تترك مجالا لجامع وأحسننت فيها الاختيار وانما فإيه خطيب الشرق وانشر مطارفا على خير منوال من الحسن أفرغت وهذب بها من أنفس طال هذيتها قرأت فلم أظفر بغير نفسائس فما غلب الهم أمرا راح يجتني ولم يبق حب الكسب مثلك عاملا وما كنت أرجو أن أرى قبل أن أرى

حديثك الفصحاء وحى من الغيب حوت كل ما يحى الكريم من العيب بغيت من الآداب منسجم الصوب تريك زكاء الزرع في البلد الخصب فلا يشتكى الاعياء من كثرة الجوب فيحسره منها سنا الانجب الشهب لو انتشر التصنيف من ذلك الضرب تصون الشباب الغض من عبث الغرب يشيد لسان الشكر في البعد والقرب يتقابل هذا الصنع بالشكر والحب وحسبك ذا منى وبرك ذا حسبي ووافيتنا بما يهذب باللب بمقدار عقل المرء آثاره تنبي من الحز حاكيتها عباقرة العرب فجاءت متاعا للخلي وللصعب بذكر المهى والفيد والوصل والحب من العلم لم تظفر بها أنفس الكتب قطوف المعاني من حدائقها الغلب يجيد ابتغاء الاجر لا بغية الكسب كتابك بستانا نجبا في الجيب

محمد حسن النجمي

دخائل يجهلها الا كثرون

التنصير في سجون فلسطين

الرخيصة التي لا تساوي في عالم الحقيقة شيئاً
فبلم البشر ريقه وسكت على مذبح
أما الكتب التبشيرية فهي تحتل نوافذ
الغرف في السجن ، فأتى ذهبت ، وأتى جلست
تري الكتاب المقدس واللشرات للبيضة التي
تطعن في الدين الاسلامي . أما الروايات
فكأها على شاكاة (أحمد الغايات ، ثيردرا ،
سياحة المسيحي الخ) فاذا قرأت وغضبت
لدينك فلا عزقها لان القانون يحظر ذلك
وينزل بالفاعل أشد أنواع العذاب

احوال المسلمين في اوغندة

من أخبار أوغندة ان حالة العرب والهنود
من المسلمين غير مرضية هناك ولا سيما من
الوجهة الدينية . ومما يبعث على الارتياح
الكثير أن الاهالي غير المسلمين هناك يرغبون
كثيرا في اعتناق الدين الاسلامي وقد كفوا
المسلمين مؤونة التبشير إذ قام بعضهم يدعو
البعض الآخر الى الدخول في دين الاسلام
أما مبشرو النصرانية فاتهم كل يوم في
ازدياد ، وناهيك بنفوذ سلطانهم وكثرة أهولهم
الواردة عليهم من كل الجهات ، غير أنهم على
كثرتهم وقوة شكيبتهم ما فازوا بأكثر مما نازبه
الاسلام بل انه فانهم في كثير من المواضع ،
ولا سيما الاماكن التي يقطنها العرب ، فالاسلام في
انتشار عظيم في مثل (كيبلا) عاصمة
أوغندة و (جنجه) و (مباله) ونواحيهن
وقد بدأت الكراهة تظهر من الانمالى
للأوربيين لاسباب كثيرة أهمها أن الانمالى
فهموا روح الدين الحق وأحسوا بكابرس
الظلم الملقى عليهم من المستعمرين وهو مما
يستفيد منه المسلمون

لسان مسجون أتم مدة سجنه :
يقف المبشر فيدعو اخوانه (كذا)
الى طلب المغفرة والاستشفاء من مرض
البرص (يعنى بالبرص الدين الاسلامي) ،
ثم يأخذ في القاء محاضرة طويلة مملة تبتديء
وتنتهي بالطقن في الدين الاسلامي

ولهؤلاء القس طريفة جذابة في الدعوة
الى معتقدهم يجعلون القصة صيلهم اليها ، وقد
صححت أحدهم يقول :

« رقب أحد الاساتذة في إحدى مدارس
ألمانيا وقال لطلبتة :

ـ الي ، وخذوا هذه الساعة من يدي
فلم يتقدم الى أخذ الساعة أحد من
الطلبة ، فكرر النداء . وأخيراً تقدم منه طالب
(جريء) وأخذ الساعة وفاز بها
والغاية من هذه القصة مفهومة أي أيها
المسلمون تقدموا الي وخذوا بشارة يسوع
ولا تحفلوا بشيء !

وقد قال له أحد السجناء معللاً جراًة
صاحبنا التلميذ وتخلف البقية عن أخذ الساعة
من يد استاذهم :

يظهر لي يا حضرة القس المحترم ان تلك
الساعة كانت حديدية ، وان صاحبنا التلميذ
الجريء كان لا يملك ساعة وان بقية الطلاب
كانوا في غنى عن تلك الساعة الرخيصة لانهم
يملكون ساعات ذهبية ثمينة ، وان المسلمين
يملكون (ساعات) ذهبية آمن من (ساعاتك)

ان المحكوم عليهم بالسجن في أكثر بلاد
الدنيا مكافون بطبيعة الحال بأن يقوموا بأعمال
متعبة ، والقيام بذلك يحكم به عليهم رسمياً .
وحتى الحبس البسيط لا يخلو من تكاليف
الحبوسين بتنظيف السجن وأعمال كثيرة
معلومة لمن وقف على تفاصيل ذلك

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد
من كل اسبوع تمكن السلطة التي برجم اليها ادارة
السجون الفلسطينية طائفة من دعاة النصرانية
من غشيان السجون ليدعوا المسجونين
المسلمين الى تغيير دينهم والدخول في
النصرانية

ولاجل أن يستمع المسجونون للقس
المزبوط بهم الدعوة الى النصرانية اخترع نظام
يقرهم به هذا الاسماع ، ومن مقتضى
هذا النظام أن من شاء الاصفاء الى القسيس
يعنى من التشغيل مدة اتصاله بالقسيس الداعية
ومن عادة القسيس المبشر إذا دخل
السجن للفلسطيني أن يعوج بهؤلاء البؤساء
فيدعوهم الى الصلاة التي سنظام في ساحة
السجن والدعوة الى الصلاة تسمى في اصطلاح
هؤلاء الغرايب (الدعوة الى المائدة الربانية) ،
وكل من أتمكها التعب وأراد أن يستريح من
هذا العناء يهرع من العذاب الجسماني الى
العذاب الروحاني

وقد وصفت جريدة الصراط المستقيم
عمل القسيس في سجن عكا فقالت نقلاً عن

ذكرى ميلاد منقذ الانسانية ﷺ

محمد ﷺ بوضوح كلامه ويسر دينه ، وانه أتم من الاعمال ما يدهش الالباب . فلم يشهد التاريخ مصلحاً أيقظ النفوس وأحيا الاخلاق ، ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير كما فعل محمد ﷺ ، ولما طوى هذا المولود الكريم ﷺ أربعين عاماً ملئت بالعجائب النزهة اصطفاها الله ليكون للناس بشيراً ونذيراً ، فقام بين لقومه شريعة الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة بعزم راسخ وثبات لا يعرف الملل ، فأتم به من صح نظره واستحصف عقله ولطف ذوقه وقام في وجهه أهل الاغراض والمكابرة والهجاج يذيقونه أشد الایذاء ، حتى ان عقبة بن أبي معيط وطئ عنقه الشريف وهو ساجد بين يدي ربه عند الكعبة حتى كادت عيناه الشريفتان تبرزان ، وخنقه خنقاً شديداً ، فقام أبو بكر دونه فجدبوا رأسه ولحيته حتى سقط أكثر شعره ، فقال أبو بكر : أقتلون رجلاً ان يقول ربي الله ؟ هكذا كان ﷺ : يسام الاذى والضيق من كل جانب وهو رصين رابط الجأش كالصخر . وقاموا في وجوه من اتبعه يسومونهم أشد البلاء وهم على ذلك صابرون يفضلون الموت على الشرك

هانت على بلال نفسه في الله تعالى فأسلموه الى الولدان ، وجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول (أحد أحد) ، وأسلمت سمية ابنة عمار بن ياسر الروح بعد ما عذبت هذا با نكراً وهي تبسم وتستشهد ولم تلتصم من أحد مساعدة ولا رحمة والتاريخ غاص بمثل هذه الحوادث التي يتألم لها كل من في قلبه ذرة من الغضب للحق فلم يكن ثمة بد للسلميين من امتشاق المشرفيات وبيع الارواح رخيصة فوق شفرات السيوف واسنة الحراب حماية للدعوة الى الاسلام وذبحاً عن معتنقيه ، حتى أيد الله تعالى نبيه ﷺ ومن معه بعد أن تحمل من الاهوال ما تنوء بحمله السموات والارض والجمال الى أن أصبحت جزيرة العرب في بضع عشرة سنة وإس فيها مشرك . وأراد أن يحج ﷺ فرافقه (١٢٤٠٠٠) مسلم

في ربيع الاول من عام الفيل ، وفي نيسان سنة ٥٧١ من ميلاد المسيح عليه السلام ، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنو شروان ، آن للزمان أن ينكشف عنه صدهاء ، وللتوحيد أن يتجرد من أدران الشرك وأذاه ، وللحرية أن تنبوا مقعدها على أريكة الحكم ، وتسود معها العدالة ، وتزج لها عروش الاستبداد والظلم . وللعلم أن يرفع الرأس ويستعد للنمو والارتقاء ، والمدنية أن ترق معارج التقدم حتى بلغت بعد الجوزاء ، وللبشرية أن تغتر عن ابتسامة نفسها ما حدث لها في غابر الزمان ، من البلاء والامتهان

قامت في العالم شرائع صهاوية ثم قدمت ، وظهرت مدينيات بعلم وفنون ثم خفيت ، وعم بعد ذلك الاحاد والجهل والنوضى والاستبداد في الحكم وجملة القول ان العالم كان كما قال أمير الشعراء : أتيت والناس فوضى لا تمر بهم الا على صنم قد هام في صنم والارض مملوءة جوراً مسخرة لكل طاغية في الخلق محتكم مسيطر الفرس يبغي في رعيته وقبصر الروم من كبر أصم م يمتدبان عباد الله في شبهه ويذبحان . كما ضحيت بالغنم والخلق يفتك اقوام بأضعفهم كالليث بالبهيم أو كالحوت بالكم (١)

فكانت الامم والحالة هذه في أشد الاحتياج لمن يكون رحمة لها ، فيخرجها من الظلمات الى النور

في ذلك الوادي وهو غير ذي زرع ، وتحت ثمنه المحرقة ووسط ذلك الاضطراب الفكري ، ولد محمد بن عبد الله ﷺ فكان نجماً زاهراً ثم نوره الارضين فتبسم فجر عهد جديد مزق دياجير الظلام ، وتفجر ينبوع فياض فغمر الياسة بمائه المعين ، وأحيا الارض بعد موتها ولطف تياره العليل ارجاء الكون واستنشقته الانسانية قدبت فيها روح الحياة الصالحة مع عنصرى القوة والجمال ، فغدت الارض بعد ذلك غير الارض وأصبح للناس غير اولئك الناس !

قال سيزوليم موير (في كتابه سيرة محمد ﷺ) : « امتاز

كذا المعالي اذا مارمت تدركها فاعبر اليها على جسر من التعب
ونمت بعد ذلك القوى الحيوية للبندور التي كان يفرسها عليه السلام
في النفوس ، فقد العرب شعباً حضرباً ملأت جوانحه مكارم
الاخلاق واستعدت نفسه لقبول الثقافات

سرعان ما فتحوا الدنيا ملتهم
وأهلوا الناس من سلسالها الشيم
ساروا عليها هداة الناس فهي بهم
الى الفلاح طريق واضح العظم
لا يهدم الدهر ركننا شاد عدلهم
وحائط البغي إن تلمسه ينهدم

ورأى للتاريخ اولئك الاعراب سادة البلاد تحفق رايتهم
في الهند والصين شرقا وفي اسبانيا وفرنسا غربا ، وفي سبيريا
شمالا ، والنوبة والسودان جنوبا ، وتقام خيامهم البدوية في الشام
والعراق ومصر وافريقية وبلاد فارس حتى في بخارى والتركستان
فكان يتردد في هذه البلاد كل يوم خمس مرات صدى : الله أكبر
الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ... وشهد الزمان تلك الامة
للضعيفة ، امة عظيمة جدت في قرن واحد للعالم كله ديناً قياً ،
وعلماً جامعاً ، ومدنية زاهرة . سار ذلك في الكون سرعة الكهرباء
في المعادن ، وشيدت مملكة رفيعة الماد قاومت حوادث الدهر
عشرة قرون ، انجلت الدنيا بهائها أمام رآئها وانطوت فيها
الهيئة الاجتماعية على كل ما يضمن الامن والحق والمساواة

وان تعجب فعجب هذا الانقلاب العظيم الذي حير كل بحاة
من علماء الغرب ، حتى ان أخذ ملوكهم وضع جوائز لمن يكشف
النقاب عن هذا الحادث العجيب ، وألف كثير منهم كتباً خاصة
في ذلك منها تمدن العرب لغوستاف لوبون . قال المؤرخ جورجي
زيدان في مقدمة كتابه (التمدن الاسلامي) : « ان هذا الحادث
التاريخي لا نظير له في تاريخ البشر قديماً ولا حديثاً » واذا
كان الدور التاريخي الذي يبدأ من فتح المسلمين القسطنطينية
سنة ١٤٥٣ وينتهي بالندلاع لطيب الكارثة الفرنسية سنة ١٧٨٩
هو اعظم ادوار التاريخ من جهة الارتقاء والتمدن لما احتواه
من المبتكرات التي لم تكن في العصور الاولى والوسطى من مكتشفات
جديدة ومخترعات حديثة وارتقاء في الفنون الجميلة والصناعات

والعلوم والاداب ، فالفضل كل الفضل في ذلك لاولئك الفاتحين
الذين كان قبسهم مستمداً من نور الفرقان المنزل على محمد عليه
الصلاة والسلام . وان ادعى رجال فرنسا ان فرنسا امة الحرية بما
بينت للعالم من حقوق وحرية وسجلوا شرف ذلك لها فنقول ان
ذلك غير صحيح . اذ ان الاسلام قرر خيراً مما قررته الثورة قبل
نيف ولف ومثي سنة . أليس يقول الله عز وجل في القرآن
الكريم « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي وجعلناكم
شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » . ألم يقل النبي
عليه السلام على المنبر آخر يوم خرج فيه بمشية مضطربة متوكفاً على
الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب « أيها الناس ، اني والله
ما تمسكون علي بشيء ، اني لم أحل إلا ما أحل القرآن ، ولم
أحرّم إلا ما حرّم القرآن » ألم يقل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لعمر بن العاص حين شكاه أحد الاقباط « متى
استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً » ألم تبد
علام الغضب على وجه علي رضي الله عنه حين جلس أمام القاضي
بجانب خصمه اليهودي فناده القاضي بلقبه لا باسمه ونادى
خصمه باسمه ؟ ألم يخاطب المغيرة بن شعبه رسماً القائد الفارسي
حين أرسله سعد بن أبي وقاص اليه وأقبل حتى جلس معه على
سريره ووثب له أتباع رسّم وأنزلوه من السرير - « انا معشر
العرب لا يستعبد بعضنا بعضاً فظننت أنكم تتواسون كما تتواسي
وكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني أن بعضكم أرباب بعض
اليوم علمت أنكم مغلوبون . وان ملوكاً لا يقوم على هذه
السيرة »

اجل كل ذلك وأمثاله مما يطول سرده كثيراً وان شعباً فيه
رجال يقول أحدهم للخليفة « لو رأينا فيك اهوجاجاً لقومناه
بسيوفنا » لحري أن يكون سيد الامم لانه شعب حر لا يحول حائل
دون تنفيذ رغائب العمرانية التي حضه عليها شرعه المطهر وان
شريعة :

نور السبيل يُسّاس العالمون بها تكفلت بشباب الدهر والهرم
يجري الزمان وأحكام الزمان على حكم لها تأفد في الخلق مرّاسم
خليقة بان تفهمنا سر ذلك الاعجاب بتفوق الامة العربية

بزمن قصير لانها نهضت في العرب فانقلب الوضع ربيعاً ،
والمأكول آكلًا ، والخلال نبيها ، والمغلوب غالباً ، فهي خليفة
لان نحتاج دولة الروم ونزول عروش القياصرة والاكثرة ،
وتفل جيوش آسيا وافريقية بل وجيوش أوروبا على ما هم
عليه ومتبعوها من الضنك والاعسار ، وخليفة « ان تطأ على هام
الممالك وتصبح مركز هيبة يدار عليه احترام الشعوب وموضوع
عظمة يحمل عليه حسد الامم ، ويعتمد بساط سطوتها في مشارق
الارض ومغاربها ويكتب لها التاريخ باحرف من نور آيات
فتحها الزاهر ومظاهر مجدها الباهر ، وتقيم الشرائع والروابط
حتى لا يعود أحد من البشر قادراً ان يعيش خارجاً عن نطاقها
فتجعل لنفسها ربط العالم بأسره »

بمشك حدثني هل يمكن هذا الانقلاب العظيم لاعظم الدول
كفاءة واستعداداً ؟ كلا وايم الحق انه غاية لا تدرك الا بمثل
السبب الذي دفع الامة العربية الى مادفعها فيه وهو الشرع الحنيف
الذي جاء به محمد بن عبد الله ﷺ : والا فلم تتوفق الامة
العربية الى اجتياز درجة من درجات الرفعة والمجد قبل بعثة هذا
النبي الكريم ﷺ ؟

حري بأوروبا تقديس ذكرى مولد نبيها ومنقذنا بل
ومنقذ العالم ﷺ ، لانها استضاءت بمصباح هديه بعد أن ناء
الليل عليها بكل كلكه ، وبعد ان كانت القاعدة المتبعة في أوروبا
(اعتمدت وانت أعني) حتى انه لما ظهر القول بكروية الارض
في أوروبا أحدث ذلك اضطراباً كبيراً في عالم النصرانية ، في حين
أن ظهوره بين المسلمين قبل ذلك في أوائل خلافة بني العباس
لم يحرك ساكناً فيهم .

على أن المنصفين منهم لا ينكرون فضل العرب والاسلام
لان الامر أرفع من أن يشكر ، فقد قال العالم الاوربي (ارثور
ليونرد) : « لولا مدينة الاسلام وعلومه وطرق تعاليمه المدرسية
لما كنا نحن الغربيين بهذه الحالة الراقية بل كنا لانزال في دور
التوحش والهمجية » . وقال (ادوار منيته) استاذ اللغات
الشرقية في جامعة جنيف ما نصه : « انه في القرون الوسطى حين
كان الجهل ضارباً أظنابه على جميع أوروبا أشرقت المدينة العربية

أشراقاً باهراً فكانت منارة العصر ودليل الرقي وعلم الهدى .
ولقد كان علماء العرب هم الواسطة التي نالت بهم أوروبا أكثر
المعارف من علوم اليونانيين وفلاسفتهم » . وقال العالم (دينو
بنورت) في كتاب له : (يجب أن نعترف بأن علوم الطبيعة
والفلك والفلسفة والرياضيات التي انضمت أوروبا في القرن
العاشر مقتبسة من القرآن بل ان أوروبا مدينة للاسلام » فهل
بعد هذا من يشدق بأن الاسلام لا يلائم العلم الحديث ولا
حضارة العصر الحاضر ؟ (ساء ما يحكون) . وجدير بأوروبا
أيضاً أن يعاملنا رجالها كما كنا نعاملهم ان كانوا حقاً من أنصار
الحرية والعدل ، جاعلين وصية أبي بكر رضي الله عنه لاسادة بن
زيد مثلاً يحتمل فقد قال له : « لا تغدروا ولا تمنلوا ولا تقتلوا
طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا
تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً الا للابل
وسوف تمرن بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم
وما فرغوا أنفسهم له »

لكن كيف يجعلون هذا النصائح مثلاً يحتمل وأعمالهم حتى
في القرن العشرين تتنافر معه غاية التنافر ويكفيننا ما تفعله دون
التنخير والاستعمار في مختلف الاقطار فهي تدين الاسلام
ضروباً من العذاب وأقاني من الایفاء لحاجات في نفوسهم
يريدون قضاءها بما تنافرت مع نصوص الحرية واختلفت مع
تعاليم الشرائع السماوية ، والقوانين الوضعية . ولكن جزى الله
المصائب كل خير ، فسوف يظهرون أن ضف العالم الاسلامي
سيتحول الى قوة عظيمة كما تتحول تلك الابخرة الضعيفة الى قوة
شديدة تحرك القطارات

ولنجل نحن المسلمين ذكرى المولد المباركة بتجديد العهد
على اتباع صاحبها أحسن الاتباع . فان دينه القويم خير وسيلة
لانتفاذنا مما نحن فيه ذلك ان أردنا أن نعيش عيشة آمنة مطمئنة
تترف فوقها اجنحة الحرية ويسود فيها هنيء العيش ولا يعكر
صفوها مكدر . واعني بالدين الدين الذي أنزله الله تعالى خالياً من
كل أدراة البدع السيئة والوصفات المعيبة ، الدين الذي ما غادر
صغيرة ولا كبيرة من سعادة البشر في الحياتين الا أحصاها ، دين

مقاومة الفساد

جاءنا من حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أمين ابراهيم ثناء على رجال الادارة في مركز ملوي لانهم يساعدون على استئصال جرثومة ضارة نبتت في تلك الجهات حيث انفق بعض اصحاب السوابق حول جماعة من المفتونين يدعون النبوة لرجل من محبي القاهرة ويختلط النساء بالرجال في حلقات يعتقدونها مخالفة للشرع للشرع الشريف ، وقد كان لحضرة العالم الفاضل الاستاذ للشيخ أحمد حاتم ثواب المجاهرة بانكار هذا المنكر . ولو كان جميع علماء الدين يرضون مثل هذه الامور على ميزان الشرع فما وافقه أمروا به وما خالفه نهوا عنه لقاءوا بواجبهم نحو دينهم ووطنهم ونفنا الله الي ما يبعه ويرضاه

منابر نابلس

من اخبار نابلس أن الاستاذ السيد محمد عزة دروز مدير أوقاف نابلس اهتم بامر الخطابة في المساجد ، حتى صارت الخطب تلقى بأسلوب سلس مفهوم مملوءة بالارشادات والمواعظ الحسنة عما يقع في الاسبوع وما يفشو بين الناس من المنهيات ، وقد نهى عن انصيب الصباغ الذي يستفند أموال الناس وعن بعض بدع فاشية بين المسلمين

وضع آثار فرعونية في الميادين

تدور المفاوضات بين ولاية الامر ومصلحة الآثار على اختيار بعض الآثار الفرعونية التي يمكن الاستغناء عنها من المتحف المصري لوضعها في بعض الميادين

مصانع السكك الحديدية المصرية

ونقلها الى أبي زعبل

منقول مصانع السكك الحديدية المصرية من عنابر بولاق الى مصانع أخرى جديدة تنشأ الآن في أبي زعبل ، وكانت النفقة المقدرة لانشاء المصانع الجديدة ١٨٣ ألف جنيه و ٧٦٠ جنيه مصرى فزيدت أخيراً مبلغ ١٦ ألفاً و ٢٠٠ جنيه وبذلك صار مجموع المقدّر للنفقة مائتي ألف جنيه مصري وسيمرض على مجلس ادارة السكة الحديد في جلسته القادمة لاعتماد

في ذكرى خراب الهيكل اليهودي

وافق يوم الخميس الماضي ٨ ربيع الاول عيد ٩ آب العبري أي عيد خراب الهيكل عند اليهود . وهو العيد الذي في مثله من عام ١٩٢٩ قام لليهود بمظاهرة حاشية كبرى عند البراق ورفعوا علماً وأفتقدوا نشيداً . وكانوا السبب المباشر للإضطرابات وقد أقبل اليهود مساء ذلك اليوم على زيارة البراق حسب العادة واتخذت الحكومة احتياطات شديدة هناك لمنع حدوث ما لا يحمد

في مديرية قنا

كتب لنا وكيل الفتح بقوص أن الفتح ذبحت لاطعام الفقراء بمناسبة حفلة المولد النبوي الشريف التي أقيمت بناحية الخربة واشترك فيها أعيان وأشرف مديرية قنا بهمة السيد حسن مراد الحرز نائب السادة الابراهيمية أعاده الله على المسلمين بالخير والسعادة

التوحيد الخالص ، والعلم النافع ، والمدنية السعيدة ، والسياسة الرشيدة ، الدين الذي كان أجدادنا أيام تمسكوا به خيرامة أخرجت للناس . ولنسر في ميادين الجهاد ، لا أقصد بالجهاد جهاد القنا والقنابل ، فذلك يحتاج الى قوة واستعداد ، بل العلوم قوة ، والصناعات الوطنية قوة ، ونشر الاخلاق والفضيلة قوة ، والصحف الخليفة قوة ، والجمعيات الاسلامية هي كل قوة ، فلنسر في هذه الميادين وأضرابها جماعات ووجدانها كل بما يستطيع . ولا يلزم ان نل اذا لاقينا مشقة وضوئية فقد علمنا ما لاقاه ^{عليه السلام} وأصحابه حتى بنوا بما بنوا ، وان للثمرات آجالاً . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)

دشق: أحمد مظهر العظمه

اقرأ هذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على الروعة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لنا عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

البريد الاسلامي

من صحيح الامام عمدة المسلمين والاسلام
سيد الحفاظ علي الاطلاق أبي عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ست
وخسين ومائتين (وكتابه هذا هو أصح كتاب
بين أظهرنا بعد كتاب الله تعالى)

الى من يتم الاسلام بالشدة والتضييق
ويرى أنه دين اعنات وعسر، لا دين سماحة
وسهولة ويسر

والى من يرى أن الاسلام دين زهد
وتقشف، دين غضاخته ومسكنة، لا عناية
له بمصالح الجسم، ولا تمويل له على راحة
النفوس

عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: أخي
الذي عليه السلام بين سلمان وأبي الدرداء رضي
الله عنهما. فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم
الدرداء متبذلة. فقال لها: ما شأنك؟ قالت
أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا.
فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً. فقال كل.
قال فاني صائم. قال ما أنا بأكل حتى تأكل.
فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم
فنام. ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان من
آخر الليل قال سلمان قم الآن فصيليا. فقال
له سلمان:

ان ربك عليك حقا. ولنفسك عليك
حقا. ولأهلك عليك حقا. فاهط كل ذي
حق حقه

فاني لئن لم يذكر له ذلك. فقال
عليه السلام (صدق سلمان) آم

وفي هذا الحديث الشريف من الفوائد
فغير ما تقدم:

مشروعية المواخاة في الله. زيارة
الاخوان. المبيت عندهم. مخاطبة الاجنبية
من وراء حجاب للسؤال عما يترتب عليه
مصلحة. النصيح للسلم وتنبيه من غفل.
فضل سيدنا سلمان. فضل قيام آخر الليل.
مشروعية تزين المرأة لزوجها ثبوت حق
المرأة على الزوج في حسن العشرة. كراهة
الحل على النفس في العبادة مخافة اعنائها،
جواز الإفطر من صوم التطوع وهو مذهب
الجمهور وقد استجبوا قضاءه

ومن سنن الامام الثبت سيد الحفاظ أبي
داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني
المتوفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين

الى الرجل بمخالط النساء ويمشي بينهن
في الاسواق والمنزهات بعد ذلك تمدنا.
وبحسبه رقا

عن طريق ابن عمر رضي الله عنهما قال:
نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل
بين المراتين

ومن صحيح البخاري ومسلم (١) وسنن
الامام الحفاظ للشهيرة الثقة أبي عيسى الترمذي
المتوفى بترمذ (٢) سنة تسع وسبعين ومائتين
الى الرجال الذين يحسبون الاختلاط
بالنساء الاجنبيات هيئا مع أنه فتنه تذهب
بالب الرجل الحازم فتورده موارد التهمة،
وتوقه بواقم الملكة، وتقذف به الى ما لا
يرضى الله تعالى:

(١) تقدم التنويه عنها

(٢) رمد مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى

عن طريق اصامة بن زيد رضي الله عنهما
قال قال رسول الله ﷺ ما تركت بعد فتنه
هي أضر على الرجال من النساء

ومن مصنف الحفاظ أبي بكر عبد الله
ابن محمد بن أبي شيبة الواسطي الاصل الكوفي
العبدسي مولاهم المتوفى سنة خمس وثلاثين
ومائتين

الى الرجال المسلمين للعقلاء الذين أضاعوا
رشدهم، وفاهبهم نساؤهم على أمرهم فقدوا
الولاية التي جعل الله لهم عليهم بنسأدهم
وطواعيتهم لمن وأصبحوا لا يعرفون العيب
الذي أوقعهم في هذا المأزق، ولا يدرون
المخرج منه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
استعينوا علي النساء بالعري ان اخذهن إذا
كثرت نياها وحسنت زينتها أعجبها المخرج
دمشق محمود ياسين

لجنة الشيوخ والنواب

لتفريج الضائقة المالية

ترجو اللجنة من كل من عنده اقتراحات
أو آراء من شأنها المساعدة على تفريج الضائقة
المالية الحالية أو كل من عنده معلومات عن
اجراءات أو معاملات مرهقة وقعت عليه
بسبب دينه العقاري أن يوافي اللجنة كتابة
بهم حاضرة النائب المحترم الدكتور عبد
الحليم سعيد عضو مجلس النواب مع البيانات
الرسمية والمستندات المثبتة لها

خطوط جوية للبريد والركاب في الاراضي المصرية

أسفرت المفاوضات بين الحكومة المصرية وشركة المواصلات الجوية البريطانية عن مشروع اتفاق بخول الشركة تنظيم خطوط مدنية جوية داخل الحدود المصرية لنقل الركاب والبريد والبضائع، ومدة الامتياز عشرون سنة

وكانت الحكومة المصرية قد رخصت في صيف سنة ١٩٢٦ لهذه الشركة بتشغيل خط مدني للنقل الجوي بين مطار مصر الجديدة وفلسطين والعراق والهند

وفي ربيع سنة ١٩٢٩ قدمت للشركة طلبا الى الحكومة بالترخيص لها في تشغيل خط مدني آخر للنقل الجوي فوق البحر الاحمر بين الاسكندرية وأوروبا ومد الخط الاول الى مطار ابى قير بالاسكندرية

وفي شتاء السنة نفسها طلبت دار المنعوب السامى من الحكومة الترخيص للشركة في تشغيل خط مدني ثالث للنقل الجوي بين انجلترا وجنوب افريقية ماراً على الاراضي المصرية من الشمال الى الجنوب ليتصل بالخط الجوي الممتد بين القطر المصري والهند

ولما عرض الامر الجديد على مجلس الوزراء قرر عمل اتفاق واحد مع الشركة عن الثلاثة الخطوط الجوية وتأليف لجنة برئاسة وكيل وزارة المواصلات درست الموضوع ورفعت به تقريراً الى وزارة المواصلات التي تولت تحضير مشروع

يسمح للشركة البريطانية بتنظيم خطوطها الجوية بحيث تربط القطر المصري بأوروبا وانجلترا والعراق وبلاد المصم والهند (وبعدئذ الى استراليا) واوغندا وكينيا وجنوب افريقية

ورخصت الوزارة للشركة البريطانية بممارسة النقل الجوي داخل حدود الاراضي المصرية بشروط وقيد نص عليها في المادة العشرين من الترخيص، ومن جملة هذه القيود أن يكون للشركات المصرية الحق في ممارسة النقل الجوي في داخل حدود مصر

جمعية الآداب الاسلامية في طهطا

قام لفيف من أعيان مدينة طهطا ومزارعها وتجارها فأسسوا جمعية سموها «جمعية الآداب الاسلامية» تعمل لبث الفضيلة وأرجاع ماضع من الآداب الاسلامية والاجتماعية، وقد انتخب من بين أعضائها الاستاذ الشيخ محمد خليفة الجهني رئيساً والشيخ عبد الرحمن قاسم محجوب وكيلا أول وأبو الفضل أفندي عمر عبد الآخر وكيلا ثانياً والشيخ محمد خليل سكرتيراً، فتزوج لها من الله عز وجل التوفيق

هل سددت ما عليك من الاشتراك؟

المقاطعة في دمشق

القاء قذيفة على القصر الاموى

يظهر أن مقاطعة شركة الكهرباء في دمشق، مستخذة شكلاً مماثلاً للشكل الذي اتخذته المقاطعة في بيروت في أواخر ايامها أو أشد، وأقرب الأدلة على ذلك أنه بينما كان الحاكم الادارى والقنصل البريطاني وقنصل اسبانيا المهندس المسيو دارنده والمسيو بوخر وكيل القنصلية الالمانية في هو الفندق الاموى يسلمون على القنصل الامريكي في بيروت المستر كركوك روبرت وأنوار الكهرباء مضادة اذا بقذيفة تلقى من نافذة البهو فتصيب لوحاً زجاجياً فتخطه وتحدث دويماً مرعاً. وقد ذهل المجتمعون واحتج القنصل البريطاني على هذا الحادث بالتلفون للمسيو مولومياك، وما هي الا دقائق حتى أقبل المسيو مولومياك والمسيو فردون مدير الامن العام والمسيو كران مفتش الشرطة وأخذوا يشرفون على الحالة، كما أن ادارة القصر الاموى أخبرت ادارة الشرطة بالحادث

وقد أحيل الى يوم الخميس الماضي، ثمانية من الشبان في دمشق على المحاكمة بتهمة الاشتراك في القاء هذه القذيفة

اطعام ألف فقير

قام مجلس ادارة جمعية المواصلات الخيرية الاسلامية في المنصورة باطعام ألف فقير في يوم الجمعة ٩ ربيع الاول ١٣٥٠ بمناسبة المولد النبوي الشريف

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يخاضع الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بأخر شارع على بك للنجار بمركز الجمعية الجديد أعضاء جمعية مكارم الاخلاق في موضوعات شتى (الخطبات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدق مراقبها بمسجد ألماس بالحلقة والاستاذان الشيخ حسين سامي علي بدوي والشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد طموه جيزه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الكومي بالمسجد الهامى بالأسماعيلية والاستاذ علي محمد شقرن بمسجد أبي مريم بالسبتية والشيخ محمد سليم البركي بالقطاوية والشيخ أحمد محمد المظ بمسجد كفر عليم شرقية والاستاذ الشيخ ابراهيم صالح ساجان بمسجد المحمودية بالمنصورة

أمين السر

محمد أحمد عثمان

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

حياة الإمام أبي حنيفة

بقلم الاستاذ السيد عفيفي المحامى

محرم مجلة الحماية الشرعية

حسن التأليف والوضع والتنسيق

حافل بكل ما تهتم معرفته عن حياة الامام الاعظم
٢٣٦ صفحة * ثمنه ٦ قروش واجرة البريد قرشان

يطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة

السياسة الشرعية

او

نظام الدولة الإسلامية

في الشئون الدستورية والتجارية والمالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بحوثه الشيقة بهذا الوضع الجميل

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

للفتن بالمحاكم الشرعية

١٤٨ صفحة * ثمنه ٥ قروش واجرة البريد قرشان

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ

محمد عبد الحليم الزمالي تكملة محاضرة موضوعها

(العلم والدين) وسيعقبه حضرة حسين أفندي

الحلبي بزجل موضوعه (أخرجنا الاسلام من

ظلمة التخمين الى نور اليقين) في مساء الاخذ

ليلة الاثنين الموافق ١٨ ربيع الاول سنة

١٣٥٠ (٢ اغسطس سنة ١٩٣١) عقب

صلاة المغرب مباشرة وذلك بدار الجمعية

بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية

الادارة

والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الصف في الصفاء

أنت على نعمة من نعم الله وبره، فداؤك بغيره فيك

إيمانك لربك الله وحده، وتوكل على الله

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغيرها إلا بغيره

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٢)

من مذكرات محرر الفتح

حقائق من المفيد اعلانها

مما يعني على اصدار صحيفة كالفتح ، لأني تلقيت دراستي الثانوية والعليا في مدارس مصرية . ولكن أمتنا متخوفة بهذا النوع من الصحف ، بينما هي في أشد الحاجة الى صحيفة تنظر الى الأمور من الوجهة الإسلامية المحضة ، غير متأثرة بأي مؤثر سنياني أو حزبي ، ولا بأي غرض من أغراض ذوي الأغراض . وأنا لا أنكر أن الجمهور مندفع في تيار يفضل معه ما يلذه على ما ينفعه ، ولكن في العالم الإسلامي عدداً كبيراً من القراء الشاعرين بالحاجة الى مثل الفتح ، وأنا متأكد أن مع العسر يسراً وأنه مع الصبر سيكون للفتح قراء لا يقل عددهم عن عدد قراء النواب

وانقضى على ذلك الحديث خمسة أعوام سقطت فيها صحف وولدت صحف ، ونحن صابرون ، حتى اتسع - والله

في النصف الثاني من سنة الفتح الأولى - سنة ١٣٤٥ - كنتُ ماراً أمام ما كانت الطبعة في المطبعة السلفية ، وكانت إحداهن تطبع مجلة النواب الأسبوعية لصاحبها محمد بك هلال ، وفي مكتبة ثانية صحيفة الفتح ، وكلاهما بحجم واحد ، وكل منهما في سنتها الأولى ، فوقف معي شريكي عبد الفتاح أفندي وقال لي :

- أنظر كيف أن النواب يُطبع منها عشرة آلاف نسخة ، وتخرج الى السوق فتباع بسرعة ، والفتح يُطبع منها سبعة آلاف نسخة فقط وانتشارها بطيء جداً . ترى ألا نستطيع أن نجعل الفتح مقبولة عند الناس فتروج رواج النواب ؟

فأجبت : - أن أسلوب التعليم الذي تلقيته يُعني على اتقان التحرير بالطريقة التي تراها في مجلة النواب أكثر

الحمد والمثنة - نطاق انتشار الفتح وسار ذكره وصار يطبع منه بضعة ألوف، وكلما اتسع انتشاره في قطر اسلامي تحكمه دولة مسيحية طُورِد من ذلك القطر وخسر ماله هنالك من مشتركين، والقراء لا يزالون على ذكر من أن هذه الصحيفة مُنَع توزيعها على مشتركها في السودان، ثم منع وصولها الى أيدي قرائها في المغرب الاقصى، وجي، بوكلائها في مختلف مدن الجزائر وتونس الى ادارات البوليس فُتِبَ عليهم بأن الفتح محظور بيعها، وأعقب ذلك ما وقع في طرابلس الغرب فلم يبق سبيل الى نشرها هناك، ومن قريب صارت مكاتب بريد صومطرة تعيد الينا أعداد المشتركين مكتوباً عليها كلمة Interdit أى ممنوع، وأرسلنا من الفتح سنوات مجلدة باسم السيد حسن الشاطري في صومطرة داخل طرود سلمناها الى ادارة البريد بسند رسمي فصادرتها حكومة صومطرة واستكثرت علينا ارجاعها، مع أننا لو شئنا أن تكون صحيفة الفتح مرضياً عنها من حكومات البلاد المستعمرة لكان ذلك أيسر شيء علينا، ولاستطعنا أن يكون إيراد الفتح كافياً لجملة صحيفة يومية ان مطاردة الفتح من مختلف الاقطار لم تنل من صبرنا مثلاً، لان هذا شيء كنا وطيناً النفس عليه من أول الامر، ولكن الذين نالوا من صبرنا هم أناس أقرب الينا من الحكومات الاجنبية، وأعني بهم العدد الاكبر من مشتركى الفتح أنفسهم، ولو لا أن هنالك أقلية تجبر قلبنا بعطفها وحسن تقديرها هذا العمل لا بطلنا اصدار الفتح من سنتها الثانية الصحف الاخرى تعيش في الاكثر من الاعلان عن كنيك أوتار وعن ويسكي إرفكسيون وعن دخان ملكونيان وسجابر نسطور جناكليس وعن بضائع الترف التي تستنفد أموال الامة في بالوعة شيكوريل وبون مارشيه، فهي تعيش من هذه الاعلانات ومن مساعدة أحزاب مخصوصة وجهات مخصوصة، ثم يكون كل

ما يدخل عليها بعد ذلك من المشتركين زائداً عن قدر حاجتها. أما أمثال الفتح من الصحف فلا حياة لها الا من قراء آلو أن يقفوا معها في وجه تيار الضلالة حتى يثبتوا وجودهم ويكون منهم سد أمام هذا التيار منيع ان هذا التيار يحرف في طريقه حرمة الدين والفضائل، وينكر على التاريخ مناقب الاسلام وأهله، وقد بلغت موجاته بيوتنا وخاض فيها أبناءنا. فلا بد لصدّه من جريدة، ولا بد للجريدة من قراء بهذا الحس أصدرت الفتح، وبهذا الحس كنت أفق على الفتح صابراً حتى يكون له عدد من القراء يعيش بقيمة اشتراكهم. وبالرغم مما يلقى الفتح من مطاردة حقيقية، وبالرغم من أن ادارة الفتح لا ترسل الجريدة الا الى من يطلبها مباشرة أو بواسطة، بالرغم من ذلك صار للفتح قراء كثيرون، ولكنها كثرة لا بركة فيها، لان هنالك عدداً - هو بالاسف كبير جداً - يريد أن يحسبه الناس مشتركاً وهو نال من البداية أن يكون عبئاً ثقيلاً تحمله الجريدة في طريقها فيرتاح هو وتتعب هي. ومن المتعذر أن نميز عن بعد بين من يتأخر في قيمة الاشتراك عن ضرورة ومن يتأخر متعمداً، حتى تبين لنا أخيراً أننا أمام احدى حالين اما الرجوع الى طبع ٧٠٠ نسخة تقتصر فيها على الصفوة الطيبين الذين يسددون ما عليهم في حينه ولكن هذا العدد لا يصد به تيار ضلالة ولا تسد به نفقة نشر صحيفة، واما التساهل مع المشتركين والتأني عليهم فنصير الى ما صرنا اليه، وقد حسبنا مجموع ما دخل صندوق الفتح في سنته الخامسة ومجموع ما انفق عليه، واقسم بالله العلي الاعلى أننا أنفقنا من مال المطبعة السلفية ومكتبتها في سنة الفتح الخامسة مائتي جنيه سداً لعجز مصاريف الفتح ولا شك أن سنة الفتح الخامسة خير من السنين التي قبلها هذا مع اعتبار أن تحويل الفتح من أوله الى آخره

العلم

عَلَى الْمَسْأَلِ الْأَيْسَرِ

تأليف

أ. ل. شاتليه A. Le Chatelia

لخصها ونقلها الى اللغة العربية

مساعد اليافى و محب الدين الخطيب

تستطيع براءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترسمها أوربا وأمريكا لمقاومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه القاصية عن هدايته

وتعرف منه ما للبشر من جميعات وإرساليات، ومعاهد ومضاميد وأحاييل

وتعرف به بعض ما ينوون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم وتعرف به بعض ما يبذله أغنيائهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك الخطط ومقاومة الرجال القائمين بها

ألف هذا الكتاب الميسر ل. شاتليه الكاتب الفرنسي الكبير، وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين البروتستانت

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيتهم لهم رجال قائلون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها طبعنا هذا الكتاب مستقلا، فجاء مع ملحقاته في ١٩٢ صفحة ومعه ٥ قروش واجرة البريد قرش واحد

نقوم به مجاناً، وذكرت ذلك أمس للاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش (الذي تكرر فاعارنا امتياز مجلته المنهاج مراراً) فقال لي: يجب أن تكتب ذلك في الفتح ليعلم هؤلاء يتأخرون أى جنابة يجنون على من يشتغل من الصباح الى بعد نصف الليل ولا يحسب لعمله قيمة مادية

ان التيار الذى نحاول مع قرائنا أن نقف في وجهه؛ لو كتب له الفوز في الشرق العربي كما فاز في تركيا - مثلاً - فان ذلك يؤذى جمهور المساميين في دينهم فقط، وأما علماء الشريعة والقائمون بالوظائف الدينية فان الاذى ينالهم في دنياهم ودينهم معاً، وجولة قصيرة في تركيا قبل الانقلاب الكمالى وبعبء كافية للعلم بالمركز الذى كان لعلماء الشريعة هناك وما صاروا اليه بعد ذلك. وفي مشتركى الفتح من العلماء من لهم أياد من نور في اذاعته وتثبيت قدمه وانجاحه في مهمته، ولكنهم بالاسف قليلون، وأما البقية فهي من القابضين أيديهم عن دفع اشتراك الفتح السنة بعد السنة ولهم قلوب كالصخر الأصم لا تؤثر فيها جميع المؤثرات، وكدت أضرب الامثال بالاسماء لولا أن غلبت على حرمة الفتح وأنست بها فتركتهم لمن هو أقدر على حسابهم منى أقول هذا بمناسبة قانون المطبوعات الجديد وما تحتم علينا به من وجوب دفع مائة وخمسين جنيتها في هذه الضائقة التي أخذت بخناق الكبير والصغير. وقد أذعت قبل ستة أسابيع نداء خاصاً أوصلته الى نحو ألف مشترك، طالباً فيه اسعاف الفتح بالتأخر له فقط، فلبت ندائى تلك الاقنية من الصفوة المختارة وأما العدد الاكبر فلا يزال مصرأ على انقال الفتح بعثته حتى يتعذر عليه السير

أمامنا أسبوع آخر، ولعل الخير يكون فيه. أما إذا كان كلاً لاساييم السابقة فيلوح لي أن إشاراً الراحة خير من هذا الهدوء

محب الدين الخطيب

مشرق

الامير عادل أرسلان

عاد سعادة الامير عادل أرسلان من الحجاز بعد ما أقام هناك أياما كان فيها موضوع الحفاوة من رجال الحكومة وجميع أصدقائه وعارفي فضله فترحب بحضرته ونرجو له طيب الإقامة

اليهود المولدون في فلسطين

أسس اليهود المولدون في فلسطين جمعية لم يرفعوا قانونها الى الحكومة فواقت عليه وقد جاء في هذا القانون أن الغاية التي أنشئت من أجلها هذه الجمعية هي المحافظة على حقوق اليهود الفلسطينيين في هذه البلاد

ولكن العرب، الذين يراد بهذه الجمعية اقتناعهم بأن لليهود الفلسطينيين المعروفين بالفراديم قد انشعروا على اليهود الأجانب الذين قذفت بهم الهجرة الى هذه البلاد يرون أن هذه الجمعية ليست الا خدعة تؤسس تنفيذاً لقرار المؤتمر الصهيوني للقتال «بان اليهود الفراديم سيكونون همزة الوصل بين الصهيونية وبين العرب» خصوصاً وأن جريدة هؤلاء اليهود الفلسطينيين «دوارهايو» أشد تعدياً من جريدة الصهيونيين الإصلاحيين المتطرفين «عاعام»

سكة السويس الجديدة

لم يعلن الى الآن مقدار ما انفق على الخط الحديدى الجديد بين القاهرة والسويس لكن المظنون أنه لا يقل عن مائة ألف جنيه مصري

الغاء معهد التمثيل

قالت جريدة الاتحاد : قلنا منذ الساعة الاولى انه لا يوجد - حتى ولا في باريس نفسها - هذا النوع من المعاهد . وان للنجوم التي سطعت في سماء هذه الفنون انما نالت ما نالته من بعد الصيت وضخامة الاسماء من فوق خشبة المسرح ذاتها

ويسرنا أن نذكر الآن ان حضرة صاحب المطالي الاستاذ محمد حلمي عيسى باشا وزير المعارف قد عني بما كتب في هذا الصدد كما عني بالردود التي عرضت له وأنه يوشك أن يتخذ قراراً فيه ترضية كبيرة لتقاليد البلاد وعوائد أهلها كما فيه أيضاً معنى من معاني الإبقاء على هذا المعهد ولكن على أسلوب آخر غير الأسلوب الذي يبقيه محبو الاختلاط وأنصار الجديد

دور الكتب في اليابان

نشرت جماعة (أحياء الكتب) تقريراً ضافياً عن حالة المكتاب في اليابان وعدد المطالعين وهذا ما قاله :

لم يكن في اليابان عام ١٩١٢ سوى ٥٤١ مكتبة عامة أقل على المطالعة فيها ٣ ملايين و ٩٥٠ ألف ياباني أما في عام ١٩٢٥ فقد ازداد عدد المكتاب فبلغ ٤٧٢٩ وازداد عدد المطالعين زيادة هائلة فبلغ ٢٨ مليوناً و ٤٠٠ ألف مطالع

وقد تهدمت المكتبة الامبراطورية عام ١٩٢٠ بفعل الزلازل وكانت تحتوي على ٧٠٠ ألف مجلد فبليت من جديد وهي تحتوي الآن على ٣٠ مليون مجلد

جزائر الخليج الفارسي

أرسلت وزارة الخارجية الايرانية مذكرة الى المفوضية البريطانية في طهران في شأن المساعي التي تبذل الآن لايجاد حلف عربي من الامارات العربية العراقية على سواحل الخليج الفارسي

ولم تنشر هذه المذكرة بعد ولكن المفهوم ان وزارة الخارجية الايرانية تتسامل فيها من علاقة ذلك الحلف بمستقبل جزيرة البحرين وغيرها من الجزر التي لايران دعاوى بشأنها

غردون في الخرطوم

تنوى شركة الافلام البريطانية أن تضع شريطاً سينمائياً عنوانه (غردون في الخرطوم) وستؤخذ منه مناظر عديدة في مصر والسودان في المناطق التاريخية التي لها شأن بالموضوع

ويستغل المستر رجنالد بركلي الروائي المشهور بكتابة قصة غردون، ويتولى اخراجا المستر انطوني اسكويث نجل المستر اسكويث زعيم حزب الاحرار السابق

سجون أمريكا

في الولايات المتحدة الامريكية ٤٠٠٠ سجن يأوي اليها نحو ٢٥٠.٠٠٠ مجرم . وهي تقسم الى ثلاثة أقسام : قوائم الخماكة يودع المتهمون في (سجن المقاطعة) وفي صدر حكم الادانة نقلوا الى (سجن الإصلاح) وإذا كانت الجريمة خطيرة كقتل قانون تجريم الخمر أو مرقعة عربة وهبوط نظم الولايات بها نقل المجرم الى ما يسمى (سجن الدولة التعاقدية)

هل يعود الاسلام مجدداً؟

(١)

في المسلمين اليوم طائفة ترى أن الاسلام ضعيف وأن للضعف سلاح عليه شديد أيزداد وهنه حتى تقوم الساعة، ويحتاج هذه الطائفة اليأس للباسة بالآثار وأحاديث، وأظهر ما تبرهن به قول رسول الله ﷺ: «بدا هذا الدين غرباً وسيعود كما بدا» وتسكت عن أمام بقية الحديث الشريف. ومن عجيب الامر أن هذا الحديث النبوي الذي يتكأ عليه لليأس هو موطن الرجاء. فان بقيته: «فظول للفرقاء من امتي» قبل من هم بارسول الله. قال: «الذين ينجون ما أمات الناس من ساق»

وقد فسر هذا الحديث رجال الاسلام المشهود لهم بالاطلاع على أمرار الدين ومجمل تفسيره أنه من دلائل نبوة رسول الله ﷺ فانه ﷺ أخبر بما سيكون بعد مئات السنين من مبعثه ﷺ

فقد بدا الاسلام وظهر على العقول والافهام غرباً عما يعمده الناس. اذ كانوا جميعاً بين يهود متنطعين ومسيحيين مجسمين وعبدة أوثان أو نار أو كواكب ونجوم أو خرافات وأوهام. أو استبداد وحسف وظلم. والاسلام دين التوحيد والحرية والمساواة ومكارم الاخلاق، والعبد والرحمة والحق، وقد قاومه الناس لغرابته ولكنه انتصر وكان شجرة وارفة الظلال، أصلها ثابت وفرعها في السماء، فدخل الناس فيه أفواجا وامتد نوره في الخافقين واستفاد منه البشر جميعاً

وسيعود غرباً كما بدا. أي مثل غرابته حين ظهر أولاً وذلك بانتشار البدع والمنكرات والخلاعة والفجور وترك الكتاب والسنة وانتكاث الجماعة. فيكون المسلمون الحقيقيون قليلاً ومن تمام التشبيه أن يعود الاسلام الى الانتشار أخيراً كما انتشر أولاً. «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»

(٢)

وبما يدل على صحة هذا التفسير الحديث المشهور الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تآرز الحية الى جحرها» فان معناه أن الاقاليم الاسلامية تنتشر فيها البدع وبذور الاحاد إلا أرض الحجاز فانها تبقى سليمة لا يخالطها الدنس ولا يملق بها الدرن، ولا تنتشر فيها الحضارة الكاذبة والمدنية الخاطئة. وعلى ذلك فستكون الحجاز مبدء الانتشار الثاني كما كانت منبع النور لأول مرة والمشكاة التي انتشر منها كوكب الاسلام الذي فعم العالم بامره

وشواهد هذا العصر تحقق هذا التفسير فان جميع العالم الاسلامي قد ضربت عليه البدع يجرانها وحطت عليه مصائب الاحاد والمنكرات والخلاعة والفجور بخيلها ورجلها إلا الارض المقدسة فانها بقية طاهرة تقام فيها الحدود وتؤدي الفرائض بنهاها، ويقبل الناس على دينهم بماطفة فياضة وشغف بملا الشغاف، وإيمان يقوي الضعاف وهذا تظاير حكمة منع غير المسلمين من

دخول الحجاز اذ أنها موئل الاسلام ومعهمة ومبدأ مجده أولاً وأخيراً

(٣)

بعد هذه المقدمة نعود الى السؤال الذي جعلناه عنوان كلامنا لنجيب عنه على قدر الطاقة، وهذا السؤال هو: «هل يعود للاسلام مجده» والجواب: نعم يعود بمجد الاسلام عظيم فيشمل بسيط الكرة الارضية ضاماً تحت جناحيه جميع الامم على اختلاف أجناسها وأميلها ولغاتها وقوتها. وسيعود هذا المجد على الرغم من ضعف المسلمين الحاضر الذي نلمسه في كل مكان وفي كل بقعة

ولست اجيب هذا الجواب لجرد الامل والرجاء ولكني ألتيه واثقاً من تحقيقه بفضل الله تعالى وبركة رسول الله ﷺ ومنزلة ما في الاسلام من مبادئ عالية خالدة وإني لالامع نور المجد آتياً من جهات شتى حتى من الغرب الذي هو مسيحي. فيسكون له شأن في تدعيم مجد الاسلام إن شاء الله تعالى، ولن يقصده الغرب هذا الخير للاسلام ولكنه سيدساق اليه على الرغم منه لما في طبيعة الدين الخنيف من جذب الناس اليه ما دامت فطرم سليمة وعقولهم مستقيمة

وهام كبار رجاله يدخلون في دين الله أفواجا ويدعون اليه جهاراً وسيكونون بذرة صالحة لا صطبغ الغرب بالصيغة الاسلامية. والذي يتاح له الاطلاع على ما في الغرب من مدح الاسلام والاكبار من شأنه تفر عيناه، ويوقن بنصر الله

(٤)

نعم ان المسلمين اليوم بلغوا درجة في

(٦)

والاسلام لا يرضى الذلة من المسلم بحال
فالمسلم في نفسه ملك عظيم الشأن لا ينقص
الله تعالى في السر والعلانية . فالسالمون
هذا لا يرضون بحالهم التي هم عليها .
سيفعلون جهدهم للخلاص منها والنجاة بحربها
وأخلاقهم وآدابهم وأموالهم . والاسلام بهاضم
في جميع خطواتهم وبدمهم بروحه الفياضة إلى
تقوى الضعيف . وقهر القليل . وتكلم
الليل . وتوكل الفائز . وتغنى الغني . وتسلط
الغني . والتي هي السلاح الذي لا يفشل
والجيش الذي لا يكل . والعزم الذي لا يعجز
الملل . والعزم الذي لا يفتره الكلال .
يأمر المسلمين بالصلاة وبها تؤول أحوالهم
وتقوى جامعتهم . ويهظم تعارفهم
وبالصوم وبه تشدد عزائمهم ويندبر
ضمتهم ويحل بأحسهم ويتعذر التغلب عليهم
وبالزكاة ومنها ينشئون مدارسهم ومؤسساتهم
ومساجدهم ويشيدون الملاهي . انقراهم
ومعوزهم ومسكينهم . ويصرفون في سبيل
الله ويمطون أبناء السبيل وغيرهم ممن عينا
الله . وبالخسج وهو مؤتمرهم العتيد . الذي
يهمهمون فيه من أطراف الارض فيندبروا
ويتعاونون ويشكو بعضهم لبعض ما يتأمر
من آلام فيملون على دفعها ما استطاعوا
ويتفقون على الوسائل التي يندفعون بها
أنفسهم ويستخلصون حقوقهم من عاومهم
ويضعون الخطط الحكيمة لبناء مجدهم المستقبلي
وعزم الطارف المتم لعزم القائد . ويعودوا
إلى بلادهم فينتفون ما اتفقوا عليه . ويسيروا
على المنهج الذي رسموه فيما بينهم

وأقبلت عليها تمل وتنهل من موردها
الندب وأوائل هذا الاقبال مبروكة من الآن
فان فيها فرقا تدهى الموحدين يؤمنون بالله
واحد لا شريك له سبحانه وتعالى عما
يصفون . وهذا كسب عظيم للاسلام سيساعد
في بناء مجده المرجى إن شاء الله تعالى
وهو يحض على الأخاء والحرية والمساواة
العملية التي في استطاعة البشر السيرة وجبا
والعالم الآن يعيش هذه المبادئ ويتمنى
تحقيقها لتزول عنه أقراره وتفارقه أوصابه
ومتاعبه . وسيكون الاسلام هو صوى الهداية
ومنازل الارشاد لجميع سكان الارض

وهو يهيب بالعالم لترك الخصام ويدخل
في السلم كافة ويبين أن الحروب لم تشرع إلا
للدفاع عن الحق وحماية الضعيف من تسلط
القوي العنيف . وفي هذا طعن في الدول
الغريبة التي تدهى المدنية وتحارب في سبيل
المفاهيم والتهام الشعوب بلا رحمة ولا شفقة
وسيجيب العالم نداء الاسلام ويبسط
يده للسلام فتستريح الارض من البلاء الذي
عما وجعلها تنصرخ وتستغيث ولا مغيث
وهو يأمر بالتعاون والتعاقد والاتحاد
والاعتصام بالجامعة العامة التي لا تفرق بين
الانسان وأخيه الانسان . ويندب إلى الرفق
والعدل والرحمة والاحساب وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى . ويعط الناس بالتي
هي أحسن . ويولد روح العمل في نفس
البائس

ون هذه التعاليم تنفي البطالة وتزول
الازمات ويهيئ غيث الرخاء والرغد ويسعد
الناس في الحياة

في الضعف يخاف عليهم منها ، فأراضيهم الا
الغزير البصير مملوكة للامم الغريبة ، وموارد
ثروتهم تتصرف فيها الايدي الاجنبية
وأخلاقهم عراها التفتير والانتكاس وهمهم
أصاها للفتور والاحتباس ، وبذلهم في سبيل
الله وكلته الشهوات والملذات ودخلهم ابتلاعه
المطاعم والمشارب والكماليات وحبهم للعالم
ملا قلوبهم مع عجزهم عن تحصيلها واقبالهم
على الآخرة تضام مع سهولة تناولها وهم في
الجملة وصلوا إلى أقصى مدى الضعف السياسي
والاقتصادي والاجتماعي

ولكن ذلك كله لن يعوق عودة المجد
إلى الاسلام فان اشتداد ظلام الليل مؤذن ببدر
طلوع الفجر . وإن تقام المصاعب مظاهر
انفراجها

فكم لله من لطف خفي

يدق خفاء عن فهم الذي
ولست أقول إن المسلمين سينهضون بأعباء
هذا المجد من عند أنفسهم . ولكن الاسلام
هو الذي يهد لهم الطريق ويندل لهم الصعاب
ويزيل من أمامهم الاشواك ويهدم
بالعزم والنشاط وجميع الوسائل اللازمة
للجهاد . فيهبون من نومهم ويسرعون على
الهرب حتى يصلوا إلى مأملهم إن شاء الله
تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

(٥)

الاسلام بمبادئه وتعاليمه كفيلا بهذه
النتيجة الباهرة :

فهو يدعو إلى التوحيد الخالص من أدران
للمشرك الظاهر والظني . وعقيدة التوحيد
مكتوب لها النصر المؤزر وسيلجا إليها العالم
كله في وقت قريب . فلا تعجبوا إذا سمعتم
أن أوربا وأمريكا نبذتا التثليث والاشراك

(٧)

والقرآن الكريم مملوء بالبشارات والمواعيد للمسلمين وهي صدق لا مرية فيها . فان للقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . والذي يتلو كلام الله تعالى ويدبر معانيه يعلم أنه كنز لا يفتنى . وأن فيه من اللذائذ العليا ما يكفي بعضها لرفي المصلين ورفع شأنهم في قليل من السنين

وسيرجع المسلمون إلى القرآن فيرون فيه الفرج واليسر والنجاح والفلاح . وسيكون رجوعهم مبشرا بزوال ظلمهم وانبلاج صبحهم « إن تمسروا الله يهزمكم ويثبت أقدامكم » والاحاديث النبوية الكثيرة تصرح بأسباب ضعف المسلمين وتبين العلاج الشافي وتبشر بسطوع نور الاسلام وعلوه على جميع الاديان . وتقول بدخول للناس فيه جميعا . وقد أخبر رسول الله ﷺ أصحابه رضي الله عنهم بما سيحدث بين يدي الساعة ، حفظ من حفظ ونسي من نسي

وما حفظوه ، وعد الله لرسوله ﷺ بأن أمتا لا ينالها ضعف ما دامت متحدة كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص . وأنها لا تنقلب مع انحدارها ولو اجتمع عليها من بأقطار الارض جميعا

والفارئ للسنة النبوية يخرج بهذه النتيجة الباهرة

وعاروي عنه ﷺ أنه قال : « لا تزال هذه الامة بخير ما إذا قالت صدقت . وإذا حكمت عدلت . وإذا استرحمت رحمت »

(٨)

وقد يسألني سائل فيقول : ومتى هذا

المجد ان شاء الله تعالى ؟

والجواب على هذا السؤال أن المجد قريب ونحن الآن في أوائله . فقد استيقظ المسلمون بفعل الحوادث التي أصابهم في هذا العصر . وعرفوا أن الكسل لا ينتج إلا السقوط والتدهور والضياع . وبوادر هذه اليقظة واضحة في جميع أنحاء العالم الاسلامي . تحسون بها في الصين والهند وجاوه والشرق الاوسط والشرق الادنى والمغرب والجنوب والشمال . وغاية هذه اليقظة واحدة تتضمن الرغبة الحارة في الرقي والخلاص من الاستعباد والانس

والمغرب يقاوم هذه الرغبة جهده ويحاول إضعافها . ولكن لن ينجح في محاولته . إذ هذا الاستبداد منه سيقظ قوة الاسلام الكامنة في أهله فيتلون حقوقهم غير منقوصة ويمطون لظلمهم درساً لن يذسوه حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ولا يرتاب في هذه النتيجة المحققة الا الذين لا يثقون بوعده الله : وكان وعد الله مفعولا

ومن دلائل هذا المجد . ظهور رجال الاصلاح الذين جعلوا شعارهم الرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومحاربة البدع التي أضعفت هبة الاسلام في قلوب الكثيرين من المسلمين . وجعلتهم يستهينون بالعاصي ويقدمون عليها غير خائفين ولا حذرين

وهؤلاء الرجال يكثر عددهم بالتدريج في جميع الاقاليم وسيكونون قوة عظيمة تحملي الاسلام في ثوبه النوراني وتنزيل من طريقه للمعقبات التي وضعت لتأخير تقدمه

وتحجبه الى الناس فتروى أفئدتهم بها ، وتقبل عليه لتستقي من نبعه الصافي

ومن الدلائل أيضا ظلم الغرب الفادح لنا وتملقه بالمادة وعبادته للمال من دون الله ولما باقتلاع الحقوق وأخذها من أهلها . وستكون عاقبة هذا زوال السطة من يده سنة الله فيمن خلا من الامم . ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولن تجد لسنة الله تحويلا

(٩)

هذا جواب السؤال الذي صدرنا به كلنا . أرجو أن يكون مقنعا لبني قومي بالادل المتواصل لرفعة الاسلام وإعادة مجده

وحائاً على ترك الكسل والاقبال على العمل والله ولي انجاد المسلمين بما يحبون . وقوفهم الى الخير باذنه . ومنه أطلب أن يستغلنهم في الارض ويورثهم اياها ، حتى تركز راية الاسلام في المشرق والمغرب

وتسعد الانسانية التي نالها العذاب من جراء الاهمال وعدم النظر في المعواقب ولتتحقق البشارات . وتصح النبوات

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون)

مصطفى أحمد الرفاعي الباني

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الزواج وعادات الناس) بدار الجمعية بدرب القطعة رقم ١٩ قسم باب الشعرية عقب صلاة المغرب مباشرة في مساء الإحد القادم والدعوة عامة

مولد النبي ﷺ سنة ١٣٥٠

قصيدة ألقاها صاحب الامضاء في حفلة جمعية الهداية الاسلامية
التي أقامت احياء لهذه الذكرى الكريمة

أشرق ريمٌ على البرية عيدا طوقت منها بالامين الجميدا
حببت بها الاهواء قبل ظهوره لولاه لم يُطق الوجود وجودا
وعناصر الفوضى تفشت يديها وغدت بساكن الهداية ييدا
وتعطل الفكر للنشيط وقيدت بيد الهوى حركاته تقييدا
ما عب يستجلى الحقيقة ربحه الا وألزمه البغاة ركودا
أو تستقيم له الحياة وأمره بعد الروية قد غدا تقليدا
جاء النبي فلم يجد في بقعة بين ابن آدم والبهيم حدودا
قد سامه سوء العذاب ملوكة وأتوا على إنتاجه تبديدا
أفراده الاحرار كان مصيرهم أن أصبحوا بالاضطهاد عبيدا
وأتى رجال الدين كل دنية جعلوا بها يبيض العقائد سودا
سحروا عقول الناس بل سحروا بها حتى أعادوا الالتهاج خودا
وقد ادعوا أن الجزاء بالكفرهم وعدا يصدق قولهم ووعيدا
لما أراد الله انقاذ الورى بعث الامين الى العباد بريدا
فاستقبلوا يوم انبثاق هلاله عهداً أضواء الخافقين جديدا
شعروا برحمة ربهم ملحوسة وبروحه لما استهل وليدا
طه وما أدراك من هو رحمة موت القلوب بها اليه وجودا
طه وما أدراك من هو أمرة فضل الانام أبوة وجدودا
طه وحسبك أن يساوى عدله بين البرية سيدا ومسودا
طه وما أدراك ما أخلاقه أدر لم نلن من قومه الجمودا ؟
كنز من الايمان داخل قلبه لاقى به المتعمرين وحيدا
ولمى على أهل التكبر كبرهم وبسره جبه الملوك الصيدا
ربى تلامذة أقاموا بعده صرحا من الخلق للكرام مشيدا
عن فقه صدروا وآلوا بعده ألا يروموا عن هداه محيدا
هذا أبو بكر اعلم واجد منه ومن بقى الصحاب شهودا
ان عالموا عدلوا وانهم حاربوا طامعوا على أقوى الجيوش أسودا
أو عاهدوا كانوا الوفاء محسما ما كان فيهم من يخون عهدا
أخلاقهم غزت البلاد أمامهم وبها أزالوا خندقا وحدودا

تركوا لنا ملكا أشم ازاءه

من هيبة تضع الملوك سجودا
حقى إذا قفنا عليه مقامهم

سقط التراث بالاختلاف شهيدا

يا قوم قد باد للتراث ولم يكن

لولا التناحر يفتنا لبيدا

نات بكل مدينة قومية

قطعت من الدين الحنيف وريدا

وطفت من الاتحاد أقوى موجة

تركت صفوف المسلمين مصيدا

هجرنا فضائل دينهم فكانما

حفرنا لكل فضيلة أخدودا

ضلوا وقد برم النصيح بردهم

نحو الهداية مبدئا ومعبيدا

اني أحذركم عواقب غفلة

عادا تجد منكم رثودا

لم يبق شبر لم يطأ غاصب

لا بل ولم يحجم عليه قودا

لا أدري هل يصحون به دولوغة

في أرضهم أو يلبثون رقودا

ذكرى النبي اعلمها توسى لهم

ما يستحيل به الرماد وقودا

محمد صادق عرسى

الحجاز في مؤتمر المستشرقين

دعت الحكومة الهولندية حكومة الحجاز
الى الاشتراك في مؤتمر المستشرقين الذي
يقع في لندن في الشهر القادم ، وقد لبثت
حكومة الحجاز الدعوة ، واتصل بنا أنا
سيمثلها الفاضل الكريم عين أعيان
الحجاز السيد محمد نصيف ، الذي وقف
حياته على العلم والاصلاح ويعرف فضله كل
من نزل الحجاز من الافاضل

سياسة النبوة في معالجة الشؤون

هدي المصطفى ﷺ في سياسة الدين والدنيا

ملك الامر في سياسة الشؤون ما أصاب التوفيق وظفر بحجة الصواب ، وصرفها بما يليق بطبيعتها من وضعها في نصابها وإحكام تدبيرها

وأنت اذا تبصرت سياسة المصطفى ﷺ تجدها قائمة على محكم السداد ورصين الحكمة ، فحذير بالمسلمين أن يجعلوها فوق سياسة البشر التي تصيب قليلا ونحطى كثيرا في نزق وطيش ولقد ضل ضلالا كبيرا أولئك الذين يزعمون أن محمدا ﷺ ترك لعهولنا سياسة الدنيا ولم يشر اليها في قليل ولا كثير (١) وستعلم من هذا المقال التقدير أنهم واهمون كاذبون ، وأنه ﷺ أرشد إلى مسالكها بما يضبطها ويضون مقاصدها النافعة ، مما تفتقرت ظواهر أشكالها بتبدل الاعصار

روى الامام البخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً (٢) وسعد جالس ، فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلي ، فقلت يا رسول الله مالك من فلان (٣) فوالله اني لأراه مؤمناً ، فقال أو مسلماً ، فسكت قليلاً ثم قلبي ما أعلم منه ، فمدت لمقاتي فقلت : مالك من فلان

(١) ومن هؤلاء مؤلف كتاب الاسلام واصول الحكم ، وساحب مقالة التفرقة بين السلطين

(٢) الرهط هو مادون العشرة من الرجال وقوله (وسعد جالس) يقصد به نفسه كأنه قال وأنا جالس

(٣) أي أي شيء حصل لك حتى أعرضت عن فلان ولفظ فلان ذكره سعد كناية عن الرجل المحدث عنه

(٤) «أو» بمعنى «بل» كأنه قال «بل مسلماً» وسيأتي معنا

فوالله اني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً ، ثم قلبي ما أعلم منه فمدت لمقاتي وعاد رسول الله ﷺ لمقاتي ، ثم قال : يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه (٥) الله في النار - وفي رواية أخرى للبخاري ومسلم زيادة بعد قوله «وهو أعجبهم إلي» ونصها «فقتت إلى رسول الله ﷺ فساررتة فقلت الخ» وفي رواية للامام مسلم قبل قوله «ثم قال» زيادة مهمة ونصها «فضرب رسول الله ﷺ بين عنقي وكنتي ثم قال : أقتلا أي سعد ؟ اني لاعطي الرجل» الخ

كان المصطفى ﷺ يؤلف قلوب من لم يرسخ إيمانهم باعطائهم شيئاً من مال الصدقات فأعطى رجلاً دون العشرة شيئاً من ذلك لما سأله العطاء في مجلس حضره الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ولم يعط رجلاً معيناً سألته أيضاً وكان أجمل وأفضل ديناً من هؤلاء الرجال ، فاستحق العطاء في نظر سعد بن أبي وقاص لهذه الفضيلة التي رجع بها عليهم (لأن سعداً ظن أن العطاء يكون بحسب الفضائل في الدين وظن أن النبي ﷺ لم يعلم حال هذا الانسان المتروك) رأى ذلك سعد الذي تربى على رعاية نور النبوة فلم يطق الصبر على حرمان الرجل الافضل ديناً والحق عطاء وتقديم من هم دونه في الفضل والمنزلة ، ولجأ إلى تنبيه النبي ﷺ وهو أشرف الخلق في أدب من الخطاب الجامع بين

(٥) يليق منكوساً على رأسه في النار

الاستفهام عن سبب الحرمان وبين صنوف التأكيد في مدح المحروم بما يرجحه على غيره في استحقاق العطاء ، وأبت عليه مكانته ديناً وسياسة أن يفضي إلى النبي ﷺ بما يراه إلا سرّاً لا جهرّاً لحكمتين جليلتين : الأولى أن الجهر به قد يجرح شعور قوم يرون فيه طعناً لا يمانهم أو خدشاً لعقائهم فيستغز نفورهم ويوفر صدورهم من سعد ومن يوافقه وفي هذا فساد اجتماعي وخيم للعاقبة ، كما أن سعداً راى تلك الحكمة في التكنية عن الرجل بفلان حين الحديث مع أنه معين لديه غير مجهول . الثانية أن من ادب الاستدراك على الرجل للعظيم المهتدي في سيرته أن يكون تنبيهك له على ما تراه من عمله فيما بينك وبينه لا بين ملائكة الناس لأن في ذلك مظهراً من مظاهر احترامك لمكانته ودليلاً على اخلاصك في نشدان المصلحة حيث لا يمكن اتهامك بالنفاق أو قصد الاساءة في صنيعك . ثم رد النبي ﷺ على سعد يلفته إلى اصلاح اللفظ الذي مدح به الرجل المتروك عطاؤه ، فأرشده إلى أن يمدحه بالاسلام الذي هو الانقياد للظاهري لما جاء به النبي ﷺ ، ولا ينبغي أن يقطع بإيمانه فيثبتة إيماناً يقينياً ، لأنه تصديق القلب تصديقاً جازماً بما جاء به النبي ﷺ ، فهو أمر باطن لا يعلم على حقيقته ولا يقدر على المجازاة به الا اعلام الغيوب ، ولا نجزم نحن الا بالاسلام الذي نعرف ماهيته بالامثال الظاهري فنحن عليه ما اقتضاه من أحكام ومعاملة . وتضمن جواب النبي ﷺ نهي سعد عن الشفقة للرجل حيث أن الوصف الذي استشفع به لا طريق إلى التيقن به كما هو مسلكه في الاستشفاع

فستطعت حجته ، لكنه لفظة خبرته بحال الرجل المتروك وشدة تألمه الى اكتشاف سر المصلحة لم يرض الا بأن يبين له النبي ﷺ الحكمة في ترك الرجل بيانا شافيا ، فعاد الى التنبيه بما قل أولا مرة ثانية وثالثة ورد عليهما النبي ﷺ بما رده أولا ، ولما كان خير الامور الوسط وأعداد الخطاب الوسطى لا تتجاوز ثلاثا في شيء واحد بين النبي ﷺ في الثالثة الحكمة المنفعة لسعد فبا طلب ليكون ذلك العدد منهيبا تشريعا يراعى تطبيقه في أصاليب الخطاب التعليمي ومعرفة نفعه البليغ في نفوس المتعلمين أمر بحث عليه علم التربية وطبائع النفوس ولا يخفى على ذي لب بصير . وقبل أن يبين ﷺ ضرب سعدا بين عنقه وكتفه بيده الشريفة ضرب مباسطة وإيقاظ الى ما سيلقى عليه من فصل الخطاب في لفظ وجيز جامع وكأنه ﷺ أحسن من سعد وحشة وقلقا على تأخر مطلبه فأنسه بفعل مباسطة به ويوظف مشاعره الى تلقيه بشوق وانسراح ، وهذا كالكمة الفكاهية الصادقة ينطق بها الرجل العظيم في ثنايا الجواب في نقد الناقد استجلابا لانساه ومزيد اقباله ، وهو مسلك يؤلف بين القلوب ويرفع الكلفة والتصنع بين ذوي الدرجات المتفاوتة ، وينفع في نفوس الامة روح المساواة والحرية ازاء الحق الذي يخضع لبرهانه العطاء ويسلس له قياد الاتباع وقوله ﷺ (أتتالا أي سعد) معناه لا يليق بك أن تعارضني مرارا كأنك تقايل قتالا يا سعد ولا تريد أن ترجع الا بفنيتمك وظفرك وهذا انكار عليه في تكراره السؤال والاستشفاع وعدم اكتفائه بالجواب الاول ، اذ لو تأمله

على روية لادرك مقصد النبي ﷺ فاطمان ضميره واستراح بآله وكان أولى بكل احترامه لمقام النبوة التي يكفني من ارشادها بقليل من الخير لا يكفني صدوره عن درنها مقاماً فانكار النبي ﷺ انكار المعارضة ليس انكارا للفعل محظور ، لان ما سبقه من صريح المباسطة لا يتفق مع مشاهدة ارتكابه خصوصاً وأن شأن الرسول ﷺ القصب لارتكاب المحارم ، فاللهي انكار لفعل خلاف الافضل والاولي وتربية لسعد على أن ينشد الدرجة العليا التي تناسب مركزه السامي ، ولهذا أجابه النبي ﷺ بأن غرضه في آخر أعداد الخطاب الوسطى بما يحسم العود الى المعارضة مرة اخرى وصار اقرارا منه ﷺ لاحقية معارضة سعد من جهة انها اقرار لمبدأ النقد الذي يطلب حقا خالصا وانصب انكار المعارضة على كون تكرارها خلاف الاولى حيال مقام النبوة فقط لما عرفت وأما في غيرها فلا ثم منفعة النقد فيه الا بوسط السؤال والجواب لعدم عصمة غير الانبياء بمآصهم منه الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين . ثم دل ﷺ في طوايا الحكمة البليغة الى أنه قد يعطى الرجل من الناس اذا تأله شيئا من المال خوفاً دليبه من أن يسقطه الله في نار العذاب منكوسا على رأسه ، لانه ضعيف الايمان ضيفا قد يحميه من حرمانه من العطاء المسؤول على الارتداد الى الكفر أو عصيان الله برمي النبي ﷺ بوصف شنيع كالبلخل والشح ونحوهما ، فالمصلحة قاضية بأعطائه ما طالب تأليفا لقلبه واستدراجا له الى استكمال الايمان وصيرورته عضوا حيا عاملا في بناء الدولة الاسلامية . ودل النبي ﷺ في ثنايا الحكمة أيضا على انه

يدع الرجل الذي هو أشد حبا عنده ﷺ بلا عطاء ، وليس هذا ناشئا عن نقص في دين المتروك أو اهمال جانبية ، بل لانه جلب الايمان قائم بخبره الوافر فيستوي لديه انكاره والاعطائه ، وذلك من حلال نفوس فجيبة مقتضيات الرسالة المحمدية ويشهد بقرائنه العقل الصحيح ، ووجهه أن سياسة الادوال تستلزم صرفها الى الالم فالام من المصالح ، وسياسة الاحسان تستدعي تقديم غير المهدي على المهدي ، ولا يتوجب على ترك اعطاء راسخ الايمان ضرر في اعتقاده أو دينه أو دنياه لصلاية ايمانه ومثانة صبره ، ويتوجب على اعطاء ضعيف الايمان في مبدأ أمره منع رهاص الكفر والعصيان من الانتشار بقدر الامكان ، وباعتبار النهاية تحصيل منفعة الايمان الذي يثبت قلوب المؤمنين ، ويكفر عنه ما مضى من ربط استقرار ايمانهم بحطام الدنيا ، ويزيد في قوة المسلمين وتركيز سلطانهم على أساس مأمون من الدسائس والنفاق . وبما تقرر ظهر بطلان القول بكون الاعطاء للتأليف رشوة محظورة في الاحلام ، لانه كما قلنا ترتب عليه دفع مفسدة ظاهرة وتحصيل منافع راجحة . ألا ترى أن النبي ﷺ كان يستدرج ضعيف الايمان الى تقويته حتى اذا رشح في نفسه وكاه اليه غير خائن وقوه في الكفر أو العصيان كما بكل قوى الايمان الى نور يقينه وبكل وجدانه . ومن أجل ذلك كله كان (الظاهر جواز التأليف عند الحاجة اليه ، فاذا كان في زمن الامام لا يطيعونه إلا للدنيا ولا يقدر على ادخالهم تحت طاعته بالقهر والغلب فله أن يتألفهم ، ولا يكون لغش

الاسلام تأثير لانه لم ينفع في خصوص هذه
الواقعة (ويرجح استرضاء هؤلاء القوم ما يلزم
عليه من توقي للفرقة واستبعادها والمحافظة
على جمع كلمة الامة واتحادها ، وعصيانهم
بطلب الدنيا من طريق غير مشروع فساد
تأخر قليل بجانب المصلحة العامة الغالبة ، ولا
يسحق حكماء الامة عن إزالة ما عاق بطوبيتهم
في فترة مضي الزمن على استرضائهم . وقد
يرى معارض أن كل حاكم غير مستقيم يتخذ
جواز التأليف ذريعة الى نشر الاموال على
شعائبيه وأقربائه وهو فساد خطير يجب اجتنابه
وسد ذريعتيه ، والجواب أن الامة الساهرة على
خشوعها الرقية على حكامها لا تدع حكامها
يعشون بمالياتها ولا تطبق صبراً على بذلها
لغير مصلحتها ، بل تحاسبهم على توزيعها
وتكف أيديهم عن وضعها في غير مواضعها ،
ألا ترى ما فعله سعد بن أبي وقاص رضي الله
عنه مع النبي ﷺ وهو أشرف الخلق وأعدل
من صار على وجه البسيطة . واعلم ان منهج
النبي ﷺ في الجواب يشير الى أن المسلم يجوز
له أن يقطع بإيمان المؤمن وهو باطن اذا احتفت
به قرائن ظاهرة على صحة إيمانه وإخلاصه ،
وبيانه أن سعدا رضي الله عنه كرر مدح الرجل
بالإيمان في لهجة قاطعة مع أمر النبي ﷺ له
مرتين بالعدول عنه الى مدحه بالاسلام ، ثم
بين السر في مسألة الأعطاء بما يرفع الاشكال
وسكت عنه في مسألة الإيمان والاسلام ، ومثل
هذا المسلك لا يستقيم في أمر واجب يستلزم
برهانا كافيا على وجوبه ، بل انما يستقيم في
أمر أولوي يكتفي فيه بالإرشاد الحالي عن
قرائن الانزام ، فكان السكوت المذكور مع عدم

إبدال سعد لعبارة المنهي عنها أقرارا لجواز
القطع بإيمان الشخص اذا أيدته القرائن
الواضحة ، وكان نهي ﷺ عن القطع إرشادا
الى الأفضل والأولى ، فلا كل لحال المسلم
أن لا يقطع بإيمان أحد مطلقا الا إذا صح نص
شرعي في كونه من أهل الجنة ، ولا تنس
ما قلناه سابقا من أن أحكامنا الدنيوية مبنية
على الاعلام الظاهري ، وأما الإيمان وما يلحق
به من السرائر فشأنها مخروك الى الله تعالى
حسابها . وعلى ما تقرر في التعبير بالإيمان
والاسلام لا يمر عن أي شيء تعبيرا صحيحا
حكما إلا بلفظ يساري معناه الواقعي ، فالمتذوق
يؤدي بفسارة تناقض درجته في مراتب اللسان ،
واليقيني يعبر عنه بما يلائمه من ألفاظ اليقين ،
وعلى هذا المبدأ النبوي قامت المعاهدات
الدولية والتصرحات النيابية في معاملة الدول
التي تلتزم الحق والانصاف ، أما إذا تنكبت
هذا المبدأ المكين فانها تعتمد الى الالفاظ المرننة
المبهمة الخادعة ، وهو أمر تأباه طبيعة الاسلام
وسنته في نشر الامن وإقرار السلام

أدأيت كيف تهدي سيرة الرسول الاعظم
ﷺ الى أساليب السياسة الذميمة ، وأنها تفسح
الجال لحرية النقد في أدب وإخلاص ، وأنها
تقبل مراجعته في شيء واحد على أناة وحلم
لا يتطرق من باب فساد أو عبث ، وأنها ترتب
سياسة الاموال بتقديم الامم فالامم من المصالح ،
وأنها تحرص على إهداية غير المهتدي قبل
الاحسان الى المهتدي ، وأنها ترد شفاعت
الشافعين بلا محاباة حين تهيء على خلاف
للمصالح ردا مرفقا بالحجة الشافية ، وأنها تحضن
كيان الامة بأقرب الوسائل بمن نخونهم نفوسهم

بالتفرد والمقصيان ، وأنها تقم لتزلة بين
الحاكم والمحكوم على أمن الروابط الاجتماعية ،
وأنها تقابل الناس على حسب مقتضيات
الأحوال بما ينفعهم من أدناس الدلائل أو
يرفعهم الى مستوى الانسانية الكاملة . أفلا
يبحث المسلمون سيرة النبي ﷺ على جميع
وجوهها وتفهم ظواهرها وخوافيها ، ألا
يتطلبون من أضرارها الباهرة مبادئ الحياة
المرجحة لهم من التردد بين التجارب الطويلة
القاسية ، ألا يطعنون أن النقد الدابر من
إخلاص قلب يتخير من الأساليب ما هو أوفق
بالأحوال العامة والخاصة وأدعى الى الفوز
بالمغروب ، وأن الذي تنفذ أعماله يسلك مع
القائد طريق الاستاذ المربي بالشرح وبشاشة
وخلق متواضع ، وبمجهل من الفقيه درسا يث
في الامة روح الحرية المهدبة والمساواة العادلة .
لو استيقظ المسلمون حكمهم ورؤسائهم
وزعمائهم وعامتهم الى سياسة النبوة فعملوها
قبة أنظارهم لصاروا أماندة العالم في رسم
المبادئ السياسية الامينة ، وكانوا القادة
المربين والعالم لهم ذبول وانباع

(ادنيا) البعيرة محمد السيد الطويل
بش

الطيران المدني

أقر صاحب المعالي وزير المواصلات
الاتفاق الذي أبرم مع بشرك مصر
لتأسيس شركة للطيران المدني ومنحها
التسهيلات الكافية لنقل البضائع والركاب

اليهود وفلسطين

وشرق الاردن

كان حزب الاصلاحيين لليهود طلب من المؤتمر اليهودي الذي عقد في الشهر الماضي في بال (سويسرا) تقرير ضرورة أن تكون أكثرية سكان فلسطين وشرق الاردن من اليهود . وأن تبقى خطط الهجرة وأنظمة الادارة على هذا الاساس ، فرأى المؤتمر أن هذا القرار سابق لاوانه

ومن هذا الحزب عضو في اللجنة التنفيذية الصهيونية التي انتخبت حديثا في المؤتمر واسم الادون واينشل ، ولما كان واينشل يرى أن هذه المسألة أساسية في خطة لليهود قدم استقالته من اللجنة التنفيذية وقال في آخرها : « أن الاكثرية اليهودية في فلسطين وفي شرق الاردن هي الهدف الاسمى في عرف الصهيونيين الصادقين ، وأنى أرى أن كل عضو لا يقول بضرورة ذلك وينتمي الى هذه اللجنة الكاذبة بعد خصما لدودا لاماني اليهود . وأنى أعلن انسحابي من هذه اللجنة وسحب يدي من أعمالها »

الازمة والآثار العربية

كانت قيمة المبالغ التي حصلتها وزارة الاوقاف في شتاء سنة ١٩٣٠ من أجور زيارة للسياح الآثار العربية التابعة لها حوالى ألفي جنيه . ولكنها انخفضت في شتاء سنة ١٩٣١ نظراً للازمة الاقتصادية وعدم مجيء العدد الكافي من السياح الى القطر المصري الى ألف ومائة جنيه مصري

الركاب بسكك الحديد

ونقص عددهم في ثلاث سنوات

بلغ عدد الركاب في السنة المالية ١٩٢٧ - ٢٨ على خطوط سكك الحديد المصرية في الدرجة الاولى ٣٧٣٩٣١ راكبا وفي الدرجة الثانية ٥٣٢٤٨٦ راكبا وفي الدرجة الثالثة ١٦٤٨٩٩٨ راكبا

وفي سنة ١٩٢٨ - ٢٩ في الدرجة الاولى ٣٧٦٩٣١ وفي الدرجة الثانية ٥٢٧٢٢١ وفي الدرجة الثالثة ١٦٤٦٠٧٨

وفي سنة ١٩٢٩ - ٣٠ في الدرجة الاولى ٣٦٩٣٧٩ وفي الدرجة الثانية ٥٢٠٥٠٢ وفي الدرجة الثالثة ١٦٣٩٣٨٨ راكبا

وفي سنة ١٩٣٠ - ٣١ في الدرجة الاولى ٢١٣٩٣٨ وفي الدرجة الثانية ٤٤٨٥٩٢ وفي الدرجة الثالثة ١٤٩٣٠٣٣ راكبا

وعلى هذا الاعتبار يكون النقص في عدد الركاب شاملا لجميع الدرجات الثلاثة ولا سيما الدرجتين الثانية والثالثة

لهو الشرق ولهو الغرب

قال مندوب جريدة (لابورص اجبسيان) في رسالة بصف فيها حفلة المولد باقمارة :

« والذي لاحظته أن الشعب المصري ككل الشعوب الشرقية لا يلهو لهوا عنيفاً صاخبا كاهو الاوربيين ، فهو هادى متزن ، يقنع بقليل من الهو

فالانوار الساطعة ، وصرخات باعة الحلوى ، وللعرائس ، والموسيقى تكفيه وتفرج عن نفسه وتبعث في روحه النقة والاطمئنان »

التاريخ الهجرى

في تقويم الحكومة

قالت جريدة النفر وهي نصف كتاب التقويم الذى أصدرته الحكومة المصرية لهذه السنة :

ولا بد لنا أن نلاحظ في هذا التقويم ميباً لم يكن يجوز أن يقع فيه واضره ، وهذا الميب هو أنهم أهلوا التقويم الهجرى فلم يفكره مستقلاً بل ذكره تبعاً في تقويم الكواكب وقدموا للتاريخ الرومى في الذكر عليه وهم يعلمون أنهم يصدرون تقويمهم العام بأمر حكومة بلاد اسلامية ينص دستورها على أن دينها الاسلام ولقنها العربية ، ونحن لا نستطيع ان نقول أن هذا الاهمال الميب يرجع الى شيء من اللغظة أو الفسيان ، ولكن لا نستطيع أن نحتمل أن يكون تقدير المطبعة الاميرية - وهي احدى مصالح الدولة - لتاريخ الاسلام وافقه هو هذا للتقدير

متحف السكك الحديدية

وقع جلالة الملك على القانون الجديد باعتماد ٨٤٠٠ جنيه لمتحف السكك الحديدية ولجنة المؤتمر الدولي للسكة الحديدية المزمع عقده في القاهرة سنة ١٩٣٣

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

برنامج التنصير بالمغرب الأقصى

وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

- ٣ -

وفظيعة لو استمر هذا الدين بين البشر ولو بقي له معتنق ومدافع .
وعندهم أن العقل والادراك والانسانية كل ذلك مجتمع في المسيحية
فن عقل دعائهم واعتنق مذاهبهم فهو العاقل المدرك الذي يصبح
أن ينسب للبشرية . وأما ذلك الذي يريد التمسك بدينه
(الإسلام) ويدفع عنه هو ادى الاعتداء فذلك هو المنحط
(والعاجز عن الفهم وعن اكتساب تلك الارادة التي توجد في
التنصير والردة)

ها هو حضرة الراهب يستفز رجال حكومته ناعياً عليهم
عدم جعلهم تعليم الدين المسيحي رهنياً لمدارس المسلمين ، ومذمماً
حاولت التعليق على أفكار هذا الرجل أو بيان ما يريد منها .
أكون مطولاً في غير ما حاجة الى ذلك ، فالأفكار واضحة الغاية
ولا نلظن مسلماً يطعم عليها ثم نخفي عليه دنيئة من دنائها فكلاما
خبث وسموم منبئة عن نفسها معلنة عنها شر اعلان
على أن أخبث طريق يسلكه هؤلاء هو طريق الاحسان .
من المعلوم أن الاحسان ومساعدة العاجز خلة محمودة ونزهة
شريفة ، المراد بها التعبير عن علو مكانة الروح البشرية وبيان
مزايها من بين المخلوقات الاخرى ، وكيف يكون العطف دأبها
وشغلتها حتى اذا ما امتدى الانسان الى هذه الفضيلة وجد
لذة نفسانية أن كان من فصيلة شريفة بين فصائل مخلوقات
الله . ولكن حضرات المبشرين حولوا هذه الغاية الشريفة
الى غاية اخرى واستخدموا الوسيلة الموصلة اليها - وهي الاحسان -
في غير طريقها الطبيعي ولا يسمحون بعد ذلك أن يصرحوا
بمجرمتهم الخلقية هذه

أنصت لقول الآتي من فم راهبنا الخطير :

شعب كبير نشبت روحه بالاغلاط والاحقاد التي ولدتها
للقرون الطويلة (يريد بذلك تعاليم الاسلام) فأول عمل يقوم به
الانسان هو أن يوقع في قلوبهم الالفه والمؤانسة ويصبح
الاحسان بذلك قادراً على فتح الملاهي والمعاهد والمدارس
والمستشفيات ودور الايتام للفتيان والفتيات ، وفي هذا الجو تباشر
الحماية الى الله في سكينه وهدوه وتدوم هذه الحالة بضعة سنين

مما تقدم يظهر شأن هذا الراهب فهو دائب على العمل معها
كله الامر . ولقد كلف نفسه زيادة على مهمته التبشيرية أن يرد
على النظريات التي من شأنها أن تكون ضد فكرته أو تؤثر على
دعاة للنصرانية بين المسلمين . ولقد دافع عن فكرته ودعا
اليها بما ظنه يفتنم

والغريب أنه كان سياسياً في الوقت الذي هو فيه قسيس
الامر الذي يطينا فكرة عن الرهبان غير ما يظنه سواد المسلمين .
وهي أن الرهبان دعاة سياسة ودين ، لا دين فقط . ويظهر هذا
جلياً من قول هذا الراهب القريب . قال :

يشاع في النوادي والاجتماعات أن المسلمين لا يخرجون
قط من ديانهم . حتى أصبح هذا القول جارياً . إن هذا القول
لما يحزن ويؤلم كل من يسمعه . أهكذا تصبح الملايين من الرجال
يستحيل عليهم معرفة الحقيقة والصعود الى درجة المدنية الحققة ؟
أيمكن أن يكون المسلم مخلوقاً منحطاً على الدوام ؟

بحسب هذا القول نرى أن البشر قسمان : الاول يهود
وبوذيون ووثنيون قادرين على فهم جمال الديانة المسيحية
وعلى التنصير ومؤاخاة شعوب المسيح

والثاني أرواح مسلبة عاجزة عن الفهم وعن اكتساب تلك
الارادة التي توجد في التنصير والانقلاب ؟ أهذا ممكن مقبول ؟
أيمكن أن توجه سبة كبيرة مثل هذه الى البشر ؟

مما لا شك فيه أن حكومات فرنسا المتعاقبة في القرن الماضي
والوقت الحاضر اعتبرت المسلمين كأنهم لا يمكنهم أن ينصروا بوجه
من الوجوه ازدانت مملكتنا الافريقية بالطرق والسكرات
الحديدية وادارات البريد والتلغراف . وانتشرت زراعات
جديدة وأساليب حديثة . وشيدت المستشفيات ومخلات المعالجة
والمدارس بحيث يعلم كل شيء الا الديانة المسيحية (١)

ليتأمل المسلم هذه الفقرات ، وليتبين منها صرامة القوم ،
فهم لا يداجون ولا يلجئون أنفسهم الى المواربة معنا . ها أنت
أيها المسلم ترى رجال الكنيسة يصرحون بأن دينك سبة بشرية

بيت المقدس رجلا يقود ناقته حاملة مولاه خير مثال نسوة اليهم وهو مسجل لديهم لشدة اتصال الحادثة بهم حينذاك تمدنا فما بخلنا على غيرنا وهم المترفون ان كثيرا من عواصم العلم في مختلف أدوار دولنا الزاهرة كانت تضم جيشا جرارا من أبنائهم لتلقى العلم والحصول على طرق البحث وكتب ابن رشد والمنازبي وابن سينا وكثير من رجالنا هي أساس خبرهم الذي فيه يرحون

نحن أولئك الذين كان لهم الدهر باسمنا في وقت كان أجداد هؤلاء المفرورين في الحضيض يفرون من صوت آلة معطاة بالوقت جامل بها أحد عظامائنا أحد ملوكهم

نحن الذين كما قلنا وبشهادة التاريخ بأحرف بارزة ذهبية وهاجة نورها يذهب بأبصار المكابرين المضللين نحن كما يعلمون فضلا وعزة وكرامة فيجحدون ويتجاهلون يقولون هذا الحمج وينسبوننا الى الانحطاط ثم يتسارعون مع خيالهم حتى يتفقوا عند أحد العطف علينا كما يريدون أن يعدوا أيديهم لنشلنا من وهدة الانحطاط والجهل III

لسائلهم عن تلك المدنية العربية الاسلامية الزاهرة التي كانت بمختلف الاقطار فبعد أن نبئت بالجزيرة العربية بظهور المنقذ الاعظم محمد بن عبد الله ﷺ ذلك الذي يقف أمامه التاريخ من رجاله وفي مقدمته المنصفون ، يقفون أمامه اجلالا واعترافا بفضل على الانسانية ، مدنية تمدها رجال أفذاذ بإرشاد الدستور العام للانسانية ، ذلك القرآن الذي لا زال قدي في عيون الجاحدين فبعد أن نزعزت بالشام تلك المدنية وقضى الله أن تشب بالعراق وتشع أنوارها من جزيرة الاندلس والمغرب الى اوربا . كل هذا حصل ووقع . فهل كان بهداية دينهم الذي يدعون اليه وهو هو تشويه وتحريف ارتكبهوا اشباعا لشهواتهم ؟ ألك المدنية الباهرة وتلك المؤسسات العظيمة كانت ثمرة جهودهم الضائعة اليوم بعد ما ضاعت في الاحقاب الماضية

حقا لو كان للقوم مزرع للحياة أو نزوة من الصدق أو قيس ولو ضئيلا من نور الانسانية الحققة ، لو كان لهم شيء من هذا لما صدر منهم ما صدر ، ولكن ما الحيلة والواقع هو هذا ؟ والامعان والجهل والاعتداء صار شرعا مقدسا في عرف هؤلاء ؟

الحسن بن العربي بوعبياد

وربما منين كثيرة فالستقبل كله للاحسان .
واذا أضافت فرنسا جهودها الى التي بذنت سابقا حصلت لنا على انتصار باهر وهو أن الشعوب الاسلامية وان لم تخضع من أول وهلة الى المذاهب المسيحية فانها على الأقل تصبح قادرة على فهمها واعتبارها . وهذا يولد شوقا في قلوبها . واذا تقرر لدى الارواح الاسلامية أنه لا يوجد في الاسلام شيء مماثل فرنسا الرحيمة المتدينة فانها نقول ان كان التلميز هكذا كيف يكون العلم علمونا الشرع الذي أعطاكم قلبا كريما فأحسن هذه الهدية تقدم لادركه وما أحسن تفرق الشمال الافريقي (١)

بجار الانسان عند ما يرى أفكار هذا الرجل فهو يضرب باليد وينصفه ذو حدين . فبينما أنت تراه يصول ويجول في النظم للتبشيرية اذا بك تراه عاملا بمعوله لهد أركان الاسلام مسفها المسلم في دينه وعقيدته بوقاحة لا تجد لها مقرا غير أمثاله حاطا من قدره مستصرخا قومه ورجال دولته منبها اياهم الى خطر يظن أنه لا يعلمه الا هو مناديا بأعلى صوته « لا يكون لكم المغرب أبدا مادام به المسلمون » (٢)

حقا ان قدم الفاص لا تثبت ببلاد مسلم . مادام ذلك المسلم مسلما حقيقيا كامل الايمان ، فالاسلام لا يجامع العدوان والظلم والاستبداد ولا يقر الاباحية والاخلق الساقطة ، فاذا نادوا بهذه الحقيقة فهم عمقون ولكنهم يريدون أن يهدموا ديننا ، يدعوا الى الشرف والعزة والكرامة . فانها لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور

مهما انحط الانسان في أخلاقه ومهما كان مفرورا بقوته لا يصل الى درك الخبيث والسفالة الذين وصل اليها هؤلاء

نحن الذين نعتز بسيدنا عيسى عليه السلام كنبي مرسل جاء لهداية قومه في زمن عم فيه الفساد وساد الجهل الامم الامم ائيلية لا نعتز بذبوته فقط بل نقر كثيرا من المبادئ التي دعا اليها كإبداءه جليلة موافقة لروح الانسانية ولديننا الكريم

نحن الذين تولينا فعلنا وأمامهم عصورنا الذهبية فليست نظروا فيها قليلا ان استطاعوا الصبر للنظر فيما لم يصلوا اليه هم الآن وهم في القرن العشرين

تمكنا فرحنا وتقويتنا فتواضعنا ودخول عمر بن الخطاب

(١) دوني يازان ص ١٣٠ و ١٣١
(٢) عمور السباستين تاليف الكندان أوديو الشهر ص ٢٠٦

فكرة استعمارية

يسعى الموظفون الفرنسيون في الشرق الى اقناع مشايخ القبائل فيه بالسفر الى باريس لحضور المعرض الاستعماري، فيتمتع الفرنسيون بمشاهدة رؤساء الامم الخاضعة لسلطانهم، ويتمرن هؤلاء الرؤساء على مشاهدة عظمة سيدتهم، وقد تميل نفوسهم الى التمتع بكثير من الشهوات التي تجويزها باريس فيكون ذلك خطأما جديداً يملك به الغرب زمام الشرق

وقد نشرنا في العدد الماضي خبر سفر سلطان تجره الشاب على الباخرة الفرنسية من أفريقيا الى باريس، وقرأنا الآن أن بعض أمراء البادية في الشام دعوا أيضاً لحضور المعرض الاستعماري وأنهم على أهبة السفر



اقرأ هذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لنا عليه من قيمة الاشتراك، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أقمع لعموم القراء من هذا الكلام

مؤتمر اسلامي لاجل البراق

قد كان من رأى كثير من علماء المسلمين وفضلاء العرب في فلسطين انه يجب عقد (مؤتمر اسلامي) يحضره مندوبون من جميع الاقطار الاسلامية ويدعى اليه ملوك المسلمين وأمرؤهم وجميع ذوي السلطان منهم، وذلك لبحث التقرير الذي أصدرته لجنة البراق الدولية، وتقرير ما يجب اتخاذه من الوسائل لحل الحكومة الانكليزية على النظر مرة أخرى في حقوق المسلمين في البراق، خصوصاً بعد ما ثبت من تقرير لجنة البراق أنه ملك خاص للمسلمين ووقف من أوقادهم وجزء من المسجد الأقصى

ويظهر أن هذا الرأي قد اختتم ووقع موقع الاستحسان من النفوس، لذلك فانه ينتظر أن يدعو المجلس الاسلامي الاعلى الى عقد هذا المؤتمر في وقت قريب

متحف في الاسماعيلية

عزمت شركة قناة السويس على انشاء متحف في الاسماعيلية لمتحف الفنية والآثار، وطلبت من الحكومة اعطاء كل ما هو خاص به من رسوم الجمارك. وقالت انه سيكون مع الآثار التي يكون فيها ملكا للحكومة المصرية عند انتهاء مدة عقد الشركة

توزيع الماء المصفى

قرر مجلس سنورس المحلي توزيع المياه المصفاة على الاهلين مجاناً مدة شهرين، حتى يتعود الناس شرب هذا الماء وحينئذ يسارعون الى الاشتراك فيه

ان ام هذا السير يامسعود

لا والد يبق ولا مولود

أذاعت صحف فرنسا احصاء رسمياً أجرته حكومتها عن الثلاثة الاشهر الاولى من هذا العام مع مقارنته بالثلاثة الاشهر الاولى من العام الماضي فدلّت نتائج هذا الاحصاء في أبوابه المختلفة على أن فرنسا سائرة الى الافهم محال من جهة الرابطة الزوجية وحل عقدها، ومن جهة ثمرتها من المواليد ونسبتهم الى الوفيات

فعدد الذين تزوجوا في فرنسا في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي كان ٧٢٣٣٠ لكنه هبط في مثل هذه المدة من هذا العام الى ٦٢٠٢٤

وعدد حوادث الطلاق في هذه المدة من السنة الماضية كانت ٤٤٧٠ فزادت هذا العام الى ٤٥١٧

وزيادة الوفيات على المواليد في هذه المدة من العام الماضي كانت ١٠٨٣٩ فترقت هذه الزيادة الآن حتى بلغت في هذا العام ٣٨٦٨٩

حتى الاولاد الذين يولدون أمواتاً كانوا في العام الماضي ٧١٧١ فصاروا في هذا العام ٧٢٦٢

٣٠٠٠ جنيه مكافأة

قرر مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير الذي عقد بادينا منح جائزة قدرها ثلاثة آلاف من الجنيهات لمن يرشد عن الجاني أو الجناة في حادثة للقبيلة أو يقدم معلومات حقيقية توصل الى القبض عليهم وادانتهم

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

بإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ حسين سامي
من علماء التخصص بالآزهر محاضرة موضوعها
« هداية القرآن » وذلك في الساعة السابعة
ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية
الإسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية
الجديدة والقهوة عامة

وبإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « آفة الكبرياء »
في مسجد القبة الفدائية بالعباسية بالقاهرة
وبإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ سالم طلبة
عجازي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها
في نجاح الأعمال » في مسجد الزيتون بالزيتون
وبإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد
داود محاضرة موضوعها « بر الوالدين »
بالمسجد القديم بمصره محالوط

وبإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها « الدين للتصحيح » في مسجد
الأشرف بالقاهرة

وبإتقي الأستاذ محمود أفندي مصطفى
جاد محاضرة موضوعها « يا سعد من تمسك
بآداب الدين » بأحد مساجد وردان جيزه
وبإتقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي
عثمان محاضرة موضوعها « الانتفاع بالذكرى »
بالمسجد الشرقي بوردان جيزه

وموعد اللقاء هذه المحاضرات الست
الآخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

فكرى يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الإسلامية

بمحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد
صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد
باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك للنجار
حضرتنا أحمد أفندي محمد اسماعيل في
(النفارون) ومحمد أفندي هيبه صبحي في
(التربية الدينية)

(المعظات في المساجد)

بخطب الجمعة، ويعظ الناس بعدها
حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية
بمسجد خورشيد بشبرا ومحمود صدقي بـمسجد
كوهيه ومحمد صادق عرنوس بـمسجد عبد
القوى بك معبد بأبي كساه بالفيوم وعلي محمد
شقرون بـمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد
بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان
بمسجد المنسوب بأسوط والصاوي علي حسن

بمسجد البرديني بملوى وموسى محمد الكوي
بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وعفيفي سيد
أحمد منصور بالقطاوية ومحمد عطيه ابراهيم
ومحمد أحمد محمد بكفر الفرازي ومحمد أحمد
حسن بالصالحية

الطبعة السليمة

بشارع الاستئناف - بالقاهرة
لا تجارها مطبعة أخرى في
القاهرة في جهة جودة التصحيح
والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي
حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك
لأنها تنظر الى راحة الزبائن
ومصلحتهم في المطبوعات العلمية
والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

الحقيقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محب الدين الخطيب

محرر الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥ قرشاً

ومن كل جزء على حدة ٥ قرش

رَبَّنَا آتِنَا لِيَدِينَا رَبَّنَا بِمَا يَأْتِيهِمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الضعفاء في القاد

أنت على شفرة صغور الإسلام فداؤهم فداؤهم فداؤهم

اعمل ليرك الله وصدة، وتوارثه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الالتماس

الفتح رابطة روحية بغير فناء

الفتح

صاحب الفتح محمد زهره

محبت الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلان : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٣)

تنظيم الحياة الاسلامية

لامية

بالعقيدة الكاثوليكية والآداب الكاثوليكية الى أقصى غاية . وإذا
تخرج الفتي الكاثوليكي وصار يُحسن التحدث بالفرنسية ويعرف
أوليات الحساب وبعض المعارف العامة البسيطة وأراد أن يلتحق
بعمل من الاعمال يجود من المتاجر والمصارف المالية وأماكن
العمل التي أسسها الكاثوليك في مصر من يفضله على غيره
لكاثوليكيته ، فلا يلبث أن يجد نفسه في مدرسة الحياة العملية ،
كما وجد نفسه قبل ذلك في مدرسة التعليم النظرية . ونتيجة ذلك
انه سيكون فيها بعد عضواً نافعاً في الحياة الكاثوليكية وإذا كان
فقيراً غريباً وليس له من المعارف ما يؤهله للالتحاق بمتجر
أو مصرف ولم يستطع أن يقوم بعمل مستقل فانه يجد من جمعيات
الكاثوليك الخيرية من يُعينه على الرجوع الى بلده . وإذا مات
تبادر هذه الجمعيات الى القيام بنفقات دفنه وتنظر في أمر أبنائه
وأهل بيته الى حد ما . وإذا أرادت الروح الكاثوليكية أن
تقوم بدعاية في مصر لقطع أية علاقة للكاثوليك بالحكام الشرعية
- مثلاً - فانها تجد لدعايتها صحيفة واسعة الانتشار مسموعة
الكلمة يقرأها الوزير ويتقرب اليها الامير ، وهكذا تعيش
الاقلية الكاثوليكية في مصر عيشة سعيدة محفوفة بالمرح والكرامة

الدور الذي تختاره الحياة الاسلامية الآن شر دور مر
عليها في التاريخ منذ وجد الاسلام الى الآن - فهي تكاد تكون
في حالة انحلال حقيقي - وفي متناول اليد أن تستعيد قواها
وتصير أسعد حياة اجتماعية عرفها البشر إذا أراد ذلك من بيدهم
التأثير والتدبير في الامم الاسلامية

ان تنظيم الحياة الاسلامية متوقف على تعيين الروابط بين
حياة المسلم في دنياه وبين حياته في دينه ، ثم تنظيم هذه الروابط
على وجه تستمد به الحياة الاسلامية قوتها وحيويتها

فالمسلمون يعيشون الآن عيشة فردية كالإتباع الذين حرموا
لذة الانصواء في حياة الأسرة ونحت جناحي الابوة والامومة ،
فاضطروا الى الجهاد في الحياة على انفراد وبجهود ضئيلة
ومتعارضة ، بحيث لا تصد عوادي البيئة في المعترك القائم

أضرب لقرائي مثلاً ، لان الامثال تُعين على بيان الحقائق
الطائفة الكاثوليكية في مصر اقلية ضئيلة جداً بعددها ، ومع
ذلك فان الكاثوليكي الذي يحب أن ينشأ أولاده نشأة كاثوليكية
يعطى لها قلبه ، يجد لهم - بنين كانوا أم بنات - عشرات
المدارس الصالحة لتنقيتهم وتخرجهم رجالاً أو نساء متمسكين

والثروة والنعمة . ولا أحف ما حاجة المسلمون وهم الامة في هذا البلاد ، فليفكر في ذلك كل قاري من جونه . وليعلم أنه معاً علم من شيء فان الذي غاب عنه من ضرور حياتنا الاجتماعية أعظم وأعظم لماذا كان للكاتوليك جمعيات خيرية متناسبة مع عددهم ، وليس المسلمين جمعيات خيرية تكفي لعدد حاجاتهم ؟

الجواب : لان أغنياء الكاتوليك يعلمون أن الحياة الكاثوليكية تحتاج الى جمعيات خيرية كما تحتاج بيوتهم الى العم والفائة ، فيمدون صناديق هذه الجمعيات بالاعانات عن طيب خاطر وينخرطون في عضويتها ويعملون على احيائها وتقويتها ويساعدونها في مصالح الحكومة وفي مختلف البيئات ، ويرون أن ذلك لا بد منه كما أن شراء اللحم والفائة لايت أمر لا بد منه لماذا يجمع الكاتوليك مدارس صالحة لتنشئة أبنائه على الآداب الكاثوليكية ولا يجمع المسلم مدارس لتنشئة أولاده على الآداب الاسلامية ؟

الجواب : لان الامة الكاثوليكية ضمنت للارصاليات الدينية الكاثوليكية أن تحيا حياة دائمة نامية ، وأما المسلمون فقد أقسموا الدين الغموس أن لا تعيش بينهم جمعية تهتم بحياتهم الاسلامية ، ولو استطاعوا أن تموت جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية في السنة الجارية لا في السنة الآتية لفلوا لماذا لا تكون للحياة الاسلامية صحافة قوية ؟

الجواب عند مشتركى الفتح الذين حلفوا أن يتأخروا بدفع قيمة اشتراك السنة بعد السنة حتى يبنوا عما قريب بزوال هذه الصحيفة من عالم الوجود

في مقابل كل ١٢٠٠ مسلم في المملكة المصرية يوجد ٧ فقط من الكاتوليك ، فما يصنع ٧ أشخاص في جنب ١٢٠٠ شخص ؟ ومع ذلك فان هذه الاقلية استطاعت أن تجعل الحياة الكاثوليكية في مصر أظهر وأبعد من الحياة الاسلامية ، ويجب أن نكون لنا الشجاعة الكافية للاعتراف بهذه الحقيقة لان الذي لا يريد أن يعرف مرضه لا يريد أن يشفى منه

الكاتوليك - من قديم الى غنيهم - نهضوا أن الكاتوليك لا يكون هزباً ولا يجوز في معتزك الحياة إذا عاش حياة فردية ،

لانه مؤمن بالكاثوليكية صادق الايمان ويريد أن يعيش كاتوليكاً وأن ينشأ أولاده كذلك ، وهو لا يستطيع أن يؤسس لاولاد وخدم مدرسة يرضى بها قلبه ، ولا يجوز أن يرى أهل الفاة من أبنائه مائة مضرراً عليهم الذلة والمسكنة ، ولا يستغنى عن التعاون الادبي في الحياة مع من يعطون عليه ، وهل يجد خيراً من العطف الذي مصدره الاشتراك في العقيدة الدينية ؟ لذلك هو يرى أن في ماله وفي صحبه وفي جامه حقاً ملته الكاثوليكية وجمعياتها ومدارسها ومرافقها ، فيخرج من دخله المالي انصباً مناسباً يخصه للحياة الكاثوليكية ، ويخصص من وقته جزءاً للتفكير والعمل في سبيل الحياة الكاثوليكية ، وبالجملة وطن نفسه على أن يكون عضواً نافعاً في ملته يُمرّزها ويمرّز بها ، ينفعها وينتفع منها . أما المسلمون فان الخطار الاول التي يخطر على بالهم اذا صارت لهم مدرسة أن يضعوا أولادهم فيها مجاناً ، وإذا صارت لهم جريدة أن تصارهم مجاناً ، وإذا صارت لهم سفينة أن يركبوا فيها مجاناً ، وفرق عظيم بين ناس يفكرون في أن ينفعوا الحياة في أوضاعهم ومرافقهم وبين أناس همهم أن يمتصوها

ليس كل الكاتوليك أعضاء نافعة في الحياة الكاثوليكية ، ولا كل المسلمين أعضاء عاطلة في الحياة الاسلامية ، فعندهم مثل الذين نشكهم من قومنا ، وعندنا مثل الذين يفتخرون بهم من رجال قومهم . ولكن النتيجة الباهرة التي وصل اليها الكاتوليك في مصر وهم بنسبة ٧ الى ١٢٠٠ من جهة العدد لا يمكن أن تكون نتيجة بلا مقدمات ، والله عز وجل قد جعل لكل شيء سبباً كتب الي مرة السادة طائع اخوان رسالة من الاسكندرية قلوا فيها : اتنا بعد قراءة الفتح مدة صرنا نشعر بشعور نرى من الخير أن يشعربه من هم أقدر منا على الخير ، ونحب أن تصل الفتح الى أيدي الاغنياء الذين فيهم اعتماد للاخذ بيد الحياة الاسلامية الى طريق الفلاح ، وفوضوني في اختيار عدد معين من ضراة الامة لارصال الفتح اليهم على حساب السادة طائع اخوان ، فاستشرت المرحوم تيهود باشا والاستاذ عبد الحميد بك صعيد والاستاذ عبد العزيز بك محمد وغيرهم في اختيار من نرسل الفتح اليهم من عظامنا . وكان ممن أرسلناهم اليهم عظيم من

واجبا لكيانه الفردي والبيتي لهي امة سائرة في طريق الانحلال ،
ونحن بالفعل سائرون في طريق الانحلال لاننا لا يوجد في دفتر
حسابنا صفحة خاصة بهذا الضرب من الواجب

لست أدري كيف يمكن حمل الاغنياء على تأدية ما عليهم من
حق لكيانهم المالى ، ولست أدري كيف يمكن حمل المتعلمين على
أن يكون كل واحد منهم عضواً عاملاً في بناء كيان المسلمين
المالى ، ولست أدري كيف يمكن انهام كل فرد من أفراد المسلمين
أن عليه واجباتهم ملته لا مناص من ادائه كما يؤدى الكاثوليكي
واجبه نحو الرابطة الكاثوليكية بأمانة وطيب خاطر . ان السبيل

الى تحقيق هذه الامنية هو سبيل فلاحنا ، فان لم نتهدي اليه فنحن
منحدرون في هاوية لا قرار لها ، وسوف يغلبنا المبشرون
بالنصرانية على أبنائنا وقرائنا وجهلائنا ، وسوف يسلبنا رجال
الاعمال من الغريبين آخر قرش في جيوبنا ، وسوف تخفق رايات
الاجانب على كل رابية بقيت لنا في أوطاننا

اكتشاف طريقة حمل المسلمين على أداء الواجب نحو حياتهم
الاسلامية يحتاج الى درس والبحث ، والى أناس يتفرغون له حتى
يصيروا اخصائيين في معرفة دخاله . فلى المتعلمين الذين لا
تزال عقيدتهم الاسلامية سالمة من الزيف أن تنفرغ منهم طائفة
للتخصص في هذا الموضوع ووقف الحياة على ممارسته ، فان لم
نفعل فمن الكذب أن ندعي أننا أمة لها عروة وثقى هي متمسكة
بها ، وانما نحن أوزاع متفرقون يستعين عدونا ببقضنا
على بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة العراق والتليفون

أوفدت الحكومة العراقية الى لندن بعثة للاختصاص في
شؤون التليفون ، وأرصدت مئة ألف جنيه لاصلاح التليفونات
وجعلها أوتوماتيكية في جميع الانحاء العراقية

أعظم رجالنا وطبعمنا فوق العفوان ما يفيد أن الجريدة (هدية)
فكنا نرسلها اليه قمرًا اليما وبقينا على ذلك مدة الى أن توقفنا
من ارسالها ، هذا مع أن الفتح معروفة بأنها ليست من الصحف
التي تجر على قارئها عاراً أو ضرراً ، وهي فوق ذلك (هدية)
وعلى فرض أنها ليست كذلك فان الثلاثين قرشا في السنة خطبها
يسير . فلو كان للحياة الاسلامية نصيب من مراقبة عظمائنا لها
وتحري بواعث القوة والضعف فيها لما كان في مصر رجل
هو موضح أمل في الخير يبقى في معزل عن مصادر الدعوة
الى الخير

لست أدري ان كانت هذه الصحيفة ستبقى في ميدان العمل
أو لا تبقى ، ولذلك أحب أن أنجل القول بأن الحياة الاسلامية
متوقفة على تكوين طائفة تدعو المسلمين الى الخروج من الحياة
الفردية الى الحياة الاجتماعية ، وأن يفهم كل مسلم أنه عضو في
الكيان الاسلامي ، وأن عليه أن يكون عضواً نافماً ، وأن يعمل
على أن يكون هذا الكيان عزيزاً ، وأن يستخر بنصيبه من
الواجب عن طيب نفس

يجب أن يكون للمسلمين مدارس تربي أبنائهم تربية اسلامية
كما أن للكاثوليك مدارس تربي أبنائهم تربية كاثوليكية ، ويجب
أن يكون للمسلمين أندية وجمعيات وصحف تكون الغاية منها حماية
الآداب الاسلامية وتكوين الروح الاسلامي وتوثيق الروابط
بين المسلمين

وهذه المدارس والاندية والجمعيات والصحف يجب أن تغدو
دائماً بعناصر القوة والحياة ، ويجب حمل الدين في بدم عناصر
القوة والحياة على أن يسخروا لها بنصيبهم من ذلك عن طيب
خاطر ، وأن يفهموا أن ذلك أمر لا بد منه كما أن ادخال اللحم
والفاكهة الى منازلهم بقدر الحاجة اليها أمر لا بد منه . على الفقير ،
وعلى المتوسط ، وعلى الغني نصيب من هذا الواجب موزع
عليهم بحسب طاقة كل منهم ، كما أن على كل فرد من أفراد الامة
حتماً لجندي بلاده يجب أن يؤديه بنفسه أو ماله . وان امة لا
يعرف كل فرد من أفرادها أن عليه واجبا لكيانه المالى كما أن عليه

مؤتمر نابلس للمداولة في مسألة تسليح اليهود

الاسامحة وقال ان هذا واجب على الامة اذا كانت مستعدة للتضحية في سبيل المحافظة على كيانها

وتعاقب الخطباء والمتكلمون ثم جاء البحث في اقتراح الشيخ صبري عابدين وهو تأليف جمعيات فانبرى السيد أكرم زديتر للاعتراض عليه وأبان انه خيال لا يمكن أن يتحقق

ثم نظر في اقتراح اقامة مظاهرات فاعترض عليه كثيرون وقالوا : ان المظاهرات والاحتجاجات أصبحت امورا مبتذلة لا تفيد . ثم بحث في تأليف وفد لمقابلة فنانة المندوب السامي بهذا الشأن فاعترضه كثيرون أيضاً وبينوا أن اقتراحه لا ينفع ولا يفيد . وقال الاستاذ المظفر متهمكاً : ان مقابلة المندوب لا تخلو من فائدة وهي شرب الشاي

وأخيراً وافق المؤتمر على القرارات التالية :

١ - يقوم كل بلد بتقديم طلب للحكومة بالسماح له باقامة مظاهرة وذلك في يوم ١٥ أغسطس الحالي

٢ - اذا أصرت الحكومة على اتباع سياسة تسليح المستعمرات اليهودية يعود في الامر الى لجنة خاصة لتقوم بما يتنضيه الحال

٣ - ينشر بيان على العالم الاسلامي وملوكه وامرائه يبين الاخطار المحدقة بفلسطين من جراء تسليح المستعمرات اليهودية

٤ - يطلب المؤتمر من الحكومة نشر بيان رسمي صريح للامة عن نتيجة النجدة بقات في قضية تهريب السلاح في الصناديق الحابدية التي ضبطت في جمر حيفا

تسليح المستعمرات وتهريب اليهود للسلاح في صناديق (اشارة الى الصناديق الحديدية التي ضبطت في جمر حيفا وفيها ١٥٠ بندقية و ٥٠ الف خرطوشة وقد وردت بانتم أحد يهود حيفا) وقال : ان في عمل الحكومة هذا تمديدا لشعور العرب ، وان فيه تمريضاً على الثورة ، وأن هذا العمل معناه أن الحكومة تصرح بعجزها عن حماية أرواح رعاياها وتلاه الشيخ صبري عابدين فأراد أن يبلغ بالمؤتمر الغاية لأول مرة وقال : يجب أن تتألف جمعيات من رجال الحزب الماضي ومن أتباع محمد وعيسى من الرجال الذين هم المثل الاعلى في التضحية

وكان الخطباء والمقترحون حينما يقترحون تسليح العرب يوم كلامهم بادىء بده أن على العرب أن يقوموا بتسليح أنفسهم ، فاذا ما طلب اليهم إعادة الاقتراح لتدوينه وإيضاحه أجفلوا وخافوا وقالوا اننا نريد أن تسليح الحكومة العرب كما سلحت اليهود . فتضابق الاستاذ المظفر ولعل وكان دور الكلام له فقام وقال : « شيء بارد أن نطلب كل شيء من الغير ، حتى الحياة والموت » ثم قال ان الذين قتلوا في الاضطرابات بسلاح الجنود المتمدين وبسلاح اليهود ، بينما كان سلاح العرب العصي والحجارة فزهقت منهم أرواح كثيرة بريئة . ثم اقترح عدم دفع المضرائب للحكومة حتى تسترد هذه ما أعطته لليهود من

افتتح مؤتمر نابلس مساء الجمعة ١٦ ربيع الاول ، وحضره مندوبون يمثلون جميع أفضية فلسطين

وافتح الجلسة السيد جمال القاسم نائباً عن اللجنة التحضيرية وقال : ان الغرض من هذا الاجتماع هو النظر في اقدام الحكومة على تسليح اليهود وتمريضهم على اطلاق النار ، وعزا ذلك الى ما رأته الحكومة من ضعف الوطنيين وسكونهم . وقال : ان الحكومة أعلنت يوم احتلت هذه البلاد أنها جاءت منتدبة من امم متقدمة لتدربنا على ادارة شئوننا بأنفسنا وتأخذ بيدنا الى طريق الحرية الكاملة والاستقلال التام ، ولكنها بدلا من أن تقوم بذلك سلبتنا جميع مظاهر الاستقلال وسهلت الهجرة اليهودية ، وجمعت الفلاح العربي في مركز يُكرهه على التمسك في تهرب أراضيها الى اليهود . ولم تكتف بذلك بل انها مدت يدها الى بعض المقدسات الاسلامية فأعلنت من مدة يسيرة أن جلالة ملك الانكليز حقاً ينجوله التعريف في شئون البراق الذي يقدمه المسلمون في جميع أنحاء العالم

ثم انتخب السيد فهمي العيوش رئيساً للمؤتمر والسيد أكرم زديتر سكرتيراً والسيد كامل الدجاني مساعداً له

وكان أول من سمح له بالكلام الدكتور صليح سلامة ففاه بخطبة طويلة تناول فيها

أَكْذُوبَةُ مَرْقِصِ سَمِيكَةَ بِاشَا

على المعز لدين الله الفاطمي

تنشر الحكومة المصرية في كل عام كتاب تقويم حافل بالمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية، والرسمية من مختلف الاوضاع في القطر المصري، وقد طوع في هذا العام مرقص سميكه باشا الكتابة فصل في هذا التقويم عن الكنائس القبطية، ومرقص سميكه باشا عضو لجنة الاكابر للعرية بالقاهرة، وزميل مجمع الاثريين في لندن، ومؤسس المنحف القبطي. وقد كتب في هذا الفصل (ص ١٧١ من التقويم) بصف دير أبي سيفين:

« ان هناك كنيسة صغيرة بها أحجبة من العصر الفاطمي محلاة بنقوش بارزة تمثل القديسين، ومعمودية يقال ان الملك المعز لدين الله تعمده فيها مرآة »

وقد لفتت جريدة النهر الانظار الى هذه الديسة في كتاب الحكومة الرسمي، فكتب الاستاذ زكي باشا مقالة بحروف من نار يستنكر فيها هذه الديسة الشنيعة في كتاب رسمي، وأعلن أن مرقص سميكه باشا لم يسبق اليها. وأن جماعة أقدم منه من الاقباط كانوا أفتروا مثل هذه للفرية على الحاكم بأمر الله، والاسطورنات مكدونتان، وكل قائل بها كذاب، كذاب، كذاب !

البنزير في انكلترا

تتنافس شركات البنزين في انكلترا في تخفيض أمانه فباع عن الصحيفة في بعض الاحيان ٢٤ ملها أي أن الغالون الواحد بلغ ثمنه ٦ ملات

٢ - كل ما تنشره الصحف في هذا الشأن وان كان حقا صحيحا من خبر أو تعليق فهي مسؤولة عنه ومعاقبة عليه وعن أنام هذا التهديد الذي يقصد منه تعطيل صفنا العربية عن القيام بواجباتها والبلاد في أشد الحاجة الى استماع أصواتها لا يسعنا الا أن نحتج على هذا الارهاق للرأي العام بالاضراب مدة أسبوع نبتدي من مساء يوم الاثنين ١٠ أغسطس سنة ١٩٣١ الى مساء الاثنين ١٧ منه.

أصحاب الصحف العربية

في فلسطين

فتى العرب

باللغة الفرنسية

كتب إلينا الاستاذ فوزي أفندي يوسف من القدس أن جريدة (فتى العرب) الدمشقية ستصدر نسخة فرنسية مرقين في الاسبوع لتنتقل الى الغرب صدى القضية العربية وقضايا الشرق بلا تشويه ولا تحريف لذلك هي جريدة حرة بأن يشترك فيها عارفو اللغة الفرنسية ويعملوا على انجاحها

بيع كنيسة في القدس

عزمت جمعية طمس الامريكية على بيع الكنيسة المعروفة بكنيسة طمس في القدس، وهي كنيسة كانت بنيت بأموال الامريكيين والوطنيين البروتستانت. ويقال ان الوطنيين سيعارضون في هذا البيع

٥ - رفع كتاب الى المندوب السامي يطلب منه فيه أن تعدل الحكومة عن هذه السياسة الخطيرة وأن تسترد السلاح الموزع على مستعمرات اليهود أو أن تعامل القرى العربية النائية بمثل ما عاملت به اليهود

٦ - الكتابة في هذا الشأن الى جامعة الامم

٧ - الكتابة الى الوفد السوري

٨ - امهال اللجنة الخاصة التي عهد اليها المؤتمر في تنفيذ هذه القرارات مدة شهر للقيام بالمهام التي القيت على عاتقها وهي مؤلفة من السادة: فهمي العيوشي وعبد الله سمارة ومحمد علي دروزة وأكرم زعيتر وجمال القاسم وأخيراً وقف السيد جمال القاسم وشكر الحاضرين ورجا منهم اجابة دعوة اللجنة التحضيرية الى تناول العشاء في حديقة البلدية وانفض المؤتمر وذهب المؤتمرن أفواجا الى حديقة البلدية وتعمش ا هناك، ثم عاد أكثرهم الى بالادم

كلية الصحافة الفلسطينية

الى الامة

اضراب للصحف العربية اسبوعاً

دعانا الاسكرتير العام لحكومة فلسطين الى اجتماع عنده في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم (الاربعاء) وكان موقفنا امامه موقف من يؤمر لطيم، وينذر ليمثل. تأمرنا الحكومة بلسان سكرتيرها العام وببلاغها الرسمي بما ملخصه:

١ - ان نمنع عن ذكر كل ما يتعلق بالسلاح وتسليح المستعمرات اليهودية

احتفال حلب

بذكرى المولد النبوي الشريف

كتب النينا فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر حقي الحفار ادام جامع شاهين بك بحلب وصفاً ضافياً لحفلة حافلة أقيمتها جمعية البر والاخلاق في حلب مساء الخميس ١٥ ربيع الاول احياءاً لذكرى المولد النبوي الشريف ، فكانت أبهى حفلة من نوعها وقد حضرها رجال النهضة الوطنية وأعيان البلاد . ومن خطب فيها فضيلة الاستاذ المؤرخ الشيخ راجب الطباخ والاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا والاستاذ الشيخ معروف الدواليبي والاستاذ زكي بك باق مهندس الاوقاف والاستاذ الشيخ محمد الحكيم

وبين كل خطيب وخطيب كان القراء والمنشدون يرتلون آي الكتاب الحكيم والصلاة على النبي الكريم . ومما أنشده بالاصوات الرخيمة قصيدة الاستاذ عرنوس الربيعية المنشورة في الفتح وقصيدة فتح العرب المنشورة في الفتح أيضاً . ومن أروع ما ألقى في الحفلة استقبال أهل المدينة للنبي ﷺ عند هجرته ، وقد أنشد ذلك جماعة من أهل المدينة الموجودين في حلب فكان لذلك أظرف تأثير . وقد دلت هذه الحفلة على أن الهيئة الاسلامية بدأت تأخذ دورها في العالم الاسلامي

حريق هائل في الأستانة

شب حريق هائل في حي استمبول دمر قعماً كبيراً منه والخسارة المادية عظيمة

الطالبات المصريات

والحاقن بالمدارس العليا

أبدى بعض الوالدين (وأمهات من الاقباط) رغبتهم في الحاق بناتهم بعد ما نلن شهادة البكالوريا بالمدارس العليا كدراسة التجارة العليا اسوة بما هو متبع في بعض كليات الجامعة المصرية ، ولكن بعض ولاية الامور بوزارة المعارف لا يميلون الى الموافقة على ذلك لان سياسة الوزارة تميل الى عدم خلط البنين بالبنات في الآونة الحاضرة ، لا سيما انها قررت ارجاء مشروع الحاق حائزات شهادة البكالوريا بمعهد التربية لاعدادهن مدرسات بالمدارس الابتدائية لهذا الغرض

ويقول بعض المطلعين ان هذه الاعراضات لا يمكن اعتبارها نهائية ويمكن زوالها عند وجود العدد الكافي من البنات الحائزات لهذه الشهادة اذ تستطيع الوزارة عندئذ أن تنظر في انشاء معهد للتربية خاص بهن أو في انشاء مدرسة عالية تلتحق بها الطالبات ويقال انه سيكون عند الوزارة العدد الكافي من هؤلاء الطالبات بعد مضي سنتين على الاكثر

بتروك الكويت

وصل أمير الكويت الى البصرة على بتمته فاستقبل استقبالاً فخماً . وتحدث الاندية المطلعة بأن أمير الكويت منح الميجر هومز صاحب امتياز النفط في البحر امتيازاً باستثمار ينابيع النفط في داخل اماره الكويت لمدة خمسين عاماً

سكان زنجبار

بلغ عدد سكان زنجبار والجزيرة مجسب التعداد الاخير على ماروته جزيرة الفلق :

٢٧٨ أوروبيون

٣٣٤٠١ عرب

١٠٥٥٣٣ هنود مسلمون

٣٤٦٤ هندوس

٢٢٥ هنود فارسيون (أي مجوس)

١٠٠٤ هنود مسيحيون

٢٤٧٢ رعايا فرنسا وسيشيليون وسيدون

ويابانيون وغيرهم

١٩٨١٩٩ الاهالي الوطنيون

٩٥٨٣٣ لاهالي من البر

٢٣٥ ٤٢٨ المجموع

قالت الفلق : ونحن نشك في صحة هذه الارقام لان العرب في احصاء سنة ١٩٢٤ كانوا ١٦٠٠٠ فهل زاد عددهم ١٧٠٠٠ عربي في ست سنين ؟

الخوف من تجدد الاضطرابات

في فلسطين

نشرت المورتن بوست تلفرافاً من مكانها في القدس جاء فيه ان الخوف من تجدد المنازعات بين اليهود والعرب صار يشار به هذه الايام في جميع أنحاء فلسطين ، وأن جو الحالة فيها مكفهر اكفهره قبيل وقوع الاضطرابات في سنة ١٩٢٩ ، وأخذ أهل المستعمرات لليهودية النائية يطلبون حابة للبوليس لارواحهم وأموالهم

البريد الاسلامي

- ٤ -

من صحيح الامام البخاري (١)

الى الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ، وهم يزعمون أنهم مسلمون وأنهم يتألمون لما حل بالاسلام وأهله على حين أنهم يرون بأعينهم ما تسمح به نفوس المتزين من رجال الغرب على بلادهم وأبنائهم أنهم فقد كانوا مسبباً لفرائهم وتخفيف الآلامهم وكنتم سبب شقاء لقراء بلادكم وزيادة لأحزانهم

وكانوا صوت رحمة لمساكين بلادكم بما يؤسسون لهم من الجمعيات والمستشفيات والملاجيء

وكنتم صوت عذاب على مساكين بلادكم بما تبخلون به عليهم من حق أوجبهم الله لهم في أموالكم ، وفرضه عليهم في دنائهم وتعبير أعم كان اغنياء الغرب صديقا في قوة أبناء أمنهم وكنتم معشر الاغنياء في المسلمين سبب ضعفنا . وكانوا السبب لعزيم ، وكنتم السبب لذلنا

فالبلاد تشكركم الى الله ، والفقراء المذنبون باشتداد الفقر عليهم بحدروكم عاقبة الامن من مكر الله

عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع (٢) له زبيبتان (٣) يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به من تحت عقبيه بشدقيه ثم يقول : أنا مالك ،

(١) تقدم في البريد الثالث التوبة ما

(٢) الشجاع الحية الذكر والاربع الذي تفرع رأسه أى تمتل لكثرة

(٣) الزبية ذكته سوداء فوق عين الحية

أنا كنتوك (ثم تلا : ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم فيبطقون ما بخلوا به يوم القيامة) الآية

ومن صنن الامام أبي داود (١) وجامع الامام الحافظ الشهابي في عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى بترمذ (٢) سنة ثمان وسبعين وأربعين

الى المرأة التي تظن أن نظرها الى الرجل غير ممنوع شرعاً بخلاف نظره اليها فهي ذلك تطلق لبصرها للعنان لينتمتع برؤية الرجال الاجانب في الاسواق والمجتمعات لا تخشى لوماً ، ولا تحاذر تعنيفاً

عن طريق أم سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي ﷺ ، وعنده ميمونة بنت الحارث - فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فدخل علينا فقال : احتجبا منه . قلنا : يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : أنعميا وان أنا ؟ قلنا : تبصرانه ؟

ومن صنن الامام الحافظ شيخ الاسلام أبي عبد الرحمن أحمد بن شبيب الدمايقي القفافي المتوفى بالرملة (٣) سنة ثلاث وثلاثمائة وصنن أبي داود

الى الرجل يطلق لعينه للنظر الى النساء الاجنبيات ، ولاذنيه استماع الحديث عن خلاصتهن وأزيائهن ولسانه الكلام على نعمتهن وأوصافهن وأخبار غرامهن والغرام بهن مما أنشته بيننا الروايات الفراقية ، وأذاعته

(١) تقدم في البريد الثالث التوبة ما

(٢) مدينة قديمة على طرف نهر بلغ للسمي يحيون

(٣) مدينة فلسطين

- ١٩٩ -

فصول السببا الاوربية

عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ حديث : العيان زناها النظر ، والاذنان زناها الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتعنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه

دشن

محمود ياسين

العربية في زنجبار

عظمة سلطان زنجبار عربي صميم ، وحكومته هي صاحبة الولاية على تلك الديار والاذن العربية هي لغة المملكة الرسمية ، كما أنها لغة الاسلام ، وسكان زنجبار كلهم مسلمون . ومنذ عهد الاحتلال صارت تستعمل الانكليزية وانتعشت اللغة السواحلية فصارت تكتب بعد أن لم تكن تكتب وصارت السلطة المحتلة تعطي أهمية لغة الكجراتية من لغات الهند . وأخيراً رأينا شكوي في صدر جريدة (الفلق) التي تطبع في زنجبار من أن أحد المنشورات الرسمية نشر بالانكليزية والكجراتية والسواحلية ، وأما اللغة العربية التي كانت لغة الحكومة قبل الاحتلال ، والتي هي لغة الاسلام في ذلك الوطن الاسلامي فقد نسيت بالمرّة . وترى جريدة (الفلق) أن على العرب في زنجبار قسطاً كبيراً من مسؤولية هذا الاهمال

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يصدقوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذهناه عليهم أخيراً

الربع الخالي - وبار

البحيرة الملحّة اكتشفها العرب من قبل

ورد في كثير من الصحف العربية ذكر رحلة المستر برترام ناظر مالية مسقط الى الربع الخالي (١) وأثبتت في أهمية اكتشافه له. مع أن الربع الخالي يعرفه العرب وهو عندهم مكتشف من قبل. ومن أراد معرفة ما يتناقله العرب فليراجع كتاب (عقد الياقوت في تاريخ حضرموت)

والذي بهمننا فيما قلوه هو قولهم عن المستر برترام : ووجد طرقاً قديمة للقوافل وبحيرة ملحّة كبيرة لم يرد ذكرها حتى عند العرب

وهذا يخصّ منهم ، فإن العرب قد عرفوا هذه البحيرة وعينوا مكانها . بل عرفوا بحيرات غيرها . قال في نخبة الدهر (صحيفة ١٢٤) في سياق الكلام عن الربع الخالي : وهم يسمونه وبار « وبين ضلعي (طي) بحيرة مالحة طولها عشرة أميال وعرضها الا عرض نحو أربعة أميال » ومراده بلفظة (طي) الدرجة التاسعة عشرة من العرض كما هي القاعدة عندهم اذ يشيرون الى الدرجات بالحرروف الابجدية

وقال أيضا في الصحيفة ١٢٣ : وبارض وبار بحيرة بين جبلين تمدها السيول وليس لها ماء يدخل اليها إلا من المطر . وطولها نحو من ستة فراسخ تسمى بحيرة اللسان وأرضها خصبة ذات كروم ونخيل وعيون تسقي أرضها

(١) جابوتا : هذه المقالة النفيسة صلبت تحت المصحف برحلة المستر برترام ، ولأنها من المعارف الخفية التي تصلح لكل وقت أبطلنا في نشرها تقدّما لما قد يفوت وقت نشرها بناخير

وهناك بحيرات تذكرها البادية غير هذه . وفي أساطير عاد نهر يسمى نهر الحفيف بوبار . يردد ذكره في (التيجان)

وأما طرق القوافل فمن المعروف عندنا أن القوافل كانت تأتي برآ من العراق في الازمنة القديمة وقصّل الى ظفار الجبوتي فتأخذ منها السكر لانهم كانوا يزرعون فيها قصبه بكثرة لتوفر الامطار عندهم سابقاً . وقد بطل ذلك بسبب الجراد والحروب

والعرب يتدرون مساحة الربع الخالي (وبار) بتسعة ميل هاشمية . وفي أكثر من تسعة ميل انكازية . فلعل اجتياز برترام كان يجانبها الشرقي . وهو أقل عرضاً من أوسطها . ويذكرون فيها دابة غريبة الشكل يكون كبرها كالشاة وأما صورتها فمهم من شبهها بالتملة ومنهم من يقول هي على صورة العقرب . وإذا ظنرت بانسان قتلته . وقد ذكر هذا في السيرة المتوكلية

بوتور (جاء) علوى بن طاهر

نفق تحت قنال السويس

يفكرون في تغيير طريق سكة حديد فلسطين بحيث تصير نهاية الخط أقرب الى بورت فؤاد، ومعنى ذلك تحويل ٤٠ كيلو مترا من القنطرة لتصل القطارات رأساً الى بور سعيد ، وهذا يقتضي تغيير محطة بور سعيد لتوافق هذا النقل . وقد تقرر فحص تركيب الارض ليري هل يمكن حفر ذلك النفق . وقدر لهذا المنعص ٣٠٠٠ جنيه . وقدرت نفقات المشروع كله بمبلغ ٣٠٠٠٠ ر ١٠ جنيه ومدة العمل فيه عشر سنوات

٢٠٠٠

السيد محمد بن عقيل

نعي اليينا من الحديدة العلامة الجليل فقيدهم العلم والاسلام السيد محمد بن عقيل ابن يحيى من أعظم من أنجبهم الديار الحضرمية . توفي الى رحمة الله صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الاول على أثر جرحى لزمه قريبا من شهر . ولقد عظم المصائب بموته وكان الرزء به جسيما فانا لله وانا اليه راجعون . وبما خفف بعض الحزن عليه مشاطرة الحكومة الامامية البمانية في مصابه فقد اشترك في تشييع نعشه مئات من الجنود منكسة أسلحتهم ، وكان في مقدمة المشيعين رجال الدولة والاهلون عن بكرة أبيهم . وللفقيده في سنة (الفتح) الاولى مقالات من نار في التشنيع على جمعية الرابطة الشرقية عند ما أثارت فتنة الطربوش والبرنيطة ، وبعض هذه المقالات بتوقيع (محمد الباقر البني) . ومن تلك المقالات افتتاحية العدد السابع بعنوان (اختصار الطريق الى التمدن)

فنعزي نجله النقيب السيد علي بن محمد بن عقيل وأمرة آل يحيى الموجودين منهم في اليمن أو حضرموت وجميع السادة العلويين والحضارمة في الوطن والمهجر رحمة الله رحمة واسعة وأمكنه رحيب جناته

خسارة شركة شل للبترو

بلغت خسارة شركة « شل يونيون اويل » ٠٠٠ ر ١١٠٠٥٦ دولار في الاشهر الثلاثة (ابريل ومايو ويونيو) الماضية يقابلها ٠٠٠ ر ٩٠٣ في الاشهر الثلاثة التي قبلها وبذلك فرغ مبلغ الوفر الباقي عندها من سنة ١٩٣٠ وقدره ٠٠٠ ر ٨٢١ ١٨ دولار

صحيفة من صحائف الجهاد الوطني

في تونس

الدكتور محمود الماطري

طاهر صفر الحامي

الدكتور بحري قيق

محمد بورقيبة المحامي المستقيل من وظيفته الحكومية في

سبيل خدمة وطنه

حبيب بورقيبة المحامي

صالح فرحات المحامي ومن رجال الجهاد الوطني من قدم

امماعيل زويتن المستقيل من وظيفته الحكومية في سبيل

الدرد عن حى الوطن

فقام هؤلاء بتحرير صحيفة « الصوت التونسي » بأسلوب

يكشف القمام ويطلع الرأي العام الفرنسي عما يجري في تونس

فقامت ادارة الاحتلال قومة الفاضل الحانق

وكانت جريدتا النهضة والوزير حذتا حذو صحيفة « الصوت

التونسي » ولكن بحذر واحتراس لانهما لا يتمتعان بالحقوق التي

تتمتع بها صحيفة « الصوت التونسي » وكيف يتمتعان بها وهما

يحرران باللغة العربية - واللغة العربية هدو لدرد مطارد في نظام

الاحتلال - وليستا متفرنستين فهما لا تستحقان من القانون حرمة

ولا صيانة

وقد وقع ما خشيته الجريدتان فمطلتا اداريا من غير محاسبة

ولا سابق انذار ولا اسناد تهمة ، بينما « الصوت التونسي » ذات

مناعة بلقنها الفرنسية وبفرنس صاحب امتيازها فلا يمكن أن

تعامل تلك العاملة الادارية التي عوملت بها زميلاتها (النهضة

والوزير)

ورفعت الحكومة الفرنسية قضية على خمسة من محرري

« الصوت التونسي » مع صاحب الامتياز وقد منهم للمحاكمة

باعتبار أنهم مشوشون ومهددون لأن الدولة في تونس بمقتضى

فصل من القانون يوجب النفي والسجن والغرامة الباهظة

وفي الفترة التي بين رفع القضية ويوم المحاكمة ازدادت

هجمت الحركة الوطنية في تونس مدة ليست بالقصيرة ،

بتأثير عدة عوامل قاسية أهمها الضعف في القيادة لا في روح الامة

ولا في ميلها الى التضحية في سبيل حياتها

ويقابل هذا الضعف المعوس في ادارة القيادة شدة تقصم

الظهور من ادارة الاحتلال

فالحكومة كريمة كل الكرم في توزيع أراضى التونسيين على

الفرنسيين واقراضهم الاموال اللازمة من أموال التونسيين

وحرمان الاهالى أصحاب الحق في الارض والمال من أي مساعدة

وياليت الامر وقف عند هذا الحد بل تجاوزته الى الاوقاف والى

اتفاق جانب من مال الدولة على المؤتمر الانخارستى التبشيري

الذي انعقد في البلاد التونسية على غير رغبة من أهلها

وهي كريمة كل الكرم في مساعدة الجمعيات والمدارس

والمشروعات المصبوغة بالصيغة الفرنسية مع الضن كل الضن على

مساعدة كل ما فيه مصلحة الامة التونسية ، فالمدارس لا تفتح

والمشروعات الاقتصادية لا يسمح بها ، والرخص للجرائد أو

المجلات لا تعطى الا لغير التونسيين

أمام هذا الفارق الذي تذوب له نفوس الاحرار أسى ولوعة اجتمع

لغيف من خيرة الشبان التونسيين فطلبوا رخصة بجريدة يومية

باللسان الفرنسي اسمها « الصوت التونسي » على أن يكون امتيازها

باسم البشير بس أحد المتجسسين بالجنسية الفرنسية . ولولا تفرس

صاحب الامتياز ولولا لسان الجريدة الفرنسية لما سمحت ادارة

الاحتلال بهذه الرخصة

أما هؤلاء الاحرار الذين وطنوا نفوسهم على احتمال

كل أذى في سبيل الدفاع عن حقوق وطنهم المهضومة قالى القراء

أسماءهم : الشاذلى خير الله وقد ضحى بوظيفته الحكومية في سبيل

وطنه وهو نجل حضرة صاحب السعادة مصطفى خير الله مدير

تشرقيات الباى سابقاً

ذهب أبطال هذه الحركة الى مقابلة المقيم فكانت مقابلة عنيفة استغرقت ثلاث ساعات ونصف في الجدل والتفاهم ، ولم كان تعجب المقيم من رزانة هؤلاء الشبان واندفاعهم في الدفاع بكل حرارة وجراءة من غير أن تأخذهم رهبة السلطة أو تضيق من عزيمتهم تهديدات المقيم بالفناء المسؤولية عليهم وحدهم ولقد بلغ من صراحة هؤلاء المجاهدين أن صرحوا للمقيم برغبة الامة في الاستقلال التام ، وانها راضية بطريق التدرج لأن فرنسا انما جاءت الى هذه البلاد لترشدها وليست بنود الحماية طبق ما يفسرها به المستعمرون واضطروا عند الاجتماع على أن تؤخر القضية الى أجل غير مسمى ، وعلى أن لا يجأروا قط ، بشرط أن يقتتلوا ويخففوا من شدة الاهجة فطلبوا هم أيضا إرجاع حقوق الامة اليها وقد سمحت الحكومة لجريدة النهضة والوزير بالصدور ثانيا . ويبدل رجال الحركة جهوداً مشكورة لاعادة جريدة العصر الجديد ومرشد الامة الى الظهور ثانيا خلال هذه الروح المشتعلة حماسة وغيره أصدر صاحب السعادة مصطفى خير الله (مدير للتشريعات ومدير الاوقاف سابقا) نداء حماسيا يدعو فيه مواطنيه الى تأليف جمعية باسم (جمعية حقوق التونسي) ولا يزال هذا المشروع في دائرة التفكير

الفائدة

ابن صفافس

طيارات العراق

شحن قطع الطيارات الثماني التي اتيتمت في انكلترا لحساب حكومة العراق الى الاسكندرية وموصل قريبا اليها فتسلها القوة الجوية الملكية في مطار أبي قير وتركها ثم تسلها الى الطيارين العراقيين الذين تعلموا الطيران في انكلترا وأنفقوا فيرة كبرها الى بلادهم

الحديث السابق

نحلى سمو الحديث السابق عباس حلمي من الجلسة التركية وحاد الى الجلسة المصرية

لهجة الجريدة شدة على شدتها واتخذت من رفع هذه القضية دليلا ناطقا على اضطهاد الادارة لكل ما يسمى تونسيا وأعرابوا لها عن اعتدادهم للتضحية وتحمل ألوان المذاب وضروب العسف في سبيل قضية الامة والوطن وأعلوها مبدئيا أن محاكمهم لن تحول دون الاستمرار في الدفاع إذ أنهم قد أعدوا من يوم متاههم ومن يحمل محملهم في تأدية هذه الواجبات الوطنية . فازدادت الجريدة رفعة في نظر الامة

وكان يوم المحاكمة من أيام تونس المدودة ، نجلى فيه جلال الامة وظهرت عظمتها في انحدارها وجمع كلتها باضرابها اضراها طام شاملا لكل الطبقات تقديرا للتضحية وتنشيطا للعاملين واعترافا بفضل البارين بحقوق الامة والوطن

أجلت القضية الى جلسة ثالثة ، وما جاء يومها حتى ظهرت تونس كأنها ساحة (فردون) ، أو ميدان (اميان) لكثرة الجيوش المختلفة الاسلحة التي احتلت الطرق والميادين مصحوبة بدباباتها حائلة بين قصر المحكمة وبين الاهالي الذين نفروا من كل جهة من جهات النظر وأصبحت الحاضرة رافعة راية التأييد والتقدير كما فعلت يوم المحاكمة الاولى

وأجلت القضية في هذا اليوم أيضا لمرض أحد المتهمين ولتاخر الحاميين الفرنسيين المضمونين في البرلمان الفرنسي من الوصول الى تونس للمرافعة في هذه القضية عن المتهمين

ازاء هذا المظاهر الذي يدل على الحياة والتقدير من الامة كلها للعاملين تصرفت الحكومة في القضية تصرفا كانت نظنه مخلصا لها من تلك المظاهر التي تنم عن حياة ، وعن شعور وطني متدفق ، فحكمت على محرري « الصوت التونسي » بما يزيد تقدير الامة لهم ، ولكن الحلة ازدادت ارتباكاً واضطراباً بامتناع سمو الباي عن التفتيق على الحكم الصادر على أولئك المحررين بالفي ، وفوق هذا ازداد موقف الحكومة سوءاً بالاجراءات التي اتخذتها الحاميان الفرنسيان لدى وزارة الخارجية بباريس

هنا تراجع الباطل أمام الحق وأرسل المقيم العام الفرنسي يطلب أولئك المحكوم عليهم لتفاهم معهم في دار المقيم العام

مدارس للطيران

بتضمن مشروع الطيران المدني الذي يجري الاتفاق عليه بين الحكومة المصرية وبنك مصر أن لشركة بنك مصر الحق في إنشاء مدارس لتعليم فن الطيران وأن يكون ذلك على أراضي مطارات الحكومة . ولكن إذا صار ذلك في وقت من الاوقات ضاراً بحركة الطيران فإن الحكومة تطلب من الشركة نقل المدرسة الى محل آخر في خلال ١٢ شهراً وتُدفع الحكومة للشركة تعويضاً يساوي قيمة مباني المدرسة ونفقات النقل الى المحل الجديد . وعلى المدرسة أن تدرس في مدارسها في الملاحة الجوية بأحدث أسلوب علمياً وحلماً

أفغانستان وروسيا

صرح فيض محمد خان وزير الخارجية الافغانية لملدوبي الصحف الروسية بان عقد المعاهدة الجديدة بين الافغان وروسيا قد قضى على سوء التفاهم الذي ساد العلاقات بين البلدين زمنا غير قصير وأعاد اليها الثقة المتبادلة التي هي دعامة السلم في الشرق الاوسط ثم صرح الوزير أن المفاوضات تجري الآن بين الدولتين لمقد اتفاق تجاري و ينتظر أن يكون هذا الاتفاق مطام عصر جديد للنهضة الاقتصادية في أفغانستان

الحجر في فلسطين

أباح حاكم (طول كرم) في فلسطين بيع الحجر فيها مع أنه محظور من قبل ، والفلسطينيون مستاءون من ذلك ، وصحفتهم تندد به

في جمعية الشبان المسلمين

بالمنا

نقري في جمعية الشبان المسلمين بالمنا مساء اليوم مناظرة بين حضرة محمد أفندي ضبيح عبد القادر (من كلية الآداب بالجامعة) وبين حضرة أحمد أفندي الاحداوي (من كلية الآداب أيضاً) في موضوع (أى الاثنين يعتبر مسؤولاً عن انتشار الفساد : الرجل أم المرأة ؟) . ويرأس المناظرة حضرة الاستاذ عبد الغنى أفندي عثمان ناظر المدرسة الابراهيمية : وستؤخذ آراء الحاضرين في الحكم على ما يسمونه من أدلة الخطيبين المتناظرين

فشل المبشرين في غزة

تمكن الاستاذ الشيخ عبد الله النيشاري من اقناع علي بن سعيد الخلفاوى بأن دين الاسلام هو دين الحق فماد إلى حظيرة الاسلام وقطع علاقته بالمبشرين ، وهو الآن يؤدى الصلاة في المسجد ويحمد الله على أن طهر قلبه من تلك الضلالة

اسطول مصر الجوى

بدأت مصر في تكوين نواة لاسطولها الجوى ، وقد اشترى الفريق سبنكس باشا (مفتش الجيش المصري) أربع طائرات من لندن لحساب الجيش المصري ويناوض لشراء طائرة خامسة وسيتفق مع ضابط جوى بريطاني كبير لوضع أساس نظام الطيران الحربى في مصر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ حسن المهدي الزمعي أفندي محاضرة موضوعها « بعض ما يحدث من البدع في الموالد » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكنج الشاوي رفق ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الامانة وأثرها في تقدم الاعمال » بجامع شيخون للإيلي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحقد والحسد واضرارهما » في مسجد القبة القدائية بالعصامية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الحث على الرفق بالانسان والحيوان » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « حقارة الدنيا » بالمسجد الجديد بمصره محالوط

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « التدبر » بالمسجد البحري بوردان جيزه

وموعده اللقاء هذه المحاضرات الخمس

الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

كأنم العصر العام

فكرى يسى

تسليح اليهود في فلسطين

في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء ٢١ ربيع الاول اجتمع خمسة من أصحاب الصحف العربية بالسكوترير العام لحكومة فلسطين بالقدس تلبية لدعوته بحضور مساعده رويحي بك عبد الهادي وكبير مراحمة السكرتارية . أما الصحفيون فهم أصحاب جرائد (فلسطين) و (الجامعة العربية) و (الحياة) و (مرآة الشرق) و (صوت الشعب) . وبعد التعرف أشار السكرتير العام الى أهمية الغاية من الاجتماع التي استدعت التعجيل به وفوه باجتماعه باثنين من الصحفيين وتنبهيه لما بأن الحكومة لن تسمح بنشر أي شيء في موضوع تسليح الحكومة للمستعمرات اليهودية ، ثم قال : ان التنبهيه غير كاف ، ولذلك دعا جميع الصحفيين ليلفهم رأي الحكومة ، وهو وجوب الامتناع عن نشر أية مقالة انتحائية أو أي خبر غيرها بشأن مستودعات السلاح المحتومة ، أو بشأن أي اجتماع حول هذا الموضوع كالاجتماع الذي عقد في نابلس . والجريدة التي تخالف ذلك تعتبر مسئولة وتعاقب حتى لو كانت الاخبار التي تنشرها في هذا الشأن صحيحة . ثم قدم لهم الاغا رسميا في هذا الشأن (وطلب آراءهم) فتكلم صاحبها (فلسطين) و (الجامعة العربية) مبينين ماذا ينبشأ عن تسليح اليهود ، ثم عن أرقام الحكومة الصحف العربية بأن لا تذكر شيئا في الموضوع

فأجاب السكرتير بأنه يفهم ذلك جيدا ،

ولكنه لا يرغب في مجادلة الصحفيين في الحطة التي ينبغي للحكومة اتباعها ، وإنما هو يسديهم النصيح والمشورة ثم يكرر بأن ما قيل في اجتماع نابلس عن مقاصد الحكومة بشأن مستودعات السلاح وان وجودها خطر على العرب يبرر لهم الدفاع عن أنفسهم هي أقوال خاطئة لا يصدقها عاقل . وأخيرا أكد انذاره للصحفيين وقال انه يعني ما يقول . ووقف ايذافا بانهاء الحادثة دون أن يمكن باقي الصحفيين من الكلام

وقد استاء الصحفيون استياء شديدا من هذه المقابلة الجافة وتلك السياسة الخطرة . واجتمعوا حالا بعد خروجهم من دار الحكومة ووضع ابيانا نشرناه في الصفحة الخامسة ذكرنا فيه تهديد الحكومة لهم وان القصد منه تعطيل الصحف العربية حتى لا تقوم بواجبها في أشد الحاجة لذلك وأعلنوا احتجاجهم وأقروا بالاضراب عن اصدار الصحف العربية مدة اسبوع ابتداء من مساء الاثنين ٢٦ ربيع الاول

أما بلاغ الحكومة فيلخص في أن عادة وضع مستودعات السلاح المحتومة في المستعمرات اليهودية مضي عليها عشر سنوات ، وأن هذه المستودعات لا تحتوي الآن الا على بنادق من أجل الدفاع ، وان الحكومة بعد امعان النظر رأت أن ذلك التدبير هو تدبير صائب وليس في نيتها تغيير سياستها في هذا الصدد ، وأن الاتهام الذي جرى مؤخرا

ضد هذه السياسة بحجة أنها مصدر خطر على العرب يخول لهم التسليح للدفاع ليس له نصيب من الصحة بل هو خطر جديد يهدد سكينته البلاد . ثم أتت الحكومة على الانذار الذي أبلغته للصحفيين .

ويقول مصدر حكومي : ان انذار الحكومة هذا للعرب كان نتيجة لانذار تلقاه المندوب السامي والسكرتير العام بحضور سكرتير المندوب الخصوصي من وفد يهودي زاره يمثل الوكالة لليهودية والمجلس الملي اليهودي وجمعية رجال المستعمرات ، وجمعية العمال ، وطاب وضع حد لما أصماه نحر يضا من الصحف العربية وبعض الزعماء العرب حول تسليح لليهود ...

مدن فلسطين والتسليح

طلبت بعض المدن الفلسطينية الاذن لها باقامة مظاهرة بعد غد (السبت) حذرا من قرارات مؤتمر نابلس ، ولكن الحكومة لم تسمح بذلك

اللجنة التنفيذية العربية والتسليح

اجتمعت هيئة اللجنة التنفيذية العربية برئاسة كاظم باشا الحسيني بعد ظهر الاربعاء ٢٠ ربيع الاول وقررت الرد على بلاغ الحكومة بخصوص التسليح وانذار الصحف ، ثم مساعدة جريدة فلسطين الانجليزية لتستمر على الصدور ، والاهتمام بمسألة ميكوب الزلازل

هل هذا ذنب؟

الفرنسيون يتكلمون بصراحة...

بدلاً من أن يخفف الفرنسيون من قسوتهم وعدوانهم على الدين الاسلامي جعلت جرائدهم المستعمرة التي تصدر ببلاد المغرب العربي (الجزائر وتونس ومراكش) تحمل حملات أتيمة في هذه الايام على كاتب الدرر وأمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان وعلى محملته «لانسيمون آراب»، وعلى صحبته الفتح وجريدة الشورى، وعلى جلالة ملك الحجاز ونجد، وعلى سائر دعاة الاصلاح الاسلامي في المشرق والمغرب

وقد كتب بهذه المناسبة مسيو ديسبارميت Desparmet الاستاذ بالجامعة الفرنسية بالجزائر سابقاً والمتقاعد الآن فصلاً في العدد الاخير من «مجلة أفريقية» الفرنسية يفري فيه دولته الفرنسية بمحو الاسلام وابادته، ومما قال فيه: «... اننا لم نعمل شيئاً منذ مائة عام في الجزائر، فالمسلمون مازالوا مسلمين، وقد أرسل الشيخ محمد السعيد الزاهري الى صحيفة (الفتح) الاسلامية مقالاً قال فيه: اننا مسلمون، وسنبقي مسلمين دائماً، ولا نبغي بالاسلام بديلاً...»

فالمسيو ديسبارميت ينكر على الاستاذ الزاهري أن يقول اننا مسلمون، ويهدد عليه ذلك ذنباً ويفري به الحكومة لذلك، ولكن ياديسبارميت ويا أيها الفرنسيون «أنتقلون رجلاً أن يقول ربي الله؟...»

من جسم الامة. وان جماً لا تقوم أعضاؤه على حياته لا تحيا أعضاؤه به، وهذا هو صيبلنا، وسسنيقة من غفلتنا ولكن بعد أن يكون الوقت تمددات

جمعية الاصلاح الشرعية

في سنة ١٣٤٩

مقتطف من تقريرها السنوي

قامت هذه الجمعية بما يوجبها قانونها من نشر التعليم الديني الصحيح والعمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وبلغ ما صرفته في هذا الباب مبلغ ١١١٨ قرشاً وذلك لأقامة ثلاث محاضرات دينية أسبوعياً في العباسية والدمرداش والوايلية، عدا ليالي عمومية كانت تقيمها في مرادقات. ونتج عن ذلك أن زاد عدد المشتركين زيادة كبيرة

وقامت الجمعية بأنعام المقابر التي أنشأها وجعلتها صالحة للدفن وطبعت القانون وتذاكر الانتساب وقامت بتأسيس زاويتي الدمرداش والعباسية ورفعت صوتها مع جماعات المسلمين المدافعة عن حرمة الاسلام والمسلمين في المواقف التي تدعو الى ذلك

وبلغت الايرادات في هذه السنة ٧١٧ قرشاً والمصروفات ١٩٢٢ قرشاً فيكون الباقي لدى الجمعية بمبلغ ٢٧٩٥ قرشاً، ومما يلاحظ أن اعمال الجمعية تقدمت في هذه السنة تقدماً عظيماً فقد زادت الايرادات والمصروفات عن السنة الماضية بنسبة ١٠٠٪.

السكرتير

الرئيس

عبد الظاهر محمد

على حسن عامر

من هو المسؤول؟

قلل الينا حضرة السيد محمد طيارة من بيروت كلمة نشرتها جريدة البشير البيروتية في عددها الصادر يوم ٢٣ يوليو، وهي جريدة المبشرين الكاثوليك، قالت:

«على نحو ٢٥ كيلو متراً من صافيتا (بلاد الملوين) ضيعة صغيرة اسمها «جنينة رسلان» سكانها من الملوين يشغل أكثرهم بالفلاحة وتربية المواشي. أخذ بزيارتهم منذ صفتين بعض المرسلين فأروا فيهم استعداداً وميلاً للديانة النصرانية فاهتموا بهم، ثم قدم اليهم راهبات القليلين الاقديسين في صافيتا وطرطوس فأخذت يملئهم بمعاونة أحد الاكابر يكيين أصول الديانة المسيحية وواجبات الملائكين بها، حتى تم تأهيبهم لقبول سرّ العباد، فسار الى تلك الضيعة نهار الاحد الفائت حضرة الاب شانتوز، رئيس الرسالة اليسوعية، برافقه حضرة الاب قندلا رئيس دير اليسوعيين في طرطوس، فقام بتنصيب ٦١ علويًا من رجال ونساء وأولاد في حفلة شائقة حضرها كل سكان الضيعة تقريباً فنهى المعتمدين متمنين لهم الثبات، والهداية لسائر مواطنيهم»

هذا ما قالته الجريدة اليسوعية، والمسؤول عن هذا الحادث - وما سيأتي من نوعه - فريقان: علماء الدين الذين اتخذوا علم الدين معاشاً، فهم يستعملونه بقدر ما يدر عليهم. والاعنياء الذين أقاموا من أنفسهم خفراء على أموالهم وصلبوا حق التصرف فيها إلا فيما يدعو اليه الشهوة، فأصبحوا كالعضر المتنور

هل سددت ما عليك من الاشتراك؟

كتب أهديت للفتح

تفسير المنار

أهدت إدارة المنار الجزء العاشر من هذا التفسير العظيم الذي يبين حكم التشريع وصن الله في الاجتماع البشري وكون القرآن عناية طامة للبشر في كل زمان ومكان. وهذا الجزء في نحو ٦٠٠ صفحة، وبه تم تفسير الثالث الأول من كتاب الله عز وجل. ونحن كل جزء من هذا التفسير ٢٥ قرشاً

مجموعة الرسائل والمسائل

وأهدت إدارة المنار أيضاً هذه المجموعة النفيسة مؤلفة من خمسة أجزاء كلها من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية: الجزء الأول في بعض مسائل التفسير والحديث والاصول والعقائد والآداب والصوفية، والثاني في أحكام السفر والاقامة (مثل قصر الصلاة وجمعها والفطر في رمضان)، والثالث في مسألة كلام الله وقدمه وما إلى ذلك، والرابع في العرش، والخامس في المعجزات والكرامات، والصفات، والعبادات الشرعية، ومسألة الغيبة، والقضاء والقدر، وشرح حديث (كان الله ولم يكن شيء قبله)، والاعتصام بمحبل الله المتين، ومسألة وضع الجوائح. ونحن الجزء الأول ١٠ قروش، والثاني ٥، والثالث ٨، والرابع ٨، والخامس ١٠

فضل الخيل

وأهدانا فضيلة الاستاذ العالم العامل الشيخ محمد راجب الطباخ كتابين في مجلد

أحدهما في (فضل الخيل) لحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياني المتوفى سنة ٧٠٥ وهو في ١٩٢ صفحة، والثاني (رشحات المداد، فيما يتعلق بالصافنات الجياد) للعلامة الشيخ محمد البغش الحلي المتوفى سنة ١٠٩٨ وهو في ١٥٠ صفحة وكلاهما من أجهم ما ألف في بابيه. ونعنها معاشرون قرشاً

تذكرة الطالب المعلم

بمن يقال انه مخضرم

وأهدانا الاستاذ الطباخ أيضاً هذه الرسالة من تأليف الحافظ سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١ ومعهما لدؤلف نفسه رسالة (التبيين لاممء المدلسين) و(الاغتيال بمن رمي بالاختلاط). وهذه المجموعة منهم المشتغلين بالحديث والتراجم ومعرفة الرجال. ونعنها ٣ قروش

الكوكب الساري

هي رسالة في حقيقة الجزء الاختياري جاءتنا هدية من الاستاذ الطباخ أيضاً وهي من تأليف الشيخ عبد الغنى النابلسي في ٢٤ صفحة ونعنها قرشان

ماضي الحجاز وحاضرة

وضع هذا الكتاب الاستاذ السيد حسين محمد نصيف من وجهاء الحجاز وقصره على مدة حكم المرحوم الحسين بن علي وابنه علي ابن الحسين، وهو يتضمن كثيراً من المستندات التاريخية والحوادث التي شاهدها المؤلف بنفسه أو عرفها عن قرب. وقد زينه

بالصور وجاء في أكثر من مائتي صفحة. ونعنه معاشرون قرشاً

معجم البلدان العربية

أهدانا الاستاذ رشدي أفندي الصالح ملخص رسالة بهذا العنوان قصر هذا القسم منها على بحث المعادن في الحجاز ونجد وما حقاها جمعه مما رواه المؤلفون، واجتهد أن يحدد المواضع المذكورة فيه بقدر الامكان. وهو مرتب على حروف الهجاء وأخوذ أكثر من ياقوت والسهرودي ومعجم اللغة. وقد جاء في ١٤٨ صفحة من القطع الصغير

من قلب البلاد العربية

هي رسالة جاءتنا هدية من الاستاذ قاسم أحمد المدرس بالمدرسة الفاروقية بحلب، تلخص فيها كتاب المستر فلي (From The heart of Arabia) وهو كتاب ضخم جداً، ولا شك أن هذه الخلاصة التي جاءت في ٤٠ صفحة لا تفنى عنه لكنها على كل حال نموذج منه. وقد اتبعها الاستاذ قاسم بترجمة مقال عن الفرنسية لكاتب الشرق الأكبر شكيب أرسلان عن (انتصار ابن سعود). والكتاب في ٥٧ صفحة

العالم الاسلامي في ثورة

وأهدانا الاستاذ قاسم أحمد رسالة بهذا العنوان هي من تأليف المستر وليم ولسن كاش نقلها الى العربية وسماها (مؤامرة المبشرين على الاسلام) وقد علق العرب على كل فترة بالردة عليها فجاء الكتاب في ٦٤ صفحة

الامير عادل أرسلان

نشرنا في العدد الماضي خبر عودة سعادة الامير عادل أرسلان من الحجاز الى القطر المصري . وبعد كتابة ذلك الخبر طلب الى صاعته أن يغادر القطر المصري ، ثم زار صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا نقابه مقابلة طويلة

وعلمت جريدة المنظم أن سعادة مرسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية بالقدس أرسل تلغرافا الى صاحب الدولة صدقي باشا عن مسألة ابعاد الامير عادل أرسلان فأرسل اليه دولة صدقي باشا التلغراف الآتي :

« قد راعينا كل المزااة كرامة الامير عادل ، واذا تلاقينا أمس فهم منى الضرورة القاضية بالاجراء الذي اتخذه نحوه ، وسأعمل على ما يرضيه ويرضيك ان شاء الله »

اسماعيل صدقي

الانشاء والتعمير في ايران

وافق مجلس النواب الايراني على اقتراح قدمته الحكومة لاستخدام ٩٧ مهندسا فنيا في عمليات تمديد سكك الحديد بين ميناء شاهپور و دزفول وبين علي آباد والبلدان الجنوبية ، وعلى تخصيص ٤٤٠٠٠٠٠ تومان ضويا هؤلاء المهندسين ، وصمغتهم الحكومة الايرانية من رعايا ألمانيا والنمسا وبلجيكا وأميركا

سلطان المغرب في فرنسا

وصل سلطان المغرب الاقصي الى مرشيليا لزيارة رسمية ، ثم هبط باريس لزيارة المعرض الاستعماري مدة اقامته بفرنسا

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

بمحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدري في (زبا الاسلام)

(اللغات في المساجد)

بخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا ومحمود صدقي ومحمد أحمد عثمان بمسجد طالت بك بالسبتية وحسين سامي بمسجد أولاد عنان ومحمد علي حسين والصابوي علي شعلان بمسجد الحاج محمود بشبرا ومحمد القري عماره وأحمد مصطفى سالم بمسجد أهل السنة بحارة الجامع بشبرا ومحمد عبد المنعم بمسجد الاربعين وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببوقلاق ومحمد سيد أحمد بمسجد الطاوية وعلي جوده عبد الكريم وحسن محمد الماط بمسجد القندان شرقية ومصطفى أحمد الرفاعي البان بمسجد سيدي جلال بأسيوط اعلان فقد ختم

ختمني المنقوش باسمي حفني عمران شيمي من ناحية النجمة والحمران التابعة لمركز نجم حمادي بمديرية قنا قدمني من مدة أسبوع وبالبحت عليه لم أجده ولم أكن مدينا لاحد ما ولا موقعا به على معاملات فاذا ظهرت به أي مكانة (وبالاخص مع زوجتي التي أخشى منها أن تستعمله فيما يضرني اذا وجدته) تكون باطلة وحاملها مزرورا ويحكم قانونا وسأجدد بدلا عنه ولذا ازم النشر

جمعية الآداب الاسلامية بطهطا

بمناسبة تأليف الجمعية دعا أعضاؤها الناس الى اجتماع عام في منزل الشيخ عبد الرحمن قاسم محبوب الوكيل الاول للجمعية لتلقى فيه محاضرات دينية في مساء الجمعة (غدا) وصيةوم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد خليفة الجهني بمحاضرة موضوعها (فضل التعاون على الخير والمعاملة الحسنة) وحاضرة الفاضل الشيخ سيد خليل قرون بمحاضرة موضوعها (سبب ما كان لسلفنا الصالح من نصر وتأييد وما وصلنا اليه من تفرق وخصام وذل وهوان)

وسيلقى كل من الشيخ سيد علي انور الطالب الثانوي بمعهد أسيوط والشيخ أبو العلا سيد عبد العال الطالب الثانوي بمعهد أسيوط كلمة الاول في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثاني في سبب تأليف الجمعية



اقرأ لهذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل منطور على المروءة من مشركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لنا عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبذي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أتمتع لعموم القراء من هذا الكلام

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة
يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على احمد
امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها
(التهجم على الغيب بالتنجيم والتدجيل) وذلك
يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ الموافق
(١٧ أغسطس سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب
مباشرة (في الساعة السابعة مساء) بنادى
الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ١١ والدعوة عامة
في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة
حضرة الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا
بمسجد الاخوان المسلمين بمدينة الاسماعيلية .
وفضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في
موضوع (أبفض الحلال الى الله الطلاق)
بمسجد سيدي حمزة ببلدة المتانية مركز العياط
بالجيزة وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد مبارك في
موضوع (مضار الخمر) بمسجد كريم الدين
انخلوتى بشارع البرموني بدرب الجمايز .
ويلقى حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي
أحمد الساعاتى محاضرة موضوعها (السعادة في
الرجوع الى الدين) بمسجد الجا البوسفى
الشهير بمسجد (السايس) بشارع سوق السلاح
ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة
الاستاذ الشيخ سيد الطاهر بمسجد ميرزا
ببولاق ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل
من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفى
الشافعى بالمسجد القبلى الواسطانى ، وفضيلة
الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي
بناحية كفر منافر مركز بنها
وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة
(غداً) عقب الصلاة

سكرتير الجمعية

البيان المتكبر

في القى انون في الشريعة

وهو يبين مقدار المائلة بين قانون العقوبات الاهلية

وشروحه وبين للشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافى المتعافى

٣٧٤ صفحة على ورق مقبل ٥ نمته ١٢ قرناً واجرة البريد قرشان

البيان الشرعي

او

نظام الدولة الإسلامية

في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بمحوائه الشيقة بهذا الوضع الجميل

الله الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

بالفتن بالحاكم الشرعية

١٤٨١ صفحة ٥ نمته ٥ قروش واجرة البريد قرش

بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشرعية وسيعقبه
الاستاذ حسين أفندي الحلبي بزجل عنوانه
لن يستقبل الانسان يوما من عمره الا باقتضاء
آخر من أجله والدعوة عامة لمن يريد التشریف
ويحب الاسماع

الادارة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية
يلقى حضرة الاستاذ الشيخ امام يس
واعظ الافايم الوسطى محاضرة موضوعها
(الترية الخلقية وعلاقتها بالرقى) في مساء
الاحد القادم عقب صلاة المغرب بدار الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره

محِبُّ الدِّينِ الْخَطِيبِ

في دار الطبقة السَّافِيَةِ ومكتبته بالهافنة

الاشترى كُتُبُ السُّنَنِ

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح
١٢٧٢

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

السَّالِمُ الْأَسَدِيُّ وَطَنُ وَاحِدَةٍ

السامون الى صير ولكن الضعف في القياد

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فديونته من قبلك

إعمل لبرك الله وصدة، وتوارى عن أنظار الناس

الفتح بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

الفتح رابطة روحية بينه فرائ

الاعلامات : يتفق عليها مع الادارة
صحيفة اسبوعية
سنة الفتح ٥٠ عكداً

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

(العدد ٣٦٤)

من إلهامات الازمة العالمية

حياتنا الاقتصادية - أمس واليوم

أوصرفاً. فلما تدنياً بدين أربا الاقتصادي وخضعنا لنظام
البنك والكمبيالة والخم والبروتستوه صفق طائر السعادة بجناحيه
وارنجل عن آفاقنا، فصرنا لا نشعر بالوقت، ولا نستريح من
الحركة، ولا نملك ما بين أيدينا من نقود

كان للتاجر الشرقي - قبل نظام البنك والكمبيالة والخم
والبروتستوه - يتاجر بوادٍ هي من نتاج بلاده أو مصنوعة بأيدي
مواطنيه، فها تداولت المتاجر هذه المواد بيعاً وشراءً فانها من
الوطن والى الوطن تعود. وأما الآن فالتاجر الشرقي واسطة
سوم بين الفريكة الافرنجية وبين المستهلك الوطني، يتفنن
بقدر ما عنده من مواهب ليقنع ابن وطنه بابتياح مواد يعود
نمنا الى بلاد العدو وهو مضطر الى الاسراع في ابدال سلعة
الافرنج بنقود الوطن وتحويل نقود الوطن الى بلاد الافرنج لانه
اشترى سلعة الافرنج بالكمبيالة والكمبيالة لها وقت معلوم لا بد من
أداء قيمتها فيه، فالتاجر الشرقي مسلوب الحرية حق في اختيار
الوقت الذي يبيع فيه ما تحت يده من سلعة، واذا لم يحظ

'نعاني شعوب الارض اليوم من أهوال الازمة العالمية
أشد مما كانت تعاني - قبل خمس عشرة سنة - من أهوال الحرب
العظمى. وان أهوال الحرب كانت متفاوتة التأثير في الامم على
نسبة انغماسها في المعركة التي كانت قائمة، وأما أهوال هذه الازمة
المالية فقد شملت أغنى الامم وأفقرها، وأعلى الناس وأدناها،
لأن الروابط الاقتصادية بين الشعوب أشد اتصالاً وأكثر
اشتباكاً من الروابط السياسية والحربية

ان هذا الاشتباك والاتصال بين الشرق والغرب في الروابط
الاقتصادية كان لسعادة الغرب وشقاء الشرق، بل هو كان فتحاً
للغرب في أوطان الشرق، ولولا هذا الفتح الاقتصادي وأخوه
الفتح الروحي والادبي، لما بالى الغرب في أن يفتح الشرق
فتحاً سياسياً وحربياً

كان للشرق قبل أن تشبك أواصر الصلة الاقتصادية بينه
وبين الغرب - الى الحد الذي نراها عليه الآن - متمتعاً بسعادته،
متلذذاً بوقته، مالكا لما تتداوله أيدي أبنائه من نقود قبضاً

بالمشترى الذي يشتري منه سلعة الا فرنج بشئ من الربح فان نظام الكيمياء سيضطره الى التعجيل ببيعها ولو بخسارة ، لان خسارة المال أهون من خسارة الشرف ...

دائه دوي سرت عدواه من القرب الى الشرق ، فتحول به الشرق عن القناعة التي كان يرى أنها كنز لا يفنى الى الجشع الذي سلبه سعادته وقضى على ما كان فيه من سكينه وعافية

كنت أيام طفولتي اذا خرجت من الكتاب بعد العصر أمر بالاسواق التجارية في دمشق فأرى التجار يقفلون متاجرهم قبل الغروب ليذهبوا الى صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد ، أو ليتمشوا مع أولادهم في البيت ، أو ليخرجوا الى المتنزهات الغناء والهدايا الفصحى قريبي العين مرتاحي الضمير خالية أذهانهم من هموم الكيمياء والبروتستو ، ثم تحولت الحال هناك وهنا وفي كل بلد شرقي فصار التجار عبداً رقيقاً لاوروبا ينهمك طول النهار وبهم - حتى وهو نائم - باختراع الاساليب لتزويج سلعة أوروبا بخلق ربح لا بركة فيه بسبب المناسبات

حياة التاجر اليوم حياة سريعة كوقائع السينما ، بل هي حياة دائمة الحركة كدواليب الفريكة الافرنجية التي هو مسمار لتزويج مصنوعاتهما ، وان حياة هذا حالها لا يمكن أن تجتمع بالسعادة في حال

منذ أخذنا بنظام البنك صار التاجر منا لا يقنع برأس ماله الذي يملكه ، وراح يعتقد أن مضاعفة رأس ماله - بطريقة الكيمياء - ترفع منزلته الى منزلة للتجار الذين هم أغنى منه ، والتجار الذين هم أغنى منه فملوا مثل ذلك ليرتفعوا الى منزلة من هم أغنى منهم ، فبقى الناس على منازلهم محفوظة نسبة للصغير منهم الى من هو أكبر منه ومن هو أصغر منه ، وصار الجميع مدينين للاوربيين أو لاذئاب الاوربيين ، واضطروا من أجل هذا التوسع الى أن ينشروا بضائع أوروبا في أيدي أناس آخرين صاروا مدينين لهم بكيمياء أيضاً ، وبات شرفهم عند دائليهم معلقاً على الاموال التي وضعوها في أيدي المدينين لهم ، ومن هنا اتينا ...

للتاجر واسطة بين صاحب السلعة الاول وبين المستهلك ،

وقد كان التاجر الشرقي فيما مضى واسطة في تصريف سلعة من من نتاج الشرق أو من مصنوعات ، فكان يلتصق بربحه من طريق اصدقاء وطنه . وكان يعمل برأس ماله فيبيع اذا وجد في البيع فائدة له ، لانه ليس وراءه بنك يشهر عليه صيف الكيمياء ويهدده بالبروتستو ، أما الآن فهو مضطر الى البيع بخسارة ان لم يجد من يشتري منه بربح ، ومضطر الى أن يبيع بكيمياء ان لم يجد من يشتري منه بالنقد

أوروبا أخذت بنظام البنك والكيمياء لان من طبع الاوربيين الجشع وحب التوسع ، فهم ضحكوا بحياة السادة الهنيئة التي تلازم القناعة ليمتدوا بلذة أخرى لا يجدونها الا في التوسع . ونحن أفسدنا طباعنا وحرمنا من سماعتنا منذ سرت فينا هذه العدوى . ولكن الاوربيين وهم يؤثرون لذة التوسع على السعادة ما زالوا يتاجرون بسلع هي من نتاج أوطانهم ، فالجنيه يرجع في الآخر الى صندوق رجل منهم . وأما نحن فالتجارة في أسواقنا لا يجوز أن تسمى تجارة وانما هي واسطة سوء لاختد الجنيه من ابن وطننا واعطائه الى الافرنجي

والآن وقد وقعنا في هذه الورطة فلا مخرج لما الا برسم سياسة اقتصادية جديدة يحجب على الغني والفقير أن يتعاونوا على تنفيذها ، وأساس هذه السياسة أن ننظر فيما يدخل جماركنا من واردات أوروبا فنقسمه الى قسمين : قسم لا يمكننا أن نستغني عنه ، وهذا ما يجب على أصحاب الثروات أن يعملوا على صنم مثله في الاوطان الشرقية واقامة المصانع له والاكثر من الشبان الذين يعملون أمرار صنعه . وقسم يمكن الاستغناء عنه ، وهذا ما يجب علينا أن نطلع من الآن عن استعماله معاً كالفنا الامر . وكم من مواد تأتي الى جماركنا من الخارج وكان الخير كل الخير في أن لا تأتينا وأن لا نستعملها حتى لو أعطيت لنا بلائمن ، فكيف بنا ونحن نفسد باستعمالها أخلاقنا وديننا ، ونؤدى مع ذلك ثمنها من ثروة أوطاننا ، فتفنى أوروبا ويفتقر الشرق بقدر ما يدخل خزائن أوروبا من نقود الشرق ثمن تلك السلع التي ينزل علينا غضب الله باستعمالها

كان رجل يصنع نجاراً يتعهدون بمئات البروتستو التي

مسألة تسليح المستعمرات اليهودية

اجتمعت اللجنة التنفيذية للعربية في القدس صباح يوم الاثنين الماضي لبحث مسألة تسليح المستعمرات اليهودية وغير ذلك واتخذت فيها القرارات الآتية :

- أولاً — الاضراب العام برا وبحرا يوم الاحد القادم ، وأن تتظاهر اللجنة التنفيذية بكاملها في اليوم المذكور ، وتبلغ المراجع الإيجابية سخط الامة على تسليح الحكومة المستعمرات اليهودية .
- ثانياً — تبليغ الحكومة أن تسليح اليهود خلافا لقوانين البلاد يوحى الى كل عربي أن يتسلح ويصبح جميع أهل البلاد والحالة هذه مسلحين ، والبلاد التي ينسلح أهلها جميعهم تصبح في خطر والمشرقية تقع عند ذلك على عاتق الحكومة
- ثالثاً — الاحتجاج على الامر الوارد من وزارة المستعمرات باصدار أمر يهد فيه الخسة والعشرون ألف يهودي الذين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة كأنهم دخلوها بصورة مشروعة ، وهذا الامر من جملة أسباب الاضراب
- رابعاً — عقد اجتماع عام في مدينة نابلس يوم الاحد ٨ جمادى الاولى القادم وأن يقوم مكتب اللجنة بتوزيع الدعوة بهذا الاجتماع وأعداد المواضيع التي سيبحث فيها المهتمون ، وهي تتناول جميع الاعمال التي تقوم بها الحكومة مخالفة لقوانين وللتقارير الرسمية الصادرة لمصلحة العرب ووضع خطة حازمة تسير عليها اللجنة بازاء هذا الموقف للشاذ

ماضي الحجاز وحاضره

الحسين - علي

الجزء الاول : تأليف حسين نصيف

كتاب يبحث في تاريخ الحجاز من عهد الحسين الى دخول الملك عبد العزيز الحجاز

يباع في مكة بمكتبة الخطيب - في جدة محمود يعقور - في المدينة المكتبة الحجازية - في ينبع أحمد أبو بكر - في مصر المكتبة للسلفية - سور بابا جاوا سالم بن نهان - الهند بومباي عبد الصمد شرف الدين - في دمشق المكتبة العربية لاسادة أحمد عبيد اخوان - العراق المكتبة العربية لعمان الاعظمي

يصاب بها في القاهرة كل يوم تجارها الوطنيون لهجزم عن دفع ما عليهم من كمبيالات حل وقتها ، فقال لهم : ولماذا لا تطالب غرف التجارة من الحكومة أن تعلن تأجيل الدفع (موراتور يوم) ثلاثة أشهر أو ستة أشهر فيستعجم المتعبون ويكتسبوا قوة جديدة يعودون بعدها الى الدفع بانتظام . فأجابه تاجر منهم بأن هذا ليس من مصلحة الاسواق المصرية ، لان مصر اذا أعلن فيها الموراتور يوم تتخوف مصانع اوربا فتكف عن ارضال مصنوطاتها الى مصر

و كنت أسمع سؤال سائلهم وجواب الجيب ، فقلت : حبذا لو تخوفت مصانع اوربا من الآن - سواء أعلن تأجيل الدفع أم لم يعلن - فكفت عن ارسال بلاياها اليها ، فانه لا يدخل جمار كنا شيء من هذه المصائب الا في مقابل نقود تخرج من وطننا فتخسر ما ولو لم تخرج الى اوربا لبقيت في مصر وتبجج بها الناس ان ما يظنه هؤلاء المتحدثون شرأ يخيل الي أن الخبير كل الخبير ، وهل كنا نموت لو لم يكن عندنا محل شيكوريل وبون مارشيه ؟ اليس النيل موجوداً فزرع به حقولنا قحاً وبرسبا وقصبا وذرى وارزاً ويعيش في هذه الحقول الضأن والبقر والدجاج ؟ وحقا ان للناس من خوف الموت في موت ...

وبعد فكلنا نشهد الاستقلال ، والاستقلال بناء عظيم أساسه الاستقلال الخلقى والدينى ، وان استقلالا يبنى على غير الاخلاق والدين سريع الانهيار . والدور الارضى من بناء الاستقلال هو الاستقلال الاقتصادى ، وان استقلالا يقوم على الافتقار الى الغير في الشؤون الاقتصادية يكون كالبناء في الهواء . والدور الذي فوق الدور الارضى من بناء الاستقلال هو الاستقلال العلمى ، وان الامة الجاهلة لا تستطيع أن تحافظ على الاستقلال . وفوق هذه الادوار يبنى الاستقلال السيامى ، والامة التي تتشدد بطلب الاستقلال السيامى وهي لا تعمل بمجد لتأهيل نفسها لذلك بالاستقلال العلمى والاقتصادى والخلقى لا شك أنها امة تلعب |

عبد الرحمن طه

المنجد

أودسائس بعض اليسوعيين في اللغة

ان المرتزقين من دعاة النصرانية لا يمتنعون من دس الدسائس في الكتب التي يطبعونها أو يؤلفونها بغية الخط من الدين الحق الذي يريدون محاربته بنشر مبادي دينهم، وتعميم معتقدهم. ان هذه الشرذمة من المبشرين لا يباليون في سبيل جمع المال بما يحملون عواقبهم من أثم توصلا لنشر بدعتهم، وإذاعة لدعوتهم، فهم لذلك يظهرون بمظاهر مختلفة، ويتلونون بألوان متعددة: فبعضهم من يظهر بمظهر المعلمين، ومنهم من يظهر بمظهر الأطباء الخاذقين، ومنهم من يلبس لباس المؤرخ المدقق، ومنهم من يرتدى رداء اللغوي المحقق، ومنهم غير ذلك وبغية الجميع واحدة، وغايتهم متحدة، وأعني بها محاربة الدين الحق، والإغارة على أخلاق المسلمين وعقائدهم. فالمدارس التي أسسوها، والمعاهد التي أنشأوها، والمستشفيات التي أحدثوها، والكتب التي ألفوها، كلها السنة تدعو للتبشير، وعوامل تحض على التنصير.

لا نريد بهذا نقداً ما كان من أعمالهم واضح البغية، جلي الغاية. كالكتب المؤلفة خصيصاً للظعن في المسلمين والتبشير في عقيدة المسيحيين. فهذا ما لا لوم على فاعله لان المرء حر في أن يدعو غيره الى ما يراه ويعتقده، وإنما نريد ما جاء من ذلك تحت ستار كثيف أورقيق، وكان له لوان، وظاهر وباطن، لما في ذلك من الختل والتضليل،

والتبويه والتغريب، ولما يتضمنه من الفس والتدليس، والخديعة والتلبيس
قل لي ربك ما مدخل مدرسة أنشئت لتعليم العلوم ونشر اللغات وتعميم الثقافة ونشر الحضارة في التبشير والمبشرين والرهبة والرهبانين، وما مدخل مستشفى أسس لمرضى المرضى، ومدواة المحتاجين في الكشلكة واليسوعيين

هذا كتاب (المنجد) ألف ليكون معجماً مدرسياً للغة العربية، والعمل على إعلانه شأنها، ونشر ثقافتها، وإدناء قطوفها، واختيرت له المواد، ورتبت على نسق سهل المراس الخ فما وجه التبشير فيه؟ وما هو المبرر لدس الدسائس في خلال مسطوره ومعانيه؟ أليس هذا دليلاً لما ذكرنا من الفس والخديعة والتدليس، والتظاهر بوجهين والتلون بلونين ما هو وجه تفسيره (الطلاق) بأنهم الذين أدخلوا في الاسلام كرها. وهو تفسير حار عن الصحة لا يقصد منه غير تشويه سمعة الاسلام مما هو منه بريء

وما وجه تخصيصه كلمة (النصرانية) في قوله «دان ديننا وديانة. وتدين بالنصرانية اتخذها له ديناً»

وما وجه قوله في مادة عم د (وعمد الولد غسله بماء المعمودية) وقوله في هذه المادة (المعمودية أول أصرار الدين المسيحي

وباب النصرانية. وهي غسل الصبي وغيره بالماء باسم الآب والابن وروح القدس) مع أن الذي ذكره علماء اللغة في هذه المادة هو أن (لفظ المعمودية مغرب معموديت بالذال المعجمة ومعناها الطهارة وهو ماء أصفر للنصارى يغمسون فيه ولدهم معتقدين انه تطهير له) اه أما ان المعمودية أول أصرار الدين الخ وانها غسل الصبي بالماء باسم الآب الى آخر ما ذكره فما لا وجود له عند علماء اللغة وليس هو من موضوع الكتاب في شيء وإنما يراد بذكره نشر اصطلاحات كنائسية فقط

وما وجه قوله في مادة ج د ف «ج د ف على الله تكلم عليه بالكفر والاهانة فهو (التجديف) ج تجاديف» وهو اصطلاح كهنوتي لم يذكره أهل اللغة والقي ذكره في هذه المادة هو أن التجديف الكفر بالنعم أو استقلال عطاء الله تعالى وحقيقته نسبة الفاعلة الى التقاصر. ولم أر من ذكر ان التجديف يجمع على تجاديف

ولننظر قوله في مادة ح م د (وقد سوا حمداً وحامداً ومحمداً ومحموداً وحيداً) مع قوله في مادة م م ح (المسيح لقب الرب يسوع ابن الله المتجسد الخ) أما قوله في مادة ق د س (قدس الكاهن عند النصارى أقام القداس) وقوله (الروح القدس عند النصارى الاقنوم الثالث من الاقانيم الالهية) وقوله (والقداس) عند النصارى هو ذبيحة جسد ودم سيدنا يسوع المسيح يقدمان على الهيكل تحت شكلي الخبز والخمر ج قداديس والقداس الفاضل الحاصل على تمام الصلاح) الخ ونوله

مذكرة اللجنة البرلمانية

لتخفيف الازمة

اكتفت اللجنة البرلمانية بتقديم مذكرتها عن تخفيف الازمة الحالية الى دولة وزير المالية بقصد درسها في مقدمة المقترحات الكثيرة التي يعنى دولته بوضعها

وهذه المذكرة تحتوي على خمسة عشر اقتراحاً أهمها اقتراح بتخفيض رسوم محاسن المديرية الى نحو ثمانية في المئة ، وتخفيض أجور المساكن ، وتقسيم أجور التعليم ، وتخفيض أجور السفر بسكة الحديد ، والترتيب في الشروع في المشروعات الجديدة ، والاجتهاد في مكافحة الغلاء بتعميم الخابز العامة وغيرها ، والقضاء ضريبة القطن ، والمضي في السعي لدى الولايات المتحدة كي تخفض الضريبة على القطن طويل الشعرة ، وتخفيض رسوم اصدار القطن وأجرة حلجه والعودة بهذه الاجرة الى ما كانت عليه قبل الحرب الى غير ذلك من المقترحات

فلسطين وتسليح اليهود

بناء على قرارات مؤتمر نابلس تقدمت الطلبات الى الحكومة من جميع بلدان فلسطين للتخصيص بمظاهرات سلمية يوم السبت الماضي احتجاجاً على تسليح اليهود فكان جواب الحكومة انها لا تسمح بالقيام بمظاهرات ، وانها ترى الاكتفاء برفع طلبات الاهلين واحتجاجاتهم اليها كتابة . وقد كان لذلك تأثير سيء في البلاد فاضطر اللجنة التنفيذية تحت ضغط الرأي العام الى اتخاذ القرارات التي نشرناها في غير هذا الموضع

التلفون الاوتوماتيكي

تسلم تفقيش التلغراف والتلفون في أول أغسطس الحالي عمارة التليفون الاوتوماتيكي الجديدة في شارع المسكة نازلي في القاهرة كاملة من المقاول وبديء بتركيب الاجهزة الاوتوماتيكية فيها وسيفرغون من تركيبها بعد شهرين ويبدأ باستعمالها من هذا اليوم (الخميس) في الخطوط المتصلة بالمكاتب الحكومية في الوزارات والمصالح الملحقة بها . ومن أول أكتوبر القادم في الاخرى المتصلة بالمكاتب غير الحكومية والمتاجر والمساكن والدكاكين في القاهرة وضواحيها

وبعد مضي ثلاثة أشهر على استعمال هذه الاجهزة الاوتوماتيكية — أي أول يناير القادم — يلبق على جميع التليفونات المتصلة بهذه الاجهزة النظام الجديد للاشتراكات التليفونية وهو النظام الذي من مقتضاه جعل قيمة الاشتراك ثمانية جنيهات لكل الخطي مكالة تلفونية في السنة والزام المشترك بدفع ثلاث مليات ثمناً لكل مكالة تلفونية بعد الالفين . وذلك مع الاحتفاظ بالتأمين ، الذي يطلب منه دفعه مقدماً وقدره جنيهان علاوة على بدل الاشتراك

خسارة سكة حديد فرنسا

تخسر سكة حديد فرنسا ٦٠ ألف جنيه يومياً ، وعليه قر الرأي على اعادة تنظيمها . والمرجح أن تزداد أجور الركاب ٢٥ في المائة

(نصرانية قديسة) فهو أيضاً مما لم يذكره علماء اللغة وإنما أتى به المؤلف كما قلنا نشرأ لمبادئ الكنيسة ليس غير . وحبذا لو صرح بأن هذا كله ليس من اللغة العربية التي ألف الكتاب لبيان مفرداتها في شيء وإنما هو اصطلاحات كنائسية ولو فعل هذا خلاص من وصمة التديس وبقي عليه لقب (مبشر) بما يعتقد . ولوجود كتابه من جميع هذه الاصطلاحات وأفردها في رسالة خاصة ضمنها مصطلحات الديانة الكاثوليكية لجاء معجماً مدرسياً للغة العربية وطابق اسمه مسماه وحيث لا يبقى عليه إلا بذل الجهد في مراجعة المآخذ الصحيحة للكتاب فإن هذا الفن ما لم يصح فيه النقل هباء أو كقبض الماء

محمود ياسين

دشق

طوفان هائل في الصين

خرب ٤ ملايين منزل

٢٣ مايو نا من البشر بلا مأوى

طغى نهر ينغتي على ضفتيه طغيانا هائلا فافى الى طوفان وكارثة لم يسبق لها مثيل . وقد جاءت الانباء من هنكو أن عدد الذين ماتوا من هذا الطوفان ثمانية آلاف نسمة . وجاء في بلاغ رسمي أن عدد المنازل التي خربت أربعة ملايين وان عدد الذين باتوا بلا مأوى ٢٣ مليون نسمة . وقد تلف الحصاد تماما . وقدرت الخسارة بمئتي مليون ريال

وبعد انحسار الماء في مقاطعة هنكو ظهر داء غير معروف الآن تماما . والمظنون أنه الطاهون الدملي

الصدقة — ان القديمان

—><—

الانطلاق في ميدان الله والمتعة؟

محمد : اذن فثياب الافندية ترافق الشبان الذين يودون
المرح والانطلاق عابثين مستهترين . شكرالك يا أخي ، لقد
فهمت الآن لما ذا يقبل بعض المشايخ على هجر ثياب الحشمة
والوقار . انهم يفرون من تبعة ثقيلة على نفوسهم الميالة الى المرح
على : هب ما تقول صحيحاً فلا ضرر : فان للانسان أن ينال
من لذائذ الحياة ما يستطيع

محمد : انك تغيرت يا عزيزي ، ويظهر أن مصر القاهرة
أزغتك عن الجادة وبعثت بك عن الصراط المستقيم
على : طبعا يجب أن نفرش ونتمتع وننال ما في طاعتنا
قبل أن نموت

محمد : بخيل الى من يسمع كلامك أنك تفلن أن حياتك منتهية
بموتك !

على : ربما . فمن يدري فالأفضل انتهاز الفرص
محمد : اعينك بالله فما تظن . وإياك يا أخي والانزلاق في هذه
الطريق فتضل ضلالا . بعيدا . وتسوء حياتك الاولى التي تود
الاستمتاع بها كما تقول

على : وكيف ذلك ؟

محمد : ان عدم اليقين بالبعث يولد الشك ، والشك يضعف
النفوس ويوهن الروح فتسوء الصحة وتفسد الفطرة ويعيش الشاك
عيشة ضنكا . وأنا أعرف الآن أن الملاحدة آذك جازا من الله
بما يستحقون

على : أنت تلميذ سابقا فما الذي صيفك هذه الصبغة الغريبة ؟
محمد : صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة . وهداية من
الرحمن وتوفيق بفضل

على : يا شيخ انك الدروشة وتعال معي امتك بما تشتهي
الانفس وتلد الاعين

محمد أفندي وعلى أفندي صديقان ترجع صداقتهما الى خمسة
عشر عاماً حين كانا تلميذين بالمدرسة ، وقد كانا مضرب الامثال
في الوفاء لا يفترقان الا نادراً ولا يرى أحدهما الا مع الآخر ،
حتى اذا نالا شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ولّى كل منهما وجهه
شطر ناحية من نواحي الحياة . أما محمد أفندي فقد خلع ثياب
التلمذة وارتدى ثياب وجبة واختار الهامة فصارع شيعاً يدافع عن
الدين جهده ، ولم يبال الانتقاد الذي يوجه اليه لاذعاً شديداً
واستمر على أفندي في دراسته حتى نال شهادة الدراسة
الثانوية قسم ثان ثم انتظم في سلك طلبة الحقوق عامين خادر
بعدها المدرسة مضطراً ، وقد اشتغل بالتعليم مدة قصيرة وحط
رحاله أخيراً بالمحكمة الاهلية حيث يعمل كاتباً

لم يلتق محمد أفندي وعلى أفندي في غضون تلك المدة الا
نادراً لاشتغالهما كل بعمله الذي يسهه الله له . وفي مساء يوم من أيام
هذا الصيف تقابلا مصادفة فتصافحا بشوق وإخلاص وجلسا في مقهى
وأخذا يعودان الى الماضي حين كانا متلازمين . فقال محمد أفندي
لعل أفندي :

— كيف حالك يا صديق الصبا ورفيق ربيع الحياة ؟

على : أنا بخير وعافية ، ولكن مالاك قد هجرت طائفتك
وانتظمت في سلك المشايخ ؟

محمد : ان الثياب يا أخي ترجع الى الحرية الشخصية وما
دامت لا تنزيب القومية فلانسان أن يلبس ما يرتاح اليه منها
على : أمرك عجيب ، المشايخ يخاضعون ثيابهم ويصافحون
الثياب الافرنجية وأنت تحب ما يترك الناس وتترك ما يفندهم
اليه الكثير تمشياً مع الحضارة والمدنية

محمد : لعل ذلك من مقتضيات التوازن في اللباس ، يا عزيزي
على : (وهو يضحك) : ما شاء الله يا سيدي لا شيخ وهل
ترضى أن تقيد نفسك بثياب توجب عليك الحذر وتنعك من

مكافحة الأزمة المالية

قال دولة رئيس الوزراء في خطاب ألقاه على وفد اللجنة البرلمانية التي عنيت ببحث الحالة المالية في مصر:

كان من الطبيعي على أثر هذا النزول في أسعار القطن أن تفكر الحكومة في اجراءات عاجلة لتخفيفها، وما استقر رأيها على الاخذ به: أولاً - أن يقسط مجموع المستحق من سلف زراعية وأثمان بذور واسمدة ومقداره ١٩٩٣٣٢٤ جنيهها مصرياً على خمس سنوات بدون فائدة، ويكون المبلغ المستحق سنوياً ٣٩٨٩٦٥ جنيهها مصرياً يجب سداؤه في شهر أكتوبر من كل سنة ابتداء من أكتوبر المقبل

ثانياً - أن تضع تحت تصرف مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي مبلغاً قدره مليون من الجنيهات يمكن زيادته الى مليونين وأكثر من مليونين اذا دعت الظروف وذلك رغبة في مساعدة صغار الملاك للاطيان الزراعية ومتوسطي الحال منهم ومنعاً من أن تتأثر للقيمة الحقيقية لهذه الاطيان من بيع جبرية بناء على طلب الدائنين

تجديد المساجد

اهتمت لجنة الآثار العربية باصلاح مسجد الملك الناصر بالقلة وجلبت له العمدة اللازمة من إيطاليا ونصبتها فاسترد ما كان له من الحسن والبهاء

وقد انتهت من اصلاح مسجد القاضي يحيى الاثري ومساجد أخرى

احتجاج

جمعية الرقي العربي

على تسليم اليهود في فلسطين

أراض بيعت واشتت أصحابها الفقراء . وأموال سلبت وأفرغت في جيوب الخلاه والغرباء . بعد هذا تقف القوة في جانب المنبوذين من بلاد الغرب في اضطرابات أغسطس سنة ١٩٢٩ ، وتقدر بالعرب العزل ، وتشقق الأبرياء ظلاماً وعدواناً ، وأخيراً ... تسليح الحكومة . المتشردين وتضع في مستعمراتهم الذخائر وتمرنهم على اطلاق الرصاص ، واذا ما كتبت الجرائد المحلية محتجة أو منووعة بالحقيقة ، أخرستها الحكومة وأمرتها بعدم النشر ولو صححها ، نعم ولو صححها ...

قال الرأي العام والى أصحاب المبادئ السامية والى ملوك وأمراء الاسلام ترفع جمعية الرقي العربي احتجاجها وتستصرخهم لنجدة أرضهم المقدسة فلسطين . ترفع احتجاجها لمن سبق ذكرهم ولا نحتج أمام عصبة الامم أو أى حكومة غربية فتكون كمن استجار من الرضاء بالنار

ترفع احتجاجها عالياً ، وتزيد مؤتمراً نابلس ، واضراب الجرائد العربية في فلسطين ، معتقدة أن كل عمل مبني على أساس الظلم لا بد من انهياره عاجلاً أو آجلاً

يحيى أحمد شاهين

سكرتير جمعية الرقي العربي بمصر

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

محمد : طبعاً بما تشتهي الانفس الخبيثة والاعين المريضة . والله لقد أحزنني ما أرى وكنت أفقدك يا صديق الحياة الاولى ، فلا حول ولا قوة الا بالله تعالى

على : لا تحوّل ولا تنأسف فهكذا الحياة وأنا احبك - مع الخلاف الذي بيننا - لكرم أخلاقك وجمال صفاتك

محمد : اني أتركك الآن وأسأل الله أن يلهم قلبك اتباع الحق والرجوع الى ما كنت عليه في الماضي وسوف ألقاك مرة ثانية فأبين لك ما غمض عليك وما دسه عليك الاشرار ودع محمد صديقه القديم ومشى وهو يقول : لقد فسد الزمان ، وتغيرت الاحوال ، وأضرت المدنية بالمسلمين وقربتهم من هوة لا قرار لها . فاللهم اصلح فساد القلوب واهد الناس الى الصواب انك على كل شيء قدير مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقتراح بحرق ثلث القطن

الامريكي

وزعت شركة روتر التلغراف التالى من واشنطن بتاريخ ١٢ أغسطس وهو :

أرسل مجلس الاتحاد الزراعي تلغرافاً الى حكاه أربع عشرة ولاية من الولايات التي يزرع فيها القطن يقترح على الزراع حرق المحصول ، ويقترح بان يمنع عرض المخزون عنده في السوق سنة أخرى

ومعنى هذا الاقتراح نقص الموجود من القطن أربعة ملايين بالة على القليل

ويصبح المشروع نافذ المفعول متى قبلته مشر ولايات كبيرة من الولايات التي تزرع القطن

حكم الردة عن الاسلام

شهادته بن موسى الصديدي ، وشهد له نصارى صدد أنه منهم ، كل هذا لانه لا يقدر أن يقول كنت مسلماً وصيبت عن ديني ، ولأن أنظمة البلاد لا يوجد فيها أى اشارة الى جواز ردة المسلم عن دينه

ولكن تبين من التحقيق أن الذين شهدوا له بأنه من نصارى صدد انما كانوا كاذبين ، وانهم ظنوا أنهم يتقربون للمسيح بارتكاب رذيلة الكذب . ولما تحققت الحكومة أن الرجل أصله مسلم وأنه انقاد للقسس الكاثوليك ، أخذت وزارة الداخلية في دمشق تبحث عن سابقة لمثل هذه الحادثة لتبني عليها ، والى الآن لم يظهر لها أن مسلماً واحداً في سوريا ارتكب هذا الخزي

وأخيراً أحالت وزارة الداخلية السورية أوراق هذا المرتد على وزارة العدلية (الحقانية) سائلة عن الحكم في هذا الرجل ووزارة العدلية سألت قاضى دمشق الاستاد السيد عبد المحسن الاسطواني هل تعلم المحكمة الشرعية بدمشق سابقة لهذه الحادثة وما هو الحكم فيها ؟ فأجاب السيد عبد المحسن انه لم يعثر في جميع دفاتر المحكمة على سابقة لذلك ، وليس في البلاد قانون يجيز ردة المسلم ، ولا توجد اجراءات رسمية يدق عليها في هذا الباب ، وان الدولة العثمانية لو وقع شيء من هذا القبيل فأنما تردده الى حكم الشرع ، وحكم الشرع في ذلك معلوم

أما المراسم التي تؤدي في مجالس الادارة عند ما يمهّد اليها للنظر في تبديل شخص لدينه فانها كانت الى الآن خاصة بمن ينتقل الى هداية الاسلام من غير المسلمين ، ولم يسبق لمسلم أن ارتد عن الاسلام في سوريا

وعلى أثر ذلك أعادت وزارة العدلية أوراق هذا المرتد الى وزارة الحقانية مع مذكرة تتضمن خلاصة تحقيقات قاضى دمشق ووزارة الداخلية الآن في ورطة لا تدري ماذا تفعل في ردة هذا المرتد وكيف تصادق عليها وكيف تصدر بذلك أوراقاً رسمية لا تستند على قانون ولا على سابقة

البلاد التي يقوم فيها حكم الاسلام لا يتصور فيها وقوع الردة من مسلم ، ولذلك لا يخطر على بال واضعي الانظمة أن يشيروا في القوانين الى حدوث ما يرون حدوثه مستحيلاً وهذا هو السر في أن القوانين العثمانية كانت توجد فيها أحكام لدخول غير المسلمين في الاسلام ، وأما ردة المسلم عن دينه فليس لها اشارة في أي قانون من القوانين التي كان معمولاً بها في البلاد العثمانية

وسوريا على الخصوص من يوم دخل خالد وأبو عبيدة بجيشهما الى مدينة دمشق حتى يومنا هذا ، لم يرتد فيها مسلم عن دينه قط الى النصرانية أو اليهودية ، لهذا لا يرجد في تاريخ الحاكم في سوريا ولا في محفوظات دواوين الحكومة أي شيء يرشد الى ما يجب على الحكومة عمله فيما لو ارتد مسلم عن دينه . وغاية ما في الامر أن كتب الشرع فيها حكم الشرع في هذا الباب وهو معلوم للجميع

ولكن في زمن السوء هذا الذي يسمونه زمن النور انتشر في قرى المسلمين في الشام غرايبب القسس الكاثوليك المقلدسين بالسواد ، وصاروا يتسقطون الجائمه والعاشق وأسير الشهوة ليقودوه بزمام من شهوته أو بخطام من جوعه فيفسدوا عليه هدايته ويخربوا بيته ويقوضوا صعادته

ومن فرائس الدعاة الكاثوليك رجل مسكين في قرية (مهن) من أعمال حمص بالشام اسمه شهاد بن موسى الاحمد ، ولا ندري هل افترسوه بشهوة فرجه أم بشهوة بطنه ، لكن الذي جرى فعلا أنه نقل الى بيروت وتعمد بواسطة بطريركية السريان الكاثوليك يوم ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ . وبما أن أهل حمص وضواحيها هم من المسلمين الذين لا تجوز عليهم الالاهيب ولا يحتملون عبث غرايبب الكنيسة بين قراهم فقد تعذر على فريستهم أن يعلن ردة فزم أنه من قرية اخرى غير قرية اسمه صدد وأنه من أهلها المسيحيين الاصليين وأنه غير مقيد اسمه في دفاتر الحكومة ويطلب تقييده فيها على أنه مسيحي من آباء مسيحيين وهي نفسه يوسف

لا! لا! كن

أن تحتجب صحيفة الجهاد في الاسلام

أخي الاستاذ محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
فقد علمت بكل أسف مما ختمتم به افتتاحية
العدد ٢٩٢ من الفتح أن ما تلقونه في ضيقه
قد جعل النفس تنازعكم إشاراً الراحة من
عناهُ الاستمرار فيه

ومما زاد في حزني أن يكون قراء الفتح
- ما هذا فئة قليلة - هم الذين عملوا
وسيعملون لاتحاد صوته وشل حركة جهاده ،
وبذلك يعاونون حكومات الاستعمار التي
ما فتئت تتحين الفرص للإيقاع بصحيفة نالت
أعظم الأوسمة وأعلى شهادات الشرف في
هذا السبيل حتى أقلت بالأساسة والمبشرين
وجعلتهم يرون لفتح شعباً خيفاً يقلق راحتهم
أحزنتني جداً تصر بحكم الخبر ، كما
أحزنتني أكثر من ذلك جنابة بعض القراء
مضافة الى ما تفعله حكومات الاستعمار ، ولكن
سرتني أنك قابلت الشدائد بطمأنينة ورضى
وتحملت الخسائر بصدر رحب ، وإن صحيفة
يبدل هذا في سبيل تشييدها يجب أن تبقى
وأن يدوم الصبر عليها ، فأرجو أن يوفقك
المولى جل وعلا ، إلى إتمام ما بدأت به من
خطة الجهاد الصحفي حتى يبلغ الفتح المكانة
اللائقة به وتكون قرير العين مسرور الخاطر ،
فإنزاً برضاه ربك!

سيدي الاستاذ ، الشيء بالشيء يذكر ،
وما دمنا في معرض الحديث عن الفتح والقراء

- لا سيما والفتح لا يبقى إلا إذا كان إرادته
معادلاً لما ينفق عليه - فاسمح لي أن أعرض
عليك الاقتراح التالي ، وأرجو أن تطلعه
بإمعان ثم تعرضه على النخبة الممتازة من القراء
لأرى رأيهم فيه ، وهو -

طالما أن لفتح كتيبة من المناصرين
٢٠٢٠م حياة هذه الصحيفة وانتشارها ، وقد
برهنوا في جميع الأدوار على جههم لها ، فإني
أقترح على الاستاذ محب الدين أن ينشر قائمة
سوداء مستقلة عن الفتح تحتوي على أسماء
المطالين من المشتركين مع ذكر المبالغ المستحقة
على كل فرد منهم ، ثم تعرض هذه الأسماء
على أنصار الفتح ومحبي بقائه وكل منهم يختار
اسماً أو أكثر من أسماء المطالين لتسديد المبلغ
الذي يمتنع المطال عن دفعه ويشطب على تلك
الأسماء من سجل مشتركى الفتح وبذلك نكون قد
كفينا صاحبها مؤونة الكتابة إليهم والنظر في أمرهم
وأنا أفتح هذا الباب بالتبرع بجهنهم
عن أربعة أشخاص من المشتركين المطالين
في خارج مصر سأختارهم من ضمن اللائحة
السوداء عند نشرها ، وإني مستعد لإرسال
المبلغ عند قبول الاقتراح والعمل به

هذا وفي الختام أرجو أن تظل الفتح على
الدوام سائرة الى الامام ، لأن في حياتها حياة
للعروبة والاسلام ولأن في احتياجها عاراً
لا نرضى به والسلام

القدس في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

فوزي يوسف

(الفتح) أما نشر القائمة السوداء في
نشرة مستقلة عن الفتح توزع على أفاضل
القراء ، فتلك فكرة حسنة نستعمل بها ، لا
ليؤدي ناس عن ناس فهذا ما لا نرغب به
أبداً ، ولكن المستعين بأهل كل جهة على
المطالين من أهل جهتهم . وسنترك فرصة
للتأخيرين في الدفع يتمكنون فيها من تسديد
ما عليهم الى آخر السنة الخامسة تكريماً لهم عن
ذكر أسمائهم في تلك القائمة ، والمهلة بيننا
وبينهم أن يصل إليهم هذا العدد وأن
يتكروا بإرسال ما عليهم في خلال أسبوع مضافاً
إليه مدة الطريق ذهاباً وإياباً ، ولم كل الحق
بعد ذلك في طلب استمرار ارسال الجريدة
إليهم أو قطعها عنهم . ومن العدد الآتي
سنقطع الفتح عن كل من لم يسدد اشتراك
السنة الخامسة أو الخامسة وما قبلها تخفيفاً
لنفقات الجريدة . والذين يرسلون ما عليهم
عقب ذلك ويحبون أن لا تقطع الجريدة عنهم
فإننا نعود الى إرسالها إليهم . ومن لم يبال
بقطع الجريدة عنه ولم يؤد اشتراك السنة
الخامسة أو الخامسة وما قبلها يمد قطع الجريدة
عنه فسيكون اسمه في القائمة السوداء مع بيان
ما عليه ليكون معلوماً عند أهل جهته فيعينوننا
على تحصيل المتأخر عنده!

وهناك أعداد كثيرة ترسلها هدايا الى
كثير من الاصدقاء وأهل الفضل سنضطر
الى قطعها بمد الآن رغبة في أن يتوازن إيراد
الفتح ونفقاته

وفي مقابل القائمة السوداء فإننا سنفتقر
الفرص للتشويه بأهل الصحيفة البيضاء في حياة
الفتح الذين لولا عواطفهم الكريمة ووسائل
التشجيع التي لقيناها منهم لما بقيت هذه
الصحيفة في عالم الوجود

المشروع الانشائي

في فلسطين

قرارات اللجنة التنفيذية العربية

عقدت اللجنة التنفيذية العربية في صباح يوم الاحد الماضي اجتماعاً للبحث في المشروع الانشائي الذي قررت حكومة فلسطين القيام به وقد حضره ٣٤ عضواً وتولى موسى كاظم باشا رئاسته، وبعد البحث والمناقشة اتخذ المجتمعون بالإجماع القرارات الآتية :

أولاً - رفض المشروع الانشائي بشكائه الحاضر، لانه بنى على أساس الانتداب ووعده بلفور وكتاب باسفيدل ومكدونالد الذي رفضه العرب

ثانياً - تأليف لجنة من الاخصائيين لبيان أسباب الرفض

ثالثاً - أن تقهر اللجنة للحكومة أنها لو كانت تريد خير الاهالي العرب لكانت وضعت هذا المشروع على أسس ابقاء الاعشار وتخفيف ضرائب الوركو وتقليل عدد الموظفين وتخفيض مرتباتهم والقائه الحكم المباشر ووضع قانون يمنع بيع الاراضي التي في أيدي العرب لفيرم وايقاف المهاجرة وغير ذلك

رابعاً - لا تعترف اللجنة بالمهادنة التي جرت بين مكتب اللجنة والمندوب السامي في المشروع الانشائي، سواء كانت جرت بصورة شخصية أم باسم اللجنة، وتعلن للعلا وفقاً لقرارها ان ماجاه في تصريح وزير المستعمرات من أنه قد وقف على رأى اللجنة التنفيذية العربية في ذلك المشروع هو غير صحيح

الاهرام

والحياة الاسلامية

أفمرنا في افتتاحية العدد الماضي الى أن الروح الكاثوليكية في عاصمة مملكة مصر المسلحة صحيفة كبيرة واسعة الانتشار مقروءة من الكبير والصغير اذا احتاجت الروح الكاثوليكية الى بث دعاية في البلد توسع من سلطة الكاثوليكية وتضييق نطاق التشريع الاسلامي تقوم بممثل هذا الدور بكل اتقان ونقول الآن ان هذه الصحيفة الكاثوليكية تقوم بأمر أخرى. من ذلك أن المسلمين في مصر كانوا في ضيق من الاحداث التي جرت في وزارة المعارف قبل أن يتولّاها معالي الوزير الحالي، فكانت تشجع تلك الاحداث وتدافع عنها وتنادع الامة عن سيئاتها، فلما جاء على رأس وزارة المعارف من يراعي حرمة الاسلام ويهتم بالآداب الاسلامية أخذت الاهرام تروغ من عمله كما تروغ الثعالب، وتقيم من حول هذه الروح الاسلامية دعاية خبيثة، وتظن مع ذلك أن المسلمين في غفلة عن عملها ومهام في غفلة عنه

المقاطعة في دمشق

يؤكدون أن المفاوضات التي جرت في اليومين الاخيرين بشأن حل المقاطعة فشلت فشلاً تاماً، لان الشركة أبت النزول على ما يطلبه الاهلون وقد هزمت لجنة المقاطعة على نشر بيان تدعو فيه الى الثبات على المقاطعة

سمهاجة

وقف جميل المازوري المحامي اللبناني يدافع امام إحدى محاكم جبل عامل عن مسيحي في قضية له مع مسلم، فبلغت الصحابة بالحامي أن قال أمام المحكمة معترفاً بالايام التي كان قائماً فيها الحكم الاسلامي في تلك الديار : « يريد - أي الرجل المسلم - أن يعود الى العهد البائس الذي يسبقه بالناس ويسنحل أموالهم وأعراضهم، ذاك العهد المظلم الذي كانت طائفة فيه تتمتع بالحرية الكاملة (كذا) وتستبد بالناس »

كانت لطوائف المسيحية أيام الحكم العثماني حكومة في داخل حكومة، وكان اذا وقع الظلم من الحكومة يقع على المسلمين وقبح المسلمين على السواء ووجد غير المسلمين من عطف المسلمين ما لانهجده طائفة من طائفة، ومع ذلك تصدر هذه السمجة من فم محام متعلم وأمام محكمة رسمية

اقرأ هذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من

كل مفطور على الروءة من مشتركها

أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق

لنا عليه من قيمة الاشتراك، الى

نهاية السنة الخامسة، وستقطع الفتح

من العدد الآتي عن كل مشترك لم

يسدد مالها عليه الى آخر سنة ١٣٤٩

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

كان أسلافنا أرباً برجالهم منّا، فما من عصر من عصور
الاسلام الا انبرى فيه كتاب للتراجيم الى تدوين تراجم
معاصريهم . وما من أهل علم الا وضوا مؤلفات بنوايع ذلك العلم
وأما أهل هذا العصر فبالرغم من نثرهم ودعواهم الطويلة
للعبسية لا تراجم أعطوا هذا الموضوع حقه ، ولو فعلوا لكان
بين أبدينا عشرات المؤلفات عن رجال هذا القرن وللقرنين
الماضيين

وقد قام بهذا الواجب بالنسبة الى اليمن في القرن الماضي
(الثالث عشر الهجري) الاستاذ العلامة السيد محمد محمد زبارة ،
فاستوفى تراجم مشاهير القسم الجنوبي من جزيرة العرب سواء
في ذلك أهل حضرموت أو أهل تهامة أو أعلام المذهب الزيدي
من سكان داخلية اليمن . وهذه هي المهمة التي أخذها على عاتقه
في كتاب (نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن في القرن
الثالث عشر)

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب
في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة
وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين
والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين

وأخذ المؤلف هذه التراجم من عشرة كتب هي أهم كتب التراجم
اليمانية وفي مقدمتها البدر الطالع للشوكاني ونفحات العنبر ودرر نخب
الحور العين ومطلع الاقار والنقصار وعقد اليواقيت الجوهريّة
والديباج الحسرواني وحدثني الزهر وعقود الدرر ونشر
الثناء الحسن

ومن الجزئين من نيل الوطر ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد

كشفة الشبان المسلمين

في ضيافة سمو الامير عمر طوسون

قالت جريدة العلم الاخضر التي ظهرت بالاسكندرية ما
خلاصته :

عسكرت فرقة كشفة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية
في مصيف أبي قير بمجوار برج سمو الامير الجليل عمر طوسون
راعي الجمعية وفي أرضه الرملية الجميلة فأصدر شـوه أوامره الى
رجال دائرته بنصب إخميا وارسال المياه والانوار والمآكل
الفخورة والحلويات اللذيذة

وكان يرافق للفرقة الكثيرون من أعضاء الجمعية وفرقة
الرياضة البدنية فكانوا موضع التبجيل والتكريم يومين كاملين
(السبت والاحد الماضيين)

ومما يحسن الاشارة اليه قيام تلك الفرقة بتمارين ومناورات
واسنعت انتباه رجال الصحة بذلك للناحية الذين أرادوا دعوتهم
وتكرّمهم فاعتذروا واعدوا بالعودة في فرصة قريبة

ومما أعجب به الناس ان هذه الفرقة المباركة كانت تقيم
الصلوات في أوقاتها مؤذنة بالدعوة اليها ، وهذا ما زاد من
احترامها وضاعف الثناء على القائمين بشئونها وأكبر من قدرها

يحتال بدعوى أنه من آل عثمان

كثير عدد الذين يحتالون على الناس مدعين أنهم من أمراء
آل عثمان ، وتقول صحف فلسطين ان رجلاً يقول انه حفيد
السلطان عبد الحميد وجد في فلسطين يستجدي ، فتحسن واحد
من الجمهور وجمع له خمسة جنيهات

وعلى أثر ذلك أعلنت دائرة الامير سليم انه لا يوجد من
أحفاد عبد الحميد في جميع الاقطار العربية غير نجل الامير سليم
والامير اورخان نجل الامير عبد القادر وكلاهما في سعة لا يحتاجان
الى الاستجداء

وعلى هذا يكون الرجل الذي ظهر في فلسطين محتالاً افاكا

القرآن الكريم

ان ترك الحفظ بتاتا قد يجعل للقرآن هيئته في النفوس ويحرك غريزة حب الاستطلاع الى القراءة فيه والمداومة عليه ، أما أن يجعل كدرس لا أهمية له تقريبا فذلك يشعر التلميذ بعدم الاهمية فلا يكثر لهذا الدرس ولا يأبه له وحينئذ ينعكس المقصود وتسقط الهيبة من قلب التلميذ فلا يلتفت من القرآن بلفظ ولا معنى

انا نود - ونعتقد أن ذلك أمنية الاخ - أن يكون درس القرآن درسا أساسيا في جميع المدارس المصرية على اختلاف درجاتها ، وخاصة ما كان منها بالدين أمس ، ما دام شعار الدولة ودينها الرسمي الاسلام .

ان شبابا لا يودون أن يكونوا فقهاء (على زعمهم) ويرون أن مدارس القرآن أمر غير ذي بال بل هو نوع من القديم يقضي على الحافظة ويميت العقل وانا لا ندري السبب الذي من أجله تجري رهوس مفكرة وراء هؤلاء الشباب وينكبون عن المصراط المستقيم ومع ذلك تجدهم شديدي الاسف والغيرة على الدين ! أليس ذلك من العجيب العجيب

أندري لو ففنت كل اقتراحات العالم الخبير أياكون ذلك مجديا في المحافظة على القرآن الكريم ؟ لا شك أن الجواب بالإيجاب لاول وهلة ، ولكن لو نظرنا الى الامر بعين مبصرة وبصيرة نافذة لوجدنا أن السبب في ترك القرآن ولأثر المستطير والداء الويل ناتج من شيء واحد وأمر لا ثاني له وهو أن القرآن قد أصبح على لسان حفظته وغير حفظته يتلى على سبيل البركة تارة في المنازل وأخرى في الحوانيت وطورا في المدارس ، لذلك صار لا يلتفت فيه الى معنى ولا يستنبط منه حاكم ولا يعتبر به ويعمل بما فيه . من هنا أيها الخبيرون أي الداء ، وتلك هي الجر تومة الكبرى التي استفحل أمرها واستطار شررها وأفضت مضاجعنا فعالجوه بالدواء الناجع وصيروا العقاقير الصالحة إن كنتم من المصلحين

نشرت الفتح اهديق الاستاذ السيد حسن البنا بحثا قبا في ضرورة المحافظة على القرآن ، وبين الوسائل التي أفضت الى سلب حفضه من المدارس الاميرية والاهلية وكادت تسلبه من المعاهد الدينية ومدارس المعلمين ، وانه وايم الله أحاط بالموضوع ولم يبق لمشكلم مقالا ولا لمعتذر سبيلا . ثم أبان الوسائل التي بها يمكن المحافظة على القرآن الكريم وبسببها يأخذ كلام الله ما يجب له عند من يدينون به وأنه منزل من لدن حكيم خبير

ألقى الاستاذ البنا للعبء في تنفيذ مقترحاته على المعاهد الدينية ووزارة المعارف ، فكان خبيراً بالدواء مصيبا في تشخيص الداء . وليت شعري ما ذا ينفع المسلمين إذا أضاعوا رأس أموالهم وركن دينهم ؟ ولم يبق شعب من المسلمين إلا وقد أحاط به الفرنجة من كل جانب إن لم يجوسوا خلاله وينشروا فيه من وسائل التفرنج والتبشير ما لا نقول إنه أخرجه عن معتقداتهم ولكنه بلاريب أفسد معتقداتهم وشككهم في إيمانهم وجعلهم ينظرون الى الحياة من جهة واحدة والى دينهم نظرة استغراب ان لم نقل نظرة استمزاز

اقترح زميلنا الفاضل أن تكون مدارس جمعية المحافظة على القرآن كمدارس تحضيرية للأزهر ورجا وزارة المعارف في قبول هذا الاقتراح ، وما نظنها بمتأخرة من تلبية طلبه ، كما اقترح أن تكون دروس في المدارس الاميرية للقرآن على هيئة محفوظات ، وانا نشكر له هذا وخاصة بعد أن أخرج القرآن اخراجا كليا

غير أننا ننبه الانظار الى أن وزارة المعارف لم يضطرها الى ترك القرآن الا هذه الدروس المشابهة للمحفوظات والتي لا يكون لها من الاهتمام أكثر من أن يمرر التلميذ على القراءة ويحفظ بضع آيات في الاسبوع قد يجيدها وقد لا يجيدها ، وقد يعتنى المدرس بها وقد يترك العناية بها . وعلى كل حال فان درسا ودرسين في الاسبوع لا يمكن أن يكون لهما الاثر الفعال الذي يبينه المحافظ على القرآن

(١) أن يجعل درس القرآن أساسيا في جميع المدارس الأولية
(٢) أن يجعل دروس التفسير في المعاهد الدينية ومدرسة دار
العلوم للارتفاع لا للاختبار، يعنى للعمل بما فيه ومعرفة الاحكام
التي اشتمل عليها ثم لتنفيذها والعمل بها
(٣) أن تفتح مدرسة خاصة لدراسة القرآن فقط وتفسيره
بالحديث والاعتناء بما جاء فيه من الاحكام وتوضيحه للناس حتى
يردوا منه له ويشربوا من مائه الميعين
من الذي يقوم بفتح هذه المدرسة وتنفيذ الاقتراحات ؟

ليس لنا أمل في الحقيقة في تنفيذ اقتراحات الاخ وما تلاها
أو يتلوها من الاقتراحات ، وخاصة في فتح مدرسة خاصة للقرآن
ومدارسته الا في حضرة صاحب الجلالة الملك الجالس على عرش
مصر . فقد تبينت أريحية جلالاته أكثر من مرة وظهر عطفه على
الدين في مواقف عدة ولهذا اضرع الى الله في أن يوفقه حتى يعطي
لهذا المشروع عنايته اللائقة به ويولى وجهه شطر كلام الله الحكيم
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

ش . ا

مناجم الذهب

في ضواحي الطائف

قالت ام القرى : بينا كان محمد علي المهندس القوقازي يتجسس
أماكن معادن في بعض الجهات عثر في وادي المحرم بالقرب
من الطائف على معدن ذهب ، ولجل التثبت من ذلك ومعرفة
أحوال المنجم طلب من المستر توتشل الذي كان في جدة أن يزور
الحل المشار اليه فزاره وأجرى أبحاثا وتحريات عديدة فيها ،
فتبين له بعد الفحص ان الذهب موجود في عروق حجر الكوررتز
(حجر المرور) الكائن في نوع من الصخر يسمى (ميسكاشيست)
وذلك في أربعة شعاب من الوادي المذكور

وكذلك قد عثر المستر توتشل في طريقه على آثار ندىل
على وجود ذهب في كل من الاراضي الواقعة على طريق الرياض
والتي تبعد ٤٠ - ٤٣ كيلو متر من الطائف ، وفي الاراضي الواقعة
بضواحي الشرائع والتي تبعد ١١٨ كيلو متر من جدة الى الوجهة
الشرقية من وادي الزيمة

لا يمكن أن يعود للقرآن مجده وهيبته ويكون له الاثر في
النفوس والمركز الاول في القلوب الا اذا وضع في مركزه اللائق
به الذي وضعه الله تعالى فيه . فالقرآن أنزل لاستنباط الاحكام
وللاعتناء به في أمور الدنيا والآخرة أما التعبد والبركة فأمران
زائدان فإيمان لا غير ، ولا يمكن أن يعارض مخلوق في ذلك .
« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » . « كتاب أنزلناه
اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط
الذي بنى الحميد »

ان أي أمر اذا وضع في غير موضعه لا يمكن أن يستقيم أو
تحصل له ثمرة ، وكذلك القرآن أيها المسلمون أنزله الله إليكم
لاصلاح أحوالكم ولترجعوا اليه في أحكامكم ولعرفته جل وعلا ،
فان أعرضتم عن ذلك فلن تلتفتوا من القرآن بشيء . ان مجرد
حفظ ألفاظ القرآن فقط لا يمكن أن يخلينا من المسؤولية الملقاة
على عاتقنا نحملها

لقد كان صحابة رسول الله ﷺ والتابعون لهم باحسان يعتنون
بمعاني القرآن وأحكامه أكثر من ألفاظه ، وكانوا كلما حفظوا
عشر آيات لا ينتقلون الى غيرها حتى يعملوا بما فيها ويعلموا
ما اشتملت عليه من الاحكام . وقد تعلموا الايمان أولا ثم تعلموا
القرآن ، عرفوا الاحكام ثم حفظوا الالفاظ . أما الآن فاللفظ هو
الكل في الكل وهو الضالة الملوثة والغاية المرجوة . مع أن لنا
في رسول الله اسوة حسنة وقدوة يجب علينا الاقتداء بها (قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني بحبيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم)

طالما سمعنا أصواتا طاهرة في مجلة القضاء الشرعي وغيرها
تستنهض الهمم لاستنباط الاحكام من القرآن الكريم وصوغها في
قالب قانوني تسير عليه المحاكم ، ونحن وان كنا من المعجبين بهذه
النفعة الا أنها مع الاسف صعبة التنفيذ لا لكساد القرائح ولكن
لان القرآن لا يدرس على حقيقته فالتفسير الموجود في المدارس
الآن تفسير اختبار لا أكثر ولا أقل ، فالقرآن لا يفسر للارتفاع
ولا لاستنباط الاحكام ولكن لنيل الشهادات والجلوس بعد ذلك
على المكاتب والمنصات

ولهذا مع تأييدنا لاقتراحات الزميل الفاضل نقترح :

الخطب المنبرية

بمسجد الامام الحسين

أحدنا حضرة صاحب الفضيلة والسيادة السيد محمد علي البيلاوي نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية وخطيب المسجد الحسيني ، مجموعة الخطب التي تخطبها امام القاه على المسلمين من أعواد منبر ذلك المسجد للشهر مدة أربعين سنة ، وهي خطب نزل فيها على شرط السلف الاول من الخطباء وأئمة البيان وتحول لبلاغة من استعمال اللفظ المألوف والمقنن المعروف فوصل بذلك الى قلوب السامعين : ثم أراد أن يعم النفع بها فشرها في كتاب أجادت مطبعة دار الكتب طبعه فجاء في أكثر من مائتي صفحة . فنشكر لفضيلته هذه الهدية الثمينة

ظاهرة مربية

في سياسة الاستعمار الفرنسي

طبعنا في كتاب مستقل مجموعة الفصول التي كنا نشرناها في الفتح مما دونه مكتب الاخبار التونسية عن الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي والمأساة التي تمثل من جديد في شمال افريقية . وهذا الكتاب يفيد القاري . معلومات صحيحة عن القضية التونسية من وجهتها الاسلامية ، وعن الدور الذي تمثله سياسة الغرب في شمال افريقية لتقليص ظل الاسلام عنها

وقد جاء هذا الكتاب في ٨٠ صفحة ومعه قرشان وأجرة البريد قرش واحد

تفوير الانهان

في الرد على كتاب أبي زيد

دمهور أحق بلاد الله بصنع أبي زيد وكشف النقاب عن جهالاته وغروره ، لانه منسوب اليها ، وهي لا تبرأ منه الا بعزل هذا الكتاب الحافل الذي قامت بوضعه وطبعه جمعية حياة الاسلام الجمهورية التي نوهنا غير مرة بأعمالها للثنافة ونشراتها المفيدة وهذا الكتاب الذي فندت به سخافات أبي زيد في تفسيره جاء في ١٢٨ صفحة وهو يطلب من جمعية حياة الاسلام في دمهور ومن جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ومعه ٤ قروش

أثار في مسجد

لما زار عبد الحميد أفندي شاويش نائب النيا بلدة تلة من قرى دائرته الانتخابية بعد فوزه في الانتخاب تبرع بنقود تجديد اصلاح مسجدها . ولما شرع العمال في الحفر وجدوا قبة أثرية تشبه الهرم على عمق أمتار في الارض فتوقفوا عن العمل وانبتت المديرية في الحال مفتش الآثار ووزارة الداخلية بعد ما اتخذت ما يلزم للحفاظ على هذه القبة

ذهب من سوريا

عادت بعض الشركات الاجنبية الى شراء الذهب من أسواق سوريا وارساله الى أوروبا وقد شحنت على الباخرة (بيزلوتي) ٤٠ ألف ليرة ذهبية ذهباً

في الحرب الماضية

جاء في احصاء يوثق به ان مجموع الاصابات في الجيش البريطاني مدة الحرب العالمية بلغ ٣٣٨ ٠٩٩ ١١٠ اصابة . وان كل إصابة في المصارك تقابلها إصابات بالامراض المختلفة . وان النسبة المئوية في الوفيات بالامراض والجروح أقل منها في حرب البوير . وان ٨٩ في المئة من مجموع الاصابات كانت في قسم المشاة من الجيش و ٢١/٢ في قسم المدفعية الملكية و ٢١/٢ في المهندسين المكيين و ١/٢ في قسم البنادق المتعددة الطلقات و ١ في الفرسان ونحو ١/٤ في المئة في الدبابات

وان ٥٩ في المئة من الجروح كان حبيبا القنابل و ٣٩ رصاص البنادق و ١/٢ في المئة الحراب

مجلة الكويت والعراق

كتب النيا الصديقان الافاضلان الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت والسائح العراقي ويونس أفندي البحري أنها عزموا على إصدار مجلة باسم (مجلة الكويت والعراق) في مدينة (بغايا - سنتروم) عاصمة جاوة ، ومن عرف الاستاذ الرشيد ومشربه الاسلامي العربي ومن أطلع عن رحلات السائح العراقي ووقف على نشاطه وواسع خبرته يرى في ذلك ضمان النجاح للرسيفة الجديدة

الصحيفة السوداء

يرى القراء مما نشرناه في الصفحة التاسعة من هذا العدد أن الفتح في حاجة إلى أن نوازن بين إيراداتها ونفقاتها. ولذلك فنحن مضطرون إلى أن نقطع الجريدة منذ العدد الآتي عن كل مشترك لم يسدد قيمة اشتراك السنة الخامسة أو الخامسة وثيء مما قبلها، ثم ننتظر عليه إلى أن يصله هذا العدد ويقف منه على هذا البيان، فإن أرسل إلينا بعد ذلك ما للجريدة في ذمته إلى نهاية السنة الخامسة وطلب الاستمرار في إرسالها إليه فإنا نعود إلى إرسالها إليه. وإن لم يرسل ما للجريدة في ذمته إلى نهاية السنة الخامسة فسننشر اسمه مع بيان ما عليه في قائمة مستقلة نوزعها مع أعداد الفتح ونتخذ كل الوسائل لتخليص هذا الحق منه.

وإنا نعان من الآن جزيل الشكر لكل من يبادر إلى أداء ما عليه فيقينا عن التذرع بهذه الوسائل التي لا تليق بالمترفين ولا يجريدهم لولا الضرورة التي أوصلونا إليها.

الأمير عبد الكريم

إشاعة فراره من الأسر

تلقت الديلي هـالد من مكاتبها من باريس أن إشاعات ذاعت فيها بأن عبد الكريم فر من جزيرة الرينيون التي هو أسير فيها شرقي مدغسكر.

وتقول صحف باريس أن عبد الكريم الزعيم الريفي المشهور الذي أبعد إلى جزيرة ريونيون قد فر منها إلى حيث لا يعرف مقامه.

محاضرات

جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ الشيخ علي الجداوي بمسجد الإخوان المسلمين بمدينة الامماعيلية. ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد بمسجد (الروبي) بمدينة الفيوم في موضوع (الترغيب في نشر التعليم) ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العاطف الشعشاعي بمسجد الشمبكي بالقجالة في موضوع «مضار الربا الاجتماعية» ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد ميرزا بيولاقي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «الاسلام دين الحرية الفكرية» ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الواسطاني، وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها.

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتب سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المترفين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك أننجار حضرة الاستاذ محمود محمود في (تأديب الله عباده)

(المعظنات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد العروس بباب الشعيرة ومحمود صدقي ومحمد أحمد عثمان بمسجد سيدي محمد البحر والصاروي علي شعلان بمسجد الخواص بباب الشعيرة وعبد القوي عماره بمسجد الشراكبي بباب الشعيرة وحافظ أحمد بمسجد طره وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم بيولاقي ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا و ابراهيم أحمد محمد بمسجد القطاوية وعلي حسن الملط بمسجد للفدان شرقية و ابراهيم علي حوض بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد أبي حماد شرقية

أمين السر
محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية يلقي حضرة صاحب العزة الفضال محمد أحمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف محاضرة موضوعها (الاخلاق) في مساء الـ ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب (الساعة السابعة والنصف) بدار الجمعية والدعوة عامة

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها « أعمال البر وآثارها في
سعادة الفرد والجماعة » وذلك في السادة
الصابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية
الإسلامية بسكة للشابوري رقم ١١ بالحلقة
الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة أخرى موضوعها « كما تزرع تحصد
وكما تدين تدان » في مسجد الزيتون بالزيتون
ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد
القواب محاضرة موضوعها « دعائم الخير »
بمسجد ناحية الدعين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمود
مصطفى جاد محاضرة موضوعها « أثر الحسد
بين الناس » بمسجد الجاني بالسكاكيني بالقاهرة
ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوئ الغيبة
والنميمة » في مسجد القبة الفدائية بالعباسية

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ امام بس
عويس محاضرة موضوعها « عدم الاكتراث
بالدنيا » بالمسجد الجديد بمصر بمحلول
ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي
عثمان محاضرة موضوعها « طريق الحياة
الطيبة » بمسجد تفتيش وردان

وموعد لتمام هذه المحاضرات السبت
الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة
كانت للممر العام
فكرى يس

الحكمة بليغة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محمد الدين الخطيب

محرد الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥٠ قرشاً

وعن كل جزء على حدة ٥ قروش

الجنابان المتكبران

في القسطنطينية والشرعية

وهو يبين مقدار المائلة بين قانون العقوبات الاهلية

وشروحه وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الأستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل ٥ منه ١٢ قرشاً واجرة البريد قرشان

حياة الإمام أبي حنيفة

بقلم الأستاذ السيد عفيفي الحامى

محرر مجلة المحاماة الشرعية

حسن التأليف والوضع والتسويق

حافل بكل ماتهم معرفته عن حياة الامام الاعظم

٢٣٦ صفحة ٥ منه ٦ قروش واجرة البريد قرشان

يطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْخَيْرِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مَسَادِي الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطريق واحد

المسلمون إلى توحيد ولكن الضعفاء في الصفاء

أنت على شفة من سفوف الإسلام قد يؤتية من قبلك

إعمل لي ذلك الله وصدقه، وتوارعه أنظار الناس

الفتح رسالة الرقابة الإسلامية ببعضها البعض

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح
الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محسب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي -

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٥)

بمناسبة الوزارة الانكليزية الجديدة

التربية السياسية عند الانكليز

نجاحهم وخيبتنا

الحزبية عندنا غاية يجب أن تفتني اليها المصالح والمساغي ،
وكيان يجب أن يستعان على استمرار حياته بكل ما في الدولة
من قوى . فالحزب الذي تكون في يده دفة الحكم يتخذ من هذا
الحكم وسيلة لتثبيت مركزه ، وتوسيع دائرة سلطته ، وزيادة
ما في صندوقه من مال احتياطي . والحزبية عند الانكليز وسيلة
يجب استعمالها في سبيل سعادة الدولة ورفع مقامها . والحفاظ على
كيانها والتقرب بذلك الى الامة لينال الحزب حظوة عندها بذلك
ويكثر أنصاره

والحزبية عندنا كيان مجرد من غيره يحرص أهله على أن
يذنبوا فيه كل كيان آخر ، بل على أن يذنبوا فيه كيان الدولة .
وأما عند الانكليز فالحزبية ركن من أركان التوازن في الدولة
ومذهب من مذاهب الادارة والسيادة قد تهب رياح الكون
ملأته له فيتحل له سائر الأحزاب عن منصة العمل حتى اذا
اختلفت الريح وقضت الظروف بأن تكون الادارة والسيادة على

وقع نظر أستاذنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله على
مقالات كانت تنشر في مجلة الهلال قبل نحو عشرين عاماً بعنوان
(علمهم وكفى) فضحك وقال :

— إن العلم قد يكون شراً من الجهل في بعض الاحيان
ومن هذا الاستاذ الحكيم تعلمت لأول مرة وأنا صغير أن
ولاية القضاء تحتاج مع علوم القضاء الى تربية قضائية ، وأن
قيادة الجيش تحتاج مع العلوم الحربية الى تربية عسكرية ، وأن
سياسة الامم تحتاج مع العلوم التاريخية والاجتماعية والسياسية
والاختبارات الحالية الى تربية سياسية . وهكذا كل ضرب من
ضروب العمل في الحياة يحتاج مع المعارف اللازمة لذلك العمل
الى مران دقيق يتربى عليه القائم بذلك العمل حتى يكون حسن
التصرف فيه سجيّة من سجايه

عندنا في مختلف بلاد الشرق أحزاب ، وعند الانكليز
أحزاب . ومن الخير أن نطيل النظر في أطوار الحزبية عندنا
وأطوار الحزبية عند الانكليز لنقف على مر من أمرار

تهب الرياح الكونية من الجانب الذي يقضي بأن تكون دفة السفينة البريطانية في يد حزب المحافظين فيتنحى لهم كل حزب آخر من الطريق حتى يأتوا فيتمولوا إدارة الدفة . ثم تهب الرياح من الجانب الذي يقضي بأن تكون دفة السفينة البريطانية في يد حزب الأحرار فيتنحى لهم المحافظون وغير المحافظين حتى يأتوا فيتمولوا إدارة الدفة . ثم تهب الرياح من الجانب الذي يقضي بأن يتولى الأمر حزب العمال ، فتوسع لهم الأحزاب كلها طريق المجيء إلى منصة العمل . والآن والخطر المالي يهدد انكثرا بأشباحه الخيفة وانكثرا كلها تشمر بحاجتها إلى أن تتعاون على طرد هذه الأشباح ، فقد نسيت الأحزاب الأرستقراطية عجزها وخفت من غلوائها ونزلت تحت لواء حزب العمال لتؤلف وزارة مختلطة من كل الأحزاب تحت رئاسة المامل الناشيء فقيراً والمصاى الذي كُن نفسه وأعني به مستر مكدونالد رئيس حزب العمال . ان هذا شيء لم يسبق له نظير في تاريخ الوزارات البريطانية ، ولكن الانكليز الذين تربوا تربية سياسية صحيحة ، والذين يعيشون ويعملون لا للمعجزة الحزبية ولا للانانية للصغيرة الخفية بل لحياة الدولة ومصالحها ، لم يترددوا في أن يؤلفوا وزارة يشترك فيها حزب المحافظين وحزب الأحرار وحزب العمال وتكون برئاسة رئيس من حزب العمال . هنا مبر من استمرار نجاح الانكليز يجب أن نتعلمه ، وهنا مظهر من مظاهر تربية الانكليز السياسية يجب ألا يغيب عن أنظارنا إذا كنا نريد أن نكون لنا كيان سياسي أعظم حزب قام في الشرق هو حزب الاتحاد والترقي في تركيا ومع ذلك فإن هذا الحزب كان يريد دائماً أن يسحق كل حزب آخر غيره ، وكان يدعي في صحفه كذباً أن الأحزاب المعارضة له خائنة ، وكان إذا اقتضت حياة الدولة أن يتخلى عن الحكم لحزب غيره يؤثر حياته على حياة الدولة ولا يتخلى عن الحكم إلا مرغماً . هذه قلة تربية في السياسة ، وهذا من أسباب خلو الدنيا الآن من شيء اسمه حزب الاتحاد والترقي

التربية قبل العلم ، وعلم قليل مع التربية خير من علم كثير بلا تربية ، وكما قال للشيخ طاهر الجزائري رحمه الله :

— إن العلم قد يكون شراً من الجهل في بعض الأحيان

منهجي

مذهب حزب آخر غير الحزب القائم تخلى الحزب القائم عن منصة العمل إلى الحزب الآخر الذي جاء دور الأخذ بمذهبه ، فكان قيام الأحزاب وتواربها منوطاً بمصلحة الدولة على حسب الظروف المتعاقبة في انكثرا جمعيتان اسم احدهما (الجمعية البلقانية) واسم الاخرى (جمعية محبي الترك) وكل واحدة من هاتين الجمعيتين مؤلفة من أعضاء يعملون بالفعل إلى الأمر الذي تألفت له جمعيتهم ، ولكن هذا الميل لمصلحة الدولة البريطانية نفسها : فحبو الترك لا يحبون الترك حباً يخونون معه دولتهم ، بل يحبون الترك حباً يرونه وسيلة لاستمالة الترك إلى وداد الانكليز لأجل تحقيق مصالح الدولة البريطانية في تركيا من طريق هذا الوداد . وأعضاء الجمعية البلقانية صادقون في محبتهم لأمم البلقان ، ولكن لا إلى حد أن ينسوا انكليزيتهم في سبيل محبة البلقان بل لاستخدام هذه المحبة للمصالح البريطانية . والذي يراقب الجمعية البلقانية يحسبها نائمة لا تعمل شيئاً ، ولكن لما قامت الحرب العظمى واحتاجت انكثرا لاستمالة البلقانيين إلى صف الحلفاء استيقظت الجمعية البلقانية من نومها وفتحت لها صحف الانكليز الكبرى صدرها لتشر فيه الثناء على البلقانيين وتذكر محبة الانكليز لهم واتفاق مصالح الفريقين إلى غير ذلك مما يؤدي إلى استخدام البلقان في سبيل المصلحة الانكليزية . وبقيت جمعية محبي الترك نائمة طول سني الحرب لا تسمع شيئاً مما يقال في انكثرا ذماً بالترك ، فلما وضعت الحرب أوزارها واحتاجت انكثرا إلى أن يكون لها صنائع في تركيا استيقظت جمعية محبي الترك من ضبابها وفتحت لها جرائد انكثرا الكبرى صدرها لتشر فيه مانتقضي به مصلحة الانكليز من ثناء وإغراء ، وأخذت تقول للانكليز — ألم نقل لكم من قبل ان الترك جماعة طيبون ؟

وكل منا يعلم أن لورنس كان شريفاً أكثر من الأشراف ، وأن فليبي نجدي أكثر من النجديين ، ولكن يجب على كل منا أن يعلم أن لورنس وفليبي رجلان شريفان ، ومن أول شروط الشرف لئلاهما أن يكونا انكليزيين قبل كل شيء الانكليز كلهم — أفراداً وجماعات وأحزاباً — يعيشون لأجل الدولة ، ويعملون لأجل الدولة ، وكل شيء عندهم وسيلة ، وأما الغاية الوحيدة التي لا غاية غيرها فهي حياة الدولة

سكك الحجاز الحديثة

والانتداب الفرنسي في سوريا

كتبت (لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي الاسلامي) في دمشق الرسالة الآتية إلى مندوب المفوض السامي للجمهورية الفرنسية وبشئت الينا بصورة منها :

اجابة لطلب رئيس دائرة الاستخبارات، واستنادا على المذاكرة التي حصلت بيني وبينكم بقضية الاعتداء الواقع على حقوق الخط الحديدي الحجازي الذي رهنا في بيان لجنة الدفاع بأدلة محسوسة أنه وقف اسلامي بحت ، وعلى أثر ذلك قدمت اليكم تقريرا يتضمن ما تجنيه الامة السورية من المنافع الاقتصادية من هذا الخط وما تكسبه فرنسا من حسن السمعة والمنافع السياسية المشتركة ازاء العالم الاسلامي . وان استمرار اعتداء شركة سكك حديد (دمشق، حماه ، بيروت - D.H.P) على هذا الخط يسيء جميع المسلمين وبحول دون وصوله الى البقاع المقدسة التي أنشئ لاجلها . وقد أجمعت جميع الرسائل التي تلقيتها من صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومن صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن ومن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس وغيرهم من زعماء المسلمين في أقطار العالم الاسلامي - كل هذه التقارير أجمعت - على مناصرة الفكرة القائلة باعادة هذا الخط الى الاوقاف الاسلامية وإرجاعه الى حظيرة المسلمين حتى تتمكن هيئات فنية من إيصال هذه الخطوط الى المدينة المنورة ،

وبهذه الوسيلة تعود البلاد السورية الى ازدهارها فيؤتمن في مواسم الحج حجاج بيت الله الحرام من كل حدب وصوب ، وفي ذلك ما فيه من المنافع التي بهم الامة الحصول عليها . وانه بالرغم من الاحتجاجات المتواصلة قد سمعنا بدهشة بل لسان الصحف أن دائرة وقف الحجاز تريد بيع الارض الملاصقة لدائرة الشرطة بدمشق الى المصرف السوري مع أن هذا الحق ينحصر رأساً بأربابه ولا يجوز لتغير الامة الاسلامية حق التصرف بأوقافها ولا تجوز الشريعة الاسلامية تغيير شرط الواقف الا بقوى اسلامية . وحيث آتي على يقين أن السلطة الافرنسية لا توافق على وقوع مثل هذا الاجحاف بحق المسلمين جئت بلسان لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي الذي هو على ارتباط تام بكل الممالك الاسلامية التي تعد هذا الخط بمثابة الشرايين في جسمها مذكرا سعادتك أن دوام الاعتداء على هذه الحقوق المقدسة من قبل هذه الشركة يثير حفيظة المسلمين ويحرك تأثرهم بالنظر لقدسية هذا الخط ، ولكي نضع حداً لهذه القضية الهامة ، أصبح من الواجب الختم أن تهتم السلطة باعادة هذا الوقف الى أصحابه ، وبهذه الحالة يتجلى العدل ازاء أمة لا تزال تشكو من الاعتداء على حقوقها المشروعة . واني وطيد الامل بأن هذه اللجنة المسؤولة ازاء العالم الاسلامي

تكون في غنى عن تقديم الاحتجاجات الى مراجعها والى جمعية الامم . وتفضلوا باصادة المندوب بقبول فائق احترامي

رئيس لجنة الدفاع
عن الخط الحديدي الحجازي الاسلامي

محمد سعيد

حفيد الامير عبد القادر

سخاء الاوربيين

في سبيل نشر النصرانية

قال المقلم : توفي في انكلترا المستر ادموندسن عن تركة تقدر برابع مليون جنيه ، أوصى بألف جنيه منها لكل من أربعة معاهد مسيحية مشهورة ، منها مستشفىان وجمعية للتبشير وجيش الخلاص ، وبمئة جنيه من كل ألف يكتسب بها لاحدى الجمعيات الدينية في خلال خمس سنوات بعد موته بشرط أن لا يزيد المثلل المكتسب به على خمسة آلاف جنيه

ومن أطف ما ورد في وصيته انه يتخلى عن كل دين له لا يزيد على ٢٥٠٠ جنيهه ، ويخول منفذي الوصية سلطة بالتجاوز عن أى الديون التي يستصوبون التجاوز عنها

العمال الماطلون في فرنسا

ورد في احصاء رسمي أن عدد العمال الماطلين في فرنسا بلغ في ١٤ أغسطس ٣٦٠٠٠ مقابل ٨٨٤ في نفس التاريخ من العام الماضي وتقول الصحف ان الاحصاء الرسمي لم يتناول سوى الماطلين المسجلين من أهالى البلاد، وان هناك ٥٠٠.٠٠٠ ر ٢ من الاجانب

الاحمدية الهنود

وعطوفة الامير شكيب أرسلان

كتب لنا عطوفة الامير شكيب أرسلان أنه ظالم في (الشورى) أن جريدة في جارة نقلت أن الاحمدية الهنود يزعمون أن الامير دخل في مذهبهم . فضحك الامير لما قرأ هذا الخبر وقال انه لا يتنازل الى تكذيب خبر كهذا

والذي حل بعض الاحمدية أن يزعموا هذا الزعم - لاجل بث دعايتهم - هو أن الفرقة التي تسمى منهم بفرقة لاهور - جماعة مولوي محمد علي ومولوي صدر الدين لا للفرقة القاديانية - بنت جامعاً في برلين بديماً ، وأسست مجلة للدعاية الاسلامية . وكان مولوي صدر الدين يتردد على الامير ويؤكد له قائلًا بالصراحة اننا لا نخرج عن مذهب السنة في شيء وان غلام أحمد القادياني ليس عندنا الا مجدداً . وهكذا كان الامير يقول له : ان كان هذا فلا بأس . أما أن تعتقدوا بغلام أحمد أنه المسيح فهذا خروج عن العقيدة الاسلامية

وقد دعا الاحمدية الامير لزيارة جامعهم في برلين ، وزاره ، وعملوا له حفلة ، وهناك على بناء هذا الجامع البديع لكنه نصح لهم بترك ذلك القول في غلام أحمد ، وقال لهم : ان تركتم القول بغلام أحمد انه المسيح واكتفيتم بالقول بأنه مجدد فلا يبقى هذا النزاع ، وتدخلون في جمهور الامة ، وان لم تفعلوا ذلك فلا سبيل

النائحات

من أعظم ما تفتخر به الشهامة الاسلامية ما قامت به جمعية الآداب الاسلامية بطهطا من محاربة البدع والمنكرات . ومن أهم تلك المنكرات انتشاراً طواف النساء عند وفاة الميت بالويل والصراخ بهيئة مزعجة منكرة سواء بالليل وقت راحة الناس أو بالنهار ، ولا يخفى ما في هذا من المنكر الذي يخالف الدين ويزعج الخواطر

لجمعية الآداب الاسلامية قامت بمحاربة هذا المنكر بالخطب الدينية والنصائح العلمية والارشادات الحكيمة حتى تمكنت من افهام الناس ضرر العادة القبيحة بفضل ما بذله حضرة صاحب العزة مأمور مركز طهطا وحضرة محمد بك عمر عبد الآخر عمدة البندر في مساعدة الجمعية . والجمعية تشكر لها هذه الغيرة الدينية وتبتهل إلى الله تعالى أن يكثر من أمثالها وأن يكال مساعي الجمعية بالنجاح انام

سكرتير الجمعية

سيد خليل قرون

الخوف من عبد الكريم

يقول (روتر) في برقية من مدريد :

انتشر الرعب على أثر الاشاعة التي شاعت عن فرار عبد الكريم من جزيرة ريونيون واستعداده لتجديد الحرب في المغرب حيث باتت الجنود الاسبانية على شر حال وجعلت تبيع الاهالي الاسلحة المهربة وانتشر الشيوعيون في كل مكان

مقاطعة البضائع البريطانية

في الهند

جاء من أحمد آباد أن الزعيم غاندي سئل : هل شراء الآلات البريطانية لمصانع احمد آباد لا يعد من قبيل تقديم الابن الافعى ؟ فقال غاندي : لا بأس من الاستمرار في شراء البضائع البريطانية الى أن يعلن مجلس الامة وجوب مقاطعتها

وأضاف غاندي الى هذا قائلاً ان تخيبتهم الوطنية تميز إذا طلبت بعض الآلات البريطانية في أثناء الهدنة . وقال : ان الهند لا تنال استقلالها بالطرق المدائية . أما إذا نفذت طلب آلات بريطانية ثم أعلنت الحرب فيما بعد فلا يجب حتى في ذلك الوقت تنفيذ الطلب أما إذا أعلنت الحرب وغابهم البريطانيون بمعاملة الاعداء فعندئذ يمكنهم أن يرفضوا شراء البضائع البريطانية

جامع المحلى الاثرى

انتهت لجنة الآثار العربية من اصلاح جامع المحلى الاثرى بمدينة رشيد وهذا المسجد يجمع في وجهته الشرقية ثلاثة أبواب محلاة بزخارف من الآجر الملون والجبس والحصى ، ووجود أبواب ثلاثة في جهة واحدة أمر نادر وغير مألوف في الآثار العربية وأندر منه باب رابع مشروح في الجانب القبلي الموازى للمحراب . ومحراب هذا الجامع مكسو بالقاشاني البديع الالوان وليس في مصر من هذا النوع الا محراب جامع الديني بالقاهرة

بمناسبة عيد الجلوس

مبرة تقوم بها بلدية الاسكندرية

اتجهت رغبة صاحب الجلالة الملك الى عدم اقامة زينات في هذا العام بمناسبة عيد جلوس جلالته كالعتاد سنوياً بسبب الازمة الطاحنة التي اصبحت بها الدنيا في هذا العام

ولما كانت بلدية الاسكندرية من عادتها أن تخصص مبلغاً من ميزانيتها لهذا الغرض فقد قررت الآن أن تنفق هذا المبلغ في هذا العام على انشاء مطعم للفقراء في أحد الاحياء الآهلة بالمعوزين بفتتح في يوم عيد الجلوس ويوزع فيه الطعام في ذلك اليوم مجاناً على الفقراء ثم يبقى بعد ذلك قائماً على مدى الايام كأمثلة من مطاعم الفقراء التي توزع الطعام بأثمان قليلة جداً . وقد خصصت بلدية الاسكندرية ألفاً وخمسمائة جنيه لبناء هذا المطعم الذي تقرر أن يكون في شارع الخديو الاول

تأديب علماء الازهر

صادق مجلس الازهر الاعلى في الجلسة التي عقدت أول أمس على لائحة تأديب علماء الازهر الذين يرتكبون من الامور ما ينافي وصف العالمية وما يعرض حاملها الى الاحتقار والازدراء . هذا وقد عهدت الى حضرة صاحب السعادة طاهر نور باشا وكيل وزارة الحفانية بإعادة النظر فيها وصقلها الصقل القانوني ان كانت تحتاج الى ما ما يوجب الصقل

الخوف من الاسلام تقوم على أساس صحيح . اني رأيت الزلوتي الذي يعتنق المسيحية لا يصعد بطبيعة الحال الى مستوى المسيحيين بينما إذا اعتنق الاسلام يشرب من نفس قدح المسلمين ويأكل من ذات قصصهم

المرأة الانكليزية

تفهم بريطانيا العظمى في الحالة الراهنة ٤٤،٧٩٠،٠٠٠ نسمة من السكان بزيادة مليونين عن عام ١٩٢١

ويوجد عندهم ١٠٨٧ امرأة لكل ألف رجل والاغلبية للعازبات من النساء أو العانسات من الآتات اللواتي تراوح سنهن بين الثلاثين والخامسة والاربعين وسبب هذا الخلل في التوازن بين الجنسين هو الحرب وما نشأ عنها من مهاجرة عدد كبير من الشبان الى المستعمرات أملاً في الحصول على عمل

وقد دل احصاء ٢٦ ابريل ١٩٣١ على انه منذ ١٩٢١ قد زاد عدد أبناء الوردات الذين اضطروا الى اتخاذ صناعة فاشنغل بعضهم بالصنائع والبيض الآخر بالبورصة . وعمل البعض في الصحافة أو في السينما . أما النساء فقد غزون أكثر من قبل المهن التي كانت حق الآن وقتاً على الجنس الخشن

وقد قل الآن عدد المربيات والخدمات والطاهيات وزاد عدد الطائرات والبرلمانيات والشرطيات والجراحات والطبيبات والمفتشات والخبيرات والمحاسبات والطبيبات البيطريات وغيرهن وغيرهن ١١

غاندي يشهد لاهور

نشرت مجلة النور (ذي لايت) التي تصدر في لاهور المقال التالي المهاداً غاندي : « لم يكن الاسلام في ابلان مجده عديم التسامح فقد أحرز إعجاب العالم كله . ولما كان القرب غارقاً في الظلمات أشرق نجم في سماء المشرق وضاء علماً متألماً ومنحه التعزية . ليس الاسلام ديناً باطلاً ، فليرسه الهندوس باحترام فيحبونه كما أحبه أنا

» انتهيت من درس حياة أصحاب النبي ﷺ ولما انتهيت من المجلد الثاني اسفحت لعدم وجود ما بعده لأقرأ عن تلك الحياة العظمى وغدوت مقتنعا كل الاقتناع انه ليس السيف هو الذي جعل للاسلام مكانة في معترك الحياة ، بل ان بساطة النبي القائمة وانكاره الكلي لذاته واحترامه الدقيق لهو دمه واخلاصه الشديد لاصدقائه وأتباعه وشجاعته وبسالته وعدم مبالاته بالخوف وثقته الكاملة بالله . ورسالته هذه — لا السيف — هي التي جرفت كل شئ أمام المسلمين الاولين وتغلبت على كل العقبات

» قال بعضهم : ان الاوربيين في أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام ، الاسلام الذي مدن اسبانيا ، الاسلام الذي حمل الانور الى المغرب وبشر العالم بالاخوة

» ان الاوربيين يخشون الاسلام لان الذين يعتنقونه يحتمل أن يطالبوا البيض بالمساواة ، ومن حق هؤلاء أن يخافوا لو كانت الاخوة خطيئة . فاذا كان البيض يخافون من المساواة بالعناصر الاخرى فان

بمناسبة قرب الموسم الدراسي

المدارس الاجنبية وضررها باللغة والدين

الاسلامي في برامجهم لتدرس لابنائنا الذين لهدم رجال المستقبل مع أننا نحن لم نمنع من يتعلم عندنا من المسيحيين من أن يتعلموا دينهم ، وما جرائهم على ذلك الا تهافت سرة المسلمين والطبقة الوسطى على مدارسهم ورميهم بأبنائهم بين أيدي القسس يفعلون بهم ما يشاءون وهم راضون عن فعلتهم الشائنة وجريرتهم الكبرى ان الطفل في صفه كقطعة الشمع في يد الصانع الماهر يصورها على حسب خياله بعد اعماله الفكر ، فترى أن هذه الوديدة تطلقها أيدي هؤلاء الآباء مدة من الزمن تتراوح بين خمس سنين أو سبعة يعملون فيها جهدهم على أن يتخاق الطفل بأخلاقهم ويثبون فيه روح المسيحية وينزعون من نفسه كل استعداد للعناية بدين الاسلام وكل ذلك تحت ستار التعليم وحرية . والآباء غير عاقلين بالحقيقة أو أنهم لا يحبون أن يعلموا بها

أيها الآباء المستهترون بأبنائكم العابثون بقدسية دينكم ، المضيعون لعقائد أولادكم ارحموا وطنكم ، وانظروا الى أولادكم نظرة الرعاية وهيثوا لهم بيئة اسلامية ليساكوا سبيلا حسنا في حياتهم المقبلة

التقليد المسلم في المدارس الاجنبية سيكون حرباً لدينه وسيلشاً نشأة هي خليط بين الفرنسية والمصرية أو الانجليزية والمصرية ، واذا ما كبر هذا الناشئ وخرج الى ميدان الحياة ألقي نفسه غريباً عن هذا الوسط الاسلامي بل غريباً عن امه وأبيه مضطرب العقيدة مختلطاً في الدين مذنب العاطفة لا يقدر على فهم امور الحياة المصرية فهما صحيحاً ، ولا يعرف ما عليه من واجبات لوطنه يستفكف الاحتراف بالهن الحرة ، وبأن أن يعمل خيراً لبلاده . وكل ذلك راجع الى تربيته المدرسية واهمال أبويه بل جنائهم عليه بزره في غير التربة التي ينشأ فيها صالحاً لتترك هؤلاء الابناء الذين نشأوا غرباء من العربية

في مصر كثير من المدارس الاجنبية المختلفة الجنسية ، ومنها مدارس دينية لها برامج خاصة تخالف برامج المدارس المصرية ، ويقوم بالتدريس فيها طائفة من الآباء اليسوعيين ، الذين لا تربطهم بدين البلاد ولغتها صلة ما يدرس هؤلاء الآباء المواد لتلاميذ بلغة أجنبية ما عدا مادة اللغة العربية فيدرسونها بلغة البلاد صحيحة ، ولكن يضر بون لها الامثال بأسماء مسيحية ومعاني دينية مما يجعل الطفل يلو كما مراراً مثل خرجت ليانا ، وقال المسيح ، ولدت مريم الرب يسوع وغيرها من الامثلة المطبوعة بطابع المسيحية البهجة وللآباء اليسوعيين عذر في كل ما يضر بونه من أمثلة لقواعدهم التي يشرعونها لتلاميذهم ، لانهم لم يهجرُوا بلادهم وباتوا مصر وغيرها من بلدان الشرق الاسلامية الا ليقوموا بمهمة نعرفها جميعاً وهي الدعوة الى المسيحية

هذه الدروس المشبعة بالروح المسيحية رغم كونها قليلة بالنسبة للدروس الاخرى أو بعبارة أصح انها لا تزيد عن ست ساعات أو سبعة في الشهر ، الا أن لها أثراً سيئاً في نفس الطفل المسلم ، والطفل بطبعه ميال الى حب الاستقصاء فيندفع يسأل القسيس المدرس عن يسوع والصليب والفداء وسائر ما يمر به من كلمات ومعاني والمدرس يجد الفرصة سانحة فيفرغ كل ما في جعبته ليجلب ذهن الطفل المسلم بالباطل والكاذب مما يجعله ينشأ نشأة بعيدة عن دين امه وأبيه حتى اذا ما كبر غدا لا يعرف من أحوال دينه شيئاً هذا شأن اللغة العربية في المدارس الاجنبية أما مادة الدين الاسلامي فحرم تدريسها ، مع أن مدارسنا الرسمية مباح فيها للمسيحيين أن تكون لهم دروس دينية

أرأيت كيف يستهزئ بالدين الرسمي لامة عدد أبنائها يزيد عن الخمسة عشر مليوناً !!

أرأيت كيف يحرم الآباء اليسوعيون إدخال مادة الدين

مظاهرة اللجنة التنفيذية العربية

احتجاجاً على تسليح المستعمرات اليهودية

دعاً سعادة رئيس اللجنة التنفيذية أعضاء اللجنة وعددهم ١٤٠ عضواً الى الاجتماع في صباح الاحد الماضي في مكتب اللجنة ليقوموا معاً بالمظاهرة التي قررت اللجنة في اجتماعها الأخير وبلغوا السلطة سخط الامة على تسليحها للمستعمرات اليهودية

البوليس في فلسطين

في فلسطين ٦٩٢ من رجال البوليس البريطاني و٢٠٢٨ من رجال البوليس الفلسطيني واليهود منهم ٣٠٦ من العساكر و٢١ ضابطاً

أما قوة الحدود فيبلغ رجالها ٩٨٠ جندياً، منهم ٢٨ يهودياً فقط

غارة اليهود على فلسطين

جاء في تقرير الحكومة الذي رفع الى جمعية الامم ان عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ بلغ منه الف شخصاً وان اليهود اشترؤا من الاراضي في هذه المادة ٨٠٠ الف دونم

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد فاضل باشا بدرب الجاميز حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «لماذا تأخر المسلمون؟»

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا بيولاقي وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المفشات بشارع تحت الربع ويلقي خطبة الجمعة أيضاً ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

والاسلام وندع هؤلاء المساكين الذين يسبحون وراء أرواحهم وباهوا بفنصب الوطن، اولئك الذين حكم عليهم ان يكونوا غرباء في وطنهم، مضطربين في عقائدهم ولننظر في مسئولية آباءهم ومقدار ما ارتكبوه نحو بلديهم ومقدار جنائيتهم على وطنهم ١ - نرى ان الآباء أخطأوا في اقبالهم على هاتئ المدارس وقبولهم تعليم أبنائهم فيها بالرغم من المعروفات التي تفوق مصروفات مدارس الحكومة

٢ - نرى ان الآباء قد أتوا أمراً إذا في تقصيرهم وعدم بحثهم عن مدارس قومية أساس التدریس فيها لغة البلاد ودين الاسلام مع تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية، ومثل هذه المدارس نفقات التعليم بها قليلة

٣ - نرى جريمة الآباء في عدم تلقينهم الابناء مبادئ الدين الاسلامي وامرهم اياهم بالواجبات الدينية والاهتمام بالعربية محافظة على عقائدهم واقتهم

وبعد فان من الواجب على حكومتنا أن تلزم جميع المدارس على اختلاف جنسياتها بتعيين أساتذة لتدريس مادة الدين واللغة أسوة بما فعلته هي في مدارسها بالنسبة الى غير المسلمين كما يجب عليها أن تجعل جميع المدارس خاضعة لتفتيشها لتلافي هذا الخطر وفي ذلك خطوة لا بأس بها نحو حفظ ناشئتنا وقت دراستهم وبعد دراستهم، والا فالمستقبل مظلم والسوء ينخر في الخشب وبعد ذلك الخراب. ومن الآن الى أن يتحقق هذا النظام لا يجوز لمسلم أن يحاطر بأبنائه في مثل هذه المدارس

محمد أبو الخير حماد

كفاة التعليم الاولى

انشاء ٨٠ مدرسة الزامية

و ١٠ فرق حفاظ

تتدرج وزارة المعارف في اتمام مشروع التعليم الازامي عام بعد عام وقد انتهت الآن من درس المشروع الخاص بالانشاء ٨٠ مدرسة الزامية و ١٠ فرق حفاظ بالمديريات والمحافظات تقر انشاؤها هذا العام وأبلغت ذلك الى رؤساء بلجان التعليم لتنفيذها

الغرب في الشرق

التهمة التي وجهها غاندي الى حكومة الهند

أذاع غاندي التهمة التي وجهها الى حكومة الهند فيما يتعلق بمخالفات شروط دلهي ، ومن هذه التهم :

أن الحكومة تتدخل في أمر الهنود الذين كانوا يمرقون أعمال الخارات بطرق سلمية ، فهي تهجم عليهم وتحاكمهم بتهمة مختلفة ، وتسمح ببيع الخور في محال بلا رخصة ، وفي أوقات غير مسموح بها قانوناً .

وأنها لا تفرج عن المسجونين السياسيين وتصر على تحصيل الغرامات المحكوم بها على مخالفات ارتكبت أثناء حركة العصيان المدني

ولم تسمع البراليس الذي جندته خصوصاً لمقاومة العصيان المدني

ولم ترجع الممتلكات المنقولة والثابتة التي صادرتها من أصحابها

ولم ترجع الى الخدمة موظفي القرى وغيرهم ممن اشتركوا في العصيان المدني ، وتمين اناسا غير مرغوب فيهم في وظائفهم

وتعامل النساء القرويات في مختلف المناطق في الاقاليم المتحدة معاملة غير لائقة ، ويعتدي وكلاء أصحاب الاراضي على كرامتهم في أثناء تحصيل اجور الارض ، ووكلاء أصحاب الاراضي يفعلون ذلك بموافقة موظفي الحكومة ان لم يكن بإيعاز منهم لانهم يقفون

موقف الحياد ويلوح عليهم كأنهم لا يرون شيئاً من تلك السيئات

والحكومة في احدى القرى لم تسمح لآخذ من أهلها أن يمتح ماء من بئر الآ بعد دفن الضرائب والاجور

وفي قرية اخرى أرغم المستأجرون على الوقوف في الشمس المحرقة الى أن يدفعوا

وفي اقليم الحدود الشمالية الغربية حبسوا

سنة من المتطوعين الذين لم يدفعوا الضرائب

في غرفة الزنابير الساعة وأهاجوا الزنابير

عليهم بالدخان ، فلما اخرجوا كانت وجوههم

متورمة بشكل فظيع ، وقيل لهم : يبعوا

زوجانكم وادفعوا الضرائب

وفي قرية اخرى حشد المتطوعون غير

القادرين على الدفع وربطت أيديهم خلف

ظهورهم ووقفوا في الشمس ، واذا قاه أحدهم

بكلمة بضرب بأعقاب البنادق ، وقد مات

أحدهم بسبب ذلك

وفي قرية اخرى هجم اثنان من أصحاب

الاراضي المعطاة لهم من الحكومة على المتطوعين

بشهادة من الموظف السياسي وأرغم أحدهم على

الاضطجاع على الارض تحت أشعة الشمس

وغلت يده ورجلاه بالحبال واهين بكيفية

مشينة يعدها للباناث أنها دون الموت

بقليل

نهضة دمشق الصناعية

تلقي المقطم من مراسله البناني ما يأتي :
في دمشق نهضة صناعية مباركة تعلق عليها آمال كبيرة ، وقديما كانت دمشق ام الصناعات في البلاد العربية . فهناك الآن معامل للكبريت ، ومعامل الاجواخ ضاهت ببعض معامل اوربا ، ومعامل للنسيج ، ومعامل لحفر الخشب والنحاس الخ

أما الثمار التي تخرجها بساتين دمشق والغرطة وجنائنها الخصبة الفياضة فحق الآن - ورغما من حفظ بعضها وتقديرها - فالاسم

الافر تعجز مصانع الشام الكبيرة حق اليوم عن الاستفادة منه وتقديره وحفظه على مثال

ما يصنع في الغرب

ولهذا تألفت شركة جديدة غرضها العمل

على انشاء مصانع لحفظ الثمار بطريقة التجميد

وهقدت هذه الجماعة اجتماعات عديدة في

دمشق فرأت أن هذا العمل يحتاج الى تأليف

شركة رأس مالها من ٢٥ الى ٣٠ الفا من

الليرات الذهبية . وقد تألفت لجنة للاحتلة

طلب الامتياز قوامها شكري بك القوتلي والمطفي

بك الحفار ويدر الدين الصفدي وشريف المرادي

المهندس الاخصائي بفن حفظ الثمار وسوام

من كبار تجار الفاكه في دمشق

وقد كان لهذا العمل أحسن صدى في

قلوب الفيورين على النهضة الصناعية

مقاطعة الترام في دمشق

لا تزال مقاطعة الترام والكهرباء مستمرة

في دمشق وقد أقيمت عدة مفرقات على الترام

واعتقل كثيرون : والحكومة تكره موظفيها على ركوب الترام

الصديقان القديمان

- ٢ -

محمد: لا علاج لك الا في الايمان بالله والتسليم له دائماً
وترك ولوج نار الشهوة والخروج على الآداب الدينية
على: وكيف أتقبل هذا العلاج وقد مردت على مقارنة
اللائذات المحرمة وصار بناء جسمي منها

محمد: ما حرم الله شيئاً الا وحلل مثله، فلك في الزواج
والطيبات من الرزق والشراب الطهور والمتع البريئة ما يفرح
نفسك ويذهب غمك ويحفظ عليك صحتك ويجعلك تبسم للحياة
وتتمني طول البقاء. واذا عر قلبك بالايمان تمت عليك نعمة
ربك وسعدت في الحياتين وفزت بالحسنيين

على: ان كلامك حلوة، وقد استرحت اليه ولكني أجد
صعوبة في العمل وعجزاً عن الخروج مما أنا فيه
محمد: لا خوف عليك، فهانئ ذاهبان الى القاهرة وسيجعل
الله لك من بعد عمر يسرا

* * *

أحسن على ببرد الزاخرة والهدوء، فأشرق وجهه واستنار
جبينه وتمدد على مقعده الوثير فراح في سبات عميق وحذا محمد
حذوه حتى اذا وصلا الى القاهرة ذهبا الى مسجد الحسين حيث
صليا، وبعد الصلاة التفت على الى صديقه وقال:

— لقد وجدت الصلاة سلاماً في فؤادي

فبشره محمد بنجاته بفضل الله ورحمته

وصرفا وقتها في زيارة الجمعيات الخيرية والمساجد والمتاحف
وأقبلا على المجالس التي تضم الفضلاء والعلماء والادباء فارتشفا
من رحيقها وسلسالها، وكان علي جذلاً محبوباً بحالته الجديدة
وبعد عن بؤر الفساد وقد شكر لاختيه سميه بخيره وزادت
الروابط بينهما وتوطدت الصلات

وبعد أشهر أخرى وفق علي أنفندي لزوجة صالحة مهيبة

التقى الصديقان ليلاً بعد ثلاثة أشهر في قطار مسافر الى
القاهرة على غير انتظار فتصالحا بحرارة وشوق، ورأى الشيخ
محمد أن سحابة من الحزن العميق تقيم على وجه صديقه، ولحظ
علاماً لم خفي تجول في صفحاته. فسأله متأثراً:

— مالك يا أخي مكروباً محزوناً قد حاطك اليأس روت
بشاشتك وجراتك وفرحك بالحياة، وأصبحت فيما أرى تضيق
بها ذرعاً وتود لو تنزوي في مكان بعيد

على: ليس لي داء فيما أعلم الا التبرم بالناس، والميل عنهم
والشعور بأنني أختلف أو أنني أهوي الى هوة سحيقة ليس لها قرار
محمد: ما كنت هكذا من قبل، بل ذهبت تفاخر بالاقبال
على الشهوات، وتكلم بما يدل على تأثرك باللاحدة لعنهم الله
وكبتهم. فهذا الذي قلب كيانك وصارع بك الى الذبول والفتنوط
منغمساً في المناهج التي انسقت اليها غير مبال أو مكترت

على: لا تلهني يا أخي ولا ترهقني من أمري عسراً، فقد
كان الشيطان آخذاً بمخفتي يسوقني الى الدمار محسناً الى الذات
للقاتلة مبغضاً الى الدين والحق والتقوى وسلوك سبيل الخير والعمل
للسالح. ولقد كان جزائي ان هدت الشهوات بنيق، وكادت
تذيب بدني، وجعل الاحاد قلبي كالاسفنجة تنسجم وتهر فخم
على حزن لا اطبقه وضاقب ألامي المذاهب ولم يعد يحلو لي
الوجود وحبيب الي الموت

محمد: مسكين أنت يا صديقي فقد غرك شياطين الانس
وزينوا لك سوء عملك فكادوا يوردونك، وارد التلف
ويضيعونك دنيا وأخرى، ولكن رحمة الله واسعة، وسيكون لك
نصيب منها إن أنبت ورجعت الى الله، وان رحمة الله قريب
من المحسنين

على: داوئي ان استطعت، فقد عجزت عن معاناة ما أنا
فيه وافعل معي خيراً يكن لك أجر إحيائي وإنجائي من عذاب أليم

بمعد بها وسعدت به

وبقي بجلسته القربية الموافقة لعمله ورضي عنه صديقه مكنتياً بهدايته ونجاته من ترك الهوى

ومعجب للناس حين رأوا عليها وقد ماس في برود العافية وبدت عليه مخايل الامل واتسم أمامه ميدان العمل وهكذا الإيمان الصحيح يعيش به الانسان أمام البشر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

بيع ٢٠.٠٠٠ بالة قطن للروس

كانت الحكومة المصرية باعت للروس ٢٥ ألف بالة قطن من قطنها بواسطة مسير لندمان ، والآئن وافقت على بيع ٢٥ ألف بالة أخرى منها ١٠ آلاف بواسطة محل كارفر و ١٠ آلاف بواسطة محل بيل وكلاهما بالاسكندرية . والصفة الجديدة بيعت على قاعدة أن يكون للحكومة حق اختيار السعر الحاضر في أي يوم تشاؤه من الآن الى غاية يوم ١٥ فبراير في السنة القادمة .

مصر والفرعونية

مر الاستاذ مكرم عبيد بنغريفا ، واجتمع به مراسل الاهرام هناك فسأله أسئلة كثيرة ومنها هذا السؤال :

— ما رأيكم في الفكرتين القائلتين احداهما بأن مصر فرعونية ويجب أن لا تعنى بالبلاد العربية والفكرة الاخرى القائلة ان مصر عربية ويجب أن تعنى بهذه البلاد عنايتها بنفسها ؟ فأجاب — أنا عربي ، ولا أقول بالفرعونية

أهدى كتب قيصرية

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

أهدى الى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية حضرة الاستاذ محب الدين الخطيب الجزين السامع والعاشر من كتابه (الحديث) فتمت بها هذه المجموعة وأهدى اليها حضرة الاستاذ عبد الفتاح السمرنجاي خمس نسخ من كل من مؤلفاته (تاريخ الرومان - ماكبث - نشأة الدولة الاوربية) وأهدى اليها حضرة حبيب بك غزالة ست نسخ من مؤلفه (جزيرة رودس)

وأهدى اليها حضرة صالح أفندي جمال نسخة من (المقابسات) لابي حيان التوحيدي وأهدى اليها حضرة لويس أفندي عزيز نسخة خطية من شرح الاجرومية للكفراوي وأهدى اليها حضرة كامل أفندي فرج نسخة من قانون المحاكم الاهلية وكتب أخرى وأهدى اليها حضرة أحمد أفندي أحمد عوف مجموعة من كتب أدبية وأهدى اليها حضرة محمد أفندي عبد الوهاب عبد الفتاح مجموعة من كتب أدبية وأهدى اليها حضرة عبد الحميد أفندي عثمان مجموعة من كتب نفيسة

فالجمعية تقدم لحضرات المدين أهل عبارات الشكر على هداياهم القيمة للسكرتارية

اسبانيا والبابا

طلبت الحكومة الاسبانية من البابا تجديد موقفه من جهة الجمهورية الاسبانية . واذا لم يجيء الجواب مرضيا فلا يبعد أن تقطع علاقتها بالفاتيكان

قلاعة فر نسوية

في بادية الشام

تقول جريدة الاردن التي تصدر في عمان . ان السلطة الفرنسية شرعت في بناء قلعة حصينة على مرتفع تل جلال تشرف على كل أنحاء البادية . وتقول ايضا ان السلطة الفرنسية اوعزت الى بعض اتباعها فأخذوا يفتدون على خط بغداد المار بقرب حدود جبل الدورز في جهة البادية ، وان الاوتاد المقرونة في تلك الجهات قد قلعت

موظفو الحكومة المصرية ورواتبهم

في الحكومة المصرية ٣٧٩٨٠ موظفاً مجموع رواتبهم ١٤ مليون جنيه و ٨٠٠ ألف جنيه في السنة

من هذا المبلغ مليون واحد و ٧٠٠ ألف جنيه يندار له في السنة كبار موظفي الدولة والمتوسطون . ومن ذلك ٧ ملايين يأخذها أصحاب الدرجات الصغيرة . و ٦ ملايين ١٠٠ ألف جنيه مجموع ما يأخذه في السنة الخدمة السائرة على اختلاف انواعهم

ايرادات حكومة فلسطين ونفقائها

جاء في تقرير الحكومة للفلسطينية أن نفقاتها في سنة ١٩٣٠ بلغت ٥٥٥ ر ٥٣٦ ر ٢ جنيتها وان ايراداتها بلغت ٢٠٣٨٩٠٥٤٦ ر جنيتها ويتساءلون من اين غطت الحكومة المعجز ؟

المسلمون والازمة

نحن الآن في أزمة طاحنة يئن منها العالم بأسره ، ويتأثر بها جميع الناس على اختلاف طبقاتهم . والمسلمون من الذين أحاطت بهم هذه الازمة بحسكها وسعدانها ، وحطت عليهم بخيلها ورجلها ، وأزمتهم بشدتها ، وأحرقتهم بنارها . فماذا فعلوا ؟ هل تلافوا ما فيهم من نقائص وعيوب ليفرج الله عنهم ؟ هل ظهر بين ظهرائهم مبدأ التعاون ليأخذ القوي بيد الضعيف ؟

هل نزعوا ما في صدورهم من حقد وحسد وبغضاء ، كما أمر رسول الله ﷺ ؟

هل تركوا الكماليات التافهة واكتفوا بالضروريات وأشباهاها ؟

هل ابتعدوا عن الاختلاف إلى دور اللعب والجدو والمجون ؟ هل انصرفوا عن الانقياد إلى نسائهم اللاتي يكلفهم في سبيل زينتهم المال الكثير ؟

هل أقبلوا على الجدة والعمل لتمر الازمة بسلام ؟ هل استبدلوا الطاعة بالعصيان ^(١) وآبوا إلى الملك الديان ؟ هل ساروا إلى علاج الازمة من طريق الله ورسوله ، مستنيرين بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ؟

ولنترك عامة المسلمين ولننجم على خاصتهم ، الذين زادم الله بسطة في المال ، وأمدم بالرزق الوفير . ولنعرف ماذا صنعوا في هذه الازمة الخائفة :

هل تركوا لذاتهم وشهواتهم ؟ هل عطفوا على اخوانهم في الدين والوطن فتنزلوا عن جزء مما ينفقون في الطعام وما إليه وجعلوه حقاً لهم ؟ هل صمموا على ترك الرحلة إلى أوروبا ليوفروا أموالهم التي يبندرونها بغير حساب في غير سبيل المنفعة والخير ؟

(١) يقال استبدل الطاعة بالمصية إذا ترك المصية وأقبل على الطاعة لا كما يفهم الدامة وذلك خطاب الله لبي إسرائيل الذين خرجوا من مصر بقوله (استبدلون الذي هو أدنى بالتي هو خير) . وهذا حين كرهوا المن والسلوى وما خير وعابوا البصل والعدس والفول والفتار وهي أدنى وأقل . أم

هل جعلوا الامام عمر رضي الله عنه قدوتهم ومثالهم ؟ -- أنا لا أطلبهم بأن يفروا فريه ، فهذا محال . ولكن أود لو يستضيئون بضوئه ، ويلتفحون بسيرته ، على قدر المستطاع . حقاً إن أغنياءنا من عوامل اشتداد الازمة واستفحالها . فحق يفيئون إلى أمر الله ؟ ومتى يطلون أن لامتهم حقاً عليهم ؟ وهل هناك رجاء في زوال هذه الازمة ؟ هذا ما سنعالجه في مقال آخر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أكلة لحوم الآميين

عاد قنصل اسوج من جزيرة غينيا الجديدة فذكر أن مستعمر ألمانيا اسمه (بوم) قصد إلى الداخلية لاستخراج الذهب من منجم له هناك مستصحباً ١٨ رجلاً من الاهالي ، وفي أحد الايام هجم البابوان من قبائل الجزيرة المتوحشين على قافلة الالماني فقتلوه وقتلوا معه ١٢ رجلاً من رجاله وطبخوه وأكلوه . أما الستة الباقون فتمكنوا من الفرار إلى أقرب مستعمرة البيض فحكوا كيف أنهم رأوا رفاقهم يقتلون ويمحرون على النار ويؤكلون . والحال أنفذت الحكومة حملة لتأديب القبلة فأمرت ستة منهم وسيجأ كون قريباً

تحریم زرع القطن

في أمريكا سنة ١٩٣٢

وافق مؤتمر القطن في اورليانس (أمريكا) رسمياً على اقتراح المستر لونغ حاكم تكساس وهو سن قانون في مجلس الولاية يحرم زرع القطن في الولايات الجنوبية سنة ١٩٣٢ : وهذا المؤتمر يشتمل على أعضاء من مجلس الشيوخ ومن زراع القطن في الولايات الجنوبية

وكذلك وافق على قرار يطلب فيه من مجلس الاتحاد الزراعي شراء ثمانية ملايين بالة من القطن بسعر أعلى من سعر السوق الحاضر لتكون رهن طلب الزراع

اقتراحان

لأجل الدعوة إلى الاسلام

حضرة الاستاذ محمدر الفتاح

أطلب إليك أن تبدي رأيك في هذين الاقتراحين وأن تنشرهما في صحيفتكم «الفتح» حتى يطالع عليهما كل غيور على الاسلام ويبدى رأيه فيها، وهما: -

- ١ -

نكتب اكتبنا عاما من جميع أفراد المسلمين في بلاد العالم بان يفرض على كل فرد ما يساري القرش للصاغ عندنا، ونضع المبلغ المتحصل عند رجالنا للكبار أمثال صاحب السمو الامير عمر طوسن أو في احد البنوك المالية ونهفق منه على العناية والاعلان في البلاد التي لم تتذوق حلاوة الاسلام وحرية ونضرب به على أيدي العابثين بأحكامه وذلك بالاستعانة بكتاب الاسلام العظيم وأصحاب الكلمة المسبوقة أمثال أميرنا الجليل شبيب أرسلان والزعيم مولاي شوكت علي الخ

- ٢ -

نملأ قطرنا والقطار الاسلامية من أقصاها إلى أقصاها في الميادين الكبرى ولشوارع الرئيسية «بالفط» ونكتب فيها الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التي فيها الوعد والوعيد والجز والثواب والتبر والموت والحساب واللجنة والنار والزنا والخمر والميسر والقتل والمسرقة والكذب الخ

وفي ذلك ما فيه من توطيد الامن

وتقليل الاجرام وترك الاقدام على المعاصي

ويجب أن نكثر فيها من الحكم البالغة التي تسقط الانسان من كبريائه وعظمته الواهية وتذكره بالتبر وظلامه ووحشته حتى يرتدع ويعرف مقدار نفسه وحقه نجمل في البلدان حركة دينية دائمة نفتح بها تلك الحواص التي أغلقت على الكفر والجحود وللشيطنة والتمرد على كل ما فيه الصلاح والاعتدال

ولا نعتقد ياسيدي المحترم أن هذين الاقتراحين ضرب من الحال ولا يمكن للقيام بها، فكم من الاشياء التي كان الانسان يعتقد استحالتها ذلت وأصبحت في متناول ايدي مادنا مخلصين في عملنا وما دام القانون الوضعي لتلك البلاد لا يقف أمامنا وفي طريقنا، وحب الزعامة والاهواء الفسافية لا تملأ قلوبنا

واني مستعد لكتابة مذكرة إيضاحية لهذين الاقتراحين اذا تالاقبولا واستحسنانا من اخواننا المسلمين بكيفية العمل بها

سيد علي الملاح

قا

(الفتح) إذا قدرت أيها الاخ أن تأخذ للاسلام قرشا واحدا في السنة من كل مسلم على وجه الارض فانا أضمن لك كل ما تقترحه بعد ذلك من خير للمسلمين، وتتحل بذلك جميع مصلحتنا. ولأجل نجاح

- ٢٣٥ -

هذا المشروع ينبغي تجربته في بلد واحد مثل قنا لان الصعيد لا يزال هو الصعيد للطيب، وهو نموذج حسن للعالم الاسلامي، ومضى انجبت التجربة عن نجاح في قنا فمن السهل محاولة تحقيق المشروع في العالم الاسلامي كله. أما اذا لم تسفر النتيجة من نجاح في قنا فيجب علينا أن نربي رجالا إخصائيين في علم انتزاع القرش من المسلم في سبيل الاسلام

البنك الألماني الشرقي

قرر بنك درسدن ضم البنك الألماني للشرق اليه كفرع من فروعها، وأنه سيرسل اليه مبالغ مليون جنيه منها ٨٥٠٠٠٠٠ ج إلى القطر المصري، وأن بنك الريخ (وهو بنك الحكومة الألمانية) قبل أن يقرر المبلغ المذكور بعد أن يتم اتفاق البنك الجديد مع مدينتيه من الانكليز والامريكيين وهذا الاتفاق المرغوب فيه مع الانكليز والامريكيين قد تم عمليا ولم يبق الا انهاء بعض الاجراءات التابعة للاتفاق ان أقفال هذا البنك أبوابه في مصر أوجد اضطرابا في الاسواق المصرية وأوقع ضغط المطالبة على مدينتيه وعطل نقود المودعين نقودا في خزيفته، فعودته الآن إلى العمل يزيل بعض هذه الشرور

٢٧٥ مليون جنيه

صممت وزارة المالية البريطانية لبنك انكلترا باصدار أوراق مالية قيمتها ٢٧٥ مليون جنيه من غير أن تكون مضمونة بالذهب في البنك لمدة ثلاثة أسابيع أخرى، وتدعي هذه الاوراق المالية (بنكوت الامانة أو الثقة)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في السويس

القاضي الشرعي بكلمة بليغة استولت على مشاعر الحاضرين وأخذت بألبابهم مستشهدة بكثير من الآيات القرآنية الشريفة المناسبة لما اجتمع المجتتمعون من أجله . ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجلال فلقى من حصافته وبلاغته ما أثلج صدور الحاضرين مبينا أغراض الجمعية وما ترمي اليه من نشر الفضائل وتعميم التعاليم الدينية وتهذيب طرق الوعظ والارشاد ومحاربة الرذائل والبدع المنتشرة المخالفة لتعاليم الدين الحنيف وبث روح النهضة في نفوس العامة بسائر الطرق المشروعة الدينية . وبعد أن أفاض في ذلك أجريت عملية انتخاب مجلس ادارة الجمعية فاسفرت عن انتخاب :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى خليل رحال القاضي الشرعي رئيس شرف
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجلال من العلماء وامام مسجد النقادي رئيساً عاملاً

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيد فرحات من العلماء وامام مسجد القريب وكيل
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود سلامة من العلماء وامام مسجد الاربعين مراقباً
حضرة حسين أفندي محروس الموظف بالمجلس المحلي سكرتيراً

حضرة الاستاذ الشيخ سعد محمد عشاري ناظر مدرسة الكالات أمين صندوق

لا شك أن الوقاية خير من العلاج ، والسعي الى أخذ الجمهور في طريق الخير أصلح للبلد من تركه يسير في طريق الشر ثم معالجة هذا الشر بأحكام قانون العقوبات . وكان المظنون أن ارشاد الجمهور الى طريق الخير ينحصر في رجال الوعظ وأصحاب الفضيلة العلماء ولكن هذا الظن خطأ ، ولا بد من أن يتولى أهل الخير من الجمهور نصيح اخوانهم وخطائهم الذين يخشى عليهم الاندفاع في سبيل الشر ، وهذا ما يسمى بلفة الاسلام (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وله شروط وأسايب من الفرق والحكمة يجب على كل مسلم أن يأخذ بها . وقد انتبه أهل الخير من مسلمي السويس الى هذا الباب من أبواب الخير ، فأسسوا جمعية لتعليم هذه الشروط ونشر آداب النصيحة . وقد جاءنا منها ما يأتي :

اجتمع في مساء يوم الجمعة ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ بمشغل فؤاد الاول التابع لجمعية المؤاساة الاسلامية بالسويس نخبة من علماء وأعيان وتجار وموظفي مدينة السويس تحت رعاية حضرة صاحب العزة وكيل المحافظة اجابة لدعوة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجلال لتأسيس (جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم افتتح الجمع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى خليل رحال

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى الذهبي من العلماء وامام المسجد العباسي .
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن الزواوي من العلماء وامام مسجد أبي اليف .
حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندي حمدي ابراهيم المحامي الادلي . أمين أفندي مراد من تجار وأعيان السويس أعضاء

ثم ألقى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية كلمة في الانبلاص وأردفها بكلمة شكر كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين ثم اختتم الاجتماع بتلاوة آي الذكر الحكيم وانصرف المجتتمعون مبتهلين الى الله أن يرفع من شأن الاسلام والمسلمين في ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، وولي عهده الامير فاروق ورجال حكومته الخالصين

هذا ما جاءنا من السويس ، تلك المدينة التي من مزاياها تعاون رجال حكومتها مع أهل الخير من أهلها على عمل الخير ، حتى أصبح ذلك من التقاليد التي يعمل بها رجال الحكومة هناك وأقربها مساعدتهم جمعية المؤاساة الاسلامية وأمثالها ، فنرجو لهم من الله التوفيق

المحاكم الشرعية في فلسطين

جاء في تقرير الحكومة الفلسطينية عن سنة ١٩٣٠ ان ايرادات المحاكم الشرعية في هذه السنة بلغت ٧٤٨ جنيتها ، وبلغت القضايا التي قيدت في سجلاتها في أثناء السنة نفسها ٤٧٢٨ قضية حكم في ٤٤٤٧ قضية منها أحكاماً نهائية

حول الازمة العالمية

فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لكتابات الله

بقلم الرحالة الشهير ، تلميذ السيد جمال الدين الافغاني ، حضرة الاستاذ عبد الرشيد ابراهيم

حارب العقول وخفقت القلوب مما تأول
اليه عواقب الحالة الكونية والكوارث
الاقتصادية بطخيان البلاشفة وغرور رجال
المال في فرنسا ، وكثرت مفاوضات رجال
الدول لرئيس الحكومة الالمانية « برونين »
بعضها بالمراسلة والآخر بالمشافهة يتهامسون
ويتغامزون ويسرون خلاف ما يعلنون
ويركثون الى ما لا يقصدون : كل ينصب
بصره للآخر لعله يلح من وجهه ما ينبيء عن
مضمرات مرسمة ويصوب اليه فكره عسى أن
لا يفوته شيء ربما يعقل به . يعظمون الحقير
ويستقرون العظيم ليدبروا أمورهم ، فكل يزيده
أن يصلح المفسدة بما يوافق مصلحته ، وربما
تفيل المصاحبة فسقط من حيث تفيل وهو
لا يشعر . هذا يسهل صعبا والآخر يوسع سهلا
وكل يتبع حركات رقبته فاذا أحس منه لمحا
لمقصده أبرز له ألوانا من الفوائد الموهومة
ليطفته من مرامه ، واذا شعر منه بفكر يوصله
الى ما يسه فتح عليه أبوابا من المفزعات
ليزجه عما يطلبه ويشوش عليه مرّة ويقطع
هيبيل فكره . منهم من يريد أن يكسب
الاصدقاء بقوة غيره ، ومنهم من يستفيد من
اللقاء بكف غيره . وجاعة عن غرائب أمواج
الحوادث كأنهم نائمون ، ينظرون نظر المغشي
عليه ولو زلزلت بهم الارض زلزلا من دسائس

للبلاشفة لا يبالون ، وان نوات عليهم
المملكات وتنازلتهم المفزعات فهم في سكرة
التخيلات يعمهون : والمترصدا للاحداث من
هؤلاء انما هو أحزمهم رأيا وأثبتهم بشئونه
جزما ، وكل يخاف من اختيلاء قنن البلاشفة
على بلده من جهة ، ومن اتقاد نار الحرب من
جهة أخرى ، ومن ثم فان بأسهم بينهم شديد
ولا ريب أن تقلبات أحوال الام تشهد
في كل حين على مستقبلها وللعقل السليم يحكم
على ما تأول اليها عواقب الام باليقين .
في دوران أيام البشر كتاب للمعتبر
في كل يوم بما احتواه من الاحداث صفحة من
كتاب الدهر ، وفي كل ما خطه قلم القدر في
هذا الكتاب عبر لاولى لانتهى . ترى أما
علت وصمت وحلفت في جو المعالي ثم انحدرت
الى الخضيض وعجزت عن ادارة ملكها
وانهزت عن مواطن السيادة ومن الناس من
يفتح بصيرته في حوادث الزمان فيقف على
ما هبأ الله من الاسباب التي تنبئها أحوال
الام في صعودها وهبوطها ، ويترصده الفرص
ليستفيد من تحولات الاقدار وتبدلات
الاكوان . ولا يزال عدل الله يبدل قوما بقوم
ويأتي لكل حين بأناس ورجال وبجوازي كل
عمل بما يلائمه من خير أو وبال
من كان له قلب يعقل ، ومدارك تنفقه ،

وتدبر أمرار الانقلاب في تواريج الايام ،
يحكم حكما لا ريب فيه انه ما حاق بالسوء بانه
ولا مسها الضر الا كانت هي الظالمة لنفسها :
تجاوزت حدود العدالة ، وانحرفت عن طريق
الحق ، فوصلت الى ما يؤدي اليه طريقها :
وكما أن الاغذية والأدوية واختلاف الفصول
والاهوية أثرأ ظاهرا في الامزجة ، كذلك
اقتضت حكمة الله أن يكون لكل طور من
أطوار الام أثر في الهيئة الاجتماعية . ولهذا
كان من رحمته تعيين الحدود لعباده فن تجاوز
تلك الحدود فليستمد أمواقها

ألم تر أن الله جعل اتفاق الآراء والاتفاق
في المصالح العامة سببا لاستكمال لوازم الراحة
وجعل التنازع والتغابن والتخادع علة للضعف
وداعيا الى السقوط ومهيئا لوقوع المتنازعين
في مخالب العدايات من الام

ومن نظر نظرة في أحوال الدول الحاضرة
ولم يكن مصابا بهلة أدرك أمرار أوامر الله
بالاعتصام وحكم نهيه عن التفرق ، ويتبين له
سوء منقلب أولئك الدول وذهاب ربحهم عما
قريب ، لانهم لا يد صيدوق بعضهم بأش بعض
ويخربون بيوتهم وديارهم بأيديهم ويحل بهم
الندم والخسران فمن هداية الله الاحتراز من
الوقوع في ضرامهم لئلا يمس جزاء أعمالهم
بالسوء من قاربهم فيحترق بنارهم وتلك سنة
الله في الذين يتخذون بالمنحرفين عن سنن
الحق ويساكنونهم بأوطانهم فتكون بيوتهم
خاوية بما ظلموا أنفسهم : باتخاذهم بطانة من
دونهم ، وثقتهم بمن لا تلبي في الثقة به ، وحوادث
العالم شهادة لهذه الحالة ، وأوضاع المفورين
ناطقة بها

مولانا شوكت علي

مر بور سعيد في طريقه الى أوروبا مولانا شوكت علي على باخرة كان يظن أنها تلبث في بورسعيد يوماً يزور القاهرة فيه . فلما رآها لا تلبث الا بضع ساعات عدل عن السفر عليها الى غيرها وقرر الإقامة في مصر وفلسطين أسبوعين ، فاستقبله رجال جمعية الشبان المسلمين في بورسعيد وعادوا معه الى القاهرة حيث نزل ضيفاً على رئيس الشبان الدكتور عبد الحميد سعيد ، فأهلاً بالاخ الملم وسهلاً

ورق النقد المتداول

كانت أوراق نقد البنك الاهلي المصري في آخر شهر يوليو تبلغ ١٨١٢٠٠٠٠ جنيه وكانت ٢٠٩٦٠٠٠٠ جنيه في مثل هذا الشهر من العام الماضي وأوراق عملة الحكومة المصرية ٥١٠٠٠ جنيه مقابل ٥١٠٠٠ جنيه والنفقة ٤٠٧٧٠٠٠ جنيه مقابل ٤٧٧٥٠٠٠ جنيه والنيكل ٧٧٠٠٠٠ جنيه مقابل ٧٨٣٠٠٠ جنيه والبرونز ٣٤٠٠٠ جنيه مقابل ٣٣٠٠٠ جنيه

فيضان الصين

يقول مراسل « الاسوسياتدبرض » من هانكو أن ثلاثين مليون نفس على الأقل أصبحوا بلا مأوى على أثر الفيضان في الصين ، وأن عشرة ملايين منهم في أشد حالات الحاجة والفقر وبلغ عدد وفيات الطوفان مليونين

أفسدوا شؤون البلاد وأبقروا آلاماً مؤلفة من العائلات في أوائل ساطنتهم ، فكيف بهم إذا رسخت أقدامهم وارتكزت في أعظم البلدان أعلامهم ، حينئذ لا يبقى من البشر غنى الا افتقر ولا شريف الا احتقر ، وحينئذ يخطر بالبال قول مولانا السيد جمال الدين الافغاني قدس الله مره في رسالته « انتشار النشريين » : « ان استيلاء الكويكز مبدأ لانقراض النوع للبشرى »

ولا يرتاب أحد أن البلاشفة يراقبون الفرصة للاستفادة من تقلبات السياحة الغربية لحلول اللغام على نمط لم يسبق له نظير في تواريج الأمم . نلاحول ولا قوة الا بالله

عبد الرشيد ابراهيم

سجن الزناير

في الهند

نشر خاندي التهم الموجهة منه الى حكومة الهند والمناقضة لما يقضي به الاتفاق القى كان براد عقده بين الانكليز والهنود . ومن هذه التهم حملنا أن للانكليز في الهند سجناً اسمه (غرفة الزناير الساعية) يدخلون اليها المتهم ثم يهيجون الزناير بالدخان فتلسم وجه المتهم ويديه ورجليه وكل عضو مكشوف من جسمه ، ومن عادة الهنود أن تكون ملابسهم قليلة وأجزاء جسمهم المكشوفة كثيرة . وهذا النوع من السجن لم نسهم به من قبل ، ولم نكن نصدق بوجود مثله في هذا العصر

ولا يمكن لاسان واحد أن يحيط بوجوه المنافع العامة ولا أن يطلع على منابع فوائده ليكشفها أو يكشف مكان مضاره فينتقيها ، فقد خلق الانسان ضعيفاً ، ولذا أرشده الله للاستعانة بأهل الحصافة والنصح والنهي من بني جنسه ودينه ، وهذا مما يحكم به العقل للمسلم حتى في المصالح الخاصة فضلاً عن المصالح العامة . ولا ريب أن من أتى اليه بزمام شعب فقدت مصالح ذلك الشعب تحت ارادته يكون أحوج الى المشورة بل هو أشد افتقاراً الى ذلك وتكون سعة دائرة افتقاره الى التشاور على قدر سعة سلطانه لان وازع البلاد ولقائم على الملك لو لمج لحة الى نفسه لرأى بلاده في كل وقت معرضة لاطماع الطامعين وان الحرص المودع في طباع البشر يحرك للطامعين كل حين لسطوة على بلاده ليندولوا قومه ويستعبدوا أهله ويخضدوا شركة دينه ويستفيدوا بمتاع بلاده بأي وجه كان ، هذا ما يفهمه كل من له نصيب من العقل والادراك ولهذا للسر أمر الله بأعداد القوة ووكلها الى الطائفة على حسب ما يقتضيه الزمان . هذا أمر الله يفي به الغافل ويذكر القاهل (فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون)

أما ترون متاعب انكلترا في الهند واضطرابها المالي في جزيرتها البريطانية ونزول البنوك في عالم المدنية واستفحال تيار البلاشفة في أوروبا ، كل ذلك يتجلى يوماً بعد يوم بأشكال مختلفة ، أضف الى هذا ما تجر اليه البلشفية من فساد الاخلاق ونزول الاعتقاد وذلة النفوس ، وسوف لا يبقى للبشرية الا الحرمان من شرف الانسانية ، لا جرم أنهم

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك للنجار جماعة من العلماء في (نقه السنة)

(المعظات في المساجد)

يخطب للجمعة ويمظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طاعت ومحمود صدقي بمسجد مراد بك، بالبنالة وحسين سامي بمسجد فاضل باشا ومهد القوي عمارة بمسجد الشركي بباب الشعيرة وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجدوب بأسيوط والصاوي علي شعلان بمسجد طاعت بك بالسبتية أمين السر

محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب الموظف بالحربية محاضرة موضوعها (العهود والمواثيق) ثم يتلوه فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع دكتوراه في التخصص بمحاضرة موضوعها (الدين وأثره في رقي المجتمع) بدار الجمعية يوم الاحد (ليلة الاثنين) ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة مساء والدعوة عامة

السياسة الشرعية

او

نظام الدولة الإسلامية

في شؤون الدستور والحكومة والمالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بحوثه الشيعة بهذا الوضع الجليل

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

الفتش بالمحاكم الشرعية

١٤٨١ صفحة ٥ نمرة ٥ قروش واجرة البريد قرش

الجنائات المستحكمة

في الفتنة والنزاع والتعدي

وهو يبين مقدار المبالاة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعاق

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل ٥ نمرة ١٢ قرشاً واجرة البريد قرشان

حياة الامام أبي حنيفة

بقلم الاستاذ السيد عفيفي المحامي

محرر مجلة الحاماة الشرعية

حسن التأليف والوضع والتنسيق

حافل بكل ماتهم معرفته عن حياة الامام الاعظم

٢٣٦ صفحة ٥ نمرة ٦ قروش واجرة البريد قرشان

تطلب هذه الكتب من المكتبة السلفية بالقاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى صير ولكن الصفقة القياد

انت على تفرقة منه تنور الإسلام، قد يؤمنه من قبلك

إعمل ليرك الله وصدة، وتوارعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها البعض

الفتح رابطة رومية بين قراء

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبته بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

الاعداد : يتفق عليها الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٣٦)

بمناسبة الموسم الدراسي

أولاد

لجنة لوضع السياسة العامة للتعليم قوامها أناس "حرفوا بالاحاد في الدين وأناس ممن صناعهم للتبشير" ولقد ضج الناس من هذا وأمثاله، ووجهوا إليه أنظار من كان ييهم الامر في وزارة المعارف، وكانت جمعية الشبان المسلمين في مقدمتهم، فلم تلق، ولم يلق الناس من وزارة المعارف جواباً، إلا تمادياً وأصراراً على ما لم توجد وزارة المعارف لاجله، بل على ما لم توجد وزارة المعارف إلا لمحاربة مثله. فان أقل ما ينتظر من وزارة المعارف في بلد دينه الرسمي الاسلام، وجمهرة أهله العظمى من المسلمين، أن تحترم أحكام الاسلام ونظمه وآدابه وتقاليده : فلا تحاربه مع المحاربين ولا تخرج عليه مع الخارجين، وإلا كانت أداة لا لنشر الثقافة والتهديب، ولكن لايقاع أكبر الظلم والفساد بالناس. وهل هناك ظلم أكبر من أن تنفق أموال الدولة في امة مسلمة على ما يبعد الناس عن هداية دينهم، أم هناك ظلم أشنع وفساد أفظع، من أن يربي أبناء المسلمين على ما ينافي الاسلام رغم انوف آبائهم المسلمين،

قالت جمعية الشبان المسلمين في كتاب بعثت به الى معالي وزير المعارف في هذا الاسبوع : " ان الوالد المسلم ليلفت حوله فلا يجد مدرسة علمية واحدة يأمن فيها هلى دين ابنه أو بنته، فكان المسلم في هذا البلد الاسلامي مخير بين شرين أهونها كبير وهو أن ينشأ أولاده ببلادين، أو أن ينشأ أولاده بلا علم. وهو موقف شاذ غريب لا يقفه أحد من أبناء أية طائفة معربية : فان الطوائف الاخرى لها مدارسها الخاصة التي ورثتها عن العهود السابق، أما الجبهة المسلمة فقد كانت مدارسها هي مدارس الدولة، والآن حين تبدلت مدارس الدولة الى غير ما ينبغي المسلمون صار الطفل المسلم ضائعاً، وأصبح الوالد المسلم في حيرة" وقالت في هذا الكتاب : " ولقد بلغ من فداحة الخطب أن انصاع وزير المعارف السابق لرأي سيدة لا تدين بالاسلام، فأسس معهد التمثيل بما فيه من مراقبة وخلعة، وأقر في مدرسة الفنون التطبيقية وقوف بعض أصحاب الرذيلة من النساء والرجال عراة أمام الطلبة ليتعلم الطلبة عنهن النحت والتصوير، وألف

وقالت الجمعية في كتابها الى معالي وزير المعارف أيضاً .
« لقد اضطربت مصر بوجه من الدعوة الى الخروج على الاسلام
ونظامه وتعاليمه بدأت في الغرب بمطاعن ذوى المآرب ، ورددها
في الشرق (وباللاصف) اناس من المسلمين لم ينشأوا للفتاة
الاسلامية الحق : فلم يحيطوا بالاسلام علماً ، ولم يجهدوا في نفوسهم
له نوراً . وغر المسلمين من هؤلاء قلتهم فاستهانوا بأمرهم حتى
استفحل ؛ وحتى أفلحوا في خدع المرأة المسلمة باسم (تحرير
المرأة) فصرفوها عن البيت وقادروها الى المراقص ، وفي خدع
الشباب المسلم باسم (حرية الفكر) و (حرية الفن والعلم) فصرفوه
عن عبادة الله ، وقادوه الى عبادة الهوى والشهوة . واتهم الفرصة
من صار اليه أمر التعليم منهم فجرد التعليم من الروح الدينية ،
وأهل في الشئ التربوية الخلقية ، فكان ما نراه الآن من فوضى
الاخلاق ، والامراع الى الخروج على كل ماله حرمة من التقاليد
والآداب القومية والدينية »



هذا كلام صريح فصيح ، وجهته أكبر جمعية خلقية في
مملكة مصر الى وزارة معارف لا يوجد في الدنيا وزارة تتحمل
من مسئولية المستقبل أمام الله والناس زيادة على ما تتحملة وزارة
معارفنا . لان أمثالها في الممالك الاخرى تتولى أمر التهذيب
والتنقيف الى حد محدود ، والى جانبها هيئات وجماعات وأفراد
يقومون لجمهور الامة بقسط عظيم من هذه المسئولية ؛ وجمهور
الامة قد اختبر معاهد تلك الهيئات والجماعات والافراد فوجدها
قائمة على ما فيه طمأنينة له من جهة سياسة التعليم فأقبل عليها
وأخلصت الخدمة له ، وعاشت به وعاش بها . أما في مصر فوزارة
المعارف تحمل العبء كله فلها فضله لا يشاركها فيه أحد ، وعليها
مسئولية كل غلطة طرأت على سياسة التعليم وخطاه ونهاجه سواء
أكان طردها بحسن نية أم عن قصد من صاحب غرض منذ عهد
المستر دانلوب الى الآن

مصر بلد إسلامي وسيمى إسلامياً الى الأبد ، ومما صيرت
مصر على محرّكي تلك الموجة من الدعوة الى الخروج على الاسلام
فان للصبر حداً ينتهي عنده ، وسيمى محرّكو تلك الموجة أن

موجتهم مكونة من فقاقيم اذا اصطدمت بالساحل تنفّات عما فيها
من هواء وذهبت في الهولاء . ويبقى من أثر عملهم ضياع ونفث
الامة وتأخرها في تعيين منهج التنقيف الاصالح لابنائها ، وكلما
تأخرت الامة في ذلك أبطأ بها القدر عن النهوض
الحقيقي للحياة

لما كانت مناهج وزارة المعارف تُكوّن بيطه غير محسوس
في العهد الدانلوبى كان تحت البرانيط ذات التأثير في تكوين
الامة فكرة فظيعة نرمي الى تدريج مصر لتكون بلداً مختللاً
International ، ولا يبعد أن تكون بلدية الاسكندرية أنشئت
لتكون نموذجاً تجريبياً لشيء آخر بعدها ، ومن أهم المقدمات
الموصلة الى تلك النتيجة رسم خطط التعليم بشكل يتخرج به
المتعلمون وموظفو الحكومة غرباء عن الاسلام ، خالية أذهانهم
من مقاصده العالية ، وغير منتبهة أفكارهم الى مجالات تاريخه ،
ولا حريصة على متابعة السير في طريقه . وما كاد يتخرج في
المدارس الدنلوبية الجيل بعد الجيل حتى صار للاسلام في مصر
معنيان : المعنى الذي فهمه الشيخ محمد عبده من ينابيع الاسلام
مباشرة وكان مؤمناً بأن الاخذ به على وجه الصحيح يحول الامة
من الضعف الى القوة ، ومن اليأس الى الرجاء ؛ ومن الخمول الى
النشاط ، ومن الجهل - بنوعيه البسيط والمركب - الى المعرفة
بجميع ضروبها التي وصلت اليها مدارك المجلس البشري . والمعنى
الذي فهمه تلاميذ دانلوب ولم يتلقوه عن الاسلام نفسه بل عن
حالة المسلمين المنحطة المناهضة للاسلام وعن أقوال فلاسفة اوربا
فما كانت عليه الكنيسة في القرون الوسطى فظنوا أن ما قاله
الاوربيون عن غير الاسلام ينطبق على الاسلام

والآن فقد أوشكت الموجة أن تصل الى الساحل فتصلبهم
به ، ومن الخير لمصر أن تنفّات فقاقيم الموجة قبل وصولها الى
الساحل ؛ لان أقل ما في ذلك من مصلحة اختصار الطويق
والاقتصاد في الوقت والشروع فوراً في تكوين منهج التهذيب
المصري تكويناً صحيحاً

الشكوى من هذه الموجة لا تختص بأيمانها ولا بالايام
التي قبلها بل هي قديمة منذ عهد دانلوب ، بل منذ أخذنا نجرب

العلم

على العالم الإسلامي

بقلم أ. ل. شاتليه A. Le Chatelia

لخصها ونقلها الى اللغة العربية

مساعد اليافى و محب الدين الخطيب

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترميها أوربا وأمريكا لمقاومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعربه القاصية عن هدايته

وتعرف منه مالمبشرين من جمعيات وارساليات، ومعاهد ومصادر وتعرف به بعض ما ينوون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم وتعرف بعض ما يبذلونه أفنياؤهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك الخطط ومعاونة الرجال القاعين بها

ألف هذا الكتاب المسمى ل. شاتليه الكاتب الفرنسي الكبير، وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين البروتستانت

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيتهم لهم رجال قائمون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها صفحاته ١٩٢، ومغنه ٥ قروش، واجرة البريد قرش واحد

أول مولد نبوي

في أول جامع اسلامي - في نيويورك

أقامت الجاليات الاسلامية في نيويورك يوم ١٠ ربيع الاول حافلة احياء لذكرى المولد النبوي، وهي أول حفلة من نوعها أقيمت في أول مسجد للمسلمين هناك، وهذا المسجد سبق لنا الكلام عليه، الفتح، وقد أقيم في شارع بورز powers رقم ١٠٨ في بروكلن

وضع المناهج بأيدي أصحاب البرانيط غير حاصبين لروح الاسلامي حسابا الا بقدر أن يبيع الرأي العام على هذه المناهج وأنظم ما وصلت اليه هذه الكارثة على عهد وزير المعارف السابق الذي وقع منه ما أشارت اليه جمعية الشبان المسلمين في هذا الكتاب بل ما صارت به ذلك الوزير نفسه بكتاب منها اليه عند ما كان متوليا وزارة التهذيب والتثقيف. والآن وقد بادر معالي الاستاذ علي عيسى باشا الى ابطال تلك الرزايا، وتحدثت عنه الصحف بأنه عازم على أن يجعل مادة الدين في مدارس الدولة مادة أساسية يتجن التجليات بها ويترب على نجاحهم وسقوطهم فيها نجاحهم وسقوطهم في مدارسهم كما هي الحال في الدروس الاخرى، فاننا نتمنى معالي الوزير بهذه النية الصالحة، ونعلن أنه اذا فعل ذلك واذا كان هذا الحادث العظيم في تاريخ مصر من نصيده، فان ذلك يكفي لتخليد ذكره وتسجيل منقبة من أعظم المناقب له

ان مناهج التعليم في مصر لا تزال تلف وتدور على المحور الذي وضعه دانلوب، وإصلاح هذه المناهج يجب أن لا يكون بأيدي اناس عرفوا بالتعصب على الاسلام سواء أكانت أمماؤهم اسلامية أم كانوا من حضروا الى هذه الديار للسعي في إخراج أهلها من ربة الدين الحمدي، بل يجب أن يكون إصلاحه بأيدي رجال من أهل الفضل عرفوا بالوفاء للاسلام ووقفوا على مصدر الداء ووجدوا له الدواء، وهؤلاء موجودون، ومضى وجدوا من وزارة المعارف صدق العزيمة على العمل فانهم مستعدون لخدمتها في سبيل الوصول اليه. وأنا كما تأملت في حقيقة مصر ودرجة تمسكها بالاسلام حكمت بيني وبين نفسي بأن ما نحن عليه الآن غير طبيعي، وانه لا بد من الرجوع الى الجادة المستقيمة عما قريب أو بعد حين، لان مصر لا تعيش بثقافة تخالف ايمانها وطوائفها ضميرها الحي. ولكن المهم الاسراع في الرجوع الى الصواب، وأقل ما في هذا الاسراع من فائدة الاقتصاد في الوقت، وقدما قالوا: الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك وبعد فان الذي حمل جمعية الشبان المسلمين على أن تبعث بكتابها هذا الى معالي وزير المعارف، هو هذا البارق من الرجاء الذي لاح للعيون من عزم معاليه على أن يكون هذا الخير من نصيبه وليس على الله بعزير أن يحضن اليه بهذه الكرامة وانا لبشائرهم منتظرون

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم ٩ ربيع — مع الثاني في فلسطين

مظاهرة اللجنة التنفيذية — اضراب يافا — معركة نابلس — الحالة العامة — غضب شرق الاردن — كتاب اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي

—

الاضراب في يافا

أصبحت مدينة يافا يوم الاحد وجيم المتاجر ودور الاحمال مقفلة ، وقد أضربت السيارات والمركبات ، ولم يستقبل البحارة في يافا البواخر بقواربهم ، وكان الناس يروحون ويندون في الشوارع وعليهم مظاهر السخط والاضغاث . ووزعت الحكومة عدداً كبيراً من قواتها على مختلف الشوارع ورابطت قوة من رجال البوليس البريطاني على مقربة من دار الحكومة ، وانتشر رجال البوليس السري في جميع الانحاء ولكن أهل يافا انصاهوا النصائح عقلائهم وبقوا محافظين على النظام والسكينة ولم يظهر منهم شيء يصكر صفو الامن والسلام وأغلق معظم اليهود متاجرهم في يافا وقضوا يومهم في تل أبيب رغماً عن أن البوليس أبدى استعداده لحايتهم مما قد يقع عليهم من الاعتداء

معركة نابلس

وبعد ظهر يوم الاحد قام بمظاهرة كبرى سيدات نابلس ، فقد اجتمعن في الساعة الثالثة بعد الظهر في دار جمعية الشبان المسلمين وعددهن ٤٠٠ سيدة ، وخرجن الى الشارع ، واجتمع على أثر ذلك أكثر من الف وخمس مئة من الرجال والشبان وسار الجميع مخترقين أحياء المدينة بمظاهرة كبيرة ينشدن الاناشيد الحماسية الوطنية ، وكذلك الشبان وكان الجميع يهتفون بحياة البلاد واستقلالها

ولما وصل المتظاهرون الى شارع السينا فاجأهم من الخلف قوة من البوليس البريطاني وعلى رأسها الضابط كابلز ، فحاولت فريق المتظاهرين والمتظاهرات ، ولكنها لم تفلح وأخيراً أخذ رجال هذه القوة يضربون الشبان بخشب البندقيات ، فقابلهم الشبان برشق الحجارة ، وتصادم الجنود

مظاهرة اللجنة التنفيذية

اجتمع في دار اللجنة التنفيذية العربية يوم الاحد ٩ ربيع الثاني أكثر من ٢١ عضواً ثم خرجوا متظاهرين ووراءهم جمهور خفير من الناس . وكانوا يقصدون أن يذهبوا الى دار الحكومة ودور القنصل ، اظهاراً لسخطهم على سياسة الحكومة في تسليح يهود المستعمرات . وفعلتم لهم ما أرادوا وخرجوا من دار اللجنة بشكل مظاهرة ، غير أن مساعد قومندان البوليس قابلهم على مقربة من دار اللجنة وأخبرهم أن الاوامر صدرت بعدم السماح بالمظاهرة ، فلم يصغوا له بل ساروا في طريقهم . ولما اتصل الامر بإدارة البوليس أرسلت اليهم الميجر وايزايت على رأس قوة كبيرة من رجال البوليس فاعترضهم وقال : انه لا يمكنهم من الذهاب الى دار الحكومة على هذه الصورة ، واكدنه يسمح لهم — اذا شاءوا — أن يوفدوا عشرة منهم الى هناك ، ليرفعوا ما يريدون رفعه من الطلبات والاحتجاجات

فتصدى له جمال أفندي الحسيني وقال : « اننا سنمضي في طريقنا ، فاذا شئت أن نطلق علينا الرصاص فلك ذلك ! » فرد عليه الميجر وقال : انه يستحيل أن يتركهم يمضون في طريقهم . فدارت بينه وبين جمال أفندي الحسيني مناقشة حادة ، وكثر اللفظ بين الجمهور ، وكاد يقع بينه وبين رجال البوليس ما لا نحمد مغبته . وأخيراً توسط القلاء في الامر وتمكنوا من إقناع الجمهور بالاكثفاء بإرسال عشرة منهم يرفعون الى المراجع الايجابية استنكارهم لهذه المعاملة التي لا تزال الحكومة تعامل بها عرب فلسطين

وفلا ذهب عشرة وعلى رأسهم عطوفة كاظم باشا الحسيني الى دار الحكومة وقابلوا المستر كاست وقدموا له احتجاجاً باسم الامة العربية في فلسطين ومادوا

يلبسون ملابس الجند وتوجهت هذه السيارات الى مستعمرة
فاتانيا ثم الى وادي الحوارث للمحافظة على مستعمراتهم . ويذال
ان اليهود وضعوا على التلال هشا جافاً في وادي الحوارث
لايقاده عند الخطر . ويقال ان هؤلاء طلبوا من الحكومة اذنا
بفتح مستودعات الاسلحة

• وكان الاضراب في بقية بلاد فلسطين عاما شاملا ، مع
أن الحكومة حاولت كثيرا حل الاهلين في مختلف المدن على
المدول عن الاضراب

غضب شرق الاردن

من أخبار عمان انها أصبحت مضرية اضرابا عاما شاملا
احتجاجا على ما وصل اليها من حوادث نابلس المحزنة ، وأجمع
الاهالي على تقديم احتجاج الى الامير عبد الله على هذه الحوادث
التي لا مسوغ لها

وتلقت اللجنة التنفيذية العربية بالقدس الاحتجاج التالي
من عمان وهو :

نحتج على اعتقال الدكتور صدي ملحس ورقائه وعلى جميع
المظالم التي ترتكبها حكومة فلسطين مع اخواننا العرب تنفيذنا
للأماني الصهيونية

شيخ مشايخ بني صخر متفال الفائز . رئيس اللجنة التنفيذية حسين الطرلونة .
سكرتير اللجنة التنفيذية محمد صبحي أبو غنيمه . الدكتور خالد الخطيب . المحامي عادل
المنظمة . الصبيل عبد الرحيم جردانه . الدكتور عبد الرحيم السخن . أحمد ملحس .
محمدي منكو . عبد الفتاح ملحس . أبو الخير اللقي . محمد الرقاعي

سفر المندوب السامي بالطيارة لعمان

وصل المندوب السامي البريطاني الى عمان بالطيارة واجتمع
ساعة وصوله بالامير عبد الله والمعتمد البريطاني بالنيابة وبحث
معها في حالة الامن في شرق الاردن ثم عاد الى القدس

أهل عمان يرسلون وفدا

وقرر أهالي عمان المبادرة بارسال وفد الى القدس ونابلس
لوقوف على الحالة ، وقد وصل الوفد الى القدس ، وذهب الى
مكتب اللجنة التنفيذية وقال : ان الاضراب عام شامل في شرقي

والمظاهرون فأصيب المستر كايلز بحجر شجه بالغا في رأسه
ونقل حالا الى القدس للكشف عنه باشعة اكس . وعلى أثر ذلك
أطلق البوليس البريطاني النار إرهابا فأصيب بضمة أشخاص
بجروح ، وتفرقت السيدات في المنازل المجاورة على أثر إطلاق
النار ، ولكن المظاهرين أخذوا يرشقون رجال البوليس بالحجارة
من سطوح المنازل وأصيب من جرّاء ذلك عدد من الجنود

وقد قبضت الحكومة - بنهمة التعريض - على خمسة من
خيرة شبان نابلس وهم الاستاذ محمد علي دروزة والسيد قدري
طوقان والسيد عادل كنعان والسيد فوزي الخياط والسيد عمر
البظ ، وبأسرع من لمح البصر تولى حاكم نابلس محاكمتهم وحكم
على الاول منهم بالسجن سنة كاملة وعلى الآخرين بأحكام أخرى
قاسية دون أن يستعملوا حقهم في الدفاع وتوكيل من يقوم عنهم
بهمة المحاماة . وسبقوا حالا الى القدس بحراسة ثلة من رجال
البوليس خرفا من أن يستفحل الامر بسبب القبض عليهم . وكان
سبعون آخرون من المقبوض عليهم في انتظار أن يحاكموا .
وبلغ عدد المقبوض عليهم مائتين . وذهب ضابط المباحث
في القدس الى نابلس وضبط أوراق الجمعية الوطنية العربية
ودفاترها

الحالة العامة

• زار وفد اللجنة التنفيذية ووفد غزة ووفد طولكرم
مدينة نابلس واجتمعوا بأعضاء الجمعية الوطنية فيها للوقوف
منهم على حقيقة الحالة

• عقد اجتماع كبير في جمعية الشبان المسلمين في الخليل
بحث فيه في القيام بمظاهرة الى دار الحكومة ، وتقرر أولا ايفاد
عشرين شخصا الى الحاكم المستر ملر وعلى رأسهم رئيس البلدية
وهؤلاء المدينة ووجهائها . ولما قابل هؤلاء المستر ملر طلبوا منه
اخلاء سبيل الشيخ صبري عابدين (الذي قبض عليه هو والدكتور
ملحس قبل المظاهرة) فأجابهم إجابة جافة وقال عن الشيخ صبري
انه معرض لا بد أن ينال العقاب

• ولما اتصلت حوادث نابلس ببيسان أضربت عن العمل

• ومربطو لكرم ثلاث سيارات مملوءة بشبان من اليهود

رسالة الى كاتب الشرق الاكبر

من طنجة

وجواب الامير عليها

وخقما تفضل يا حضرة المجاهد الكبير بقبول
فائق احترامنا . وعذرنا عن عدم وضوح
اسمنا واضح
طنجة تمرياً ٢١ ربيع الثبوى عام ١٣٥٠

جوابي على هذا الكتاب

حسبي شاهداً على ظلم الاستعمار وعلى شدة
استبداد فرنسا باخواننا المغاربة أن يأتي
كتاب من طنجة لا يتجاسر فيه صاحبه أن
يذكر اسمه

هذا وطنجة منطقة دولية لا افرانسية
محضة . فاذا كانت المنطقة موزعة بين عدة
دول وهذه حالها ، فكيف تكون المنطقة التي
تمت حكم فرنسا مباشرة والتي يلي أمورها
مثل ذلك « اللديس »

ولم يكن طنجة المسكنة المصطفى
الاستعماري الذي ناه عليها بكله وحرما
حرية الاجتماع والقول والفكر بفضل محرة
الامم فرنسة III حتى حلت بها من الضيق
الاقتصادي أعظم مصيبة ، وذلك بسبب امداد
المناطق حولها من منطقة دولية الى منطقة
اسبانية دولية الى منطقة افرانسية

وكل منطقة من هذه الثلاث مملكة على
حدة لا يقدر أحد أن يخرج من واحدة الى اخرى
الا بمعاملات طويلة عريضة واشارات على تذاكر
الجواز ولا يمكن بضاعة أن تمر من منطقة الى
منطقة حتى تدفع المكوس أولا وثانياً وثالثاً

سمادة المجاهد الكبير للسيد الامير شكيب
أرسلان دتم في رعاية الله . وسلام على مقامكم
للعزيز مصحوباً بالرحمة والبركة

أما بهد فالذي بمنعنا من مكانتكم هو
الذي لا يخفى عليكم من تسيطر الاستعمار
المستبد فذلك طالما خفقت قلوبنا لتعشر
بمخاطبتكم القديزة لانها لازلت ترن في
آذاننا تلك العبارات الطيفة التي كنت تلقاها
علينا حينما كنتم ببلدنا « طنجة » فيما أسرع
تلك السويغات التي كنا ننعم فيها بطاعتكم
البيهية ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .
فقد والحمد لله ننعم بما تجود به قريحتكم الوفاة
على الصحيفة الاسلامية « الفتح » ، فاننا
بعد لقي والفتيا والوسيلة والوسائط نتوصل
اليها ونستورد من مائها العذب ونشقي علقنا
بما نرده عليها ، لان هذه الصحيفة الاسلامية
ممنوع دخولها لطنجة تبعا للمنطقة الفرنسية كما
هو بعلكم . ورغما عن هذا المنع فاننا نطمار
حتى تصل لينا . هذا والذي أرجوه منك الآن
هو أن تجارني على صحيفة الفتح عن المدرسة
المسماة بـ « النجاح » في نابلس للشام هل لها
الصال بالمدارس الامريكية للبشرين في
بيروت أم لا . فهذا ما نرجو الجواب عليه من
شهادتكم لا تني أرى بعض التلاميذ يزيدون على
العشرة من مدينة تطوان يؤمون هذه المدرسة ،
فلدت اظهار الحقيقة هل هم مغرورون أم لا

الاردن كله . ثم سافر الوفد الى نابلس
للاطلاع على الحقيقة ومواصلة المصايين
مظاهرة في عمان

واجتمع جمهور غفير من أهالي عمان
وساروا بمظاهرة كبيرة الى المقر الاميري
هاتفين للاستقلال والحرية والوحدة السورية ثم
ساروا الى دار الحكومة ودار الاعتماد لبريطاني
كتاب اللجنة التنفيذية العربية
الى المندوب السامي في فلسطين

قدم رئيس اللجنة التنفيذية العربية
كتابا الى المندوب السامي احتج فيه على
المعاملة التي عامل بها مدير بوليس القدس
أعضاء اللجنة في مظاهرتهم يوم (٩ ربيع
الثاني) وأكد له ان هذه الخطة الارهابية التي
ظهرت بواردها في فظائع نابلس وحادثة
القدس لا تؤثر على أحد في وطنيته وفي
اصراره على مقاومة الظلم ، وأن مدير الامن
العام الجديد لوملا للجنون بالايديا وأوصل
اهانتته الى كل كبير في هذه البلاد لا يؤثر
في انعاش النفوس وتنشيط روح العمل
وتثيبت الامة في مقاومتها هذا الظلم
والجبروت ، وان الحكومة مسؤولة عما تسببه
سياستها الفاشية

ميزانية الازهر والمعاهد الدينية

من المسائل التي تعرض على المجلس
الاعلى للازهر والمعاهد الدينية في اجتماعه
المقبل مشروع الميزانية لسنة الآتية ، وأهم
ما تتضمنه تخصيص مبلغ ٢٥٠٠ جنيه لانشاء
كلية أسبوط وإكمال النفقات اللازمة لمباني
بعض الكليات الدينية الاخرى

المقاطعة مستمرة في دمشق

من أبناء دمشق أنه لم تنجح الحيل التي استعملت لانتهاء المقاطعة ولا نالت من قوة الشعب الدمشقي الذي بقي ثابتاً على المقاطعة ثبات الجبال

وحق الساعة ما زال المستنيرون بأنوار الشركة في دمشق يرسلون البلاغات على يد كاتب العدل الى مدير الشركة ليقطع النور الكهرائي عنهم فبلغت هذه البلاغات الوفا ومدير الشركة يتلقاها بحزن وأسف والدموع تترقق من عينيه

وقد أصبح محمداً على الشركة والحالة هذه ألا تطالب الدين بعشوا لها بهذه الاخطارات بمال البتة ، بل يتعين عليها أن تزيل الاسلاك الكهرائية الممدودة الى بيوت هؤلاء الطلاب وقطع الانوار عنهم . أما اذا لم تزلها فيستطيعون هم أن يزيلوها بأيديهم ولا حرج عليهم

أما القاطرات الكهرائية فما برحت تروح وتجيء فارغة من الركاب والفرقات تقذف تحتها في كل يوم بالعشرات ويظن أن المدير أصبح مقتنعاً بوجوب إعادة هذه الحافلات الى مستودعاتها اقتصاداً في القوة الكهرائية التي تنفقا لاجل تسييرها

ان دمشق علمت الشركات الأجنبية كيف يجب أن تتنازل بعد الآن عن غطرستها وأن تلتزم الربح هناك من طريق القناعة ومراعاة حقوق الوطنيين ومصالحهم ، ومن المؤكد أن كل شركة أجنبية هناك ضئيلة بعد الآن لكل مطلب عادل يطلبه الدمشقيون ويكون في إمكان الشركة تنفيذه لئلا يجار بها بسلاح المقاطعة المشروع الذي أحسنوا استعماله بصبر ومهارة

مدرسة النجاح بنابلس مدرسة اسلامية صرفة ليس لها علاقة بالمبشرين ، وهي تتعالى عن ذلك علواً كبيراً

وهي من خبرة المدارس في الشرق ، وحيداً لو تعددت في العالم الاسلامي المدارس التي هي مثلاً

ومن أذكر فخرات هذه المدرسة الشبان المتطارنة من آل بنونه وغيرهم ممن سيكونون أنجبا في أفق المنرب

فليحرص السادة الطنجيون على ارسال أولادهم الى مدرسة النجاح في نابلس وايضوا أيديهم من جهة فساد المبشرين في ماء بارد فأرض نابلس في مقدمة الارضين التي

لا ينبت فيها نبرة واحدة للبشير
لوزان : ٨ ربيع الثاني ١٣٥٠

شكيب أرسلان

محاضرات

ستقوم جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس بالقاء أربع محاضرات دينية في أيام الجمع من هذا الشهر فيلقى المحاضرة الاولى غداً فضيلة الشيخ حسن محمود الجمال بمسجد للتقادي وموضوعها (سعادة المسلمين في العمل بارشاد الدين) والمحاضرة الثانية في يوم الجمعة القادم فضيلة الشيخ محمود سلامة بمسجد الاردين وموضوعها (دين الله يسر لا حرج ولا مشقة فيه) والمحاضرة الثالثة في يوم الجمعة ٦ جمادى الاولى فضيلة الشيخ عبدالرحمن النواوي بمسجد أبي اليف وموضوعها (مضار الزنا الفردية والاجتماعية) والمحاضرة الرابعة في يوم الجمعة ١٣ منه حضرة الاستاد الشيخ سيد النجاري بمسجد الديدي وموضوعها (العناية بتربية النشء على المبادئ الدينية)

فالبضاعة التي ترسل من طنجة الى الداخل عليها دفع مكس اسبانيولي ثم مكس فرنساوي لهذا القطع تقريباً ارسال البضائع عن طريق طنجة وبعد أن كانت طنجة من أزهر مرافق البحر المتوسط وأبسم أنوار المغرب عادت الى التدهور والتردى وأصبح كل ما يرد اليها من البضائع طول السنة ٨٠ ألف من لا غير

وان طالت هذه الحال على طنجة فليس أنبأها الا الخراب ، وبالله الأسف ، لانها من أجل المدن للبحرية في العالم وأهمها موقعاً ، وهي درة جيد ببحر الزقاق وليس لها نظير في شحور البحور

ولقد نار أهل طنجة في الايام الاخيرة بن مسلمين وأجانب ، وقدموا شكواهم الى لدول مما ينذر بلدهم في الخراب التام فندكرت لدول في هذا الامر وقررت عقد مؤتمر للبحث في طريقة للتفليس من خناق طنجة الاقتصادي لا للسياسي الذي لا تفليس له الا باعادة بلاد الى أهلها - وبينما هم منتظرون الفرج لورد الخبر بانه تقرر عقد مؤتمر للمفاكرة أنوار طنجة وذلك في باريس

وجريدة « جورنال دوجنيف » وهي الشهيرة بتعصبها لفرنسة نشرت أمس خبراً لراسلها في طنجة يقول فيه : ان أهالي طنجة انزوا جميعاً بدون استثناء خبر عقد مؤتمر النية في باريس بمزيد الاستياء

منكرون للجميل هؤلاء الطنجيون ، الذين بنعمة الام الحنون ١١١

أما وقد وصفنا شيئاً من حالة طنجة فاني أجنب انبها البار الذي لا يجرؤ أن يوقع على كتابه لي ويذتمس مني نشر الجواب في «الفتح»

المجد العربي الاسدي

في الغابر والحاضر

أَيْنَ لَا أَيْنَ مَجْدُنَا فِي الْعَوَالِمِ ؟ قَفْ تَأْمَلْ يَرْتَدُّ قَلْبُكَ وَاجِمُ ؟
 وَطَنٌ أَغْبَرُ الْجَوَانِبَ بِكَ وَشُعُوبٌ تَسَامُ مِثْلَ السَّوَانِمِ
 مَا لَهَا مَسْعَدٌ سِوَى آتَةِ الشُّكْرِ لِي أَيْنَ الْحَلَامُ تَبْكِي الْحَالِمِ
 كَذِبُ الْمَدْعُونِ أَنَا حِينَا نَحْنُ فِي ظِلَّةِ الْمَقْبُورِ رَمَائِمِ

وقف في الرسوم تبعث فيها أمة في الرسوم صرعى المظالم
 لَا تُذِلُّ دَمْعَةً وَلَا نَاسٌ جُزْنًا هَكَذَا الدَّهْرُ مَحْرَبٌ وَمَسَالِمِ
 هُوَ حَرْبُ الْوَانِينِ سَلِمَ الْمَقَادِرِ نَفَنَ وَإِنِّي بِهِ أَوْ مَقَاوِمِ
 إِنَّمَا الْمَرْءُ حِينًا يَصْعَقُ النَّفْسَ سَ ، وَمَا اللَّهُ لَعِبَادِ بَظَالِمِ
 غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانَ فِيهِمْ فَإِذَا الْمُسْلِمُونَ مَوْتِي الْعِزَائِمِ
 أَيْنَ دِينُ تَغْيَاوِهِ وَعَرْشُ طَاوِلِ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ الْإِكْرَامِ
 شِيدَ فِي مَكَّةَ وَمَدَّةَ رَوَايَةِ بِ طَوْلِ الْعَالَمِينَ بَارِي النَّسَائِمِ
 وَالْكِتَابُ الْمَجِيدُ وَالنُّونُ وَالْقَوِ ح وَجَبْرِيلُ وَالنَّبِيُّ الدَّعَائِمِ
 نَظَّمَ لِلنَّاسِ نَظْمَكَ الْفَرْدِي السِّيمِ طِ لِحَسَنَاءِ وَالسُّلُوكِ الْمَكَارِمِ
 لَا يَرَى غَيْرَ ذِي الْجَلَالِ عَظِيمًا تُخَفِّضُ الْهَامُ دُونَهُ فِي الْمَرَامِ
 أَدَبٌ مَالِيهِ الْفُفُوسُ اعْتِرَازًا وَهَدَى هَازِمَ الضَّلَالَةِ حَاسِمِ
 عَجِبُ أَمْرِهِ ، فَبِأَمْرِهِ رُومًا ؟ وَرُقِّي آتِنَا ؟ دَسْحَرُ الْإِعَاجِمِ ؟
 نَجْمَتِ أَرْوَعُ الْخَضَارَاتِ مِنْهُ وَهُوَ فِي مَرْبَعِ الْبِدَاةِ نَاجِمِ
 قَفْ يَبْدَدَادَ وَالشَّامَ وَفَرْنَا طَةً مُسْتَنْطَقًا بِقَايَا الْمَعَالِمِ
 وَأَسْأَلُ النَّبِيرِينَ وَاسْتَشْهِدِ الْكَتَبَ بِ وَمَاشَتْ . هَلْ تَرَى تَمَّ لَانِمِ ؟
 نَزَلَ الْأَرْضَ كَالنَّدَى يَنْزِلُ الرُّو ضُ فَيَفْتَرُّ مِنْ تَفُورِ الْمَكَاثِمِ
 قَالَا طَاطَرُ الْجَوَانِبِ وَالْكُو نَ طُرُوبُ الْفُؤَادِ جَذَلَانُ بِاسِمِ
 كُلُّ نَهْجٍ سَلَكَتْ فِيهِ وَرَبِّهِمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَاءِ رِيَانِ نَاهِمِ

وَهَزَالِي أَنْصَاءُ مَهْرَاءُ شُعْتُ نَبَتُوا فِي الْعَرَا وَلَفَحَ السَّهَائِمِ
 تَفْأُ الْأَرْضَ لِلْعِيَاءِ فَتَرُوى مِنْ دَمَامٍ لَا مِنْ مِيَاهِ الْفَائِمِ
 وَإِذَا جَاءَتِ الْوَحُوشُ قَرَأَهَا بَعْضُهُمْ مِنْ لَحُومِ بَعْضٍ وَلَاثِمِ
 حَلَّ فِيهِمْ فَمَا مَالِكُهُ الْبَحْرِ طَبَاعًا ؟ وَمَا مَهْجُوبُ النَّسَائِمِ ؟

قَبَسُوا نُورَهُ فَأَجَلُّوا عَمِي الْكُو ن وَطَادُوا الْوَرَى وَسَادُوا الْعَوَالِمِ
 وَجَلُّوا مَعْجَزَ الْمُصَوِّرِ عَلَى اللَّهِ رَجِيلَ لِسَانَا لَمَوْعَ الْمِيَاهِمِ
 وَرَثُوا سَيْدَ الْأَنَامِ فَوَفُوا وَوَرِثْنَاهُمْ فَكُنَّا الْأَلَانِمِ
 وَطَنٌ عَزَّوهُ بِالرُّوحِ وَالْمَا ل وَبِعَنَاهُ بَعْدَهُمْ بِدَرَاهِمِ
 لَا تَقْلُ «نَحْنُ» فَالسَّدَائِرُ (١) هَذِي مِثْلًا قَدْ تَرَى ، وَتِلْكَ لِلنَّائِمِ
 لَيْسَ كُلُّ الْمَنَامِ يَصْدُقُ عَقْبِي خَدَعَ الْآلَ كُلُّ ظُلْمَانٍ حَائِمِ
 أَيْنَ أَنْتُمْ مِنَ الْحَقِيقَةِ حَقِّي يَدْعِي الْمَجْدُ وَالْقَنَا وَالْمُصَوِّرَامِ
 مَضَرُّ لَمْ يَكْبُرِ اللَّهُ فِيكُمْ كِبَرَاهُ إِلَّا لَجَرِ الْمَنَسَائِمِ

أَيُّهَا الْقَوْمُ ، وَالنَّصِيحُ أَمِينٌ إِنَّمَا الْعَزَّ فِي اعْتِسَافِ الْعَنَائِمِ
 وَالْعَالِي لِمَنْ يَرِيدُ الْمَعَالِي فِي الْعَوَالِي لَا فِي الْفَوَائِي الذَّرَائِمِ
 لَا تُفَرُّوا بِكُلِّ مُفْتَنٍ الرَّأْيِ أَسِيرِ التَّقْلِيدِ وَصَنَانِ حَالِمِ
 ظَنُّ فِي الرِّقَصِ وَالْفَرَامِ وَنَبَتِ الْحَسَانِ نِيلَ الْمَنَى وَرَغَمَ الْمَرَامِ
 وَالْجَهَالَاتُ مَلْدُ بُرْدِيَةِ الْإِلَهِ أَنَّهُ عِنْدَ نَفْسِهِ جَدُّ عَالِمِ
 مَيِّتٌ فِي حَيَاتِهِ وَضَلَالٌ أَنْ نَمْنِي بِمَيِّتِ الرُّوحِ سَاهِمِ
 وَإِذَا مَا لَوَيْتَ كَسَحَكَ مِنْهُ شَاكُ طَرَفِيكَ جَامِدِ الْحَسَنِ نَائِمِ
 جَسْمُهُ يَبْنِيَا يَسِيرُ وَلَكِنْ سَايَرَتْ رُوحُهُ عَصُورَ الْبَهَائِمِ
 وَعَجِيبٌ أَنْ يَتَسَبَّبَ النَّاسُ بِهَا لَا تَعِي الرُّكُزَ مِنْ نَدَاءِ الْإِلَهِ
 فَتَنَةٌ ظَلَمَتْ ذَرَا الشَّرْقِ حَقِّي لَا تَرَى غَيْرَ مَدْعٍ وَهُوَ وَارِمِ
 لَسْتُ أَحْصِي مَخَازِيَا فِيهِ حَقِّي أَحْصِي الرَّمْلَ أَوْ رُكَامَ الصَّلَادِمِ
 فِي فُؤَادِي مِنْهَا 'نَدُوبٌ كَانِي مِنْ أَذَاهَا عَلَى نِيُوبِ الْإِرَائِمِ
 كُلَّمَا عَضَهُ الْأَذَى صَاحَ بِالشَّيْءِ رَفِيرُ قِيهِ مِنْ عَضَاضِ الْعَوَاجِمِ

شَهِدَ اللَّهُ لَمْ أَرِدْ بِنَفْسِي شَيْءَ غَيْرِ اِيْقَاطِ نَائِمٍ أَوْ غَاشِمِ
 أَرْسَلُ النَّصِيحَ خَالِصًا ، لَا ثَنَاءَ أَنَا أَبْغِي وَلَا أَبَالِي الشَّتَائِمِ
 قَدْ بَرُوعَ النَّذِيرِ غَيْرِي وَلَكِنْ عَاشِقُ الْمَوْتِ لَا يَرَاعُ بَصَارِمِ
 فَلَسَانِي وَقَفَ عَلَى نَفْعِ قَوْمِي وَسَنَانِي عَلَى ذِيَادِ الْمَظَالِمِ
 حَسْبِيَ اللَّهُ فِي جِهَادِي وَحَسْبِيَ أَنْتِي شَائِدَ وَخَصْمِي هَادِمِ

بغداد

محمد بهجة الاثري

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

(١) لباس رأس فرسته الحكومة العراقية على الموظفين والطلاب في الزمن الاخير

أحاديث المجالس

حديث بين متدين وملحد

في بناء مجدنا

الديني : رجعنا الى رمي الكلام جزافا بلا وزن ولا - سلب .
مع أن الواجب تحديد ما يقال ليسهل البحث والوصول إلى الحق
الملحد : أليس رجال الدين هم الذين يحرّمون سفور المرأة
وتعليمها ، ويبيعون الطلاق وتعدد الزوجات ، ويعنّون
الاختلاط بين النساء والرجال ويتصرفون في الزواج والمعاملات
تصرفات تعرقل مساعيها في ترقية أمّتنا ، والاخذ بها إلى
النور والسعادة !

الديني : لولا أنك ملسوب إلى الاسلام لقلت إنك مبشر
مسيحي ، فإن المبشرين لا يزيدون على ما قلت ، وأحياناً
يستحون من ترديد ما ذكرت . وما كنت أعلم قبل الآن أنك
قليل البضاعة في العلم إلى مدى يخجل ويفضح ...

الملحد : انك تشتمني وتسلفني بلسان حاد ، وما هكذا
يكون الخطاب

الديني : لست أنا الذي سلفتك ، بل أنت للظالم لنفسك
الحاط من قدرها بسيرك في ظلام دامس حالك
الملحد : أشرح لي قولك ، وهأنذا سامع مصغ منصت ،
وسأحكم على قولك

الديني : بينت لك نوعين من رجال الدين . نوع حقيق
بهذه التسمية وآخر تزوي بزيمهم وليس منهم ، وقد يكون هذا
النوع الأخير السبب في الحاد الكثير من مثلك ، ولست أدّشك
فيهم ، إذ الدفاع عنهم ليس من موضوعنا . بقي النوع الأول من
رجال الدين وهم الذين استنارت بصائرهم بنور الاسلام كما أنزله
الله على رسوله ﷺ . وأنا أدافع عن هؤلاء وأنازلك من أجلهم
وأدلك على العيوب في شأنهم إن شاء الله

الملحد : قد سلّمت لك في هذه النقطة لانها مسألة ثانوية
عندي ما دمت أرى أن رجال الدين علة بلائنا وسيف نقيمتنا

اجتمع نفر من أهل العلم والثقافة في مجلس ، وتحدثوا
في المدنية الحاضرة وعدم مصادمة الاسلام لها ما دامت تشاد
على الفضائل . وافترق القوم فريقين : فريق يقول بصلاحية
الدين الاسلامي لمطالب البشر في هذا العصر مدنية كانت أو
اجتماعية أو ديفية أو اقتصادية ، وفريق يرى أن الاسلام لم تعد
له القوة الكافية لمسايرة رغائب العصر وحاجات الامم . وحي
وطيس الكلام وتطايّر شرر السهام ، وبعد جدال عنيف تواضع
القوم على انتخاب رجلين يمثلان الرأيين ليتباحثا أمام الجماعة
ومن غلب بالحجة والبرهان تبعه الكل راضين مقتنعين : واختير
المتناظران ودارت رحى المناظرة التي نفتط منها ما يأتي : —

الملحد : إن رجال الدين في وقتنا هذا رجعيون قدامي
لا يهتمون بالتعاليم الحديثة ولا يستسيغونها ، لان أمزجتهم
توافق القرون الوسطى ، قرون الظلمات والخرافات

الديني : جدّد ماذا تقصد بقولك (رجال الدين) : أم الذين
اغترفوا ورشعوا من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وعرفوا
أسرارها ومبادئها ؟ أم هم الالى أخذوا الدين من غير مصادره
الصحيحة ، وحكموا بعجز الناس جميعاً عن فهم القرآن الكريم
والسنة المطهرة ؟

الملحد : أقصد هما معاً فلا خير في هؤلاء ولا أولئك . والجميع
عقبة في سبيل تقدمنا وعثرة في طريق نهضتنا وسيرنا قدما
إلى الانجاء

الديني : إن القاء القول على عواهنه لا يفيدك شيئاً . ويظهر
أن معشر الملاحدة لا يعرفون ما يقولون ، وإنما هي بدعة
استحسنوها ليُعرفوا بالخالف فيشبهوا ، على حد قول من قال :
خالف تعرف ؟

الملحد : كلا ، فانا أدري ما ألفظ ، وقد عرفت بالاستقراء
أن رجال الدين جميعهم نفرة في صرح عظمتنا ، وفتحة لا تسد

الديني : قلت ان رجال الدين يحرّمون سفور المرأة وعددت بعد ذلك أموراً خلطت بينها . وأريد أن أصحح لك خطأ تعبيري أولاً ، ثم نتناقش في دعواك

ليس رجال الدين هم الذين يحرّمون السفور بل الله هو الذي يشرع من الدين ما يراه صالحاً لعباده في دنياهم وأخراهم . ومتقول طبعاً من أين جاءنا أن الله شرع هذه الاحكام ؟ ولن أحتج عليه بالوحي والرسالة ، بل أتمشى مع رغبتك حتى لا تكون لك علي حجة

ألسنت ترى أن دليل صحة للشيء موافقته للزمان والمكان ؟

الملحد : بلى ، هذا دليل حتى يقنعي

الديني : هذا حسن . نأسمع :

أما سفور المرأة فالاصل فيه الاباحة ما لم تخش الفتنة : والناس جميعاً ليسوا على قرار واحد في الاخلاق الفاضلة والمفاسد وصيانة المرأة . فاذا غلب على العصر روح الشرف واحترام المرأة رأيت الفتنة أذناً لها بالسفور في حشمة وكال ، واذا سادت الفوضى الاخلاقية وصارت نساؤنا عرضة لازعاجهن وايدائهن أمرناهن بالحجاب حفظاً لهن ووقاية لحرمتن . وعلى هذا التقسيم ما ذا تعدّ مصرنا هذا ؟

الملحد : سكت قليلاً ثم قال : لا أستطيع أن أنكر أن هذا الزمن يغلب فيه الفساد والاستهتار والزراية بمقام النساء الديني : أحسنت فهذا هو حكم الدين في سفور المرأة . وهاد علمته متمشياً مع المصلحة الحقيقية . فهل تعدّه جوداً كما كنت تدعي أنت وكما يزعم أصحابك ؟

الملحد : لو أردت أن أقول نعم لخافني اللسان . والحق أن

الدين منتصر في هذه النقطة

الديني : وتعليم المرأة بحض عليه الدين حضاً كبيراً ، وهذا هو المقبول . لان هنالك واجبات على المرأة أداؤها كاملة . ولن تستطيع أداؤها على وجهها ما لم تعد نفسها بالمعدات اللازمة والعلم أول هذه المعدات . ولكن الذين لا يريد من المرأة أن تشارك الرجل فيما يخص له . اذا اقتحامها ميدانه يفتج الفوضى والبطالة وانتشار الرذيلة وليس في امكان الملاحدة انكار المضار الناجمة من اختلاط النساء والزجال في أوروبا وأمريكا . فاذا كانوا

يدعوننا الى أن نترك حبل النساء على الفارب فلا بد من الوقوف في وجههم لمفهم من ارتكاب هذه الجريمة الكبرى

وتاريخ الاسلام مملوء بأخبار للنساء العالمات الفاضلات العابدات الزعيمات للكاملات . ولكنه لا يهوي أخبار الخليليات المستهترات الماجنات والله الحمد على ذلك

الملحد : الحق أحق أن يتبع . فدعوتنا وان كان ظاهرها الرحمة ، ولكن باطنها من قبله العذاب . ونحن ندعو اليها بحسن نية لما نرى من تقدم أوروبا وتسلطها علينا ، فنهم أن لاختلاط المرأة بالرجل شأننا في هذا

الديني : تقدم أوربامادي يرتكز على الآلات والصناعات . ولو كانت ضعيفة مثلنا لنضي عليها لان الاخلاق فيها منحطة جداً . أما نحن فعلى الرغم من اذقيادنا وراءها لا نزال خيراً منها من هذا الجانب . واذا أتيت لنا القوة المادية حتى نبلغ فيها درجتها غلبناها وقهرناها باذن الله تعالى

الملحد : فهمت من كلامك أن الاسلام بريء من عمل الجامدين . والحادث مثلي آت من قصر النظر وعدم الاهتمام بالجواهر الديني : أما الطلاق في الاسلام فهو أفضل تشريع يداوي كلوم الانسانية وجروحها ، والفرض منه الفرجة من الضيق هند تعذر الحياة بين الزوجين . وليس شوه استعمال بعض المسلمين الطلاق بضر الاسلام شيئاً . ويكفيك دليلاً على كمال التشريع الالهى في هذا الباب أن أمما غريبة كثيرة تتجه اليه وسيأتي اليوم القريب الذي يذعن فيه للعالم لاحكام القرآن لانها هي المصلحة لكل زمان ومكان

الملحد : يخرج لك !! انك تمحسن الدفاع ، فأكل !

الديني : وأما تعدد الزوجات فانتم لا تفهمونه ، وهانذا أوضحه لك بإيجاز :

أباح الله تعدد الزوجات مشروطاً العدل ، والا فالواجب الاكتفاء بواحدة وبين بعد ذلك أهمية العدل أخيراً فضيق بذلك باب الدخول الى هذا التعدد ولكن قد يقال اذا كان الله قد ضيق أخيراً فلم أباح أولاً ؟ والجواب أن لهذه الاباحة أسراراً عظيمة تنكشف آناً فآناً نقوم ببصرون

ومن هذه الاسرار التي كشفت حديثاً — بسبب ارتقاء

في خلوة معا . وإن استطيع انسان أن يقول ان الخلوة بالفتاة تعين الفتى على معرفة أخلاقها وطباعها فنجس النساء حريص على الظهور بما ليس فيه أمام من يريد . ونظر الرجل الى زوجه المستقبل كلف في ما يطلبه هو . وأما صفاتها وعاداتها فسؤال العارفات بها من جارئاتها ومن لذاتها . وذهاب أهل الاختلاط مع أهلها ، كل ذلك يضمن الدرجة الصالحة

والذي تطلبونه في الزواج يفتح كثيراً عكس ما ترغبونه فكم من شاب مازج فتاة وضحك عليها ثم تركها تعض بنان الندم . والآداب الشرعية زعيمة يحفظ كرامة الفتاة وصيانة عفافها . فلا يتمرد على هذه الآداب الا الاباحيون المفرضون الممجد : لا كلام لي في هذا كله فهو واقع . ولقد كنا في عماية فكشفت ببياناتك الغطاء عن أعيننا .

الديني : ولن تجد وسيلة من وسائل القوة والتقدم الا وقد حض عليها الاسلام : فحث على العمل المتواصل ، وندب للزراعة والتجارة والصناعة ، وحرّم التسول والذلة ، وأمر بأعداد وسائل القوة لمقاومة الاعداد أيا كان نوعهم . وجعل طلب العلم فريضة ، وشدد في وجوب النظافة ، وعلاج الامراض ، وفضل الاخلاق للعملية التي هي بناء الامم الخ

الممجد : الآن حصص الحق أنا كنت ضالا فاهتديت ، ومريضاً فشفيت ، وأعشى فابصرت ، وأصم فسمعت . والعيب على الذين لم يربونا تربية دينية منذ الصغر . وعلى الالى يشوهون الاسلام بأعمالهم المغايرة لتعاليمه وآدابه . وأحمد الله على هدايتي . وبما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الديني : مباركة عليك الهداية . وأقد مرني رجوعك للحق . ولو ملكت الدنيا بأسرها ما سرني امتلاكها كسروري الآن ، وهدايتك هداية للفريق المناصر لك

بعد هذا هنا الموجودون بعضهم بعضاً ، وشكروا المتناظرين صبرهما حتى وصلا الى هذه النتيجة السارة ، وفرحوا بظهور الفلج للاسلام الخفيف

هذا ما استعظمت تلخيصه من مناظرة الرجلين أعرضه على قراء الفتح تبصرة وذكرى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فن الاحصاء وعمل البلاد المتقدمة به — كثرة النساء على الرجال واضطرارهن الى العمل والزج بأنفسهن في غمار المخاطر التي لا تسلم منها أعراضهن . فتعدد الزوجات في مثل هذا الحال يداوي الامراض الاجتماعية وينجى الامة من الفوضى الاخلاقية الممجد : تكفي هذه الحكمة منك . ولقد كنت أهمل على الدين الاسلامي من جراء تعدد الزوجات حملات قاسية لاعتقادي أنه أساء الى الاسرة ، وقد عرفت الآن أن الشقاء قد جنبه المسلمون على أنفسهم بسوء تطبيقهم لاحكام دينهم

الديني : الحمد لله الذي رزقك عقلاً تميز به صحيح الامر من فاسدها وشجاعة أدبية تعرب بها عن انصافك . ان اختلاط الرجال والنساء الذي تطالبون به ملحين يضر جداً ، ويقضي على سعادة الاسر التي تشكو شقاءها الآن

الممجد : كيف ذلك ونحن نعتقد أن الاختلاط يولد الفتنة ويزيل النفور بين الرجل والمرأة ويسهل على الرجل اختيار المرأة الصالحة له ؟

الديني : هذا كلام نظري يندوب عند العمل ولا يبقى منه شيء . وان أرد عليك الا بما تهواه وهو ما عليه الحال في الغرب . أخبرني : هل يكثر الاطفال غير الشرعيين في أوروبا ؟

الممجد : نعم يكثرون ، وقد يبلغون نسبة مخيفة في المائة أحياناً

الديني : من أين جاء هؤلاء الاطفال ؟ الممجد (يسكت ، ثم يقول) : لا بد لي من الاعتراف بأن الاختلاط هو الذي أنتج هذه النتيجة

الديني : يكفي منك هذا الجواب . ونحن نتفادى أن تقع فيما يقع فيه الغرب . ويظهر أن بوادر الاختلاط عندنا طفت توجد لنا أطفالاً لا آباء لهم . والمصحف تروي أخبار العثور عليهم كل يوم ، وحال كهذه تلغفي معها الثقة وتضيق

الممجد : كنا نظن أن الفوائد التي نقطعها من الاختلاط تعادل على الأقل مضاره . وأنا الآن مقتنع بصدق حجبتك . فليت رجال الدين جميعهم مثلك ليقبل الناس على معين الدين الفياض فيستفيدوا في الدنيا والآخرة

الديني : وأما نظام الزواج في الاسلام فلا مطعن فيه لاحد . لو نظر الخطيب الى خطبته لا ما نم منه شرطاً ، على ألا يجتمعا

أسير حسن خراط

المرحوم حسن الخراط هو اللثائر الدمشقي الذي برهن على بطولته وكأل مروءته في الثورة السورية التي أعلنت في مثل هذه الأيام قبل ست سنوات واستمرت سنتين أي فيها المجاهدون بما كان برهاناً على صدق كل ما رواه التاريخ عن خوارق الشجاعة التي صدرت من مجاهدي الفتح الإسلامي الأول وفي الأسبوع الماضي أقيمت في القاهرة حفلة لذكرى الثورة السورية ، فلما انتهى الخطباء والشعراء من القاء ما أعدوه لتلك الحفلة نهض شاب مصري لا يعرف الحاضرون وقال أنه استخدم في الجيش الفرنسي الذي كان يقاتل الثوار السوريين سنة ١٩٢٥ ، واعترف بما رآه من الشهامة العربية والشجاعة المنقطعة النظير ، وذكر بنوع خاص شهامة المرأة الفرزية ثم قال :

ان في غنمي أمانة أريد أن أفتنم هذه الفرصة للانضاء بها إليكم ، وذلك أنني أمرت في إحدى معارك الثورة ، فقادوني إلى المجاهد للبطل المرحوم حسن الخراط ، فلما أبصرني وعرف بمصريتي طابني عتاباً مرّاً ، وصيح باطلاق منراحي . فالتست منه أن يعيد إلى سلاحتي تمة لمروءته والا فان الفرنسيين سيعبدونني لاحالة . فقال : اكراما لخطر الزعيم سعد باشا (وكان لا يزال في قيد الحياة) أردت إليك سلاحك على شرطين : أولاً أن تنسحب من جيش الاحتلال ، وثانياً أن تذيب هذه المعاملة بين أبناء جلدتك المصريين . فمأهنته علي ذلك . أما فيما يتعلق بالشرط

الأول فقد نفذته فوراً ، وأما فيما يتعلق بالشرط الثاني فما أنا ذا أفتنم فرصة هذه الحفلة الوطنية فاذنيم تلك المأثرة للكبرى التي تشهد بشهامة الثوار السوريين

السياسة الافغانية

كان لمشور الملك نادر شاه ارتياح عظيم ، ولكن خصوم الملك الافغاني يفتقدونه على الفتور المشهود على الحدود الهندية بينا الدوريات الانكليزية تجتاز الاراضي الافغانية لمطاردة الثوار الهنود ، ومن جهة ثانية صرح سيانتي كبير أن الافغان يجب أن تعقد معاهدة سلمية مع انكلترا على منوال معاهدتها الجديدة مع روسيا والا خرجت عن سياسة التوازن التقليدية بين روسيا وانكلترا التي كان لها الأثر البارز في ضمانه استقلال المملكة الافغانية

مدرسة الزراعة والطب البيطري

قدمت اللجنة المختصة التي عينتها وزارة المعارف لدرس ما يجب ادخاله من عوامل التحسين على المدارس العالية مذكرتها الى صاحب المعالي وزير المعارف تقترح فيها القاء مدرسة الطب البيطري ومدرسة الزراعة وابدالها بمدرسة « الاقتصاد » وجمعية اللجنة في اقتراحها ان مدرسة الطب البيطري تكلف الحكومة كل سنة نحو ١٨ ألف جنيه ولا يتخرج فيها أكثر من ثمانية أو عشرة طلاب ، مع أن الحكومة تستطيع ارسال هؤلاء الطلبة في بعثة من بعثاتها المتخصصة في الطب البيطري في الخارج

مولانا شوكت علي

في جمعية الشبان المسلمين

حفلت جمعية الشبان المسلمين في مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي بوفود طلبة الهند وكبار الهنود في مصر لمقابلة الزعيم الهندي المسلم الكبير . فانهز هذه الفرصة وأصدى اليهم من غالي نصحه ما جعلهم يلهمجون بالثناء عابا ويستريدونه من هذه النصائح الثمينة منزلة منهم منزلة الوالد البار بابنائهم ، وقد قال لهم : ان الهند تنتظركم رجالا مثقفين مثقفون وطنكم المشوق الى علمكم والذي تقوقف معاداة ابنائه المسلمين على ما مستقدمون لهم مما حصل عليه ، فكونوا عند ظنه بكم ولا تميلوا من زخرف المدنية الكاذب وليكن القرآن امامكم وجمعية الشبان المسلمين قبلتكم في مصر ولقد رحبت الجمعية بلسان وكيلها بمقدمهم جميعاً ، وألقى الاستاذ الشيخ الصاري خطاباً كلة قيمة أثارت الصاطفة الاسلامية بين الحاضرين . واختتمت الحفلة كما بدأت بأما الذكر الحكيم

من أجل فلسطين

تلقي صحاحه المفق الاكبر في القدس نبأ من رئيسة العصبة الوطنية في لندن تقول بان انه قد تعين يوم ٢ نوفمبر للقادم للمظاهرة الاسلامية البريطانية في نادي روبرت دال الذي يضم اثني عشر ألف نفس ، وانها تأمل أن يكون صباح هذا اليوم - الذي في ١٠ ايار - أعلن تصريح بلفور - هو يوم الخلاص لهذا هذا الوعد المشؤوم

عناوين

كثير من المدلولات يريد الناس أن يكون لها أسماء أشرف من مسمياتها، وكلما صار الاسم الشريف قديماً ونسي مدلوله النوي بما لصق به من معنى مدلوله الواقعي يستغنى عنه باسم آخر شريف حرصاً على شريف مدلوله. والبلاد المنسلخة عن تركيا في معاهدة الصلح العامة أهان أنها مستقلة ولكنها تحت الوصاية، ثم أبطل اسم الوصاية ثم انتداب من جمعية الأمم، ولكن كلمة وصاية ثم كلمة انتداب صار لها مدلول استعماري لا نصيب له من معنى (الاستقلال) لحد في معاجم اللغة. والآن يراد رفع كلمة انتداب عن الإدارة الموجودة في سوريا وإبدالها بكلمة (معاهدة) وسيؤتى للبلاد ملك وسيخصص لهذه العملية باب دائم في الزاوية السنوية يليق بعظمة المملكة السورية وكرامتها. كل هذا لأن كلمة انتداب صار الناس يفهمون منها معنى غير المعنى الذي يريد عند اختراع هذه الكلمة أن يوضع في لفظة الناس. ولكن هل المملكة والملك المعاهدة سيكون لها في سوريا معنى لاستقلال، لا سيما إذا استمر الإصرار على الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية؟ ظن أن من خصائص القومية العربية أن ينادوا يقتنعون بالمدلولات ولا يتخذهم العناوين

يهودي عراقي كريم

نبرع السر ناحوم اليعازار من أغنياء الرعايا العراقيين المقيمين في انكلترا بمئتي ألف ليرة لإنشاء مدرسة راقية لليهود في كركوك

أخبار السودان

• كان من قنطار الصبغ في الأبيض وكردونان الى أواخر الشتاء الماضي ثلاثة جنيهات فنزل الآن بسبب الازمة الى ثلاثين قرشاً فقط

• كان سعر الطن من الذرة ١٢ جنيهات فنزل الآن الى ٤ جنيهات

• تستغني الحكومة والتجار في السودان عن كثير من الموظفين والعمال، وأكثرهم يردون الى القطر المصري، وبعضهم يأتي الى اسوان على أمل أن يجد عملاً في الخزان الذي تدور فيه الآن عملية التغطية

• هطلت في السودان أمطار غزيرة تحولت الى سيول جارفة تعطلت بسببها سكك الحديد على خط بور سودان والقضارف والأبيض والخرطوم وحلفا

حي بولاق

من مشروعات مصلحة التنظيم مشروع يرمي الى شراء المنازل التي يتألف منها حي بولاق المزدهم: أشد ازدحام. وبعد شراء هذه المنازل سيهدم الحي بأسره وتوطئة لتقسيم أرضه ربيعاً أجزاء فينشأ هناك حي تجاري وحي آخر للسكن على ضفة النيل، وستتولى مصلحة التنظيم هذا الامر بنفسها أو تهده به الى شركات. وستنشئ الفقراء من سكان بولاق منازل في امبابه يتألف كل منزل من غرفتين ووردة ودورة مياه بحيث لا تزيد نفقة المنزل الواحد على مائة جنيه

في بناء المحكمة المختلطة

البناء الجديد للمحكمة المختلطة الذي أقيم في شارع فؤاد بالقاهرة بلغت تكاليفه مائتي ألف جنيه وخمسين ألف جنيه مصري، ووضع رسمه الهندسية أحد البيوت الفنية الأجنبية في مصابقة دولية، ومنح في مقابل وضع تلك الرسوم عشرة آلاف جنيه وحصة من تكاليف العمل تبلغ بضع عشرات من ألوف الجنيهات. والآن وقبل أن يُمد هذا البناء العظيم للاستعمال بدت الشقوق في الجدران البحرية (الشمالية) لخلل نشأ عن هبوط جدران الصالة الكبرى. وسبب هذا الخلل من عيب في الرسوم الأصلية التي اشتريناها بعشرات ألوف الجنيهات أما المقاولون فقد أنموا عملية البناء تنفيذاً للرسوم المعمولة له بكل دقة

المجمع العلمي البريطاني

يحتفل في لندن بعد ثلاثة أسابيع بمرور مائة سنة على تأسيس المجمع العلمي البريطاني ونيطت رئاسته بالجنرال ممبلس، وموضوع خطبة الرئاسة (صورة علمية للعالم كما هو الآن) وسيشارك الرئيس في مناقشات تطبيق العلم على مسائل الامبراطورية الزراعية، ومسألة (نشوء الكون)

إبطال ٣٧ قطارا

قررت مصلحة للسكك الحديدية المصرية إبطال ٣٧ قطاراً يومياً من مجموع قطارات الركاب على خطوط القطر المصري رغبة في الاقتصاد، وبدأت بذلك من أمس الاول (الثلاثاء)

اخبار الاسبوع

في قسطنطينية جدة

أوفدت وزارة الخارجية حضرة الاستاذ حسن أبو علم الى الحجاز ليقوم بأعمال حضرة قنصل مصر في جدة أثناء حضوره الى مصر بالاجازة ، وسيقيم حضرته الى مصر بمجرد وصول نائبه الى الحجاز

اسبانيا في الريف

باحث لويز فيرير المندوب السامي الاسباني في المغرب الاقصى السنيور زامورا وقدم له مشروعا بانقاص عدد الجيش في المغرب ، وقد صرح السنيور زامورا بأن رأي المندوب السامي مطابق لرأيه

بين موسكو وجزيرة العرب

نشرت الدبلي لتغراف برقية لمكاتبها في القاهرة جاء فيها أن البرقيات تتبادل بكثرة بين موسكو وجدة والحديدة . وقد أخذت التجارة بين اللبادين تزداد بسرعة وأحوال الحجاز المالية سيئة ولم تدفع رواتب كثيرين من الموظفين منذ ثلاثة أشهر

ضيوف مشاغبون

قبضت السلطات في ماردن على عصابة من الارمن كانت تعيث فسادا في الحدود التركية والسائد على الاذهان أن الحكومة التركية ستبحث بمذكرة الى السلطات الفرنسية في سورية موجهة أنظارها الى هذه الحركات التي تعيث بالاراحة على الحدود

من مصائب سوريا

قالت التيمس : ان فرنسا تدوي بموافقة جمعية الامم انزال المهاجرين الارمن في سورية قرب الحدود . وتقول الجرائد التركية ان سياسة فرنسا ستؤدي حتما الى احداث مشاكل لتركيا

ولي عهد ايران

يصل الى بغداد في هذين اليومين ولي عهد ايران في طريقه الى اوربا للدراسة في احدى جامعاتها ، وسيترور انجلترا . وأبدت السلطات العراقية اهتماما عظيما لاستقباله استقبالا فخما

الاتفاق بين ايران والعراق

تتجه رغبة الحكومتين العراقية والايرانية الى ربط طهران وبغداد بشبكة تلفونية . وينتظر أن تتألف لجنة فنية قريبا لدرس هذا المشروع . ولا يبعد أن نسمع عما قريب بأن المساعي تبذل لاتصال طهران بأقرب بلد في الهند بواسطة شبكة تلفونية أخرى ، فنكون عوامم للشرق على اتصال بعضها ببعض كما هي الحال في أوربا

انكسرتا تستدين من أمريكا وفرنسا

سعى الانكليز لمقد قرض قيمته ثمانون مليون جنيه نصفه من فرنسا ونصفه من أمريكا . والمال الفرنسي تقدم نصفه المصارف الفرنسية والنصف الثاني تصدره سندات على الخزينة يكتب بها في فرنسا لمدة سنة بفائدة ٤ ٪ في المائة . والمفهوم أن انكسرتا تقدم سندات على الخزينة بهذا المبلغ الى أمريكا وفرنسا

غرس مكارم الاخلاق

بالطريق العملي

جاءنا ما يأتي :

رأت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ، بعد خبرتها الطويلة في غرس مكارم الاخلاق ونشأ في النفوس على اختلاف أمزجتها ، أنه لا بد من الغرس العملي بالتربية والتعليم فقررت أن تفتح في هذا العام في مركزها الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا مدرسة ابتدائية وافية ببرنامج وزارة المعارف وتزيد عليه تعليم الدين والاخلاق بالتلقين العملي والتملي ، ومن ذلك تكليف من تزيد سنه على سبع سنين بصلاة الظهر والعصر بالمدرسة وتكليف من يقدر من الاطفال على الصوم صوم رمضان مع تمرينهم على حسن المعاملة داخل المدرسة وخارجها . وللتسهيل على الناس جعلت المصروفات السفوية ، جنهيات تدفع على ستة أقساط وبدء الدراسة يكون في ٣ أكتوبر الآتي ، وكذلك تفتح فصولا لتحضير الابتدائي وفصولا للامال ليلا من ٦ سبتمبر الآتي

فالجمعية ترجو أن ينالها من عطف الموزرين والقادرين من الامة المصرية ما يساعدها على القيام بهذا الواجب الانساني كما يفعل أهل اليسار في الامم الاخرى . والله تعالى كفيلا بمثوبة المحسنين والمصلحين

سفر غاندي الى لندن

انتهى الخلاف بين حكومة الهند ولجنة المؤتمر العاملة فسافر غاندي الى بومباي في طريقه الى لندن ليصحبه ابنه وسكرتيره ومعتق صلايد وبنت ملاوي

المدرسة الظاهرية

وجهت لجنة الآثار العربية بوزارة
الآوقاف عنايتها الى المدرسة الظاهرية الاثرية
بالنحاسين المجاورة الآن لثربة الصالح نجيم
الدين أبوب، وهي مدرسة اقيمت على جزء
من أرض القصر الفاطمي، ومن محاسنها أن
بناها جميعه بالحجر الملون بهيئة مداميك
متوالية، وهذا النوع من البناء لم يكن معروفا
في العمارة العربية قبل انشاء هذه المدرسة فلما
انشئت على هذا النمط والنشء بعدها جامع
الظاهر الاثرى الكبير بميدان الظاهر بالقاهرة
شاع استعمال هذا اللون. وكان لا يعوز بقايا
هذه المدرسة الا اصلاحات يسيرة فعينت بها
لجنة الآثار العربية للعناية اللازمة

حركة المرور بشوارع القاهرة

لدى مصلحة التنظيم خريطة يتبين منها
نسبة حركة المرور في القاهرة سنة ١٩٣٠ الى
ما كانت عليه سنة ١٩٢٠، وهي تدل على أن
ضفت حركة المرور اشتد في المدة الاخيرة حتى
بلغ ثلاثة أمثال ما كان عليه قبل عشر سنوات
وقد خفف من أضرار هذا الضغط عناية
مصلحة التنظيم بتوسيع شوارع القاهرة
توسيعاً مطرداً عاماً بمد طم، فضلاً عن فائدة
ذلك في الصحة العامة وفي تجميل العاصمة
المصرية

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين
لم يمددوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها « الرق في الاسلام » وذلك
في الساعة العاشرة من مساء اليوم بناادي جمعية
الهداية الاسلامية بسكة الشاوي رقم ١١
بالحمية الجديدة والقاهرة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة أخرى موضوعها « التجذير من إيداء
المسلمين » في مسجد الرفاعي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
المتواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام »
بمسجد ناحية كفر القير مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الفلم
وفضائل العدل » في مسجد القبة الفدائية
بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة
حمازي محاضرة موضوعها « مزايا الصلاة
وجزاء تاركها » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود
مصطفى جاد محاضرة موضوعها « حب الخير
للناس » بمسجد الاشراف بالفورية

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي
عثمان محاضرة موضوعها « الشكر على النعمة »
بالمسجد القبلي بوردان

وموعد لقاء هذه المحاضرات الست
الاخيرة يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة
كأنم السر العام

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد
السيدة عائشة بالمنشية حضرة الاستاذ عبد
الرحمن أفندي أحمد الساعني في موضوع
« المحافظة على السنة » وفضيلة الاستاذ الشيخ
عبد الحليم عبد الباري الشعثاوي بمسجد
سيدي العربي بالفحامين في موضوع « مقام
محمد ﷺ بين الرسل » وحضرة الاستاذ كامل
أفندي مشيط بمسجد المعتمدية مركز اسيوط

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد
الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء
بمسجد سيدي جاتم بشارع السروبية في
موضوع « الحث على التمسك بالدين » وكل
من أصحاب الفضيلة الاساتذة الشيخ محمد زين
العابدين بمسجد المنشآت بشارع تحت الريح
والشيخ سيد الطائر بمسجد ميرزا ببولاق
والاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي اشافى
بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ
الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية
كفر منافر مركز بنها

وموعد لقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة
(غداً) عقب الصلاة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية
يلقي حضرة الاستاذ سيد حسن الشقرة
من علماء الازهر محاضرة موضوعها (العزلة
والاجتماع) ثم يتلوه حسين أفندي الحلبي
بزجل عنوانه (الدنيا تنطق بغير لسان فتعبر
عما يكون بما قد كان) بدار الجمعية يوم الاحد
الاني الساعة العاشرة مساء والقاهرة عامة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار
الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسين بشبرا بآخر شارع على
بك للنجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب أفندي السيد من موطن
الداخلية في موضوع (القصص النبوي)

(المنظرات في المساجد)

يخطب للجمعة ويلفظ الناس بعدها حضرات الاساتذة
والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد الكخيا
ومحمود صدقي وحسين سامي بمسجد مراد بك بالبغالة ومحمد
صادق عرنوس بمسجد كوهية وعبد العزيز الشريف ومحمد علي
حسن بمسجد خورشيد بشبرا وعبد القوي عماره بمسجد أهل
الصنة بدمهور بشبرا والصاوي علي شعلان بمسجد العرومي بباب
الضرية وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم بيولاك وحافظ أحمد
بمسجد طره ومومي محمد الكومي بالمسجد الميامي بمدينة الاسماعيلية

أمين السر

محمد أحمد عثمان

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

ألف هذا الكتاب في تراجم رجال اليمن في القرن الماضي
(الثالث عشر الهجري) الاستاذ العلامة السيد محمد محمد زبارة ،
فاستوفى تراجم مشاهير القسم الجنوبي من جزيرة العرب سواء
في ذلك أهل حضرموت أو أهل تهامة أو أعلام المذهب الزيدي
من سكان داخلية اليمن . وهذه هي المهمة التي أخذها على عاتقه
في كتاب (نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر)
وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب
في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة
وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين
والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين
وأخذ المؤلف هذه التراجم من عشرة كتب تعد أهم كتب التراجم
اليمانية وهي : البدر الطالع للشوكاني ونفحات الصبر ودرر منحور
الحور العين ومطلع الاقارم والنقصار وقد اليواقيت الجوهريّة
والديباج الحسرواني وحدائق الزهر وحقود الدرر ونشر للنساء الحسن
ونمن الجزين من نيل الوطر ٣٠ قرشا غير أجرة البريد

حياة الامام أبي حنيفة

بقلم الاستاذ السيد عفيفي الحامى

محرر مجلة الحماية الشرعية

حسن التأليف والوضع والتنسيق

حافل بكل ماتهم معرفته عن حياة الامام الاعظم
٢٣٦ صفحة ٥ نمرة ٦ قروش واجرة البريد قرشان
تطلب هذه الكتب من المكتبة السلفية بالقاهرة

الجنائات المتحددة

في القتل والنزول والشريعة

كتاب يبين مقدار المائلة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه
وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعى المتعافى

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل ٥ نمرة ١٢ قرشا واجرة البريد قرشان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الضمير في البصائر

أنت على شفرة مسنونة الإسلام، فداؤنا بنبأه فبذلك

إعمل لبيك الله ورسوله، وتواضعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الابعاد

الفتح رابطة وجهه بغير فناء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

عبد الله بن الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلان : يتفق عليها الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٧)

المسلمون والهنادك والمشكلة الهندية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

لا يبقوا في قوس البحث منزعا وأن يجيلوا جميع قدام النظر حتى يصلوا الى الغاية المنشودة التي هي الاتفاق فيما بينهم ، ويضعوا بها أساس تحرير بلادهم من سيطرة الاجانب . هذا الامر محبوب لذاته ومحبوب لنتائجه في سائر البلاد الشرقية التي غلب عليها الافرنج ، لان الاستعمار كالا يخفي سلسلة اذا انفصلت احدي حلقاتها انتشرت باجمعا تدريجاً ، فكيف لا يؤثر تحرير الهند في سائر البلاد الراحة تحت ثقل الاستعمار والهند هي الحلقة الكبرى من تلك السلسلة وهي بعد ذلك سبب البلاء على البلدان التي انما سقطت في هذه السيطرة الاجنبية بسبب وجودها على طريق الهند

إلا أن تحرير الهند أمامها عقبات في أقصى درجة من الصعوبة : منها ما هو من الخارج ، ومنها ما هو من الداخل . فأما الذي من الخارج فهو معلوم وهو مقاومة انجلترا لاستقلال الهند بجميع الطرق الممكنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها . وهذه المقاومة قد تغلب الهنود على نصفها

سبق لي أن قرأت رسالة في الفتح واردة من الهند لحضرة الاستاذ العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي الذي يعلم ما يقول ، كانت فيها أشياء خطيرة حالاً ، مؤذنة بشرور مستطيرة استقبالا ، مما يتعلق بالنزاع الواقع بين المسلمين والهنادك أي البراهمة والجوس . فأردت أن أكتب في هذا المقام مقالاً أبدي فيه وجهة نظري في هذا الشأن ولكن النوازل المتراكمة من كل جهة على العالم الاسلامي طاشت عن الخوض حينئذ في حديث الهند ، فان الانسان أصبح لا يدري من أي جهة يريد أن يتقى الضربة . ومع هذا فن حيث أنه سينتقد مؤتمر الهند في لندن ، وأن الزعيم الاكبر غاندي قد قرر الشغوص اليه ، وستكون لذلك المؤتمر قرارات كبار ، وتشيع أنباء وأخبار ، فقد رأيت أن أفضي الى قراء الفتح بما يعن لي في موضوع الهند

لا جدال في أن اتفاق المسلمين مع الهنود غير المسلمين هو من أجل الاماني التي تجول في صدور جميع الشرقيين ، وأنه يجب على زعماء الفريقين ومفكرهم ورجال الحل والعقد فيهم أن

ان لم تقل على ثلثها بفضل صبرهم وثباتهم وتأثير سلاح المقاومة الرهيف الذي فعل ما لا تقطعه السيوف . وأما الذي من الداخل — وهو اختلاف سكان الهند بعضهم مع بعض — فلم نجد أهل الهند قوصلوا فيه الى حل يستريح له البال

أولا توجد علامات كثيرة على اختلاف للنظر بين ملوك الممالك المستقلة أو شبه المستقلة في الهند ورجال الهند الوطنيين الذين تقضى مبادئهم الوطنية بتوحيد ادارة الهند وازالة امتيازات الامراء . فهذه مسألة لا نعلم الى أي نقطة وصلوا فيها ؟ هل رضي الامراء باندماجهم في الحكومة الهندية العامة ونزلوا عن امتيازاتهم واستقلالهم بامراتهم ؟ أم لا يزالون متمسكين بها كما كانوا من قبل رافضين للاندماج التام ؟ أم مالوا الى قبول الوحدة الهندية مع اضيقها استقلالهم الصوري وقرارهم على الخضوع لمجلس نواب عام أشبه بنظام ألمانيا أو بالولايات المتحدة الأمريكية . وهو شكل آخر يختلف عن النظام الألماني بأشياء ومشابه . في أشياء . هذه مسائل سنرى قريبا كيف يقر قرارهم عليها ولن نتحل فيها بينهم بدون ضوضاء

ولكن المعضلة الكبرى هي معضلة الاقليات وأهم هذه الاقليات هي ثلاث : الأقلية الاسلامية ، وأقلية السيالك ، وأقلية الهنود التابعين للبراهمة والمنحطون عن طبقة البراهمة . فهذه الاقليات تريد من الاكثرية تأميناً على مستقبلها يضمن لها حقوقها وعدم استبداد الاكثرية بها . فالسيالك هم بضعة ملايين لكنهم أشداء ذوو شمم وإياه وقوة شكيمة فلا يخضعون بالسهولة . وطبقة البراهمة التابعة للبراهمة يقال انها نحو من أربعين مليون نسمة ، وقد أصبحت اليوم تأبى أن يعاملها البراهمة صاداتها الاولون كما كانوا يعاملونها من قبل ، فهي تريد أيضاً تأميناً

وأما الأقلية للكبرى فهي المسلمون . ومنذ اثنتي عشرة سنة كان المسلمون بالاحصاء الرسمي ثلاثة وسبعين مليوناً فلا شك أنهم الآن يزيدون على خمسة وسبعين مليوناً ، وقيل انهم يبلغون الثمانين . وكيف كانت الحال فهم الربع أو يزيدون قليلاً على الربع بالنسبة الى مجموع السكان . ونظراً لان الحكم كان قبل دخول الانكليز الى الهند في يد الاسلام ، وكانت السلطنة الكبرى في

دعوى سلطنة اسلامية كما لا يخفى ، فالمسلمون في الهند لهم مكانة سياسية واجتماعية عظيمة بنفسها وبمناضي الاسلام في الهند وبمجاورة الهند لكثير من أقطار العالم الاسلامي . فجزيرة العرب والصومال وزنجبار من جهة المغرب . وفارس وأفغانستان من جهة الشمال . والبلاد الاندونيسية من جهة الشرق . هذا زائداً الى أن في مملكة صيام وفي جميع بلاد الصين أقليات مهمة من المسلمين

فالمسلمون يخشون إذا استقلت الهند تمام الاستقلال أن يستبد به الهنالك استبداداً قد ينسبهم استبداد الانكليز . ويخشون أيضاً أن الهنالك يتعرضون في المستقبل اذا صار الامر الى يدهم للدين الاسلامي ويسخون القوانين والانظمة التي يرمون بها الى ملاشأنهم نظير ما تصنعه فرنسا في المغرب وإيطاليا في طرابلس . ولا يخفف وقع الاستبداد في قوم أن يكون صدره من أبناء وطنهم . بل الشاعر يقول :

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهند

فالانجليز قد هدموا ملك الاسلام في الهند واستبدوا بالمسلمين وبسائر الهنود ونشروا دينهم بقدر ما استطاعت أيديهم ولكنه لا ينكر أنهم لبثوا براعون الظواهر وبخافظون على مبدأ الحرية الدينية وقيمون المسلمين على شريعتهم القرآنية . فاذا جاء الهنالك في يوم من الايام بأكثريةهم المقررة الى موقع الحكم وسنوا أنظمة من شأنها خضد شوكة الاسلام السياسية أو ملاشاة عقيدته الدينية فلا يهون ذلك على مسلمي الهند بحجة أن هذا العمل صادر عن هنود مثلم . فالوطنية لا تخفف الالم ولا تسقط الحقوق ولا تهون وقع التعامل . فالظلم ظلم أين كان فاعله . وربما قيل ان الهنود لن يفعلوا ذلك بالمسلمين وانه ليس بمعقول أن يتدموا على ما ينسّ عقيدة أبناء وطنهم أو شيئا من أوضاعهم . والجواب أن السياسة ليس فيها شيء يقال فيه انه لن يكون وانه غير معقول . ومن في الدنيا كان يقول ان فرنسا تسن للبربر نظاما تقصد به إخراجهم من الاسلام ؟ فاذا كانت فرنسا الراقية العالية في درجة التمدن تفعل هذا وتصر عليه ولا تبالى

البلاذ فنحجب أن نعرف من الآن على أي جنب يمكننا أن ننام ؟
فإن أعطينا التأمينات اللازمة لنا فنحن وإياكم يد واحدة
وجميعنا هنود نسعى في تحرير الهند . وإن أبيت أن تعطونا
التأمينات التي نبتغيها فإيكون ذلك منكم إلا دليلاً على كونكم
مستعدين للتحامل علينا واعتصامنا حقوقنا وإذلالنا في ديننا
ودنيانا فنحن إلى هذا الحد لا نتمنى معكم بل نؤذنكم من الآن
بمقاومة شديدة

وصحت أن الهنادك يجيبون على هذا الكلام بأنهم لا
يريدون أن يكون في الهند صبغة ملية أو طائفية كما يقال بل تكون
الصبغة وطنية محضة . فإذا قررت الاكثرية الهندية في المستقبل
شيئاً فيكون نافذاً لكونه قراراً وطنياً ولا شك أن الروح الوطنية
ستكون هي الغالبة فلا خوف على العقائد والاديان ولا على
حقوق الاقليات لأنه لن يكون هناك أقليات وأكثريات بل
تكون أمة كلها هندية وطنية إذا اختلفت آراؤها كانت
الاكثرية والاقلية تابعة للآراء في المسألة المبحوث فيها لا تابعة
للعل والنحل

وهذا كلام لطيف الظاهر لكنه خبيث للباطن . بل هذا
كلام عريق في الوهم لا يرجع عند العمل إلى أدنى نصاب
صحيح . ولو كان منه شيء يحسن السكوت عليه لكان ظهر تصدقه
في أوروبا حيث توجد أقليات وأكثريات . فالألمان كما قلنا هم
أرقى شعوب أوروبا وجميعهم ألمان في الجنس واللغة ولم يمنع ذلك
أن يؤلف الكاثوليك منهم وهم الثلث حزباً مستقلاً برأسه للدفاع
عن كنيسته . ومثل ذلك في هولاندا ومثل ذلك في إرلاندا
وهلم جرا . فلن يقدر الهنود البراهمة أن يدعوا التبريز على
الألمان والهولانديين وسائر الأوروبيين في ميدان الوطنية
والمساواة الجنسية . فلو كان هذا الكلام مقبولاً لكان البروتستانت
في ألمانيا اقنعوا الكاثوليك بأنه مادام الجميع ألماناً فلا حاجة إلى
اتحاد الاقلية الكاثوليكية حزباً بوجه الاكثرية . وكذلك في
أمريكا الاقلية الكاثوليكية في الولايات المتحدة هي خمسة
وعشرون مليوناً بازاء ثمانين مليوناً أو أكثر من الملل الأخرى
فنجدها في أكثر الأوقات يدا واحدة بازاء الاكثرية خوفاً على
حقوقها . ولماذا كان ذلك ان لم يكن بقي تأثير الفوارق الدينية

فكيف يأمن مسلمو الهند سوء نية الهنادك بحق دينهم وهم ليسوا
كالفرنسيين . ومن الهنادك أناس كثيرون يملنون بلا حياء أن مسلمي
الهند كانوا منهم وقد دخلوا في الاسلام بعد فتح المسلمين للهند
فيبتغي أن يرجعوا إلى أصلهم البرهمي . فهذا الكلام قد سمع
منه المسلمون في الهند كثيراً وهم منه في حسابان عظيم . فكيف
ينامون عليه ولا يطلبون التأمين على حقوقهم في المستقبل الذي
يصير فيه زمام الهند بأيدي أهلها

هذا من جهة الدين . فأما من جهة الدنيا فهناك حقوق
شرعية وإدارية وسياسية ومنافع اقتصادية ومرافق معاشية
وممالك وإمارات وكرامات وحكم وغيرها يخشى أن تستبد به
الاكثرية الهندية ولا تسمع فيه للمسلمين مقالاً حينئذ لا يقدر
المسلمون أن يلجأوا إلى إنجلترا أو إلى غيرها . فلا يبقى أمام
الفريقين سوى التناحر والتماسك بالأيدي والتجاذب بالشعور
والتعاضد بالأسنان فضلاً عن التضارب بالسيوف والتطاحن
بالحراب . ونحن نرى هذه الوقائع الآن والانجليز حاكمون
وقادرون أن يفصلوا بين الفريقين فكيف تكون الحالة إذا ارتفعت عن
الهند يد الانجليز وصار الهنادك خصماً وحكماً معاً ؟ لا جرم أن
رجال المسلمين وفي مقدمتهم شوكت علي هم على حق فيما
يتنجزونه الهنادك من التأمينات على حقوقهم لأجل المستقبل
فالامر جلل . وقد يأتي يوم إذا لم يتحوط به المسلمون لمستقبلهم
أشد التحوط يعضون فيه أناملهم ندماً ، فأما الزعم بأن الاكثرية
الهندوكية لن تهتضم حقوق الاقلية المسلمة أو غيرها فلن يقول
به عاقل ولا يجوز أن يسمع منه كلمة واحدة إذ يكون معامها ضياع
وقت . فإن الاقليات في كل الدنيا هي تحت خطر الهضم لذلك
نجدها حتى في أشد الممالك رقياً متحدة بازاء الاكثريات . هل
يريد الناس مملكة أعلى درجة من ألمانيا ؟ ففي ألمانيا الكاثوليك
متحدون حزباً واحداً بمبدأ أنهم كاثوليك لا غير . وحزب
الوسط في المجلس مؤلف منهم . نكتفي بهذا الشاهد عن غيره
لأننا لو استقصينا الشواهد فلا تنتهي بمقالة ولا بأثنتين ولا
بثلاث . إذن المسلمون في الهند غير مخطئين في قولهم لهنادك :
أما وقد أصبح مأمولاً استقلال الهند وأنتم على كل حال اكثرية

قلت لهذا الشاب الهندي كل هذا وكأنما كنت أضرب في حديد بارد، ومن يضل الله فماله من هاد

ولماذا تعاتب الشاب المسلم الهندي؟ فلقد رأينا مسلمين من خارج الهند ومن سوزية نفسها ينكرون على مسلمي الهند تشبههم بهذه التأمينات التي يتفقونها لمستقبلهم من الهنادك، ويزعمون أن الوطنية الهندية ضمان كاف لا ينبغي معه شيء، فإذا قلنا «الوطنية الهندية» هذه الجملة فقط كانت كعصا موسى فأزالت كل ما في الهند من إحن وضائن وأقسام وأجزاء وإن الطفل الصغير ليحجل عن أن يقول هذا القول أو ما بمعناه. ومراد هؤلاء النفر بانسكارهم على الاقلية الاسلامية في الهند تمسكها بكيانها الخاص أن يسدوا الباب على الاقليات المسيحية في الشرق الادنى أن تطلب تأمينات على حقوقها من الاكثريات المسلمة

والجواب على ذلك أن الحقائق الراهنة والاشياء الثابتة لا تزول بالاماني، بل لا تزول بالنظريات المجردة. فن الاشياء الثابتة أن هذه الفوارق الدينية موجودة في الشرق الادنى وفي الشرق الاوسط وفي كل شرق بل موجودة في الغرب أيضاً بالرغم من الترقى العلمي في الغرب. فلا نقدر أن نقاقل مبدأ تمسك الاقليات بكيانها الخاص بسلاح النظريات المجردة ولن نقتنع بذلك أحداً. فسلمو الهند أقلية لها كيان خاص وكيان عام. فكيانها الخاص هو الاسلام وكيانها العام هو الهندية. ومن الممكن سير الامرين جنباً الى جنب كما هو سائر ما يماثله جنباً الى جنب في الممالك الزاقية. وإذا كانت الاكثرية الهندية في مستقبل الزمان تقدم بأفعالها البراهين على أنها لا تفرق في الحقوق بين أبناء الهند مسلمين كانوا أو غير مسلمين فإن تلك الفوارق المليئة تضعف من ذاتها وتقل الحاجة الى تلك التأمينات المطلوبة. إنها تضعف أمام الافعال والتجارب التي ينبغي لها زمن طويل ولا تضعف أمام الاقوال والدهاوي التي لم يقيم من الآن أدنى دليل على صحتها

لقد كانت الاقلية القبطية بمصر تحركت وتمسكت بكيان خاص زعمت أن الكيان الاسلامي العام يهدده وعقدت مؤتمراً قبطياً كلنا نتذكره. ولقد زال كل هذا الآن كأنه لم يكن وصار الاقباط يحسبون أنفسهم في النزهة الوطنية وازاء الاجنبي نظائر المسلمين بلافق. ولم يكن هذا الانقلاب في حالة الاقباط الروحية بمجرد الاقوال والنظريات الوطنية بل قد تم هذا الانقلاب عند

ومن أغرب الامور أنه يوجد بين مسلمي الهند أنفسهم من هو مستعرض على قضية مطالبة المسلمين للهنادك بهذه التأمينات قائلًا: إننا مادنا كلنا هنديين وطنيين فينبغي أن يسكن بعضنا الى بعض وأن نأمن المستقبل وأن نتنامى فيما بيننا الفوارق الدينية. وقد بلفى أن من هذا النفر جماعة غير قليلة في مسلمي الهند وقد كنت منذ بضعة أشهر في برلين فاجتمعت بأحد شبان المسلمين الهنود فوجدته على هذا الرأي لا يريد أن يسمع شيئاً عن مستقبل المسلمين في الهند ولا عن إمكان حفظ الهنادك عليهم. ورأيت شاباً آخر أيضاً من مسلمي الهند فذكرت له ما يخشى في عدم التحوط للمستقبل من ظلم الجوس لهم فبرز لي برأسه وإذا كان يشدو شيئاً من العربية: قال لي بلفظه الهندي: والمسلمون أيزاً زالمون. أي: والمسلمون أيضاً ظالمون. وعبثاً حاولت أن أردّه الى الصواب بقولي له: يا ولدي هذه كلمات وألفاظ لا ينبغي أن تقوم مقام الحقائق الراهنة، فالحقائق الراهنة لا تزول بالكلمات الفارغة، وجميعنا نحب أن تكون الوطنية في الهند هي المبدأ العام الذي يجمع شمل الهند وأن ترتفع الفوارق الدينية في الحكومة الهندية وفي المجتمع الهندي. ولكن ما نحبّه هو شيء، وما نراه هو شيء آخر. والذي نراه ونحسّه ونلمسه بأيدينا ونسمعه بأذاننا ونشمه بأنوفنا هو أن بين الهنادك والمسلمين فوارق عميقة دينية وغير دينية، ونحن نرى التقتال بين الفريقين بأعيننا ونسمع الصراخ بأذاننا ونلمس أجساد القتلى بأيدينا ونشم رائحة الجثث بأنفنا. فهل يذهب كل هذا بمجرد خيال أن المستقبل لن يكون كذلك وأنه لا خوف على الاقلية الاسلامية من الاكثرية الهندية الجوسية لانه لن يكون بعد استقلال الهند مسلمون وهنادك بل سيكون هنود فقط. فلو كان هذا وأشباهه مما تقبله العقول السليمة لقبه الناس الذين هم أرقى منكم بكثير نظير الاوربيين الذين لا نزال نجد كل ملة منهم خائفة على كيانها مع أنهم كلهم نصارى ولكن الكاثوليكي البولوني يخشى اعتداء الارثوذكسي الرومي ولا فرق بينهما الا الاختلاف في بعض العقيدة فكيف لا يخاف المسلم الهندي من المجوسي الهندي والخلاف بينهما أوسع بكثير ومن الآن إلى أن تزول تلك الفوارق التي تقومون عنها إنها زائلة لا يضركم أن تأخذوا المواثيق التي لا تقهون بعدها في الندم

فان كان غاندي منطويا على نية حسنة طامعا في استقلال الهند على وجه تسعد به الهند ولا يكون فيه فرق بين مسلم ومجوسي فن السهل عليه أن يؤمن شوكت علي ورجالات الاسلام في الهند التامين اللازم في أمر الانتخابات النيابية وفي سائر الحقوق وان لم يكن راضيا باعطاء هذه المواثيق فتكون له نية اخرى ... وعند ذلك لا يلام المسلمون اذا وقفوا في الطريق وطا كسوا حل المسألة الهندية وربما وقفت المسألة كلها بسببهم لان هناك أقليات اخرى تخشى مثل ما يخشاه المسلمون فتكون معهم البيا واحداً . وعناك ملوك وامراء خائفون أيضا على عروشهم فلا يضرهم هذا الخلاف وهناك إنكلترة ودهاؤها فقد تستثمر هذا الخلاف لاجل استبقاء سيطرتها على الهند كلها . فن باب الحكمة ان لا يدع الهنود لها سبيلا الى استقلال اختلافهم كما هي عادتها في استقلال الاختلافات

خلاصك في يدك يا إسرائيل . وان حبط المشروع كان المسؤول فيه الهنادك وكان غاندي هو المسؤول الاكبر
لوزان : ١٦ ربيع الثاني ، ١٣٥٠

شكيب أرسلان

لاجل بضعة جنهيات مباركات

نشرت (البلاغ) المصرية ما يأتي :

« يرحب بين مصر وسورية وفلسطين شيخ هندي اسمه جلال الدين أو شرف الدين لا أدري ، ولا شاغل له إلا أن يقنع الناس بأن المسيح خرج في الهند وقد مات وترك من بعده خليفة يحكم في الارض ويهدي الناس ، وهو ظل الله في الارض . وكما دخل بلدة آمن علي يديه أربعة أو خمسة واستلموا بضعة جنهيات مباركات حتى إذا غادرها غادروا هم بدورهم الهند ومسيحها ومبشره الكريم ، الا واحداً من أهل دمشق يتبعه وقد أصبح من الحواريين ، وإلا صحفياً هندياً أدبياً يقيم في مصر ويصرح بأنه قادياني ابن قادياني دون أن يدعو الناس الى أن يكونوا مثله وللقوم محادثات وفكاهات ولهم جهود في لندن وبرلين وأمريكا تدور حول أن المسيح في الهند فقط ولم نسمع لم صوتا في مشكلة فلسطين والمسجد الأقصى وشؤون العالم الاسلامي بينما يقولون ان الله اختارهم وحدهم لخلاص الاسلام والمسلمين »

ما شاهد الاقباط من أعمال المسلمين ما تلج به يقينهم بأنهم يعاملونهم معاملة إخوان وأنهم يعطونهم حقوقهم وأكثر من حقوقهم إذا روعيت نسبتهم العددية الى المسلمين . فعند ما رأوا ذلك بالفعل صارت وطنيتهم لا تقل عن وطنية المسلمين المصريين ولو لم يروا ذلك بالفعل لما كان أمكن المسلمين أن يقنعهم بالسبر معهم يدأ واحدة كما هم سائرون

وكذلك في سورية تمسك الاقلية المسيحية بكيانها الخاص حقيقة راحة وشيء ثابت لا يمكننا إقناعهم بتركه بمجرد القول . وهم قسمان أحدهما غربي محض بل لا يني محض يزعم أنه متصل بأوربة لا بأسية ويحاول إلغاء اللغة العربية في أرضه وكل ثقافة غير لاينية والقسم الآخر مسيحي لكنه عربي لا ينكر عربيته ولا شرفيته وهو يصبو الى الاستقلال التام الا أنه يشترط أيضاً التامين على حقوقه والاحتياط من وراء كيانه الخاص الذي يريد أن يحتفظ به ولا يقدر منصف اذا أنكر على الفريق الاول مذهبه في السياسة أن ينكره على الفريق الثاني الذي يعيش مع الاكثرية الاسلامية في طلب الاستقلال التام ولكنه لا يعيش الا على بصيرة ولا يقاوم الاجنبي الا بعد أن يستوثق من ابن وطنه المسلم بأنه لن يظلمه في المستقبل

فعلى الاكثرية المسلمة في سورية أن تقتدي بالاكثرية المسلمة في مصر فتعامل الاقلية المسيحية بينها كما عاملت هذه الاقلية القبطية . فالمثال أمام أعيننا والاقتداء سهل لمن أراده وبعد ذلك اذا طال الزمن وكرت السنون ورأت هذه الاقليات أن هذه الاكثريات تعاملها بانصاف بل تعاملها بما تعامل به نفسها فان الفوارق الديلية تضعف من نفسها وتبقى منحصرة في المعابد وتكون الوطنية رائد الجميع

والخلاصة أن مسلمي الهند لا يلامون على ما يطالبون به الهنادك من التامينات بل يلامون اذا فرطوا في شيء منها اذا يندمون ولات ساعة مندم . ولما كان عندهم المؤتمر الهندي عقب الحرب العامة كان فيه ثلثان من الهنادك وثلث من المسلمين فلماذا رضى الهنادك في ذلك الوقت بالاعتراف بالمسلمين حزبا خاصا ولا يزيدون أن يترفوا هذا الاعتراف اليوم ؟ وما ذا جد حق يرتفع هذا الفرق . بل نرى للشحناء اليوم بين الفريقين أشد منها يوم وضعت الحرب العامة أوزارها . وإذا قلنا أشد منها كان معناه أنها محتاجة الى التامينات أكثر من ذي قبل

مناهج الدراسة المصرية على مفترق طريقين

كتاب جمعية الشبان المسلمين - الى وزير المعارف السابق

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

يا صاحب المعالي

اصححو لي يا معالي الوزير أن أصارحكم القول باسم جمعية الشبان المسلمين فيما أخرجت وزارة المعارف في عهدكم وفيما تخرج من مشروعات لها بمستقبل الأخلاق في مصر أكبر الاتصال

لقد أخرجت وزارة المعارف في الأشهر القليلة التي وليتم فيها أمورها غير مشروع واحد له اتصال وثيق بمستقبل هذه الامة لأن له أثراً عميقاً في أخلاق الناشئة فأسست لأول مرة في تاريخ الشرق الاسلامي معهداً لتخريج المثليين تختلط فيه الفتاة المسلمة بالرجل في ظروف لا يبيحها الاسلام وألفت لجنة لتشجيع ترجمة الروايات التيميلية الغربية مع عظم البعد بين الشرق والغرب في الدين والعادة والتقاليد . وأباحت في مدرسة الفنون الجميلة استعراض النساء العاريات وافتتحت قسم التجارة المتوسطة للبنات في ظروف أقل ما يقال فيها انها غير ملائمة لنا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية الخلقية - وعدلت برامج التعليم الابتدائي والثانوي من غير أن تجعل للتعليم الديني والتربية البدنية نصيباً من ائتها مع شدة الحاجة اليها - وألفت هيئة لوضع سياسة عامة للتعليم في مصر لم تجعل فيها أحداً من أهل الثقافة الدينية ليدل بذلك ولو من بعيد على أن وزارة المعارف والتربية في أكبر قطر اسلامي تريد أن تعني بأمر التربية الدينية فيه بل هي على عكس ذلك قد اشتركت في تلك الهيئة ٣ من الاجانب كلهم جاء مصر ليحارب إما الدين الاسلامي واما الثقافة الاسلامية الشرقية وهذا المسلك قد سلكته وزارة المعارف في تأليف اللجنة التي عهدت اليها في تنظيم محاضرات عامة لجمهور الناس اشركت فيها بعض من عرف بالخروج على الدين وبالاحاد فيه من غير أن تجعل فيها أحداً يمكن أن يعنى بدعوة الناس الى الدين والفضيلة عناية غيره بدعوتهم الى التبرج والاختلاط

هذه يا صاحب المعالي مشروعات بعضها قد تم وبعضها في دور التمام وكلها مما حسنت النية فيه مطبوع بطابع واحد هو الجدل في توسيع الشقة بين هذا البلد الاسلامي وبين الاسلام وآدابه

وتقاليده . وهي خطة نجد ترحيباً من فئة قليلة من الناس شغفت بتقاليد الغرب في كل شيء لكنها لا يمكن أن تلقى من جمهور المسلمين عانتهم وخاصتهم الا أسفاً شديداً واستنكاراً . والحكومة في الامة لم توجد لتمثيل تلك الفئة القليلة ولا لتنفيذ رغباتها ، ولكنها وجدت لتمثل جمهور الامة ولتجري على رغباتها خصوصاً فيما له علاقة بالتربية الخلقية والدين

ونحن يا صاحب المعالي بعد ما أصاب الأخلاق وكان الاسرة في مصر في العشرين سنة الماضية من انحلال هوائها مباشر لما قام في تلك الفترة من الدعاية الى اتباع الآداب الغربية وترك الآداب الاسلامية ، لا نجد بداً من التقدم لمعالكم راجين أن تنظروا في هذا الأمر العظيم نظرة وزير مسلم في دولة اسلامية يجلس على عرشها ملك مسلم ، وأن تعيروا تلك المشروعات المتعددة نظراً يليق بمستقبل الدين والاخلاق الفاضلة في أمة دينها الرعوي الاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

الكتاب المتكبر

في الفتاوى والشرائع

كتاب يمين مقدار المائة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل * ثمنه ١٢ قرشاً واجرة البريد قرشان

اخبار اسبوع

الاقتصاد في الميزانية

قررت الحكومة المصرية الامتناع بتاتا عن شغل الوظائف الخالية والتي تتخلو من الآن الى آخر السنة المالية الحالية ، على أن تقدر الوزارات والمصالح تأمين سير الاعمال فيها بالوسائل التي تراها . وهذا الاجراء يفيد ضمنا وقف الترقيات

ولا يستثنى من هذا الحكم الا الوظائف التي يودى وقف التعيين فيها الى تعطيل العمل ، كوظائف القضاة والاطباء والمدرسين وبعض الوظائف الفنية على أن يكون الاستثناء بقرار خاص من مجلس الوزراء في كل حالة

جامعة أمريكية كاثوليكية في بغداد

وافقت الحكومة العراقية على فتح جامعة أمريكية كاثوليكية في بغداد . وكان بعض أخصياء الكاثوليك في أمريكا قد تبرعوا بمبلغ ٤٠٠.٠٠٠ ريال لانشاء هذه الجامعة في بغداد وينتظر أن يصل قريبا الى العاصمة العراقية من روما الاب والشم اليسوعي الأمريكي الذي يقوم بهذا المشروع . وهذا يزور الآن روما لمرض مشروعه على البابا لكي يوافق عليه قبل الشروع في تنفيذه

بوارج بريطانية في بيروت

وصلت الى ميناء بيروت أربع بوارج بريطانية تقوبلت بالاحتفال الرسمي المؤلف وبقيت في ميناء بيروت حتى يوم الاربعاء (أمس) ثم أبحرت ان ميناء فلسطين

بعثة عسكرية إيرانية الى موسكو

قررت الوزارة الإيرانية ايفاد بعثة عسكرية فنية الى موسكو للدراسة العملية في معاهد السوفيت الخاصة بالمدفعية وسيكون عدد أعضاء هذه البعثة أربعين ضابطا من الضباط الجدد المتخرجين في المدرسة الحربية

مشكلة المياه بين إيران وروسيا

سويت مشكلة المياه في أعلى أذربيجان تسوية ودية بين روسيا وإيران وعادت اللجنة التي كانت الحكومة الإيرانية قد أوفدها لهذا الغرض الى طهران

غاندي يأس من امكان الاتفاق

نشرت جريدة (الهند الفتاة) مقالا بتوقيع غاندي قال فيه : عند ما فكر في مصير المؤتمر في لندن وأعلم أن ليس كل شيء على ما يرام في الهند وأذكر أن التسوية الاخيرة كانت خالية من كل لياقة وليس فيها أية ذكريات مسرة لا يبقى أمامي شيء يحولني عن الاستسلام لليأس والقلق ، وأرى الآن مكفرا . وهذا ما يحملني عن الظن باني سارجم من لندن بخفي حنين

المتراليوز اليهودي

نشرت الاهرام والطائف صورة شاب يهودي في فلسطين وأمامه ماكينة متراليوز يتمرن على استعمالها ، فصادرت حكومة فلسطين بعض أعداد هاتين الصحيفتين ويقول مراسل المظم الفلسطيني أن بعضهم أرسل الى المنسوب السامي هذه الصورة واسم الشاب اليهودي وعنوانه (وهو مقيم في حيفا) ليسهل على الحكومة الوصول الى الحقيقة ان كانت على غير علم بها

الحرب في بوشهر

بوشهر ميناء إيراني على الخليج الفارسي في مقابل ميناء الكويت وهو منفذ تجاري مهم للولايات الإيرانية الجنوبية . وقد اشتد الحرب في هذا الميناء اشتدادا عظيما لم يسبق له مثيل وارتفعت درجة الحرارة الى ٥٠ مئزان مستنفرد وهلك على أثر ذلك ٢٤ شخصا في اسبوع واحد واقتلت المدينة ثلاثة أيام من شدة الحر وهجرها الى شيراز عدد كبير من ذوي السعة وفي مقدمتهم قناصل الدول والجاليات الاجنبية ووقفت حركة الاعمال في الميناء وقوفاتاما أياما كثيرة

الفرنسيون بعد الايطاليين

يافا في ٣ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - روت الصحف اليهودية ان الحكومة الفرنسية اقتداء بالحكومة الإيطالية أرسلت بواسطة وزيرها في مصر مذكرة الى الحكومة المصرية بطلب اخراج الامير عادل أرسلان من الاراضي المصرية

أديب عدني

وصل الى القاهرة بعد رحلة طويلة في أوروبا الاديب العدني الفاضل السيد أحمد محمد الاصنعج من للشبان الناهضين والادباء العاملين لخير الامة والوطن في تلك الديار . وقد زار ادارة الفتح وجمعية للشبان المسلمين وأهم المعاهد والآثار . وكان موضع الحفاوة والاکرام ممن اجتمع بهم من أفاضل القاهرة . رافقته السلامة في الحل والترحال

خـ دَاع القَادِيَانِيَيْنِ

— ❦ —

مع الانبياء مثله في زعمه أنه خير من عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه

وإما أن تكون هذه الأقوال غير صحيح أنها من أقواله ،
وحينئذ فنحن في انتظار الجردة والشجاعة منكم على انكار
صدورها منه ، وفي هذه الحالة نسلم لكم كلاماً ونصفي إلى
ما تقولونه . أما إذا لم تجرؤوا على انكار هذه السخافات الصادرة
من مسيحكم فكل ما تقولونه غير ذلك خداع وتضليل وفرار
من الوقوف موقف المصراحة فيما خرجتم به على الدين الاسلامي .
وبقاء الحصني معكم بعد ظهور هذه الحقائق يدل على أنه لم يكن
مخدوعاً وإنما هو طالب عيش

الكلام بيننا وبينكم بعد الآن يجب أن يكون في الجواب
على صحة نسبة هذه الأقوال إلى غلام أحمد أو في نفي نسبتها
إليه ، وفيما عدا هذا فليس بينكم وبين أي مسلم بحث في أي
شيء آخر

إن مسيحكم الذي من أمره أنه إذا أراد شيئاً أن يقول له
كن فيكون ! قد أراد أن يدهي النبوة ، ويزعم أنه أوحى إليه ،
واعتدي على ركن من أركان شريعة نبينا فزعم أنه نسخته بشريعته

الكاذبة ، وقال وقلتم معه إن الجهاد هو الدعوة إلى القاديانية
ألا فاعلموا أن دعوى مسيحكم أنه نبي يوحى إليه إنما هي
دعوى كاذبة ، بدليل أنه لما أبهل إلى الله سنة ١٣٢٥ أن يكون
هلاكه في حياة ثناء الله أن كان كذاباً مفترياً كما ادعى عليه ثناء
الله ، أو أن يهلك الله الاستاذ ثناء الله إن كان القادياني على
الحق وثناء الله على الباطل ، فكان الهلاك نهيب مسيحكم
هذا دليل حسي على كذبه

وهندنا نحن دليل آخر على كون سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد
ﷺ خاتم النبيين وأنه لا نبي بعده . وهذا الدليل هو أن كل
من ادعى النبوة بعده كان سخيفاً جاهلاً مختل العقل . وهل
تنتظر يا جلال الدين شمس أجدي سخافة أسخف من قول
مسيحك المسكين :

ورد على قلم تحرير الفتح من دعاة القاديانية المحتمين بجمي
إدارة فلسطين رسالة طبعوها هناك ردّاً على فتاوي علماء المذاهب
الأربعة بخروجهم على الاسلام ، ثم خافوا أن لا تكون وصلت
إليها فأطبعوها بنسخة أخرى بيد أحد أجرائهم في القاهرة .
ورأيهم في هذه الرسالة يشكون من إهمال الفتح نشر السخافات
التي يبصنون بها إليه

نريد أن يعلم القاديانيون أننا لا ننشر لهم مخادعاتهم في
المسائل الفرعية ، ولا نمكّنهم من اتخاذ هذه الصحيفة وسيلة
لنشر هذيانهم ، ما داموا ينجنون عن الاجابة بمصراحة على
الامور الاساسية التي ذكرناها عنهم في هذه الصحيفة . فان الفتح
وجهت اليهم تهما معينة ، ونسبت إلى مسيحيهم أقوالاً نقلتها
بنصوصها ، كقوله « لا يستطيع عيسى أن يضع قدمه على منبري »
وقوله « اتركوا ذكر ابن مريم ، فان غلام أحمد خير منه » وقوله
« قال الله لي : تنزلت الاراتك للكثيرة من السماء ، وأريكتك
رُفعت فوق السكل » وقوله « قال الله لي : لولاك لما خلقت
الافلاك » وقوله « قال الله لي : إن أمرك إذا أردت شيئاً أن
تقول له كن فيكون »

فعلى القاديانيين قبل أن يطمعوا في نشر كلمة واحدة من
سخافاتهم في الفتح أن يقولوا لنا بمصراحة وبلاثرثرة : هل هذه
الأقوال التي نسبت إلى مسيحيهم هي من أقواله حقاً أم لا ؟
وهل صحيح ما نسب إلى نبيهم من المباهلة مع مولانا ثناء الله
في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥ ، فكانت نتيجةها أن الله عز
وجل أهلك للكذاب المفتري ، ولا يزال مولانا ثناء الله ممتعاً
بعفو الله وعافيته

إن هذه الامور التي نشرناها وقراءناها في حينها إنما أن
تكون صحيحة وأنتم لا تزالون مصرين على تصديق غلام أحمد
القادياني ، حينئذ تكونون كافرين مثله باعتقاده أن أمره إذا
أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، ومجانين مثله في تخيله أن
الله لولا غلام أحمد القادياني لم يخلق الافلاك ، وقليل الادب

أنجيّه دادست هر نبي را جام
داد آن جام را مرا بتمام
حقاً أن ذلك اليهودي الذي يدعى أنه صاحب الجلالة ملك
اليهود ، وتلشر مجلاتنا المصورة صورته بين حين وآخر باحترام ،
لا ريب أنه أكثر تواضعاً وألطف طمعاً من نبيكم الذي يزعم
أن ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لغلام أحمد
القادياني جملة واحدة ...

ان من كرامة ابن مريم عليه السلام على ربه أن جعل ولادته
علامة صدقه ، ومن هو أن مسيحكم على الله أن خذله في المباهلة
فجعل موته علامة كذبه . أفبعد هذا الخذلان قصدت أن غلام
أحمد القادياني بأن ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً
أعطاه له جميعاً ؟ ...

أقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلها وخفى سامها كل مفلس

وليس اليوم على المفلس ، فالدنيا مملوءة بالمناكيد والمفلوكين .
ولكن اليوم والعتب على الذين أرادوا أن يبذلوا جهوداً لاقامة
الدعوة فلم يجدوا من يدعون اليه غير رجل يقول بلا ميزان ،
ويستوحى بلا عقل ، ويطمع بلا تحديد (أن أمرك إذا أردت
شيئاً أن تقول له كن فيكون ؟)

بخير ... ولما ذا لم يُرد أن يخلص الهند من ربقة
الاستعمار الانكليزي . لعلمكم تجيبون بأنه لو أراد خلصت ولكنه
لا يريد ، كما أنكم أنتم لا تريدون . وكيف يريد وتريدون
وأنتم لا تزالون الى هذه الساعة تدافعون عن قوله « أن التفريط
في جنب انكلترا هو التفريط في جنب الله » ونحن نقول لكم
ان هذا الذي بلغ به خلل العقل أن يدعي بأنه اذا أراد شيئاً أن
يقول له كن فيكون لو أراد أن يبعد عن صدره كابوس مولانا ثناء
الله لكان أعجز من نعمة بل قد أراد أن يخلص من هذا الكابوس
ودعا لاجل ذلك دماء المشهور الذي نعرفه ونعرفونه ، ومع ذلك
بقي بعد الدماء كما كان قبل الدماء أعجز من نعمة . فيا لسخافته
حين تصور في عقله الضعيف أن أمره اذا أراد شيئاً أن يقول
له كن فيكون ؟ !

هو زعم أن الله أوحى اليه بذلك ، وأنا أزعم أن الشيطان هو
الذي أوحى اليه بذلك . ولا بد أن يكون أحداً صادقاً والثاني كاذباً

نصيحة لكم مني : لا تبجثوا بعد الآن في مسألة رفع المسيح
ابن مريم أو وفاته . ولكن ابجثوا في مسألة موت مسيحكم وأن
موته كان علامة من الله على كذبه ، واستجابة من الله لابتهاله
وبعد فاني والله الحمد أتنم بسعادة الانتماء الى دين خاتم
النبيين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وأدين الله
بأنه أكل الاديان وأشرفها ، وأنه لا وحي بعد محمد ﷺ ، وأنه
لا نبي بعد محمد ﷺ

على أنني لو كنت لا أعرف الاسلام ، بل لو كنت على دين
الوثنيين من زنوج الكونغو ، فاني أربأ بقلي أن أضع قياده في
يد مسيحكم هذا المختل العقل ، وإن أشد من عقله اختلالا
عقولكم أنتم إذ ترونه يسرق من نبي الرحمة محمد بن عبد الله
ﷺ حديث إكمال البناء بالبننة الاخيرة فتتجاهلون هذه السرقة
وتتغابون عن معناها الأول وتطمعون في الجمع بين الخاتمية وبين
السخافة القاديانية فتقولون ان الخاتمية بالنشرير لا بالوحي ، ثم
ترون صاحبكم يسخركنا من ركنها من أركان تشريع الدين الكامل
فتخادعون أنفسكم وتلون عن ذلك أنظاركم ووجوهكم ، كل
ذلك خوفاً من أن تخسر الانسانية وحي الشيطان هذا المسيح
الذي كان موته علامة كذبه

الظاهر أنه أفسد بجنونه عقولكم ، ولو كانت عقولكم سليمة
لهدتكم الى أن أكبر مسبة لعقل العاقل أن يعترف بأن عقله
مذعن لسخافة هذا السخيف

اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين

من الدين محمد عيسى

خيبران لنقل ورش العنابر

بمناسبة الاستعداد لنقل ورش هنابر السكك الحديدية
المصرية الى المباني الجديدة في أبي زهيل تبين لمصلحة السكة
الحديدية ليس لديها موظفون فيهم الكفاية للقيام بأعباء عمل دقيق
كهذا العمل فكتبت الى وزارة المواصلات تطلب تعيين اثنين
من الخبراء الاجانب للانتفاع بمعلوماتها وخبرتها في عملية النقل

حديث مهم

مع الاستاذ الشيخ موسى جار الله العالم التركي الروسي الشهير

زار مدينة لكنو (الهند) الاستاذ الشيخ موسى جار الله

فقلت : وكيف ذلك ؟

فقال : هو النفاق والدهاء ، فاليهود بلشفية في الظاهر وهم في الباطن لا يفرطون في مقتل ذرة من يهوديتهم . وبهذا المكر الكبار نجحوا دون سائر أهل الأديان

فقلت : أولا يسلك المسلمون هذه الخبيطة ؟

فقال : كلا ، ان المسلمين الى الآن مصرون على التمسك بدينهم ظاهرا وباطنا ، صابرون على ما أصابهم ثم سأله عن أخبار بلاد الأفغان وحكومتها فأثنى عليها كثيرا

فقلت له : كيف الشبان هناك والتفرنج ؟

فقال : ان شبان الأفغان هم أبعد الناس عن التفرنج

فقلت : كيف سلوا منه مع أن كثيرا منهم قتلوا في أوروبا ؟
فقال : ان تعلمهم في أوروبا لم يؤثر فيهم شيئا ، وقد رأيت الطلبة الأفغان في (موسكو) يتعلمون من أساتذة بلشفيين ، ولكنهم على غاية الاستقامة والتمسك بالدين

فسأله عن عدد المسلمين في (موسكو) فقال : أما في المدينة نفسها فليسوا كثيرا ، وأما في حوزها فيبلغ عددهم نحو ٤٠٠٠٠
فسأله عن المسلمين في أذربيجان فقال : حكومة أذربيجان جمهورية من جمهوريات بلاد روسية الكثيرة وهي أغنى الجمهوريات وأخصبها أرضا وأحسنها بلادا ولكن أحكامها وأحكام حكومة موسكويان
ثم أخبرنا الاستاذ أنه زار « تركستان » ، فسأله عن حال المسلمين هناك ، فأثنى عليها وقال : ان حكومة الصين تعاملهم أحسن معاملة ، فهم في غاية الحرية في بلادهم ، ويصح أن تقول انهم يحكمون في داخل بلادهم ، وأثنى عليهم في التمسك بالدين والاشتغال بالعلم

منادوب مساعي روسية في المؤتمر المنعقد بمكة شرفها الله سنة ١٣٤٤ ، فبينما انا منهمك في تعليم الطلبة اذ جاءني بطاقة من مدير ندوة العلماء الاستاذ الاجل الدكتور السيد عبد العلي يخبرني بان الاستاذ جار الله عنده ويستقدمني لقائه ، تخففت لذلك فرحا مسرورا بلقاء عالم من العلماء اليقظين الذين يحبون للبراري والبحار لمعرفة علل المسلمين والسعي في درائهم ، صابرين على ما يكابدون في ذلك من مشاق أشقها دلى النفس إعراض المسلمين عن أطبائهم ، ونفورهم منهم ، وعدم شعورهم باللهاء للعضال الذي نهك جسمهم

وهذه مستوصف الدكتور فوجدت هناك رجلا كهلا أيضا مشرب اللون بمهارة دليق الوجه . فقصينا واجب التحية ثم جلسنا للحديث . فأول شيء سأله عنه حال المسلمين في بلاد روسية ، فأخبرني أنهم على أسوأ حال ، وان الحكومة البلشفية تسومهم سوء العذاب : فمن ذلك انها استولت على المساجد وسائر الاوقاف ومنعت الناس من الدين حتى لا يستطيع أحد أن يقوم بالشعائر الدينية إلا خفية في بيته . ومن عسفها أن من لم يسجل اسمه في ديوان الاشتراكية البلشفية ويعمل على نشرها محروم من جميع الحقوق حتى الملك : لا إلك عقارا ولا منقولا ولا قسم له شكوى ولا نظام ولا تقبله محكمة في مرافعة

فقلت له : فكيف يمشون ؟

فقال : انما يمشون بالاحتياط

فقلت : وكيف معاملتهم للنصارى واليهود ؟ فقال : انهم لا يفرقون بين أهل دين ودين ، بل يضطهدون أهل الأديان جميعا الا ان اليهود سالون من هذا الاضطهاد ومتنعون بمقوق لا تلتسنى

وسأله الاستاذ السيد طلحة (M. A.)^(١) استاذ اللغة العربية في جامعة لاهور عن مسلمي الصين فأننى عليهم وذل : ان حال « تركستان » هي حال مسلمي الصين ، بل الترك الشرقيون هم مسلمو الصين ، ومن اهتدى الى الاسلام من الصينيين فبارشاهم

ثم سأله الاستاذ المذكور عن حال اللغة العربية في بلاد روسية وفي بلاد تركستان أي مثل بلاد الهند ، أم أحسن ؟ فقال : ان اللغة للصينية في بلاد روسية - على ما أصابهم - أحسن منها في الهند . وأما بلاد تركستان والصين فاللغة العربية هناك تعلم بعناية عظيمة ، والعربي إذا تجول في تلك الاقطار يجد من يتفاهم معه أينما سار ، بخلاف بلاد الهند فان العربي قلما يجد من يتفاهم معه من العلماء فضلا عن العامة

ثم سأله الاستاذ المذكور : بأي لغة 'تعلم' اللغة العربية في بلادكم وفي تركستان ، فقال : أما في السنوات الاولى فبالتركية وأما فيما فوقها فان علوم اللغة العربية تعلم بالعربية نفسها وكان الاستاذ جارا الله يتكلم بالعربية والفارسية بفصاحة تامة زيادة على اللغة التركية التي هي لسانه الامي

وسأله عن لغة الترك في الصين ولغة الترك في الاناضول ، أ بينهما فرق كبير ؟ فقال : بينهما اختلاف يسير لا يمنع من التفاهم

اسئلة مخرجة

ثم سأله الاستاذ المذكور عن احوال حكومة الترك بعد ما ذكر أنه زار بلادهم مرارا ، وهل أصبح ما نسمع عنهم ؟ أجاب : ان ذلك صحيح ولكن لم عذر في كل ما عملوه !!!

فقال له وكيف مصطفى كمال باشا من حيث الدين ؟ فقال : ان مصطفى كمال رجل عظيم في كل شيء ، ما رأت عيني مثله في علمه وعبقريته ودعائه . ويكفيه نفرا أنه أنقذ أمته من بين أنياب أم أوروبا فقال للسيد طلحة : انما أسألك عن دينه : أهو مؤمن ، أم لا ؟ فقال : ما هذا السؤال ؟ هو مؤمن مخلص من أقوى الناس إيمانا !!!

(١) شهادة انكليزية مشهورة والعادة هنا قاضية بذكر شهادة الرجل مع اسمه

فتعجب الحاضرون ، وأخذني أنا المقيم المقعد ، ولم أقدر على السكوت مع أنني كنت أود أن لا يفتح هذا الباب لانه أخرج الاستاذ جارا الله . فقلت : ما هي شريعة الحكومة التركية أي الشريعة الاسلامية أم غيرها ؟ فقال : ان شريعتهم مأخوذة من القانون الفرنسي

فقلت أنا : القدي سمعت أنهم اصطلحوا شريعة الاسلام بقانون سويسرا ، وأيهما كان فكلامكم صريح في أنهم ليسوا على شريعة الاسلام

فحينئذ هاجت في الاستاذ العاطفة الجذسية فقال : ان العرب يكفرون الترك ويقولون انهم مرتدون والترك يقولون ان العرب هم الذين غدروا بنا وانضموا الى الاعداء فتركناهم وما اختاروا ثم قال : ان العرب متعاملون على الترك يكفرونهم بلا حق ، والتكفير أمر عظيم ، وهو الذي شئت فعمل المسلمين وأنا لا أَرْضاه . وحل على الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا مقيم الله للمسلمين ببقائه حملة شعواء ونسب اليه الغلو في تكفير الترك . فقلت ان الاستاذ السيد رشيد رضا وسائر علماء العرب لا يقولون ان الامة التركية مرتدة كافرة ، ولم يتبدل اعتقادهم في الامة التركية وانها لا تزال متمسكة بدينها . وانما يقولون : ان الحكومة التركية خرجت من الاسلام . ولم يقولوا ذلك الا بعد ما أعلنت خروجها من الاسلام على رهوس الاشهاد

فقال الاستاذ جارا الله : هذا خطأ من علماء العرب ، وقد رددت عليهم برغالة ألفنها وناولتها مصطفى كمال باشا بيدي فقال أحد الحاضرين : بأي لغة ألفنها ؟ فقال : بالعربية ردأ علي علماء العرب

فقلت : يا حضرة الاستاذ ، أريد أن أسألك سؤالاً واحداً . فقال : سل

فقلت : ما هو دين حكومة أنقرة ؟ فقال : ليس لها دين رسمياً فقلت : فمن هي خليفة أن تبدي دينها ؟ فقال : كلا !

فقلت : فما حكم من قال مختاراً غير مضطر من الافراد فضلا عن الدول : ليس لي دين أكون هذا القول ردة منه أم لا ، ولا سيما اذا عززه بالعمل في الاحكام - حتى الزواج والميراث -

بغير دين الاسلام؟ وهل يوجد في أي مذهب من مذاهب المسلمين، من المذاهب الاربعة وغيرها، من يدينكم بسلام من قبرا من الاسلام قولا وعملًا؟

فقال والانتباض باد على وجهه: كل ما تقوله صحيح. ولكن لا ينبغي التصريح بالتكفير، بل اذا رأينا رجلا مسلما قد ارتكب أمرا عظيما ينبغي أن نلطفه حتى يرجع الى الهدى. وأرجو أن يكون هذا آخر هذا البحث

فسأله أحد الحاضرين: ماذا يرى للترك في روسية في حكومة ابن سعود؟ فقال: ان ابن سعود رجل سياى عاقل، فالترك يحبونه لذلك

فسأله: أوجد في بلادكم قباب مبنية على القبور يقصدها الناس لطلب الشفاء وقضاء الحاجات وينذرون لها النذور؟ فقال: لا يوجد هذا في بلادنا، وعلمائنا مجمعون على تحريره، وانما نزر القبور للدعاء لهم والعبادة بحالهم، ولا نطلب منهم شيئا. وكان للسائل عن هذا السيد ملحة

فقلت أنا: فأنتم تعملون بما قاله بعض الائمة في أهل القبور: ندعوهم ولا ندعوم فقال: نعم، وما أحسن هذا القول

وأقام الاستاذ جارا لله في لكون يومًا وليلة زار ندوة العلماء وغيرها من المدارس والآثار التاريخية وتوجه الى كلكتة. صاحبه السلامة

لكنوني ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

مساعي شوكت علي

قال مولانا شوكت علي وهو في القدس:

أنا مسرور جدا لوجودي اليوم

بالقدس، فان قلبي لهذه البلاد ولسائر البلاد الاسلامية. وقد زاد دفين أخي بفلسطين ارتباطي بها، وسأجمل القدس في فرصة قريبة موطن الثاني. وسأبقى هنا أربعة أو خمسة أيام وأريد أن استرشد بآراء جماعة المفتي الاكبر والاخوان الآخرين عما يجب أن أفعله في أمهلنا البلاد التي سيكون لي فيها مع رجال سياستها المسؤولين فرصة بأن أتكلم معهم كلاما صريحا

انني ذاهب لاسعى الى صلح شريف بين الهند وانجلترا، وبين المسلمين والهندوس، ومنهجته بقدر ما نستطيع لان فصل الى تقام شريف مع البريطانيين. وللصلح مع هؤلاء ليس معناه تسوية المسائل الهندية، بل أيضا تسوية المسائل المختصة بجزيرة العرب المقدسة وبلاد المسلمين والعرب. وسأستفيد كثيرا من اجتماعي الى أصدقائي المسلمين والعرب في القدس وأشهر الآن كأني في بلادتي. وهكذا كنت أشعر عند ما كنت في مصر

اننا بعد أن نتفرغ من أعمالنا ونؤتمر المائدة المستديرة سأنفرد حينئذ في العمل للجامعة الاسلامية المنظمة في القدس، وأنا على ثقة من أننا سنصل على تأييد قلبي من العالم الاسلامي بأجمعه، فان اماننا عملا شاقا يتطلب الصبر والفكر الهادئ والارادة التي لا ترضى للفشل

صلحهم

عنده كلمة مركبة من أربعة أحرف: كرها الكتاب في الجرائد بل وفي الكتب العسرية ويريدون بها (مسلح). وذلك جند ذكرهم اسم نبينا عليه الصلاة والسلام. وبعض الكتب لا يذكر هذه الكلمة بل يكتبون بكتابة (ص) فلذا أسأل اليوم هؤلاء ودولاء هؤلاء راجيا منهم الجواب عليه ان كان هناك جواب مقنع فأقول:

يا حضرات الادباء المحبين للإيجاز. كيف تبخلون بخمسة عشر حرفا على امام المتقين وسيد المرسلين (ص). كيف تبخلون عليه بكتابة هذه الحروف القليلة في الوقت الذي تكتبون فيه المقالات الطويلة في مدح أمير أو وزير لا وزن عند الله جناح بعوضه أرجو الجواب أو الاقلاع عن هذا الإيجاز الخلل والله أسأل لي ولكم الهداية الى أقوم طريق

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالموسى

هنود عدن

بمناسبة نزول غاندي الى عدن قادمًا من الهند الى السويس فأورها احتفل به الهنود احتفال طائفة تعرف قدر رجالها، وتبرعوا بمبلغ ٣٢٥ جنيهًا قدموها اليه ليتصرف فيها كيف شاء في سبيل قضية الهند. أما غاندي فخطب فيهم قائلا انه لا يرضى بهذا المبلغ وأنه كان ينتظر من تجار الهنود في عدن أكثر من ذلك

البراهمة

لا يستحون من دينهم

إذا سافر المسلم المصري أو الشامي أو العراقي الى اوربا فانه في الغالب يستحي أن يراه الافرنج وهو يصلي ، ويستحي أن يقول لهم اني ضائم ، بل يستحي أن يسافر الى اوربا بالهامة أو الطربوش ويتبرنط . وهذا دليل على أن نفسه تشعر بالذل ، فهو يريد أن يخفي عن أنظار الافرنج دلائل ما يشعر به

وأما غاندي والبنديت مالا فبا فمع التفاوت العظيم بين البرهمية والاسلام تراهما لا يستحيان من دينهما ، ويتمسكان بعاداتهما وشعائرها ، وتبرع أحد البراهمة بألف جنيه لنقل مياه نهر الكنج المقدس من الهند الى اوربا كل اسبوع ليشرّب منها البنديت ويتغسل بها وشحنوا معهم طمي نهر الكنج ليصنع منها البنديت أصناما صغيرة يعبدونها للبراهمة في رحلتهم الى اوربا

وقد وصفوا غاندي عند ركوبه الباخرة من بمباي الى لندن فقالوا انه كان راغماً على جبينه العلامة البرهمية بالزعفران ، ملتفماً بثوب فوق حقويه ، وأسدل على كتفيه وشاحاً من اللينز الوطني وضعه بلا اعتناء ، وهو حاسر الرأس وجزء من صدره عار . وكذلك كان ابنه . ولعل ما يلبسه غاندي لم يكن يساوي خمسة عشر قرشاً . ومع ذلك ومع شدة تمسكه بعادات بلاده ودين آباءه ، فإن الدنيا قامت وقعدت له عند سفره من الهند ، وعند مروره بمصر وسيلالون في الحفاوة به في انكلترا انهم يتمسكون بشعائهم علناً ، ولا يخفون

على بالهم أن يتواروا بذلك عن أنظار الافرنج ومع ذلك فإن الافرنج يحترمونهم احتراماً لا يذله المتبرنطون من جماعتنا

فهل فينا من يكتسب من هذه الحوادث اليومية عبرة تنفعه في الحياة ؟

إذا كنا لا نكتسب من ذلك عبرة فلأن خطط الثقة التي تلقيناها اقتضت أن نكون كما نحن الآن ، فالى الله المشتكى

سلاح الطيران المصري

رأت وزارة الحربية أن الضرورة تقضي بتعيين ضابطين من سلاح الطيران البريطاني لتنظيم ترة الطيران في الجيش المصري . وقد عهد الى الفريق صبنكس باشا بمفاوضة وزارة الطيران البريطانية في هذا الشأن

والمقرر أن يكون أحد هذين الضابطين برتبة قائم مقام والآخر برتبة بكباشي ، وسيمنح كلاهما مرتباً كاملاً للاول ١٤٩٠ جنيهاً ولثاني ١٢٨٠ جنيهاً في السنة ، على أن يكون تعيينهما بمدة سنتين

وطلبت وزارة الحربية من وزارة المالية الموافقة على ندب خمسة ملاحظين من سلاح الطيران البريطاني للمعاونة في انشاء سلاح الطيران بالجيش المصري

الغاء محطات

اتجهت النية في مصلحة السكة الحديد الى الغاء عشرات من المحطات الصغيرة والاستغناء عن نفر من عملها ، فاذا ركب أحد الركاب منها يتولى قومسير القطار بيعه تذكرة السفر بدلاً من عامل المحطة

البضائع الروسية في مصر
أقوال مكاتب التيمس

نشرت جريدة التيمس تقرافاً لمكاتبها في القاهرة عما قيل عن عزم السوفيت على اغراق الاسواق المصرية بالبضائع الرخيصة ومما قاله : ان الدوائر التجارية البريطانية ترى أن تجارة لانكشير يصيبها الضرر ما لم تقتل هذه الحملة في مهدها . ويتوقع السوفيت من جهة أخرى معاملة حسنة لوارداتهم بحجة أنهم ابتاعوا حتى الآن ٤٥ ألف بالة من قطن الحكومة المصرية ، على حين أن ما تشتره مصانع لانكشير نقص نقصاً كبيراً وتري بعض الدوائر المصرية أنه ليس هناك ما يدعو الى أن تعتمد مصر الى منع تكدس البضائع الروسية مادام في ذلك ما يساعد على تخفيض أسعار المعيشة في حين أن بريطانيا تتبع سياسة حرية التجارة ، ولا تزال على ما يظهر غير مكترثة بشيء . لذلك يقترح بعضهم أن تتخذ لانكشير بعض التدابير لتشجيع الحكومة المصرية على أن تنبم سياسة تفضيلية لحماية مصنوعاتها وتعود بالنفع على لانكشير

البطيخ في مصر

زادت مساحة الاراضي التي زرعت بطيخاً في القطار المصري من ثلاثين ألف فدان الى خمسين ألف فدان ، وتظن مصلحة الاحصاء أن هذه الزيادة ناشئة عن زيادة الضريبة الجمركية على البطيخ والبرقال الوارد من الخارج

مولانا شوكت على

بعد أن انتهى مولانا شوكت على من زيارة الاسكندرية ، وقد كان فيها موضع حفاوة جمعية الشبان المسلمين وعطاء الثغر ، وتناول هو والامير عادل أرسلان والرئيس للعام للجمعية الشبان المسلمين القداء على مائدة سمو الامير عمر طوسون ، عاد الى القاهرة وسافر منها الى القدس وكان فيها موضع حفاوة المجلس الاسلامي الاطلي وأهل الرأي والوجهة من الفلسطينيين . ثم استقل الباخرة راجبوتانا التي فيها الزعيم غاندي وتوجهوا جميعاً إلى انكلترا لينظروا في حل القضية الهندية

منع التعليم المختلط

قال معالي وزير المعارف لندوب الاهرام: خططنا في وزارة المعارف أن نمنع الاختلاط بين البنين والبنات. وقد كتبت بعض الصحف نشكو ما ينشأ من اختلاط الذكور بالاناث عند الاستحمام في البحر في الاسكندرية ، وأبانت مصاب الاخلاق والاعراض بهذا الاختلاط ، ونهت ولاية الامور الى حراسة الشبان من أمثال هذه المفاصد ، أفلا يكون واجبنا الاول - ونحن ندرك نتائج الاختلاط ونلحس سيئاته فيما يعرف الناس وما لا يعرفون من أبنائه - أن نمنعه وان لا نهى بانفسنا وفي معاهدنا لهذا الاختلاط ؟

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك

تجارة مصر الخارجية

في سبعة أشهر

بلغت جملة قيمة الواردات الى مصر من أول هذا العام الى آخر يوليو الماضي ١٧٤٤٨ ٥٧٧ ج . م مقابل ٢٩٨١٤٧٠١ ج . م في المدة عينها من السنة الماضية ، فنقصت ١٢٣٩٦ ١٣٤ ج . م في هذه السنة وبلغت جملة قيمة الصادرات من مصر الى الخارج ١٥٧٢٧ ٥٠٩ ج . م مقابل ١٩٥٤٦ ٩٣٢ ج . م في المدة عينها من السنة الماضية فنقصت ٣٨١٩ ٤٢٣ ج . م في هذه السنة وبما أن معظم الصادر من القطن فإن النقص متسبب عن نزول قيمته لا عن قلة النكية الصادرة

بنك الدولة الصناعي

اتجهت نية ولاية الامور الى انشاء بنك صناعي تكون أعماله مقصورة على إعطاء سلفيات للصناع المصريين لتحقيق الغرض المطلوب وهو احياء الصناعة الوطنية وتشجيع العاملين فيها استبقاء للثروة الاهلية في البلاد ولكي يمكن من جهة أخرى التطور في استخدام بعض الخامات من مصر وإيجاد عمل للأيدي العاملة

خط بغداد - حيفا

يوالي المهندسون العمل في مسح خط بغداد حيفا بجد ونشاط عظيمين وتحافظ قوة الحدود السيارة على العمال والمظنون أنه لا تمضي أيام قلائل حتى ينتهي التخطيط

صناعة الكبريت في مصر

ليس في مصر الآن معمل اصنع الكبريت غير المعمل الذي أنشأه حضرة أحمد ابراهيم البنا في الاسكندرية وهو ناصر الآن على صناعة الكبريت المعروف بالاقساط وقد طلب اتحاد معامل الكبريت السويدي الى الحكومة أن تصرح له بإنشاء معمل في مدينة الاسكندرية لصناعة الكبريت ، ولا يزال هذا للطلب موضع نظر الحكومة

وطالب بعض الاهالي من دمنهرر التصريح لهم بإنشاء معمل للكبريت ، فأخذت الجهات المختصة في دراسة هذا الطلب

مسجونو حوادث نابلس

اجتمع بعض الصحفيين بمدير سجن القدس وسألوه عن مسجونني حوادث نابلس. فلهوا أنهم يلبسون ملابس السجن ؛ ويعاملون معاملة المسجونين ، ويشغل ١٧ منهم في ساحة السجن وقرر الطبيب أن الباقين لا تسمح صحتهم بتشغيلهم

ولما وجه الصحفيون نظر مدير السجن الى ما لهؤلاء الشبان المهذبن من المكانة في امتهم وأنه لا يجوز أن يعاملوا كما يعامل المجرمون واللصوص أجاب أن الامر بيد سكرتير الحكومة وأنه هو منقذ للقوانين والوامر

هل سددت ما عليك من الاشتراك

رئيس بلدية جيبوتي

جيبوتي قاعدة مستعمرة الصومال
لفرنسوية . وهذه المستعمرة تبلغ أهلها ٩٠
ألف نسمة وجيبوتي فيها ١٥ ألفاً والجميع
الاما ندر مسلمون

وكان في جيبوتي رئيس بلدية فرنساوي
اسمه « بارتلي » عني الاخلاق خبيث ذو
عدوان شديد للمسلمين كان يعتمد مراراً
اهانتهم . فلما كثرت الشكاوى منه عزله والي
جيبوتي الفرنسي وأعاد الى رئاسة البلدية
رئيسها السابق المنيو « جوردان » وهو
صاحب اخلاق والاهالي من مسلمين
وغيرهم يحبونه

فلشكر والي جيبوتي على ما فعل ولا
نبخس أحداً حقه

دعوة مولانا شوكت علي

الى طرابلس الغرب

شاع في فلسطين ان الحكومة الايطالية
طلبت من مولانا شوكت علي السفر الى
طرابلس الغرب ليرى بنفسه صدق الاشاعات
التي أشيعت عن اضطهاد الاهالي هناك أو
كذبها ، فاشتراط للقبول أن يرافقه صحابة
المفتي الاكبر وعبد الحميد بك سعيد . وإذا
كانت هذه الاشاعة صحيحة فلا يكفي
الاتصال بمن يراد الاتصال بهم من صنائع
الحكومة بل يجب أن تكون الرحلة بعيدة
عن المؤثرات

مالية، مصلحة البريد

سنة ١٩٣٠

٧١٠٢٤١ جنيه إيرادات فعلية
و ٢٩٢١٠٩ إيرادات وهمية عن الخدمات
التي تؤديها المصلحة لمصالح الحكومة

و ٧٠٥٥٢٧ جنيه مصروفات فعلية
و ٦٤٩٤٩ جنيه مصروفات وهمية
عن الخدمات التي تؤديها مصالح الحكومة
لمصلحة البريد

فتكون زيادة الإيرادات الاجمالية عن
المصروفات الاجمالية ٢٣١٨٧٧ جنيه
وزيادة الإيرادات الفعلية عن المصروفات
الفعلية ٤٧١٩ جنيه

وقد قصت الإيرادات في هذا العام
عنها في العام الماضي بمبلغ ٤٧١٣٧ جنيه
كما نقصت المصروفات أيضا بمبلغ ٢٥٢١
جنيه . ويرجع السبب في هذا النقص الى
الحالة الاقتصادية العامة

تضحية ملك انكلترا

وولي عهد

أرسل ملك الانكليز رسالة الى رئيس
الوزارة يقول فيها : انه يريد أن يخفف
المرتبات المقررة له ٥٠ ألف جنيه مادامت
الازمة الحاضرة

وأبلغ ولي العهد رئيس الوزارة انه
يتجاوز هو أيضا عن ١٠ آلاف جنيه
للقاية نفسها

اعانة الهنود لآل عثمان

كان مولانا شوكت علي في زيارته الماضية
لهذه الديار اجتمع في لبنان بالامير سليم ابن
السلطان عبد الحميد ووعده بتقديم مساعدات
مالية للمحتاجين من أمراء آل عثمان . والآن
لما حضر في هذه المرة طلب من الامير سليم
أن يندب من يثوب عنه ليجتمع به في القامبي
لاجل تقديم هذه المساعدات . ولما ظهر أن
مولانا شوكت علي تمكن من أن يجعل مساعدة
الهنود لامراء آل عثمان مستمرة دائما بتقدير
١٥٠٠ جنيه في كل سنة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

لذات الدنيا وزخارفها

حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت
وظن أهلها أنهم قادرون عليها أناها أدنا
ليلا أو نهارا فجعلناها حصينا كأن لم تكن
بالامس - يفسر هذه الآية الشريفة ويبين
ما فيها من سنن الله في الاجتماع للبشرى فضيلة
الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي المقدس
بالمسجد بدار الجمعية مساء ١ جهادى الاول
سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

جمعية الشبان المسلمين

فرع القليوبية - بنها

سيلقي حضرة الحبيب النسيب السيد
محمد عبد الله النجار محاضرة موضوعها
(الاخلاص سر نجاح الامم) في دار جمعية
الشبان المسلمين ببناها في يوم الخميس (اليوم)
الساعة ٨ أفرنكي مساء والدخول مباح للجميع
فتحت رجال العلم على الحضور

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تنشر جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة
بإعلان الجمهور الاسلامي بشارع سوق السلاح
رقم ٦٢ أنها قد اعترفت أن تجعل المحاضرات
بناديبها في مساء الاثنين من كل أسبوع بعد
صلاة المغرب مباشرة

وميلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد
اللطيف عبد الباري الشعشاعي محاضرة في
موضوع (واجب المسلمين نحو الاسلام)
ويحاضر الناس محاضرة عبد الرحمن أفندي
احمد الساعاتي في موضوع (القرآن الكريم أكبر
معجزة خالدة) في يوم الاثنين ٢ جمادى
الاولى سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب مباشرة
بنادي الجمعية . والدعوة عامة
في المساجد

ويخط الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد
الكخيا محاضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي
احمد الساعاتي ومحمد أفندي أسعد الحكيم الاول
في موضوع (أساس نهضة المسلمين) والثاني
في موضوع (الاخوة الاسلامية) وفضيلة
الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري
الشعشاعي في موضوع (حاجة العالم في القرن
السابع الميلادي الى اصلاح محمد ﷺ) بمسجد
شيخون القبلي

وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء
بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية
والشيخ سيد المطار بمسجد ميرزا بيولاك
والاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد
المقشات بشارع تحت الربع ويلقي خطبة

الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من أصحاب
الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي
الشافعي بالمسجد القبلي والوطناني وفضيلة الاستاذ
الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية
كفر منافر مركز بنها
وموعد لقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة
(غداً) عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد
صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع
احمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك
للنجار محاضرة صاحب السعادة العلامة أحمد
زكي باشا في (بين الحقيقة والكذب في التاريخ)
(الخطبات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها
حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل
الجمعية بمسجد أولاد عنان ومحمود صدقي
بمسجد طلعت بك بالسبتية ومحمد أحمد عثمان
بمسجد خورشيد . ومحمد هلي بمسجد الحاج
محمود بشبرا وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي
مريم بيولاك ومحمد صادق عرنوس بمسجد
كوهية وحسين سامي بمسجد مراد بك بالبغالة
وموسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بمدينة
الاسماعيلية ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد القاضي
بأسيوط ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد

أمين السر

جمعية الهداية الانسانية

ومحاضراتها

يلقي محاضرة النظامي البارح الدكتور
ذكريامق حكيمباشي مستشفيات الرمد سابقا
محاضرة موضوعها «لحمة في أمراض العميون
في مصر وطرق علاجها والوقاية منها» وذلك
في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية
الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١
بالخليفة الجديدة والقاهرة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ غنى محمد وظ
محاضرة موضوعها «العبد ونعم الله عليه»
بمسجد سراي القبة من خواحي مصر
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها «العناية بتربية
اليتيم وحفظ أمواله» في مسجد القبة القدائية
بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم والمبه
حجازي محاضرة موضوعها «فضائل النبي
ورذائل الجزع واليأس» بمسجد الزيتون
بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
القواب محاضرة موضوعها «افتتان النفس»
بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمود
داود محاضرة موضوعها «التمسك بالدين»
بالمسجد الجديد بمصر بمملوطة

وموعد لقاء هذه المحاضرات الخميس
الاخيرة يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتب السر العام

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِكَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الصفاء

أنت على ثقة من نفور الإسلام، فديونته من قبلك

إعمل لبرك الله وصدقه، وتوارثه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الابهة

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة: يوم الخميس ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٨)

من الهامات اللازمة العالمية

١- إذا لا تجرب

لك فصار ترك العادة أو تأخرها يجلب لك ألماً فإذا عدت إلى استعماله ذهب عنك ألم ترك العادة وأنت تغالط نفسك وتسمي ذهاب الألم لذة، ولو أنك استعملت ما في نفسك من قوة الإرادة وتوكلت على الله في الخلاص من هذه العادة، وصبرت على ذلك بضعة أيام صبراً جميلاً وطردت خيال هذا العدو الألب من ذهنك،

فإنك ترجع إلى عادتك الأولى قبل استعمال الدخان وتستريح من الألم ومن دغم الألم

أني أسديك هذه النصيحة بعد أن استعملت الدخان اثني عشر سنة، ثم جرّبت رجوا في تركه واستعيت من نفسي أن أعود بعد ذلك إليه، فانا طليق من هذا الأمر من أيام الحرب العظمى إلى الآن.

انني كما فكّرت في ضلالات البشر المنتشرة بينهم بلا تكدير، أنصّر الرجال سائرين في الشوارع وهم يسحبون هذا الدخان بشغافهم إلى خياشيمهم بشكل مضحك لو اطلعت عليه أمة لم يسبق لها معرفة ذلك لحكمت بأنه من أبشع الأمور

لا شك أن الدنيا تعاني الآن من نتائج الأزمة المالية العالمية الكبرى ما لم يسبق له نظير في هذا العصر، ويحتمل كثيراً أن تكون - يا أخي القاري - أحد الذين تألم ضررها، قليلاً أو كثيراً. فهل فكّرت في الأبواب التي تدخل عليك الأزمة منها، وهل حاولت أن تسدّها؟

إذا كنت ممن يستعمل الدخان، فاعلم أن الدخان باب من الأبواب التي تدخل عليك الأزمة منها، فلماذا لا تجرب سدّ هذا الباب

لا تنل لي أن الدخان لذّة من اللذات في الحياة المرّة، فهذا كلام أكاد ألمح الشيطان يوسوس لك به ويوهمك أنه من نتائج تفكيرك وما هو من نتائج تفكيرك، لأنك لو أحسنت التفكير لادركت أن الدخان لما بدأت تستعمله لم تجد منه إلا رجماً خبيثاً وطاماً خبيثاً ولوناً خبيثاً، وإنك لما أغروك بذوقه سعلت ودعت عينك وضاق صدرك وكاد الدخان يقول لك اتركني، لكن الشيطان حسن لك الصبر عليه إلى أن صار عادة

لماذا لا تجرب التخلص من هذه الحالة السخيفة ، وهل فكرت فيما أنفقته من مال ثمناً للدخان منذ استعملته الى الآن . ولو أنك كنت تقتنى بثمانية كتباً فانهما فما هو حجم المكتبة التي كنت تحصل عليها الى يومك هذا ؟

الدخان ذهب في الهواء ، بل أفسده وأفسد صحة كل من تنفسه ، وأما الكتب فانك لو اقتنيتها بثمان الدخان لاستغدت منها . ولبقيت في منزلك زينة له ومصدر فائدة لكل من دخله

زد على كل ما تقدم احتمال أن يكون الدخان الذي تستعمله مصنوعاً بمصنع لانس من غير أهل مملكتك أو مزروعاً في أرض لغير أهل مملكتك . وحينئذ تكون المصيبة محبوكة الاطراف مها قلبتها ، هذا وأنا لم أخبرك بما كنت أشعر به أيام استمالي الدخان من التعب اذا صعدت سلماً عالياً مع أني كنت أحدث ، يوماً في الآخر ، التخلص من هذا العدو سهل جداً لا يحتاج الا الى أن تريد ، والى أن تتمتع بقوة ارادتك ومبلغ رجولتك ، فتخفف عنك شيئاً من عبء الازمة الحاضرة بهذه التجربة البسيطة .

وعادة أخرى أريد أن يجرب كل واحد منا اعتيادها : هذه العادة هي أنك اذا تقدمت لتشتري شيئاً فكر أولاً هل هذا الشيء يعود مني الى يد صديق أم الى يد عدو ، الى يد ناس من أبناء مملكتك أم الى خزائن الغرب الذي سلبك استقلالك الاقتصادي ويستعين الآن بكل قرش يأخذه منك . يسلبك ما بقي لك في الحياة من أنواع الحريات

لا تحقر قرشك فتضعه في كل موضع ، فالقرش وان كان ملكاً لك بصفتك فرداً ، فهو جزء من ثروة الامة التي أنت واحد من مجموعها وهو أشبه بأمانة وضعت تحت يدك لتتصرف فيها تصرفاً حكيماً تدرك به عنك الحاجة وتحرص على أن يبقى ملكاً للامة متفقلاً بين أفرادها . أما إذا اشتريت به سلعة من سلع الغرب فانه لا شك منتقل من ملك أمتك الى ملك صاحب السلعة في الغرب ، وسيترتب على هذه الحادثة نتائج كثيرة لو أطلت التفكير فيها لعلمت أن خطبها عظيم

لا ... د. عماد مضر زهم المناداك غاندي فارصانا

بالبساطة وتحرير النفس من أسر الكاليات ، وبالإلماس كان زهم مسلمي الهند شوكت علي ضيفاً في مصر عند شبانها المسلمين فكان آمن ما قابل به حسن ضيافتنا له أن أوصانا بالبساطة وضرب لنا المثل بنفسه في تحرير نفسه من أسر الكاليات . الهنود مصيبتهم كبيرة وحاجة الفربي الى بلادهم شديدة فهو يعمل كل وسيلة لبقاء بلادهم تحت حكمه ، ومع ذلك فانهم حاربوه بأقصى سلاح يحارب به الضعيف القوي وهو ما نصح لنا به شوكت علي وغاندي ، ولعل عمل الهنود بهذا المذهب كان من أعظم ما أثر على مصانع الانكليز ومتاجرهم فكان سبباً من أسباب أزمتهم الواسعة النطاق

لو أننا انتبهنا من سنين مضت الى سياسة تقليل عدد القروش التي تخرج من الشرق الى الغرب لكان ضغط الازمة العالمية علينا خفيفاً ، بل لعلها كانت تمر دون أن نشعر بها . أقول هذا وأنا أعني ما أقول . ولو كان هنا موضع تفصيله لاحتجت الى كتابة فصول كثيرة فيه . وانما أردت أن أوجه أظن قارئني الى ما في نفسه من مواطن القدرة على تخفيف ضغط الازمة عنه شخصياً وعن أمته بواعظته . وأنا لا أكتفي منه بأن يستعمل هو مواطن قدرته ، بل أريد أن يحمل غيره على ذلك ومعنى انتقال العالم الاسلامي كله من حالة الامة المستملكة الى حالة الامة المنتجة ترتب على ذلك نقض برامج أوربا الاقتصادية المعمول بها الى الآن ، وكان للشرق مع الغرب موقف أشرف من موقفه الحاضر

هل وقفت أمام النيل تنظر الى مياهه المنحدرة في مجراه الواسع ؟ ان هذه المياه أصلها قطرات من المطر سقطت من السحاب على سفوح الجبال فكان منها هذا اليم المبارك . فاذا كان القرش الذي تشتري به الدخان والهبات السكالية حبة برآ في نظرك كحجارة قطرة الماء الواقعة من السحاب ، فاعلم أن النيل بعظمته مكون من مثل هذه القطرة الحزيرة

صلى الله عليه وسلم

السيد الحسن بو عياد

قراء هذه الصحيفة من أعرف الناس بفضل صديقتنا الاستاذ السيد الحسن بن العربي بو عياد لانه في مقدمة من عرف العالم الاسلامي بالفضيلة المغربية ، ولا سيما بعد العمل بالظهير البربري الذي أشهر أمره . وقد نصح الاطباء للسيد بورياد بأن يعود الى وطنه (فاس) فأقامت له لجنة الدفاع عن اسلام البربر حفلة وداع ثم احتفل أهل الفضل بوداعه في محطة مصر احتفالا عظيما . ولما وصل القطار الى الاسماعيلية وجد في انتظاره على محطتها وفدا كبيرا من جمعية الاخوان المسلمين ، وصحبه جماعة منهم الى بورسعيد ومنهم رئيس الجمعية الاستاذ المفضل أحمد أفندي حسن البنا . وأقيمت له حفلة وداع في بورسعيد خطب فيها الاستاذ البنا والاستاذ عبد العظيم حجاب الحامي وقد موا له هدية مصحف من طبع جلالة الملك وسجادة مع صنع المشغل الخيري الاسلامي مكتوب في وسطها « ان ينصركم الله فلا غالب لكم »

وكان يومئذ مولانا شوكت علي في بورسعيد في ضيافة نقيب أشرفها السيد محمود الصياد فلما علم السيد النقيب بوصول الاستاذ بو عياد حضر لدعوته الى منزله هو ومن معه وتناولوا العشاء على مائدته مع مولانا شوكت علي . وعند صلاة الصبح غافر السيد بو عياد الى الباخرة مشيعا من جميع المحتفين به . فرجوله من الله السلامة .

الامير توفيق أرسلان

انتقل الى رحمة الله وغفرانه فرع الدوحة الارسلانية الكريمة الامير توفيق مجيد أرسلان ، نكان لنعيمه أثر بليغ في جميع أنحاء لبنان ، واشتركت الامة والحكومة في مشهده الفخم حيث نقل من عاليه الى خلد في موكب مهيب . وقد أئنه الشيخ الجسر بخطبة ذكر فيها أخلاقه ومكانته ومواهبه . وكان الفقيه قد تولد فائزاً بقامة الشوف ومصرفية صيداء وانتخب للمجلس النيابي ، وكان ممتازاً بتواضعه وكرم أخلاقه . رحمه الله وعزى أسرته النبيلة وجعل البركة في رجالها الكثرين الذين تفتخر بهم الامة والوطن

سلطان حضرموت

قدم الى القاهرة السلطان عمر بن عوض القميلى سلطان حضرموت عائداً من أوربا ، وقد تأبله على محطة القاهرة لنيف من وجهاء الجالية اليمنية بمصر ، وأبحر أمس الى عدن ومنها الى المكلا مقر بلده

مقاومة البدع

جاءنا من الاستاذ الشيخ علي مصطفى علي الدين - من أفاضل بلدة ميت دمسيس - ثناء على ما قام به فضيلة الاستاذ المرشد الشيخ عبد السلام المنير من وقف الجدير - بمناسبة مولد ماري جرجس - ناهياً عما يرتكب من الاعمال في تلك الاجتماعات وما لها من الاضرار في الدين والاخلاق والنفوس ، فكان لكتابه تأثير نافع في نفوس الجميع ، جزاه الله خيراً

أبرنامج الشهرى

الجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة القاها الشبان النجيبان الجاويان محمد أفندي فريد وجلال أفندي محسن في موضوع (اندونيسيا - أوجزائر الهندشرقية) وقد نشرنا في هذا العدد وتل المحاضرة مناظر بالانوس السحري وأناشيد قرنية . ويوم الاحد ٢٣ منه رحلة خلوية لفرقة الكشاف

ويوم الخميس ٢٧ منه الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة القاها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغنى من العلماء وعضو جمعية ارشاد الخلق الى الحق في موضوع : (تأثير القرآن في تقويم الاخلاق)

ويوم السبت ٢٩ منه الساعة ٩ مساء حفلة رياضية أحيها قسم الرياضة بتذاكر خاصة . ويوم الاحد فرقة جاد الاولى رحلة خلوية لفرقة الكشاف

ويوم الخميس ٥ (اليوم) الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة قيمة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد تاج الدين وكيل الجمعية في موضوع : (التعليم الديني بالمدارس)

ويوم الجمعة ٦ منه رحلة علمية

ويوم الاحد ٨ منه رحلة خلوية لفرقة الكشاف

ويوم الخميس ١٢ منه الساعة ٩ مساء حفلة موسيقية كبرى برئاسة حضرة الاستاذ مصطفى بك رضا رئيس معهد الموسيقى الشرقي بالاشتراك مع حضرة الاجازة أمين بك الهدي

جمع آثار الأمير شكيب

يجول هذا الموضوع في خواطر الكثيرين من محبي الأمير وعشاق آثاره وأنصار مبادئه . ولقد قرأت في الفتح اقتراحا في هذا المعنى أكثر من مرة ، وأظني قرأت مثله في الشورى مرارا ، مما حدا بي على مشافهة الأمير في هذا الشأن ، وذكرت له أنه يمكن إصدار المجلد الأول من مجموعة آثاره ، وبعد ذلك يصير الاهتمام بإصدار مجلد بعد مجلد ، وقد اخترت لهذه المجموعة اسم « النبر السلسل ، لاير للبيان المرسل » فقد وافق الأمير على ما ذكرته له موافقة مبدأ ، ولكنني فهمت منه أشياء كثيرة رأيت من الواجب إعلانها للقراء حتى يعلم الناس أنه إذا اشتغل الانسان ولم يرد أن يضع وقته في هذه الدنيا وأراد أن يخدم ملته ووطنه ولغته بصدق وإخلاص فكيف يمكن أن يعمل ، ولم يقدر أن يؤثر ، ولم ينتج قله مما لو تحدث الناس عنه لادهمهم قال لي الأمير شكيب — الذي أنا أجمع به كثيرا لكوني أدرس ولده الأمير غالب العربية — :

إنني بدأت بالنظم لما كنت ابن أربع عشرة سنة ، ولي ديوان اسمه (الباكورة) نشرته وأنا ابن سبع عشرة سنة ، وأما النثر فقد بدأت أكتب في الجرائد حينما كنت في السادسة عشرة من العمر ، فأنا اليوم أكتب منذ خمس وأربعين سنة ، وأكتب بدون انقطاع . نعم تقلدت في أول شبابي مديرية الشويفات في لبنان وبقيت فيها سنتين ، وكانت أشغالي في المأمورية تعوقني عن مثل للكتابة التي أكتبها عندما أكون خارج المأمورية . ثم إنني بعد إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ تقلدت أيضا قائممقامية الشوف وبقيت نحواً من ثلاث سنوات وكانت أشغالي في المأمورية أيضا لا تسمح أن أكتب المقدار الذي أنا أكتبه عند ما أكون خارجا عنها . ومع هذا ففي أثناء هاتين الفترتين لم أن أهمل الكتابة الادبية والسياسية من وقت الى آخر . فالناس يطلبون مني أن أجمع آثاري وماذا عساني ياليت شعري أن أجمع ، فاني أحرك قلبي منذ خمس وأربعين سنة بدون

انقطاع ولا فتور ، فالكتابات التي حررتها في حياتي ليست كلها موجودة عندي ، ومنها الكثير الكثير الذي لم أحرص من الاول على حفظه ، فسكانت الجريدة التي فيها المقالة تضع أو تنهر أو يستعيرها مستعير فلا يردّها كما هي العادة فيمن استعار شيئاً . ثم إنني فقدت كثيراً من هذه الجرائد التي فيها مقالتي في أثناء الاسفار الكثيرة والتنقلات المستمرة إذ كانت حياتي كالا يخفى أكثرها حلا وترحالا . وفي مثل تلك الحال لا يمكن إلا أن تضعم الآثار . ولما أقيمت عصا الترحال في لوزان وطلبت كتيبي وكتاباتي من منزلنا بالشويفات في لبنان أرسلوا لي بها فوجدت منها الشيء الكثير مفقوداً . وغاية ما أقدر أن أقول ان المكتابات التي حررتها منذ جئت الى أوروبا أي منذ سنة ١٩١٨ أي منذ ثلاث عشرة سنة هي محفوظة لم يفقد منها إلا القليل ولكن إذا أردنا جمعها وطبعها ثانية في مجلدات فأنها تقع في أجلاد كثيرة جدا مما يتعذر قراءته . ثم إنها تقتضي من النفقات ما ليس هندي ومالا أعتقد أني إذا بذلته يمكنني أن أعاض منه نظرا لكون المطبوعات في بلادنا العربية ليست في الرواج الذي هي فيه في أوروبا مثلا

فسألت الأمير كم مجلداً يحزر هذه الآثار إذا اجتمعت ؟ فأجاب :

والله لا أعلم ولكنني أقدر أن أحمل لك تعديلا وهو أنني من عادت إذا كتبت كتابا خصوصيا أو مقالة بالثقات الاربع التي أكتب بها ووضعت ذلك في البوصة أفيد المكتوب أو المقالة في دفتر عندي مع تاريخ الكتابة . فأنا منذ عشر سنوات فأكثر محافظ على هذه العادة فصرت أعلم محصول قلبي بالضبط في هذا الشهر وهو أغسطس مثلا مقيّد في دفتری نحو من مائة وعشرين كتابا خصوصيا وصدت مقالات ، وفي الشهر الماضي يوليو مقيّد نحو من ثمانين كتابا خصوصيا وأربع عشرة مقالة ، وفي الشهر الذي قبله أي يونيو مقيّد مائة وواحد وثلاثون كتابا خاصا

لربما كنت فعلته ، ولكننا من أهل الكفاف لا من أهل
الثروة الطائلة

فقلت للأمير: ما لا يدرك كله فلا يترك كله ، فإن لم يمكنك
جمع آثارك كلها فقد يمكنك انتخاها أحسنها وما تراه أنت
أجدر بالتخليد . فلا شك أن هذه المقالات منها ما هو مختص
بحوادث جارية ومسائل يومية من المواضيع التي تبحث فيها
الجرائد ، فهذا القسم يمكنك تركه ولو كانت فيه آراء صائبة
وأقوال جديرة بالحفظ ، وإن أخذت منه شيئا للمجموعة فيكون
بعض مقالات نادرة ولكن الفصول الأدبية والتاريخية والفلسفية
وسوانح الأفكار هذه يكون من المؤسف ضياعها ، فلو انتخبت
قسما من كتاباتك وجعلته أبوابا بحسب المواضيع وأصدرت
بذلك الجزء الأول ولو خمسمائة أو ستمائة صفحة لكان هذا العمل
جليلا وحفظت بالآل جزءا من آثارك ثم فيما بعد قد تصدر
أجزاء أخرى مستعينة بالله ، وربما ردت عليك هذه الكتب
النقائات اللازمة لها ، إن لم نقل كلها فأكثرها

فقال لي : إنني مفكر بهذا الأمر وربما جمعت سوانح الأفكار
في رسالة وجمعت ما سبق لي في المقطع والمقتبس ومجلة المجمع
العلمي والمجلات الأخرى الكثيرة التي لي فيها مقالات كتابا
كبيرا . وكذلك يجوز أن انتخب من مقالتي في الفتح والشورى
واللهد الجديد وكوكب الشرق والمؤيد من قبل عدة أجزاء ،
هذا بعد الانتخاب . ولكنني لا أستطيع شيئا من هذا في الوقت
الحاضر لأنني مشغول بالرحلة الاندلسية وهذه ستقع في جملة
أجزاء : الجزء الأول - وهو الذي قد تم أكثره - يتعلق بأيام
العرب في فرنسا وشمالي إيطاليا وجبال سويسرا ، وسيكون
الثاني باحثا في أيام العرب بشمال إسبانيا وبرشلونة وقرطبة
إلى مجريط وطليطلة ، وسيكون الثالث خاصا بقرطبة وإشبيلية
وما جاورهما ، وسيكون الرابع دائرا على غرناطة وبلنسية
ومرسية ودانية والمرية ومالقة وورندة والجزيرة الخضراء وجبل
طارق ، وسيكون الخامس خاصا بجزائر ميورقة ومنورقة وإيبيسة .
وسأجعل اسم الكتاب كله (الحلة السندسية ، في الرحلة الاندلسية)
وأما الجزء الأخير فيكون اسمه (الاصول المعركة ، والاصون
المورقة ، في تاريخ جزيرة ميورقة) فأنت ترى أن أمامنا شغلا

وعشرون مقالة وهم جراً . فقد رأيت الآن التعديل . وإنما
ينبغي أن ألاحظ كون الأشهر كلها ليست على غرار واحد فقد
اتفق لي أن أكتب في الشهر أكثر من مائتي مكتوب ومن عشرين
مقالة . وإذا وجدت في الأشهر الأخيرة هذه نقصا عن هذا
المعدل ، فما ذاك إلا لأنني مشغول برحلي الاندلسية ، وبأنني كنت
في شهر يونيو مشغولا برحلي الحجازية المهمة بالارتسامات
اللطاف ، فانه يجب أن يدخل في الحساب أيضا تأليف بعض
الكتب التي أزم تأليفها ، فانها تأخذ كذلك جانبا من الوقت .
وطى كل حال لو قدرنا خمس عشرة مقالة عن كل شهر فهذه
مائة وثمانون مقالة في السنة . فهذه ألف وثمانمائة مقالة في عشر
سنوات . فهذه ألفان وثلثمائة وأربعون مقالة عن الثلاث عشرة
سنة الأخيرة التي مضت علي في أوروبا . ومنها نحو سنة في
مرسين من تركيا . ولا شك أن الذي حررته من الكتابات ما بين
سنة ألف وثمانمائة وست وثمانين وسنة ألف وتسعمائة وثمانية
عشر أي مدة اثنتين وثلثين سنة هو أكثر مما حررته في هذه
الثلاث عشرة سنة التي قضيتها في غربي أوروبا . ولكن لنقل
انني في الغرب أوسع وقتا مما كنت في الشرق وأنني قدرت أن
أنفخ لقلبي أكثر مما قدرت أن أنفخ له عند ما كنت في سوريا
أو في الاستانة ، ولنحسب أن الذي أنتجه قلبي في الشرق هو
النصف وأن الذي أنتجه في الغرب هو النصف فيكون مجموع
المقالات أربعة آلاف وتسعمائة وثمانين وأنا أظن أنه يزيد على
ذلك وربما زاد على خمسة آلاف مقالة ولكنني أحب الحد
الأصغر في التعديل فاذا حسبنا لكل مقالة أربع صفحات فهذه
عشرون ألف صفحة فاذا جعلت كل ألف صفحة مجلدا واحدا
فهذه عشرون مجلدا . . . فمن يقرأ ياربي كل هذا ؟ ومن يدفع
نفقة طبع عشرين مجلدا كل مجلد ألف صفحة . لقد قدرت ما يلزم
لهذا المشروع بحسب ما أعرف من كلف طبع الكتب التي طبعها
فوجدت العشرين مجلدا تكلفتني لطبعها ثمانية نحوا من ثلاثة
آلاف وخمسمائة جنيه فاذا أردت أن أتفق مبالغنا كهذا وجب
علي أن أبيع جانبا من أملاكى وأن هذه الكلفة في سبيل
تخليد آثارى فأحرم أولادى جانبا كبيرا بالنسبة إلى مجموع
ما سائرته لهم وهذا ليس من العدل . ولو كنت ذا ثروة طائلة

كثيراً بها يأخذ عدة سنوات إذا فسح الله في الاجل ، فكيف يتسنى لي أن أجمع تلك الآثار التي لا بد أن أراجعها قبل طبعها ثاني مرة . قال الامير : وعندي خلا شغل (الحلة الهندسية) أشغال أخرى ، منها أنهم يريدون إعادة طبع « حاضره العالم الاسلامي » ويغنونني أن أراجع النظر فيه وأزيد في حواشيه بما كنت قد اختصرته قبلًا وعما فاني ذكره ومما جد بعد نشر ذلك الكتاب لانه مضى عليه ست أو سبع سنوات والحوادث متراكمة والانقلابات متتابعة ومما وجدت من الضروري استدراكه على حواشيه ذلك التأليف الذي نفذت جميع نسخه والناس يطلبونها ولا يجدونها فاني مضطر أن أقوم بالاستدراكات والملاوات اللازمة على هذا الكتاب مما أحزره بنحو الثلث منه ، وهذا أيضا عمل غير يسير

قال : ومنذ ثلاثين سنة كان حكمت بك شريف أحد أدباء اللاذقية قد جمع مقالتي التي انتشرت في جريدة الاهرام ثم أراد أن يجمع غيرها فأشرت عليه بالتوقف قائلا له : انني لا أسمح لاحد أن يجمع شيئاً من كلامي وينشره بدون أن أعلم عليه وأعيد النظر فيه وأنقحه

نأما كتاباتي بالفرنسية والتي هي مطبوعة في الجرائد ومقالتي في الصحف الالمانية فلا أقدر على جمعها وعندي منها شيء كثير محفوظ . أما التي في مجلتنا « لانايسون آراب » فهي كلها محفوظة كما لا يخفى

وسألت الامير عن شعره وهل عنده مجموعة منه فقال لي : إن شعري مبثوث أكثر من نثري ومن بعد ديوان الباكورة الذي طبعته وأنا ابن سبع عشرة سنة لم أطبع من شعري ولا مجموعة . وأغرب من هذا أنني طالما نظمت ولم أحفظ مما نظمت نسخة وكانت القصيدة تظهر في إحدى الجرائد ثم تضيع تلك الجريدة فتضيع القصيدة بضائعها . ورغم هذا كله عندي من القصائد الباقية التي لم يقدر لها الضياع ما يكون ديوانا يقع في ثلثمائة صفحة من الحرف الصغير أو خمسمائة من الحرف الكبير

هذه خلاصة ما أفصي الى به الامير شكيب في قضية آثاره وجهها ، ولم يزدني أنا علماً بشيء لانني مطلع على كل هذه الامور

بسبب ملازمتي له وترددتي الى منزله لاجل تعليم نجله ثلاث مرات أو أربعاً في الاسبوع . وكثيراً ما تتعب عيناه من كثرة الكتابة ويحصل له فيها حريق فيضطر أن يلي علي كتبه الخاصة وكثيراً من المقالات التي يبعث بها الى الجرائد

وإنما أحببت أن أخلص هذه المسألة لقراء الفتح حتى يسلوا كيف تكون حياة الانسان ملأى بالعمل إذا أراد أن يكون رجلاً وأن يخدم قومه والعلم والانسانية كما يجب

يوجد في برن أستاذ مستشرق وقسيس بروستنتي مما اسمى الدكتور فيدمار وهو على جانب من الفضل وصحة العقل وعنده انصاف كثير ، وكنت اختلفت اليه لاساعده على فهم ما يستعصى عليه من العبارات العربية ولازيمه عمرنا ، وقد جعلت معارفه بهذا السبب بينه وبين الامير شكيب فأرسل للنفس المذكور بمطالعة آثاره وترجم الى الالمانية جانباً منها على سبيل المثال ووقع اختياره على مقدمة الامير لكتاب الاستاذ الغمراوي في الشعر الجاهلي وعلى مقالة له في النهضة الشرقية منشورة في المقتطف وعلى الفصل النادر المثال الذي له في الشعر والقبي اختاره من كلامه المرحوم المنفلوطي في مختاراته وقد أتم النفس فيدمار هذه التراجم وصدرها بترجمة حياة الامير وهو مباشر طبع هذا الكتاب

فهذا ما أردت نشره جواباً على أرائك الذين اقترحوا جمع آثار الامير شكيب ، ليعلموا أن الامر ليس بسهل ، وذلك بسبب كثرة الآثار ووفرة محصول هذا النظم الذي يسيل في الليل والنهار ، وان مثل هذا العمل يقتضي نفقات جزية وأرقانا طويلة . ولقد قل لي الامير : انني لا أبالي أن يتاح لي جمع هذه الآثار أم لا ، فاني غير قاصد الشهرة ولا الصيت ، وأهم شيء عندي هرواحة وجداني أنني خدمت أمتي ووطني بقدر استطاعتي ولم آلهما نصيباً ، وهذا حسبي . فسألت الله أن يأخذ بيده وأن يريه في حياته ثمرات المبادئ التي غرسها والافكار التي بذرها لخير الاسلام والشرق . والله سميع مجيب

محمود طاهر

لوزان : ١٧ ربيع الثاني ، ١٣٥٠

أستاذ اللغة العربية في معهد سويسرا الحرة

اندونيسيا

محاضرة ألقاها في جنبه الشبان المسلمين بالإسكندرية يوم الخميس الماضي الأديب الجارى جلال أندي محسن

نظرة جغرافية

جزائر الهند الشرقية الواقعة بين قارتي آسيا وأستراليا
يسمىها الوطنيون إندونيسيا . وهي عبارة عن أرخبيل مؤلف
عن مئات من الجزر . أهمها جزيرة بورنيو وسومطرة وسلبس
وجارة . وجزيرة بورنيو أكبر الجزائر مساحة وأهلها سكانا .
وجزيرة جاوة مع كونها أصغر الجزائر مساحة فإنها أكثرها سكانا
وأصحبها مناخا وأرورها خيرات . وبما أن هذه الجزيرة هي أهم
تلك الجزائر فإنها تسترعى الانظار أكثر من غيرها . وجزيرة
جاوة مستطيلة الشكل يبلغ طولها ١٠٦٥ كيلو مترا ومتوسط
عرضها نحو ١٣٠ كيلو مترا ، فمساحتها تساري ٥٠٠٠٠ ميل
مربع . فتشرق تلك المساحة الشامخة براكين وسلاسل جبال ،
والأراضي الزراعية تقع على جانبي هذه الجبال شمالا وجنوبا وتجري
في خلالها أنهار قصيرة لا يصلح للسير فيها إلا الزوارق الصغيرة .
وأكبر هذه الأنهار وأطولها نهر صولو الذي يبلغ طوله ٥٤٠
كيلو مترا

هواء تلك الجزائر

تتألف ثلاثة أرباع مساحة إندونيسيا من التلال وسلاسل
الجبال البركانية منها ما يقذف الدخان والكبريت وأوكسيد
الحديد والمواد المنهبة من قوحتها باستمرار فيكون قدامك منظر
ساحر غلاب يأخذ بهجامع القلوب والالباب ، ويباغ علو بعضها
أكثر من ١٥٠٠٠ من الأقدام . ودرجة الحرارة هناك ترتفع
وتتخفض بحسب العلو وهبوب الرياح . والهواء الذي على سطح
الجبل كهواء البلدان الأوروبية الجنوبية ، بل يكون في بعض
الامكنة العالية أبرد من ذلك

وليس في إندونيسيا فصول أربعة ، بل فيها فصلان فقط :
موسم الأمطار التي تهطل بغزارة بين ديسمبر وفبراير وموسم
الجفاف ويبدأ من مايو وينتهي في أكتوبر . وفي موسم الجفاف

قد تمار السحاب أيضا ، كما أنه في موسم الأمطار قد يصحو الجو بحد
هطول الأمطار ساعة أو ساعتين فتكون السماء صافية خالية من
السحاب والغمام . وفي كلا الفصلين اللباس للعلم السكان البلاد هو
التيل والقطن . وأعلى ارتفاع لدرجة الحرارة هناك ٣٦ درجة
بميزان ستيفراد وأكثر ما تنخفض الى درجتين . ومع أن
اندونيسيا واقعة على خط الاستواء فهي تفضل البلدان الأخرى
الواقعة على ذلك الخط جودة هواء وطيب مناخ ووفرة محصول .
وفي اندونيسيا من المناظر الطبيعية ما يسر للنظر . قال سمو الأمير
محمد علي حينما زار جزيرة جاوة منذ سنة تقريبا : إن جاوة
سلسلة متصلة من الحدائق الفناء . حقيقة أنها جنة الشرق كما
ذكر هذا الاسم علماء الجغرافية

محصولات اندونيسيا

إندونيسيا بلاد زراعية ومحصولها معدود بالدرجة الأولى
في أسواق العالم . وأهم صادراتها السكر . وفي جاوة تقط نحو ٢٠٠
مصنع لسكر القصب وتكرر السكر وتولى إدارة تلك المزارع
والمصانع شركات أجنبية . وهي تصدر نحو عشرين ألف طن من السكر في العالم
كل سنة كما أن إندونيسيا تصدر عشرين ألف طن من الشاي في الدنيا . والارز
- وهو الغذاء الوطني الوحيد - يتولى زراعته وإدارته الأهليون
وقليل من الصينيين . ومن أهم محصولات اندونيسيا : الترجيل
المسمى ببوز الهند ، والبن ، والكافو ، وأنواع التوابل ، وبزرع
هناك الدخان والنيلة وخشب الساج واللبوب . وكذلك المطاط
ويوجد في غابات إندونيسيا الخيزران والصندل وغير ذلك . وفي
جاوة مزارع واسعة لزراعة الكينا ويوجد لها معمل أيضا
وأنواع الحبوب والفواكه في إندونيسيا كثيرة جدا
وأهم حاصلات إندونيسيا غير الزراعية البترول والنفط
الحجري والرصاص . وفيها الذهب والفضة بقل . وفي بحر
اندونيسيا مفاصات لاؤلؤ

(البقية على صفحة ١٣)

أنالا أخاف من الاجانب، أخاف من المسلمين

— — — — —

جملة قلها الملك ابن سعود جمعت فأوعت

كيفما انبهت في العالم الاسلامي نجد المصائب على الاسلام على أيدي المسلمين . ان في العالم الاسلامي أزمة سياسية وأزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية وأزمة دينية ولكن عظمى أزمات الاسلام الازمة الاخلاقية

لقد انحطت الاخلاق بين المسلمين بقدر ما كانت مرتفعة عند آباؤهم ، فقد حقق لي اناس من الفرنسيين أن فرنسا كانت أرادت الغاء الظهير البربري واعادة تضاة الشرع في بلاد البربر نظراً لما رأته من هيجان العالم الاسلامي من أجل هذه القضية ، لكن المقرري الوزير الاول للخزن عارض في ذلك

صممت هذا مراراً وبقيت مشتبهاً فيه ظاناً أن المقرري قد يكون سكنت عن معارضتهم في اصدار الظهير ، ولكنه غير مظهر أنه يصل من الارتداد الى معارضتهم في الغائه

وبقيت في شك من هذه الجهة الى أن جمتني الاقدار بثقات من الغاربة مطاعين على جميع امور الخزن ودار الحماية الفرنسية فاكذبوا لي : أن الحكومة الفرنسية كانت نظراً للهيجان الذي حصل شرقاً وغرباً همت بالغاء الظهير واعادة ما كان كما كان فقال لهم هذا الشيخ المنحوس للبالغ من العمر ٨٣ سنة : ان كنتم تريدون الرجوع عن الظهير فلاحسن أن تخرجوا من المغرب ...

بهذا الكلام مكّن المقرري « المسلم » بزعمه ظهيراً يخرج سبعة ملايين مسلم من الاسلام ، ويعيد بالتدريج المغرب فرنطنة ثانية وكان الغلاوي سيد الاطلس صرح في قنصلية فرنسا بتطوان أن المقرري الوزير الاول هو الذي عليه وزر هذا الظهير ، وظننت لما سمعت بذلك انه يقول هذا الكلام تبرئة للفرنسيين وتلقا لهم ، لان الغلاوي هو أيضاً من خدمة السياسة الفرنسية في المغرب ولكنه ظهر أن كلامه ليس بدون أصل . فرنسا على كل حال هي صاحبة نية تنصيب البربر من عهد بعيد . وهي في الحقيقة دولة

مسيحية كاثوليكية لا ينتظر منها المحافظة على الاسلام الذي تراه عدواً لها في المغرب

وانما كانت فرنسا تتخذ من المقرري والمعمري وأمثالهما جسراً تجوز عليه الى هذا المقصد الخبيث

فان الذي يقال له « المعمري » والذي هو معلم السلطان عبد ابن يوسف كانت له أيضاً اليد الطولي في مؤامرة اخراج البربر من الاسلام ودمس الدسائس على المسلمين الفاضلين لاجباط هذا العمل . وهو الذي عند ما جاء الوفد المؤلف من أعيان فارس ورجالاتها يتقاضى للسلطان الغاء الظهير المشعور - ظهير خيانة الاسلام - كان الذي قال للسلطان بعد انصراف الوفد : لا تسرع هؤلاء فانهم أعداؤك الذين ينصبون بك الدوائر

نعم هذا « المعمري » الخبيث الزاعم أنه « مسلم » هو الذي كان يشدد على السلطان لكي يجبه الوفد الغامبي ولا يبالى

ولا بد لهذا السلطان من أن يعلم في يوم من الأيام أن « المعمري » هذا هو أخون خائن له . ومن كان خائناً لدينه ووطنه فكيف لا يخون مخدمه ، فان سلطان المغرب لا بقاء له في تلك السلطنة ولا نصيب لعائلته منها الا بالامة الاسلامية . وأن اعتماد على الفرنسيين في وجه امته هو من باب العبث الخفض ولا ينفع الا مؤقتاً وفي أول فرصة يحصل في اوربة جادث كبير ... يفقد السلطان السند الذي يعتمد عليه . الآن وياقتفت صوب امته فيجدها ضده وتقول له : الصيف ضيعت اللبن

كان السلطان وحيد الدين أعقل من محمد بن يوسف ولكنه اعتمد على الانكليز وخشى انه اذا خالفهم يسقطونه وحسب لهم حسبهم لم يحسب مثله لأمته ، فكانت النتيجة أن الامة التركية نبذته وان الانكليز لم يعضدوه وألقوا الجبل على الغارب فقط وأسقط معه آل عثمان أصحاب الملك الذي لم يكن يطاوله ملك مدة ٧٠٠ سنة وكانت غاية مساعدة الانكليز للسلطان وحيد الدين أنهم أعطوه باخرة سريعة يفر بها من الاستانة الى مالطة

رسالة غاندي الى فلسطين

قابل صحفي فلسطيني المهاتما غاندي في السويس فوجه معه رسالة الى فلسطين هذا مضمونها :-

« ما برحت فلسطين من أقدم المهور بلاداً مقدسة عند المسلمين والنصارى واليهود وان الرسالة التي اوجها الى أهالي فلسطين هي أن يحافظوا على قدس هذه البلاد عن طريق الحرية القائمة على اتحاد جميع المذاهب والاجناس المشبعة بروح المساواة والعدالة . وأرسل تيماني الى المسلمين منهم خاصة لاني أنفقت معظم أيام حياتي في الهند لتوطيد الصداقة والتضامن بينهم وبين الهندوس . وأرجو أن يكون المسلمون في فلسطين يساهرون في أعمالها على مقتضى روح الديمقراطية الصاعدة الجريئة التي عليها نبي الاسلام لصحابته واتباعه »

بين إيران والعراق

قررت الحكومتان الإيرانية والعراقية الاحتفال في أكتوبر القادم بافتتاح الطريق التجاري العظيم (بغداد - رواندوز - تبريز) واتخذت الحكومة الإيرانية تدابير حازمة سرية لوصول هذه الطريق المهمة بطريق طرابزون وبذلك سيقضي للعراق الاتصال بموانئ البحر الأسود على اهن سبيل وأقل كلفة وسيجدي علاقات اقتصادية متينة بين العراق وشمالي الاناضول ويمكن إيران من تحطيم السيطرة الصوفياتية على تجارة الشمال

تجفيف بحيرة مريوط

قدت شركة انكليزية ألمانية اقتراحاً الى الحكومة المصرية تطلب السماح بتجفيف بحيرة مريوط وانشاء ميناء جديد فيها وحياض للبواخر والزيت وقالت ان النفقات التي قدرتها لهذا المشروع وانشاء مطار مزدوج للطائرات المائية والبرية تبلغ نحو مليوني جنيه

وشرع المختصون من رجال الحكومة في درس المشروع فظهر لهم أن تجفيف البحيرة يؤدي الى تعمير نحو ثلاثين الف فدان من الاراضي المغورة الآن بلماه تستطيع الحكومة بيعها أو تأجيرها لزراع الخضر وتكوين الاسكندرية بما تحتاج اليه منها . هذا علاوة على أنه يساعد مشروع اصدار الخضر الى الخارج وهو المشروع الذي عنيت الحكومة بالنجاحه في البلدان الاجنبية . ويقول الخبيرون ان اصدار الخضر من مريوط - بعد انشاء الميناء - أقل كلفة وأسهل طريقاً اذ لا يتحمل المزارعون عناء النقل وأجوره بل حسبهم أن يجمعوا الخضر في أطيانهم ويشحنوها بالبواخر التي ترسو على مقربة منها

أما المطار فليس من رأي الحكومة انشاءه بعد أن أنشأت هي مطار الدخيلة والمنظر أن تجفيف بحيرة مريوط يمنع الرطوبة عن الاسكندرية وخصوصاً بعد تجفيف بحيرة الحضرة

ويقال ان الحكومة المصرية تنظر الى هذا المشروع من وجهة ما يخشى من مستقبل ميناء حيفا وتأثيره على مكانة ميناء الاسكندرية

هل سددت ما عليك من الاشتراك

فالقرى والمعمرى وأضرابها يسعون في مراضي فرنسا لارض يبيعها المقرى من الفرنسيين ولوظيفة يرجو المعمرى دوامها له ولمنافع خديسة اخرى

ولا يهمهم مستقبل السلطان محمد بن يوسف فيما اذا انفجر عليه غضب قومه في مستقبل الايام

لكن سلطان المغرب الذي هو صاحب الشأن يلغني أن يعلم أن السلطان المسلم الذي يلغني شريعة الاسلام في بلاده يوشك أن تصيبه النوائب التي أصابت آل عثمان وربما أصابه أعظم منها

*

ومن هذا الباب ، باب خيانة المسلمين بعضهم لبعض ، ما يلي :

السيد علي كبش من أعيان جيبوتي حذره الحمية العربية على تأسيس مدرسة لتعليم اللغة العربية والعقيدة الاسلامية في جيبوتي التي ليس فيها مدارس الا مدارس فرنسية

فقام بعض حساده من أعيان مسلمي العرب في جيبوتي ووشوا للحكومة الفرنسية هناك بان على كبش يريد بهذه المدرسة بث المبادئ العربية الاسلامية وان ذلك يخالف مصلحة فرنسا . فمنعت الحكومة المذكورة تأسيس هذه المدرسة التي كان أنفق السيد علي كبش في سبيلها نحواً من ٣٥٠ جنيه ، وهكذا حرم عرب جيبوتي من مدرسة لتعليم صفارهم لسان آبائهم . وكيف يكون انتحار الشعوب الا كذلك !!

(...)

القضية المغربية والدعاية لها في الخارج

البربري فكانت أول دعاية للغرب فيما وراء البحار
أقيمت دعاية في الغرب مركزها باريس قلب فرنسا وعاصمتها
ودعاية في الشرق مركزها مصر ، قلب البلاد العربية وموطن
زعامتها ، القصد من الأولى شرح أخطاء الساسة الفرنسيين في
مشروعهم البربري والقصد من الثانية جلب عطف الأمم الإسلامية
ودعوتها إلى التضامن مع الأمة المغربية في احتجاجاتها على فرنسا
ضد هذا المشروع ، نشرت في بحر هذه السنة فصول عديدة
عن المغرب والمشروع البربري وسياسة فرنسا الاستعمارية ولكن
هذه الدعاية نجحت في الشرق أكثر مما نجحت في الغرب ، ذلك
أن الدعاية في الشرق العربي لقضية سامية كنهه القضية نجدد من
رجال الصحافة والجمعيات الإسلامية عطفاً كبيراً وتشجيعاً لا
يزيد عليه ، فالصحفيون الشرقيون الكبار ومشاهير كتاب العربية
كثيراً ما تطوعوا بكتابة الفصول والمقالات خدمة مخلصه لهذه
القضية ، والمقالات التي تكتب من هذا الموضوع تنشرها صحافة
الشرق بطيبة خاطر وصحافة نفس دون مقابل للنشر ، ورسائل
الدعاية تتقدم لها الجمعيات المخلصه فتنفق عليها أحياناً من أموالها
الخاصة قياماً منها بواجب إسلامي عظيم وأحياناً ينفق عليها من
نفقات « الهيئة العاملة » بكل ارتياح وطمأنينة ، أضف إلى ذلك
أنه لا يوجد أمام هذه الدعاية الصادقة دهابة تفرها وتخدش
في حقائنها ، فالاستمرار فيها أثر أثره المطلوب ، وابتدأت ثقة
الشرقيين بالفرنسيين تتضاءل شيئاً فشيئاً وأصوات احتجاجاتهم
على سياسة فرنسا ترتفع ما بين حين وحين أما الدعاية في فرنسا
نفسها فالأكثرية الساحقة لها خصوم ، لأن الدعاية الاستعمارية
التي أصبحت جزءاً جوهرياً من الوطنية الفرنسية ، غدت عقول
الجمهور نفوسهم منذ زمن بعيد ، فالصحفيون الفرنسيون عند
ما يطلب اليهم كتابة فصل أو نشر مقال للدعاية المغربية
إما أن يرفضوا الطلب ، وإما أن يطلبوا مقابله ثمناً باهظاً ، والرسالة

للمغاربة المراكشيين قضية وطنية لا شك في وجودها ولكنها
لا تزال إلى الآن لا تكشف عن وجوها القناع ، ولم تظهر في
لباسها الحقيقي . وكان الواجب في هذا العصر الذي أعلنت فيه
سائر الأمم الشرقية قضاياها الوطنية أن تملن مراكش بدورها
قضيةها الوطنية اعلاناً صريحاً ، وأن تندمج بين الشعوب المجاهدة
في وضع النهار ، وعلى رأى ومسمع من الخصوم ، فأننا عند
ما ننظر إلى سائر شعوب الشرق الإسلامي نجد الصراع قائماً
بينها وبين قوات الاستعمار في غير قسرة ولا مراوغة ، ونجد
لكل منها قضية وطنية عامة يشارك في الدفاع عنها ويؤمن بها
جميع عناصرها وأبنائها رغماً عما يقاسونه من أنواع الظلم والاضطهاد
حتى إذا ما نظرنا إلى الأمة المغربية وجدنا فيها ألاماً شائساً يمس
كل فرد على حدة ، ووجدنا دموعاً وحسرات تربي حالة الشعب
ومبلغ ما ألحق به الفرنسيون من عنف وإرهاق ونجد تبرماً بكثير
من مشاريع الاستعمار الفرنسي واحتجاجاً على بعض هذه
المشاريع ، ولكننا لا نجد قضية عامة مشتركة بين سائر الطبقات ،
يجعلونها أساساً ترتكز عليه جهودهم في الخلاص من مظالم الاستعمار .
بمعنى أننا لم نسمع بعد ، أن المغاربة يطنون دعوة صريحة إلى
إلغاء الحماية الفرنسية المضررة على الشعب المغربي واستبدال
نظام الحماية بنظام استقلال شريف وهذه النقطة من نقط الضعف
طالما انتقدتها الشرقيون ، وقد حان الوقت الذي يجب فيه أن
يلتفت إليها المغاربة .

نعم ، في السنة الماضية حدثت حادثة « المشروع البربري »
الذي يرمي إلى فصل الأمة المغربية شطرين ، فكانت أول فرصة
أنحدث فيها مشاعر الشعب وأفكاره حول نقطة واحدة وكانت
هذه الحادثة أول مشروع علني أعلنت الأمة المغربية احتجاجها
عليه بشكل رسمي صريح ، عن طريق المظاهرات والوفود
والعرائض ، وتبع ذلك القيام بدعاية في الخارج ضد هذا المشروع

التي تكذب لهذا الغرض يحتاج طبعها وتوزيعها الى نفقات كبيرة وبهذا لا يستطيع « العالمون » أن يوسعوا دائرة عمام كما يرغبون ، ويبذلون جهودا قوية ، ولكنهم لا يجدون استمدادا كافياً لمقاومة الدعاية الاستعمارية الواسعة التي تقوم بها وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات ودار المندوب السامي في المغرب والحق أقول ان الشعب المغربي يجب أن يعلن قضيته الوطنية للامة ، مهما تحمل في سبيل ذلك الاعلان من المشاق والجهود ، ويجب أن يفتح الاقفال التي لا تزال موضوعة على « كنوز » فينفق منها في سبيل الله والوطن ما يلزم إنفاقه حتى لا تذهب أمواله كلها هباء منثورا في جبايات الفرنسيين وضرائبهم فينقلب المخاربة الى الفقر والمترية جميعاً ، واننا لا نعرف شعباً من شعوب الشرق المجاهدة ، تقدم الى ميدان الجهاد والدعاية لمصلحة بلاده وغو أعزل من سلاح المال ، فكلنا يعرف كيف تأمس الوفد المصري ، وكيف كانت تضحية مصر المالية أول جزء من جهادها الوطني ، ونعرف كيف تأمس الوفد السوري وكيف ، قام جهاده على هذا الاساس ونعرف قضية فلسطين وماذا ينفق الفلسطينيون في سبيل قضيتهم العامة عند كل فرصة مناسبة . فنتى يؤسس المغاربة « صندوق الجهاد الوطني » ويضعون فيه ما تسمح به نفوسهم لخدمة المغرب في الداخل والخارج ، ومتى يؤسس المغاربة مراكز قوية منغلقة للدعاية في الشرق والغرب ؟

نحن لا ننكر أن هنالك فريقا من الاغنياء بذلوا في سبيل الدعاية لوطنهم بعض ما يستطيعون ، وأن الجهود التي بذلت في فرنسا كان لهم في مساعدتها نصيب وافر ، بل نتخذ من هذه « التضحيات الاولى » دليلاً قاطعاً على أن الشعب المغربي قد دخلته الحياة ، وأخذ يفكر لمصاحته ومستقبله وقضيته ، لا ننكر هذا وانما نرى أن الفرصة سانحة للقيام بدعوة قوية عامة الغرض منها أن يبذل الشعب المغربي أقصى ما يستطيع من تضحية مالية في هذا السبيل ، ما دام لا يزال بيده شيء من الثروة والمال ، حتى يستطيع دعائه في الشرق والغرب أن يملأوا قضيته العامة ، كما تعلن سائر شعوب الشرق المهضومة قضايها الوطنية الكبرى ، وحتى يبتدئ المغرب أول مرحلة من مراحل الجهاد حقاً وصدقاً ، ومن الواضح جداً أنه لو كان بين أيدي « الهيئة العامة » في الشرق مثلاً مال موفور لهذا الغرض لكنت خطتها أوسع من

خطتها الآن ، وان كان جهادها المشترك أبلغ وأجدى ولاستطاعت أن يكون لها في أكثر الصحف أعمدة يومية خاصة ، تبحث في القضية المغربية وتدعو لمصلحة المغاربة في كل يوم بل ولامكنها أن يكون لها في مصر مثلاً صحيفة هي لسان حال القضية المغربية ، كجريدة « الشورى » التي هي لسان حال القضية الفلسطينية - فيما أعلم - والامر كذلك بالنسبة الى « الهيئة العامة » في فرنسا فلو كانت لها مالية كافية ، لكسبت كثيراً من الاقلام الفرنسية ، ولاستغلت مراكز عدد غير قابل من الكتاب والعلماء والنواب والشيوخ الفرنسيين بل ولاصدرت صحيفة للدعاية كمجلة « الامة العربية » التي يصدرها الوفد السوري « المجاهد » ولكن في ذلك خير كثير لقضية المغربية ، وهذا هو الاسلوب الوحيد الذي لجأت اليه جميع شعوب الشرق الأدنى كعصر والعراق وسوريا ، وهو نفس الاسلوب الذي تسلكه فلسطين اليوم في قضيتها الوطنية ضد الصهيونية والاستعمار ، ومن نتائج - فيما أرى - تلك المظاهرة الاسلامية البريطانية الكبرى التي ستقام في ثاني نوفمبر المقبل ، أي في مثل اليوم الذي اعلن فيه تصريح بنور المشوم والتي ستجتمع في نادي « رويال البرت هال » الذي يسع اثني عشر ألف نفس فلولاً أن هنالك دعاية منظمة ومالا موفوراً يهيئان بمثل هذه المظاهرة ، لما أمكن أن يكون لها وجود بهذا الشكل . فتى نرى مظاهرة كبرى لخدمة القضية المغربية في باريس كمظاهرة فلسطين في لندن ؟ وما دنا بصدد الكلام على الدعاية المغربية في الخارج فلا بأس أن نعرف قراء « الفتح » الاغر بأسلوب جديد من أساليب الدس الفرنسي ، ذلك أن أذنان الفرنسيين أصبحوا يشعرون في المغرب أن « الهيئة العامة » انضمت الى صفوف الاستعمار وخرجت على مبادئها الوطنية قاصدين من هذه الاشاعة أن يعصفوا قلوب الشعب عن خلاصة أبنائه عند منقلبهم الى الوطن وأن يبدوا اليأس في نفوس الناس من وجود شيء اسمه الوطنية أو الاخلاص ولكن هذه الدعاية خائبة خاسرة ، كما أن بعض التفتيين من المتظاهرين بالغيرة الوطنية أصبح يشيع أن مجموعة الجهود التي بذلت طوال هذه السنة انما يقوم بها فرد واحد ينشرها في مختلف الصحف والجرائد والمنشورات وأنه ليس هناك شيء منظم اسمه « الهيئة العامة » ولكن هذه الجهود نفسها تنادي بأعضاء متعددين ، وأشخاص مختلفين ، ويكفي دليلاً على ذلك

في مجالس ادارات الكليات

بالجامع الازهر

عبد الله اسماعيل بك مدير قسم
القضايا بوزارة الاوقاف والشيخ أحمد حسين
مفتي وزارة الاوقاف عضوين بمجلس ادارة
كلية الشريعة

والشيخ عبد السلام البهيري رئيس
محكمة القاهرة الابتدائية الشرعية والشيخ
عبد الرحمن حسن مدير قسم المساجد بوزارة
الاوقاف عضوين بمجلس ادارة كلية
أصول الدين

وأحمد الغوايري بك والشيخ محمد
الطراوي المفتين بوزارة المعارف العمومية
عضوين بمجلس ادارة كلية اللغة العربية
وذلك لمدة سنتين

أم كلثوم في دمشق

لما وصل الى دمشق خير هزم أم كلثوم
على الحضور الى تلك المدينة لاهياء ليالي
الطرب فيها للرجال والنساء ، كتبت لديها
جمعية الهداية الاسلامية هناك كتابا تنصح لما
فيه بأن تعزل عن هذا لان الحالة الاقتصادية
لا تساعد على النجاح في ذلك ، ولان جمهور
الناس صار يرى في حفلات اللهو هذه ما
ينافي حياة الجد والعفة والاستقامة ، ولا
ينهاج للام التي تطلب للشهوض الا بذلك

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين
لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

القديم والجديد

- بمناسبة معهد التمثيل الذي ألقى -

بمجدون ولكن لا جديد لم
ومصلحون . وهم ما أصحوا شأننا
مقلدون .. ولكن ما أقلمهم

عند المكارم تقليدا واتقانا !!
دعوى : ولكنها جوفاء فارغة

كالطبل يقرع اصمعا وآدانا
آثرتم حيلة لنم كفايتها

ما كان أفناكم عنها وأخذنا
أناخذون جديد اللهو آونة

ونتركون جديد العلم أحيانا !!
دعوا التفريق بالتجديد . ان لنا

من القديم الذي تنحون سلطانا
ذنب التقدم لديكم ان ساحتهم

لم تنس لكم أسكا وطغيانا
لا ترحوا اليهم باسم الفن في بلد

كنتم على أهل حربا وعدوانا
أما كفتكم بنايات الشرور بها

حق تشيدوا بها للشر بنينا !!
أما كفتكم ميادين الهابة بها

حق تقيموا بها للهو ميدانا !!
٥٥٥

ورب قوم رموني من كنانتهم
بالوم حيننا وبالتفريع أحيانا

برموني بمجود عن جديد هم
ومن فخاري اني أجد الآذنا ..

محمد عبد الغني حسن
دار العلوم

تنوع موضوعاتها واختلاف أساليبها وتفاوتها
في القوة والضعف الامر الذي يميزه كل من
رزق من الذوق والمعرفة أدنى نصيب . على أن
« الهيئة العاملة » الخالصة لا يضيرها أن تنشر
أبحاثها وجهودها ممهورة بخروف خاصة
أو بألقاب مستعارة ، أو تحت أسماء معروفة ،
مادام الغرض من عملها حاصلا ، ونتيجة
جهودها نافعة ، وهي عند ما تخدم الوطن
المغربي ، وتبذل في سبيله من نفقاتها الخاصة
ومن وقتها وتفكيرها أكبر نصيب مستطاع
لا تفكر في استغلال هذه الخدمة والانتفاع
منها ، ولذلك سنظل « الهيئة العاملة » قائمة
بواجبها الديني والوطني ماضية في سبيلها الى
النهاية ، منتظرة بفارغ الصبر ذلك الوقت
الذي تملن فيه الامة المغربية قضيتها الوطنية
والذي تنظم فيه لقضيتها مراكز قوية في
الشرق والغرب تنفق مع خطورة القضية
المغربية وجلالها ، قالى الامام أيها الشعب
المغربي النبيل « واذا عزمت فتوكل على الله
ان الله يحب المتوكلين »

مراكشي

اعانة خط مربوط

طلبت وزارة الحربية الى وزارة المواصلات
تشغيل أهالي مربوط في نقل الاتربة اللازمة
لإعادة انشاء خط مربوط . فقررت مصلحة
السكة الحديد نذب رئيس أقسام الهندسة
بالقباري لمقابلة محافظ الضحراء المغربية
والاتفاق على استخدام هؤلاء الاهالي تخفيفا
للتضيق الواقع عليهم

وأعظمها معبد « بوروبودور » وهي التركة التي ورثناها من أجدادنا الأقدمين الذين كانوا بارعين في فن الهندسة والعمارة والفنون الجميلة . ومعبد بوروبودور هذا جدير أن يعد نفرا للفن جاء في دائرة المعارف للديستاني نقلا عن المؤرخ ويلس Wills « إن ما اقتضت الأهرام من الحفوق والتعب لا يذكر بالنسبة الى الهيكل العظيم بوروبودور المنقوش في داخل جاوة »

حكومة اندونيسيا قديما وحديثا

لا شك في أن الامة الاندونيسية لها تاريخ قديم وعمر عظيم . وقد حكم جاوة ملوك لا يقلون أهمية عن الملوك القدماء . وفنوحاتهم وصلت الى حدود الهند غربا ودخلت تحت سيطرتهم جميع الجزر المتعددة مثل فلبين وشبه جزيرة كوريا وغيرها . وكانت تخمر أساطيلهم الحربية حول مستعمراتهم الفارسة في البحار المحيطة بها . ووصلت مراكبهم التجارية الى اليابان والصين والى جزيرة مدغشقر ، وكانت اندونيسيا مشهورة بالفن والنقش والحضارة وفي القرن الثالث عشر بعد الميلاد حكمت جاوة أسرة « موجد فانت » وأول ملوكها « طاجورسو » ويعتد عصره العظيم العصر الذهبي في تاريخ جاوة ، لأنها وصلت في هذا العصر الى أقصى درجات المجد والعظمة . ومن بين ملوك هذه الأسرة ملكة صهيطة اعتلت عرش الإمبراطورية في أوائل القرن الرابع عشر ثم تولى بعدها ملوك ضعاف حصل بينهم شقاق وخصام واستعان أحد ملوكها بدولة أجنبية . فازدادت المملكة ضعفا يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، فلم يأت القرن السابع عشر حتى اغتصبت ملك جاوة اقرة الاجنبية وحكمت البلاد الى يومنا هذا

واندونيسيا اليوم تحت حكومة هولندا . ماعدا ولايات صغيرة مستقلة استقلاليا . لكل منها سلطان خاص ولكن هذا الاستقلال اعمى فقط

ولكل من جزائر اندونيسيا مديريات وعلى رأس كل مديرية مدير هولندي يساعده وكيله الذي قد يكون وطنيا . وفي سنة ١٩٢٥ صدر نظام جديد باتحاد بعض المديريات تحت برئاسة المدير العام . وهؤلاء المديرون لا شغل لهم الا تنفيذ أوامر المندوب السامي الهولندي الساكن في « بوجور » بمديرية بتانيا

اندونيسيا

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

وهذه المحصولات تصدّر إلى اليابان ، والهند ، والولايات المتحدة ، وأستراليا ، وهو لندا ، وسنغافورة

المواصلات في اندونيسيا

سرعة المواصلات وسهولتها في اندونيسيا من أهم ما ساعد على زيادة العمران فيها . فالسكك الحديدية للعريضة والضيقة يبلغ طولها نحو ٨٠٠٠ كيلومتر وهذه الخطوط تقطع الجزائر طولا وعرضا وهذا ما عدا السكك الزراعية . وهناك ثلاثة خطوط جوية للبريد والركاب بين جزيرة وأخرى ويوجد التلفون في كل قرية وعلى كل قمة وفي سفح كل جبل . فالما المواصلات البحرية فإن سفن للبريد وسفن الركاب تبحر بانتظام إلى أوروبا وبلاد الصين واليابان وأمريكا وأستراليا

وأكثر موانئ جاوة واقعة على شواطئها الشمالية حيث البحر هادئ ، وبالعكس الشاطئ الجنوبي فليس فيه الا ميناء واحدة

ومحطات الاسملي الكبير في هذه الجزر تعد من أشهر محطات العالم ، وأغلب منازل التجار وأصحاب الثروة مجهزة بالراديو سكان اندونيسيا ودينهم

سكان اندونيسيا من الجنس الاصفر وعددهم نحو ٥٠ مليوناً والمهاجرون في اندونيسيا كثيرون وأكثرهم من الصينيين حيث يقرب عددهم من مليون نسمة ويلهم العرب الحضارة وحدهم يربو على ثلاثمائة ألف نسمة . ويوجد قليل من اليابانيين والهنود والهولنديين والامريكيين . وإذا استثنينا قليلا من الهنودكيين الذين يقرب عددهم من ٢٠ ألفا يضاف إليهم بضعة آلاف من المسيحيين فإن سكان اندونيسيا كلهم مسلمون . اعتنقوا هذا الدين الخفيف من أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع للهجرة النبوية على يد طائفة من تجار العرب . وكان الدين البوذي دين تلك الامة قبل دخول الاسلام إليها ، ولهذا الدين آثار لا تزال اطلالها باقية الى اليوم من المعابد والتماثيل للبودية . غير أن جميعها بنيت بعد الميلاد حيث كانت في ذلك الوقت حضارة جاوة في عصرها الذهبي . وهذه الآثار تعد من عجائب الدنيا التي ينهذب لرؤيتها السائحون الاجانب . وأهم هذه الآثار

التعليم في اندونيسيا

أسست أول مدرسة على نظام أوروبي حديث سنة ١٨٦٥ . ومنذ ٩٩ سنة خلت حتى الآن صار التعليم لا ينقص عن التعليم في أوروبا في كثير من العلوم الحديثة . ففي جاوة ثلاث مدارس عالية فطب تساهي شهادتها شهادة أعلى مدرسة طبية في هولندا . وفيها كلية الحقوق يتخرج فيها رجال المحاماة والقضاء ويديرها الأستاذ النبيل حسين جويونديجرات وهو من أشرف العقلاء الوطنيين ومن خريجي جامعة لندن في هولندا . وهناك مدرسة علميا تهندسة الميكانيكية ومدارس عالية للمعلمين ومدارس ثانوية وأبتدائية وأولية ورياض الاطفال . وفي جاوة مدارس قصصنة والزراعة ومدارس للتبريد والبرق . ومدارس للوظائف المدنية ومدرسة بحرية وأخرى للبحرية

وهناك مدرسة للمعلمين للكشافة . وهذه المناسبة أقول إن فرق الكشافة في اندونيسيا يزيد عدد أفرادها على مائة ألف كشاف . وأعظم فرق الكشافة في اندونيسيا كشافة الجمعية الحمدية المسماة بحزب الوطن وشعار هذه الكشافة قوله تعالى « فاستقيموا الخير » . ومن أهم واجبات هذه الكشافة تنظيم وحراسة المجتمعات للسائية وتوديمهم الى منازلهم أو قرأهم بعد مغادرتهم المجتمع إذا احتجن الى ذلك . ويجب على الكشافة حراسة حارثها بالتناوب وإيقاظ نساء الحارة ورجالها قبل الفجر ليعملوا صلاة الصبح جماعة : النساء في مسجدهن والرجال في مسجدهم . والرحلات التي قام بها الجوالون هناك الى أية قرية من القرى لا يقيمون بها توسيع دائرة معارفهم فحسب ، بل يعملون على نشر المبادئ الإسلامية ، ويستميلون الجمهور اليهم بأقامة استعراضات ألعاب كشافية والعزف على الموسيقى . حتى اذا اجتمع الناس حولهم قام أحدهم خطيبا في الجمهور يث الروح الإسلامية والوطنية

شئون أخرى

قبل ٩٠ سنة لم يكن في اندونيسيا امرأة متعلمة تعليما نظاميا ، ولم يكن لمن اذ ذاك مدارس . أما الآن أصبحت صفوف للبنات . النساء في المدارس ، المجتمعات الاقتصادية ، السياسة تكاد

تساوي صفوف الشبان والرجال والرجل في اندونيسيا يسلم دخله لزوجته وهي التي تدبر المنزل وتنفق للنفقات الختافة بمعرفتها أو على يدها وحدها . والمرأة الاندونيسية من التقديم تتعامل البيع والشراء بل هي أقدر من الرجال على التكسب الحر . وتوجد لها في الدوائر الحكومية التشريعية والتنفيذية حتى وفي دوائر البريد والمحاكم وغيرها . ولهن جنهيات خاصة وأندية للمعاملة والمذاكرة ولهن مؤتمرات فيها مندوباتهن من جميع أنحاء القطر . وهن بمثل الرقي والنظام في تصرفاتهن

ليس في اندونيسيا مقام الاهالي مطلقا ، وأكثر ما يوجد هناك مهال السيما . ولا يتعامل الاهالي المشروبات الروحية أبدا وليس لهم اقبال عليها . وبجانب مهال السيما في اندونيسيا توجد أيضا مساح لتمثيل وأكثرها وطنية وباللغة الاندونيسية وبعضها على لتنظام الحديث والاخرى على نظامها القديم

جلال محسن

محطات توليد الكهر باء

في شمال الدلتا

يحتفل لليوم بافتتاح (محطة السرو) لتوليد الكهر باء وهذه المحطة جزء من مشروع كبير يتصل بالخطوط الكهر بائية الجاري العمل فيها بشمال الدلتا ، والخط الرئيسي يمتد من (السرو) على بحيرة المنزلة الى (زرقون) بمديرية البحيرة وطوله ثلاثمائة كيلو متر

ويتكوّن هذا الخط من ١٥ محطة فرعية أربع منها في مديرية الدقهلية وثمان في مديرية الغربية وثلاث في مديرية البحيرة والمقرر ان تتولد من هذه المحطات قوة كهر بائية تكفي لصرف ٨٠٠ ألف فدان . وتبلغ نفقات المشروع كله أكثر من مليون جنيه

أما محطة السرو التي تفتح اليوم فبلغت نفقاتها ١٤٠ من الجنيهات وقوتها ٢٨٠ حصانا والمقرر أن تصرف مياه ١١٦ ألف فدان

وننظ أن ينتج لهذا العمل فوائد كثيرة

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الصلاة القوية وأثرها في تهذيب النفس » في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الإسلامية بسكة الشاوي رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « الاقتصاد نعت المديسة » بمسجد السيدة سميكة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الفتاح محاضرة موضوعها « المحسن والمسيء » بمسجد ناحية كفر الزقازيق مركز منيا القمح ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد إسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاقتصاد » في مسجد القبة الفدائية بالعباسية بالقاهرة ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « للمتقدين من الامراف » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « صفحة من حياته » بمسجد بلدة دماص مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « المودة سبيل النضام » بمسجد الرفاعي

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع « الحث على أداء الزكاة » بمسجد أبي سعد بالايراهيمية شرقية

وموعد إلقاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة عبد الرحمن أفندي احمد الساعاتي محاضرة موضوعها « أبطال الاسلام » بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ في الساعة السادسة والنصف مساء وذلك في يوم الاثنين ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الطيف الشعشاعي في موضوع « المسلمون أمس واليوم » بمسجد شعشاع

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد العربي بالفجانيين حضرة الاستاذ محمد أفندي صالح مبارك في موضوع تعدد النعم على بني اسرائيل وعصيانهم » وحضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع « الدعوة الى الفضيلة »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المفتات بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد الطاهر بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم حفيظ الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد إلقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

مدرسة الانصار الإسلامية

الليالية

تتشرف جمعية الاخوان المسلمين بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ باعلان الجمهور بأنها قد أنشأت مدرسة ليلية بنادبها تسمى (مدرسة الانصار) احياء لذكرى أنصار رسول الله ﷺ لتعليم الشعب القراءة والكتابة والحساب والعلوم الدينية الإسلامية بطريقة سهلة لذينة وتنخلل الدروس مسامرات وحكايات عن سير السلف الصالح رضوان الله عليهم وأخلاقهم وأعمالهم

والدروس في ثلاث ليال من الاسبوع هي ليلة السبت والاحد والاربعاء - والتعليم بهذه المدرسة (مجانا) لا يكلف العلم شيئا الا المواظبة على الحضور في المواعيد المحددة وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ بانتخابه تصرف من ادارة الجمعية (مجانا) الادارة

جمعية نشر الفضائل والآداب الإسلامية

الحياة الطيبة

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

يلقي حضرة صاحب الاستاذ الجليل والعلامة الكبير الشيخ علي محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر محاضرة موضوعها (بماذا تكون الحياة الطيبة) بدار الجمعية مساء الاحد عقب صلاة المغرب ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا باآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ يوسف بك أحمد هفتش الآثار العربية في (الحضارة العربية والآثار الاسلامية بمصر) والاستاذ عرنوس يقول قصيدة في فضل التاريخ (الخطبات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاسانذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية وللصاوي شبلان بمسجد فاضل باشا ومحمود صدقي محمد أحمد عثمان بمسجد طلعت ومحمد علي حسن ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبالغة وعبد العزيز الشريف وأحمد مصطفى سالم بمسجد الاربعين بامبابه وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وعبد القوي عمارة بمسجد أهل السنة بطناش ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجاهدين بأسيوط

الحاجة الى مدرسين

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة أخذت في تعليم المسلمين الدين والاخلاق بالطريق العملي فافتتحت مدارس التعليم الابتدائي والاولى ولتعليم العمال - وذلك بركز الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر والجمعية في حاجة الى بعض الحاصلين على شهادة المعلمين الثانوية كما ترجو أن يعانوها على هذا العمل حضرات رجال التعليم بالمدارس العالية والثانوية - وبالله وحده النعمة.

النظام الشرعي

أو

نظام الدولة الإسلامية

في شؤون السياسة والحكومة والمالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بمحوته الشيعة بهذا الوضع الجليل

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

للفتن بالحكم الشرعية

١٤٨ صفحة ٥ منه ٥ قروش واجرة البريد قرش

الحمد لله

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قوي

تأليف

محمد الدين الخطيب

محرر الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥ قرشاً

وثن كل جزء على حدة ٥ قروش

البيان المتكامل

في الفقه، قانون الشريعة

باب يبين مقدار المائلة بين قانون العقوبات الالهية وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

مبدأ في الفقه

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون الى قدير، ولكن الصف في الجوار

أَنْتَ عَلَى ثَفَرَةٍ مِمَّنْ تَغُورُ الْأَعْدَامَ، فَدَلَّ ثُبُوتُهُ مِمَّنْ قَبْلَكَ

اعملن ليراك الله وصدقه، وتوابعه أنظار الناس

الفتح بِرَّ سَالَةِ الْأَوْطَارِ الْأَسْلَافِيَةِ بِبَعْضِهَا الْمَابِصَةِ

الفتح رابطة وصية بعد قراء

الف

صاحب الفقه ومحرره

عَبْدُ الدِّينِ الْحَكِيمِ

في دار الطبعة الشفوية ومكتبتها بالمعاصرة

الاشترک السنوی

۳۰ قشنگا في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات : 'يقف عليها مع الاداء'
سنة الفتح ٥٠٥ عكدا

صحيفة السراية السبعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٦٩)

جلال الموت

—۷۵۷۷۷۷۷۷—

الموت نصيب كل حي، إلا الحَيُّ الْقَيُّومُ. وما كلُّ ميث بجليل، ولا كلُّ فوت مُخَفُّ به رَوْحَةُ الْجَلالِ

جلال الموت من جلال الحياة ، والحياة إذا كانت ملأى بالعمل الصالح ، ما يزال صاحبها يعمل لله بسكينة وصبر وثواضع ، حتى يؤدي واجبه في دار العمل ، فترجع نفسه الى ربها بمكينة بقلالة من نوره ادها . وان لهذا الكفن النوراني أشعة تخرق الآفاق ، فتملأ قلوب الناس وعيونهم هيبة وجلالا . وقد تكون حياة الراجل كلها جهادا ، فكون كلها نورا ، فتكون كلها في قلوب الناس وعيونهم . وتلك بداية حياة أخرى يحياها المجاهد مع الايمان في قلوب المؤمنين ، ومع نور البصر في عيون المبصرين

ان الرضاة التي اخترقت صدر السيد عمر المختار ، ذاك الابرار المجرد من سلاحه ، قد آذنت بانتهاء حياض شمع صاحبها من العمل الصالح ، وأدّى واجبه كاملاً ، وألقب ملائكة الرحمة بتسجيل حسناته ، وترك وراءه شيخوخة محترمة تضيء للشباب طريق العمل . وصلى الله في خلفه أن تحيا مثل هذه الشخصية القدسية في قلوب الناس مع إيمانهم ، وفي عيون الناس مع نور أبصارهم ، وسيتموارثون هذه الامانة ما بقيت السماوات والارض

تلك الرصاصة لما تقبّت صدر عمر المختار خرج منه دمٌ منحدرٌ من أكرم بيت في العرب ، بيت أبي عبد مناف ، وإن الأرض التي سقط عليها دمه معجونةٌ بدماء المجاهدين الأبرار والراغبين الاختيار من يوم صلاك عمرو بن العاص طريق الساحل الى هذه الدبال حتى يوم الناس هذا . وإن القبيلة التي أنجبت هذا المجاهد - واسمها الامنية أي بنو عبد مناف - لا تزال عامرة بها أرض برقة ، وتستجيب هي وغيرها أمثال هذا العامل لله حتى يرث الله الأرض ومن عليها

قال رحمة الله ورضوانه يا عمر ﴿ وَلَا تَحِبُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

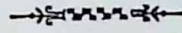
سید محمد

أعلام الجهاد الاسلامي

الامير شهيد كيب أرسلان

الاستاذ السيد أمين أحمد بن شبان العراق المراقبين بحرى الحركة الفكرية في العالم الاسلامي . وله نظر ثاقب في درس نفسية جهة الاقلام على اختلاف مواطنهم ، حتى كان منهم في كثير من ميولهم . وقد شرع في نشر سلسلة مقالات بعنوان (أعلام الجهاد الاسلامي) قرأنا الاولى منهم باستحيا ، اذ خصها بمحرر الفتح ، والظاهر أن حسن الظن هو التي أملاها عليه ، فكان مقتضى المروءة توطين النفس على تأهيلها لان تصير في المستقبل الى بعض ما يحق ظن هذا الفاضل ان شاء الله

ومن حلقات هذه السلسلة ،قالة عن (السيد مصطفى صادق الرافعي) سنشرها في عدد آت . والمحنة التي نشرها الآن هي آخر ما كتبه من سلسلة (أعلام الجهاد الاسلامي) ، وإن ميدان جهاد الامير أوسع من أن يحيط به فضل واحد ، لذلك وعد الاستاذ الكاتب بمواصلة القول في هذا الموضوع . والى القراء القسم الاول من مقال الاستاذ أمين أحمد في خطورة الامير شبيب :



جهاد المجاهدين ، وبقيت قضية الامة الاسلامية الكبرى تمت الكفاح ، ولكن عين أيي الخلفين قرعها ، ومهما تعددت الزعامة وتولدت أعباؤها وتجهلت مظاهرها وتلعت صفحاتها فلا نصيب لها من الخلود ، وكلما انتبهت الامة فزيت تلك الزعامة للباطلة واندرس أثرها ؛ لأنها خلقت لاغراض معلومة ...

وعلى هذا ضاعت على الامة الاسلامية زعامات جديدة بالخلود والتقدس ، وهذا الضياع وليد عاملين كبيرين : الاول كثرة الدعايات التي روجت ضدها وانتهامها بما هي براء منه ، من المواطاة للاجنبي والخيانة وغير ذلك حتى استمكنت الى السكوت واعتزال الجهاد . والثاني فقدتها قوة العبر واحتمال المشتات وعدم اقتدارها على مقاومة للتلفيقات فأكلها الضعف ، ولكن قوة أيي الخلفين أحيت ذكرها وأعدت أفكارها الحقيقية وأوضحت مقاصدها وسياساتها العملية حتى فزع القوم من غفلتهم آسفين على ما فرط منهم فهبوا للثار بكل شجاعة وبسالة تلتهب في صدورهم نار القومية الكسيرة والحمية الدينية المضطهدة ، وإذا بقرة الاستعمار الجائرة التي رأت العرب يلوحون بسيف الانتصار ورايات الظفر ترفرف على رؤوسهم قد عمدت الى اقصاء مبعث قوتهم ومصدر شجاعتهم ثقل تلك القوى المتماكة التي صارت كالبنيان المرصوص

وهكذا سوغ لها جورها وظفانها أن نحرّم شخصية فذة حكيمة في مراسها وسياستها من وطنها الذي استنات لاجله : لا

تدب اليوم في البلاد الاسلامية حركة فكرية عامة يتوسم فيها أرباب العقول الراجحة للبشري اللامعة لانتصار المسلمين وإعادة مجد العروبة في فضالم القريب الذي يستعدون له . وقد ومضت بوارق اليقظة وتضافرت القوى المبعثرة على الوثبة الجبارة وتحفرت الآراء الخنوقة لتصرخ بصراحتها فتزعج النفوس الغافلة وتزعج الطغاة القادريين ، وتبندد عقيدتهم وتطمطم آمالهم وظنهم بأن أقدارهم سترسخ في البلاد الاسلامية وانهم تمكنوا من امتلاك قلوب المسلمين واستئثار قواهم وجهودهم وابتلاع خيراتهم واغتصاب مقدراتهم ، وسيرون سياستهم الزاهنة أحلام نائم أيقظته صيحة الحق المهان ...

لقد حسب الغرب أنه استطاع أن يميم العاطفة الاسلامية وأنه أحل محلها جشع الجاه الكاذب ، وشغف المناصب المترججة وحب الائتاف المضحكة ، وقدر أن يخلص العقائد من صدور البعض ، ويدوقهم الى التهاون في امور دينهم ، ويوقعهم في فوضى الاوهام والخيالات الجنونية

وما علم أن المجاهدين الخلفين يحيطون به يراقبون حركاته الهدامة وهم لما فاشرون ، وربما كانت العلة التي حدثت به الى هذا الغلو هي تحويل انجازات ثقة السواد الاعظم بالزعما الخلفين الى نواحي الضلال وسوء الظن بهم ، وذلك بخناق زعامة مزيفة مذبذبة لتكون رهن ارادته يمنحها لكل أشعب نفعي أقيم . ولهذا كثر التزعم والتزعمون بين المسلمين فاختلط الحابل بالنابل : وضاع

الخالصة في هذا الجهاد العنيف الذي لا يشوبه طموح الى منصب أو مرتب ، وما هذه النهضة الاسلامية الحديثة الا بذت كفاحه وحركاته ، فهي مدينة له بالفضل

وربما يستغرب البعض من هذا القول ، فخير دليل على ذلك هو أنه لما كانت الوسائل الاستعمارية قد فصلت السلطة المدنية واعتزل رجال الدين السياسة وفترت همهم وقل نفوذهم في الرعية أخذت الاحكام تجري حسب رغبة الدواطف والتقليد للغرب ، فثارت في الامير نزعة الدينية وصب جام غضبه على تلك التصرفات والاوراع الشائنة ، فانتبه العلماء الى هول الخطر وعاضدوا فكرته ، ولذا لا تخرج كتاباته عن الوتيرة الدينية فهو ملازم لها سواء في نقده السياسية أو انجائاته التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والادبية

وهذه عظمة كبرى لما توصل اليها أحد من قبل ، فكانت تلك الحملات التي يحملها على أعداء الدين سلاحا ماضيا بيد الكتل العاملة على ايقاظ الروح الاسلامية ، فأصبح تأثير كتاباته عظيما في نفوس أبناء الاسلام

وكم حاولت السلطات الغربية المتنفذة في البلاد الشرقية أن تسلب من صدور القوم ثقتهم الثمينة بالامير الجليل ، فأوعزت الى معاصرتها المنبئين في جميع الاصقاع بفروب التدابير والتدليس ، فباؤا بالفشل الخزي واعترفوا بماله من المكانة الرفيعة في القلوب ، اذ ما ذكر اسمه في مجلس الا وانطلقت السنة الحضار بمدحه واطرائه ، وكل واحد يشرح ناحية من نواحي اخلاصه في جهاده ، وما قام به من التضحيات العزيزة في سبيل الاسلام والمسلمين ولذا كانت كتاباته القيمة وآراؤه السديدة خير قائد ودليل في مغترك الحياة حيث أنها كشفت غطاء التمويه والاخاديع عن السياسة الغربية وفضحت علالها وغاياتها التي لا غاية بعدها ...

ولو كان بين المسلمين بضعة أشخاص أوتوا عن قوة الارادة ورباطة الجأش وسعة الاطلاع وحدة الذكاء ووفرة المعلومات وتدقيق الملاحظات والتعمق في الابحاث والايان الكامل وبعد

(البقية على الصفحة السابعة)

لذنب اقترفته وانما شرفها الرفيع أبي عليها أن يبقى الاجنبي يعميث بوطنها الطاهر فساداً ويسوم اخوانها أنواع العذاب والعبودية ، وهي تنظر وتري

أجل انها استطاعت أن تقصي تلك الشخصية وتلقيها في آلام الغربة لتذيب ذلك القلب الطامح بالايان والاخلاص ، بالشوق والحنين الى الوطن العزيز ، ومسامرة الاصحاب والخلان في تبادل الآراء ورسم خطط الجهاد لمقاومة الظلم والعدوان ، ولكنها لم تستطع أن تصد الشعاع الفكري الذي يبدد سحبا سترها بها جنباياتهم السفيضة فيطلع للناس على ما ظهر منها وما بطن ...

واذا كان في النفي اتحاد الارواح الملتزمة ، واشغال الافكار الصاخبة ، والضمائم والتسائل ، فذلك شأن الضملاء البسطاء الذين تحركهم الاخيلة والهواجس النفسية أما من ملك ارادته وأنكر ذاته فلا سلطان للنفي عليه بل يزيد في قوته المعتادة قوى تحطم الباطل بلا عناء ، ولو أن هذه الصفة نادرة اليوم في الامة العربية ، فلها في شخصية كاتب المصر الاكبر وزعيم الاسلام الاعظم الامير شكيب أرسلان ما يفتنيها عن الكثرة حيث أنه استطاع أن يقف في وجه الاستعمار وقفة الجبار الغاضب ويعلمه بأن الشجاعة الاسلامية لا زالت حية في قلب كل مسلم ، وهي لم تفقد من خصائصها وأوصافها العامة شيئاً ، فالامير اليوم صوت العالم الاسلامي يتردد في جميع العمورة واصبح فكره المائدة الممتازة التي تغذي المسلمين بأطيب الآراء وألد المعلومات المتنوعة فتكسبهم صحة النظر في دخائل المكائد المحدثه بهم وسلامة العقل من قبول الخدع الملوثة ، وذلك بسحر كتابته التي تحيط احاطة تامة في معظم العلوم والفنون ، فيأخذ القاريء مالم يتيسر له في مئات المجلدات الضخمة ، ناهيك ما فيها من حسن في الاسلوب وبلاغة في التعبير ، وصحة في اللغة السلسلة ، وهو يفرع في كل كتاباته الى نصرة الدين الاسلامي ومحاربة أعدائه . وقد أجمعت الامة الاسلامية على اختلاف بلادها على أن الامير شكيب أرسلان أحق الناس اليوم بالاجلال والتقدير ، وهو نادرة الدهر ، وما اجماع حب المسلمين لمطوفته الا وليد تلك النية

التعصب الذي يرمى به المسلمون

فأين هذا التعصب المزعوم أيها المسيحيون ؟ الأولى أن نقول ان التعصب منكم و اليكم ، أما المسلمون فهم البراءة الزهراء وهاكم الدليل المختص في هذا العصر :

المسلم يحترم المسيح عليه السلام ويؤمن به ويحمله ولا ينقص الانجيل قدره . وغاية ما يقوله فيه ان الذين كتبوه نسوا بعضا منه وأخطأوا فهم البعض وأساءوا تفسير البعض

ورأيه في المسيح أنه عبد الله ورسوله ووليّه وحقه ، فلا يعتقد بألوهيته التي لا يقبلها العقل . والمسلم ليس بدعا في هذا ، بل بعض المشاهير والعقلاء من المسيحيين يشاركونه في هذا الرأي قول في هذا تعصب ؟ لا يظن ذلك عقل

أما المسيحي فهو يكره القرآن ويبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام . فاذا ذكر القرآن اسودّ وجهه وعبس وبسر وكفر وفجر . واذا ورد اسم سيد ولد عدنان فاه - ان استطاع - ألقاها بذئنة . واذا تكلم عن الصحابة الاخيار جردهم من كل فضل وكمال . ولست أحكم هذا الحكم اعتباطا فان لي أصحابا كثيرين من كبار النصارى المتعلمين ذوى المراكز العالية ، وقد سمعت منهم ألفاظا جافة حتى بت أرجح النصيحة بالاعتناء بمعاملتهم بالحسنى وعدم مصاحبتهم . ولولا رهط منهم يخفي في نفسه الكراهية ويجمال المسلمين للاستفادة منهم اعتماداً على حسن نيتهم وصفاء طويتهم لكانوا أشد وأنكى

أليس هذا هو التعصب ؟ بلى وهو أفبح أنواعه وأردأ أصنافه وهاهي المجلات الاسلامية والمسيحية اقراها تعرف الفرق بين السماحة والتعصب

فالفتح والهداية ونور الاسلام والمكارم تفيض نوراً وفضلاً وعدلاً وتسامحاً

والشرق والغرب والهدى وبشائر السلام تنضح ذماً وقدحاً وكراهية للاسلام وزرارة بتعاليمه . وأين تفعل ذلك ؟ تفعله في ديار الاسلام الذي ترميه بالتعصب . ولولا سماحته للنادرة المثال لما استطاعت أن تنبض

ما جالست مسيحياً - أياً كان نوعه - الا رمى المسلمين بالتعصب والشدة على المخالفين لهم في الدين . فاذا أبنت له سماحة الاسلام التي جاء بها القرآن والسنة النبوية ، واستشهدت له بعمل السلف الصالح من المسلمين وفعل الاغلبية منهم في كل عصر ، هز رأسه منكراً وقال :

- كيف لا يكون الاسلام دين التعصب وهو لم ينتشر الا بالسيف فاذا وضحت له خطاه وجلبت له وسائل انتشار الاسلام السلمية قال متحمساً :

- كيف ذلك وقد كان المحاربون يحملون الامم على احدي خطط ثلاث : الاسلام أو الجزية أو القتال وهناك أضحك طويلاً ، وأربت على كتف مخاطبي مشتماً عليه لجهله العظيم بتاريخ الجهاد الاسلامي الذي لم ير نظيره نقاء وحنانا واحساناً

ولا يدري المسيحيون ان عرض الاسلام على الامم هو دليل الحب للناس ، والاشترار مع المسلمين في الهداية « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » . وليس هذا العرض اجباراً ، ولو كان كذلك لما حدث التخيير الذي يفهمه النصارى مقلوباً . والجزية هي نوع من الضرائب أخف بكثير مما تمصله الامم القريبة المسيحية اليوم من الممالك التي استولت عليها . ولم تكن الجزية نجبي بالقهر كما يحدث اليوم ولم تكن تنفق على المستعمرين كما يحصل الآن ، بل كانت تخصص لحماية المملكة وتحسين مرافقها ويؤخذ منها جزء لرواتب الموظفين والجند . فأين هذا مما يفعل في المغرب والشرق مما يعرفه كل انسان !

والقتال كان خاصاً بالجنود الذين يتصدون للحرب فقط . أما الامة فهي آمنة مطمئنة ، ما دامت لا تتور ولا تمرد فتعال ننظر الآن ماذا يفعل الاستعمار مع المسلمين ولا سيما في المغرب الاقصى والجزائر وتونس وطرابلس ، ولنسائل التاريخ من سماحة الاسلام مع النصارى واليهود وغيرهم وابقائه على معايدهم وكنائسهم

أخبروني أيها المسيحيون هل يستطيع مسلم أن ينشر مجلة في إنجلترا مثلاً ينقد فيها المسيحية ويخرج رجالها. لا أظنه مستطيماً ذلك. ولو فعل لزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها

إذن أفلا يستحي الذين يروننا بنهمة التعصب فيعرفوا بالحق الذي ينكرون، ويشكرون للاسلام سعة صدره التي أغضت عن شتمائهم وأسبغت عليها ستر العفو والغفران

وأختم كلتي بأمرين لا بد منهما:

الاول - كنود المسيحيين وكفرانهم للنعمة، فان الاسلام نافع عن المسيح وبراً، وأمه من التهمة الشنيعة التي ألصقها بها اليهود ولم يكف بذلك بل رفع ذكره وذكر فضائله ومناقبه. وكان الواجب على النصارى تقديم الشكر له والحمد. ولكن صدق الله تعالى حيث يقول: (قتل الانسان ما أكفره)

الثاني - وجود طائفة من فضلاء العرب المسيحيين الذين يعرفون فضل الاسلام ومقام رسول الله ﷺ ويثنون على خلائقه. وعلى هؤلاء نعتمد في إزالة ما بقول المسيحيين من الخرافات والتبرهات والتعصب الممقوت

ومنهم نرجو ألا يؤخذونا إذا اشتدنا في نقد الغرضين المبغضين

ونكتفي بهذا الآن ولنا إن شاء الله عودة إلى بسط موضوع التعصب مثبتاً بالأدلة التاريخية الحديثة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الهندوبون المسلمون

في مؤتمر المائدة المستديرة

اجتمع الهندوبون المسلمون في مؤتمر المائدة المستديرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي، وكان الاجتماع سرىاً، وحضره جميع الهندوبين لدى لجنة النظام الاتحادى. والمفهوم أنه تقرر فيه أن لا يقدم المسلمون الآن على مناقشات في موضوع تسوية مسائل الاقليات، وأن يواصلوا الاشتراك في أعمال المؤتمر بلا معارضة

تعديل المعاهدة الأردنية

تقول جريدة «الاردن» ان الحكومة تسعى لتعديل ١٤ بنداً من بنود المعاهدة الانكليزية الاردنية

ولست هذه المرة الاولى التي تقول فيها الاردن هذا القول، بل سبق لها أن أعلنت أن المجلس التشريعي سيعرض عليه في دورته الاستثنائية هذا التعديل، فأنتمت الدورة ولم تفعل شيئاً ومن هذا يفهم ان مثل هذه الأقوال تنشر لتخدير الاعصاب فقط

غاندى ومتمر العراق

أعدت الحكومة العراقية مجموعة من أنفر أنواع التمر العراقى في علب لتهديتها الى الزعيم الهندي العظيم المهاتما غاندى وسترفق الهدية برسالة رقيقة ترفع اليه تحية العراق حكومة وشعباً. وفي نية بعض من عالية العراقيين أن يدعوه الى المرور بالعراق في عودته الى الهند

قبور شهداء فلسطين

أم السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا بناء قبور شهداء الاضطرابات الثلاثة الذين أعدمتهم السلطة بفلسطين، وقد نقش على كل ضريح الآية الكريمة:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون»
وينوي السيد رشيد إحاطة الاضرحة بسور، وغرس أشجار وورد حولها

مصر والخبشة

ورفع القنصلية الى درجة مفوضية

في وزارة الخارجية فكرة ترمي الى رفع قنصلية مصر في الحبشة الى درجة مفوضية على أن تقلد المفوضية للتائم بأعمال القنصلية فلا يعين فيها وزير مفوض

معهدي ديني في سنود

أعلن ناظر وقف المرحوم السيد بك عبد المال بسنود العزم على انشاء معهد ديني اسلامي في سنود من مال هذا الوقف، وتجري الآن المناقصة بين متعهدي البناء حسب الرسوم الموضوعة للمعهد

العراق ومؤتمر العمال

قررت الحكومة العراقية لأول مرة ان تشارك في مؤتمر العمال الدولي الذي سيعقد قريباً في جنيف

الهيئة الجمهورية

وهي التي عثر على جثتها ممثلاً بها تمثيلاً فظيماً

قرب عيناب في لبنان ولما يعرف قائلوها

أطالت تبشير الصباح على دم
ولو أن ضوء الصبح يقبل ضفة
هناك بدت المبكرين قتيلة
على وجهها وشم الجلال وإن تنف
توهج سخطا قائلوها ، وطالما
ولم يكفهم أن أهلكوها فتلوا
وما تركوا شيئاً لها في مكانه
ولم يك تديها . ولا ربلاها
وقد هشموها بالجلد الصلد رأسها
وأصبح من طعن السكاكين جلدتها
ونسرين ذلك المنحر حين جرى دم
إذا ما أزالوا العار عنهم بقتلها

وحاول أهل البحث معرفة أسماءها
وقال أناس إنها بنت أشر
وقال سوام إنما هي مومن
وما أجروا إلا على أن قتلها

لَتَمْلِكْ بِأَجْهولة الأسم عيرة
تَمَكَّنْ حتى أصبح العري ملبساً
ومزقن أستر الحياء وقاحة
وأوسعن لوماً من أرادت تصونها
وحركن أحداق العيون فلم تكن
فما كن خيراً منك قط وإنما
ولا يحسبون العار إلا (تمدناً)
فان كنت قد عوقبت دون نسايتهم
ولكننا النسايجي له من ضمير

الصفا

عبيط به وجه التراب تضرعاً
عدا لونه لأحر حين تبلعاً
من اللاء لم ينهجن للخير منهجا
لدى رأسها أبصرت فرعاً مسرجاً
نزت بأبي حدة فتوهجاً
بها أنطم التمثيل والليل قد سجا
ولم يدعو عضواً بآخر مُدججا
بمنجى من السكين والشاهد الحجى
كما شوها بالهزم ثراً مُلججا
كما لبس المحوم ثوباً مفرجاً
فليس من الأوداج صار بنفسجا
فهل عهدوا التمثيل شأن ذوى الحجى

فكانوا كن رام الضحى حين أدلجا
لها عنصر قد لاح كالنجر أبلجا
أبت من قبيح الأثم أن تتحرجاً
نتيجة ذنب يجمل الجزل أهوجاً

لمن يتخذن الهوى للفسق مدرجا
لمن وأمسى مهبط الفخس معرجا
وأشرعن باباً كان من قبل مُرتججا
وعيرن من لم ترض أن تنبرجاً
نشابه إلا الزئبق المترجرجا
لمن رجال لا يقيمون أعوجا
ولا يحسبون المجد إلا تفرنججا
فكم آثم أودى وكم آثم نجبا
أشد عقاب كربه لن يفرججا
أمين بك ناصر الدين

خطبة غاندى

في حزب العمال البريطانى

امتألت غرفة اللجان في مجلس النواب
البريطاني بكثير من الوزراء السابقين وجميع
أعضاء حزب العمال لسماع خطبة خطبها المستر
غاندى فيهم وبسط فيها أغراضه وأعاد ما قال
مراراً من أنه يريد الاستقلال من أجل الملايين
الصماء التي تكاد تتضور جوعاً

وقضى بعد ذلك ٢٠ دقيقة يجيب
عن الأسئلة التي أقيمت إليه بشأن الحالة
التجارية والصناعية ومقاطعة المانيفاتور
الانكليزية في الهند . ومما قاله في أجوبته أنه
لا يهمه كون رجال الصناعة في الهند أقوم
قلوباً من زملائهم في انكلترا لأنه إنما يدافع
عن قضية القريين الذين يستنزف النظام الحالي
آخر قطرة من دماءهم . وحركة مقاطعة
الانسجة الاجنبية وضعت كلها لمصلحتهم
فسألوه وماذا تصنع الهند إذا رفضت
البلدان الاخرى ان تشترى كتانها (جوت)
وشايها ؟ فأجاب اني لا أكره العالم على
شراء بضاعة لا يريدونها ان يستبدلها
بصناعات أخرى

سكة الحديد في العراق

أعدت المعدات لإنشاء خط حديدي يمتد
من البصرة الى المحطات الجوية البريطانية التي
ستنشأ غربى للفرات وفقاً للمعاهدة البريطانية
العراقية الجديدة . ويجري الآن إنشاء محطة
كبيرة للقطار في البصرة لتكون ملتقى خطوط
الديوانية واور الكلدانيين والبصرة

ونصروه ، مع أن الشعب التركي هو جزء من الشعب الاسلامي الذي يجاهد من أجله الامير شكيب أرسلان . فعملية مصطفى كمال جزء من عملية الامير الجليل ومن الطبيعي أن يكون نجاحه بطيئاً

والامير دائب بكل قواه في إعادة الصرح الاسلامي ، فقد عالج أنواع العمل الدفينة بمرانه السيامي وقواعده الاجتماعية ونظرياته الاقتصادية وتحليلاته التاريخية ، اذ في كل يوم يكتب عدداً من المقالات الرائعة يتناول فيها أعلى الآراء وأسمى الأفكار ، بلغة سهلة الفهم لا تخفى على أي قارئ . وقد أوتي من صدق الفراسة في جميع مواضعه وحقيقته ما سيحدث وعلو الهمة في مواصلة الجهود التي رفعتها الى مصاف الابطال العظام وأكبر رجالات السياسة في هذا العصر

أمين أحمد

يتبع

قرآن القادياني

قال نبي القاديانيين غلام أحمد في كتابه (المهدي ، والتبصرة لمن يرى) معارضاً القرآن :

« سيقول السفهاء إن الدولة البريطانية أعانت القيسيين ، ونصرتهم بحيل تشابه الجبل الركين ، ليتصرفوا المسلمين ، فما جريمة العالمين ؟ »

« أتريدون أن تسيئوا الى قوم هم أحسنوا اليكم ، والله لا يحب الكفارين الفاسقين . ومن إحسانهم انكم تعيشون بالامن والأمان ، وقد كنتم تخطفون من قبل هذه الدولة من هذه البلدان ، وأما اليوم فلا يؤذيكم ذهاب ولا بقية ولا أحد من الجيران ، وان ايلكم أقرب الى الامن من نهار قوم خلت (كذا) قبل هذا الزمان ، ومن الدولة حنطة عليكم لتعصموا من اللصوص وأهل العدوان ، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان . وانا رأينا من قبلها زماناً موجماً من دونه الحطمة ، واليوم بمنتهى عرضت علينا الجنة نقطف من ثمارها ونأوي الى أشجارها ، ولذلك قلت غير مرة : ان الجهاد ورفع السيف عليهم ذنب عظيم وكيف يؤذي المحسن من هو كريم ، ومن آذى محسناً فهو لئيم »

الامير شكيب أرسلان

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

النظر في قضايا المسلمين كما أوتي الامير شكيب أرسلان لنالت الامة الاسلامية مبتغاهها بطريقة عين ، وأي دليل أقطع على صلابة الامير في مواقف الجهاد من وجوده في البلاد الغربية حيث الترف الساحر والملاذات الخلابه والنعم الجذاب والطبيعة الثمينة بمنظرها الجميلة ، وهو يحارب الغربيين في ديارهم ، منصرفاً عن تلك المظاهر البديعة ومعتكفاً على الكفاح حياً بنجاح المسلمين من غوائل المستعمرين ، وقد فضل شقاء النفس على سعادتها ما دامت تحمل القدرة على خدمة قومها . فأني امرئ ومحرر من محوري الشعوب الراقية خاطر بمنزل ما خاطر به الامير شكيب أرسلان مدفوعاً بدافع الضمير التزيه والوجدان الطاهر غير طامع ببرق التاج الوهاج ولا زينة العرش المخوف بالابهة والاجلال كالذين صرخوا صرخة التحرير بأفواههم وقلوبهم تتلهم الى ذلك المنصب ، أو كانت صرختهم لقاء مرتب معين خلافاً للامير الجليل الذي أيد أقواله بأعماله وأمواله منذ نادى بجهاد ، فشخصية شكيب هي شخصية أكبر محرر في العالم ، ولكن الفرق بينه وبين عظماء المحررين هو أن الامير يوجه حملاته نحو الدفاع عن بلاده وإيقاظ أبناء قومه ليصعدوا الايدي العابثة بمقدراتهم ويرفعوا الكابوس الاجنبي عن رؤوسهم ، ناهيك بما في المسلمين من سلامة النية والحلم الطويل ، وما في المستعمرين من التسويف والجفاء والتعنت ، فضلاً عن برودة ذمهم الذي جهده ثروة البلاد الاسلامية . فانه له بمثابة تأسيس الكيان الاسلامي من جديد . أما أولئك فشعوبهم يقظة مطمئنة من سطوة الاجنبي ، وما تحريرهم لها إلا إيضاح لسبل النهوض فتتحدر الى المدنية من تلقاء ذاتها ، وشتان بين الاثنين وهذا مصطفى كمال باشا ما قام بتحرير تركية الا حباً بالتاج وشفقاً بالسطوة العظيمة ، ولذلك كان أول عمل قام به بعد الفوز المبين والنصر الباشم هو طرد أرباب الولاية القديمة ومن تبعهم من بلادهم تثبيتاً لركزه ودفعاً للنزاع ، فاحتمل الشعب التركي العسف كرها بالخلفاء الذين أذاقوهم أنواع الاضطهاد ، فعاضدوه

أصرار غريبة تنزع منه محاكم فلسطين

—

حريتهم وباعتقالم في اصطبل ، وبضربهم ضرباً لا يطاق ،
وبتلفيق الأكاذيب لاستصدار حكم باعدامهم الحياة . وكأن كل
هذا لا يكفي حتى اسيئت سمعة زوجة واحد منهم كذباً وقيل
عنها بأوراق رسمية ان لها صلات غير مشروعة مع يهودي مجهول
أما المتهمون فقد أئذروا لمحاميتهم بكل صدق وإخلاص أن
شاهد الملك كاذب وانهم أبرياء . وأنهم لم يجتمعوا بهذا الشاهد
لا في ذلك الزمان ولا في ذلك المكان . حينئذ بحث محامي المتهمين
عن حقيقة شاهد الملك الى أن علم أنه مجرم سجين وأنه كان ليلة
الحادثة المزعومة وقبلها وبعدها رهن السجن في مدينة عكا ولم
يخرج منه الا ليكون شاهد ملك ، وأن انحطاط لاخلق ونسب
لادارة وصل الى درجة أن يؤتى بالرجل من سجنه فيلقن عذا
الكلام الذي ستكون نتيجه حرمان هؤلاء الابرياء من حق الحياة
وفيما كان محامي المتهمين يصل الى هذه الحقائق كان مستل
هذه الرواية شاهد آخر من رجال البوليس السري زعم أنه سمع
المتهمين قبل القبض عليهم يتحدثون عن حادثة القتل وكيفية وقوعها
فلما بسطت القضية أمام المحكمة أثبت محامي المتهمين أن
شاهد الملك كان في سجن عكا ليلة الحادثة وقبلها وبعدها ، وكان
البرهان ساطعاً لا يمكن نقضه ، فكان لاقتضاح الحقيقة وقع مدس
عند كل من سمعها

ومما زاد الفضيحة وبالا وخزياً أن شاهد الملك زعم - أو
طلب اليه أن يزعم - ان الاسلحة التي استعملها هو ورفاقه المتهمون
الابرياء مخبوءة في مكان يعلمه ، ومستعد لان يدل عليها . فلما
أرشد الى مكانها وجدوا هناك بندقية انكليزية وبندقية ألمانية
وبندقية صيد ومقداراً من الرصاص . وحينئذ أخذ الخبير
الحكومي يفحص هذه الاسلحة ويقارن بينها وبين الرصاص
الذي استعمل في الجريمة . وبعد الفحص الدقيق أعلن أن هذا
ليس من هذا ، وأن هذه الاسلحة لم تستعمل قط في هذه الحادثة
فكان لذلك دهشة على دهشة

يعلم القراء مما نشرناه في حينه أن بعض اليهود كانوا ذات
ليلة مارين في سيارة بمكان اسمه (الياجور) فأطلق عليهم
الرصاص . وبطبيعة الحال أخذ رجال الامن في القبض على من
يشبهون بهم ، وعلى من يشتبه بهم اليهود المجنى عليهم . ولا حاجة
الى أن نقول ان المقبوض عليهم كانوا من اخواننا المسلمين
والآن انتهي النظر في هذه القضية ، وحكمت المحكمة بأن
الذين قبض عليهم من ذلك الحين الى الآن انما هم أبرياء
ولاجل أن تعلم تحت أية ادارة يبعث اخواننا المسلمون في
فلسطين نقص عليك ما جرى لهؤلاء الابرياء ، وتأخذ ذلك من
وقائع الدعوى كما ثبتت في المحكمة أثناء المرافعة

هؤلاء الابرياء من اخواننا المسلمين قبض عليهم بتهمة أنهم
أطلقوا الرصاص على اليهود الراكبين في السيارة ، وبعد القبض
عليهم وضعوا في اصطبل ، ثم ضربوا ضرباً مبرحاً لاجل أن
يقولوا في محضر التحقيق انهم أطلقوا الرصاص . ولكن القوم كانوا
في الواقع أبرياء من هذه التهمة كما ثبت في حكم المحكمة ، فكيف
يزعم البريء أنه جان ؟

ولكن القابضين على هؤلاء الابرياء لم هوى به لصق الجريمة
بهم مع علمهم بأنهم طاهرون منها فماذا يجب عمله لاصق التهمة بهم ؟
في سجن عكا رجل مجرم مسجون ، وقد علم بمثل رواية
(لصق الجريمة بالابرياء) أن هذا السجين المجرم لا يبالي أن
يرتكب جريمة اخرى في سبيل خدمة وعد بتقديمها له ، فرضي
بأن يكون شاهد ملك ، ورضي بأن يقول انه كان مع هؤلاء
المتهمين في ليلة الحادثة وفي مكان الحادثة وانه كن معهم
ليقتلوا اليهود

وستسأل المحكمة شاهد الملك : لماذا اتفقت على قتل اليهود ،
فلمره بأن يقول ان الفرض من هذا القتل الانتقام من يهودي
كانت له صلات غير مشروعة مع زوجة أحدهم
فهؤلاء الذين ثبت للمحكمة طهارتهم وبراءتهم اؤذوا بسلب

عظمة التاريخ

ان الحوادث في التاريخ ماثلة
منها نشاهد احوال الألى غبروا
كم أمة ذكر التاريخ قصتها
فقال إن رداها في تنكبها
وإن أعراضها عن نصيح ناصحها
تأتي على حسب الذنب الذي وقعت
وإن أفرادها هلكي إذا لبثوا
لا يعرفون سوى ما كان يعرفه
وانهم ما تبادروا في ضلالتهم
أرى لنا كيف يفضي الخلف بينهم
وكيف يبقى حي الانف عزيم
إن وسدوا أمرهم من لبس بحسنه
رموا بأنفسهم في كبرائهم
وأصبح الحق لا يعني به أحد
فألا لا نرى في ضوء سيرتهم
أما ارتكبنا ذنوبا لم تكن خطرت
ولم يند كل ما في الكون من ترف
أما عملنا بدين كله عوج
لذلك حل بنا ما حل من حزن
اذ سنة الله في العاصين واحدة
هو بنا الدل حتى صار محترما
قد مرقتنا حزازات بلا سبب
وصار فينا ضعيف الجاه ليس له
وصار فينا رقيق الحال محترما
والآن حين أتى المولى بآيته
قل اتقوني فلم يسمع له أحد
ان كان قد نابنا من أزمة ضرر

تسلل من شرف الماضي على الآتي
كما يرى وجهه شخص براءة
وخالص العبرة المقصود بالذات
عن الصراط بأبشار المذات
قد استحققت به أفسى العقوبات
فيه على جور شقي وهيمت
مستمكين بأذيال الخرافات
آبؤهم قبل من نفي ولئبلت
ليسوا من البطشة الكبرى بمنجاة
الى الخضوع لامر الظالم المعاني
مضى استمدوا جميعا غير أشمت
أو أهملوا فيه تقدير الكفالات
سهم الهوى - في التقاضي - والمحابة
ضحية بين أغراض وغايات
أحوالنا فتداوينا مر آفات
يبالم واعتقنا شر عادات
يرى صدى رغبة فينا وشهوات
بدن أحد مقطوع للملاقات
كانت فرادى فجاءتنا زرافات
أخذ أليم وان أرجى لميقات
لنا العدو احترام الذئب لئاشاة
لا يصلح العيش في جو الحزازات
من القوى سوى ظلم وإعتات
من الفتي ومكروه الملاقاة
ديننا بدين جارنا بالشكايات
بالرغم من نذر أبدى وآيات
فكيف لو ساقها بدءا لازمات

محمد صادق عرنوس

وجيء بالبوليس السري الذي زعم أنه
سمع المتهمين الأبرياء يتحدثون عن حادثة
القتل فطلب منه أن يتعرف على المتهمين فلم يستطع
عندئذ لم يبق سبيل الا الى اعلان
براءة هؤلاء المساكين المظلومين

ففي سبيل الله ما لقيتم أيها المظلومون
من قسوة وفظاظة عند اعتقالكم في الاصطبل
وفي سبيل الله ما كان بعد ذلك الى أن قضى
الله بخزي المجرمين وانتصاح أمرهم . والحمد لله
على سلامتكم

وبعد فإنا فقراء في كل شيء حتى في فن
تأليف الروايات ، ولو كان عندنا روائيون
لكان هذا الموضوع من أروع ما تبنى عليه
القصاص ذات القيمة الادبية والاجتماعية

مطعم الفقراء البلدي

بالاسكندرية

كانت المأمورية البلدية قررت اطعام ألف
فقير في عيد الجلوس عند فتح المطعم
الاقتصادي الجديد في شارع الخديوي الاول
والآن يقترح المدير للامام أن يوزع هذا
المطعم البلدي اللحم في عيد الجلوس على
ألف آخر من فقراء المدينة

مصر والشام

تقرر أن يقام الاحتفال الرسمي بافتتاح
شارع جلالة الملك فؤاد في بيروت (وهو
الشارع المار من أمام قصر الصنوبر وقصر
المفوض السامي) في يوم ٩ اكتوبر القادم
مناسبة الاحتفال به بد جلوس جلالتة

هل الأهرام

تريد حقيقة أن تهر عمل فرنسا في المغرب بالتمهيد لمثله في مصر

(الفتح) جاءتنا هذه الكلمة من عالم من أفاضل علماء المسلمين وسبق لنا نشر مقالتين في هذا الموضوع للاستاذ الكبير عبد العزيز المويلحي المحامي - وقراء الفتح يعرفون رأينا في خطة الأهرام من هذه الجهة ، وقد لفتنا فيما مضى أنظار القراء الى أن من دلائل سوء النية في عمل الأهرام كونها تقتصر في هذه الفضائح على الامر الاسلامي ، ولو أنها استغنت من المجالس المليئة أمثال هذه الوقائع بين الأزواج غير المسلمين لتبين لقراءها ان ما تنشره الآن عن قضايا الامر الاسلامي لا يكاد يعد في جانب قضايا الامر غير الاسلامي شيئاً مذكوراً . ولكنه لنتعصب الممقوت والخطة المرسومة لتشويه جمال الاحوال الشخصية الاسلامية مما دفع الأهرام الى سلوك هذا الطريق . وفي رأينا أن التبعة تقع على الذين يمدون مؤلفيها بهذه المعلومات فيكونون بذلك واسطة اخوة بينها وبين النفس الاسلامية المعذبة من هذا العمل البغيض

ذكرى ضرب زنجبار

في ليلة ١٣ ربيع الاول سنة ١٣١٤ (٢٧ أغسطس ١٨٩٦) توفي السيد محمد بن ثويني وفي اليوم التالي دخل القصر السيد خالد بن يرغش وأعلن نفسه سلطاناً ، فلم تعترف به أنكلترا وأنذرت بالخروج من القصر في ثلاثة أيام فأبى ، وحينئذ أطلق الاميرال البريطاني المدافع على القصر صباح الخميس ١٦ ربيع الاول (٢٧ أغسطس ١٨٩٦) وأصيب عدد من العرب وغيرهم ، والنجا السيد خالد الى قنصل ألمانيا فنقله الى (دار السلام) وكانت مستعمرة ألمانية بقيت فيها الى ما بعد الحرب حيث نقله الانكليز الى ممباسة وتوفي فيها رحمه الله

هل سددت ما عليك من الاشتراك

شوهه أن جريدة الأهرام اتهمت الى قضايا المحاكم الشرعية فتضع منها روايات غثه مخزقة مزورة تفضح بها الاسرة الاسلامية وتخط من كرامتها وتشهر بها ، ومن طرف بعيد تنادي بانحطاط النظام الاسلامي ، وبالتبع تختر تحت جدار المحاكم الشرعية المصرية وتحت جدار أحكام الاسلام

وذلك لما يقال من أن فرنسا لما أوقعت بالاسلام نكبة الظهير البربري ، وكان هذا عملاً بربرياً لا يبرره شيء ولا يغسله ماء البحار جميعاً ، نهبت الأهرام بأن تبرر هذا العمل بايقاع مثله بمصر أم البلاد الاسلامية ، ومن ذلك الحين فقط أخذت في نشر هذه الروايات التي تشوه فيها وقائع القضايا بالتحريف والزيادة والنقص وان اعتماداً كبيراً وضع لذلك وسخر في هذا العمل بعض المسلمين كالذي يكتب تلك الروايات

وان تلك الجريدة بين آن وآخر تنشر تحت امضاء مرموز مجهول طعنات في الامر الاسلامي ونظامها ومحاكمها ، وما ذلك الامضاء إلا قلم التحرير والحروف الموضوعة بأسفل المقال تعمية مكشوفة ، ولو ارتكبت في ضييل ذلك تجاهل نظم المحاكم الشرعية قائما لا زالت تظن أن كل انسان يستطيع أن يشهد أمام المحاكم الشرعية شهادة غير حقة ، جاهلة أن لاحد الخصمين أن يثبت أي واقعة تنافي ما أثبتته الخصم الآخر وذلك ضمان أي ضمان لئلا تسمع في المحاكم الشرعية شهادة غير حقة ، ولكنه في الوقت ذاته ليس ضماناً لتنفيذ خطة الأهرام الفرنسية البربرية

ونحن نستفي حضرتكم لانكم ثاني رجل في هذا العصر ينافع عن الاسلام بنفسه وكل ما حواليا وتحمسون عداوات المبشرين وأنصارهم وجرائدكم للاسلام . أدق حسن وأصدقته نستفي حضرتكم فما نظنون في عمل الأهرام ونرجو أن تجيبونا في ذات العدد الذي تنشرون فيه هذا السؤال . أبقاكم الله ملجأ

قاري الفتح

وملاً للإسلام والمسلمين

الجنيه الانكليزي

هذه الاوراق المالية العامة التي يتداولها الناس في أسواق الدنيا عبارة عن سندات ذات قيمة ثابتة تعهد الحكومة التي أصدرتها أو البنك الذي أذنت له حكومته بإصدارها بأن يدفع قيمتها ذهباً عند الطلب

وهذا التعهد أبطل العمل به في أكثر بلاد الدنيا ، وقد أصدرت الحكومات قوانين تمطل العمل به ، ففرنسا إذا طلب منها دفع قيمة أوراقها المالية ذهباً لا تجيب هذا الطلب ، ولكنها تدفع القيمة التي تساويها تلك الاوراق في الاسواق الدولية ، فقيمة الفرنك الاصلية أربعة قروش ولكن قيمته في الاسواق الآن أقل من ثمانية مليات (أي انه أضاع ٨٠ في المائة من قيمته)

وكذلك الحال في نقود إيطاليا وألمانيا واليونان وتركيا ويوغوسلافيا الخ . ولم تحافظ بلاد على القيمة الحقيقية لنقودها الا الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا

ولما اشتدت الازمة في انكلترا وفقدت الميزانية تعادها ، حرص الانكليز على حفظ قيمة الجنيه ، وعقدوا لذلك قرصاً في أمريكا وانكلترا ، فما أفادهم شيئاً

والآن أصدروا قانوناً أعطوا به قانون عيار الذهب الذي كان يقضي على بنك انكلترا بأن يبيع الذهب بسعر ثابت . ومعنى هذا أن بنك انكلترا كان مجبوراً على إبدال أي ورقة انكليزية قيمتها جنيه بجنيه ذهب عند ما يطلب منه . ولما تبين لهم الآن أن

هذه النقطة ، وقف انكلترا المالي مستحتمل الاجانب على الالحاح في طلب ابدال الورق الانكليزي بقيمته ذهباً ، أجازوا لبنك انكلترا أن لا يبيع الذهب بشمن ثابت ، أي أجازوا له أن يعتبر الجنيه الانكليزي الورق غير مساري للجنيه الانكليزي الذهب بل يكون بينهما تفاوت بحسب ما يقتضيه سعر القطع للجنيه الانكليزي الورق

وكانت قيمة الجنيه الانكليزي الورق قبل ذلك تساوي نحو خمسة ريالات أمريكية فهبطت حالا إلى ٤ ريالات وربع ، وكانت قيمة الجنيه الانكليزي الورق في مصر ٩٧ قرشاً ونصف قرش فهبطت حالا إلى ٧٥ قرشاً بالنسبة إلى الجنيه الذهب

هذا الهبوط سيسهل على الامم الاخرى شراء محاصيل انكلترا ومصنوعاتها لانها تأخذها بعد الآن بأرخص مما كانت تأخذها قبل الآن ، فتموض انكلترا خسارة الجنيه من هذا الاقبال على محاصيلها بل قد ترتفع قيمة المحاصيل بما يقارب الفرق

وقد كان كل جنيه مصري ورقاً يوجد في البنك الاهلي المصري ما يساوي قيمته ذهباً . ولكن بسبب ظروف الحرب ابدل الذهب أو أكثره بسندات وأسهم انكليزية كانت في أكثر الاحيان تأتي بأرباح سنوية تكسبها الحكومة ، ولكن هبوط سعر الجنيه الانكليزي الآن يخشى معه هبوط ثمن هذه السندات والأسهم ويتوقع تأثير ذلك على الجنيه المصري . وفي هذا الاسبوع سينجلي الموقف أكثر . لطف الله بعباده

سلطان زنجبار

بمناسبة دخول عظمة سلطان زنجبار السلطان خليفة بن حارب بن ثويني بن سعيد بن سلطان في السنة الثانية والحسين من عمره (بالسنتين الشمسية) نشرت جريدة (الفتح) الغراء التي تطبع في زنجبار لمعة من ترجمته تقتطف منها ما يأتي :

ولد في مستط يوم ٨ رمضان سنة ١٢٩٦ ، (٢٦ أغسطس سنة ١٨٧٩) وفيها تلقى مبادئ العلوم والفروسية . ثم هاجر إلى زنجبار في عهد سلطنة عمه المرحوم حمد بن ثويني عام ١٣١٠ هـ وتزوج عظمته بالسلطنة بنت السلطان حمود بن محمد في سنة ١٣١٦ هـ ، وأدى فريضة الحج سنة ١٣٢١ هـ وسافر إلى أوروبا نائباً عن المرحوم السلطان علي بن حمود في حفلة تتويج الملك جورج الخامس . وتولى الاريكة الزنجبارية يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ (٩ ديسمبر ١٩١١) ، وسافر ثانياً إلى أوروبا بدعوة من الحكومة البريطانية يوم سابع ذي القعدة سنة ١٣٤٧ (١٠ مايو سنة ١٩٢٩) وعظمته محب للخير والاصلاح . وقد ابتهج المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بمحافظته أثناء رحلته إلى أوروبا على زيه العربي الاسلامي المهيّب . ومن دلائل اهتمامه بالاخاء الاسلامي احسانه منذ عهد قريب إلى أحد أمراء آل عثمان وتكريمه له أنشاء مروره ببلاده ، وفقه الله إلى ما يحبه ويرضاه

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

انقاذ اللاجئين من الكفرة

انعامات ملكية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك
فانعم بنوط الجدارة من الفضة على حضرات
حسن بهجت أفندي محافظ الصحراء الجنوبية
بالتبابة، وعبد الرحمن زهير أفندي مأمور
الوحدات الداخلة بالتبابة والدكتور تيموتارس
قلته فلاله أفندي طبيب الوحدات الداخلة
وبنوط الجدارة من البرونز على عبد الله
سليمان رئيس الادلاء والامباني محمد
منصور والعسكريين امام جامع وابراهيم
مرسال والدليل جمعة بنحيت، وجميعهم من
قوة مركز الداخلة وابراهيم اسماعيل السعدي
رئيس الممرضين بمستشفى الداخلة وأحمد حسن
محمد السواق بمستشفى الداخلة والحاج أبو بكر
خليل من أهالي الراشدة بمركز الداخلة
والشيخ محمد سنوتي منصور من أهالي بلاط
بمركز الداخلة وأحمد محمد الجوهرى من أهالي
موط بالوحدات الداخلة .

وقد جاءت هذه الانعامات مكانة لهم
على ما بذلوه من الجهد لانقاذ العربان
الطرابلسيين اللاجئين من الكفرة الى الوحدات
لداخلة، وكان الفتح أول من أذاع هذه
المأثرة الانسانية لاصحابها

تحريم الكماليات الاجنبية

قال المستر والتر رئيسان في مجلس النواب
الانكليزي ان بريطانيا اذا شئت أن توازن
أحوال تجارتها وشؤونها الاقتصادية يجب أن تحرّم
استيراد الاشياء الكمالية كما فعلت اثنان الحرب

بريطانيا في مشكلة عظيمة

استياء جنود الاسطول والجيش والبوليس
من تخفيض المرتبات

بحثت الوزارة البريطانية في جلسة
خصوصية عقدتها بمجلس النواب في استياء
الجيش والبوليس من تخفيض المرتبات وفي
حالة بحارة الاسطول في انفرغوردن وغيرها
وأرسل بحارة الاسطول كتابا الى وزارة
البحرية قالوا فيه انهم « رعايا جلالة الملك
الخلصون » وطلبوا اعادة النظر في تخفيض
المرتبات وانه « إذا لم تتكفل وزارة البحرية
لنا بإعادة النظر في تخفيض مرتباتنا بمقد
يوافق البرلمان عليه فاننا نبقى رافضي الخدمة
كرجل واحد » . وختموا كتابهم هذا بقولهم
انهم يقبلون تخفيضا يحدونه معقولا

الشيخ طالب مرقه

اخلى سبيل الاستاذ الشيخ طالب مرقه
رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية بالخليل من
معجن القدس المركزي بعد أن أتم المدة التي
حكم بها عليه بسبب اضطرابات اغسطس سنة
١٩٢٩ ، وفي الوقت نفسه دفع مبلغ ٥٠ جنيتها
قيمة الغرامة التي حكم عليه بدفعها . وقد
استقبل في الخليل استقبالا باهرا

محطة لاسلكية كبيرة

فرغت مديرية البرق والبريد العراقي من
اقامة محطة لاسلكية كبيرة في الباب الشرقي
بمدينة بغداد لتكون واسطة للمواصلات
اللاسلكية بين بغداد والبلدان الاخرى

مهرّة خيرية

الجمعية الاخوان المسلمين بشبراخيت

ما زال أهل البر والنفرة الاسلامية
يوالون هذه الجمعية منذ أنشئت بالمساعدات
المالية وغيرها مما يشجعها على أداء واجبها
الديني الاخلاقي الاقدس ، حتى تحركت
نفوس بعض ذوي البصائر والنظر اللئيب
في حواقب الامور فبدأوا يحبسون عليها
الاراضى الزراعية والاملاك المقارية لتكون
غنية بموثة الله تعالى في القريب العاجل
بعودتها الثابت أسوة بغيرها من الجمعيات
التي ما أنشئت لخدمة الاخلاق والدين
وقد فتحت هذا الباب المبارك حضرة
الشيخ عبد الله مراد رجب من أعيان
شبراخيت (بحيرة) فحبس على هذه الجمعية
فدانا من أجود أطيانه وتم ذلك فعلا بأشهاد
أمام محكمة شبراخيت الشرعية

فالجمعية بلسان الدين تقدم لحضرته جزيل
الشكر على صنيعه الذي مادفه اليه الا تقديره
لعمل الجمعية وحسن بلائها في خدمة الدين
والفضيلة . ورجو الله تعالى أن يلهم المسلمين
رشدهم ويسدد خطاهم ويهيء لهم أخلص
القواد لهذه الحركة المباركة انه تعالى مهيأ
الدعاء كاتم مر الجمعية

القاديانية وصحف الملايو

اهتمت البلاد الجاوية وبلاد سنغافورة
بما نشرناه عن القاديانية ، وعينت جريدة
(ورت ملايا) بترجمة فتاوى المذاهب
الاربعة المنشورة في الفتح عن ردة القاديانية
ونشرت ذلك في عددها الصادر يوم ٨ يوليو

القضية السورية

حديث لرئيس الكتلة الوطنية

أفضى هاشم بك الاتامي رئيس الكتلة الوطنية على أثر الاجتماع الذي عقده الوطنيون في دار عفيف بك الصلح في دمشق بتصرفات قصصيين تعد بمثابة البيان الذي كان الرأي العام ينتظره . فقد قال « اعتدت أن أزور دمشق وأجتمع بأخواني فيها للدرس الموقف . ووجدت في أثناء زيارتي لها هذه المرة ان المسألة السورية طرحت على بساط البحث في جنيف وباريس . فكان من الطبيعي ان نهم بتطورها الحاضر وندرسه من جميع وجوهه » و رأينا في القضية السورية معلوم وقد صرحنا به مراراً ولا نزال متمسكين بمشروع الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية ورأيناه بمقتضا لمطالب الامة وأمانتها ، ومصرين على أن يبقى خالياً من كل شائبة ، وأن تحدد العلاقات بين سورية وفرنسا بمعاهدة تكفل سيادة البلاد ووحدتها

« ونحن نعد مسألة شكل الحكم مفروغا منها فلا يجوز الرجوع عنها في حالة ما . ورجال الكتلة ساهرون على تنفيذ مقررات الجمعية التأسيسية ، وهم لا يزالون صفاً واحداً ولا صحة لما يقال عن اختلافهم في الرأي »

حرية المرور في قنال السويس

خطب اللورد سسل في جمعية الآم في مسألة قنال السويس فقال : ان الحكومة البريطانية تريد أن تحافظ على حق كل البلدان في حرية المرور فيه ، وسيحترم هذا الحق في كل معاهدة تمقد

الاذاعة اللاسلكية

بدرس وكيل وزارة المواصلات مشروع

الاذاعة اللاسلكية والاقتراح الذي قدمته شركة ماركوني الى الحكومة طالبة أن تنولي هي بنفسها توزيع كل مايرد الى النظار المصري من الاذاعات والبرقيات اللاسلكية سواء على المنازل أو المحال العامة والدوائر والبنوك . وان تأتي بالعدد والآلات القابلة للاسلكي وتعهدها بتركيبها ووضعها وانشائها وملاحظتها مقابل أجرة سنوية تأخذها من المشتركين وتدفع للحكومة حصة من ربحها

والفهرم في الدوائر الخاصة أن هذا الاقتراح يعد بمثابة طلب احتكار للاسلكي يمنع للشركة ويكون لها بمنزلة امتياز لمشروع تستثمره في مصر ، وان الحكومة لا تميل في هذه الايام الى منح امتيازات تؤدي الى احتكار لما يجر وراءه من المتاعب والمشكلات وخضوصاً للشركات الاجنبية

متى يخرج غاندي عن صمته

قل غاندي في حديث له :

« لما قطعت على نفسي عهداً بالتزام الصمت والسكرت استثنيت ثلاث حالات : الاولى — إذا كنت في هم وكدر وكان في خروجي عن صمتي مساعدة لي على نسيان أحزاني والثانية — إذا كان غيبي في حزن وكدر وكان في حديثي له تخفيف لآلامه

والثالثة — إذا طرأ حادث استثنائي مثل دعوة غير منتظرة من نائب الملك أو موظف كبير يجب على مقابلته حرصاً على قضية بلادي »

حديقة يابانية في مصر

ندبت الحكومة المصرية الأستاذ محمد ذا الفقار لزيارة اليابان ودرس نظام الحدائق فيها ، ولما جاد من رحلته بأمر إنشاء حديقة غناء على الطراز الياباني بين (مصحة فؤاد الاول) في حلوان وبين تلك المدينة . ومما لفت نظرنا باستغراب ان الحديقة أقيم فيها تمثال لبوذا معبود البراهمة ومنهم اليابانيون وفي رأينا ان ذلك مشوه لجمال الحديقة اليابانية لان تمثال بوذا ان كان من دواهي الانعاش في اليابان الوثنية لانه معبودهم ، فانه من بواث انقباض الصدر في مصر المسلمة التي تشتم من كل رديف (يناقض) دينها بل جاء دينها لنقضه . وكنا نستحسن كثيراً لو أقيم في وسط الحديقة تذكارات تاريخي لعدد العزيز بن مروان مثلاً ، لانه والله أعلم ملك عرفته الدنيا بعد الخلفاء الراشدين ، وكان أميراً على مصر وكان يسكن حلوان ومن مفاخر حلوان أن تقيم له تذكراً يتفق مع تقليد ناد يشرف منه زوار حلوان بهجة انصرم الذي كان يعيش فيه والد الخليفة العظيم عمر ابن عبد العزيز . فهذا رمز له علاقة بمصر وتاريخها ، وأما بوذا فأمر رابطة تربط مصر به ؟ ان شجرة من فاكهة اليابان تقام في الحديقة اليابانية بمحاول أحلى وأبهج المصري من صورة هذا الوثن الذي له مدلول ديني تنقبض منه نفس المسلم

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك

في دار الشبان المسلمين

الجمعية العمومية

كان منتصف الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الماضي، وبعد انعقاد الجمعية العمومية السنوية للشبان المسلمين برئاسة الرئيس العام الدكتور عبد الحميد سعيد، فافتتحت بتلاوة آي الذكر الحكيم. وبعد أن أوقفت الجلسة خمس دقائق لتلاوة الناحية على روح المجاهد العظيم السيد عمر المختار الذي رزىه العالم الاسلامي بفقده تلي محضر السنة الماضية فصدق عليه. وتلى تقرير عن أعمال الجمعية في خلال هذه السنة في مختلف وجوه جهادها فكان موضع إعجاب الاعضاء وموافقهم. وقد تجلى في هذا الاجتماع روح شريف دل على مبالغ مافي قلوب شباننا من غيرة عظيمة على المجتمع الاسلامي ورغبة أكيدة في تأهيل هذه الجمعية لاداء مهمتها كاملة في حياة المسلمين العامة

وأكثر ما كان يحرص عليه هذا الشباب الناهض اتخاذ الوسائل لتوجيه كل منتسب الى الجمعية نحو مقاصدها الحقيقية والتخلق بالاخلاق التي تدعو اليها، ثم للعمل في نشر الدعوة لها داخل المدارس وفي مختلف طبقات المجتمع. وتطوع عدد غير قليل منهم لقيام بهذه المهمة والاتصال بمحرر هذه الصحيفة للتعاون معه على تحقيق هذه النهضة المباركة ان شاء الله

ومما امتازت به الجمعية العمومية في هذا العام وقوف أعضائها جميعاً، وتلاوتهم بصوت

جمهوري (ميشق الجمعية) الذي قرره مؤتمر مجالس ادارة الشبان المسلمين ونشرناه في الصفحة ١٢٣ من سنة الفتح الماضية

ولما كان لجل الذي تناوله للبحث في الجمعية العمومية واسعة، فقد استغرق الاجتماع جلسيتين احدهما قبل الظهيرة، ثم بعد أن أدوا فريضة الجمعة في مسجد الجمعية عادوا الى جلسة بعد الظهر فأتموا ما لديهم من الاعمال ومناقشة الاقتراحات. ثم ختمت الجلسة بتلاوة شيء من كتاب الله العزيز واقترب الاعضاء وهم مواطنون العزم على استئناف العمل بهمة لتوسيع نطاق للعمل لحياة الجمعية وفقهم الله الى ما يحبه ويرضاه

مصر والحجاز

مهمة قنصل مصر في جدة

نشرت جريدة «الانيس» برقية لمكاتبها في القاهرة عن التقرير الذي رفعه الاستاذ حافظ عامر قنصل مصر في جدة فقال : انه ينتظر أن تعترف كل من الحكومتين المصرية والحجازية بممثل الاخرى في القاهرة وجدة، وأن تصل الحكومتان الى اتفاق يرضيهما في مسألة الحمل

ناد لامراء مسقط

تألف ناد في مسقط من أصحاب السمو الامراء سمو «النادي الحر السعيدى» نسبة الى العائلة المالكية لانها عائلة ابو سعيد ولا يجوز لغير الامراء الانتساب للنادي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة محمد أفندي جمل الدين افندي للطالب بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها «المروءة» ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم محاضرة موضوعها «فضيلة العفة» في الساعة الصاعدة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة للشابوزى رقم ١١ بالحلقة الجديد والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد امعايل عبد النبي محاضرة موضوعها «الحياء وفضائل للتخلق به» في مسجد القبة القدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «التعاون وأثره في نواحي الام» بمسجد الزيتون بالزيتون ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها «الاتحاد وفوائده» بمسجد عائلة الغرب شرقية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الثواب محاضرة موضوعها «نزغات الشيطان» بمسجد ناحية شديدة قس مركز منيا القمح

وموعد اللقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

كأم السر العام

فكرى يس

الاحتلال التجاري

تألفت شركة بريطانية كبيرة برأس مال قدره نصف مليون جنيه من فريق من أرباب الاموال البريطانيين وعدد من قدماء الموظفين البريطانيين في العراق لقيام بأعمال صناعية تجارية مختلفة في ولايتي البصرة وبغداد ولا تنوي هذه الشركة أن تحصل على أي امتياز من الحكومة بل تريد أن تدخل ميدان المنافسة الحرة وتستخدم المواد الأولية العراقية في المصناعات التي تؤمنها

الطرد البريدية

بين مصر والبلدان الأجنبية

قررت مصلحة البريد المصري اعتباراً من أول أكتوبر لتقديم تبادل الطرود التي تزن لغاية عشرة كيلو جرامات بينها وبين البلدان الأجنبية التي تقبل هذا النوع من الطرود

معهد يبنى في قنا

قدم الى قنا الاستاذ الشيخ توفيق البتشي مفتش المعاهد الدينية بالازهر الشريف وقابل رئيس محكمة قنا للشرعية ومدير قنا وتحادث معها في أمر انشاء المعهد الديني الذي طالما نادى أهالي قنا بانشائه خدمة للعلم والتعليم فوافقا على هذا العمل الجليل وعلى أن يكون الجامع العمري الكبير مركزا للمعهد

الاستاذ العوري

زار القاهرة في هذا الاسبوع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أمين العوري عضو محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس فترجوه السلامة في الحل والترحال

خط حيفا - بغداد

يشغل في هذا الخط الآن ثلاثة آلاف عامل ، وقد تم الى الآن تمهيد الطريق من حيفا الى جرش في شرق الاردن ، ولم يمد شيء من خطوط الحديد وان مدها سهل . ولكن القائمين بالعمل يخشون أن يبلغ تشاؤم للعرب من هذا الخط الى أن ينقضوا في يوم واحد ما عمل منه في أشهر ، والعرب في هذا الخط أكثرهم من قبائل بني صخر التي يرأسها مقال باشا الفائز نزيل مصر الآن ، وهو زعيم المعارضة في شرق الاردن

عدد سكان الهند

بلغ مجموع عدد سكان الهند في الاحصاء الاخير هو ٣٥٠ ٣٥٣ ٩٧٨ نفساً ، وعدد الهنالك ٩١٢ ٢٣٨ ٣٣٠ أى ان عددهم زاد في خلال السنوات العشر الاخيرة بمعدل عشرة في المئة وعدد المسلمين ٩٢٨ ٧٧٧ ٤٣ وقد زاد عددهم على الاحصاء الاخير ١ و ١٣ في المئة وزاد عدد الديخ ٣٣ في المئة

حج هذا العام

يوافق يوم رقة عرفة في هذا العام يوم الجمعة ، ومن المألوف دائماً أن حجة الجمعة يكون اقبال المسلمين على شهودها عظيماً ، لما فيها من زيادة الثوبة . لذلك ينتظر أن يكون حجاج بيت الله الحرام في هذا العام كثيراً عددهم

في سجون مصر

يبلغ عدد المسجونين الآن في السجون المصرية ٢٧٦٠٠ نسمة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بابك للنجار حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس في (الازمة وأصنافها الاخلاقية والاجتماعية) (المعظلات في المساجد)

يخاطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمناجح محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد علي بمسجد خورشيد وعبد العزيز الشريف بمسجد الكرخيا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبغلة وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وعبد القوي عمارة بمسجد العلانية ببولاق ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجالس بأسبوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

تعاليم الدين في الدعوة الى الله
« أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

يتنشر هذه الآيات الشريفة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي حسن السبيعي من علماء التفتة بكنية أصول الدين والعضو بدار الجمعية ادارة جمعية المحافظة على القرآن بدار الجمعية مساء الاحد عقب صلاة المغرب ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

الادارة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بأخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ يوسف بك أحمد مدفن الآثار العربية في (الحضارة العربية والآثار الاسلامية بمصر) والاستاذ عرنوس يقول قصيدة في فضل التاريخ (الخطبات في المساجد)

بخطب للجمعة ويحفظ الناس بعدها حضرات الاسانذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية وللصاوي شبلان بمسجد فاضل باشا ومحمود صدق محمد أحمد عثمان بمسجد طلعت ومحمد علي حسن ومحمد عبيد ضبيحي بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبنغال وعبد العزيز الشريف وأحمد مصطفى سالم بمسجد الاربعين بامبابه وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وعبد القوى عمارة بمسجد أهل السنة بطاش ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجامعين بأسبوط

الحاجة الى مدرسين

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة أخذت في تعليم المسلمين الدين والاخلاق بالطريق العملي فافتتحت مدارس التعليم الابتدائي والاولى وتعليم العمال - وذلك بركز الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر والجمعية في حاجة الى بعض المعلمين على شهادة المعلمين الثانوية كما ترجو أن يمارنها على هذا العمل حضرات رجال للتعليم بالمدارس العالية والثانوية - وبالله وحده التوفيق.

السياسة الشرعية

أو

نظام الدولة الإسلامية

في الشؤون الدستورية والحاجية المالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بمحوته الشيعة بهذا الوضع الجميل

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

للفتن بالحاكم الشرعية

١٤٨ صفحة ٥ منه ٥ قروش واجرة البريد قرش

الجدلية

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

عبد الرحمن الخطيب

محور الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥ قرشاً

ومن كل جزء على حدة ٥ قروش

البيان المتكامل

في القواعد الفقهية

باب يبين مقدار المأالة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المؤمنون إلى ضمير ولكن الضعف في القياد

انت على نفرة من غور الإسلام فداؤيتة من قبلك

اعمل ليراك الله وصدة، وتوازعة أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغير الابهام

الفتح رابطة روحية بين قراء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣ قرشاً في شهر

٥ قرشاً في الخارج

الاعلان المجاني: ينقص عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية اسبوعية

سنة الفتح ٥ عكداً

(السنة السادسة)

القاهرة: يوم الخميس ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧٠)

في سبيل فلسطين

موقف ٢٧ رجب ١٣٥٠

ان الفلسطينيين الشجعان الذين أقنأهم على حراسة مسجدنا
الاقصى، قرروا في اجتماع نابلس العظيم قبل عشرة أيام أن
يعلم العالم الاسلامي عنهم أنهم أمة بلغت سن الرجولة، وأنها
مها قل عددها، ومها اشتدت حاجتها الى وسائل الدفاع فانها
ستؤدي واجبها مستقلة في سبيله. ومن الواجب على كل مسلم
مها تزامت به أطراف الارض أن يعلم أنه قوة الظهور للسلم
الفلسطيني، وأن عليه أن ينادي بذلك حتى يسمعه فرمان مسجد
عمر بن الخطاب في بيت المقدس فتشتد عزائمهم، وحتى يسمعه
أعداؤهم فيعلموا أن وراء هذه الشرذمة الطيبة الطاهرة أفواجا من
جنود الله مستعدة للدفاع عن الكعبة في جبهة فلسطين كلما دعا الواجب
سيأتي الى بيت المقدس من كل بلد اسلامي رجال يشهدون
في تلك المدينة المباركة ذكرى حادثة الاسراء الشريف،
ويعاهدون ربهم - في البقعة التي تستجاب بها الدعوة هناك -
على أنهم أصدقاء كل صديق لمسلمي فلسطين وأعداء كل عدو
للعرب فلسطين، وأنهم يعتبرون هذه الديار أعز عليهم من

فلسطين أنهم قامة للاسلام قائمة على أبواب الحرمين
الشريفيين، وقد برهن المسلم الفلسطيني في ١٣ عاماً على أنه
جندي باسل يحسن الدفاع عن شرف العرب والاسلام في
هذه القامة كلما طمع لليهود وأنصار اليهود في أن يخطوا خطوة
جديدة نحو العراب الذي نحتهم أنفسهم بارتياحه. وليست
هذه هي المرة الاولى التي لاح فيها الامل لاعداء الاسلام بتقليص
ظله من آفاق فلسطين، ولكنها ستكون بلا زيب المرة الاخيرة
التي يتحطم فيها هذا الامل ثم لا تقوم له قائمة بعد
فلسطين بلد عربي اسلامي، وسيبقى بلداً عربياً اسلامياً -
هذا ما وطن عرب فلسطين أنفسهم عليه في نابلس قبل عشرة
أيام، وهذا ما سيؤيدهم به العالم الاسلامي بعد تسعة أسابيع،
يوم تخرج الوفود الى بيت المقدس لتخضر (المؤتمر الاسلامي
العام) الذي تقرر افتتاحه في المسجد الاقصى نفسه ليلة
الاسراء المباركة (٢٧ رجب ١٣٥٠) فينادي الاسلام بكلمته
الخالدة الى يوم الدين

استقلال الجنيه المصري

يتقضي نظام البنك الأدنى بأن يكون نصف ما يصدره من أوراق النقد مضموناً بالذهب والنصف الآخر بسندات لها قيمة الذهب. ثم تم الاتفاق بعد ذلك على إعفاء البنك من تغطية نصف ورق النقد على الأقل بالذهب، وسمح له بأن يستعير عن الذهب بأهم خزانة بريطانية حتى لم يعد مقدار الذهب الموجود بصفة ضمان يزيد على ٣٣٣٩٥٧٠ جنيهاً ومعظم الباقي أسهم بريطانية. وبما أن الموجود من ورق النقد في التداول كان ١٠٠٠٠٠ ٢٢ في آخر سنة ١٩٣٠ فإن ضمان الذهب لا تزيد الآن على السبع مع أن النظام يقضي بأن تكون النصف

وقد استفادت مصر من هذا التبدل لأن الذهب المخزون معطل لا فائدة منه إلا الثقة بالأوراق الصادرة بضامته، وأما الأسهم البريطانية فلها ربح سنوي استفادته مصر سنين كثيرة؛ ولكن يوجد في مقابل هذا الغنم خطر نأثر الجنيه المصري بكل رزء ينال الجنيه الانكليزي وهذا ما وقع الآن. لكن الاتفاق بين الحكومة والبنك الأعلى سينتهي بعد ثلاثة أشهر، وإن الحكومة تفكر الآن فيما ستفعله عند تجديد الاتفاق.

تتريك العرب

لم يقلع شبان الترك عن فكرة تتريك العرب حتى بعد قضاء هذه الفكرة السقيمة على صلاتهم. ومعلوم أن تحديد الحدود بين سوريا وتركيا جعل في داخل حدود تركيا قبائل عربية كثيرة لا تزال محتفظة بعاداتها وأسابيها وأخلاقها. ويريد جماعة انقرة الآن أن ينقلوا هذه القبائل من جوار الوطن العربي إلى صميم الأوساط التركية ليجهروها على ترك عاداتها وأخلاقها وما به قوامها. ونكتب هذا بينما قسم يتألف من أربعة آلاف عربي بدوي ينقلون من حدود سوريا إلى الاسنانة بجبالهم ومواشيمهم ليسكنوا فيها وينسوا مع الزمن لغتهم وقوميتهم

حظر إصدار الذهب

صدر الأمر بمنع إصدار الذهب من القطر المصري إلى الخارج

خاصة ديارهم، لأنها أولى القبائل وثالث الحرمين الشريفين وطريق الحجاز المؤدية إليه. فإذا عقد كل منا عزيمة على أن يقتدي بالسلطان العظيم صلاح الدين الأيوبي في الدفاع عن الهداية الإسلامية في ذلك الوطن الإسلامي، فإن الله عز وجل سيكافئنا على ذلك بتيسير هذا الأمر وتعيم عيون المؤمنين برؤية نتائجها. فالي مؤخر ٢٧ رجب سنة ١٣٥٠ يا صغوة الأمة الإسلامية وقادة الحركة الفكرية فيها، وإلى تأييد هذا المؤتمر وشدة أزر مسلمي فلسطين أنه سهم ندهو كل مسلم حينما كان من بر أو بحر بهذا يمكننا الاحتفاظ بقلعة العروبة والإسلام، وبهذا يعلم من كان لا يريد أن يعلم، أن الأمل بالقضاء على العربية والإسلام في فلسطين أشبه شيء بالسراب الذي كثيراً ما يموت الجردع به عطشا.

وبعد فقد كان لاخواننا في فلسطين آمال في الغرب كما أن لهم آمالا في الشرق، وقد ارتادت وفودهم لندون وجنيف وغيرها أكثر من مرة. ثم تبين بعد طول الاختبار أن لندون وجنيف نخرمان الحق من طريق القوة، وأن من أخس جرائم الأمم في نظرهما أن تستجدي الحق من طريق الضعف. لذلك قررت فلسطين في اجتماع نابلس الأخير أن تسير في طريق القوة، وأن تعمل على أن تكون قوية بنفسها بالخطط الاقتصادية والخلقية، ثم أن تكون قوية بأمم الشرق وشعوب الإسلام؛ فقررت في البند السادس من مقررات مؤتمر نابلس أن توجه دعايتها إلى الشرق والعالم العربي في المستقبل؛ لأن الفلسطينيين يتوقعون أن يجدوا في العالم الإسلامي - بصفتهم مدنة هذه الأماكن المقدسة - خير نصير.

ولا ريب أن العالم الإسلامي سيكون عند حسن ظن مسلمي فلسطين به، وأنه وهو يعدهم طليعة الدفاع يعلم نفسه أنه منهم بمنزلة الرديف من الجيش المجاهد، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

عبد الحميد بن محمد

جمعية اسلامية

في شرق افريقية

كتب منقورة الفاضل الشيخ سعيد بن
حريز رسالة من مدينة (دار السلام) الى
جريدة (الفتح) في زنجبار يقول فيها:
شعر الامامون هنا منذ امد بعيد الحاجة
الشديدة الى توحيد صفوف الطوائف الاسلامية
في هذه البلاد لصيانة مصالحهم الدينية. وبن
حسن الحظ تمكنت هذه الامال اخيراً
بتأليف جمعية اسلامية برئاسة الشيخ ابراهيم
زهل الباني. والجمعية ما زالت في دور الانوابة
لكن الدلائل تبين بحسن المستقبل لما يبذل
من الامهين من المؤازرة المتينة لاقامة
صروح هذه الجمعية. وقد التفت الجمعية من
الحكومة بأن تسمح لاثنتين من المعلمين بأن يضرروا
في مدارس الحكومة مرتين في كل اسبوع لتعليم
أبناء المسلمين امور دينهم فوافقت الحكومة
على ذلك وأن يكون في يومي الثلاثاء والجمعة
وقد اجتمع أيضاً أعضاء النادي العربي
ونادي الالعاب الرياضية وانتخب الشيخ أحمد
عبد الباني رئيساً والسيد ماجد صكرتيراً
والسيد قطان والسيد غالب مفتشين

الطبعة الثانية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجارها مطبعة اخرى في القاهرة

في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يطامها لا يشعر بأي حاجة

الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم

في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اعانة المجاهدين السوريين

تألفت في دمشق لجنة خاصة لجمع
الاعانات للمجاهدين السوريين الذين لا
يملكون مرابطين في الصحراء وراء الحدود،
وأرسلت اليهم كميات كبيرة من الارزاق
والثياب، ولا تزال التبرعات ترد على اللجنة
من سوريا والمخارج

اصلاح عين الوزيرية بجدة

تفتي الحكومة الحجازية باصلاح عين
الوزيرية في جدة لاسالة الماء منها وقد أوصت
بطاحونة لوضها على بئر العين لهذا الغرض
من أميركا وتنفيد الانباء ان للطاحونة شحنت
فلا يستعمل قريباً الى جدة للاستعمال

نادى الضباط الوطنيين

في أم درمان

تبرع سمو الأمير عمر طوسون بمائة جنيه
لجماعة الضباط الوطنيين في السودان لبناء ناد
لهم في أم درمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يأتي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مكي
واعظ مركز امبابه محاضرة بدار الجمعية
موضوعها (بنى الاسلام على خمس) مساء الاحد
٢٢ جمادى الاولى بمسجد صلاة المغرب والدعوة عامة
يأتي فضيلة الشيخ محمد حسن ربيع من
علماء التخصص بعد صلاة الجمعة (غداً)
محاضرة موضوعها (الاسلام بين الماضي
والحاضر) بمسجد جمعية أنصار السنة المحمدية
بالمقر بلين. ويختط الجمعة ويعظ الناس بعدها
الشيخ ابراهيم محمد عبد الباقي بمسجد متولي
بجزيرة بدران وموضوعه الاتباع خير من الابتداع

أوقاف الاجانب

في الحجاز

أذاعت الحكومة الحجازية قانون وقف
الاجانب، وهو مؤلف من بندين، وذيل
يحتوي على خمسة بنود. وقد أجاز هذا
القانون للاجانب استعمال حق الوقف في
الحجاز على شرط أن تعود منافعه لرعايا حكومة
جلالة الملك وأن يكون الموقوف لشئونه من
رعايا جلالته أيضاً، وأن يكون موافقاً للشرع
الشريف، وحظر للقانون على المحاكم وكتاب
العدل النظر في أية قضية تتعلق بامور عقارية
أو وقفية للاجانب في الحجاز ان لم تكن
مطابقة للشروط المذكورة، وأباح القانون
للحكومة حق الاشراف على الوقف بالشروط
المذكورة

طاغور

يحتج على الانسكاز

ارتكبت حكومة الهند فظائع في بعض
مقاطعات البنغال أطلق فيها رجالها الرصاص
على الارباء، فعمد اجتماع كبير في كلكتة
يوم الجمعة الماضي لخطب فيه طاغور الشاعر الشهير
(الذي ترأس هذا الاجتماع) فقال: ان قتل
الارباء ظل فظيع قائم على الجبن والهمجية،
وانه دليل آخر على الانحلال الذي أصاب
للناحية الادبية من الحكم البريطاني في الهند.
ووصف الحكومة بأنها تنهى بما لديها من
الوسائل العظيمة خلق الحرية

محاضرة دينية

بعض الكتب ، فالملفات مشحونة بالفتن والسمن ، والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجل من أن ننقول عليهم بغير نص صحيح صريح

رابع : هذا حسن . فالأفضل الوقف والاكتفاء بما ورد في حياتهم عن الاخبار الصحاح ، أما الفتنة بما في الكتب بدون تحييص فشديدة الخطر علينا

خامس : وما نزع الحياة التي يحياها الناس في البرزخ بعد الموت ؟ هل النعيم والعذاب منصبان على الروح أم عليها وعلى الجسم أيضاً ؟

المقرر : البرزخ منزلة بين الدنيا والآخرة ولكنه أشبه بالحياة الأخرى . وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الملائكة تسأل الميت في القبر بعد انصراف أهله عنه وأنه إذا أجاب طيباً وإذا عجز قرع . وفي هذا دليل على أن في القبر نعيم وعذابا وقد اشتهر أن الارواح تغادر الاجساد . فالارواح المؤمنة تفتح لها أبواب السماء ، والارواح الكافرة تغلق دونها الأبواب وتهيم في الفضاء ، والارواح جميعها ذات اتصال بأجسادها ، فلا غرو إذا أحست الاجسام بعود النعيم وحرارة العذاب . ولا يرد علينا بأن بعض الجثث تحرق وأخرى يأكلها الاممك وغيرها تندمج في أجسام أخرى ، فإن هذا جميعه لا يضر الحكم شيئاً ، والبرزخ من علم الغيب فلا مجال فيه للعقول وإنما المدار على النقل الصحيح وقد علمنا أن النعيم والعذاب يرم القيامة للجسم والروح معاً . والحياة البرزخية مثل للآخرة . اذن فالحكم يبنى على يوم القيامة ويكون نعيم القبر وعذابه للارواح وسياجها

سادس : هذا رأي جميل حري بأن يطمئن للقلب اليه بدل الجذب والدفع وتوسيع نطاق الجدل . ويكفي العقل السليم أن يفهم أن هذا من علم الغيب الذي اختص به الله جل شأنه صاحب : نقرأ كثيراً في كتب المناقب أن أولياء الله رضى الله عنهم

من مزايا جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط تخصيصها ليل في الاسبوع للنقاش في المسائل الدينية وبيان الحق فيها بما يرضي خاصة المسلمين وعامتهم . وقد حجب الي أن ادون هذه المناقشات لفزارة فائدتها . لا سيما والهدف الذي قمي اليه هو تنوير البصائر وإزالة ظلمة الشبهات عنها . وأنا أقدم لقراء (الفتح) محاوره شملت مسائل مهمة وسأردفها ان شاء الله تعالى بمحاورات عدة أرجو أن تعجب قرائي الافاضل وأنا على استعداد لقبول الملاحظات بشأنها ، والله ولي توفيقنا الى العمل الصحيح والقول السديد

أحد الحاضرين : قد أخبرنا الله أن الشهداء أحياء عنده برزقون ، وبين رسول الله ﷺ هذا الرزق . بأن أرواحهم في حواصل طيور خضر تأكل من أثمار الجنة . فهل لنا أن نقول ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أحياء مثل هذه الحياة على الأقل ؟

مقرر الجمعية : لقد عرفت من تاريخ الانبياء عليهم السلام أنهم أفضل الشهداء إذ انتقلوا الى ربهم وهم يجاهدون في سبيله ويدافعون بكل قواهم عن الدين الحق فهم على ذلك في حياة عالية جداً عند ربهم يستمتعون بمناجاته وتغمرهم أنواره

ثان من الحاضرين : هل هذه الحياة خاصة بالروح أم تنظم الجسم أيضاً

المقرر : ان حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من علم الغيب فالتهميم عليها لا يليق صدوره من مسلم . ويكفينا أن نعلم أن الرسل في أعلى درجات الحياة التي تتناسب مع مقامهم العالي ورتبتهم السامية وانهم يطلعون بأرواحهم على أحوال امهم وما يفعلون

ثالث : إذن لا يجوز أن نقول - كما حكى بعضهم - من أن الانبياء يأكلون في قبورهم ويشربون ويصومون ويصلون

المقرر : دعك من هذه الاقوال ولو وجدت مسطورة في

هذه محاوره من المحاورات التي تفتح أبوابها في الجمعية .
ولعلمها ترضى إخواني وتسرم الطريقة المتبعة فيها . والحمد لله
رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الجنية المصرية

بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء

« لما كان أجل الاتفاق المفقود بشأن نظام العملة في مصر
يفتحي في آخر ديسمبر القادم فند كان ذلك النظام محل بحث
الحكومة منذ بضعة شهور ، وتدور مخبرات بشأنه بين الحكومة
والبنك الاهلي منذ أول الصيف

فلما حدث أن عدلت الحكومة الانكليزية أخيراً عن النظام
الذي أسسه الذهب كان من واجب الحكومة أن تبحث نتائج
هذا التغيير لما بين الجنية الانكليزية والجنية المصري من وثوق
الارتباط طبقاً لاحكام النظام المذكور . وقد استعانت في بحثها
بأصحاب الرأي من مديري البنوك وأرباب الاعمال مصريين
وأجانب فوجدت ان الرأي السائد لديهم هو أن اقلاع الحكومة
الانكليزية عن نظام النقد الذي أسسه الذهب وما اقتضاه ذلك
من هبوط في قيمة النقد الانكليزي وبالتالي في النقد المصري
لن يحدث من الآثار ما يمكن أن يضر مصالح الاهلين خصوصاً
جمهور الزراع

ولقد كان أثره حتى الآن في اتجاه أسعار بورصة القطن أثراً
مرضياً ولا ينتظر أن يكون له غير ذلك في بورصة الاوراق فضلاً
عنا يجب أن يترتب عليه من بعض الانتعاش في الصناعة

وهم يأملون بناء على ما لديهم من المعلومات المحلية والخارجية
ان الهبوط لن يتجاوز كثيراً الحذر الذي انتهى اليها وأنه لن
يمضي وقت طويل حتى تستقر الحال

ففي كل حال فإن الحكومة ترقب عن كثب تطورات الحالة
المالية المترتبة على التغيير المذكور لتتخذ في الوقت المناسب من
الاجراءات ما يمكن أن تقتضيه تلك التطورات للمحافظة على
المصالح المصرية »
بولكلي في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١

نبحري على أيديهم أمور خارقة للعادة كالشي على الماء والطيران
في الهواء والفوص في البحار لأزمان طويلة والوصول إلى
الاماكن البعيدة في زمن وجيز . وأن بعضهم كان يسمع هاتفا
يخطبه ولا يرى شخصه . فهل لنا أن نؤمن بهذا ؟

المقرر : الكرامات فيض من أنوار المعجزات . فأثبتها
إعزاز للنبوّة وتدعيم لشأنها . ومن رحمة الله بخلقه أنه يلمم
الناس اختراعات في أزمنة متتابعة ترمز للكرامات والمعجزات
رمزاً قوياً يكفي لتثبيتها في الذلوب المترددة . فالطيارات
والفواصات والبرق والمسرة تقرب للافهام ما نقرؤه في كتب
المناقب المحررة : فلتش على الماء توضحه الطيارات المائية .
والفوص في البحر تقربه الفواصات . والطيران في الهواء يشبه
عمل الطيارات . وصمغ الهاتف ميسور فهمه إذا لاحظنا التخاطب
بالتلفون (المسرة) والله الخلق والامر . ووجه الاستدلال في هذا
الباب أن يقال : إذا كان الناس المعجزة استطاعوا أن يقبلوا
الماء والهواء ، فهل غريب أن يخرق الله لاوليائه العادة فتطيعهم
العناصر . أظن الامر واضحاً جلياً

ثامن : ما أحلى البحث بهدوء في ضوء سنن الله في خلقه .
ولقد صرت الآن قائماً للكرامات والمعجزات فيها حسناً . والحمد
لله على ذلك

تاسع : قد مرتني المباحثات التي تكلمنا فيها الليلة ، وأنا
أود أن تديم الجمعية اهتمامها بأشغالها حتى يستدير الجمهور
ويستفيء بمصباح الهداية وتنجاب عنه الخرافات والاهوام
وظلمات الشكوك

المقرر : الجمعية على استعداد تام لتلبية هذا الطلب ،
وأعضاؤها قد وضعوا أنفسهم لخدمة الدين الحنيف وتيسير فهمه
لأفراد الامة ، ما دامت تريده

ونحن يسرنا جداً أن يقبل الناس على أندية الجمعيات
الاسلامية للاستفادة ، والله يوفقنا إلى الخير العام بمنه وكرمه

الحاضرون : نحن نشكر للجمعية اهتمامها بما قصر فيه الكثير ،
ونسأل الله أن يمدّها بالقوة والمشاط لتوسع دائرة عملها فتحيي
الصفة النبوية وتعيد للاسلام بهجته ومجده وضيائه

الحثيون والتاريخ التركي

العملة الفضة

بأن من سعة سوقه ، ومن خبث البعض الآخر ، أن توهوا وأوهوا أن الجنيه المصري نزلت قيمته ١٥ قرناً بالنسبة إلى الفضة ، ولذلك ضن كثير من العامة بما في أيديهم منها ، حتى صار يتسارع قضاء الخواارج في الأسواق ، فأخذت خزائن الحكومة والمملك الأهلي في بذل الفضة لتقاوة هذه الصفقات . وإن الخزون في الخزائن الرسمية من النقود الفضية بلا استعمال يزيد على ثلاثة ملايين جنيه ، ويقال إن وزارة المالية امتعزت من إدارة صندوق الدين بعض خزائنها لتودع فيها ماضاقت عنه خزائنها من نقود الفضة ، ووزارة المالية توجب على كل من يسحب نقوداً من خزائنها أن يأخذ ٣٠ في المائة منه فضة . فليكن للناس عن بناتهم على ذوي الحاجات بصرف الورق المصري نقوداً فضية

المواصلات بين الحجاز ونجد

أعلنت إدارة البريد والتلغراف للعلمة أن مركز اللاسلكي بالرياض صار على استعداد لقبول التلغرافات الداخلية والخارجية حسب الاجور والشروط المعمول بها في الحجاز ونجد وكذلك صارت تقبل الخطابات البريدية والممة بمذولة قبول بقية ما ينقل عادة بواسطة البريد . وقد شرع في بناء محطات لاسلكية في بريدة وحائل وتبوك وقريات الملح

تألفينيين من سكان البلاد الجنوبية ، ولهم في ديار الشام آثار معروفة وأقاموا أسقاً طوالاً في منطقة حماه ونهتها وفوقها وكلما أقصمهم الهجرة عن وطنهم الجنوبي إلى دار هجرتهم في الشمال فقدوا شيئاً من صبغتهم السامية ، إلا أن هذا لا يمنع الحقيقة الثابتة في أدوار التاريخ عن أحوالهم وهم في الإطان الجنوبية وكما يدل على أنهم ساميون وشأنهم في ذلك شأن أخوتهم اللغنيين الذين لم يمد من ريب في أن أصلهم من نجد ومن سواحل الخليج الفارسي ، لكن إيمان الحثيين في الهجرة إلى الشمال حتى عمرو الانضول ومكان الاستانة الآن قد أبعدهم عن أصلهم ووطنهم الأول . فالحثيون أبعد الام عن الجنس التركي . ولترك طارئون بعد الاسلام على الانضول فمن التضميل للعطي إهام علاقة بين الجنس التركي والامة الحثية

شيخ الجامع الأزهر

عودته إلى القاهرة نهائياً

بتمامية اقتراب السنة الدراسية في الجامع الأزهر والمعاهد الدينية . ونظراً لأن هذا العام الدراسي هو أول عام تطبق فيه قواعد القانون الجديد رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ ، انتقل حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر من مدينته برمل الاسكندرية إلى القاهرة نهائياً في يوم الاربعاء (أمس)

تضمن صف ترك في هذه الايام بأن مصطفى كمال باشا يشتغل في إعداد المادة لكتابة تاريخ تركيا بإرشاده ، وأهم موضوعات هذا التاريخ أن ترك هم مصدر الحضارات الآرية كلها وأرل الذين تناولوا شهلة المدنية والثقافة

والذي يسمع هذا الكلام لأول مرة يستغربه ويقول كيف يريد هؤلاء القوم أن يقتنوا أنفسهم بهذه الخرافة مع أن التاريخ يبرهن على عكس ذلك ، لأن لترك إنما عرفوا بزية واحدة وهي الفروسية والقتال ، وأما العمران وشعلة الحضارة فشيء لم يدعوه قبل الآن

والذي فهمناه أن مصطفى كمال باشا لا يريد أن يدعي هذه الدعوى لترك للتأدين من بلاد تركستان في أنقى آسيا ، وإنما يريد أن يدعيها لترك الموجودين في الانضول ، ويريد أن يقول أنهم من سلالة الحثيين ، وإن الحثيين أمة تركية قديمة وقد ثبت لها الحق في الحضارة والعمران ، فالترك الموجودون الآن في الانضول هم ورثتها

وهذا الكلام غير علمي ، ولا يمكن اقناع الناشئة التركية به الا بطريق العاطفة . وللتقاليد المعروفة في الشرق الأدنى من أيام ابراهيم عليه السلام إلى الآن قائمة على أن الحثيين اخوة الانيين وقد أشارت إلى ذلك التوراة في أقدم أسفارها ، ويؤيده سير هجرة الحثيين في أدوار التاريخ فهم كانوا

مصر والاستعمار الاوربي المسيحي

في شمال افريقية

تحذير لابناء الوطن

كلمة لصاحب السمو الامير عمر طوسون

قال سمو الامير عمر طوسون :

قرأت في جريدة التيمس الصادرة في ١٠ سبتمبر الجاري بيان ما حصل في مؤتمر مدينة فلورنسا من اعمال ايطاليا الذي انعقد أول مرة للبحث وتقرير ما يلزم في الشؤون الاستعمارية الايطالية . والذي لفت نظري في هذا البيان ببيع خاص من بين ما قبل في هذا المؤتمر بمخاضرة للدكتور جويترجي مكالوزاليو عن افريقية الشمالية عامة ومصر خاصة ، وهذا ملخص ما قاله :

« ان عدد سكان القطر المصري ارتفع من مليونين عام ١٨٠٠ م إلى خمسة عشر مليوناً في عام ١٩٢٧ م بينما عدد جميع الاوربيين للنازلين في هذا القطر لا يكاد يبلغ مائتي ألف نفس في هذه السنة الاخيرة وان وجود مملكة بالحالة هذه وهي غير نصرانية وغير اوربية يستدعي إيجاد أمة اوربية توازيها في كثافة العدد بحوارها وان لوبية لا يمكن أن تحوى هذا العدد المطلوب من السكان الاوربيين إلا تدريجياً ومع انبطء في مدى سنوات مقطورة لفرها وقلة مواردها

غير أن الممتلكات الايطالية والفرنسية والاسبانية في شمال افريقية مجتمعة في مقدورها أن تقوم بتموين مئات الآلاف

بل آلاف الآلاف من الاوربيين اذا نزحوا اليها

ولما كان أهل هذه المستعمرات الوطنيون عاجزين عن اعتنائها لقلة عددهم وضعف استعدادهم وكانت الجنسيات والاحوال السياسية عسيرة للتنمير في البلاد الاسلامية وجب على الدول الثلاث الاتفاقية الذكر وهي نصرانية ولاينية وصاحبة مصالح مشتركة في البحر الابيض المتوسط ان تمد شمال افريقية بعدد كبير من الاوربيين ذوي الاعمال والصنائع المختلفة » اهـ

فليحذر أبناء وطني ما يخبئه لهم المستعبل ولينتبهوا الى ما يجري حولهم وهم غافلون

الملك فيصل وعرش سوريا

حيفا - في ١٥ جادى الاولى - أعرب رسم بك حيدر وزير المالية العراقية ورئيس ديوان جلالة الملك العراق عن احتمال تنصيب جلالة الملك فيصل على عرش سوريا مع بقاءه ملكاً على العراق . وقال انه من السهل أن يتنقل جلالاته بين العراق وسوريا لجوارهما وقربهما

ترميم الحرم النبوي

الشريف

بين الحكومتين المصرية والحجازية

قابل سعادة الشيخ فوزان السابق وكيل الحكومة الحجازية في مصر حضرة صاحب المعالي مبدى الفتح يحيى باشا وزير الخارجية وقدم اليه جواباً من حكومة جلالة الملك ان السعود يتضمن ردها على ما اقترحت الحكومة المصرية بشأن ترميم الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة . خلاصة ما طلبته الحكومة المصرية (وزارة الاوقاف) أن تأذن حكومة الحجاز لمهندس التكية المصرية في مكة ان يرى ما يحتاج اليه الحرم النبوي من الترميم لتقوم الحكومة المصرية بذلك . وفي رد حكومة الحجاز موافقة على ما تقدم

تهريب الذهب - مصادرة باخرة

فاننا أن نذكر في العدد السابق أن الحكومة المصرية علمت في وقت متأخر بأن تاجراً يهودياً يسحب الذهب من مصر ويصدره الى إحدى الممالك التي يهبطها جلب الذهب بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، وأنه أوصل إلى إحدى البواخر في ميناء الاسكندرية بطريق التهريب خمسة آلاف جنيه ذهباً فبادرت الحكومة المصرية الى مصادرة الباخرة والاستيلاء على الذهب الذي فيها

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

تأبين فقيد الاسلام

السيد محمد بن عقيل

في منتصف الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الماضي غصت دار جمعية الهداية الاسلامية بجمهور كبير من الفضلاء لتلبية لدعوة حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد بصنعاء لتأبين فقيد الاسلام والمسلمين السيد محمد بن عقيل بن يحيى العلوي فافتتحت الحفلة بأي الذكر الحكيم ثم قام حضرة السيد عبد الله السقاف فألقى كلمة بليغة في التقييد وتلاه سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا فمدد مناقب الفقيد وخدماته الجليلة ثم تكلم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب المنجار فذكر تاريخ الفقيد وما اشتهر به من استمسائه بالدين الاسلامي ثم القى الاستاذ الحاج محمد المراوي قصيدة غالت الاعجاب والاستحسان وتوالى الخطباء والشعراء وأخيراً القيت كلمة لحضرة صاحب الفضيلة السيد محمد زبارة شكر بها الجاهرين على تلبية دعوته وفي الساعة التاسعة انصرف الجميع وهم يطلبون لراحل الكريم الرحمة والرضوان

اسلام شاب مسيحي في عدن

كتب لنا حضرة الفاضل الغيور السيد محمد علي ابراهيم لقمان من عدن أن شاباً مسيحياً دخل في الاسلام واختار اسم (عبد الهادي محمد رودريك) وهو شاب مذهب فاحتفل أعضاء نادي الإصلاح بانضمام هذا الاخ الفاضل الى العائلة الاسلامية . فنهئته ونرجوه الله أن يوفقه الى الدعوة للحق

الاساءة الى ضيف عظيم

جريدة (فلسطين) وقصص مباحات شوكت علي في غزة

تلقي من هذا الشيخ الوقور جواباً حكيماً ، ما كان منه الا أن حرقه تحريفاً خبيثاً فزعم في رسالة بعث بها الى جريدته يوم ٧ سبتمبر أن مولانا شوكت علي قال :

« أنتم أحبوا الانكليز ولا تقاوموهم ، وأنا سأجتمع برجالنا في لندن ... الخ »

فإن هذا الكلام المحرف من ذلك التصريح الحكيم ، وما كان مولانا شوكت علي ليصرح ذلك التصريح لولا أن مراسل جريدة (فلسطين) نفسه هو الذي استدرجه اليه إخراجاً له ، منتظراً أن يقول إحدى كلمتين : إما كلمة تحمل حكومة فلسطين على منعه من الاتصال ، بيني وبينه ، أو كلمة تسيء ظن المسلمين بهذا الزعيم الجليل . فلما جاء جوابه منطبقاً على مقتضى الحكمة لم يكن من هذا المراسل وجريدته الا أن حرقاً كلام الرجل وأساءا اليه

وليست هذه الاساءة هي الاولى من نوعها

بشأن الحج

اتصل بعلم الحكومة الحجازية أن البعض بالخارج يشيعون أنها تمنع في ركوب الحجاج على الجبال ونظراً لأن هذه الاشاعات عارية عن الصحة فإن الحكومة تكذبها وتعلن أن الحجاج أحرار في اختيار الطريقة التي يريدون أن يسافروا بها

تلقت جريدة (الصراف المستقيم) التي تطبع في يافا الكلمة الآتية من مراسلها في غزة الذي كان واقفاً بجانب مولانا شوكت علي وساماً كل ما قاله منذ وقوف القطار في غزة حتى مبارحته المحطة :

قال مراسل (فلسطين) لمولانا شوكت علي :

— ان الصهيونيين يريدون أن يوقعوا

الفتنة بيننا وبين الانكليز

فأجابه مولانا شوكت علي بالانكليزية جواباً هذا تحريبه بالحرف الواحد :

— أنا أعلم كل شيء ، أنتم لا تفعلون الانكليز ، واعملوا ، واعملوا ، واعملوا !

ثم التفت الى الجنود الانكليزية وقال :

— لا تقاتلوا العرب . أربعمائة مليون مسلم يشدون أزركم

هذا ما قاله مولانا شوكت علي جواباً على سؤال مراسل جريدة (فلسطين) التي كانت لها مواقف خبيثة مع المسلمين في مسائل كثيرة أقلها تحريض نساءنا على مخالفة آداب دينهن في الاستجاب والتزام البيت وتحريض شباننا على ما يتنافى دينهم بدعوى أنها تناصر التجديد ، مع أن اللائق بجريدة مسيحية أن تهتم بهذه المواضيع التي يعد التعرض لها من قبيل النكابة بالآداب الاسلامية

والآن فإن مراسلها في غزة بعد أن بكى لمولانا شوكت علي شاكية له سعي الصهيونيين لابقاع الفتنة بين الفلسطينيين والانكليز

مؤتمر المستشرقين الثامن عشر

—*—

يحتوي على تسعة أقسام كل قسم مستقل بنفسه : منها القسم الاشوري ، والقسم المصري ، والقسم الهندي ، والقسم الخاص بالشرق الأقصى الخ . والقسم الذي يهنا هو القسم الاسلامي

فتحت هذا القسم المستشرق الالماني شاخت Schacht فتكلم عن الشريعة والقانون وبين كيف أن مصر لم تذهب مذهب تركيا من هدم التشريع الاسلامي ، وانها تمكنت من التوفيق بينه وبين روح العصر . وقال : ان القانون المصري مع انطباقه على روح العصر فهو لم يبتعد عن الروح الاسلامية

وتكلم بعد شاخت مسيو ماسينيون Massignon عن الشيعة النصيرية في الشام ويطاق عليهم اليوم لفظ (العلويين) فبين المصادر التي تتكلم عنهم ، وأشار الى علاقة أمامهم الخميني مع الامراء الحمدانيين في حلب . ثم رد على من يزعمون أن للنصيرية من خلافة الخمسة العينية . ويعتقد ماسينيون أن المذهب الشيعي عربي في أصله ، قوی في الكوفة والخيرة تحت تأثير العوامل المذوية والمزدكية التي كانت هناك قبل الاسلام . ويقول أن المذهب النصيري ليس أصله من المذهب الشيعي الفارسي كما يظن ، وانما أصلها العربي واحد

وعشية ذلك اليوم تكلم مسيو بيرس Perss (من كلية الجزائر) عن أبي الوليد الحيري ووصف مخطوط كتابه الموجود بالاسكوريال (البديع في فصل الربيع)

وتكلم الشيخ مصطفى عبد الزازق عن لفظة (اسلام) وتطور معناها

وفي يوم الاربعاء تكلم الاستاذ أحمد أمين عن (اصول الاعتزال)

وتكلم الاستاذ ميكل انجلو جويدي Guidi (من روما) عن الامام القاسم بن ابراهيم المعتزلي وعن كتاب له يحتوي على عدة رسائل كلها ردود فيها رد عن ابن المقفع^(١) ورد عن

في مدينة ليدن الهادئة ، على ضفاف نهر « الرين القديم » ، عقد مؤتمر المستشرقين الثامن عشر يوم الاثنين ٢٤ ربيع الثاني (٧ سبتمبر) برئاسة المستشرق الهولندي الشهير سنوك هرغرونجه Snuck Horgronje

وكانت حفلة الافتتاح في قاعة كبيرة في متحف الاثنوغرافية فخطب وزير المعارف الهولندية مرحباً بضيوفه ، ثم استعرض تاريخ الاستشراق ، فبين أن هذا العلم ابتداء في هولندا في القرن السادس عشر ، وكان الدافع اليه العلاقات التجارية ، ثم تمت عندهم الابحاث الشرقية لما استعمروا جزر جارة ليتوصلوا الى معرفة نفسية تلك الشعوب ولفاتها وأديانها . ثم قال : على أن البواعث على الاستشراق لم تكن كلها مادية ، بل هناك دافع روحي وهو أنهم أرادوا نشر محاسن المسيحية Pour àpandre les bienfait du Christianisme

وبعد قام الاستاذ سنوك وخطب خطبة قابل فيها بين مؤتمر المستشرقين السادس الذي عقد في ليدن منذ نصف قرن وبين مؤتمر اليوم . وذكر أنه حضر المؤتمر الاول شاباً في مؤخر الصفوف وحضر هذا المؤتمر رئيساً . واستنتج من مقابلته تقدم الابحاث الشرقية تقدماً محسوساً . فان عدد الاعضاء في هذه السنة فاق الالف بينما هو لم يتجاوز المائتين في المؤتمر السادس ، ثم تكلم عن التخصص وتوزيع العمل في الابحاث الشرقية فقال : ان ذلك أيضاً من علامة التقدم فان المستشرق كان يشتغل قديماً بالابحاث العربية والهندية والفارسية مثلاً بينما هو الآن متخصص في فرع من هذه الفروع . وتكلم عن نهضة الشرقيين ومشاركتهم للمستشرقين في العمل ، وختم خطابه بقوله : ان الاستشراق بعد ما كان وسيلة لفتح الاستعماري والتبشير الديني ينبغي أن يصير بعد الآن وسيلة لتفاهم الشرق والغرب وأداة الوحدة بين أجناس البشر ...

وبعد الانتهاء من القاء الخطب تناول الاعضاء الشاي وفي يوم الثلاثاء صباحاً فتحت جلسات المؤتمر ، والمؤتمر

(١) طبع الرد على ابن المقفع بنصه العربي في روما مع ترجمته بالإيطالية

وقال الاستاذ انه كثير الفائدة ولا سيما فيما يرجع لتاريخ الاندلس
فهو كالمكتبة لكتاب معجم ما استعجم للبكري

ويوم الجمعة صباحا تكلم ببردقار ويتج Bajraktarewitch
من افاضل مسلمي يوغوسلافيا عن الابحاث الاسلامية وتقدمها
في تلك البلاد

وبعد تكلم الاستاذ طه حسين عن تأثير بيان اليونان في
البيان العربي فأتى بكلام طويل استنتج منه رأيه بدون حجج
مقينة ، وقد سبق ان حضرنا له في القاهرة سلسلة محاضرات
في هذا الموضوع وكان استاذنا العلامة السيد محمد الخضر حسين
قام بمحاضرات قيمة في جفينة الهداية ردأ عليه وبياناً لمواطن
للضعف في أقواله

وتكلم بعده الاستاذ غميس Garcia Gomez (من غرناطة)
عن مقصورة أبي الحسن القرطبي فبين قيمتها الفنية ثم قيمتها
من الوجهة التاريخية والجغرافية أيضاً

وختمت محاضرات القسم الاسلامي بمحاضرة السيد محمد
ثرى من تونس عن ابن مقلة وتاريخ الخط العربي
وقد وقعت محاضرات أخرى في هذا القسم لم أعرض لها
لاني انما ذكرت ما يوم

وقد تخلت جلسات المؤتمر حفلات واستقبالات أعدتها
الحكومة الهولندية ، منها استقبال رسمي بدار الحكومة في لهاي
واستقبال بلدية ليدن الخ

وختمت جلسات المؤتمر في صباح يوم السبت ٢٩ ربيع
الثاني (١٢ سبتمبر)

ليدن : غرة جاني الاولى ، ١٣٥٠ أحمد بلافريج

ممثلو كشمير

جاء من عاصمة كشمير في الهند أن معركة نشبت بين
جهور من المسلمين وبين الجند فجرح ٩٠ من الجند جروحاً
خفيفة وبعضهم من كبار الموظفين وقتل من المسلمين ٤ وجرح ٦
ولم يعلم سبب هذه المعركة

المحدثين الخ وحيث أن هناك من يشكون في نسبة هذا للكتاب
الى القاسم بن ابراهيم^(١) فان المحاضر أثبت بحجج كثيرة
صحة النسبة

وفي عشية الاربعاء تكلم الاستاذ نلينو Nallino عن علاقات
الفقه الاسلامي بالقانون الروماني

وتكلم حافظ حفيفي باشا عن حروف الفاج والترقيم التي
أدخلت في الكتابة العربية باقتراح جلالة ملك مصر

وتكلم أمير البيان الأمير شكيب أرسلان عن علاقة التاريخ
بالاهجات العربية فكانت محاضراته علمية قيمة

ويوم الخميس تكلم الاستاذ محمود تيمور عن العربية الفصحى
والاهجات العامية وعلاقة الادب العصري بها

وتكلم الاستاذ الالماني بلسنير Plessner عن تقسيم العلوم
عند العرب

وتكلم الاستاذ كراوس Kraus عن الاعتزال والفلسفة
اليونانية

وتكلم الاستاذ بليزسيا Palencia (من مجريط) عن كتاب
احصاء العلوم للفارابي وهو ينوي طبعه والكتاب مملوءة^(٢) في
ترتيب العلوم وتاريخها

وبعد تكلم الاستاذ مياس Millas (من مجريط) عن كتاب
في علم التنجيم لليهودي الاندلسي ابراهيم بارشبيخ من القرن
الحادي عشر المسيحي فطرق موضوع تأثير علوم العرب في اوربا
وفي عشية ذلك اليوم تكلم المستشرق الطلياني دلافيدا

Levi Della Vida عن كتاب (جهرة الانساب) لابن السكبي
فأتي ببحث قيم عن الكتاب وعن ذلك الفن

وبعد تكلم مسيو لاري بروفنسال Levi Provençal عن
كتاب (الروض المعطار في عجائب الاقطار) لعبد المؤمن الحميري
فقد وجد نسختين منه في المغرب مخرومتين وعثر على نسخة ثالثة
تامة في تمبكتو ، والكتاب على نسق معجم جغرافي تاريخي .

(١) الذي يشك في صحته هو الاستاذ كرد علي وحجته على ذلك وجود السجع
في الكتاب ، مع أن زمن المؤلف قبل زمن السجع

(٢) المملوءة دائرة المعارف ، وهذا الاسم هو الذي اختاره العلامة أحمد تيمور
باشا رحمه الله

السياسة القومية الجديدة في فلسطين

المؤتمر العربي في نابلس يوم ٨ جمادى الأولى

ميثاق فلسطين

٥ - توجيه منشور الى السيدات يناشدن فيه أن يقلعن عن الملابس الأجنبية
٦ - أن توجه دعائنا الى الشرق والعالم العربي في المستقبل ، اذ نجد في العالم الاسلامي - بصفتنا صندنة هذه الاماكن المقدسة - خير

نصير ، فنؤسس في تلك البلاد مراكز لنشر الدعوة للقضية الفلسطينية

٧ - الاهتمام بتنفيذ مشروع صندوق الامة في جميع أنحاء فلسطين

٨ - الكتابة الى الحكومة باستنكار معاملتها للصحف العربية

٩ - حلف الميثاق الآتي :

« نقسم بالله أن نعاود صندوق الامة بكل قوانا ونسعى لتنفيذه ، وأن نقاطع السامرة والخرقة والجواسيس بكل ما لدينا من قوة ، وان لا نبيع أراضينا الى اليهود »

وكانت روح الاخاء والاتفاق تسود المؤتمرين ، وقد جرت بعض مناقشات وتكلم كثيرون عارضين اقتراحات مختلفة لم تخرج كلها عن روح المقررات التي اتخذت وعن الموضوع الذي عقد المؤتمر لاجله

الحكم على موقوفي نابلس

أصدر المستر كراسل (القاضى البريطانى) الذي عرضت عليه قضية موقوفي نابلس (١) حكمه ، وهو يقضى ببراءة الشيخ صبري عابدين ، وبتقديم كفالة بمئتي جنيه وكفيلين آخرين كل منها بمئة جنيه من قبل السيد جمال القاسم ، وبتقديم كفالة بمئة جنيه وكفيلين آخرين بخمسين جنيه من قبل الدكتور صدقي ملحس

سياسة تتعلق بتعاون العرب مع الحكومة تكون سياسة فاشلة ، الامر الذي ثبت تماما في مدة الثلاثة عشر عاماً الماضية ، لذلك أصبح من واجب اللجنة التنفيذية العربية والهيئات الوطنية في البلاد أن تفهم هذه الحقيقة وتترك هذه السياسة الفاشلة وان لا تتعارض مع الحكومة الا على أساس المطالبة بالاستقلال ضمن الوحدة العربية أو ما يوصل الى هذا الاستقلال من المشاريع الاقتصادية والسياسية

٢ - مقاطعة جميع البضائع التي ترد بواسطة الجمارك . ويجب انتخاب لجنة لوضع الخطط واتخاذ التدابير ونشرها على الناس لانجاح هذا المشروع ، وفي تنفيذ هذا المشروع مقاطعة المتاجر اليهودية والبضائع الأجنبية وترويج الصناعات الوطنية

٣ - لمناسبة اشاعات الصهيونيين فيما يتعلق بميلهم الى التفاهم مع العرب ، يجدر بالعرب أن يعلنوا مرة أخرى أن هذا التفاهم بين الفريقين مستحيل ، ما دام الصهيونيون يصرون على اتباع مبادئه تخالف مبادئ العرب الوطنية والسياسية

٤ - لاجل تحقيق ما تقدم يدعو هذا الاجتماع للشبان في البلاد الى عقد مؤتمر ينظمون فيه صفوفهم ويقررون هذه المبادئ ويعملون تنفيذاً باكورة أعمالهم

كان عاقبة كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية - بالرغم من مرضه - في مقدمة الذين حضروا مؤتمر نابلس وتأسسه ، وغصت قاعة الاجتماع بالفرد الكثيرة من مدن فلسطين وقرائها وعشائرها البدوية . وكانت المقررات التي اتخذت هي المقترحات التي عرضها الاستاذ جمال أفندي الحصري مكرتير اللجنة التنفيذية بالنيابة عن مكتب اللجنة ، بعد خطاب مستفيض عرض فيه لحالة البلاد والسياسة التي درج عليها الوطنيون وسياسة الحكومة البريطانية مما كانت نتيجته للفشل في كل الادوار ، حتى رؤي وجوب تبديل السياسة الوطنية بسياسة أجدى نفعا وأضمن للنجاح

وقد ذكر الاستاذ الحسيني في خطابه أن أمام الوطنيين احدى خطتين : إما أن يسيروا على خطة سلبية نظارياً وإيجابية عملياً كالخطة التي سارت عليها مصر ، وإما أن يسيروا على خطة سلبية نظارياً وعملياً كالخطة التي سارت عليها الهند . وقد كانت الآراء جميعها في جانب الخطة الثانية ووافق المؤتمرين على الاقتراحات التي عرضها الاستاذ جمال أفندي بعد التوسع فيها على الشكل الآتي :

المقررات

١ - ما دامت الحكومة الانكليزية تدبر هذه البلاد ادارة مباشرة فان كل

حياة عرب البادية مثال لما في هذه الحياة من زخرف وجمال وشعر وخيال
آنسة أمريكية تتعنى عيشة البدو

المرحوم الشيخ عودة أبو تايه من أشجع وأنبل فرسان
العرب في بادية الشام، وله مواقف معروفة أصبحت في ذمة
التاريخ. وبتولى الامارة الآن على قبائله ابنه محمد أبو تايه.
وفي هذه السنة تلقى من المس ايفان فرن وورلي (من باكهولنس
في ولاية تكساس من الولايات المتحدة الامريكية) رسالة تطلب
فيها الزواج منه. ولا ندري تضمن جوابه لها، غير أنها لما
شاع خبر عزمها هذا بين آله وذويها عملوا كل ما في وسعهم على
تحويلها عن ذلك، وأقنعوها بأن حياة البادية وإن تكن حياة
بعيدة عن التصنع الافرنجي إلا أن آنسة نشأت في أصم
العادات الامريكية لا تستطيع أن تعيش مع البدو في بيوت
الشعر. فكتبت المس ايفان فرن وورلي رسالة أخرى الى الشيخ
محمد أبو تايه (تاريخها ١٢ أغسطس سنة ١٩٣١) تعتذر فيها
اليه عما كتبه أولاً، وتشير الى أن كتابها الاول كان لوالده
ولم تكن تعلم أنه مات، وتلوح له بما كانت عرضة له من تأثير
أقاربها وذويها عليها واقتناعها بما قد يجده مثلها من صبرية
في عيشة البداوة. ولكن كتابها تخللته فقرات مهمة فأردنا أن
لا يفوت القراء الاطلاع عليه. قالت:

« لا ينبغي أن أكتب هكذا ولا ينبغي أن أفكر هكذا
أيضا، ولكن لا أرى من الحماقة أن أقول إن أمنا الأرض التي
احتضنت آباءنا هذه الأجيال الطويلة لم تزل تدها وتستحوذ
على البعض منا كما انتهوحت على

« اني ساحب بلاد العرب وأهلها هلى الدوام ، وذلك ليس
نتيجة مؤثرات غير صحيحة ، بل لانه يوجد نى داخل نفسي ما
يجذبنى الى العرب بروح قرابة ، ولكنى أخشى أنى لا أتمكن أن
أجوس خلال ديارهم وأن أعيش تلك العيشة الخيالية الشعرية
تحت سماء بلادهم

«حقاً أي افنكرت بمنزلة في باديتها الشمالية وفي الرولة
والحويطات ، وافنكرت ببني صخر في ضواحي عمان

«إني وأنا أكتب هذا أعرف أنني سأبقى حزينة دائما، لان الامر هو كذلك. حدث مرة أنني تمردت لدرجة اليأس كي أنجو من الحياة التي ملئت بالمجاملات ، وبعد أن صارعت الاختبار مع الموت لم أعد أدافع ضد المستحيل، ولكنني أقول كما يقول العزب : ان شاء الله

« لم أعد اذكر ما كتبت تماما ، ولكنني أعلم جيدا أن قاي
كان مفعما بما أود أن أقوله بالعربية التي لا أستطيع أن أتكلم بها ،
ولكنني على ثقة بأنني أرسلت خطابي باسم الشيخ عودة في العقبة ،
وأظن أنك الشيخ محمد خليفة»

« وفي الختام أود أن أشكركم على كتابكم الرقيق وسأحتفظ به على الدوام ، ولا يمكنكم أن تتصوروا انفعالات نفسي حين

« لَا يُمْكِنُنَا إِشْءٌ أَمْرَارُ قُلُوبِنَا لَكَثِيرِينَ ، خَيْرَ أُنَى أَجْدَ
أَنْ الَّذِينَ يَدُلُّونَ إِلَيَّ بِالنَّصَائِحِ وَبِقَوَامُونِ فِكْرَةِ ذَهَابِ إِلَيْكُمْ بِكُلِّ

يحسن القيل والقال ، وجوهم في الغالب جو قن ودسائس ونذالات يندى لها الجبين . والبارز فيهم هو الرجل الوقح الذي يعرف كيف يخلق الأكاذيب للنسكية بزملائه الأبرياء ، انتهى

الجامعون في الهند

وفي انكلترا

أراد الانكليز أن يهاجوا مواطني غاندي فدمروا لزيارة مدينة المصانع لنكشيد ليرى فيها جيش العاطلين الذين لم يبق لهم عمل بسبب اضراب الهند عن استعمال مصنوعات الانكليز . ولما وقف أمام مشهد العاطلين والجامعين قال :

« مما يزيد تأخير هذا البؤس في نفسي أنه كان لي بعض الشأن في هذه البطالة ولكني لم أكن أقصد ذلك . وفي هذا ما يخفف بعض الحزن الذي شعرت به . ان الذي علمته ايس سوى جزء من الواجبات المفروضة علي نحو أعظم جيش عاطل بين ملايين الجامعين في العالم »

وقد صرح عقب ذلك بأنه لا يمكن أن يتخلى عن حركة نسج القطن في الهند

زكي أبو السعود باشا

انتقل الى رحمة الله المفور له زكي أبو السعود باشا من رجالات مصر ووزرائها ، وكان من أركان الفضل والكفاءة والدين . تقدمه الله برحمته وأحسن العزاء به

رأى زكي مبارك

في كلية الآداب

وفي مهمتها وأخلاق رجالها المجددين في الادب روى زكي مبارك أنه لما وضعت أعصاب أحمد العاصي عن تحمل مظاهر التشريع في كلية الطب وانتقل منها الى كلية الآداب لصفحة فقال :

لشد ما خدعت نفسك بهذا التغيير - الانتقال من قيد الى قيد ١ لانتا في كلية الآداب . نعالج نفس الطريقة التي يعالجها الاساتذة في كلية الطب ، وهم يسمون عملهم « التشريع » ونحن نسميه « التحليل » ، والفرق بيننا وبينهم أنهم يشرحون الاجسام ونحن نشرح الاعراض . هم يشرحون أجساماً فانية ، ونحن نشرح أعراضاً غالية كان ينبغي لها الضوء التام في ظلال الخلود . وليس شق جسم الميت الذي يحوله قصر العيني الى مشرقة كلية الطب بأقوى وأفظع من اهتمام أساتذة كلية الآداب باثبات أن أبا نواس كان سمي الاخلاق ، وأن البحتري كان قذر ثياب ، وأن المبري كان من الملحدين ، وأن المتنبى كان صعلوكا يتصيد المال ، وهو يدعي سمو الملوك .. الى آخر ما توجيه الدراسات الادبية من هذا الهذر المفقوت . وأنت لومضيت في دراسة الطب لعصرت مع الزمن طبيبا يخدم الانسانية ، ولكنك حين تمضي في دراسة الادب تصبح مع الزمن أديبا والعياذ بالله ! ورجال الادب قوم يعيشون في ظلمات بعضها فوق بعض ، ولا ينبجج من بينهم الا من

تلاوته ، فان السواى الوحيدة لحياة الاحلام هي صوت البادية التي ملكت لبي « لا أظن أنكم تحملون كلامي على غير محله لو قدرت أن أصور لكم حياتي هنا وأن أقابلها بروعة البساطة في المعيشة البدوية ، خيفة كمنهم تعلمون كيف أن ذلك يستهوي ويوما كنتم تنوهمون أنى خيالية

« على أنه من يعلم ما ذا يخبئه المستقبل ، ولكن اذا لم أتمكن من الهجاء اليكم أرجو أن تذكروني كما أذكركم ، لاني سأنظر اليكم دائما كمنال لما في هذه الحياة من زخرف وجمال وشعر وخيال »

سلاح الطيران المصري

رأت وزارة الحربية ان الضرورة تقضى بتعيين ضابطين من سلاح الطيران البريطاني لتنظيم قوة الطيران في الجيش المصري . وقد عهد الى الفريق سبنكس باشا بمفاوضة وزارة الطيران البريطانية في هذا الشأن والمقرر أن يكون أحد هذين الضابطين برتبة قائمقام والاخر برتبة بكباشي ، وصيمنت كلاهما مرتبا كاملا : للاول ١٤٦٠ جنيهها والثاني ١٢٨٠ جنيهها في السنة ، على أن يكون تعيينهما بعقد لمدة سنتين

وطلبت وزارة الحربية من وزارة المالية الموافقة على ندب خمسة ملاحقين من سلاح الطيران البريطاني للمعاونة في انشاء سلاح الطيران بالجيش المصري

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

عبرة التاريخ

أولى يد كتبت كلمة (صالح)

وقفت في عدد (الفتح) ٢٦٧ على مقالة كتبت عن ان (صالح) بمضاء الاستاذ الشيخ صبيح علي البخاري امام وخطيب جامع عبد السلام بالسويس ، ولقد أجاد ذلك النبيه النبيل ، بذلك التفنيهِ الجليل ، وقد كان ورد علي سؤال من بعض علماء الهند في حكم الخطبة بغير العربية في البلاد المعجمة فاجبت عليه بما فتح الله وأرشد اليه . ولما كانت طالعته مفتوحة بمثل ذلك ذبكت بما يأتي ، ولطابقت له الموضوع أحببت ان انا قراء (الفتح) به ، فان ظهر لكم نشره فاليكم نصه :

هو تفنيهِ ما يرتكبه بعض علماء المعجم من النعت الخلل بطالعة كتبهم وخطبهم من قوله « بمسلا وحامدا ومصليا ومسلما » ومن الرمز بنحو (ص) أو (صلم) للصلاة على النبي ﷺ و(رضي) أو (رضع) و(رح) للترضي والترحم كل ذلك مخالف للسنة السنية القولية والفعالية ، ومباين لعمل السلف الصالح ولا يلبق بالعلماء الكرام الاختصار والاقتصار في هذا المقام ولا يعد صاحب مسميا ولا حامدا ولا مصليا ولا مسلما ولا مترضيا ولا ولا مترحما ، بعد ما صح في الصحيح من افتتاحه ﷺ كتبه بيسم الله الرحمن الرحيم وصريح قوله ﷺ « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الخ » وفي أفنية العراقي في المصطلح :

واجتنب الرمز لما والحدفا

وذكر شارحها القاضي ذكريا الانصاري

نقل للتونسي إجماع من يعتمد به على سلامة الصلاة عليه ﷺ لفظا وكتابة ، وذكر بعد ذلك أن أول من رمز لها بصالح قطعت يده والعياذ بالله

وعليه فافعل من هذا القبيل في ذلك القبيل هو الى الاخلال أقرب منه الى الاجلال ، والى الاحترام أولى منه بالاحترام . وفيه ما لا يخفى على ذي لب من إساءة أدب ، مع كونه لم يأت بما من وندب . فليترك وليجتنب . ولا يمدل الى القشر عن الباب ،

وليدخل المعانلة على نظام الآداب من باب ، فبشر عبادي الذين يستمعون القول فينبهون أحسنه ، أو أئمتك الذين هدام الله وأولئك هم أولو الالباب »

وكتبه حامدا لله على ما أولى ومصليا ومسلما على نبيه الذي هو بكل اكرام واحترام أولى وعلى آله وصحبه ومن لهم والى ونولى :

صالح التونسي

للدروس بالمسجد النبوي بالدبنة للثورة

برنامج القسم الرياضي

في جمعية الشبان المسلمين - في شهر أكتوبر

الجمعة ٢	١ أكتوبر الساعة ٧ ونصف مساء حفلة صحر موسيقية تمثيلية
الاحد ٤	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد النادي الاهلي
الاثنين ٥	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في المصارعة
الثلاثاء ٦	الساعة ٤ ونصف بعد الظهر مباراة في كرة الماء بجمام المعارف ، ضد نادي القاهرة للتجديف
الجمعة ٩	الساعة ٧ ونصف اجتماع اخوي
الاحد ١١	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد نادي ارارات
الاثنين ١٢	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في الملاكمة
الخميس ١٥	الساعة ٥ مساء استعراض في الجمباز
الجمعة ١٦	الساعة ٧ ونصف مساء حفلة صحر موسيقية تمثيلية
الاحد ١٨	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد نادي N. E. R
الاثنين ١٩	الساعة ٧ مساء مباراة ترفيهية في البنج بنج
الخميس ٢٢	الساعة ٧ ونصف مساء اجتماع اخوي
الجمعة ٢٣	الساعة ٥ ونصف صباحا رحلة صباحية الى تللال المنظم بقيادة التونسي
الاحد ٢٥	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في حمل الاثقال
الاثنين ٢٦	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ، ضد نادي جمعية الشبان المسيحيين
الثلاثاء ٢٧	الساعة ٧ مساء رحلة قمرية الى الاهرام

مقاومة عادة سيئة

اجتمعت الجمعية الخيرية الاسلامية
الاهلية بالمناخية اجتماعا فوق العادة لمناصرة منع
صباح للنساء حول البلدة عند ما تنشب المنية
أظفاراها في أحد أهاها فنليت الخطب في هذا
الموضوع وقررت بالاجماع محاربة هذا المفكر
وافترحت أن يحلف من كل عائلة رجلان
فوافق الجميع : وعقب ذلك قام حضرة عمدة
البلدة الشيخ محمد عبد المجيد شنب بدافع
الغيرة الدينية ووضع يده على المصحف
للشريف وحلف أن يقوم بما يجب عليه إزاء
هذا الصنيع وأن يكون في مقدمة العاملين على
محو هذه العادة السيئة

فالجمعية بلسان الدين تقدم لحضرته
جزيل الشكر

وقد مات بالأمس رجل من أهل البلدة
حفظا على هذا التعاهد قام رجل ومعه مراقب
الجمعية وطافا للبلدة يصيح قائلا (لا اله الا الله
محمد رسول الله ان فلانا توفاه الله) وخرجت
الجنائز ولم نسمع شيئا من صياح للنساء أسأل
الله أن يوفقنا الى السير في حدود الشريعة
الفراء وجدع كل ما يخالفها إنه نعم المرلى
ونهم للصير

مراقب الجمعية

حسن حمزة

التليفون الاوتوماتيكي

في منتصف الليلة الفائتة تحولت جميع
الخطوط المتصلة بكل من سنترالات البستان
والمدينة والعتبة في القاهرة الى الصنترال
الاوتوماتيكي الجديد

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها « الطاعة لله فلاح وسعادة »
في الساعة السادسة ونصف من مساء اليوم
بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاوي
رقم ١١ بالحلية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة أخرى موضوعها (الناس والعاملات)
بجمام طره

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الصبر
ورذائل الجزع واليأس » في مسجد القبة
الندائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة
حجازي محاضرة موضوعها (أخطار التربة
بالمدراس الاجنبية) بمسجد الزيتون بالزيتون
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
المعظم الزرقاني محاضرة موضوعها (سمادة
الانسان) بمسجد أنجا هانم بمجزيرة بدران

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
المتوا بمحاضرة موضوعها (جزاء العاملين)
بمسجد ناعية المحمدية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أمين عبد
الحسيب سالم محاضرة موضوعها (خسوف
القمر ومعتمدات العامة) بمسجد أولاد عثمان
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب
محمد سليم خطبة الجمعة ويلفظ للناس بعد الصلاة
في مسجد الشيخ رجب بشارع الباب الجديد
بالزراعة بالقاهرة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل
الشامي خطبة الجمعة في موضوع (اعراضنا عن
الدين سبب شقاءنا) بمسجد أبي دقر
بالابراهيمية شرقية

وموعد لقاء هذه المحاضرات الثمان
الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

كأن للسر للعالم

فكرى يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد
صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع
أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك
للنجار حضرة الاستاذ محمد زكي في (مدينة
الاسلام في أوروبا) وفضيلة الشيخ حسين سامي
في (حقوق الزوجين)

(العظات في المساجد)

يخطب للجمعة ويلفظ الناس بعدها
حفرة الاستاذة والمشايخ محمود محمود ويكيل
الجمعية بمسجد طلعت ومحمد أحمد عثمان ومحمد
عبيد صبحي بمسجد خورشيد وحسين سامي
بدري بمسجد مراد بك بالبغالة ومحمد صادق
عرنوس بمسجد كوهية وعلي أحمد شقرون
بمسجد أبي مريم ببولاق ومحمد علي حسن
بمسجد العروسي بباب الشعرية وحافظ أحمد
بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد
للندي بأسيوط ومحمد عطيه بمسجد الحلبية
شرقية أمين السر

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « المرأة المسلمة
بين القديم والحديث » وذلك يوم الاثنين
٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ الموافق (٥
أكتوبر سنة ١٩٣٩) بعد صلاة المغرب
بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٩٢
والدعوة عامة

ويلتظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد
شيخون القبلي حضرة الاستاذ عبد الرحمن
أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « الدعوة الى
الله » وحضرة الاستاذ محمد أفندي نور الدين
في موضوع « ما عليه المسلمون اليوم »

ويلقي خطبة الجمعة ويلتظ الناس بعدها
فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي
بمسجد شطانوف مركز أشمون منوفية في
موضوع « فوائد الزكاة الاجتماعية »

ويخطب الجمعة ويلتظ الناس بعدها في
مسجد الراعي بقلوب البلد فضيلة الامتاز
الشيخ محمد زكي البنهاوي المدرس في موضوع
« محاربة البدع والمنكرات »

ويلقي خطبة الجمعة ويلتظ الناس بعدها
فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد
ميرزا بيولاقي وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد
الحمد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع
السروجية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين
العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الريم
ويخطب الجمعة ويلتظ الناس بعد الصلاة
كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم
عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة
الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي
بناحية كفر منافر مركز بنها

وهو عد القاء هذه المحاضرات (غداً)

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

للعلامة السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب
في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة
وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين
والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين
ومن الجزئين من نيل الوطر ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد

الحكمة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محب الدين الخطيب

محرر الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥٠ قرشاً

ومن كل جزء على حدة ٥ قروش

الكتاب المتكامل

في الفتاوى الشرعية

كتاب يبين مقدار المائلة بين قانون المقربات الامامية وشروط
وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

٣١٦٤ صفحة على ١٠ أجزاء ١٢٠ قرشاً غير أجرة البريد ١٢٠ قرشاً

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَافْعَلْ بِنَا خَيْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

صاحب الفتح ومحرره

عبد الله بن الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبها بالقاهرة

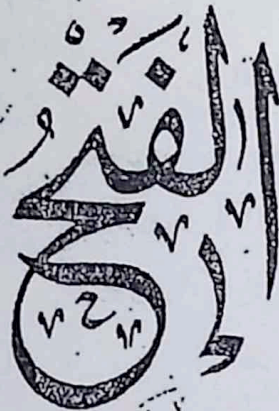
الانشر كل السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعداد : يتفق عليها الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكراً



مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسجون الى ضمير ولكن الضعفاء في القاد

انت على تفرقة من تغور اسديهم فند يوتيه من قبلك

اعمل ليداك الله وصدة، وتواضعه انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بغير الابطه

الفتح رابطة روحية بين قراء ٢٨

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧١)

المملكتان العريبتان

الاقتراح عليه أن يطلق من عنده من أسرى الترك ليكون ذلك توطئة لعودته الى صنعاء وتبوءه المكانة اللائقة بمقامه، وكان ذلك قبل سفر عزت باشا الى اليمن بهمد طويل . ولا يزال عارفو هذه الحقائق أحياء يرزقون ومنهم قائد موقع الحديدة يومئذ سعادة شوقي بك المؤيد وكان أكبر عون على تنفيذ هذا البرنامج الذي كنا من نتائجه البعيدة على بيئة

ان هذه الممالك القائمة الآن في جزيرة العرب كانت وما زالت قرّة أعيننا، ومطمخ أمانينا . تبهجنا بشرى الفلاح إذا جاءت من أحقر قرية فيها، وتحزننا نبأ السوء نسمعه عن أهون أمر من أمورها . فما بالك بهذه الاشاعات الخطيرة التي تنفلقها الصحف عن استحكام أسباب الشر بين فئتين تتوجهان في صلاتهما الى بيت الله الحرام، وتتكلمان بلغة القرآن، وكلاهما من نبات وطن واحد هو جزيرة العرب

ألا مهلاً مهلاً أقالبني هنا وخيم العاقبة على من يرتضيه لنفسه، وحساب الله عسير

أنا لا أنكر أن هنالك محرّضين على الشر، يتظاهرون

منذ عرفت أن جزيرة العرب آخر حصون الاسلام تميت أن يكون لهذا الحصن سور أقوى من الفولاذ، وأمنع من مأساة خفان، ورجوت أن يكون هذا الحصن عامراً الارجاه بمجنود من أهل الايمان أشداء على عدوهم رُحما بينهم، وأن يكون هؤلاء الجنود ملوك من أنفسهم يتخرونهم لمنع خطر الاستعمار من آخر حصون الاسلام ويضنون بالقطرة الواحدة من دماءهم تهدر بين اثنين من جنود المسلمين يصير القاتل والمقتول منها الى النار ...

أنا رجل من المسلمين أنشد الجامعة الاسلامية، وأدعو لاجل الجامعة الاسلامية - الى الوحدة العربية . على ذلك، نشأت، وعلى هذه الأمنية كوّنت تفكيري وأقنعت ضميري، حتى امتزج ذلك بدمي وحقى صار عندي في قرارة النفس من قبل أن يكون للعرب ملوك في اليمن أو في نجد أو في الحجاز . ولما كان الامر في صنعاء وولاية اليمن للشير فيضي باشا وأعلن الدستور العثماني اتفق أي كنت في الحديدة وبخطي ذهب الى جلالة الامام يحيى كتاب الدعوة الى السلام، وأنا صاحب

الدين في أوروبا

نشرت المطائف المصورة في عددها الصادر في هذا الاصدار
مقالة عن المستر رامسي مكدونالد (رئيس الوزارة البريطانية)
بقلم صديقه للكتاب الالماني ايمن وريثير ، ومما قاله عنه بعنوانه
(الاشتراكي المسيحي) :

« ومكدونالد اشتركي مسيحي ولا غير ، أو أخلاقي
نهراني . فدنياه خاضعة للإرادة للبشرية ، ومردّ الخير والشر
في هذه الله »
الى أن قال :

« هذا هو مكدونالد رجل الساعة في انكلترا ، بل في
العالم ، لان حلّ المشاكل التي يواجهها اليوم بوزارته الجديدة
المؤلفة يؤثر في العالم بأكمله »

فتنا : وأثير أعلام أوروبا على هذه الشاكلة ، والذين
بصورت أوروبا لشرق بصورة أخرى إما جامعون بها أو
يخادعون المسلمين عن دينهم

بايعاز من الحكومة البريطانية

وردت برفقة من الاستانة على صحف مصر بأن حكومة
انقرة ستمتثل لتروتي في أحد الحصون - كما نشرنا ذلك في
موضع آخر - والذي يسترعي الانظار من هذه البرقية أنها
ختمت بما يأتي : « ويشاع أن اعتقال تروتسكي كان بإيعاز من
الحكومة البريطانية » فتساءل الناس هنا : وما هي سلطة بريطانيا
العظمى في تركيا

تشجير لبنان

أقرت وزارة الزراعة توزيع مئة ألف شجيرة من الصنوبر
والارز على الاهالي لتجريح الاراضي الجرداء في جوار عالية
ويحمدون ، وتشترط على الذي يطلب هذه الشجيرات أن يعطي
اتفاقاً مع الحكومة على غرسها وان تكون المساحة المنوي تشجيرها
أكثر من خمسين ألف متر مربع

بالاخلاص لمن وضع الله الامانة في أيديهم ، ويؤمنونهم أن
الفرصة سانحة لتوسيع الملك ، وزيادة السلطان . ألا إن هؤلاء
المحرّضين خدّاعون غشاشون أعداء لله ولعباده . ولا تزال لنا
بقية أمل في أن يبوء هؤلاء المحرّضون بالخزي ، فيقي الله جزيرة
العرب شرّهم ، وتعتن دماء جنود الاسلام من الفريقين فتدخر
لدفع عادية الاستعمار عن حصن الاسلام الاخير

أيها الشقيقان المتنازعان في داخل المنزل ، لا تنسيا أن
وراء الباب أناساً ينتظرون اتساع شقة الخلاف بينكما

أيها الشقيقان المتنازعان في داخل المنزل ، ان المنزل في
حاجة الى تدبير السعادة فيه ، وتخليصه من الفوضى الغالبة عليه
ان العزة اليوم ليست في توسيع حدود المالك بل بتنظيمها ،
وبلاد هولندية الخاضعة لها جزائر جاوة وصومطرة وبورنيو
(وما إلى تلك الأرجاء الواسعة من بلاد) لا تمدّ شيئاً في جانب
البلاد الخاضعة لها اذ اتساعها بالمساحة وعدد السكان . ولكنها
سادت عليها بتنظيم أمورها ، فاليمين اذا عملت فيها يد التنظيم
تكون أعز وأقوى من أن تلتحق بها الهند مع بقائها على ما هي
عليه الآن من فوضى

ان أحوج ما يحتاج اليه كل من اليمن والحجاز في الوقت
الحاضر حسن الادارة ، وتوسيع الامور الى أهلها ، وإرضاء
الحق عز وجل باخلاص الطاعة له ، وحسن القيام على مصالح
عباده . وأنا أعلم أن الملكيتين في حاجة عظيمة الى الرجال
الأكفاء يتولون هذا الاصلاح ويعينون عليه . وأعظم انتصار
تناله كل منهما انما هو الانتصار على الفوضى والخلل من أسباب
الخلل والارتباك . والنصوح المخلص هو الذي يدل على طريق
الاصلاح والسلام ، ويرتفع بأخلاقه عن أساليب الفس وروج
الفتنة . وان الله قد رد على العرب ملكهم في اليمن والحجاز
وسائر جزيرة العرب بعد أن سلّبوه ، وثمن هذه النعمة حسن
القيام عليها ، وذلك لا يتم الا في زمان طويل . فخري بالمحرّضين
على الشر أن يقال لهم : ان العربي لم يحمل بندقية ليقاتل بها أخاه
العربي ، وإن سيف المسلم خير له أن يحطمه من أن يسله في وجه
أخيه المسلم ، وان البغي مرتقه وخيم

محمد بن عبد الله

الطعن على الاسلام

في مجلة انجليزية

أرسل مكتب القصاصات الدولى الى إدارة المآهد الدينية قصاصة من مجلة «الكريستيان» التى صدرت في لندن بتاريخ ٢٧ أغسطس الماضي ، وقد ضمنت تلك القصاصة مقالا لاحد الكتاب الانجليز استهله بقوله « ان أقدم وأكبر جامعة في العالم هي الجامعة الازهرية » ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن الاسلام باعتباره ديناً من الاديان المنزلة ، فذكر القواعد التي يفرضها على معتنقيه وما يترتب على هذه القواعد من آثار ، ثم تكلم عن حياة « المسلم » المنزلية فذكر الضوابط التي تضبطها وما الى امثل تلك الضوابط من أشياء . وقد خرج الكاتب بعد ذلك الى الطعن على الاسلام طعنا جارحا وبعد أن قرأها فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بادر أولا فإرسل الى إدارة تلك المجلة ردّاً مسهباً فند فيه المزاعم التي زعمها الكاتب وصفه تلك الخطة التي تنهجها بعض المجلات الاوربية في ضد الكلام عن الاسلام . وقرر فضيلته بعد ذلك أن تشترك إدارة المآهد الدينية في مكتب القصاصات الدولى حتى تتمكن من الاطلاع على ما ينشر في المجلات والجرائد الاجنبية عن الاسلام والمسلمين بأي لغة من اللغات الثلاث : الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية . وقد علم بعض الصحف اليومية ان فضيلته سوف يرفع احتجاجا الى الجهات المختصة عن هذا الحادث

صلاة الكسوفين

شرع الله لكسوف القمر وكسوف الشمس صلاة بخالف نظمها نظم الصلوات اليومية . ولكن هذه الصلاة المشروعة لا يؤدونها إلا العلماء (وقليل مأمم) أما الاغنياء فقد شرع لهم إبليس صلاة أخرى تضرهم وتلحق بسامعهم أذى كثيراً . وأعني بهذه الصلاة الابليسية ما سمعته في إحدى ليالى هذا الشهر حينما خسف القمر فرأيت للشوارع ملئت أفرارا يصيحون صياحا يصم الأذان ويزعج الانسان والحيوان . وباليتمهم اقتصررا على الصباح بل طفقوا يضربون بالمطارق ضربا زاد للسامعين آلاما إلى آلامهم . ومن المعلوم أن في البلاد أجنب لا يملكون من ديننا شيئا . فاذا رأوا مثل هذا ظنوا أنه من شعار دين الاسلام وحجتهم على ذلك أن هذا لو كان ممنوعا في الدين لمنعه العلماء . وحينئذ يصيرون ديننا ويسلقوننا بالسنة حداد . فأرجو من أكابر العلماء أن يطلبوا من أرباب الحل والعقد نبوهذه البدعة وغيرها من البدع الفاشية التي تشين المسلمين . ولا يخفى أن العلماء في مقدمتهم . وأرجو من أصحاب الجرائد الدينية والمجلات الاسلامية موالاة الكتابة في هذه البدع المنكرة التي يحسبونها ديننا وما هي من الدين في شيء والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالربيع

أقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

النقود الذهبية

واحتياطي الذهب في العالم

كان مجموع قيمة نقود الذهب في الولايات المتحدة يوم ٢٦ ربيع الثاني (٩ سبتمبر) خمسة آلاف مليون ريال من جملتها نحو ٣٥٠ مليون ريال عملة دراجة بين الايدي . وزادت هذه العملة من ٢٤ المحرم (١٠ يونيو) الماضي ١٧٩ مليون ريال . وكان احتياطي الذهب في فرنسا في ٦ جمادى الاولى (١٨ سبتمبر) ٠٠ ر ٠٠٠ ر ٥٧٠ ر ٥٨٥ فرنك . وبلغت الزيادة منذ ٣ صفر (١٩ يونيو) الماضي ٠٠ ر ٠٠٠ ر ٢٠٥ فرنك . وبلغ مجموع الذهب في الولايات المتحدة وفرنسا ٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ٧٢٩ ريال أو مبلغ ٥ ر ٠٠٠ ر ٩٠٠ ر ١٤٩ سبائك ، وبلغت الزيادة في الثلاثة الاشهر الاخيرة ٥٧ مليون جنيه . وتقدر قيمة الذهب النقدي في العالم كله بمبلغ ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٢٠ ريال . فيتبين من هذا أن لدى الولايات المتحدة وفرنسا أكثر من ٦٠ في المئة من ذهب العالم

أصدار ورق نقدي جديد

يفعل جانب منه بالذهب

تقرر أن يصدر البنك الاهلي المصري مبلغاً من ورق الجنيه المصري لتكوين موسم القطن في هذا العام جرياً على العادة المتبعة في مثل هذا الفصل . ولكن بسبب أزمة الجنيه الانكليزي وارتباط الجنيه المصري به تقرر إصدار المبلغ المطلوب على أن يفعل جانب منه بالذهب

الاحقة الاسلامية كما تصفها فتاة انكليزية عن علم واختبار .

١٩٥٣-١٩٥٤

من الزايت بول فتاة انكليزية رحلت الى فارس وتزوجت أحد أفراد اسرة غارا كوزلى من الاسرات المعروفة هناك وكتبت مقالا نصف فيه الاسرة الاسلامية ، لكنها لم تكذب في الوصف وقتل عن الشرق كثيرا من التهم التي يرمى بها وأبانت حكمة بعض ماياخذها علينا الانرج . قالت :

اخفت آلام المنكوبات اللاتي تمججهن الستائر واجفف دموعهن غير أني متجاوزت عتبة الحريم حتى أدركت غلطي الشنيعة فلا نكبات هناك ولا عبرات وانما نساء متهجات على وجوههن دلائل الصحة والانشراح . فكل ما يلقى إلينا اذاً عن الحريم المستعبد ليس الا أكاذيب ومبالغات

تنشأ الفتاة الفارسية وهي تعلم أنها لم تخلق الا للزواج فهي لا تحترف المهن كما هو الشأن في اوربا ، ولوالد الرأي الاول والاخير في اختيار الزوج فيتم الزفاف غالباً دون أن يرى أحد العريسين صاحبه . ولقد تبدو هذه الطريقة بعيدة عن الانسانية غير أنها في الواقع ليست كذلك

ففي اوربا تختار المرأة زوجها بنفسها فاذا لابس حياتها الزوجية أي نكد رجعت على نفسها بالوم قاتلة :

— لقد أسأت الاختيار ، فلو أنني تزوجت فلاناً لكنت أسعد حظاً ... !!

وهنا يقلب أن يأتي يوم يصبح فيه لفلان الذي لم تقترن به شأن في حياتها الزوجية .. !!

أما المرأة الفارسية فلا تفكر في رجل غير زوجها ، لانها لو فكرت في غيره لما استطاعت سبيلا اليه لان اختيار الزوج ليس من شأنها .. أرايتم اذاً حكمة ترك الاختيار الى الوالد دون الفتاة نفسها !!

فاذا اتفق ان كان الزواج غير موفق فلن يصد هذه المرأة الفارسية عن الاخلاص لزوجها والى نهاية بشأنه وان صدها عن حبه لانها تعلم أنه رب الامرة ووالد أطفالها ، فهي سعيدة على أية حال فان لم تكن سعادتها راجعة الى زواجها فهي بلا ريب راجعة الى عاطفة الامومة

اني لاري أن أسعد النساء وأشدهن اغتباطاً بالحياة انما هي تلك المرأة المحجبة التي تعيش بين جدران الحريم للسرقي . فلقد خبرت بنفسي هذه الحياة إذ تزوجت رجلاً من أغنياء فارس وقضيت عاماً معه وبين امرته ، فانهيت الى هذه النتيجة التي اقرها هنا

ولقد أجروا أن أقول : انه ليس بين النساء الانكليزيات واحدة تدرك معنى السعادة الحقيقية ، وان كان بين الفارسيات كثيرات قد تذوقنها . ولست أعنى بذلك أنهن لا يعرفن الفقر أو المرض أو مضايقات الحياة المألوفة التي تُصدم بها كل يوم — كلا وانما قصدت أن أقول ان حياتهن لم تفسدها جرائم القتل والسخط والاهام والحرج والاضطراب

تلك حياة نعمانها نحن اذ نضطر أن نتابع تطورات المدنية البريئة ، غير أن في بعض أقاصي الدنيا طائفة من النساء تعيش وفق النظم والتقاليد التي نظمها الاسلاف منذ قرون ولقد يعترض أحدكم بقوله :

« ولكن تلك النظم والتقاليد ... لشد ما تزهق الصدر » وهذا حق لا ريب فيه ، غير أن الامر مرده الى النفس الانسانية الشفوفة بالمفامرات والتطورات ، فهي التي عملت من تلك التقاليد أما التقاليد ذاتها فلا يعلمها أحد

من أجل هذا لم استطع صبراً على قضاء عام كامل في بلاد الفرس خزمت متاعني وانطلقت من الدار بلا أمل في الرجوع اليها بعد ذلك وأنا أعلم أنني أقعد بهذا الرحيل زوجاً وبيتاً وثروة لقد سافرت الى فارس وأنا موقنة (كما هو الرأي الشائع ههنا معشر الانرج) أن الحريم ليس الاجنة الرجال وجعهم

ههنا معشر الانرج) أن الحريم ليس الاجنة الرجال وجعهم

علمة الازمة الحاضرة

- ١ - كثرة القمصان الحريرية ، وقلة القمصان الزرقاء
 - ٢ - كثرة الملابس المسائية المكشوفة ، وقلة مآزر العمل
 - ٣ - كثرة السيارات الفخمة ، وقلة البقر والثيران
 - ٤ - كثرة المستهلكين ، وقلة المنتجين
 - ٥ - كثرة المضاربين ، وقلة المقتصدین
 - ٦ - كثرة طالبي الثروة بالطرق المختصرة ، وقلة الذين يرضون بيزل عملها الحقيقي بالجد والتعب
- مجلة النهضة الدسائية

مشكلة الهندوكيين والمسلمين

زار غاندي فندق ريز في الاسبوع الماضي ونزل ضيقا على اغاخان وقد تباهنا مدة ساعتين في مشكلة الهندوكيين والمسلمين والمفهوم أنهما لم يقرأ على قرار في صدها ويعلم القراء أن الاعضاء المسلمين في مؤتمر المائدة المستديرة كانوا عقدوا اجتماعا قبل ذلك وقرروا فيه أن لا يتعرضوا الآن لمسألة الاقليات ، فأصبح من واجب غندي أن يتولى حل هذه المشكلة باخلاص يطمئن له العالم الاسلامي

حول مظاهرات نابلس

فسخ قاضي المحكمة المركزية بنابلس الحكم على ٢٢ منها من المتهمين بمظاهرات ٢٣ أغسطس وأيد الحكم على ستة

ضريبة السيارات

تقرر فرض ضريبة سنوية مقدارها جنيهان ونصف جنيه على كل مقعد للركوب في عربات الاوتوبيس بالنظر المصري فالعربة التي تشتمل على عشرين مقعداً مثلاً تؤدي ضريبة سنوية مقدارها خمسةون جنيهاً وتقرر فرض ضريبة سنوية مقدارها ثلاثون جنيهاً عن الاوري وخسة جنيهات عن كل طن اذا كانت عجلات العربة منفوخة أما اذا كانت العجلات مضغوطة فيحصل مبلغ ١٥ جنيهاً عن كل طن وبناء على هذا التقدير تحصل الخزانة سنوياً على مبلغ ستمائة ألف جنيه

غاندي يستعمل سلاحه

عاد غاندي من رحلته في الجهات التي يفرل فيها القطن في مقاطعة لانكشير حيث قابل أصحاب المغازل والعمال وشرح لهم مسألة مقاطعة الهنود للمنسوجات البريطانية وقد أخبرهم انه اذا تحسنت العلاقات بين الهند وبريطانيا فإنه يؤيد استيراد الهند للمنسوجات - التي لا يمكنها نسيجها فيها - من بريطانيا وتفضيلها على بضائع البلدان الاخرى

الذهب للسودان

ان قرار وزارة المالية بمنع تصدير الذهب من مصر الى الخارج يشمل منع تصديره الى السودان أيضاً

والحجاب سائد بين النساء الفارسيات والشرقيات بنوع عام ، ولقد تمعيب على الحجاب اموراً كثيرة ، غير أننا لا نملك الا أن نحترم الباعث الذي يدعو اليه

فالفارسي يغطي وجه امرأته لانه يفر عليها ويحرص على فضيلتها أن تمس ، ولا يطبق أن تقع على ملامحها عين غريبة . فالدافع الى الحجاب شريف كما ترى ، غير أنني لا أوافق عليه لان المرأة المحجبة تستطيع أن تنفي الى أصدقائها من الرجال تحت عين زوجها دون أن يستطيع تبين ملامحها وادراك شخصيتها . ولكنني لا أنكر الواقع ، وهو أنني لم ألتق في بلاد الفرس بامرأة متبرمة بحياتها الزوجية ولا بامرأة تطلب الطلاق أو تسعى الى حبس . وهن يكتفين من العلم باصوله الاولى وحسبهن القراءة والكتابة وتدير شؤون البيت ويتعلمن أحياناً بعض اللغات الاجنبية

والرأي السائد عندنا معشر الاوربيين أن للشرقي يتزوج عدداً كبيراً من النساء ، غير أن الحقيقة تغاير ما يذاع : فالشرعية الاسلامية لا تبيح للرجل أن يتزوج أكثر من أربع نساء ، غير أن الشباب الحديث يكره أن يقترب بأكثر من امرأة واحدة . وأذكر انني طيلة اقامتي في فارس لم أعرف الى بيت فيه زوجتان لندرة تعدد الزوجات هناك

تبرع للخير

تبرع المسلم الصالح الحاج صبحي الدسوقي الحلواني في شارع عبد العزيز بالقاهرة بخمسة جنيهات لمدرسة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية . أجزل الله له الثوبة في الدارين

خطبة الزعيم غاندي في عدن

ترجمها للفتح حضرة الفاضل السيد محمد علي ابراهيم لقمان - من أفاضل عدن ومندوبها في استقبال غاندي

مما لا مرأه فيه أن الهند المستضعفة في حالتها الحاضرة تسترعى أنظار الدول الطامعة باستقلال مراقبتها، ولكن عند ما تولى الهند على منع هذه الدول من استثمار خيراتها، وعند ما تكون قادرة على القيام بأود نفسها فتعتمد بشر العالم بالسلام والاطمئنان يظهر لي أن العرب البواسل والهنود واليهود والمسيحيين الذين حضروا هذا الاجتماع وتبرعوا لهذا الخطاب وساعدوا في تقديم الهبات لمظة اليوم يفهمون أنهم بتضحياتهم في سبيل حرية الهند يساعدون على استقلال أوطانهم في الوقت نفسه. واني لعل يقين أن في وسع العرب العطاء سكان هذه الارض المقدسة مسقط رأس النبي الاسلامي العظيم مؤسس السلام أن يعملوا قصارى جهدهم لحل مشكلة المتفرق بين المسلمين والهندوس في الهند ومن العار - ولكنها الحقيقة - أن أعترف بسقوط رجال الهندوس الى حضيض الانحطاط الادبي لخوفهم من اخوانهم المسلمين، وليس له من سبب سوى الجبن المنسلط على عقولهم حتى جعلهم لا يثقون بأبناء أيهم، وكذا المسلمون بدورهم وغير جدير بالاسلام الذي ابرز للوجود في زمن ما أعظم الجحافل وأشجع الرجال أن يهاب جانب الهندوسى الدليل وليس مما يفخر به الهندوسى أن يخاف المسلمين وهم أقلية والاسلام هو دين السلام وليس دين السيف والانتقام والهندوسية ليست ديانة الجبناء فلقد كانت دين امة من الامم في الارمنة الفابرة

الافان خدموا القضية الهندية أعظم خدمة ولا أظنكم تستغربون ان أقول لكم إن الباتان من المسلمين سكان البنجاب ضحوا بأفلاذ أكبادهم في سبيل نجاح المؤتمر الوطنى الهندي، ولكن من دواعي حزني أننا اليوم عائلة انشقت، واني انصح أتباع النبي العربي أن يسعوا سعيًا حثيثًا لاصلاح ذات البين بين الهندوس والمسلمين، ولن أقول لكم كيف يعملون للوصول الى تلك الغاية فلكل انسان طريقة يتأدها للوصول الى غايته، ولكن

ألا فليصفح عنى جميع الذين لم يفتوا قرلى باللغة الكجراتية وتحذني طويلا الى أصدقاى الكجراتيين. ولست أنوي أن أتحدث اليكم أمدا طويلا لان الباخرة على استعداد للسفر في الساعة التاسعة من هذا الصباح، فبكراً لجميع الذين أموا هذا الاحتفال. ولا ريب أن تكرم أهالى عدن لي ليس موجهاً لشخص بل لهيئة المؤتمر الوطنى الهندي الذي أرجو أن أقوم بتمثيله خير قيام في مؤتمر المائدة المستديرة بلندن

بلغني صباح اليوم أنه صدر أمر يقضي بعدم نشر العلم الهندي الوطنى، ولا أخالكم تجهلون أن شبان الهند وأبناءها ضحوا بالارواح في سبيل الدفاع عن هذا العلم وتحمل الشعب الغرب بالعصى بصبر واحتمال على ام رأسه ليحقق هذا العلم ويرفرف على أرجاء الوطن وربوعه. وبصفتى نائباً لمؤتمراً في المؤتمر الوطنى لم يتسن لي حضور احتفال لا تظله هذه الاية ولا إخالكم تجهلون أن المؤتمر في حالة سلم مع الحكومة في الساعة الراحنة، وذلك يقتضى تخصيص مركز مشرف للعلم الوطنى الذي هو علم المؤتمر. وقد اقترحت على رئيس الاحتفال أن يأمر بنشره ويسرنى أن أرف اليكم عدم اعتراض حاكم عدن على ذلك طبعاً لان العلم البريطانى كان أيضاً خانقاً آنثد، ولأن علم المؤتمر معترف به لدى الحكومة وعليها الرضاء به والمدافعة عنه اني امنتكم باحتفائكم بأعضاء المؤتمر الهندي الوطنى واحذرکم من الاقتناع بالاستقلال الفردي اذ يجب أن يكون الاستقلال للمجموع. ويجدر بي أن اخبركم أن حالة الهند في الآونة الحاضرة تهدد السلام العالمى رغم مطالبنا بالاستقلال بصورة سلمية والصدق رائدنا في جميع أعمالنا، وتلك خطة لا يجوز أن تهدد السلام ولا بد أن يتلقى العالم أعظم درس من الهند في تو طيد دعائم الامن حين يشاهد هذا الشعب العظيم مطالباً بحقوقه. بدوه ومع اجتناب العنف والجبروت

الاسلام والنصرانية في شرق افريقية

انحطاط أساليب التبشير في (كسومو)

كتب ال جريدة (الفتح) الزنجارية من (كسومو) مايلي :

ان حالة المسلمين عموماً والعرب خصوصاً في هذه الديار
عزلة والمسيحية تنشر بسرعة لكثرة المبشرين . وكنت مرة
في عربة من عربات السكة الحديد مسافراً الى نيكورو ، فلما وقف
القطار في محطة تورى خرج أحد الزوج من القطار ونادى :

- يا أهل ، يا عشيرتي ، هلموا واحموا ما أقول لكم

فتجمهر حوله الزوج لابسين الجلود وأوراق الشجر ، فقال لهم :-
ان عيسى كان له أعداء فصلبوه وقتلوه ، وبقي في القبر
أربعة أيام ثم أخذه أبوه الى السماء ، وعن قريب سينزل ، وأخاف
عليكم أن يلقاكم غافلين من دينه فيأخذ نساءكم ومزارعكم ويعطيها
للمسلمين والانجليز وتبقون بلا نساء تطبخ لكم ، أو يقتلكم

هكذا ينشرون الدين بالخرافات ، واخواننا للعرب غافلون
لا تم لهم الا الجلوس في القهاري ولعب الضمة والورق ... وقد
أسس الهنود الاحناف أربعة جوامع : أحدها في نيروبي ، والثاني
في كسومو ، والثالث في كباله ، والرابع في الدريت . وهذه
الجوامع لا أوقاف لها وليس فيها ماء للوضوء انما الزوج الذين
هداهم الله للاسلام يمدون الماء من الآبار ، والجمعة تقام فيها ولا
جمعة للشافية اذ لا تم ، ولذلك اقترحت عليهم أن تقلد الامام
أبا حنيفة في صلاة الجمعة لكي تتم جمعتنا لانها تتم عنده . بامام
وثلاثة مصليين ، ولكن بعض الزوج رفضوا وزعلوا وقالوا : لا نقيم
الهنود . وقد كتبوا استفتاء الى ممباسة في جواز تقليد أبي حنيفة
وانتم أيضاً أفيدونا وحبذا لو كان للمسلمين من يبشر بدينهم بين
الزوج لينال الاجر

أحمد مسعود الباني

وقد علقت جريدة الفتح على ذلك بالكلمة الآتية :

الجمعة وغيرها من الصلوات جائزة وراه أي امام وتقليد أبي
حنيفة جائز ، واخوانك العرب انصحهم بالاتحاد ومطالبة الكتب
والجرائد بدل الضمة والورق ، والزوج ناصحوم وسايروم ولا
تجادلوم الا بالتي هي أحسن لانهم حديثو عهد بالاسلام . واجتهد
أنت ومن معك في نشر الاسلام والفضيلة ، وابدأوا بمستخدميك
وأخوانكم ، بارك الله فيكم

مق صح العزم وضع السبيل ، فاعملوا كما ترون ولنؤمل أن نرى
قريباً الهندوس والمسلمين اخواناً على ضرر متقابلين

ان الارض دانت لمحمد وعمر بن الخطاب لبساطتهما
وشجاعتهما ، ولقد كان عمر لا يتصور خور العزيمة ، واني أرى
أن الاسلام والقتل ضدان لا يجتمعان ، وايس محلاً بشرف المسلم
أن ينسج خيطه وثوبه بيده ، ولكن الخمر حقاً محرمة ومنعونة
ثلاث مرات في الدين الاسلامي ، فخلصوا هذه البلاد من الخمر
واني أشعر أن العرب يجتنبونه ، ولكن حيث يوجد الفرس
المجوسيون توجد منه قطرات ، فأمل أن العرب الابطال
ينشرون عن السواعد لدع الهندوس والفرس والمسيحيين عن
احتساء الخمر ، وأرى ان كف جميع هؤلاء عن شربها لا يحتاج
الا الى نصيحة العربي الابي الذي يخدم الهند بذلك خدمة جلي
اني أشكر العرب على استقبالهم لي وعلى ارسالهم مندوباً
لقابلتي والسلام

خبر سرهش

قالت الاهرام يوم ٢٨ جمادى الاولى ما نصه : وقد فهمنا
من أحد المالين المحليين من الاجانب أن بعض رجال الاعمال
حولوا بعض مبالغ كبيرة من النقود الى ريات أمريكية
(قبل هبوط الجنيه الانكليزي) ، وكان في مقدمة من فعلوا
ذلك أحد كبار الاغنياء الاسرائيليين الوطنيين المشهورين ،
وبافنا أنه حول نحواً من نصف مليون جنيه باعته الى دولارات ،
قلنا : والقراء لا يزالون يذكرون أن القرار الانكليزي
بتمطيل قانون عيار الذهب وإخلاء بنك لندن من عهدة بيع
الذهب بثمن ثابت فوجيء به الناس مفاجئة ، وكان هذا القرار
في ساعة متأخرة من الليل وأذيع في ساعة مبكرة من الصباح
فكيف تسرب هذا السر الى رجال الاموال الاسرائيليين حتى
وصل الى غنى من أغنيائهم في مصر وكان عنده الوقت الكافي
لتحويل نحو نصف مليون جنيه الى دولارات ، هذا أمر تبار
فيه المقول ، ولو وقع قبل أن يؤلف المستر فورد كتابه اليهودي
الدولي لما كان بعيداً عليه أن يجعله موضوع فصل مهم من فصول كتابه

تعارف المسلمين

مهاجتم عليهم الزمان ويجب أن يكونوا فيه على بصيرة

بقلم حضرة صاحب السبحة العلامة الجليل مصطفى صبري أنندي شيخ الاسلام السابق في سلطنة آل عثمان

آخر لا برهان له به فأنما حسابه عند ربه (بما لا يخفى على قلب عالم أو عاقل ، فجعل للمشرك يوم الحساب امتيازاً خاصاً بإجراء حسابه عند ربه حال كون حساب غيره عند ربه ، وقسم المشرك بمقتضى الآية على قسمين مشرك لا برهان له به ومشرك له برهان ، مع أن الآية ناطقة بنفي أي برهان للمشرك ، وبدل عليه قوله تعالى (ما تعبدون من دونه إلا أسماء مسمومة وما أنتم بآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان) ثم حكم بتاتا بنجاة الذي بنى إشراكه بربه على برهانه وأحال حساب من لا برهان له به إلى ربه ثم حكم له بمغفرة منه استخرجها من قوله تعالى بعد الآية المشار إليها (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)

ومما ذهب إليه في كتابه المذكور أن كل دين يدين به الناس حق ، وأنه لا يجوز نسبة أحد إلى الخطأ والضلال واستدل عليه بقوله تعالى (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم أمثالكم) وقوله تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) كما استدل بقوله تعالى (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) على أن الإنكار أحق أن يعدوا مؤمنين من مشركي الهند وفلاحي مصر

فالرجل يدور مع القوي ويقضي بإيمان الغالب وكفر المغلوب ومن هذا القبيل قوله بإيمان صاحبه لقبته اليونان أولاً ومسلمي الترك ثانياً

وموضوع كتاب الشيخ انكار الخلود في جهنم لكنه أتى فيه بعجائب أخرى ، وأني رددت عليه بكتاب يبلغ ١٦٤ صفحة كبيرة طبع في الاستانة ١٣٣٧ ولم تنتشر نسخة في تركيا وروسيا بسبب الفتنة المنتشرة فيهما ، فإن رغب أخونا العلامة الهلالي في مطالعته برغم كونه مؤلفاً باللغة التركية فإني متأهب لاهداء نسخة منه إليه كما أتى ترجمت رسالة حكيم الشرق الأكبر (لماذا تأخر المسلمون) التي اقترح العلامة الهلالي في كلمة أخرى له منشورة في الفتح أيضاً ترجمتها إلى كل لغة تجري بين المسلمين ، فإذا نجحت من

قرأت في الفتح الآخر (العدد ٢٦٧) حديث العلامة تقي الدين الهلالي عن موسى جار الله العالم التركي الرومي - بتعبيره - وما جرى بينهما من البحث والخلاف في إيمان مبدل مجلة الأحكام الشرعية بالقانون السويسري وأني ألفت للشيخ موسى في ادعاء إيمانه أشد اغراباً ممن ادعى إيمان فرعون موسى من علماء الاسلام متمسكاً بقوله تعالى (حق إذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين) لأن من يدعي الشيخ له الإيمان لا يخاف أن يدركه ما أدرك فرعون موسى ولو أدركه لا يؤمن كما آمن فرعون لا بالله موسى ولا بالله عيسى ولا بالله محمد عليهم صلوات الله وسلامه ، والشيخ يعرفه لكن زماننا مليء بالعجائب وأن كان خليلاً عن المعجزات ، فهو ساه يؤمن بفرعونه بدلاً من أن يؤمن بفرعونه بموساه

ثم إن الشيخ جار الله غير مدفوع إلى دفاعه هذا ملء لسانه وقلبه بالعاطفة الجنسية التركية كما ذهب إليه العلامة الهلالي لأن العاطفة الجنسية لا تستدعي الدفاع عن رجل قضى على كل ما يصبغ أن يعد من مقومات جنسية الترك ، فضلاً عن أن علماء الاسلام من أوجب واجبه أن لا يحابوا من أئمة شريعة الاسلام وهذا معاملة بمجرد العاطفة الجنسية ولا يوادوا من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وأن يقولوا الحق ولا يكتفوه ، لكلا ينخدع المسلمون وطالما اتفحدوا وتعاونوا على الإثم والعدوان من حيث لا يشعرون ، وأما جرى الشيخ في المحاباة على عاطفة المجانسة والمخالفة بين المغيرين على الاسلام بالسيف والقلم

والشيخ مؤمن بهذا أعهد من قديم الزمان بآثاره وهو يشوش على المسلمين عقائدهم مولماً بالشذوذ عن العلماء والخروج عليهم ورحمة الله في الآخرة تشمل في مذهبه المؤمن والكافر والملاحد والمشرک ، وله كتاب بعنوان (براهين الرحمة الإلهية) - رحمت الإلهية برهاناً لري - فسر فيه قوله تعالى (وبع يدع بن الله الها

حماة الساجدين صغر
وبلبل المنتدى غراب
تهيب الفرد فهو ليث
وحاذر الحفل فهو غاب
لولا أمانتنا حسانا
ما كان في العصر مستطاب
حسن القاياتي

ألماني

يطلب الالتحاق بالازهر

أرسل رجل ألماني الى ادارة المعاهد
الدينية يقول انه أسلم في سنة ١٩٢٢ وتأسى
بالاسم الاسلامي «محمد سعيد» ويطلب أن
يلتحق بالجامعة الازهرية كطالب لكي يتمكن
من درس أسرار اللغة العربية وآدابها والثقافة
في معاني الدين الاسلامي ثقفاً يستطيع منه
ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الالمانية بعد أن
ترجم الى بعض اللغات الغربية. وقد ذكر
هذا الرجل في ختام طلبه أنه يجيد تركيب
الآلات اللاسلكية. فأجابه ادارة المعاهد
الدينية بأن طلبه هذا موضع الدرس والتحصيل

مسلم جديد

بعد أن طاف الرحالة الاسكتلندي
المستر جيم جورج ويلسون في الانطار
للشرقية ستة عشر عاماً درس فيها اللغة
العربية واطلع على حقائق الاديان اختار
من بينها الديانة الاسلامية التي هداه
الله اليها

كما نحن

ثمائلُ جُها كذابُ
ومنطق خصمه الصوابُ
ما ينجباً العصر من خلال
كما طوى الجيفة الترابُ
صما شبابُ. أجل، ولكن
أشد ما عربد الشبابُ
تأاقى اللهو في وجوه
كما تصدى لك الشرابُ
وهو مطف الشباب زهو
كأن أخاذه شرابُ

شككتنا ان يسود عهد
أعف نساك الذئاب
تبرج الحسن وهو قدس
وصد قنني وهو عاب
علام - والشهد ليس فينا -
يشيم في جونا الذباب

باليل كم فيك من سجين
يشوقه الصبح فهو بلب
ما أروع الليل والذاري
أسنة والمسلل ناب
كواكب ما نفي تهاوى
كان مقامها مناب
حياتنا عادة حلاها
تشوقنا ، والدجى نفاها
أعز ألقابنا ضلال
وخير حلياننا انتهاب

- ٢٢٠ -

هذا المأزق العجيب الحاصل من كون
اليونان أخرجتنا من تراكيا الغربية حيث
يقطنها المسلمون ولا يؤذن لنا في الدخول
الى بلاد الاسلام فنحن في أقرب اسار وحصار
بين اخراج اليونان ومنع الآخرين من
الدخول ، فليكون أول شغلي طبعه ونشره
ان شاء الله . وأما اقتراحه الثاني في تعميم
لغة العرب بين أقوام المسلمين فهو من أهم
المسائل الاسلامية ، وأجل الآمال التي لا
زالت تدور في خلدي من قديم الزمان
ويتأكد وجوبه ما تكرر الجديدان

ومن خصائص الشيخ موسى أنه يعنى
في مؤلفاته بالتشجيع على العلماء على بكرة
أبيهم : فقهاءهم ، ومفسريهم ، ومتكلميهم .
متأخريهم ومتقدميهم . ولعل شغفه بحب
الكاليين ناشئ عن كونهم قد أحالوا على
آثار علماء الاسلام بضربة بكر أزالها عن
تركيا ، فلنكشف الانام عن وجه العالم التركي
الرومي نجده روسيا بحثاً موثقاً باضلال
المسلمين وتنفيرهم عن قادتهم وداعيا من
ورائه الى التفرنج والتغرب . وكنت قد
أنست ذلك من كتب الرجل قبل ظهور
الكاليين فشهادته لم يالعةطة في ايمانهم
وأعمالهم بعد تبين الامر للمسلمين قد حقق
ظني به ، فشكرت العلامة تقي الدين حيث
ازدادت من نشر محادثته اياه معرفتي به ،
وجعلت شكرى نشر ما كتبت أعرف منه
ليكون المسلمون لاسيما علماءهم على بصيرة في
تعارفهم وليأخذوا حذرهم أن يلتبس عليهم
أعداؤهم باصدقائهم

بازراس (اليونان) في ١٦ جادى الأول ١٥٣٠
شيخ الاسلام السابق

مصطفى صبرى

فتاوى علماء العراق

بكفر القادياني وأخيه

نشرنا منذ عهد قريب فتاوى علماء المذاهب الأربعة في الشام بكفر القادياني وردته. والآن قرأنا في رصيفتنا (الصراف المستقيم) الغراء التي تصدرها جمعية الهداية الإسلامية في بغداد أن علماء العراق من السنة والشيعة كانوا قد أصدروا قبل عشر سنوات (٣ صفر ١٣٤١) فتاوى في ذلك أيضاً. ونحن نتقناها عن الرصيفة وهي:

(الجواب الأول)

الحمد لله المنزه عن الشريك والنظير والوزير، الذي ليس مثله شيء وهو اللطيف الخبير. والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير خاتم النبيين وإمام المرسلين وسيد الخلق أجمعين المنزل عليه وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً، والمنزل عليه ما كان محمد أباً أحدهم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين السامعين لاهل الزين والفضل والمحدثين

أما بعد فإن هذا الرجل المذكور في السؤال (المرزا غلام أحمد القادياني) وأتباعه للناسرين لكتبهم المشحونة بالكفر والضلال لا يشك مسلم أنهم من الكفرة المارقين عن الدين، فإن من احتقر نبياً، أو أدمى وحياء، أو نبوة، فمن المعلوم من الدين بالضرورة أنه كافر يجب على ولاية الأمر قتله بحكم (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في

الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا - الآية) وأي محاربة أعظم من هذه المحاربة، وأي فساد أعظم من هذا الفساد، ولا يخفى ما في قوله تعالى (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) والوعيد الشديد في قوله تعالى (ومن قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله - الآية) هدانا الله وجميع المسلمين للرشاد والهداد، ولما فيه صلاح العباد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نائب الشرع الشريف سابقاً
ومدرس مدرسة الخاتونية

عبد الوهاب

(الجواب الثاني)

بسم الله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه. وبعده فن ادعى النبوة أو الوحي إليه بأحكام، أو احتقر نبياً ما، أو أن الله جسم، فلا أنشك في كفر من توقف بكفره، للنصوص القاطعة في ذلك

مدرس المدرسة الكيلانية ومفتي بغداد

السيد يوسف العطا

خادم السجادة الرفاعية ومدرس السيد سلطان علي

السيد إبراهيم الراوي الرفاعي

مدرس مدرسة تائه خانون

السيد محمد رشيد البغدادي

(الجواب الثالث)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقى
نعم هو وأشياعه وأتباعه من الضالين
الذين مرقوا عن الدين وخرجوا من ربة
المسلمين باجماع المسلمين

محمد مهدي الكاظمي الخالعي

(الجواب الرابع)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا ريب في كفر صاحب هذه المقالات
حرره خادم الشرع المبين
السيد حسن صدر الدين

المعاهدة الروسية الأفغانية

نشرت السفارة الأفغانية في طهران
نص المعاهدة الروسية الأفغانية، وإلى القراء
أم بنودها: -

١ - تعهد الدولتان بأن لا تسمحا
لدولة ثالثة بالمرور من أراضيها لمحاربة
الدولة الأخرى

٢ - تعهد الدولتان بأن لا تعقد أي
تحالف أو اتحاد سياسي أو عسكري مع
دولة أجنبية يضر بسلامة الدولة الأخرى
أو بمصالحها

٣ - لا تعقد الدولتان أية معاهدة
اقتصادية مع دولة أخرى أو تقومان بمحصار
تجاري يضر بمصالح أحد الفريقين المتعاقدين
٤ - تحترم الدولتان الوحدة استقلال

الأخرى ولا تتدخل الواحدة منها مباشرة
أو بالواسطة في شؤون الدولة الثانية

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

وهي الرحلة الحجازية لامير البيان ونادرة الزمان

الامير شكيب ارسلان

أخذت أقرأ هذا الكتاب النفيس فخيّل
الي أنني أصحب الامير في رحلته وأعتنيد بما
أفادني الله على قلبه من علم نافع في الدين
والدنيا ، فكنت أنتقل معه في مختلف المعارف
العالية من أفق الى أفق ، ومن دنيا الى دنيا ،
فأدعيت فوائد لم أكن أعرفها ، مع أنني أعرف
جميع الاماكن التي نزلها معرفة واسعة ، فأقمت
في مكة نحو ثلاث سنوات ووصلت الى
الطائف فأقمت فيه شهراً أنساق جباله مع أعلم
للناس هناك وأرئاد آثاره مع كل دليل خريّت ،
ولم أدع شيئاً يهم طالب العلم معرفته في الحجاز
الا وصلت اليه وقرأت ما كتب فيه وسألت
أهل العلم به ، ومع ذلك فقد خيل الي وأنا
أقرأ ما ارتسم في خاطر الامير حفظه الله من
مشاهد الحج وأحوال الحجاز أنني أطالع
على معارف جديدة لا يتيسر الاطلاع عليها
الا باستقصاء كثير من الكتب ، وأين بعد
ذلك ما للامير من دقة الملاحظة ، وصحة الحكم ،
والبراعة في استخراج البهرة ، وتوجيه
الانظار الى مواضعها ، ببيان عربي هو
السهل الممتنع

كتب الامير لا يفتي من افتائهما وصفها
ولا تدل عليها كلمات التقريظ والتحليل ،
فأنا أؤمى كل من سمع بكتاب بقلمه أن يقرأه
كله وأن يعيد قراءته فان بعضه لا يفتي عن
سائر ، والقراءة الثانية تفيد ما لا تفيد

للقراءة الاولى

وقد بلغت الارتسامات نحو ثلاثمائة
صفحة كبيرة وتولى تصحيحها والتعليق عليها
الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا ، وفي
ادارة المفتح نسخ من هذا الكتاب ، ومنه
اثنان عشر قرشاً وأجرة البريد ٢٠ قروش

بلوغ غاندي ٦٣ سنة

احتفل أصدقاؤه غاندي والمعجبون به يوم
الجمعة الماضي ببلوغه السنة الثالثة والستين ،
فأدبروا له مأدبة في قاعة واسعة في لندن قرب
محطة فيكتوريا بالغة غاية التفتيش ، وبلغ من
الأكلة فيها نصف شلن وكان الطعام مؤلفاً من
تنافحة وموزة وبرتقالة وبعض الورد
وقدم الى غاندي شيء من لبن اليزي
في زجاجة « ترموس » علامة احترام خاص
له . وكان عدد المدعوين أكثر من خمسمائة
وحضر معظم أعضاء حزب العمال في مجلس
النواب

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة

في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعامها لا يشعر بأي حاجة

الى معاملة غيرها بعد ذلك

لأنها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم

في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتي تجربة أصدق شاهد

فلسطين ومسلمو الهند

أراد اليهود في أمريكا أن يفهموا من
قول آغاخان « نحن مجدية إخوان عالمية نحزن
لحزن إخواننا المسلمين ونفرح لفرحهم ، ولكن
من الوجهة السياسية ليست لنا بلاد غير الهند
ونرفض كل تدخل في شؤونها من قبل المسلمين
في الخارج » أراد اليهود أن يفهموا من هذا
أن زعماء الهند لا يشتركون في مؤتمر ٢٧
رجب الذي يسمى له مولانا شوكت علي .
وهذا الفهم خطأ لأن مؤتمر ٢٧ رجب يراد به
اطمئنان المسلمين على مصير الاماكن الاسلامية
المقدسة في فلسطين ومنها البراق وذلك بما
يشترك فيه كل مسلم على وجه الارض . ومن
شدة من المسلمين عن الاهتمام بذلك وعن
بذل كل ما في استطاعتهم لبقاء فلسطين اسلامية
فهو رجل خارج على الاسلام . ونحن لا نريد
أن نفهم من كلام آغاخان ما فهمه منه يهود
أمريكا . أما اذا كانوا على صواب في هذا
الفهم فان هذا الكلام يكون خارجاً على ارادة
كل مسلم هندي ، بل ان شرذمة الاسماعيليين
القليلة العدد في الهند لا توافق في آغاخان
على ما فهمه اليهود من أقواله

الملك فيصل ويهود فلسطين

كتب يعقوب ماير الحاخام الاكبر لليهود
السفرديم وزونغلات الحاخام الاكبر لليهود
الارثوذكس الى جلالة الملك فيصل يثبته
باسم لليهود بقدره الى فلسطين ويمتدنان
بانها بسبب وصوله يوم السبت لم يستطعا
مقابلته

الامير شكيب أرسلان

بقلم السيد أمين أحمد^(١)

- ٢ -

الرعية طوعاً أو كرهاً وما تسرب الى نفوسهم من الملع واليأس، والقنوط حتى أسدلوا ستار النسيان على ماضيهم المجيد وبقوا برزحون تحت الثقيل الفريية الحديثة التي حببت اليهم شبهات الجلاء الجبناء وأثرت فيهم عقليات اهل الجرد وأهل الجحور التي سببت ضياع الاسلام اذ يقول الامير (فقد أضاع الاسلام جاحد وجامد) حيث كل واحد منها يريد نقيض الآخر فأوقفوا المسلمين بين صدمة الغناد وتحت عامل التنافر في الوقت الذي تعصبت فيه الشعوب الافريقية للمحافظة على قومياتها ولم يعتبر المسلمون برقي اليابان الذين هم أقرب الامم اليهم. ولماذا لا تسمى اليابان واروبا رجعتين بتدينها وقد أحصى من آيات القرآن الكريم عدداً كلها تحت على العمل وتبطل الجبر والكسل ، ثم يبحث عن المسلمين الجامدين الذين هم فتنة لاعداء الاسلام وكيف أصبحوا حجة عليه بأسلوب كله ترصل

وما كتاباته الا نتيجة انفصالات بالمؤثرات التي تؤثر في المسلمين والرزايا التي تحمل بهم كل يوم ومهما كتب فآيات في البلاغة « وحجة من حكمته وانفجار من يلبوغ غيرته وانبجاس من معين خبرته فيسيل من انبوب براعته » فيتكبر القاري المدقق بوجوده المتأجج وروحه الشاعر الفياض فينصرع تجاه جبروت العقل الجامع لشوارد الابحاث وخفايا العلوم . ثم ان القاري لا يقدر على امتلاك نفسه من ثورة النعمة واشتغال السخط في قلبه على تلك العوامل الآثمة التي أولدت الالى والشكوى والالين في فؤاد الامير الجليل على مجد الاسلام

لقد شهد بعقريه الامير ونبوغه أقطاب الامم الكبرى ، فهو الامثلة الخالدة للتضحية التي هي مصباح الامل المزوج بالايان الكامل والشعور السامي ، والرمز الصحيح للدهاء العربي والاباء الابلامى ، حتى طغى على السياسة الاستعمارية وقارعها بالحجج الدامغة ، فنسخت ذلك العرف الدولي الذي كانت تعرف به الامة الاسلامية انها عبارة عن امة منكسرة الروابط ، مقطعة الاوصال القومية ، متنازعة في جنسيتها ، متشاكسة في وحدتها ، بسيطة في حياتها ، بعيدة عن تدبير الادارة والحكم ، سهلة الاتقياد ولو الى ما فيه فئاؤها

كانت اوربة لا تعرف من الامة الاسلامية أكثر من هذه المظاهر المحزنة ، ولكن وجود زعيمنا الفذ في البلاد الاوربية وما بذله من وسائل الدعاية والدفاع هناك جعل ذلك (العرف القديم) في عداد الكذب والافتراء وأثبت لهم أن الامة الاسلامية خليفة بأن تعد في مصاف الامم المتمدنة تمدناً حقيقياً وذلك بما نشره عطوفته عنها من الحقائق الواقعية التي أجمت المتحرفين والمفكرين لصفاء وحدتها فكانت محاولاته مفتاح الحرية الاسلامية فالامير اذا تكلم عن المسلمين فكأنه يتكلم عن امة متجانسة في أطوارها وغاياتها وأحكامها بحيث يقنع خصمه بطارفيها وتليدها أما اذا سأله مسلم « لماذا تأخر المسلمون ، تقدم غيرهم ؟ » فانه يجيبه بجواب لا يقل عن ١٠٠ صفحة يريه ما فيهم من الملل الفتاة والآفات للناخرة ، من قبيل الجهل والعلم الناقص وفساد الاخلاق ولا سيما أخلاق الامراء والعلماء الذين تدين بدينهم

(١) لما قلنا الفصل الاول من هذه الحلقة في سلسلة (أعلام الجهاد الاسلامي) فانا أن نشير الى أنه من جريدة (الصراف المستقيم) البغدادية التي تصدرها جمعية

المبادئ الاسلامية ومحررها سيدنا الاستاذ الفاضل السيد كمال الدين الطائي

وهو طموح الى النضحية في سبيل الممالك الاسلامية كلها لا فرق بين واحدة منها.

فالامير ترجته الملايين من الناس بقلوبها ونصبته على عرش أثنتها باختيار مطلق ورضاء مستقر وذلك بعد أن سهرت بلاهه ورأت شدة بأسه في الدفاع عن بيضة الاسلام وجربت غاية فضاله ، فالامير شكيب ملك القلوب وقد سهرت عيناه على رعايتها ومدها بصنوف التسلية ومقاها ما يثبت الايمان فيها فقال لها في أحد سوانح أفكاره « ما أضيقت العيش لولا فسحة الامل ، وما أوسع العيش لولا قرب الاجل » فالامير الغريبة مها تبسطت في رفعتها لا محالة انها ملائكية أجلها القريب ...

والامير شكيب شاعر يمتاز بسمو المعاني وابتكارها فسمت به هذه الميزة الى أكبر الشعراء ، وهو يتصرف بالشعر كما يشاء وقد قال فيه الشاعر خليل مطران :

« حضري المعنى ، بدوى اللفظ ، يحب الجزالة حتى يستسهل الوصورة ، فإذا عرضت له رقة والان لها لفظه فنلك زهرات ندية مليحة شديدة الريا ، ساطعة البهاء كزهرات الجبل ، نبت منذ طفولته في الشجر وكان أكبر اللقيان في نشر ديوان له ، وجاء ديوانه في وقته آية ، غير انه لم يلبث ان ترك الشعر وانصرف الى الترسل فخبس فيه ما أوتيته من العبقرية فهو الآن في مذهبي امام المترسلين

على أنه قد يدهوه دواع من النفس أو من الطواريء فينظم كما ينثر فياض الفكر ، غير تعب ، لكن نظمه يحمل في عهده الآخر أثراً من نثره »

وله قصائد تكتب على جبين الدهر سكنت صدور الصحف السيارة والمجلات ، ومنها ما علفت بالاذهان وغدت الالسة ترددها في المجالس والاندية وقد حار الفكر في جميع كتاباته وقصائده التي ملأها الآفاق

ودليلنا على طبع الامير الشعري انه لما كان في ألمانيا سنة ١٩١٧

دعته الحكومة الى زيارة عواصمها ومدنها الشهيرة وقد بعثت نظارة الخارجية من برلين بأوامر الى تلك المدن لاجراء ما يجب من الاحتفاء بالزعيم العربي العظيم ومن مظاهر حفاوتهم

المدرس ، فحمل كتاباته دموعه الساخنة وعتبه المار فغوص في أعماق الصدور لصدق مصدرها وصفاء رنتها. ولكن روعة البيان وصهر البلاغة وجمال الأسلوب تفنن المواطن فتخدر الاعصاب وتسكن النفوس وتخلد الى الامل البراق

نفسية لعبت بنفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من الصعب على الانسان أن يجد لها وصفاً ينطبق على ماهيتها تمام الانطباق وإذا خان المرء القلم ، فوجود العبارة للكافية الشافية متعذر ، وعجز الفكر عن الالمام والاحاطة بما جادت به من جليل الاحمال صريح واضح ...

غير ان الآبي اتفقت عليه الآراء هو أن الامير شكيب أرسلان طليعة الابطال المجاهدين في تحرير شعوبهم لانه يذهب في جهاده الى مدى بعيد جداً فهو لا يرتاح الا باعادة الجامعة الاسلامية ورفع الحواجز الاستعمارية عنها إذ خلقت بها منهم قبائل وشعوباً ودويلات أطلقت عليها الاسماء الجغرافية « وغروها بالقلب الامارة وهي رق » فكانت صيحته حول « الحلف العربي » صدى اخلاصه وصوت عقيدته اذ رأى فيه وميض الجامعة الاسلامية وبريق الوحدة العربية فحبذا تحقيقه بسلامة نية ونزاهة وجدان فتناول عليه عالم عراقي (كثير عليه أن نذكر اسمه) وعد ذلك تحبيذاً منه للسياسة الانكليزية مع أن الامير أشد الابطال خصومة للانكليز وقد حارب سياستهم في كل مستعمرة استعمروها وقد أشبعهم نقداً ونجريحاً في مواقف لا تعد ، ولكن للامير حكمة وعبقرية أوجدت من المستحيل ممكناً وهي تعرف طريق الانتصار والغلبة لا كاللنطاول المكابر القابع في داره وهو لا يعلم بما يحدث حول جدرانها ويجري في البلد . على أن المسلمين اتفقوا على تعظيم الامير واحترامه قبل أن يتفقوا على مصير حياتهم وأوضاعهم الادارية والسياسية ، وكفاه بذلك فخراً ، وما هذا الاجلال الا أحدوة العصور القادمة وزينة التاريخ الاسلامي الحديث

وما زالت في الاذهان رغبة جلالة الملك عبد العزيز السعود في اسناد منصب هال لعطوفة الامير عند ما حج البيت الحرام فلم يقبل ذلك خشية أن ينحصر جهاده في تلك المملكة وحدها

وضع كتاب في رحلته الى الحجارة^(١) ونشر طائفة من المقالات عن بعض ما شاهده ومقترحاته التي أبداه الى غير ذلك من الكتب الجاهزة التي ستفتح فتحة عظيمة في تاريخ الفكر العربي الحديث ، وما يسترعى الاعجاب الشديد ان الامير لا يستعمل اللفظ المتعقير والبس ولوم أشد أعدائه فجاء شعره وكتابته صورة جلية لنفسه النزيهة وفي الوقت نفسه هي مثال الادب الكامل والخلق الاعلى ، ذلك هو الامير شكيب أرسلان

أمين أحمد

اسلافنا في قبرص

على مقربة من مدينة (لارنكا) في جزيرة قبرص مكان يدعى « تكية خالة سلطان » وهو حي مستقل بذاته مؤلف من بضعة بيوت بنيت بالقرب منه ، وهناك جامع صغير جميل الهندسة وله حديقة منسقة تزيينا بديما وفيه مأذنة جميلة . وعلى مقربة من هذا الجامع قبر شهيدة عربية ، هي السيدة ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت رضي الله عنها . وقد استشهدت عند ما كانت تجارب بجانب زوجها في جيوش معاوية رضي الله عنه عند ما غزا الجزيرة الخضراء (قبرص) وكان استشهادهما في سنة ٢٨ هجرية فيكون قد مضى عليه ١٣٢٢ سنة . ولما ضريح فخيم يقصده المسلمون للزيارة في معظم الاوقات

الاعيب أمان الله وترويسكي

ورد من مصدر موثوق به في الاستانة ان الحكومة التركية ستنقل ترويسكي الزعيم الروسي المقيم الآن في جزيرة الامراء بالبوسفور الى احدى النلاع لتسجنه فيها ، وذلك لان أمان الله ملاح أنفانتان السابق كان يكتر من زيارة ترويسكي في الاشهر الماضية . وقد علمت الحكومة أنها وضما خطة لاجداث ثورة في أنفانتان . وتبادلا مراسلات سرية كبيرة

بازائر الطواف بدور التجف والتصور الفاخرة ومنازل العظام ، كبيت غوته وغيره ولما أدخلوا الامير دار غوته دفعوا اليه دفتر المتاد الذي يكتب الزائر فيه اسمه أو خاطراً يعن له فارجل عطوفة الامير هذه الايات بدون أدنى تأمن والبيت الاخير من باب التضمين اردف به الايات وهي :

مذ قيل هذا بيت غوته زرت اذ كنت لشعراء كعبة قاصد هو سيد الشعراء عند قبيله منه بجيد الدهر عقد فرائد طلاطات رأس قريحتي في بابه ولكم رأيت عتاته من ساجد ان لم يكن من أمي وعشيرتي فالناس في الآداب أمة واحد « أو فانتا نسب يؤلف بيننا أدب أفتناء مقام الوالد »

وقد أخذت الصحف الالمانية تصف زيارة الامير لبيت غوته ونظمه هذه الايات ارنجلا وان بلدية فرانكفور ردت المستشرق الاستاذ هوروفيتز أن يترجم هذه الايات الى الالمانية فنشر الاستاذ المذكور مقالة على هذه الزيارة وهذه المقطوعة قدر بها الامير حق قدره ، ولو أن عطوفته عددا غلوا لانه يكره التبجح وجعل عنوانها « من شاعر الشرق الى شاعر الغرب » وتفصيل هذه القصة في كتاب أناطول فرائس الذي عربه الامير الجليل وهو خير كتاب ترجم من لغة الافرنج الى اللغة العربية لما فيه من العبر والمواعظ في الادب والاجتماع

والامير شديد التدقيق في الملاحظة واشباع الابحاث بالمعلومات النافذة فقد أدرع في الكتاب المذكور ضروب الابحاث وتراجم العظام المختلفين وكذلك فعل في كتاب حاضر العالم الاسلامي الذي علق حواشيه حيث ملأه بالفضايا المهمة والنظريات السياسية السديدة

وهذه مجلة الامة العربية التي أصدرها مع المجاهد العربي الكبير احسان بك الجابري فقد جاءت صورة صادقة لحالة المسلمين اليوم وما يعانون من المستعمرين فهي المحامي الوحيد الذي تبرع بالدفاع عن حقوق الاسلام والمسلمين المضمومة

والامير الآن مشغول بوضع كتاب ضخيم باسم (الحلة الهندسية في الرحلة الاندلسية) وكذلك صحت عزيمته على

(١) الفتح - لقد اصدر هذا الكتاب باسم (الارتماسات اللطاف ، في خاطر الحاج الى أقدس مطاف) وعبد الفارسي في هذا العدد من الفتح كلمة في الكتاب

ثورة المسلمين في كشمير

عسكر خمسة عشر ألف فائز من المسلمين في مدينة سرنجاره التي تعددرة كشمير ومن أغنى مواضع الشرق، حيث باتوا يلبثهم وفي الصباح تنافوا من مددا آخر من ثلاثة آلاف رجل ولكن صدر أمر خاص بخول جنود الجيش ورجال البوليس سلطات خاصة لقمع الاضطرابات التي استمرت يومين وقتل فيها ٢٥٠ شخصا كما ذكرنا ذلك قبلا

ويقول أحد المطامير على دخائل الامور في كشمير ان هذه الثورة جزء من حركة منظمة لانشاء جامعة اسلامية قد تكون لها أخطر المواقف على المصالح البريطانية في الهند، فان الفرض الذي ترمى اليه هذه الثورة التي تديرها بعض السلطات الاسلامية خارج الولاية هو عزل المر هاري صنف، المراجا الهندوي، وتولية عناية الله خان الانفاني

وأصدرت حكومة بنجاب بلاغا جاء فيه ان جماعة من متطوعي المسلمين يبلغ عددهم ١٦٠ شخصا بقيادة المولوى مظهر علي اعتقلوا ثم زاحفون الى حدود (جامو) لاختراق نطاق حرس الالة. وان قاضي بوليس المركز انتقم بان هذه القوة لو صحح لها بالسير كان لابد من اشتباكها مع قوات كشمير المسلحة وقدرافض المتطوعون الامثال للاوامر وأبوا أن يتفرقوا لاعتبرتهم الحكومة جمعا غير قانوني، وحاول زعمائهم اختراق نطاق بوليس الهند البريطانية لنقض عايهم. ثم وصل متطوعون آخرون يبلغ مجموع عددهم أكثر من مئتي شخص وحاولوا اختراق نطاق البوليس بالقوة فاعتقلوا جميعا وأعيدوا الى حيا الكوت، ولم يستعمل العنف في اعتقالهم ولم يصب أحد باذى

في الشرق الاقصى

علم من أبناء نهر شنتاي الصيني ان اليابان هبت جيشها في كوريا وأنه زحف الآن في صين متجهين نحو مكدن. وقد وصلت طرادات يابانية الى ميناء هايشو، وأنزلت بحارنها

وقد تنامت حكومتا تنكيغ وكنتون ما بينهما من أسباب الخلاف طوعا لغيرتها على الوطن من عدوان اليابان واستصمدان معا لمقاومتها. وترى الدوائر الصينية ان حركة منشوريا الاستقلالية مناداة يابانية

السيد القصيبي

عاد من أدربا حضرة السري العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي، ولبث في القاهرة أياما، ثم استقل طائرة الى العراق ومنها الى البحرين. كتب الله له السلامة والتوفيق في الحل والترحال

مراقب جمعية مكارم الاخلاق

انحرفت صحة حضرة السلم الغيور الاستاذ محمود صدقي رئيس قلم النقض بالنيابة العمومية ومراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية فترجوه من الله الصحة والعافية

نجاح

مررتنا نجاح للشباب الفاضل السيد عزة عواد عضو البعثة العراقية في امتحان دار العلوم، فنهنته

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي محاضرة موضوعها (حضارة الاسلام في الاندلس) في الساعة السادسة من مساء اليوم ببنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاويدي رقم ١١ بالحلقة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ خطبة الجمعة ويخط الناس بمدنها بجامع الشيخ رجب بالقلمة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الخر وأضرارها) في مسجد القبة القدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها (صلة الارحام ومزاياها) بمسجد الزيتون بالزيتون وموعدا لثلاث هذه المحاضرات الثلاث الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشريعة بدرب النقطة رقم ١٩

الحمد ولا يسود

إدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (قرآن) الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (حديث)

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام بس عويس المرشد للعام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها (الحسد ومضاره في المجتمع) بدار الجمعية مساء الاحد ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (١١ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

سبل الوطر

من تراجم رجال الدين في القرن الثالث عشر

للعلامة السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد
وقد صدر الآن من مطبعة قنا النصف الثاني من هذا الكتاب
في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة
وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين
والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين
ومن الجزء ٣٠ قرشا غير اجرة البريد

الحكمة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قوي

تأليف

محمد بن الخطيب

محرر الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة ثمنها ٥٠ قرشا
ومن كل جزء على حدة ٥ قروش

الجنابان المتكبران

في الفتاوى والشرائع

كتاب يبين مقدار المائلة بين قانون العقوبات الاهلية وشرعها
وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعاقب

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل * ثمنه ١٢ قرشا واجرة البريد قرشان

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل
العقاد محاضرة موضوعها «سيرة عمر بن
عبد العزيز» وذلك يوم الاثنين ٣٠ جمادى
الاولى سنة ١٣٥٠ (الموافق ١٢ أكتوبر سنة
١٩٣١) بعد صلاة المغرب ببنادي الجمعية
بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة
ويلقي خطبة الجمعة بمسجد سيدي حاتم
بشارع السروجية فضيلة الاستاذ الشيخ عبد
الحمد للفراء ، ويعظ الناس بعده حضرة
الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاني
في موضوع «العمل للاسلام» وحضرة الاستاذ
محمد أفندي حلمي نور الدين في موضوع
«التقوى سبيل السعادة»

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد بن العابد بن بمسجد المنشآت بشارع تحت
الربيع ويعظ الناس بعده فضيلة الاستاذ السيد
محمد جميل العقاد في موضوع «الدين النصيحة»
ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ
سيد العطار بمسجد ميرزا بيولاقي ويعظ
الناس بعده فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الطيف
الشعشاعي في موضوع (محمد بن المصلح الاعظم)
ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها
فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكي البنهاوي
المدرس في موضوع «ضرورة التمسك بالدين»
في مسجد سيدي عوض بقلوب البلد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة
كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم
عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوصفاني وفضيلة
الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي
بناحية كفر منازر مركز بنها
وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى ضمير ولكن الصف في القياد
أنت على تفرقة من نور الإسلام، فديونته من قبلك
أعمل ليرك الله وصدة، وتراعيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغيره البصيرة
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محبا الدين الخطيب

في دار الطبعة الشافية ومكتبها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات: يفتن عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة: يوم الخميس ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧٢)

ادن النفس

الهضة من روح جمال الدين الافغاني يكون لهم وجود في مركز
القيادة لو أن جمال الدين لم يظهر فيه معدن الايقاظ ولم توجد
في الشرق الادنى والشرق الاوسط تلك الحركة التي نشأت
عن وجوده؟

اكتشاف معادن النفس الانسانية أهم من اكتشاف المعادن
في التراب، لان النفس الانسانية أشرف من التراب، ولان
العظمة الصناعية التي بلغت الانسانية من جراء التقدم في استعمال
معادن الارض ليست إلا آثاراً من آثار اكتشاف معادن النبوغ
في نفوس الرجال. فالتقصير في اكتشاف المعادن النفسية في أمة
من الأمم أبلغ في الغفلة والجهل مما لو كنا نرى هذا النيل يشق
الوادي من أسوان إلى الاسكندرية ولا نتقدم إلى استعمال
مياهه في الزراعة

أول المفترين في اكتشاف معادن النفس في أبنائنا هم
المدرسون، ولو أن المدرس يراقب من تلاميذه ما في نفوسهم
من بذور المواهب ويعنى بايقاظها وإتمامها وتجهيزها بالمعارف
اللازمة لها بالتدرج لكانت مدارسنا حقلاً خصيباً للنبوغ.

في النفس معادن كما أن في الارض معادن، وسعادة الفرد
بنفسه وسعادة الأمة بأفرادها تزيد وتنقص بنسبة ما يكتشفه
أفراد الأمة من المعادن الشريفة في نفوسهم، وبنسبة تفرغهم
على استعمالها واستثمارها

أجلس إلى صاحبي أحدثه ويحدثني فأبني من نفسه المظلة
علي من عفيفه ومن أبتسامته وملاحه وأساليب حديثه - أن
في أعماق تلك النفس معدناً لو أحسن صاحبه استعماله لكان منه
رجل من طراز جمال الدين الافغاني أو غاندي أو المرحوم مصطفى
كامل باشا، لكن محدتي قلما يوجه شعاع بصيرته نحو مكونات
نفسه باحثاً عما فيها من معدن تزداد باستعماله قيمته بين أقرانه
ويكون هو ثروة لأمتة تعجز بها

معادن النفس أمرها عظيم، والغفلة عنها مرض من أعظم
ما تصاب به الأمم في معترك الحياة. وهل كانت أكتلتنا ننظر
إلى قضية الهند نظرة عناية واحترام لو أن غاندي لم يكتشف
في نفسه هذا المعدن الذي امتاز به والذي قاد به أمته إلى ميدان
العمل المجدي؟ وهل كان أعلام الشرق الذين استمدوا روح

اللغة العربية والحكومات العربية

قالت (الصراط المستقيم) التنفيذية :
كانت المراسلات بين دوائر البريد
والبرق العراقية ودوائر البريد والبرق في
البلاد العربية تكتب باللغة الفرنسية والانكليزية
وقد طلبت المراجع المختصة في العراق من
الحكومات العربية ابدال لغة المراسلات
الاجنبية باللغة العربية . فتمكنت من اقناع
تلك الحكومات ، ومنذ أيام أخذت المراسلات
تجري كلها باللغة العربية

عجز الميزانية الصهيونية

خفضت اللجنة التنفيذية الصهيونية من
ميزانيتها ٢٠٠ ٣٣ جنيه ، أصاب دائرة المعارف
اليهودية القسم الاكبر منها أي نحو ٢٠ ألف
جنيه . وخفضت نفقات « الاستعمار الزراعي »
عشرة آلاف جنيه ، ونفقات مدرسة حيفا
الصناعية ٢٠٠٠ جنيه وخفضت ٢٢٠٠ جنيه
من لجنة الدراسات الدولية لجمعية العمال ، وثلاثة
آلاف جنيه من دائرة المهاجرة والعمل ، والى
جنيه من محطة الاختبارات ، والى جنيه من
دائرة التجارة والصناعة

السيد فوزي يوسف

أنسنا بقاء حضرة الفاضل السيد فوزي
أفندي يوسف المراسل الفلسطيني لرصيفتنا
(فني العرب) الدمشقية الفراء وهو من شباننا
الصادق الوطنيين المخلصين على الاسلام .
فترحب به ونرجو له السلامة في الحل
والترحال

نصيحة مني اليك أن تحذر عدوك الدود
الذي يفسد عليك مواهبك ويكلف معادن نفسك
ويجفلها معادن شر . إن عدوك هذا هو الفرور

بسم الله الرحمن الرحيم

وكيل كلية الحقوق

لا نعدّها منقبة لحضرة الاستاذ العلامة
الجليل صاحب الفضيلة الشيخ أحمد ابراهيم
- استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق -
أن يلتخب في هذا العام وكيلًا للكلية ،
فالاستاذ من أبلغ رجال العلم في مصر ، ولو
تناسينا أنه في الطبقة الاولى من حيث الاحاطة
بأبواب المعاملات من الفقه الاسلامي فإن
أماننا حقيقة أخرى وهي أنه واسع العلم في
الفنون الرياضية أيضاً . فانتخابه وكيلًا لكلية
الحقوق منقبة لكلية الحقوق ودليل على أن
رجال كلية الحقوق من وطنيين وأجانب
الذين انتخبوه لهذا المنصب يقدرون العلم
قدره . وهي المرة الاولى التي يختار فيها وكيل
كلية الحقوق من علماء الشريعة

مرآة الكتب الدينية

استقرت النية على اشاء ادارة تكون
تحت اشراف حضرة صاحب الفضيلة
الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ويكون
اختصاصها مراقبة الكتب الدينية من حيث
ما يصدر منها في مصر أو ما يرد من الخارج .
ومراجعة كل ما من شأنه نقل القرآن الكريم
الى أية لغة أجنبية . وربما يكون مقر هذه
الادارة في إدارة المعاهد الدينية

وهل كان القاضي أبو يوسف يكون من كبار
رجال الدولة العباسية لو أن شيخه الامام
الاعظم أبا حنيفة لم يراقب استمداده ولم
يكشف في نفسه معادنها ؟

ان الغاية التي يجب أن نلشدّها من
المدرسة بعد الآن هي على خلاف الغاية التي
توخيناها منها الى الآن . فالمدرسة يجب أن
تعدّ الناشئ ليكون رجلاً في أمته يتقدم بها
الى الامام في مضار العزّة والقوة بقدر ما
تساعده مواهبه . فالواهب يجب تحريره في
المدرسة ثم ابقاؤها وتنميتها ثم تجهيزها بالمعارف .
لهذا يجب أن يدخل الطفل المدرسة ، ولهذا
يجب أن يعمل الاستاذ في المدرسة ، ولهذا
يجب انشاء المدرسة ، وهذا ما يجب أن
يلاحظ في وضع مناهج التربية والتعليم في
المدرسة . وإذا أراد الرجل منا أن يوازن
بين مدرسة ومدرسة يجب أن يوازن بينهما
من هذه الوجهة : وما أصيبت الأمة الاسلامية
بداء السل الاجتماعي إلا لأن فرض الآباء
من وضع الابناء في المدرسة أن ينال أبناءهم
الشهادة التي يدخل بها أبناءهم في وظيفة من
وظائف الحكومة ، ولأن الاساتذة مقتنعون
بأن واجبهم محصور في تلقين التلاميذ موادّ
الدراسة المقررة في مناهج التعليم . أما اكتشاف
معادن الخير في نفوس الناشئة وتعليمهم طرق
استثمارها فقلماراً رأينا في رجال التعليم من يؤمن
بأن ذلك أقدس واجباته نحو الوطن

أيها الناشئ الغنيّة نفسه بمعادن الخير
- سواء عليك أعرفت معادن الخير في نفسك
بارشاد أساتذتك أم بدلالة أصدقائك أم
بمراقبتك ما أودع الله في نفسك من القوى -

مؤتمر في أمر يكا لتفريج الضائقة المالية

عقد الرئيس هوفر مؤتمراً يوم ٢٥ جمادى الأولى (٧ أكتوبر) حضره المستر ميلون والمستر أوجين مايز رئيس المجلس الاتحادي الزراعي وكثير من الزعماء السياسيين وانتهى المؤتمر عند منتصف الليل. وما اقترحه الرئيس هوفر لتفريج الازمة الاقتصادية في العالم انشاء نظام جديد للتسليف وتوزيع تسهيلات المجلس الزراعي الاتحادي وتخفيف الشروط المنصوص عليها في قانون المال الاحتياطي الاتحادي. ويقول أحد المصادر التي يوثق بها ان نظام التسليف سيعرف باسم رقابة التسليف الطوارئ ويكون رأس مالها خمسمائة مليون ريال ويخول لها حق عقد القروض التي تراها لكل بيت من البيوت المالية

وألقى الرئيس هوفر في المؤتمر خطاباً صرح فيه بأنه ينوي أن يبحث مع المسؤولين أقال مسألة اتخاذ تدابير أخرى تتعلق بالديون التي على الحكومات بعضها لبعض مماثل التدابير التي لابد من اتخاذها أثناء الكساد التجاري، قائلاً: «ان مشكلتنا في هذا الصدد تتعلق بقسوة شتوتنا أثناء الكساد المالي وهذه القسوة تساعد في الوقت نفسه على انتعاشنا وانتعاش العالم معنا»

ولكن الجمهوريين والديمقراطيين من أعضاء مجلس الأمة عارضوا فكرة الأخول في مثل هذه المناقشة بين الرئيس هوفر والمسؤولين قال رئيس الوزارة الفرنسية

أنه أصدر أمره لامراء الجهات بالمحافظة على السكينة ومنع أي اعتداء يقع، وذهب من قبله وقد ابرأه عبد الله بن معمر أمير يشه مؤلفاً من فخر بن زهير من أهل القنفذة، ومحمد بن دليم شيخ قبائل قحطان الحاذية للإمام يحيى، وعبد الوهاب أبو ملحه رئيس مالية إمامها، وحمد العبدلي رئيس مالية جيزان، ومحمد يحيى باصغي من وجهاء وقحار صبيا، وورد من الإمام أن مندوبيه على أهبة السفر وينتظر أن يكون اجتماع المندوبين قريباً في أطراف منطقة الحدود وينتهي الشكل بسلام من شاء الله تعالى

على أن الأحوال في منطقة الحدود قد عادت قريباً لحالتها الطبيعية إذ لم يحدث ما يكسر منو السلام والحمد لله

مؤتمر ٢٧ رجب

واشتراك أندونيسيا فيه

نشرنا في غير هذا الموضع خبر الاجتماعات العظيمة التي عقدت في أندونيسيا يوم الأحد الماضي (٢٩ جمادى الأولى) ويري القاري مما جاء في هذا الخبر أن اللجنة المركزية (التي تمثل جميع الجمعيات الإسلامية في أندونيسيا) قررت أن تشترك في مؤتمر ٢٧ رجب الذي سيعقد في مدينة بيت المقدس وتشترك فيه جميع الشعوب الإسلامية للتفكير في موقف الأماكن المقدسة الإسلامية بفلسطين والنضال الإسلامي العام للمحافظة عليها، وسيحضر مندوب أندونيسيا في هذا المؤتمر في الوقت المعين

بين نجد واليمن

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي:

أشاع بعض الناس أشياء مبالغاً فيها عن توتر العلاقات بين نجد واليمن وبياناً للحقيقة نقول أنه يستحيل أن تقع حرب إن شاء الله بين نجد واليمن، وإن ما حدث هو أن عاملاً من عمال الإمام يحيى سعى للدخول في أحوال بعض العربان الواقعين في أطراف منطقة الحدود مما يلي «ساقين» في جهات «عرو» فكبر ذلك التدخل على أمير جيزان وحدث اضطراب وتشويش بين القبائل في تلك الأطراف مما أدى إلى الشروع في تدابير حازمة لتدعيم الطمأنينة بين القبائل وتقليل هواجسهم

ونظراً لبعد المسافة مع الإمام يحيى وطول أمر المراجعة لم يكن بد من اتخاذ التدابير الإدارية إلى أن ينجلي الموقف، وقد أرق جلالة الملك للإمام يحيى مظهراً لأسفه لما وقع من عماله وناخذه الله أن لا يسمح بفتح باب فتنة بين العرب في ديارهم. فورد الجواب من الإمام بتبرئه من كل عمل يؤدي إلى إيقاد نار الفتنة، فكان لجوابه أحسن وقع لدى جلالة الملك، وأجابه شاكرًا عواطفه واقترح عليه أن يجتمع مندوبان للعارفين في أماكن الخلاف لحل المشكل فأجابه الإمام يحيى على الاقتراح بالقبول، وفي الحال أصدر جلالة الملك أمره لسائر القوى والمشار التي كانت قريبة من منطقة الحدود أن تتوقف في أماكنها وأن لا تقدم على أي عمل من الأعمال كما

مناقشة ديني

هذه نصوص تبين السر في اخراج آدم من الجنة . وبقيل من التأمل تعرف ان الله عز وجل نهى آدم عن الاكل من الشجرة لانها شجرة علم تفتح بصيرة الاكل منها فيعرف الخير من الشر ويميز الضر والنافع . وقد كان آدم قبل الاكل من الشجرة ساذجاً - على حد تعبير التوراة - فصار بعد الاكل عارفاً علماً . فرائى الله أن آدم صار الى حالة ثانية ، وأن علمه قد يحمله على البحث عن شجرة الحياة فيأكل منها فيكسب الخلود فطرده من الجنة وحرسها بالملائكة تحمل صيوفاً نارية . ولسنا نرى في هذا النصوص عيباً على آدم فهو قد بقي لنفسه الخير وطلب العار ولا ذنب عليه ولا خطيئة كما نرى

اذن فعبىء المسيح - كما يقول المسيحيون - بني على خطأ ومن شأنه الزوال . ومضى انتفى الشرط انتفى الجواب . ففكرة الفداء والحالة هذه قد افترضت فرضاً خيالياً وترتب عليها أمر خطير بعيد عن العقل والفهم

مسيحي : هذا غريب عجيب ، وأنا أقرأ التوراة كثيراً ولم أفهم هذا الفهم

مسلم : لأن العقيدة غالبية عليك ، فهي تحجبك عن الاستقلال في الفهم

مسيحي : ولكن القرآن أثبت أن آدم عصي وغوى ونسي ولم يجد له الله عزماً

مسلم : اعترف أولاً بما قلته ، وحيلتد افسر لك العصيان الذي أثبتته القرآن

مسيحي : الاعتراف شديد علي لأنه يهدم عقيدتي ، فأني لى القول ولا ترهقني من أمري حسراً ، ودع لى وقنا للتفكير ولا نحملي على الصعب

مسلم : لا بأس فنحن قوم لا نبيع الاحراج والاعنات ، ولا يكاف الله نفساً الا وضعها

مسيحي : أنا شاكر لك سعة صدرك وحملك وهانذا مصغى اليك

كنا في مجلس ضم نقرأ من المسلمين ورهطاً من المسيحيين ، ودارت رحي الكلام حول صلب المسيح وفدائه للعالم وتخليصه من الخطيئة التي ارتكبها آدم . وكانت خاتمة المطاف في الحديث ما يأتي :

مسلم : فهمنا من الكلام الذي انتثر عقده فيما بيننا أن مجيء المسيح ونجسده ونزوله من السموات كما يقول المسيحيون لم يك الا فداء للعالم الذي أحاطت به خطيئة آدم ، الانسان الاول . وقد أدى المسيح مهمته وصلب ومات ثم قام فانجيات عن الناس ظلمات انطيا وعادتهم الطهارة المسلوبة منهم بفعل آدم أبيهم مسيحي : هذا شيء لا شك فيه ، فعل المسيح كما وصحت وبينت

مسلم : فإذا أثبتنا من كتبكم المقدسة أن آدم لم يخطئ . ولم يرتكب إنمأً انهار الأساس الذي تبنون عليه عقيدتكم فصاحت ديانتم وكان مثل ما تعتقدونه مثل البناء المشاد على الرمل كما قال المسيح نفسه ، فتهب الرياح وتنزل الامطار فيزول البناء ويسمي بأثراً بعد عين

مسيحي : ان ما تقوله خطير فكيف تثبت عصمة آدم من الخطأ وديانتنا مؤسسة على ذلك ؟ ومع هذا فانا على استعداد للاذعان للحق اذا جاء

مسلم : لن أنقل الا من التوراة التي هي أصل المسيحية ، والحاضرون يكمون بيننا

جاء في الاصحاح الثالث من سفر التكوين بالفترة الثانية والعشرين وما بعدها : « وقال الرب الاله هو ذا الانسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر ، والآن له يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويجيا الى الابد ، فأخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي أخذ منها ، فطرده الانسان وأقام شرقي جنة عدن الكروبيم وهيب سيف متطلب لحراسة طريق شجرة الحياة »

واعتراف اليهود وما تبعه من تصديقكم وحفظ الحادثة في السجلات الرومانية ليس حجة علينا . واستنادنا في قولنا على الانجيل نفسه فالعظم على النصوص يعلم أن اليهود ما كانوا يعرفون المسيح حق احتاجوا الى يهوذا ليذلهم عليه ويتحقق أن أتباعه ما وصلوا الى حقيقة حتى بطرس وأضرابه بل يظهر له أن المسيح كان يرى نفسه لم يمتلئ بمناظر تخالف شخصيته كما فعل في التجلي على الجبل حين غمرته أنوار عظيمة مع موسى وإيليا (الياس) فإذا صلب انسان ما واختفى المسيح على أثره ، فما أصل تصديق النصارى أنه هو المصلوب المقتول . أما الحكومة الرومانية فما هما قط التنازع بين المسيح ورؤساء اليهود ، لأن وظيفة سياسية لا دليّة . فطالما يدفع الشعب الضرائب ويطيع الاوامر فليتناغم بعضه مع بعض ما دام للتخاضع لا يززع أركان الامن ولا يحد من هيبة رجال الحكم . والمسيح كان جد حريص على عدم المساس بهيئة الحكومة . حتى أن اليهود أعداءه حاولوا مرات أن ينالوا منه تصريحا يؤخذ ضده فجزوا ، وقد سأله عن دفع الضرائب فأخذ واحدة من العملة ونظر الى الصورة المنقوشة عليها وسأله لمن هذه الصورة ؟ قالوا : لقيصر . فأجاب : اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله

ومن الثابت أن أعضاء الحكومة ما كانوا يعرفون شخص المسيح معرفة صحيحة ، فشهادة السجلات مجردة منقوضة . المسيحي : لا أكاد أملك نفسي حين أسمع براهينك ، فأنا معجب بك مستريح الى بحثك وأعد الطريقة التي تسلكها منهاجا جديداً طريقاً وجديراً بنا انعام النظر فيها والاحتفال بشأنها وهنا أسألك سؤالاً : أليس المسيح عظيماً نادر المثال ؟

المسلم : الانبياء كلهم هم الصفوة من الخلق ، والنقاية من العالم بأسره ، فكلهم نادر المثال يعد بالملايين من الرجال ، وأنا أعرف لما إذا فتنتم بالمسيح وادعيتهم له الالهية ، فهو عليه السلام من نفحة روح القدس جبريل ، ولذلك كانت قوته الروحية فائقة من الناحية الانسانية فكان صوفياً زاهداً قليل الطعام والشراب يكتفي من اللباس بما خشن ويثام في الكهوف وعلى الصخور . ومن المدهش أن كثيراً من الاولياء عندنا نالوا المجاهدة نوعاً من القوة التي كانت للمسيح

مسلم : ليس العصيان مرادفاً للذنوب دائماً . والمتبادر من معناه أنه يفيد المخالفة أياً كان شأنها . فأنت اذا أمرت ابنك بعدم اجتهاد نفسه في الدرس لئلا يمرض وخالف أمرك فقد عصاك . ولا يعقل أن العصيان هنا يفيد الذنب والاثم وإنما يدل على مخالفة أمر قد يكون للشفقة والحنان . وعصيان آدم من هذا الطراز ، فقد نهاه الله عن أكل الشجرة لأن الاكل ذنب وخطيئة . ولكن نهاه امتنعاً واختباراً لتطلع نفسه وشوقها ، وقد قلبه الشوق الى الاكل ففسى الامر وتواضعت عزيمته . وفي هذا درس عميق دقيق في اختبار قوة الرجولة والحزم . وقد ترتب على أكل آدم من الشجرة خير كثير ، فأرسلت الرسل وشرعت الاديان وظهر فضل الانسان . فحبذا عصيان آدم ، فقد أنتج البركة والخير

المسيحي : هذا تخريج عجيب . ولكن ما سبب ميل الانسان الى الشر أحياناً ؟

المسلم : ان قوتي الخير والشر تتنازعان الانسان وهو دائماً في صراع معها ويكتب الله النصر لعباده المخلصين وليس لخطيئة آدم دخل في هذا الامر كما تدعي المسيحي : إذن فماذا نقول في المسيح ؟

المسلم : المسيح عليه السلام رسول جليل ونبي كريم ، أرسله الله تعالى لاصلاح الفساد الذي شغل الناس في عصره وامتد من الدهماء الى رؤساء الدين من الكهان والاحبار والعلماء ، حتى صارت الامة مستعبدة سياسياً ودينيّاً واجتماعياً وأديباً واقتصادياً ، وقد أدنى المسيح مهمته على خير الوجوه ولقي أذى كثيراً كاخوانه الانبياء . ولقد هم اليهود بقتله ولكن عصمه الله وحفظه ورفع له وطهره من الدين كفروا . وجعله آية للعالمين

المسيحي : قد ذكرت في كلامك مسألة الصلب ، واليهود يعرفون أنهم قتلوه ، ونحن نصادق على اعترافيهم . والحكومة الرومانية في ذلك العصر أثبتت في سجلاتها صلب المسيح . فكيف تجيئون أنتم وتذكرون الصلب ويكون انكاركم بعد ستمائة عام أو تزيد ، حقاً إن أمركم مريب وحالكم عجيب

المسلم : عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء ، فنحن لم ننكر وقوع الصلب ولكن أنكرنا أن يكون المصلوب هو المسيح عليه السلام

ما قاله غاندي في عدن بشأن مشكلة المسلمين مع الهنالك

المسلمين أقلية ، والاكثرية يظنونني خائناً .
والحال أنني لست كذلك لأنني أعد الهندوس
والمسلمين أبناء وطن واحد وأب واحد
فسألته عن الزعيم شوكت علي ، فأجاب :
انه يظن أن واجبه يقضي عليه بالعمل ضدي
فقلت : وهل تشك في وطنيته
فقال : ان جميع المسلمين والهندوس
متفقون بالاجماع على طلب الاستقلال

مشكلة الاقليات في المؤتمر الهندي

سياحة حزب المؤتمر هي سبب الفشل
قالت « التيمس » في مقالة افتتاحية عن
تأجيل لجنة الاقليات في مؤتمر المائدة
المستديرة : ان هذا الخبر كان منتظرا بعد
مباحثات يوم الخميس الماضي ، وما دام حزب
المؤتمر يتبع سياسته الحالية التي يفسرها غاندي
بحقيقتها فان الامل بالاتفاق ضعيف ، وقد
تضطر الحال فيما بعد الى العمل بالاقتراح الذي
مؤداه أن تنهم الحكومة الانكليزية نفسها
بحل مشكلة الاقليات ، على أن الوقت لم يحن
لذلك والافضل الآن أن يواصل مندوبو
الهند جهودهم في هذا السبيل

وقالت « الديلي ميل » : ان غاندي قد
أقر بعجزه التام ، ومع أن رئيس الوزارة
طلب اليه « أن يعيد التجربة » فان انقطاع
مباحثات المؤتمر يبدو الآن أمراً لا مناص
منه لان المسائل المطلوب اليه حلها لا تزال
غير قابلة للحل

١١. اجتمع صديقنا الفاضل السيد محمد
علي ابراهيم لقمان بالهاتما غاندي في عدن
سأله غاندي عما يقوله الغرب عن الحركة
الوطنية الهندية . فأجابه السيد محمد علي لقمان
بأن العرب معجبون بالدرس الذي ألقاه
غاندي ، على العالم في البساطة والتعشف
والاقتصاد . قال : ولكننا ننتظر منك أن
تكون من الامة الهندية - مسلمين وهندوس -
عائلة متحدة لا تفرقها التحيزات

فقال غاندي بصوت حزين :
لقد انشق المسلمون والهندوس لان
المسلمين يخافون كثرة الهندوس والهندوس
بدورهم يخافون من المسلمين لئلا يتسيطروا
عليهم لانهم رجال حرب ودولة
فقلت : وهل لهذا الخوف من أساس
معقول ؟

فقال : قد يكون . ولكن يجب أن يزول
بالتفاهم والعمل كالبنان أو كالبنيان
فقلت لا بد من دعاية لقمع هذا الشقاق
فقال : نحن نعمل قصارى جهدنا لعمل
ذلك ، وعلى المسلمين أن يمضدونا

فقلت له : ان ثقة المسلمين في خارج
الهند بكم لم تزعزع ، فهل لكم أن تخبروني
عن سبب تنقل الاعتقاد بكم بين الطبقات
الاسلامية الهندية ، وهل جميع المسلمين
ينحون هذا النحو ؟

فقال : ان الذين هم في جانبنا اليوم من

طبيعة ، ويحضرني الآن حكاية بين
مسلم ونصراني ملخصها أن المسلم سأل المسيحي
ما الذي جعلك تقول بالوهية المسيح ؟ فأجاب
المسيحي : لان المسيح صام أربعين يوماً .
فقال المسلم أنا أصومها وأزيدك . فصام ستين
يوماً متتابعة فآمن المسيحي وأسلم . ولا يخطر
ببال أحد أن هذه الخصوصية تقتضي الالوهية
والاعلنا بوجود آلهة كثيرة ولا يقول ذلك
عاقل

المسيحي : يكاد مخي يصاب بالانفجار
وعنلى بالانهار فارجوك الاكتفاء بهذا اليوم
على أن افكر فيما سمعته وأمل أصل الى الحقيقة
ان شاء الله تعالى

المسلم : وهو كذلك وليس ما قلناه قليلا
بل هو سر الخلاف بين الديانة الاسلامية
والمسيحية . والله يتولى هداية الضالين الى
سبيل الرشاد ، ليزول الخلاف بين البشر
وينطوي تحت راية « لا اله الا الله »
بعد ذلك انفض الجمع وعلى الوجوه
محات للتفكير العميق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المشروع الانشائي

في فلسطين

قررت حكومة فلسطين تخصيص ٥٠
ألف جنيه من ميزانية البلاد لمكتب المشروع
الانشائي ، وأنشأت هذا المكتب فعلاً ، وجاء
مديره الى فلسطين ، مع أن المشروع
الانشائي لا يزال معلقاً على قبول الحكومة
البريطانية تقرير المكتب

وصية ملك الشاي

ما تركه لأعمال البر

توفي السر توماس لبتون ملك الشاي وترك مالا كثيراً لأعمال البر . ولا تعرف تركته الآن على التمام ولكن يقدر أنها تزيد على مليون جنيه

وقد أوصى ببيتته في أرسدج ليكون منزلاً للمرضعات تذكرن لأمه ، وبثمانين ألف جنيه ينفق ربهما على الأمهات والأولاد من عائلات عمال جلاسجو ، وبأشياء أخرى كثيرة للمستشفيات والمعاهد المختلفة في جلاسجو ولندن وكينسلنج ومدل مكس

وترك كأس السباق التي أهدتها إليه أمريكا سنة ١٩٠٠ لنادي السباق البحري في نيويورك . وسترسل الجوائز التي نالها في المسابقات البحرية إلى متحف يناسبها

طه فياض العاني

هذا الشاب الفاضل مثال صالح للشباب العربي المسلم الذي يعمل في محيطه لأمته من الخير بأقصى ما يستطيعه العامل الخالص . وهو ركن أساسي في بليان جمعية الشبان المسلمين في البصرة ، وجندي باسل من جنود الفضيلة . وكان هو والوجيه الفاضل الحاج إبراهيم جلي البجاري قد نفيا من البصرة إلى أقصى شمال العراق في منطقة أربل عند ما وقع الاضراب في البصرة ، فأفرجت عنها الحكومة الآن عند عودة جلالة ملك العراق إلى بلاده . فذهبي الشبان المسلمين في البصرة يعودنها

البر نامج الشهري

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الخميس ٢٦ جادى الاول ١٣٥٠
للساعة ٨ مساء محاضرة في موضوع (حياة الرسول ﷺ) للاستاذ محمود علي منصور أفندي
يوم الاحد ٢٩ منه رحلة خلوية لفرفة الكشافة

يوم الخميس ٣ جادى الثانية للساعة ٨ مساء محاضرة في موضوع (السينما) . لحضرة الاستاذ محمود خليل راشد أفندي
يوم الجمعة ٤ منه رحلة علمية

يوم الاحد ٦ منه رحلة خلوية لفرفة الكشافة
يوم الخميس ١٠ منه والجمعة ١١ منه
للساعة ٨ مساء حفلة سينمائية تعرض فيها بعض المناظر العلمية والصحية

يوم السبت ١٢ منه للساعة ٩ مساء حفلة موسيقية شيقية

يوم الاحد ١٣ منه رحلة خلوية لفرفة الكشافة

يوم الخميس ١٧ منه الساعة ٨ مساء محاضرة اجتماعية بإقامة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد القفى في موضوع (تأثير الزواج في الهيئة الاجتماعية)

العجز في ميزانية أمريكا

بدل إيراد الحكومة الأمريكية في الربع الاول من السنة المالية التجارية على عجز قدره ٣٨١ مليون ريال ويتوقعون أن يبلغ عجز السنة كلها ١٩٠٠ مليون ريال ، إلا إذا زبدت الضرائب

يوصى بدفنه في البحر !

توفي المستر وايم ثورن القاضي الإنكليزي في محكمة الاسكندرية الابتدائية المختلطة وقد أوصى بأن يدفن في البحر ، فأقبل بتشييع جنازته إلى المرفأ وهناك نقل صندوق الجثة في زورق ورافقه نفر من الاخصاء ، وبعد ما صلى عليه قسيس إنكليزي ألقى بالصندوق في عرض البحر !

قلنا : ولبت كل من يموت من الإنكليز في مصر بوصي بمنزل هذه الوصية ، خشية أن تكون جثثهم في المستقبل سبب احتلال جديد . وقد رأينا الترك بعد أن جلوا عن سوريا بل وبعد أن طردوا آل عثمان من مملكتهم تذكروا أن سليمان شاه ابن قايا آب جد آل عثمان مدنون في القسم السوري من الفرات أو على ضفة الفرات فسعوا للاستيلاء على تلك الجهة تكريماً لميت أهانوا الأحياء من سلالة

خرافة يهودية

كذبت المصادر العربية في فلسطين الاشاعة القائلة بأن مولانا شوكت علي رسي لاجلاس عبد الحميد أفندي العثماني على كرسي الخلافة في القدس ، وقالت : ان المصادر اليهودية التي روجت الاشاعة قد خشيت على ما يظهر نتائج عرض مسألة فلسطين ومقدماتها على بساط البحث في المؤتمر الاسلامي الكبير فاختلقت الاشاعة ليتنكر أرباب المقامات الايمانية للكبري هذا المؤتمر

الرواية الجديدة

للاستاذ السيد محمد حبيب المبيدي مفتي الموصل

- من مجلة البعث -

فَنَنْضَادُ بِن قَدْ فَتْنَا نَفْسِي اللَّهُ يَقِيهِ الْفَتْنَا
 مَا خَلَتْ أَرْضُ لَنَا مِنْ وَثْنٍ ضَلَّ قَوْمٌ يَصُدُّونَ الْوُثْنَا
 صَبَدَ الْأَحْبَارُ آبَاءَ مَضُوءٍ وَعَبَدْنَا بِشَرِّ أُمَثَالِنَا
 كَانَتْ الْعَزَى خَلِيًّا جَوْفَهَا مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ يَفْتَنِي
 لَمْ تَكَلْفْ عَابِدِيهَا مَطْعَمًا لَمْ تَكُنْ تَشْرَبُ حَتَّى الْبِنَا
 وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّفْعِ فَمَا تَمَلَّكَ لِلضَّرِّ وَلَا قَوْلَ الْخَنَا
 وَابْتَلَيْنَا بِفَرَانِيْقٍ قَوْتٍ وَغَوَيْنَا فِي هَوَاهَا عَلْنَا
 نَأْكُلُ الدُّنْيَا وَتَشْكُو سَعْيَا تَشْرَبُ الْبَحْرَ وَتَرْجُو الْمَزْنَا
 تَكْتَبِرُ الْمَالَ الَّذِي نَجْمُهُ بِشْقَاهُ وَلَقُوبُ وَعْنَا
 وَإِذَا مَا فَرَّقَتْهُ سَرَقًا حَرَمْتَ حَرًّا وَأَعْطَتْ خَائِنًا
 وَإِذَا الشَّعْبُ شَكَا مِنْ قَالَةٍ سَرَّهَا مَا فِي يَدِيهَا مِنْ غَنَى
 لَا تَبَالِي بِالْيَتَامَى إِنْ يَكُونَا تَحْتَسِي مِنْ دَمْعِهِمْ كَأَنَّ الْهِنَا
 يَسْعَدُ الْفَرْدُ وَتَشْقَى أُمَةٌ حَسْبُنَا هَذَا ضَلَالًا حَسْبُنَا

يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْرَكَ أُمَةٌ عَضْبَاهُ الدَّمَرُ وَضَاقَتْ عَطْنَا
 عُبِدْتَ أَشْبَاحَ غِيٍّ وَعَصْتَ بِعَدْلِكَ اللَّهُ وَقَامَتْ هُنَا
 وَطَوَاغِيَتْ تَوَلَّوْا أُمَرَاهَا لَمْ تَجِدْ أَمْرًا لَدَيْهِمْ حَسْنَا
 نَقَضُوا عَهْدًا وَخَانُوا ذِمَّةَ وَشَرُّوا عَارًا وَبَاعُوا الْوُطْنَا
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا نُورَ الْهَدَى وَأَمِينَ الرُّوحِ وَالْمُؤْتَمِنَا
 قُمْ إِلَى قَوْمِكَ جَدِّدْ دَهْوَةَ أَذْنِ اللَّهِ بِهَا أَنْ تَعْلَمْنَا
 (مَبْلُغُ الْأَعْلَى) الَّذِي حَطَمْتَهُ قُمْ تَجِدْ (أُمَثَالَهُ) مَا بَيْنَنَا
 طَعَنُوا دِينَكَ فِي أَحْشَائِهِ وَتَرَامَ بِأَحْمِهِ نَالُوا الْمُنَى
 قُمْ لِنُورِ أَطْفَالِهِ جَهْرَةً وَلِنَارِ أَوْقَادِهِمَا إِحْنَا
 وَهَقُولُ عَقْلُهَا ضَلَّةٌ وَجَفَوْنَ أَشْبَعُوهَا وَسْنَا
 وَنَفُوسٌ مَلَأُوهَا حَمْرَةً وَقُلُوبٌ مَلَأُوهَا حَزْفًا
 قُمْ لِحَيِّ الْأَبْسُودِ ذَمَّةً وَلِمَيْتِ سَلْبُودِ الْكُفْنَا
 وَكِتَابُ نَزْلِ الْوَحْيِ بِهِ هَجَرُوهَ وَأَضَاعُوا السُّنْنَا
 قَادَةُ الْأَمَةِ أَوْ أَوْثَانُهَا قَدْ أَضَاعُوهَا وَضَلُّوا السُّنْنَا

أُمَةُ الضَّادِ الْأَمَنِ قَارِسُ؟ فَجَوَادُ الدَّمَرِ فِينَا حَرْنَا

قَدْ عَلَفْنَا نَفُوسًا حَرَّةً فَجَرَى شَوَطًا وَلَكِنْ وَهْنَا
 وَإِذَا الْمَهْرُ مَعَى رَاكضُهُ نَفْذَرِ السُّوْطَ وَأَعْطِ الرِّضْنَا
 نَمْنُ الْمَهْدِ دَمٌ جَدْنَا بِهِ فَانْظُرُوا كَيْفَ اسْتَغْلَوْا الثَّمْنَا

0000

يَا شَبَابَ الضَّادِ أَهْلَ فَيْكُمُ فَقَى يَحْقِرُ الْمَوْتَ إِذَا مَا امْتَحْنَا؟
 يَوْقُظُ الْإِفْكَارَ مِنْ غَفَوْتِهَا يَكْشِفُ الْإِسْتَارَ عَمَّا اتَّقَانَا
 إِنَّمَا الْإِفْكَارُ فِي مَرَقَدِهَا كَشَرَارٍ فِي زِنَادِ كُنَا
 فَاقْدَحِ الزُّنْدَ تَجِدُهُ وَارِيَا لَا يَنْزُرُ فِيهَا هَشِيمًا هُنَا
 مَبْعَثُ الرَّأْيِ دِمَاقٌ وَاحِدٌ نَمْ يَفْشُرُ فِينَا، ثُمَّ هُنَا
 وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمِّ إِذَا صَدَعَ الْجَمْعَ بِحَقِّ مَعَانَا
 وَمَشَى - فِي مِثْلِ إِيْمَانِ الْأَلَى دَوَّخُوهَا - طَمَعْنَا مِنْ عِنَا
 أَرَى بِمُخْذَلِ رَبِّ الْحَقِّ مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ ضَنِينًا مُؤْمِنَا
 وَأَحَقُّ الشَّعْبِ فِي نَهَضَتِهِ نَشْتَهُ مِنْ يَقْدِرُونَ الزَّمْنَا
 وَدَمٌ لَمْ يَقُلْ فِي عَهْدِ الصَّبَا لِأَجْرِي عَرَقٌ بِهِ لِأَوْثَانِي
 هَلْ شَبَابُ الْغَرْبِ أَوْفَى زِينَةً مِنْ شَبَابِ الْغَرْبِ إِمَارُوزَانَا؟
 قَدْ جَرَيْنَا وَجَرُّوا فِي حَلْبَةٍ مَا لَنَا خَبْنًا وَقَارُوزَانَا؟

0000

يَا شَيْخَ الضَّادِ هَلْ مِنْ مَرَشَدٍ؟ قَدْ غَوَيْنَا وَغَوَتْ قَادَتُنَا
 مَا عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ لَوْ مَشَرَا وَمَشِينَا وَجَعْنَا شِمْلَانَا
 عَلْنَا نَبْعَثُ عَمْدًا دَارِمًا وَعَسَى نَخْرُجُ كَنْزًا دَفْنَا
 كُلُّ قَوْمٍ حَطَمُوا أَصْنَامَهُمْ كُلُّ شَعْبٍ عَادَ جَرًّا غَيْرِنَا
 عَلَاهَا بِالْأَمَانِيِّ أَنْفُسًا ضَمَعَتْ عِزْمًا وَسَارَتْ قَطْنَا
 مَا دَرَتْ الْأَهْرَانَا فِي هَرَى مَا رَأَتْ غَيْرَ الْمُنَايَا مِنْ مَنَى
 كَانَا قَعْرَ فِي وَاجِبِهِ غَاوِيَا فِي وَثْنٍ، حَقٌّ أَنَا

0000

أَيُّهَا الْاَوْثَانُ! مَهْلًا حَسْبَكُمْ قَدْ شَقِينَا وَشَقِيقَتُنَا مَعْنَا
 لَا تَفَرُّنَا قُصُورٌ شَمَخَتْ إِنْ كُوخُ الْحَرِّ خَيْرٌ مَسْكُنَا
 إِنْ حَرُّ الطَّيْرِ فِي أَقْفَانِهَا تَعَشَّقُ الرُّوْضَ وَتَهْوِي الْفَنْنَا
 كَمْ رَأَيْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ نَصَبٍ لَمْ يَقِفْ مُنْتَصِبًا حَتَّى انْحَنَى

0000

جَنْبُونَا زَخْرَفَ الْقَوْلُ فَقَدْ سَمِعْتَ زُخْرَفَكُمْ أَنْفُسَنَا
 لَا يَفَرُّنَا مَعَى الزُّوْمِ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ الْعَمَى عَنْ قَوْمِنَا
 فَالْيَا تَوْبَةَ يَا قَوْمِي عَسَى يَقْبَلُ اللَّهُ عِدَا تَوْبَتِنَا
 حَطَمُونِي إِنْ تَرَوْنِي وَثْنَا وَاقْتُلُونِي إِنْ عُبِدْتَ الْوُثْنَا

التيجانية وما شاع عنها

(الفتح) لما جاءت هذه الرسالة وجهنا أنظار الصديق الفاضل الشيخ الحافظ الى أن الجريدة الفرنسية (لاپريس ليبر - La presse libre) لم تقل أنها جاءت بالكلام على التجانية من عند نفسها، بل قالت ان هذه الاعترافات مضمون خطبة القيت باسم سيدي محمد الكبير ترجيحاً بضيوفه الفرنسيين الكولونيل نيكوتي ومن معه من الضباط، والقى ألقاها هو حسني سي أحمد ابن الطالب، ونشرت الجريدة الخطبة يوم ١٦ مايو (٢٨ ذي الحجة) فهل هذه الخطبة لا أصل لها وجريدة (لاپريس ليبر) اخترعتها، أم أن هنالك خطبة القيت ولكن الجريدة دست فيها أشياء لم يقلها سيدي محمد الكبير وما هو أصل هذه الخطبة؟ فكتب لنا الاستاذ الحافظ الكلمة الآتية:

عزيزي محب الدين أفندي

انني مسؤول عن هذا التكذيب وسيدي محمد الكبير لم يخطب ولم يذب عنه أحداً ليلقي هذه المزاعم التي يربأ مثله - بل أصغر تلاميذه - عن الرضاء عنها فضلاً عن لقائها والسلام محمد الحافظ التجاني

هذا ما كتب اليه الاستاذ الحافظ، ولا يزال غامضاً علينا ما اذا كانت الخطبة لا صحة لالقائها، أو أنها القيت في تلك الحفلة التي كان موجوداً فيها سيدي محمد الكبير ولكنهم لم يخبروه أنها تلي على لسانه. وكيف تبلغ بهم الجرأة بعد ذلك على أن ينشروا الخطبة في صحيفة من أكبر صحف الجزائر وينسبوا الى سيدي محمد الكبير ثم يبتغي جميع التجانيين ساكتين!

نحن نمر جداً بنشر هذه الكلمة للصديق الاستاذ الشيخ الحافظ، ونتمنى معه أن لا يوجد على وجه الارض مسلم واحد يفخر بالمعونة على تقليص ظل الحكم الاسلامي عن وطن اسلامي. ولكن نشر هذه البراءة في الفتح لا يغني شيئاً، بل نشرها من غير من نسبت اليه الخطبة لا يغني شيئاً. ومها تأخر سيدي محمد الكبير فانه لا يزال في الوقت منسج لارسال كتاب منه الى جريدة

عزيزي الفاضل السيد محب الدين الخطيب، صاحب جريدة الفتح،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اننا نمر للتجانيين نشكر لكم جهادكم وغيرتكم على الدين ونعرف للسيد موافقه. وقد اطلعنا على ما نشر بالعدد (٢٥٧) بعنوان **اعترافات خطيرة** نقلت عن جريدة فرنسية استعمارية فخايرنا (عين ماضي) مقر سيدي محمد الكبير وقد تأكد لدينا أن ما نشرته تلك الجريدة عار عن الصحة، ولا يفوتنا أن نقبها هنا أنها لم تكتف بالافتراء على السادة التجانيين فقيرت اموراً تاريخية ثابتة، فان سيدي أحمد عمار لم يكن مالياً لفرنسا بل كانت الحكومة الفرنسية تتوقع منه القيام بمناهضتها، ولذلك اعتقلته وأخاه سيدي البشير

وذكرت أن السيدة أوريلي تزوجت سيدي على بعد سيدي أحمد عمار مع أن سيدي على محرم لها فانه ابن سيدي أحمد عمار وانما تزوجت أخاه سيدي البشير. وذكرت أن السيدة أوريلي ما زالت تدبر الزاوية التجانية وهذا خطأ مقترى فان سيدي البشير توفي سنة ٢٧ هجرية ومن يومها انقطعت صلة السيدة أوريلي بالزاوية وسافرت الى الجزائر ولم تزر عين ماضي في خلال هذه المدة الا مرتين: الاولى عند وفاة سيدي على، والثانية عند زواج سيدي ابن عمر ابن سيدي محمد الكبير ابن سيدي محمد البشير ولا يخفى على السيد أغراض المستعمرين وما يستعملونه للوصول اليها بالحق والباطل ليظهروا للعلا أن أهل الدين راضون عنهم لمعلمهم وهم الطغاة الظالمون!

فأرجو نشر هذه الكلمة خدمة للحق وفضحاً لوسائل الاستعمار المقيوت وتكذيباً لتلك الجريدة

وأي انتهز هذه الفرصة لأقدم لكم شكرى واحترامى

محمد الحافظ التجاني

لابريس ليبر يقول لما فيه انني لم أنب هني
(ابن الطالب) في القاء هذه الخطبة ولم أعلم
أن ابن الطالب كان يتكلم بلساني . وان
ما تضمنته خطبة ابن الطالب مخالفة للتاريخ
مثل هذا التكذيب اذا جاء صريحاً
فصيحاً لا مواربة فيه هو الذي ينفع وحينئذ
يكون لنا نحن كلام آخر مع الجريدة الاستعمارية
نقوله بشجاعة يعرفها منا قراؤنا . أما أن يبقى
سيدى محمد الكبير ساكتاً على ما يلقى على
مسمعه منسوباً اليه وعلى ما يشر في وطنه في
صحيفة واسعة الانتشار منسوباً اليه فذلك مما
يجمل حجتنا وحجة الاستاذ الحافظ ضيفة جداً
ولو أن قومي أنطقني وماحم
نظمت ولكن الرماح أجرت

تجهيم نشيد الشبان المسلمين

أقامت جمعية مدارس الاخلاص النوبية
وكشاقمها في الاسكندرية حفلة شاي
لحضرات أعضاء جمعية « الشبان المسلمين »
هناك بمناسبة تلحين نشيد جهيمتهم من نظم
الاستاذ مصطفى صادق الرافعي والملحن تلحيناً
جديداً بمعرفة مدير الجمعية الاخلاص على
فاضل أفندي . وبعد تناول الشاي على نفقات
الموسيقى تكلم سكرتير الجمعية حسن محمد
يوسف أفندي مزججاً بالضيوف وهيبه تلحين
النشيد الاسلامي فنال الاستحسان لخاصته
وتعاهدت الجمعيات على حفظه والترنم به

بعثة ذكرى الامام محمد عبده

سافر الى ألمانيا الشيخ محمد عبد الله ماضي
والشيخ محمود لاهي قرقر عضوا بعثة تخليد ذكرى
الامام محمد عبده التي تقوم بنفقاتها مديرية البحيرة

ابن الفارض في باريس

L'Eloge du Vin (Al - Khamriya)

مسيو اميل درمنجهم Emil Dermenghem
من كتاب فرنسا الافاضل الذي يعملون على
تعريف الفرنسيين بالاسلام والمسلمين بصدق
وأمانة . وقد سبق لنا في هذه الجريدة
وصف كتابه الذي ألفه باللغة الفرنسية في
السيرة الحميدة الشريفة ، ونشرنا بقلم
مراسلنا الفاضل في باريس ترجمة مقالته التي
نشرها في صحف فرنسا منتصراً لآخواننا
المغاربة ومصفها سياسة الانتعمار الققيمة التي
ترمي الى تنصير البربر ، وهو يعتقد أن
مصلحة فرنسا الحقيقية في محاسنة المسلمين ،
وأن الذين يذوقون ذلك يسبون الى فرنسا
نفسها أكثر من اساءتهم الى المسلمين

والآن أهدى لنا كتاباً جديداً ظهر له
في باريس ترجم فيه بالفرنسية خيرية سلطان
العاشقين عمر بن الفارض وقدم لها مقدمة
مهمة عن النصوص في الاسلام وعن ابن
الفارض ومذهبه في أشعاره

وهو موضوع طريف في الادب العربي ،
ونظنه سيقع من القراء الفرنسيين موقفاً لا يزل
عما لقيته رباعيات الخيام من الخطوة في تلك
الاوراسط . وابن الفارض أجدر بأن ينال
اعجاب أدباء الغرب لانه في مرتبة أسمى وذو
أغراض أشرف وأنبى

ونحن نهني الاستاذ درمنجهم بهذا
الخصب في محموله الادبي ، ونشكره على
عنايته بالشئون الاسلامية وتعليمها لقراء
اللغة الفرنسية ترفيقاً صادقاً

البحث

مجلة تبحث في الآداب والثقافة
الاسلامية ، وتعنى ببيان محاسن الاسلام
والرد على أعدائه ونشر التاريخ الاسلامي
والادب القومي العفيف . تصدرها أسبوعياً
جمعية التهذيب والتعليم بدمشق ، ورئيس
تحريرها السيد محمد علي الطنطاوي ومديرها
المستول الدكتور محمد لطفي عزيزية . صدر
منها العددان الاول والثاني وهما طائخان
بالفصول البليغة وصيحات الحق الصادرة
من قلب أخلص النصح لامته ووطنه . وقيدة
اشتراكها السنوي ٢٥ قرشاً في سورية و ٢٥
في خارجها وهذا برهان مادي على أنها لم
تنشر ابتغاء عَرْض الدنيا ، فنرجو لها النماء
والبقاء الى يوم الدين

امتيازات الحرب

المقيمين في مصر

أذيع على رجال الادارة بالاقليم الكتاب
الدوري الآتي :

نظراً لما للعربان بالقطر المصري من
الامتيازات الخاصة بهم ولاهتمامهم بطبيعة الحال
بالحفاظ عليها والتمسك بها . وإيجاد الوسائل
اللازمة لديهم لتسهيل اثباتها عند الضرورة
فليكن في علم حضرات مفتشي صحة المديرات
والحافظات وأطباء صحة الاقسام والمراكز انه
اذا بلغ أحد العربان بأنه عربي ويرغب في أن
يقيد مولوده بدفتر المواليد بهذه الصفة فلا
بأس من ذكر كلمة (عربي) بين قوسين بجانب
كلمة مصري وهي الجنسية التي يتصف بها جميع
العربان المصريين

رأى سمو الأمير عمر

في تقييد النسل

قام في مصر بعض الكتاب بدعون الى تقييد النسل فرأى الأستاذ الفاضل علي نجيب مدير الصور الاجتماعية أن يستطاع رأي سمو الأمير الجليل هر طوصون باشا في هذا الشأن فنقل من دائرة سموه الكتاب التالي :

اطلع حضرة صاحب سمو الأمير على كتابكم ، ومن رأي سموه أن مصر بطبيعتها لا تقبل تربتها البندرة الغريبة . على أن ذلك لا يمنع من التشهير في مقاومة هذه الفكرة « فكرة تقليل النسل » التي قام نفر في مصر كما تقولون بالدعوة اليها ، وليكن قوام هذه المقاومة تحبيب للشباب في الزواج وإلقاء المحاضرات في تفسير هذه السنة الطبيعية على الناس بتقليل المهور والتخفيف عن آباء البنات بإلقاء عبء الجواز المعتاد عن كواهلهم والاستعاضة عن ذلك بتفنيص فتياتهم وتزويدهن بالآداب والفضائل . وان سموه يتوفى لكم التوايق في مهتمكم والسلام عليكم ورحمة الله

التبديلات في الادارة الفلسطينية

ينتظر أن تجري قريباً التبديلات المنتظرة في الادارة الفلسطينية التي أوصت بها اللجنة اودونيل المالية ، فتقسم فلسطين الى قسمين نقط الشمالي والجنوبي ، وسيجري اقتصاد في الموظفين على مختلف درجاتهم وتخفيض في مرتبات الباقين بما يوفر ٢٥٠ ألف جنيه من الميزانية الحالية

تفاهم الازمة في منشوريا

أصدرت وزارة البحرية اليابانية أمراً الى الاساطيل اليابانية التي قاعدتها كوره وسازيبو بان تكون على أهبة الاستعداد للسفر . وقد اتخذت التدابير لارسال طراد وقصيدة من الجيش الى شنغاي لحماية الرعايا اليابانيين في الصين على أثر الهياج الذي أحدثه ضد تقدم القوات اليابانية في منشوريا

* ورد خبر من بكين يفيد أن النزاع في منشوريا أخذ بالتفاقم فان ١٢ طائرة يابانية قذفت ٣٩ قنبلة على شنشاد التي انتقلت اليها حكومة موكدن

* جاء في تلفراف من طوكيو أنه اذا

ثبت خبر إلقاء القنابل فقد يؤدي الى استقالة الوزارة اليابانية اذ يكون معناه أن الجيش قد زاد الحالة تعقيدا وخطراً بما يعمل من وراء ظهر الحكومة

* ألقت عشر طائرات يابانية القنابل

على كلشار إحدى محطات السكة الحديدية

بين بلكين وموكدن وقد قتل وجرح كثيرون

* جاء من شنغاي أن خمس عشرة

سفينة حربية من الأسطول الياباني قامت الى

نقط معينة من الشواطئ الصينية ، وأن الطراد

(طوكيو) يحمل قوة من الجنود للنزول الى

البر يبلغ عددها بضع مئات ، وأن الحكومة

اليابانية أصدرت بلاغاً قالت فيه : ان سبب

إلقاء القنابل من الجو على كين شار هو إطلاق

الصينيين الرصاص على الطائرات اليابانية

جريدة الكتلة الوطنية في سورية

حصل الاساتذة عارف بك النكدي

وسعد الله بك الجابري ومحمد بك الانحاس من

حكومة سورية على امتياز باصدار جريدة

« اليوم » لتكون لسان حال الكتلة الوطنية

في سورية . وستصدر هذه الجريدة قريباً

اجتماعات اسلامية عظيمة

في اندونيسيا

كان يوم الاحد الماضي موعد اجتماعات عظيمة عقدت في ٢٩ مدينة من مدائن اندونيسيا قامت بها اللجان الاسلامية المتفرعة عن اللجنة المركزية في سورابايا ، وقد دار البحث في هذه الاجتماعات العظمى حول المواد الآتية :

١ - تنظيم وتوسيع دائرة المقاومة لبضائع الامة التي تجاھرت بعدائها للاسلام وانصرفت في اضطهاد رعاياها المسلمين في المدة الاخيرة

٢ - اعلان الضغط على العدوان الذي

ظهر من القسيس تنبرخ J. J. Ten Berge

نحو الاسلام في مجلته ستودين Studien وتأييد

أخيذا في الاسلام قال ينم (محمد علي)

الهولندي في طلب اخراج هذا القسيس من

المستعمرات الهولندية . ومطالبة الحكومة بمنع

ما تصرفه من اعانات مالية عظيمة للبشرين

المسيحيين وغيرهم

٣ - الاشتراك في مؤتمر ٢٧ رجب

بمدينة بيت المقدس وطلب مصادقة الامة

على تعيين المندوب الذي سينمثلها في الدفاع

عن المقدسات الاسلامية بفلسطين

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل

عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار وأسبابه

وعلاجه) ويتلوه حضرة حسين افندي الحلبي

بزل عنوانه (بدائع الكون) بدار الجمعية مساء

الاحد ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بعد صلاة

المغرب والدعوة عامة

أنا في زمني لا يصير أمر بالمعروف ونهي عن المنكر

الاسلامية . هذا هو الذنب الذي استحقوا عليه قطع الراتب من حاكم مسلم يريد أن يعرف بالورع ومحبة العلماء وقد كلفه أحد الخطيبين وقال له :

— نحن لا نخرج عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يأمر به القرآن الكريم فأجابه بقوله : أنا في زمني لا يصير أمر بالمعروف ونهي عن المنكر !

هذا هو جواب رجل مسلم يعترف بأن القرآن كلام رب العالمين أنزله على نبيه ﷺ وأنه أمور بالاذعان لاوامره الحكيمه التي لا فلاح للمسلمين الا باتباعها

ان المسلمين يملكون ذلك ويعلمون أن مساجد الله ومنابر المسلمين يجب أن لا يسيطر عليها الا للشرع الخفيف فما خالف الشرع مردود على صاحبه ، وما وافق للشرع لا سلطان لاحد عليه مادام للهداية المحمدية امة في هذه الديار . وما إن شبان الامة ورجلها شرعوا في عقد الاجتماعات لهذا الامر الخطير الذي يسجل وصمة عار على المسلمين السوريين ان هم رضوا به . وحاشا ان يرضوا به . فلقد هاجت حمص لذلك وماجت وطفق شبابها العامل في امضاء الاحتجاجات لوزارة الداخلية ولرئيس الوزراء على هذه الاوامر الموجهة وكتبوا رسائل عديدة الى الجمعيات الاسلامية في القطر السوري أمثال جمعية الهداية الاسلامية في دمشق وجماعة جمعية البر والاخلاق في حلب ، يحتجون على انتهاك حرمة الاسلام في مساجده ، ويذكرون أن أعواد المنابر يجب أن تكون المهيمنة عليها للشرع الاسلامي وحده ، والا فعلى الاسلام في هذه الديار السلام

مسلم

حسن

(الفتح) جاءتنا رسائل متعددة من حمص وحماه ودمشق في استنكار هذا التضيق الذي وقع في حمص على خطباء المساجد في أمر لا يجوز التضيق عليهم فيه ، لان من الواجب على كل

السيد مصطفى حسني السباعي شاب تلقى علومه في المدرسة الاسلامية التي أنشأتها دائرة الاوقاف في حمص فتربى على أيدي أساتذته هم صفوة علماء البلدة ، واتفق أن سافر والده في العام المنصرم لاداء عريضة أحج فعين نائباً عنه في الخطابة في الجامع الكبير النوري . وهو أكبر مسجد في حمص - فجعل يلقي الخطب الدينية المؤثرة في النفوس ، ولكن بعض الاغنياء والموسرين ساءم أن يمدد عيوبهم زماً يرتكبونه من الخازي ، فوشوا به الى متصرف اللواء عدة مرات بحجة تهيج الرأي العام ، فكانت وشاياتهم تبوء بالخزي والفشل . وحدث في هذه الآونة أن صعد المنبر فألقى خطبة الجمعة (في ١٣ جادى الاولى) وكان لها وقع حسن في نفوس المصلين حتى أخذ ببعضهم البكاء من شدة التأثير . الا ان تلك الزمرة لم برق ألم أن يندد بهم الخطيب بوضع أبنائهم في مدارس الاتحاد والتبشير - حيث كان موضوع الخطبة في مضار المدارس المسيحية - فخرج بعضهم الى المتصرف وحرصوه على التتكيل به وبأقرانه من الخطباء ، فأصدر أمراً الى مأمور الاوقاف بمنع الخطيب الشاب من صعود المنبر قارة اخرى ، وان صعد جوزى بعزل والده من هذه الوظيفة ، وأن لا يندب أحداً من الخطباء غيره فيلقاء الخطبة

والظاهر أن المشافيين لم يشف غليلهم كل ذلك حتى رجعوا الى المتصرف مرة اخرى يحرصونه على اصدار أمر صارم بحقه ، وما زالوا به حتى أصدر أمراً ثانياً يحتم على كل خطيب في البلدة أن يرسل نسخة لدائرة الاوقاف في موضوع خطبته . ولما لم يبلغوا بذلك اربهم عادوا فاستصدروا أمراً ثالثاً يحظر على كل خطيب أن يلقى خطبة الجمعة ما لم يعرضها على الحكومة المحلية فان حازت القبول لدى السلطة سمحت بها والا فلا . وصدر أمر آخر بقطع راتب والد الخطيب وراتب قرين له مدة شهر كامل جزاء تعرضهما لنصح المسلمين باخراج أبنائهم وبناتهم من المدارس المسيحية واستنهاض همهم لطالبة الحكومة بالتعليم الديني في المدارس

عيد الفقر أه

من أكبر مظاهر ذكرى جلوس صاحب
الجلالة الملك في هذا العام الاقتصاد في الزينات
المعتاد اقامتها والتوسيم على الفقراء وصرف
الطعام للالوف الكثيرة لم مجاناً عملاً بنصيحة
جلالته

وقد جرت على ذلك الهيئات والافراد في
القاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم
أعاد الله أمثال هذا اليوم على جلالته
وعلى الامة المصرية باليمن والسعد والمبرات

حمية صحفي مسلم

في بلاد الغرب

تبرع حضرة للفاضل الأستاذ السيد
الخليلي عباس صاحب جريدة (اقدام)
الفارسية بأن يترجم بالفارسية الكتاب الذي
وضعه رئيس اللجنة الطرابلسية ابراهيم في
دمشق عن أحوال طرابلس الغرب وأن يطبعه
على نفقته ، وقال في كتاب بعث به الى الأستاذ
السيد بشير السعداوي « ولو أنني أنفقت
ما ملكت يميني ، أو جددت بنفسي كما جددت بنفسه
من هو أكرم مني ، فداء للعروبة والاسلام ،
لما أدبت ما فرضته على الشهامة » فجزاه الله
خييراً وأكثر في المسلمين من أمثاله

الافراج عن مسجونين

أفرجت مصلحة للسجون عن ألف سجين
بمناسبة عيد الجلوس الملكي من الذين أمضوا
ثلاثة أرباع المدة وكان سلوكهم مقبولا

علاج النفس

كتاب وضعه المنشئ البليغ والكاظم
الكبير محمد بك المويلحي رحمه الله ، وقسمه
الى ثمانية فصول . بساطة الفلسفة ، الغضب ،
ساعات الحياة ، السمعة ، والشرف ، كدر
النفس ، المعروف ، فضيلة الشفقة ، الصيت
والذكر . وهو في ٢٢٢ صفحة ، تولى نشره
الأستاذ أحمد أفندي فؤاد صاحب جريدة
الصاعقة وقررت وزارة المعارف تدريسه
في مدارسها الثانوية وثمينة عشرة قروش
ومثل المرحوم المويلحي من أعلام
الكتاب الذين لا يجوز أن تخلو مكتبة عربية
من جميع ما خلفوا من آثار

السهير المخلص

هي سلسلة رسائل في القصص والدين
والاخلاق والاجتماع أهدانا مؤلفها الأستاذ
عبد العزيز الشريف الرسائل الثلاث
الاولى منها وهن حافلات بالفصول الانيقة
وتمن كل رسالة قرش واحد وأجرة البريد
نصف قرش

مطبوعات الحكومة

نظراً للظروف المالية الحاضرة وما
تستدعيه من مراعاة أقصى دواعي الاقتصاد -
طلبت الوزارات والمصالح الى الفروع
والاقسام والادارات التابعة لها ضرورة
مراعاة الاقتصاد الكلي في استعمال جميع أنواع
المطبوعات بحيث لا يحتاج الامر الى أي
طلب لمطبوعات جديدة أو مطبوعات اضافية

من ارتقى أعواد المنابر الاسلامية أن يحذر
المسلمين من وضع أبنائهم في غير المدارس
الاسلامية ، ولم تفكر حكومة من حكومات
الاستعمار بأى بلد من بلاد الله في أن تمنع
خطيباً مسلماً من أن يستعمل هذا الحق في
تحذير المسلمين من أن يضعوا أبنائهم بين
أيدي المبشرين . ونحن نفتقد أن عطوفة
متصرف حمص بصفته رئيس الحكومة المحلية
يسوءه أن يكون في المحصين من يترك
المدارس الاسلامية - ومنها مدارس الحكومة
نفسها - ويلتقوا بابنائهم بين أيدي أناس
من وظيفتهم أن يغيروا ديانة الاطفال
الداخلين في مدارسهم

أما كلمة « أنا في زمانى لا يصير أمر
بالمعروف ولا نهى عن المنكر » فستبعد
صدورها من فاضل مسلم يتولى الادارة في
بلد اسلامي ، وأكبر ظننا أن تكون محرفة عن
كلام آخر نقل عن لسانه بلا تثبت . ولعله
يتلافى نتائج هذا الحادث بإزالة سوء التظلم
الذي كان سببه جلساء السوء الذين كان ينبغي
لهم أن يبتهمجوا بسباع كلمة الحق فيتعاونوا مع
الخطباء الناصحين على ما فيه رضى الله وخير
الامة . ولعلمهم فاعلون

تحية للفتح

أرسل اليها حضرة الشاب للفاضل
عبد النعيم أفندى محمد علي محفوظ التوصية من
طلبة المدارس العالية قطعة شعرية تحية للفتح
وثناء على المهمة التي تقوم هذه الصحيفة بها ،
فشكراً له على غيرته الاسلامية

الرضاع

— ٣٥٣ —

اشترط في التحريم خمس رضعات منفردات وأن يكون هو المصبي دون السنتين، فقد ورد الخبر: لا رضاع إلا ما كان في الحولين وقال تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كامليين إن أراد أن يتم الرضاعة»

وأما أبو حنيفة ومالك فرضعة واحدة عندهما تكفي في التحريم ما دام عمر الطفل دون السنتين

ويحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب كما بينه الكتاب العزيز في محكم آياته قال تعالى: «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللائي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وبناتكم اللائي في حجوزكم من نسائكم اللائي دخلنكم بهن فإن لم تكونوا دخلنكم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأخنتين إلا ما قد سلف إن الله خفور رحيم». فيحرم على الرضيع أسول المرضعة كآبائها وأمهاتها فإنهم آباء له وأجداد كذلك يحرم عليه فروع المرضعة لأنهم صاروا أخوة له وأخوانا كما يحرم عليه أول درجة من حواشيها كاخوات المرضعة وأعمامها وعماتها وأخوالها وخالاتها

فانقوا الله أيها المسلمون ولا تتهاونوا في الرضاع بل اجعلوه نصب أعينكم وأختاروا لأولادكم من المرضع من حسنت أخلاقهن وطابت أنفسهن وحدث سيرتهن وصحت أبدانهن فقد قال رسول الله ﷺ «لا تسترضعوا الحقاء فإن اللبن يمدى» وقال أيضا «الرضاع يغير (الطباع) فإذا رضع للطفل من امرأة سيئة الخلق انتقل طبعها إليه وإن كان أبواه صالحين لأن العادة جرت أن من ارتضع من امرأة فلبت عليه أخلاقها من شر وخير فطبع المرضعة ينتقل إلى الرضيع لهفره ولطاف مزاجه كما قرر الأطباء وكذلك لما ارتضع إمام الحرمين من امرأة سيئة الخلق وعلم أبوه بذلك عالجها حتى تقايا ذلك اللبن ولما كبر وبلغ مبلغ الرجال كان يحصل له في بعض المناظرات والمناقشات حدة وانفعال فكان

انتشر الرضاع من الاجنبيات في هذا الزمان، وخاصة بين سكان الارياف، وضار لا يمتنع عنه أغلب النساء في مجالسهن، وكثيراً ما يجتمعن. بل هو الوسيلة الآن عند من تمنع الأطفال عن البكاء فيرضع بعض النساء أولاد البعض الآخر بكثرة من غير تفكير فيما يذنب عنه من المحرمين، ولا تخبر المرضعة زوجها بمن أرضعته لجهل وسوء التربية، وربما ارتضع الطفل من عدة نساء لا يعلم والده بواحدة منهم فينسى الرضاع ويكبر الأولاد ويقعون في الكبائر والمحرمات، فيتزوج الرجال بالآخوات والحالات والعمات من الرضاع وهم لا يشعرون، وقد يجمع الرجل بين محرمين من الرضاع

واللوم في ذلك كله على الآباء والأمهات، فانه يجب على الرجال أن يعلموا للنساء أحكام الرضاع ويبينوا لهن المفاسد التي تلشأ من نسيانه وأنهن مسئولات عنه ومحاسبات عليه، يوم القيامة وأن يحذروهن كثرة وقوعه، فإذا وقع يجب اشتباره بين العام والخاص كما يجب التعريف به ونشره بين الناس. كالنسب بأن يقال فلان أخو فلانة من الرضاع وفلان عم فلانة من الرضاع وفلان خال فلانة من الرضاع كما يقال ذلك في النسب. كذلك يجب على الإنسان أن يتودد إلى أقاربه من الرضاع كما يتودد إلى أقاربه من النسب فإن هذا من مكارم الأخلاق وما يزيد في التعارف والتآخي، ومن موجبات اللفة والمحبة والارتباط، ولما في رسول الله أسوة حسنة فقد روى أن ظئر النبي عليه الصلاة والسلام التي أرضعته جاءت إليه فبسط لها رداءه ثم قل لها مرحبا بأبي ثم أجلسها على الرداء ثم قال لها اشفعي تشفني وسلي تعطيني، فقالت: قومي. فقال أما حقني وحق أبي هائم فهو لك، فقام الناص من كل ناحية وقالوا وحقنا يا رسول الله ثم وصلها بعد ذلك وأخدمها ووهب لها أسهمه من القنينة بنزوة حنين فبيع ذلك من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأئة ألف درهم

وهناك أحكام الرضاع في المذاهب: فالشافعي رضي الله عنه

هو لندي مسلم

يعمل في هولندا لكرامة الاسلام
في هولندا فاضل من أهلها اسمه الهولندي
فان ينتم J. L. Ch. Van Beetem واسمه
الاسلامي (محمد علي). وقد وصل إليه نبأ
الصفحة التي صدرت في جاره من القسيس
تبرخ J. J. Ten Berge في مجلته (ستردن
Studien) أثناء بحثه عن الاسلام، فقدم
الاخ المسلم الهولندي محمد علي احتجاجاً على
ذلك الى البرلمان الهولندي وطلب من الحكومة
اخراج هذا القسيس من المستعمرات الهولندية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد
صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع
أحمد باشا حسين بشبرا بآخر شارع على بك
النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
حسين صامى بدوي في (حقوق الزوجين)
(المعظلات في المساجد)

يخطب الجمعة ويلفظ الناس بهدا
حضرات الاساندة والمشايج محمود محمود وكيل
الجمعية بمسجد خورشيد ومعه محمد علي ومحمد
أقوى عمارة بمسجد شمس الدين بنيل الروضة
وحسين سامي بمسجد الشيخ رجب بالقلعة
ومحمد صادق عروس بمسجد كوهية وبلي
أحمد شقرون بمسجد أبي مريم بيوتان
وحافظ أحمد بمسجد طره وحسن اللط بمسجد
القطاوية وأحمد محمد عبد الله بمسجد المدير
ومعه محمود أحمد حسن ومصطفى أحمد الرقابي
بمسجد القاسمي بالمربوط أمين العمر

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرهاب
محمد سليم محاضرة موضوعها « أثر المسجد في
المجتمع الاسلامي » في الساعة السادسة
والنصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية
الاسلامية بسكة للشابوري رقم ١١ بالحلدية
الجديدة والدعوة عامة
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ
محاضرة موضوعها « بدع الجاهلية في القرن
العشرين » بمسجد السلطان الحنفي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الاخوة »
في مسجد القبة القدائية بالعباسية بالقاهرة
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة
حجازي محاضرة موضوعها « مزايا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر » بمسجد الزيتون
باليوتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « الايمان
الصحيح » بمسجد أنجا هانم بمجزيرة بدران
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس
عويس محاضرة موضوعها « الاستقامة »
بمسجد أم اخنان جيزة

وموعود لقاء هذه المحاضرات الخمس
الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

ودواؤه والمحاضرة الثانية فضيلة الشيخ عبد
الرحمن النواوي بمسجد أبي اليف وموضوعها
(الحج ومضارها) والمحاضرة الثالثة حضرة
الاستاذ الشيخ سيد البخاري بمسجد القديري
وموضوعها (جرية الواط ومضارها) والمحاضرة
الرابعة فضيلة الشيخ سيد فرحات بمسجد
القريب وموضوعها (الفتي عن شهادة الزور)

يقول إنه من أثر تلك الرضة

فاتقوا الله أيها المسلمون وحافظوا على
ذكر الرضاع وتعلموا أحكامه جيداً واختاروا
الراضع لاولادكم من خيار النساء فقد قال
عليه السلام: « حق الولد على والده أن يحسن اسمه
ويحسن مرضعته » وقتنا الله جميعاً لما فيه الخير
والإمداد وهيالنا من أمرنا رشداً والسلام
عليكم ورحمة الله

سليم الزينكي

ناظر مدرسة عمر باشا لطفي الابيرية

قسيس يترجم القرآن

أصدرت مكتبة « كل انسان » في لندن
ترجمة حرفية للقرآن الكريم لاحد التساوسة
الانجليبيين المسمى « ردويل » وقد اطاعت
عليها الجهات الدينية المسؤولة في مصر فرأت
أن المترجم قد نحا في الترجمة نحو خرافيا
محضا وتخطى فيما ذهب اليه من تفسير بعض
الاماني تخطيا يدل على أنه لا يحسن اللغة
العربية ولا يجيد أي ضرب من ضروب
البلاغة وان ترجمته مع زعمه بانها حرفية،
ليست الا صورة مشوهة لما جاء به القرآن
للكرام . تخطت ولادة الامور في شأن هذه
الترجمة وطلبت مصادرتها على عجل

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس
تقوم جمعية الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر بالسويس بالقاء أربع محاضرات دينية
في أيام الجمع الموافقة ٢٧ جمادى الاولى و ٤
و ١١ و ١٨ جمادى الآخرة (٩ و ١٦ و ٢٣
و ٣٠ أكتوبر) عقب صلاة الجمعة وسيلقي
المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ حسن محمود
الجمال بمسجد النقادي وموضوعها (داه الجسد

سبل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

للعامة السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب

في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة

وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين

والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين

ونحن الجزم ٣٠ قرشا غير اجرة البريد

الحقائق

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محمد بن الخطيب

محمود الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة منها ٥٠ قرشا

ونحن كل جزء على حدة ٥ قروش

الجنايات المستحكمة

في القتل والزنا والشبهات

كتاب يبين مقدار المائة بين قانون العقوبات الاحكامية وشرحه

وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعاقب

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل ٥ قروش ١٢ قرشا واجرة البريد قرشان

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ أحمد أفندي ندا

كاتب ورش التنظيم محاضرة موضوعها

« مزاج الاسلام ومضار الاحاد » ومحاضر

الناس فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم

الشعشاعي في موضوع « الثقافة الاسلامية »

وذلك يوم الاثنين ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠

(الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة

المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح

رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويخط الناس بعد صلاة الجمعة حضرة

الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساءاني في

موضوع « المؤمن يرى بنور الله » فويل

للملاحدة « بمسجد بالعربي بالفحامين

وفضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد

في موضوع « الاسلام دين الفطرة » بمسجد

الفكهايني بالفورية

وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الشعشاعي في موضوع « الاخلاق الحميدة »

بمسجد المغربي بحارم الروم

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ

سيد العطار بمسجد ميرزا بيولاقي ويعظ الناس

بعد الصلاة في موضوع « طلب العلم فريضة »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة

الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد

المفشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة

كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد السلام

عفيفي الشافعي بالمسجد للقبلي الوسطاني وفضيلة

الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي

بناحية كفر مناور مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غدا)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن واحد

المسلمون إلى ضمير ولكن الضعف في القواد

التي على نعمة منة تغور الإسلام فمد يوتيتة من قبلك

إعمل لبرك الله وصدة وتوارعه أنظار الناس

الفتح رسالة الرقابة الإسلامية بغيره المبعث

الفتح رابطة رومية بين قراء

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محمد الدين الخطيب

في دار الطبعة السلفية ومكتبته بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلامات : بنف علىها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧٣)

مصر والاستعمار اللاتيني في شمال إفريقيا

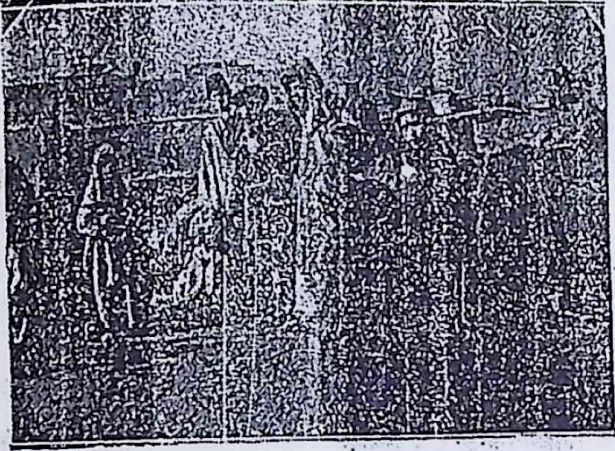
بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الأمير شكيب أرسلان

استئناف الثقافة العربية في بلادهم
أما إسبانية قبل الانقلاب فقد كانت صليبية محضة، ولكن
الاذنث الثالث عشر في حرب عبد الكريم بصرح للبلاد
بتصريحات جذيرة بمصر بطرس الناسك أو بعصر فرديناند
وايزابلا. حتى أن السنيور نيتي رئيس وزراء إيطاليا السابق
انتقد كلامه هذا انتقاداً شديداً
وأما إيطاليا فإن السياسة الفاشيستي معلومة، ومبادئ
الفاشيست مناقضة للحرية في كل شيء، مبنية على أن كل ما يعود
بقوة إيطاليا - أو بما يعتقد رجال الحزمة أن فيه تقوية إيطاليا -
فهو واجب الاجراء بدون نظر إلى حق أو عدل أو قانون دولي
أو قانون مدني أو مبدأ اجتماعي أو مبدأ انساني بل كل هذه
الامور لا يقام لها أدنى وزن في سبيل مصلحة إيطاليا أولاً ومصلحة
الحزمة الفاشيستي ثانياً. هذه هي مبادئهم التي تعرفها أوروبا
والتي لا يقدر الفاشيست أن ينكروها. ومن أهم مواد برنامجهم
الاستعماري طليعة طرابلس والنوخل منها إلى باطن افريقية حتى

منذ بعض أسابيع تقدمت لي في الفتح مقالة عن « الغارة
اللاتينية » على العالم الاسلامي وفيها مقاصد ايطالية وفرنسية
واسبانية في شمال افريقية (١)
وفيها كون هذه الدول أصبحت غير مقتنعة بالفتح والاستيلاء
وضرب الذلة على السكان المسلمين لهذه الاقطار واستغلال أبدانهم
وأرواحهم وكل شيء لهم في سبيل تأييد سلطانها وبسط يدها،
بل هي آخذة الآن في طرق فشر ثقافة وديانة وفرنسة وطينة،
وبالاختصار قلع الدين الاسلامي من تلك الاقطار لتحل محله
النصرانية وبالاخص الدين الكاثوليكي

ولقد وقف سيد إسبانية على هذه الخطة الانقلاب التي
جرى فيها من الملكية الى الجمهورية وظهور المبادئ الحرة التي
ظهرت في إسبانية بعد هذا الانقلاب الى أن كثيرون من سكان
الاندلس (الولايات الجنوبية من إسبانية كقرطبة واشبيلية
وغرناطة) عادوا الآن يتذكرون اصولهم العربية ويطلبون

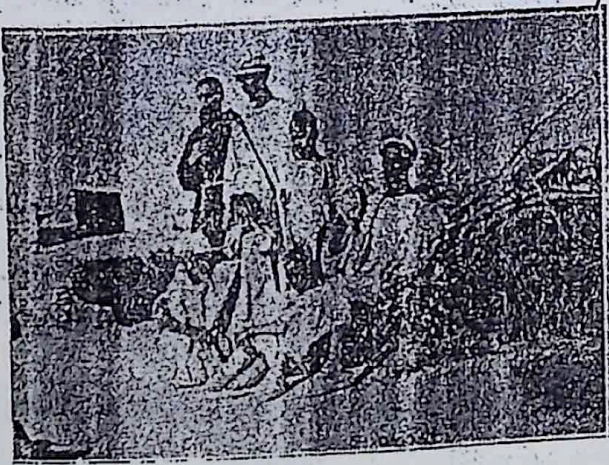
هذا القانون قد سنته الحكومة الجمهورية سنة ١٨٨٢ على حين تزعم أنها « لايقية » أو « لا دينية » أفرأيت كيف تكون « لايقية » الحكومة التي تصرح في قانونها « ان المكافآت العقارية تنحصر في النصارى واليهود ، ولا تجوز للمسلمين الا اذا تنصروا » .



(مساعي تنصير في المغرب)

ان من تأثير الكشركة العاملة في سياسة الجمهورية الفرنسية ذلك لمؤثر الانفخارستي الذي انقذت تحت حماية الحكومة بتونس وطاف على أثره المتداعون اليه حاملين شعار الصليب الذي كان يحملهم لوبس التاسع ملك فرنسا يوم غزا تونس ، ذلك ليذكروا مسلمي تونس بالحروب الصليبية ...

ومن تأثير الكشركة العاملة في سياسة فرنسا الجمهورية الظهير البربري المشؤوم ، ومنع فقهاء المسلمين من دخول قرى البربر في سلطنة المغرب ، والقضاء الشريعة الاسلامية ، واللغة العربية من بينهم وبث القسوس والمبشرين في بلاد البرابر : يبنون الكنائس



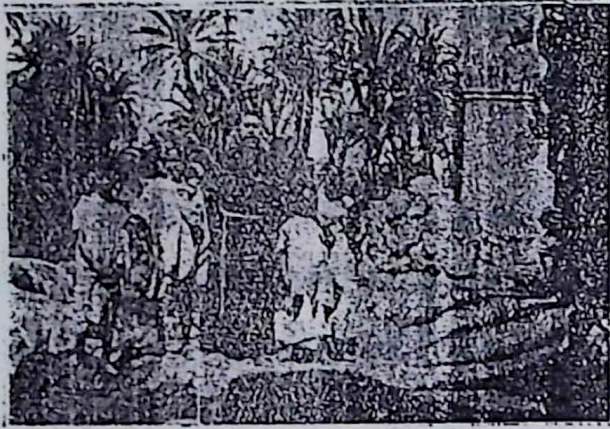
(بث القسوس في بلاد البربر)

والمدارس في قرى ليس فيها مسيحي واحد ، وغير ذلك من الاعمال التي يشهد بها ثمانية أو عشرة ملايين مغربي واناس كثيرون من أحرار الفرنسيين

بمحيرة تشاد وقد بلغ الهوس ببعضهم الى أن حلوا بالانصال من بحيرة تشاد بالبحر الاحمر شرقاً وبالبحيط الاطلانتيكي غرباً ولما كانت خيالاتهم هذه لا تتحقق الا بازالة الاسلام من وجههم وكانت أكثر البلدان التي يتوخون فتحها اسلامية وكان برنامج الفاشيست الاجتماعي كاثوليكيًا رومانيًا ، فما لا مشاحة فيه أن ايطالية الفاشيستية تضمر من محاربة الدين الاسلامي ما لا تضمره دولة اخرى اوربية

وأما فرنسا الجمهورية الحرة (١) فهي لا يحكمها الانسان بظفره جيلاً حتى يرى تحت شعار الجمهورية اللادينية (١) جلد لويس التاسع ولويس الرابع وجميع ما هناك من المبادئ التي نقضتها ثورة ١٧٨٩ ثم لم تقم أن عادت الى فرنسا تدريجاً وتمكنت وتوطدت من تحت ذقون الراديكال والسوسياليست وأصبحت فرنسا اليوم لا تفرق عن فرنسا الملكية البوربونية أو فرنسا الامبراطورية البونابرتية الا بالاسم . فالقاعدة التي تدير عليها فرنسا في مستعمراتها وفي الشرق أجمع هي قاعدة غيبتا الذي قال : عداوة رجال الدين ليست من البضائع التي يجوز اصدارها الى الخارج L'antichérisme N'est Pas Un Article D'exportation وعليه فهي لا تعمل بشيء من مبادئ الجمهورية ومبادئ الثورة الكبرى في سياستها ببلاد الاسلام . وما لا ينكر أن افرانسياً كثيرين يكرهون تدخل حكومتهم في الامور الدينية ويزيدون على ذلك أن عندهم ميلاً أكيداً الى الاسلام يحملهم على عدم الرضى بمساس شيء من حريته الدينية . ولكننا نرى مع الاسف الشديد أن هذه الفئة في فرنسا تضعف شيئاً فشيئاً ، وأن الكرامة العليا انما هي للحزب القومي الذي تغلب عليه الكشركة والحزب العسكري الذي تغلب عليه الكشركة . فالحكومة الجمهورية منقادة الى الحزب الكاثوليكي وما يليه ، والراديكاليون لا يبدون ولا يعيدون ولا اشتراكيون فئة قليلة بالنسبة الى السواد الاعظم ، فن هنا جاءت مظاهر الكشركة في جميع أعمال فرنسا في شمال افريقية ، فالكنييسة الكاتدرائية في مدينة الجزائر أصلها جامع ، وأوقاف اسلامية كثيرة اعطيت الى القسوس والمبشرين ، ومن ١٠ سنوات قام في البرلمان نائب اشراكي فاقترح إلغاء مادة من القانون الذي تمنح عليه فرنسا في الجزائر وهي التي « تحرم المكافآت العقارية على المسلمين ان لم يتنصروا » ووعدته الحكومة بالقضاء تلك المادة العجيبة - ولا نعلم هل أوفدت وعدها أم لا ؟ - وظهر أن

وما دام للقيسون والمبشرون يجوسون خلالها وبينون
فيها الكنائس والمدارس



(قيس مبشرون يجوسون خلال القبائل البربرية)

ان الاقوال والخطب والافصاحه والبلاغة والتعجير والتنميق
وتشويق الكلام كل هذا لا قيمة له إذا كانت الافعال ناطقة
بكمه . ومائة ألف قول لا توازي نصف عشر فعل واحد

هذا ونعود الى كلمة عماد الاسلام وركن الشرق الامير
طوسون امتم الله المسلمين بطول حياته في تحذير أبناء مصر
مما يجباه لهم المستقبل ، وما يجري من حولهم وهم غافلون . وذلك
على اثر ما قرأه في « التيمس » عن محاضرة « جوزي » الايطالي
في مؤتمر فلورنسة وهي التي يدعو فيها الامم اللاتينية الى التضافر
والتعاون وارسال الالوف ومئات الالوف من اللاتين الى
« ليبيا » أي طرابلس الغرب وبرقة ليعمروها ويصيروها قطراً
لاتينياً بجانب مصر التي فيها ١٥ مليون مسلم ليس بينهم الا ٢٠٠
ألف من الاوربيين

جوزي الطلياني لا يكفيه ستمائة مليون أوربي مسيحي
في أوربة ويجد ذلك نزرأ ١ وهو يستكثر على مصر ١٥
مليون مسلم

وتراه يستنهض الامم اللاتينية لاجل سكفي طرابلس وبرقة
حتى تتم الموازنة . كأن الموازنة غير تامة الى الآن بالستمائة مليون
أوربي وباستيلائهم على أكثر العالم الاسلامي . ويأتري لو جاء
مليون أو مليونان من اللاتين وسكنوا برقة وطرابلس فهل
تقتنع بذلك ايطاليا ؟

ومن تأثير الكنيسة في سياسة فرنسة الرسمية تشييدها قسماً
تبشيراً في المعرض الاستعماري للفانم الآن بباريز هو أهم أقسامه
وتوالي الحفلات والشعائر الدينية في هذا القسم بحيث أن الانسان
ليتساهل : ما مدخل التبشير بالدين المسيحي في معرض صناعي
تجاري ؟ كنائس كثيرة في باريز وأديار فليقيموا تلك المظاهر بها
وبالاختصار فقد كافأت فرنسة مسلمي افريقية على المائة
والخمين ألف قتيل الذين بذلوا دماءهم في سبيلها في الحرب العامة
بمثل هذه التدابير المشؤومة التي اتبعت فيها آراء امسيو « سان »
مقيمها العام في الرباط والمسيو « كورديه » رئيس المديلية هناك
والجنرال « نوغويس » أشأم جنرال دخل ذلك القطر وأضرابهم
وصترى فرنسا غلة آراء المسيو سان وأضرابه عليها ...

اننا نكتب هذه السطور لأنها حقائق . والحقائق يجب أن
تقال لا سيما في موضوع خطير كهذا . ولكننا نحررها بمقدار
الاصف لان فرنسة دولة عظمى عظيمة الاثر في المدينية العامة
عالية الدرجة في الانسانية ونكون ظللناها جداً ان نأيسنا بينها
وبين ايطاليا النازية . ولا نزال نفتقد أن فرنسة سترجع
عن خطتها هذه وتتفطن أن الاعمال التي تليق بمحزمة الفاشيست
لا تليق بها وأما الاحتفالات بسلطان المغرب في باريز وما
قبل له في الخطب الرسمية من مزيد حرمة فرنسة للدين الاسلامي
وما أجاب به هو أو ما تحمل له بصورة جواب عن لسانه من
تأييد هذا القول الذي أدعاه رجال فرنسة فكل هذا لا بال له
بتدريج هبة أو صوفة مبلولة مادام الظهير البربري لم يصدر ظهير آخر
بالفاته وما دام الفقهاء وحلة القرآن ممنوعين من دخول بلاد البربر



(كنائس القس بديلا من الكنائس القرانية عند البربر)

تدور عليه الدائرة . الاسطول الانكليزي لم يكن أمن من الجنب
الانكليزي وما هو الجنب الانكليزي نزع ...
ونقل الحال انه أسطول سرمد اذا كانت مصر لا تقدر
أن تتقي خطر الاستيلاء الا به فهي اذا تحت حاية انكلترة ...
وهذا ما ياباه المصريون . وأية فائدة في أن نحمينا انكلترة ببدل
هو استقلالنا ؟ ولماذا يتكلم المصريون بالاستقلال إذا ليل نهار .
وهل الاستقلال يكون كلاماً في كلام ؟ ان الاستقلال لا يرادفه
من الالفاظ الا « جيش » لا غير . وكل ما عدا ذلك فلا
يؤمن استقلالاً

مرارا وتكرارا حذرنا المصريين من خطر بقائهم بدون
جيش تام وبدون اسطول . ومراراً وتكراراً قلنا لمفكرهم :
يلبني قبل كل عمل أن تقنعوا انكلترة بأنه ليس من مصلحة
انكلترة نفسها - فضلاً عن مصلحة مصر - أن تبقى هذه بدون
جيش متناسب مع عدد شعبها ، وبدون أسطول ، وبدون قواعد
بحرية تحميها . وذلك لانه ان نشبت انكلترة في حرب مع
إحدى الدول الكبرى لم يبق عندها من القوة فضلة فاضلة تحمي
بها مصر . فجاء ذلك الطامع المنرص للفرصة وقد خلا له الجو
فباض وصفر . وجاء ذلك العدو فوجد وادياً أحزول ليس فيه
جيش ولا أسلحة ولا أعتاد ولا معامل ولا مدارس عسكرية
ولا ممتلكات كباوية ولا أسطول ولا قواعد بحرية ولا ألغاماً
في المرافئ ولا شيئاً من وسائل الدفاع . فدخل القطر والعياذ بالله
بلا معارض ولا منازع . ومما يكن من حية المصريين قلن
يقدر أن يقاتلوا بأصابهم للطائرات والسيارات والمدافع
والبنادق والحراش والقناير ولا يقاتل السلاح الا سلاح من
ولا يقل الحديد إلا الحديد

يجب أن تنحل مسألة الجيش المصري والاسطول المصري
بين انكلترة ومصر في أقرب وقت ولا يجوز أن يقع فيها أدنى
إهمال . وكل إهمال أو إهمال يقع فيها فان النتيجة فيه هي أعظم
تبعاً بتصورها القل . فان حياة مصر وموتها هما في أعلم هذا
الامر وعدمه . انظروا كيف نهض الهنود ؟ أيقعد المصريون
والهنود ناعضون ، وليس عليهم من الخطر ما على مصر

كلا . بعد أن نضم الامم للاتينية طرابلس وبرقة ونطرد
النصف مليون مسلم الذين هم بقية السيف فيها تعود نقول : قد
آن الاوان لنا أن نأخذ مصر . فان مصر كانت في القديم رومانية
ويجب أن تعود رومانية : وهكذا فالبور التي تمثل في طرابلس
وبرقة يعود فيتمثل في وادي النيل نفسه

ولا يظن ظان أن هذه الامم لا تجول في صدور الفاشيست ،
بل هي تدور في مخيلاتهم وأحياناً يصرحون فيها بجرادهم . ومن
قال للمصريين خلاف هذا فيكون مفرراً بهم ومكابراً في
الحسوس ... وطالما حذرنا المصريين ونهيناهم الى ما وراء
استقامتهم هذه من الاخطار ... وطالما قلنا لهم ان مسألة طرابلس
القرب لا ينبغي أن تتلقوها كسألة جامعة اسلامية فقط بل إذا
تأملتموها وجدتموها مسألة مصرية فزهورية قبطية فوقسية .
وبالاختصار وجود دولة تحمل بتجديد سلطنة رومة في البحر
المتوسط هو أعظم خطر على مصر . وهذا الخطر كثر من الآن
عن نابه ، وأنا على ثقة بأن هؤلاء الطامعين الى مصر ... هم
مترصدون أول غرة ليتولجوها ... هم الآن لا يجهلون أن يمحو
مصر لأن هناك شيئاً يقال له الاسطول الانكليزي ...

ولكن لنفرض ان ثارت حرب بحرية - وحرب انكلترة
لا تكون الابحرية - بين انكلترة وأمريكا . أليس هذا بجائر
ولو بعد ٣٠ أو ٥٠ سنة ؟

لنفرض ان ثارت حرب بين انكلترة واليابان على الهند .
أفليس هذا بممكن ؟

لنفرض ان الالمان استأنفوا قوتهم وجددوا مثل الاسطول
الذي كان عندهم فنزلوا انكلترة في البحر . أفيظن الناس
افتراساً كهذا مستحيلاً ؟

لنفرض أن دولتين أو ثلاثاً من الدول الكبار تمالأن على
انكلترة ونازلن أسطولها . أليس هذا من الحوادث الممكنة ؟
فهل يقدر عاقل أن يقول ان انكلترة في حال حادث كهذا تقدر
أن تنب عن مصر ؟

إذا الاسطول الانكليزي ليس بأبدى ولا بصرمدى .
ويجوز أن تخلفه يوماً عن وقاية مصر شواغل . ويجوز أيضاً أن

مات أديسن

مات في صباح الاحد الماضي في نيويورك (أمريكا) المخترع العظيم المستر توماس أديسن الذي بلغ عدد مخترعاته أكثر من تسعة مئة منها السينما والتلفون والتلفونوغراف والآلة الكاتبة واستخراج الكاربن من النبات الخ وهي الاختراعات التي رُصدت لاستثمارها في العالم كله ثلاثة آلاف مليون جنيه ومائتا مليون جنيه ، وتربح في كل سنة ستمائة مليون جنيه ، ويعمل فيها خمسة آلاف الف وخمسمائة الف مهندس وكياوي وكاتب وعامل

نشأ أديسن غلاما فقيراً ، ولم يدخل مدرسة قط ، ووجد في صباه أشد الصعوبات في سبيل الحصول على رغيف العيش عملاً به جوفه . وطلب الرزق أولاً من بيع الجرائد في الاسواق ، وفي ذلك الدور من حياته لطمه أحد موظفي السكة الحديد على اذنه فقصد أديسن معه من هذه اللطمة وبقي أصم ، وحله ذلك على اختراع سماعة الصم ، وفي ذلك الدور أيضاً كانت له صحيفة صغيرة يحررها بنفسه ويطبعتها بنفسه . ثم دخل في خدمة مكتب تلفراف وهنا بدأت صميته للكهرباء وأسرارها ومراقبتها لتواكبها ، ثم طرد من هذه الوظيفة لنجاحه في اختراع عجز رئيسه عن النجاح فيه . فقاد الى معاناة الجوع والبرد والانتقال من بلد الى بلد مشياً على قدميه فوق الثلوج وتحت الزمهرير

وما زال يقاوم هوائك الشعر بالصبر والتفكير وإطالة التأمل في أسرار ما خلق الله في الكون ، الى أن عرفه الدنيا وانتفعت الانسانية من قبه وصار من أعظم عظماء العالم في المنزلة والمال واتساع الاعمال ، وبلغ عدد الوسمات التي اهديت اليه ٢٧٠٠ وسام لم يمس صفوه واحد منها لانه لم يشعر بحاجة الى العلامات المعدنية شهادة على عظمته

ولد أديسن في أمريكا سنة ١٨٤٧ م (١٢٦١ هـ) وتوفي قبل خمسة أيام من تسعين عاماً كان فيها رجل عمل منذ مشى الى أن نلم للنومة الاخيرة

ويجب أن يعلم الفلاح المصري ان الرصاص والنحاس والديناميت والمازوت أصبحت له اليوم من ضروريات الحياة كالقوت والحطب والخنطة . ولكن للفلاح مصكين لا رأى له وانما الرأي للمفكرين . والمفكرون لا تعلم بماذا يفكرون ؟ ان لم يفكروا قبل كل شيء بسد هذا الخلل الجلل وهو خلل الخلو من الجيش

ولم يزل في الوقت متسع بشرط أن يباشر المصريون حل هذه المشكلة منذ اليوم . فاذا صارت مصر تقدر أن تضع على قدم السلاح مليوناً ونصف مليون جندي تلم الالهة وكانت في مصر معامل العتاد ومدارس للفن الحربي وكانت مرافقها محصنة بالاسطول والقلاع ، فلا يهتنا بعد ذلك أن يفد اللاتين الى ليبيا وأن يعمروها ولا نبالي بأقوال جوزي وأمثال جوزي

لا بل نؤكد لا خواننا المصريين أنه ان صار لمصر جيش كهذا الجيش ومنعة كهذه المنعة انصرف نظر اللاتين من قضية تحويل ليبيا الى قطر لا يقي وتركوها هي ورمالها

ان « ليبيا » هي كينس رمل كما قال « نيق » أعقل وأعلم ساسة ايطاليا ولم ينفصدها لاجل نفسها بل قصدوها باباً لغيرها .. فلي المصريون أن يباثروا بسد الباب من الآن والا ندموا وحل بهم ما هو حال بغيرهم ... وليس في الحروب والفتوحات « يا امي ارحمني »

شكيب أرسلان

جيف : ٢١ جاني الاول

الاغنياء النافعون

أوصى المستر وليام كركهوف صاحب الملايين بأربعة ملايين و ٧٠٠ ٠٠٠ مارك ذهباً للباحث الطبية ، ومن هذا المبلغ مليونان للباحث الطبية الخاصة بالامراض القلبية ، والباقي لمعهد كركهوف في مدينة فوهام بألمانيا ، وهو معهد خاص بباحث الامراض القلبية . وقد احتفل بافتتاح هذا المعهد يوم الاحد الماضي بحضور أرملة الفقيد ورئيس حكومة بلن بألمانيا

عيد الافغان

أقام سعادة وزير الافغان المفوض مآدبة شاي عظيمة في دار المفوضية احتفالاً بمرور حول آخر على انقاذ بلاد الافغان على يد جلالة ماليكها الحالي من حركة التفرنج الخطرة التي كان يحاولها أمان الله خان. وقد حضر هذه الحفلة الفخمة مندوب جلالة الملك ورئيسا مجامعي للشيخ والنواب وبعض أعضاء الوزارة وغيرهم من عظماء مصر والمندوب السامي البريطاني بالنيابة وبعض الوزراء المفوضين

وهذا نص الخطاب الذي ألقاه سعادة وزير الافغان المفوض:

خطاب وزير الافغان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، لا سيما سيدنا المصطفى. وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والوقار

أما بعد، سادتي وزملائي، فاني أشكركم من صميم قلبي على اشتراككم في مسرتي هذه في هذا اليوم السعيد وهذه المناسبة أذكر لكم نبذة عن تاريخ هذا العيد. في هذا اليوم انتهت الثورة التي وقعت من سوء اجراءات القائد فينا وطلعت فيه شمس وجود ملكنا المعظم في سماء المملكة الافغانية يوم شرفت بطاعة جلالة الملك محمد نادرشاه أربكة السلطنة الاسلامية. فهذا يوم نفرح فيه من جهتين ونصديه باليمين — يوم انقاذ الوطن من مخالب الحروب ويوم تزين العرش بمجوس ملكنا المحبوب

والامة الافغانية نرى في ذاته الملكية الكفاءة والخبرة وحسن السياسة الموافقة لطبيعة اللة من تعميم التعليم وتوسيع نظامه والتجارة وشدة الاهتمام بتكثير الزراعة وتأسيس المعامل للصناعة. مما ينتهي بها الى الرقي مع مراعاة الشعائر الدينية الى أعلى مقامات المدنية الحاضرة فان جلالته هو الذي حصل على الاستقلال أولاً وأثقف الوطن من الحروب الاهلية ثانياً. ولما قبض على ناصية الامر نظم الجيش بنظام حسن وافتتح مجلس للشيخ والنواب وأعطى لللة حقها ومهد للطرق في ارجاء المملكة وأسس مجاساً من العلماء العاملين المنتخبين أعلام اللة ومجاهد بحموية العلماء وغير هذا من الاصلاحات التي أدخلت في خلال السنتين مما يضيق المقام عن استقصائها. فنسأل الله تعالى أن يطيل في عمر جلالته ويرزقه وإيانا الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الف صلاة وتحية. ويدبر محبتنا لشقيقتنا مصر وما ذاك على الله بعز. فليحي جلالة الملك نادرخان ملك الافغان وليعيش جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر المبجل ولتحبي الامتان الشقيقتان الافغانية والمصرية (تصفيق)

الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد

وفاة محمدر

توفي في سومطرا رجل اسمه الشيخ عبد القاهر عن ١٢٠ سنة، وقد تزوج مدة حياته ثمان مرات ورزق ٣١ ولدا لا يزال أكثرهم على قيد الحياة

الشارع الكبير في غزة

انفقد مجلس بلدية غزة برئاسة رئيسه الاستاذ فهدى بك الحسيني وأصدر لقرار الآتي: «بما أن الشارع الكبير في غزة مسمى بشارع جمال باشا وهو الاسم الذي تنفر منه البلاد نفاراً للظالم التي أوقفها صاحبه بالبلاد العربية، لذلك تقرر تغيير اسم الشارع وتسميته باسم الشهيد السيد السيد عمر المختار ليعطى العربي الذي قتل في سبيل الدفاع عن بلاده» اه وبعد كتابة ما تقدم جاءتنا كلمة من حضرة السيد أحمد حلمي سعيد القا يفق فيها بعمل بلدية غزة وبثني على رئيسها

المسلمون في قرطالو

عقد زهاء ١٥ هيئة اسلامية في قرطالو اجتماعاً قرروا فيه تأسيس فرع هناك للجنة الاسلامية المركزية في سوريا. وقرروا أيضاً تأييد اللجنة المركزية في القرارات التي نشرناها في صدر العدد ٢٥٥ من الفتح لأن من خطباء هذا الاجتماع أفراد من للصينيين والناصرى أيدوا المسلمين في استنكار عدوان المعتدين على كرامتهم

شكوى المدارس الإيطالية

في بيروت

توجه مدير المدارس الإيطالية في بيروت مع معتمد إيطاليا العام الى دار المفوض السامي الفرنسي ثم الى دار الحكومة اللبنانية وبعثاً الشكوى من الحركة القائمة لمقاطعة المدارس الإيطالية واخراج المسلمين أبناءهم منها وطلباً من رجال السلطاتين للفرنسية والوطنية اتخاذ التدابير لمنع هذه المقاطعة

قوة لا مشق

كتبت جريدة (اليوم) الدمشقية مقالا بهذا العنوان بمناسبة مرور ٦ أشهر على مقاطعة مدينة دمشق لشركة الكهرباء والقوام، فهنأت تلك المدينة القوية بثباتها على رفض الحيف والظلم عنها وعلينا من هذا المقال أن التفتين الذي توسطت به الحكومة بين الشركة والاهالي قد استقرت تحت حيف آخر وهو تنزيل ضريبة البلدية عن النور الى نصف ما كانت عليه، فكان الحكومة تتوسط في حماية الشركة الاجنبية بهضم حقوق الوطن من جهة اخرى مع أن بلدية دمشق هي المحتاجة الى الحماية والمساعدة لان الاعمال المطلوبة منها لا تقوم بها جميع ايراداتها

ومن غريب أمر هذه المقاطعة أن أصحاب المنازل والتاجر كانوا يطلبون الى الشركة أن تقطع علاقتها بهم وترفع العدادات من منازلهم ومتاجرهم وهي لا تفعل. وأخيراً صاروا يرسلون لها طلبات رسمية بهذا المعنى عن يد المسجل الذي يسمى هناك (كاتب العدل) ولما بلغت هذه الطلبات الرسمية ستة آلاف طلب والشركة مصرة بتلامة على ابقاء العدادات عند من لا يريدونها، حيثئذ اوهزت الحكومة الى كاتب العدل بأن يتمتع عن تسجيل طلبات رسمية جديدة في دفاتره ضد شركة النور... وهذا شيء لم يسبق له نظير في بلد من بلاد الدنيا ولما شاهد الدمشقيون هذه التلامة العجيبة من الشركة الاجنبية وهذه الحماة الخالفة للانظمة ممن يسيطرون على العمل بالانظمة، حيثئذ عمد الناس الى طريقة

جديدة هي أنهم صاروا يقطعون الاسلاك التي يملكونها في داخل منازلهم ومتاجرهم فأصبحت غير متصلة بالعدادات وليس في الدنيا قانون يمنع صاحب المنزل من أن يقطع سلكاً يملكه

فالت جريدة (اليوم): ولا يسعنا في هذه المناسبة الا أن نقول: ان دمشق لا تقاطع حياً بالمقاطعة، ولا لكفاح الحضارة، ولكنها قاطعت الشركة لتحصل على أمان معتدلة ففى أرادت الشركة أن تنزل على ارادة دمشق في التخفيض انتهت المقاطعة، والا يورك لها في حافلاتها التي ما برحت منذ شهر تمير خالية الا من حاملي الجوازات « المجانية » والمستأجرين

وان دمشق تفضل أن تبقى ساجدة في الظلام الداجي أعواماً على أن تنهى الهم ألام عناد الشركة وعيبتها بكرامة اتحاد دمشق

محاكم فلسطين الشرعية

(بلاغ من المجلس الاسلامي الاعلى)

أشاع بعض الصحف اليهودية الصهيونية في القدس اشاعات تتعلق بنظام المجلس الاسلامي الاعلى، وقد نقلت عنها بعض الصحف الاخرى هذه الاشاعات وروجتها وزادت عليها رواية تتعلق بالمعالم الشرعية الاسلامية ادارتها

ان هذه الاشاعات لا أساس لها من الصحة البتة ولا وجود لها الا في مخيلة القديس سبق لهم أن روجوا مثل هذه الاشاعات في الماضي وظهر للملا كذبها

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

سياسة الاستعمار اليهودي

وتأثيرها على العرب

جاء في تقرير السرجون هوب محبسون (الذي صدر حديثاً مترجماً باللغة العربية):

« كان من نتيجة ابتياع الاراضي في فلسطين بواسطة صندوق رأس المال القومي اليهودي أن أصبحت الاراضي التي اشتروها قطعة مستقلة عن البلاد، ولم يعد في وسع العربي أن ينجى منها أية منفعة، سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل. ولم يقتصر الامر على أنه لم يبق للعربي أي أمل في استئجارها وفلاحتها فحسب، بل ان الشروط المشددة المثبتة في عقود الایجار التي يعقدها صندوق رأس المال اليهودي مع المستأجرين جعلت العربي محروماً الا من الاشتغال في الارض، وليس بقدر أحد أن يسعفه عن طريق ابتياع هذه الاراضي وجعلها ميسورة كما في الاراضي المعدة للمنفعة المشتركة، ذلك أنها وقف من الاوقاف التي لا يجوز انتقالها، فلا عجب اذا لم يعبأ العرب بما يبيده الصهيونيون من التودد ومظاهر النأف من جراء هذه السياسة التي اتبعتها الجمعية الصهيونية عن لعمدة،

العربية واللغات الافريقية

افتتح بعد ظهر الجمعة الماضي مؤتمر اللغات الافريقية في المعرض الاستعماري بباريس برئاسة المارشال ليوتي، والقيت فيه محاضرة عن منشأ اللغات الافريقية ومرجعها الى أصل عربي

رسالة من القارة السوداء

كل من يعاني

عن اليمن وافر يقية الشرقية

افريقية الشرقية (محطة كيجوري) في ٢٤ جادى الاول سنة ١٣٥٠.

الى حضرة صاحب مجلة الفتح بالقاهرة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فترجواكم نشر جميع

مقالتنا هذه صاها تقيت المنكوبين

نحن من الذين انقضوا ، وملكنا الامام يحيى بن محمد حميد

الدين نصره الله ، وولي عهده سيف الاسلام وأمير الجيش ،

وهما من أنصار الحق ، وقائمان بأحكام الشريعة السمحة ونرجوا الله

أن تعيش الذين تحت ظلمهم في أرغد عيش . لكن حال الحكومة بعكس

ذلك . وكأنا هاجنا الشوق لسفر نحو الوطن نجوي الرسائل تمنعنا

على عكس ذلك ، ويضيدنا أصحابها أن المال أخذوا منا كذا ،

وسجنوا فلانا ، وارتكبوا كذا وكذا . وهكذا يا سيدي كلما أراد

الرجل منا أن يعود الى وطنه فصله هذه الوقائع فتضرب بينه

وبين العودة الى الوطن بيد من حديد . ونحن لانحب أن نعيش

هنا تحت الاستعمار ، وان لنا في الوطن أهلا ورحمأ ، ولكن

الاخبار المستفيضة عن جور العمال تمنعنا من الرجوع . وقلنا

للذين تأتينا الكتب منهم : يا قوم بلغوا شكواكم حضرة أمير

الجيش ، ولماذا هذه القلة والمسكنة والإمير قريب منكم . فأجابوا

بأنهم يخشون اذا عادوا من شكواكم بالخلية أن يبطش بهم العمال

بطش الجبارين

اتنا نطلب من فضل مولانا الامام ، ومن ولي عهد المملكة

الجنية ومن حضرة أمير الجيش أن يأمرؤا حالهم بأن يسبروا

سيرتهم وأن يعملوا على ازالة هذا المنكر حتى تستريح البلاد

والعباد . ولولا أملنا في أن تصل هذه الكلمة الى مسامعهم فتكون

سبب الاصلاح والثوبة لهم من الله لما كتبنا حرفاً منها

أما هذه البلاد التي رمتنا الاقدار اليها فانها غزيرة الانهار ؛

وفيرة الامطار ، كثيرة الاشجار ، هواؤها بارد وأهلها من الزوج

الذين كانوا يخصصون عليهم من أوراق الشجر ويستدفقون

لبس جلود الغنم والبقر . ومن قبل أن تمتد يد الاستعمار الى هذه

الافطار ألقى الله محبة الاسلام في قلوبهم وما فتئوا يدخلون فيه

ولكن الاسلام ليس له بينهم دعاة ولا مبشرون ، فحشد لهم

الاستعماريون مبشرين بالكاثوليكية وأسسوا لهم المدارس في

كل مدينة وكل زاوية ، بينما لا نجد في طول البلاد وعرضها جميع

اسلامية ولا مدرسة عربية . ومع هذا فالاهالى يدخلون في دين

الله أفواجا ، بما قذف الله في قلوبهم من محبة الاسلام رغم كونهم

لا يعرفون منه غير كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) ويهرعون

للصلاة عند الاذان لها كأنهم النحل

أين من يشتري الجنة وينفق في سبيل تقيته هؤلاء الناس

بدين الله ما يلزم لمدرسة واحدة يتعلمون فيها القرآن

ان مدرسة واحدة تفتح هنا ويتعلم فيها مائة شخص فقط

من الاهالى الوطنيين تكفى لصفحة انتشار الاسلام لان كل واحد

سيتولى تعليم أخيه

أما العرب في هذا المهجر فانهم صفر اليدين من المال . ومالنا

الا أن نسال الله الكريم رب العرش العظيم أن يحقق لنا هاتين

الامنتين بواسطة جريدتكم : أن يسود العدل في وطننا اليمن ،

وأن يجد أهل اليسار من المسلمين أيديهم لمساعدة المهجر في شرق

افريقية على انتشار الاسلام فيه

سيدي أرجوكم نشر كلتي هذه ولو طالت عليكم فانها من

فؤاد مخلص وفيها النعم ان شاء الله تعالى

أحمد مسعود الجاني

يد جريدة انكليزية

في جيب بلدية الاسكندرية

هذا عنوان لطيف وضعته جريدة الاحرام يوم الاثنين الماضي للمشروع الذي قدمه الكاتبين سسل بريس (ممثل جريدة الديلي تلغراف) الى بلدية الاسكندرية مقترحاً أن تكتب جريدته صفحة كاملة مزينة بالصور لدعوة السياح الى زيارة الاسكندرية وذلك في مقابل ٥٠٠ جنيه فقط تأخذها الديلي تلغراف ممناً لهذه الصفحة

الابطال الاربعة

احتفلت مصر في هذا الاسبوع بهودة الابطال الاربعة - مختار حنين واطية محمد وعبد الجليل يوسف وعنبر عرفة - الذين فازوا في لوكسمبرج ببطولة الرمح على جميع أبطال الامم الاخرى ونالوا (كأس أوروبا) وكان علي رأسهم الاستاذ نصير لكنه تظف في أوروبا وسيعود قريباً

أديسن والفلسفة

نشرنا في غير هذا الموضع كلمة عن حياة أديسن الأمريكي الذي توفي يوم الاحد الماضي وهو أعظم مخترع عرفته الدنيا. ومن غريب أمر أديسن أنه كان رجلاً عملياً يأخذ العلم القليل ويعنى باستغلاله وإستثماره أنفع الانسانية إلى أقصى حد ممكن، فهو أخصم خلق الله من الفلسفة وقد عاقه الله من الابتلاء بها فلم يضع حياته بمذاهبها ولم يحزن بفنونها

رسالة خاصة

من الامير شكيب الى شاب ناهض

بنت الينا الشاب الناهض السيد علي بانيله (أحد شبان جيوتي الناهضين والمقيم في مرسيليا) برسالة خاصة جاءته من كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان، وقد رغب الينا السيد بانيله ان نشرها على صفحات الفتح. وهي:

لوزان، أغسطس سنة ١٩٣١

حضرة الاخ الناهض الكريم السيد علي

بانيله المحترم

أخذت من يومين كتاباً لكم، ولليوم للكتاب الآخر وفهمت فحواها... ان المسلمين يحبون للشورى والفتح كثيراً، لكن بشرط أن لا يدفعوا شيئاً، وبشرط أن أصحاب الجرائد تلتزمهم بالابحاث الطويلة مجاناً، وتبرع من عندها بشمن الخبر والورق وكل شيء. وما دام روح التضحية في المسلمين معدوماً فلا يمكن هذه الامة أن تتقدم وأن تتحرر

رسالتنا (لماذا تأخر المسلمون) أكثرها في هذا المعنى ولذلك استحسنها الجميع وراجت كثيراً لانها أصابت محل الوجد، وسنعيد طبعها نظراً لكون النسخ الاولى أوشكت أن تنفذ، وسنضيف في الطبعة الآتية زيادات طمئنوناً عنكم. والسلام عليكم ورحمة الله

الخلص

شكيب أرسلان

قبيلة عربان العقيلات

صدر قرار لوزير الداخلية بتصحيح اسم

قبيلة عربان العقيلات باسم قبيلة عربان العقيلات. وذلك نسبة الى جيد القبيلة

«عقيل بن أبي طالب»

— ٣٦٢ —

أوربة والاسلام

لما ذاق أوربة المسيحية المر من العمر المالي الحاضر الذي لم يسبق له في التاريخ مثيل، وأحييت بلايين من العمال العاطلين تضرب وتقتل وتذهب من أجل قوتها، وللصحف اليومية تنشر أخبار كثير من الانتحارات والاختفآت، وتليء من عصابات تدخل بالتهار تحت قيادة رئيسها الى الدكاكين وتذهب ما فيها بكل انتظام ثم تخرج بقوماندا (أمر) من الرئيس على أتم نظام. والمتدولون يتلقون رسائل التهديد التي تصل الى كل من يظن أن عندهم دراهم - لما عجز ولاية الامور عن معالجة هذا المرض الاجتماعي بجميع الاساليب لجأوا الى العلاج الاصلاحي وهو الصدقة تؤخذ ممن يستطيعها وتندفع للمحتاجين من ذوي قرابته وأرحامه، وإذا لم يكن له أرحام يدفعها الى جاره الاقرب، وان لم يكن هذا أيضاً يدفعها للجمعيات للقائه بتخفيف مصائب البشر وهكذا كلما أشد الامر على أوربة ولم نجد خيراً من قوائمها المنظمة وبرامجها المرتبة التي وضعتها العالم الغلاني وأشار بها الفيلسوف الشهير أو اقترحها الهر كبير والسنيرور العظيم والمستر المفكر والمسيو المدرس، فترجع الى علاجات هي في الحقيقة اسلامية. وهكذا لو اتبع البشر هذه التعاليم المالية لا نتشر السلم في العالم بالسرعة التي انتشر بها أيام رسول الله وأيام اخلفاء الذين اتبعوا أوامره عليه السلام وللأصف ان القواعد الاسلامية وللصالح الاسلامي ذهب من رسول الله ﷺ ومع أصحابه الدكتور

برلين: ١٢ جمادى الاولى ١٣٥٠ زكي كرام

رفقا بالمدرسين رفقا

اطلعت على المقالة الافتتاحية المنشورة في جريدتكم القراء (عدد اثنين وسبعين ومائتين) فرأيت فيها كلمة هذا نصها « أول المفرطين في اكتشاف معادن النفس في أبنائنا هم المدرسون ، ولو أن المدرس يراقب من تلاميذه ما في نفوسهم من بذور المواهب ويُعنى بأيقاظها وانماؤها وتجهيزها بالمعارف اللازمة لها بالتدريج لكانت مدارسنا حقلا خصيبا للنبوغ » الخ

سيدي الاديب المفضل . من أنبأكم أن المدرسين فرطوا هذا التفريط المعيب ، وكيف يكون المدرسون مفرطين ، وفي البلاد الامير شكيب ومحبت الدين الخطيب وغيرهما من أدباء هذا العصر الذين ملؤوا الارض علما وحكمة ، فهل ولد هؤلاء علماء أدباء أم كانوا تلاميذ مدرسين ؟ لا إخالكم الا قائلين لم يولد أمرؤ عالما (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)

الحق أن المدرسين لا تتريب عليهم اذا كان أكثر تلاميذهم مقصرين . فان أمام كل مدرس عقبتين تحولان بينه وبين ما يريدُه لتلاميذه من النجاح والفلاح : العقبة الاولى المدرسة الاولى ، وأعنى بها مدرسة الأم التي يدخلها الطفل من ساعة الولادة الى أن يصير عمره خمس سنين . في هذه المدرسة يخوف الطفل بالقول والعقوبات والبعع وغير ذلك من الالفاظ الخبيثة التي تزرع في قلب الطفل الجبن والضعف ، فيلشأ الطفل

جباناً لا يقوى على مقاومة الاعداء ، وما الامة إلا رجال ونساء كانوا من قبل أطفالاً أول درس يُعلّمهُ للطفل في هذه المدرسة (بوك) أي لمن أبوك (ب) أي أنت كلب وغير ذلك من الالفاظ التي يُعوّدُ بها الطفل قول الفحش في خصامه ومزاحه . ثم ان الطفل اذا دخل في السنة السادسة وأرسله أبوه الى المدرسة - وهو على ما علمتم جبان خاشع - يريد تربيته أن يعالجه فيأبى هذا العلاج أبواه وجيرانه وأقرباه المحيطون به ، فان وقت العلاج يسير ، وزمن مخالطة الطفل لاهليه ومجاوريه كثير

أضيف الى هذا أن الوالد الذي يقطع ولده عن المدرسة لأوهن الاسباب وأحقرها ، ولا يحنى على خضرتكم أن المواظبة على الدراسة أول شرط من شروط الفوز والنجاح العقبة الثانية : أكثر الاغنياء ، وهم الذين يمتدنون أن مانتحت أيديهم من الاموال أموالهم كلها لا شريك لهم فيها : فهم ينفقون بعضها في لذاتهم وشهواتهم ، وبعضها في بناء القصور وزخرفة الدور . ولو عقلوا لعرفوا أن المال مال الله ، وأنه سبحانه وتعالى جعلهم مستخلفين فيه ، فكان واجبا عليهم بعد إخراج الزكاة أن يعدوا من أموالهم جزءاً كبيراً لبناء مدارس يعلم فيها أولاد الفقراء وجزءاً آخر لمعاونة الجرائد والمجلات الدفينة وقصارى القول أن الاغنياء بهم تسعد الامة أو تشقى ، وبهم تكون عزيزة أو

ذليلة . وفق الله أغنياءنا لمساعدة فقرائنا ونزع من قلوبهم حب المال الذي هوى بهم وبأمتهم في مكان سحيق

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام ومدرس مدرسة وادي النيل الابتدائية بالسويس

خطاب الملك فيصل

وصداه في سورية

كتب الى الاهرام من بيروت أن السوريين الذين طالعوا هذا الخطاب لم يكونوا مترشحين اليه بجملة ، بل وقع في نفوسهم وقعا يختلف شدة باختلاف الميول والاشخاص لانه تناول قضية لا تزال الدماء تجري في سبيل تحقيقها ، وتناول مبادئ ونظريات ومعلومات سياسية وثقافية غير متفق عليها وما زاد الدهشة في هذا الخطاب الالهجة التي تناول فيها مسألة سورية والرجال الذين يعملون على تحقيق أمانيتها ، وأقل ما يقال في هذه الالهجة أنها جادة قاسية . اه

التضامن بين الاقطار المتجاورة

معلوم أن مسلمي فلسطين مقاطعون لكل شيء صهيوني ، وقد أثر ذلك على معمل هانا الصهيوني للاحذية ولحق به ضرر عظيم فقرر أصحابه الصهيونيون أن يغزوا بيروت ودمشق ، يصنعوا لهم كما غزوا مصر بها من قبل ومصرعان ما انتبهت الجارتان الى هذا الامر وحذرتا التجار الوطنيين من هذا الاتفاق لان عاقبته الخسار والافلاس للوطنيين الذين يضمون أيديهم فيه

فلسطين والمصنوعات الوطنية

عقد بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اجتماع في القدس حضره أعضاء لجنة تشجيع المصنوعات والحاصلات الوطنية في مكتب اللجنة التنفيذية العربية . وذلك بناء على الدعوة التي وجهها عطاوة موسى كاظم باشا الحسيني

وبحثت اللجنة مدة ساعتين في الغاية التي ألفت من أجلها فكان الاتفاق تاماً على وجوب السير الحديث والمنظم في هذا الامر على أن يكون أساس التشجيع اقناع افراد الامة اقناعاً وجدانياً بالطرق المشروعة بالاستغناء عن كل ما يمكن الاستغناء عنه من البضائم ومقاطعة المصنوعات والمتاجر الصهيونية وان يقام معرض للبضائم الوطنية التي يمكن الاستغناء بها عن البضائم الاجنبية في فلسطين تدعى للاشتراك فيه الاقطار العربية

ولما كان هذان الموضوعان وغيرهما من المواضيع المتعلقة بهذا الشأن تحتاج الى بحث فقد تقرر عقد جلسة اخرى في الساعة الثانية بعد ظهر غد لاجل اتخاذ القرارات النهائية بعد أن يستطاع الاعضاء آراء كبار الاقتصاديين في البلاد في الطرق التجارية وغيرها

يبدون نايالهم

اللجنة الاسلامية التي لم يرض على تأسيسها في جادة عام واحد قررت لجنتها في المبالغ (سومطرة) أن تبنى ناديا لها تناديا من نفقات الابحار . وفي اعتقادنا نحن أن أية جمعية اسلامية في أي بلد كانت لا تجسب أنها تأستت حقيقة ما لم تتم ببناء ناد يكون ملكا لها

مسجد جديد

في رمل الاسكندرية

شيد الوجيه السيد أحمد سالم من أعيان رمل الاسكندرية مسجداً فخماً بديعاً بين محطتي باكوس والرمل ، وقد ازدانت جدرانها بالنقوش العربية الجميلة ، وفرت أرضه بالسجاجيد المصنوعة خصيصاً في ازمنير ، وزين منبره بالذهب الخالص ، وأقيمت له قبة زينت بالنقوش البديعة المنزلة بالذهب . وقد تم تشييد هذا المسجد في عامين وبلغت نفقته عشرين ألف جنيه . وربما تفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاحه

الاسماء التاريخية للشوارع

كثير من شوارع القاهرة يسمي بأسماء تاريخية ، باسم رجل عظيم أو جماعة أو حادثة ، والجمهور يحفظ هذه الاسماء ولا يعرف شيئاً عن أصحابها ومن مدلولاتها . وقد اقترح الاستاذ الشيخ ابراهيم عبد المطلب المدرس بالرضوانية أن تضع الحكومة رخامة في مكان ظاهر من جدار كل شارع تاريخي مقوشاً عليها تاريخ موجز لاسم ذلك الشارع بقرؤه القادى والرائع فيقف منه على ما يجهل من حوادث القرون الماضية وأخبار الملوك المشهورين

الاشاعة اليهودية عن الخلافة

كذب مولانا شوكت علي اشاعة المذاذاة بالامطان السابق عبد المجيد خليفة ، كما جاء من القدس ، وقال : ان الفكرة كلها سخيفة - (روتر)

مدرسة جيبوتي

نشرنا في العدد ٢٦٨ ما جاءنا من كاتب عظيم عن تأسيس السيد علي كبش - من أعيان جيبوتي - مدرسة لتعليم اللغة العربية والعقيدة الاسلامية ، وسعاية أعداء الله لحرمان أطفال المسلمين من هذه المدرسة . وقد جاءنا الآن ما يأتي :

من أبناء جيبوتي أن الشاب للناهن السيد عبد الرحمن بانيله ، رئيس كتاب ادارة البريد هناك ومن أعز الاصدقاء السيد علي كبش ، عند ما رأى استمرار مقاومة بعض أعيان المسلمين لمشروع هذا الرجل الكريم أخذته الحاسة الوطنية وتبرع أن يتوسط عند الحكومة ويخرج رخصة بافتتاح هذه المدرسة . وبما أن السيد عبد الرحمن من البارعين جداً في اللغة الفرنسية وله مكانة عند الحكومة ، فقد وقته الله ونجح في الحصول على الرخصة بعد ما يئس الناس من ذلك ، وفي الشهر الماضي احتفل فريق من أعيان البلدة بافتتاح هذه المدرسة التي هي الآن تحت رئاسة العلامة السيد محمد مديح والحاج فرج ظفاري والحاج سيف سعيد

فلشكره السيد عبد الرحمن بانيله وتقديم أعظم تهنئنا للسيد علي كبش ونربو لتلاميذ هذه المدرسة مستقبلاً باهراً

ع - با

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

العراق مستقل

مكنذا يقول ملك العراق

قال جلالة الملك فيصل في خطبة القاها في بغداد ليلة ٢٠ جادى الأولى :

احب أن اكرر عليكم أن العراق حر طليق لا سيد عليه غير ارادته، وحليفنا بريطانيا ليس لها في هذه البلاد سوى شيء واحد هو الخط الجوى. نعم ليس لبريطانيا في بلادنا غير هذا الامر، وفيما سوى ذلك فأننا أحرار مستقلون وأطلب الى الصحفيين أن يكتبوا ذلك الى الشعب بأحرف بارزة

أشراف مصر

لم توزع نقابة الاشراف في مصر هذا العام ايراد الاعيان الموقوفة على السادة الاشراف، لان الايراد انخفض عن المعتاد بسبب الازمة العظمى فلم يتحصل من هذه الاوقاف ما يصلح لتقسيم. وكان في السنوات الماضية يخص كل واحد منهم نحو عشرة قروش، ويحتفظون بهذا الحق لانه مقرون بدوين أسمائهم في سجل الاشراف

التعليم ومجالس المديرية

في الحكومة المصرية الآن مشروع قد ينتهي بفصل للتعليم عن اختصاص مجالس المديرية والمحاكم بوزارة المعارف فلا يبقى تابعا لمجالس المديرية غير التعليم الالزامي والقائمون بالتدريس في مدارس مجالس المديرية يطلبون بحق - أن تحفظ لهم حقوقهم ومراكزهم اذا تم هذا التحويل

شكوى زوج

جاءتنا برقية بتوقيع (كامل أحمد خليل - بالواسطي) يقول فيها ان زوجته (صديقة جندي غبريال) الملمة سلمها مركز الواسطي لاهلها النصارى رغما عن زوجها، ويقول ان نتيجة ذلك أن أهلها سيستعملون القسوة لارجاعها الى دينهم. فخرجوا من ولاية الامور التحقيق في هذا الامر على ضوء الشريعة والقانون

القارئون والاميون في مصر

يعد الاحصاء الاخير على أن عدد الاميين في مصر هو ٤٩٠٠٠٠، ٣٩٧٠٠٠ و١٠ زعدد القارئين هو ٥٢٠، ١٠٠٠٠، وهذا الاحصاء لا يشمل بالطبع الاطفال الذين هم دون الخامسة من العمر. فكان عدد القارئين في القطر المصري يبلغ نحو ١٥ في المائة من عدد الاميين

بعثة من نبات العراق

قررت وزارة المعارف العراقية نهائيا أن توفد هذا العام اثنى عشرة فتاة الى بيروت لتخصص في مختلف العلوم والفنون. كما انها قررت ارسال فتاة الى أمريكا لتخصص في علم تربية الاطفال

واردات حكومة فلسطين ومنصرفاتها بلغت واردات حكومة فلسطين في النصف الاول من هذه السنة ٨٨٣، ٣٣٩، ١٦ جنيا و ٤٧١ ملا، وبلغت المنصرفات في المدة نفسها ٨٢٧، ٢٢٨، ١٠ جنيا و ٧٣٦ ملا

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني امام الركائب الملكية بماضرة موضوعها « قوة الايمان » ويلقى بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين بمعية في الاخلاق وذلك يوم الاثنين ١٤ جادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بمسجد الجمعة بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويلقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل اللقاد بمسجد نزلة السلمان بمرم الجيزة ويعظ للناس بعد الصلاة في موضوع « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن »

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقذات بشارع تحت الريم بالقاهرة ويعظ الناس بعده فضيلة الاستاذ للشيخ عبد الطيف الشمشاني في موضوع « كيف كان بدء الدعوة الى الاسلام » ويعظ للناس بعد صلاة الجمعة حضرة

الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساماني بمسجد الجامع اليوسفي الشهير (بالسايين) بشارع سوق السلاح

ويلقى خطبة الجمعة ويعظ للناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد الهطار بمسجد ميرزا بيولاك

ويخطب الجمعة ويعظ للناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها وموعد القاء هذه المحاضرات (غدا)

القرآن الكريم والدين

للندارس الابتدائية

تظهر في هذين اليومين الطبعة الجديدة من هذا المؤلف النفيس للإستاذة (محمد جاد المولى بك المقتش بالعارف وصاحبه الأستاذ الشيخ مصطفى محمد خفاجي أستاذ الشريعة بدار العلوم والأستاذ عبد الفتاح أفندي طنطاوى المدرس بمدرسة شبرا الاميرية للبنات) وهو كتاب جليل غني من التفريظ ولا شك أن اقبال حضرات المدرسين والطلاب عليه بما يدلنا على أنه وافق طباهم وتمشي مع عقولهم ومداركهم وقرب اليهم منزل الدين الخفيف . ونحن كل من الجزأين الاول والثاني ٢٥ ملبا والثالث ٣٠ ملبا والرابع ٣٥ ملبا هذا اجرة البريد ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى والمكتبة السلفية والمكتبات الشهيرة

معاهد التبشير في الشرق

نبرع محمد روكفلر لمكتبة الامريكية في

طهران بمائة وخمسين ألف دولار

الطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجارها مطبعة اخرى في القاهرة

في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة

الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم

في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتي تجربة أصديق شاهد

يشكو من ثمرة الحنظل

ويدعو الى حرية زراعتها

هذا هو مثل السي أحمد الصاري محمد فيما كتبه عن (البطون الملعونة) في أهرام الأتلااء عقب زيارته (ملجأ القطاء) فقد أخذ يبكي وينتحب من مصيبة الانسانية بهذا الجيش من أولاد الزنا، ونسي أن ما يسميه هو وفريق كبير من أمثاله بتحرير المرأة إنما كان دعوة الى زراعة تعرض ثمراتها في ملجأ القطاء

المرأة عندنا حرة في التصرف في أموالها حرة في الحصول على كل خير، ولكن السي الصاري وأمثاله كانوا يدعون الى حرية اختلاط الجنسين، وكانوا يدعون الى الاكثار من عدد النساء اللائي يقرآن الروايات ويشهدن التمثيل والسينما فكان ذلك زراعة أنثرت ثمرها فيما بالم يستنكرونه ١٢

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الشيخ محمود حسن ربيع من علماء التخصص خطبة الجمعة يوم ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣١ ١١ جادى الثانية سنة ١٣٥٠ بمسجد الشافعي ويمظ الناس بعدها بمحاضرة موضوعها (الدين والاخلاق) ويخطب الجمعة ويمظ الناس بمسجد الجامع الاحمر لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفة المدرس بدار العلوم والمصطفى بجمعية المحافظة على القرآن محاضرة موضوعها (الغظة البالغة في غزوة بدر وأثرها في الاسلام) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ١٣ جادى الثانية سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب والبقوة طمة

اشاعة اليهود عن الخلافة

جاءنا من المجلس الاسلامي الاعلى مايتي:

نشرت جريدة (بالتين بولتين)

اليهودية الصهيونية التي تصدر في القدس، وتناقلت عنها بعض الصحف العربية مزام مديدة بشأن عزم المؤتمر الاسلامي العام الذي سينعقد في القدس في ٢٧ رجب ١٣٥٠ على النظر في أمر الخلافة واعادة جلاله السلطان عبد المجيد اليها، وان مولانا شوكت علي صرح بمثل ذلك

وبما أن جميع ما ذكر في هذا الشأن لا أساس له من الصحة البتة وانما هو من الدعاية الصهيونية التي يقصد بها التشويش على المؤتمر الاسلامي، فلذلك نكتب هذه الاخبار تكديبا باننا

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

مصنع للورق

يسعى سعادة وزير مصر المفوض في برلين لانشاء مصنع في مصر للورق بمشاركة فنية من الاختصاصيين الالمان وربما اشتركت الحكومة المصرية مع التجار المصريين في هذا العمل . ومقطوعة الورق في مصر كل سنة بين مليون جنيه وستائة الف جنيه ، فهي مقطوعة تستحق العناية بانشاء هذه الصناعة على اكل وجوها في مصر

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

مؤتمر ٢٧ رجب

تصريحات رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
تسكمت جريدة الاحرام بالتلفون مع
صحافة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في منزله
بأقدس ليلة الاثنين الماضي وسأته عن الغاية
من عقد المؤتمر الاسلامي يوم ٢٧ رجب في
القدس قاجاها :

«إن الغاية من عقد هذا المؤتمر هي النظر
والبحت في وسائل المحافظة على البقاع المقدسة
الاسلامية . وكذلك النظر والبحث في بعض
الشؤون الدينية وفي تكوين الثقافة السامية
بين المسلمين . وسينظر المؤتمر في مسائل
إسلامية دينية أخرى »

فقال الاحرام لاجات : وهل يحمل
بنا أن نفهم من تلقاء أنفسنا أن مسألة الخلافة
من بين تلك المسائل الاسلامية الدينية التي
تدرونها ؟

فأجاب صحاحته « إن ما أذيع حول هذا
الموضوع ، وما يقال من أن المؤتمر سيمقد
من أجل النظر في قضية الخلافة وتنصيب
السلطان عبد المجيد خليفة على المسلمين إنما
هي دعاية صهيونية يراد بها التشويش على
أفراض المؤتمر وغاياته ، ولا تنصيب لها من
الصحة ، وقد ابتكرتها بعض الصحف اليهودية
الصهيونية في القدس من مخيلتها ، وأنا لا أرجو
أن تمكنوا هذه الاشاعة بتافاهن لسانى »

تقسيم فلسطين الى ثلاثة ألوية

قر القرار على عدد مقاطعة القدس لواء
بعد ضم الخليل اليه . وهكذا أصبحت
فلسطين مؤلفة من ثلاثة ألوية هي اللواء الشمالي
واللواء الجنوبي ولواء القدس

الامم المندججة بالسلاح

بلغت نفقات الولايات المتحدة على
السلاح في العام الماضي ٤٢٥٠٠٠٠٠٠ روال
أمريكي وحكومة لسرفيات ٥٧٨٠٠٠٠٠٠
ريال . وحكومة فرنسا ٤٦٦٠٠٠٠٠٠
ريال . وبريطانيا ٤٦٥٠٠٠٠٠٠٠ روال .
وحكومة إيطاليا ٤٦٥٠٠٠٠٠٠٠ روال .
ريال . وحكومة اليابان ٢٣٦٠٠٠٠٠٠٠
ريال . والهند ٦٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠ روال .
وألمانيا ١٧١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ روال واسبانيا
٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ روال والصين ٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ريال . وبولندا ٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ روال .
أما الدول التي اكتفت بمخمين مليوناً فهي
تشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، ويوغسلافيا ،
والارجنتين ، والبرازيل ، والمكسيك

العملة الفضية المبيحة

التمحنة الخامسة

شعنت وزارة المالية يوم الخميس من
القاهرة الى بورسعيد الدفعة الخامسة من مبلغ
٨٠٠ ألف جنيه المبيعة من العملة المصرية
الفضية منذ أشهر بقيمتها الاسمية في لندن
لشحنها منها بعد يومين أو ثلاثة الى لندن
وقيمتها ١٣٣٢٠٠٠ جنيه

وبالباقي من هذا المبلغ لحساب
المشتريين في الخزنة العامة الآن هو ١٣٤
ألف جنيه فقط وسيشحن اليهم في الشهر
القادم

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

محمود بك سالم

عاد من أوروبا بعد غيبة نحو ثلاث سنوات
الاستاذ المسلم الكبير محمود بك سالم العرفاني ،
وكانت في جمعية الشبان المسلمين وحشة
لغيوبته هذه المدة التي كان فيها على اتصال
بمن يحسنون للشرق من الغربيين ، وعدم
بالمعلومات التي يظهر أثرها في مقالاتهم
ومؤلفاتهم . فترحب بالاستاذ محمود بك وترجو
له التوفيق في مساعيه للصالحه

ديوان أبي اليقظان

نظمه الاستاذ الفاضل الشيخ أبو اليقظان
ابراهيم ابن الحاج ميسى الجزائري المبراني
وطبعه في المطبعة العربية التي احسها في
الجزائر . والاستاذ أبو اليقظان من رجال
وادي ميزاب المتأثرين بالنشاط والعمل
وصق له خدمة امته وبلاده بوسائل مختلفة من
أهمها الصحافة فحرر جريدة (وادي ميزاب)
الى أن أقفلتها السلطة هناك فاشتغل بعد ذلك
بتحرير جريدة (المغرب) فأقفلتها أيضاً .
وديوانه مرآة لتفكيره وتزججان للامور التي
صرف همه اليها . وقسمه الى سبعة أقسام :
المدح ، التهاني ، الفخر والحماة ، الاستعطاف ،
الحكم ، التأنيب ، الرثاء . وهو في ١٦٠ صفحة
حسن الطبع ولعله باكورة آثار المطبعة العربية
التي نرجو أن تتحفنا بالمطبوعات القيمة

اليسوعيون واليهود

اجتمع النواب الكاثوليك في مجلس
النواب الاسباني على الحكومة لطرد
اليسوعيين من اسبانيا وتسهيل دخول اليهود
اليها ، وعدوا عملها هذا غير دستوري

مخصصات الحجاز بمصر

وتحويلها الى مدرسة ومستشفى

يفكر ولاية الامور بمصر في أن المخصصات والارزاق التي كانت ترسل من مصر الى الحجاز لتوزع على المستحقين في مكة والمدينة حسب شروط الواقفين يحتفل أن توزع على من لا يستحقونها ويحرم منها من يستحقها. والتكتمان المصريان في مكة والمدينة بصرف الطعام منها لغير المجازيين من التكرارة وأمثالهم الذين تعودوا للكل وأما العرب الحقيقيين وأنهم من الاستفادة من هذا الخير. لذلك توجهت اللجنة الى تحويل هذه المخصصات الى الاتفاق على تأسيس رادارة (مدرسة صناعية) و (مستشفى) يؤسسان بإمام مصر في مكة والمدينة

مستشفى عظيم للولادة

أتمت وزارة الاوقاف المصرية تشييد مستشفى فؤاد الاول للولادة في شارع فؤاد الاول خلف دار الاسعاف، وشرعت في تجهيزه بلوازمه ومعدات. وينتظر أن يكون أرقى مستشفى الولادة في المملكة المصرية ويضارع أكبر مستشفيات العالم في تمام استعداده

تصحيح

وقع في العدد الماضي (بمقالة الرضاع) خطأ في آية صوابه (وأن يجمعوا بين الاختين) إلا ما قد سلف ان الله كان غفوراً رحيماً) فترجو من القراء تصحيحها

الدعوة الى الاقتصاد

بواسطة السينما

كانت وزارة المواصلات قد طلبت الى وزارة الخارجية بناء على اقتراح مصلحة البريد تكليف القنصليات المصرية بالبحث عن أفلام السينما التي وضعت لترويج الدعوة والترغيب في الادخار والاقتصاد. فأنصت المفوضية ربما بالمعهد الاقتصادي الدولي في تلك المدينة وطلبت اليه الحصول على الافلام التي تصلح لفشر الدعوة لصندوق التوفير فطلب المعهد أولاً معرفة الاوساط التي تعرض فيها هذه الافلام وطريقة استخدامها

والغرض الذي ترمى اليه مصلحة البريد هو حث الناس على الاقبال على صناديق التوفير التي كان ربح الحكومة من أمرها في السنة الماضية ٣٤ ألفاً من الجنيهات

مصر وطوابع البريد الحجازية

كانت الحكومة الحجازية قد طلبت الى الحكومة المصرية الموافقة على ايفاد اثنين من موظفي البريد فيها المختصين بأعمال الطوابع البريدية للاطلاع على النظم المتبعة في مصلحة المساحة المصرية في طابع الطوابع ذات الالوان المتعددة

وقد أجابت الحكومة المصرية هذا الطالب وأشارت بان يكون قدوم هذين المرطفين في موسم الشتاء لان الاحوال الجوية تكون ملائمة لهذا العمل ولان طبع الطوابع المصرية يتم في هذا الفصل عادة

من أندونيسيا الى الازهر

أعلنت في جارة قيود جديدة تُشترط فيمن يريد التقديم الى مصر لطلب العلم في الازهر ومن هذه الشروط تقديم شهادة رسمية بحسن سيرة الطالب وانه لم يسبق له ارتكاب جريمة وأنه قادر على مصاريف السفر الى مصر والاقامة فيها وأن تأتيه هذه المصاريف بواسطة القنصلية الهولندية بمصر وأن لا يشتغل في مصر الا بطلب العلم وأن يعين اسم المراقب عليه في مصر. وعلى ولي أمره في جارة أن يتعهد بأن الطالب قادم الى مصر فقط دون سواها

بين الشرق والغرب

الغلبة للشرق اذا تساوت الاسلحة

كتب المستر تشرشل للسياسي الانكليزي الكبير مقدمة لكتاب مترجم عن الالمانية الى الانكليزية بعنوان (مهدي الله) وقد جاء في هذه المقدمة انه اذا تساوت الاسلحة بين الشرق والغرب فان الغلبة تكون للشرق على الأرجح كما حدث في الحروب الهلينية

دعوة للمناظرة

قررت اللجنة الاسلامية المركزية في جارة دعوة الراهب «تن بيرخ» الذي تهجم وبجاسر على الطعن في مقام النبوة لمناظرته في الموضوع الذي تهجم به في مجلة «ستيدن» وفي غيره ذلك مما يتعلق بالدين الاسلامي، وتركت له اللجنة اختيار المحل واللغة التي تكون المناظرة فيها بين أن تكون الهولندية أو الانكليزية أو الجاوية أو الملايوية، بشرط أن تكون المناظرة في اجتماع عام

جمعية الهداية الإسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله مصطفى المراغي محاضرة موضوعها «الشرع الاسلامي» في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم ببنادي جمعية الهداية الإسلامية بسكة الشاوي رقم ١١ بالحليمة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محمدرضا محاضرة موضوعها «الدين وأثره في الإصلاح» بالجامع الجديد بكفر الباجور ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «أثر الطاعة» بمسجد فاضل بالها

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «المعاصي مهلكات» بمسجد للشيخ رجب بالقلة ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد ظلم محاضرة موضوعها «معاداة الانسان» بجامع الاشرف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حقوق الجوار» في مسجد القبة القدائية بالعباسية بالقاهرة ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «بر الوالدين وحقوقهم» بمسجد الزيتون بالزيتون ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم خطبة الجمعة بمسجد سنقر وموعده لقاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

فكرى يس

مطبوعات جديدة تطلب من

المطبعة المتكاملة - القاهرة

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

٥	القارة على العالم الاسلامي
٥	السياسة الشرعية او نظام الدولة الاسلامة للاستاذ خلاف
١٠	كتاب الخراج ليعني بن آدم القرشي
٣	نظام النفقات في الشريعة الاسلامية للاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم
٦	حياة الامام أبي حنيفة للاستاذ الشيخ سيد عفيفي
١٠٥	رحلة الامام الشافعي بقله
١٠	الفقه الاسلامي (الجزء الاول) للاستاذ الشيخ محمد جابر
٢	الاسلام في حاجة الى فعاية وتنشيط السيد محمد السعيد الزاهري
١	المحاضرة الاسلامية والمحاضرة الاوربية للرحوم عبد الباقي سرور نعيم
١٥	المخلفاء الراشدون (تاريخ) للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
٥٠	الحدائق (مختارات) بحسب الدين الخطيب - عشرة اجزاء
٤	مكارم الاخلاق ومعالها (من الحديث) للحافظ الحرالطي
٤	البرهان القاطع في اثبات الصانع لمحمد بن ابراهيم الوزير
٤	موجز في التوبة وعلم النفس للاستاذ الشيخ حسين سامي
٤	اليمان في أقسام القرآن لمجد الحميد القرامي
٢	ابواب مختارة في اللغة للاصفهاني
٢	ما اتفق لفظه واشتدعت معناه من القرآن المجيد للمبرد
٣	التذكير بالرجوع والمصير للشيخ كمال الدين الادمي
٣٠	نيل الوطر في تراجم رجال الدين في القرن الثالث عشر (جزآن)
١٢	تاريخ ابن الشيخ عبد الواسع النخعي
٨	اللمعة ابدرية في الدولة النصرية (تاريخ بني الاحمر) للسان الدين بن الخطيب
٦٠	نهاية السؤل شرح منهاج الاصول ومعا خاتمة الشيخ نجيب ٤ مجلدات
٨	مقال عن المنهج لديكرات
٢٠٥	علم الشرق وتاريخ المملوك للشيخ جويدي
٢	بين أبي الملاء وداعي الدولة الفاطمية (أخر ما كتب أبو الملاء)
٤	مسائل المعالجة لمحمد بن عبد الوهاب والاكوسي
٢	تأغور بقلم عبد الدين الخطيب
٢	بدعية العيان لابن جبر الانلسي

برادة للسيد حسن بن حسين الصافي

ان الموسيو هنري جوردان قاضي محكمة مدينة جبوتي أصدر حكما شرعيا هذا نصه :

بناء على الدعوى الموجهة ضد السيد حسن بن حسين الصافي العربي التاجر بجبوتي والحرة فاطمة بنت قايد والتهمة التي كانت عليها انها اختلسا أموالا بالشراسة تخص تركة لورنات وان السيد حسن الصافي تسلم من زوجة حمودي صندوقين وبعض قطف في أيام مرض حمودي المذكور وان فاطمة بنت قايد صرفت مصاريف باهظة بعد موت المذكور زوجها فان للشهود أثبتوا ان ليس على المتهمين ما يلبق بها التهمة وليس عليها جنحة ، وعليه فلم يثبت أقل دليل على المذكورين وهذه تبرئة لساحتها ولاطلاق

مراحها أحراراً وللمين حرر في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣١

رَبَّنَا آتِنَا لِيَنفَعَنَا وَبِرَحْمَتِكَ آمِينَ وَآتِنَا حَيْرَانَ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الأسدي وطن واحد

السامون الى قمبر ولكن الصف في القياد
انت على تفرقة من تغور اسدوم فداؤك من قبلك
اعمل لبرك الله وصحة وتوارعه انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية ببعض الابصار
الفتح رابطة روحية بينه فراه

الفتح
١٢١٢

صاحب القوم ومحرره

محمد الدين الخليلي

في دار الطبعة الثانية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتركت الكسوى

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: ينقص عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عكراً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة: يوم الخميس ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧٤)

كيف يتمسكون بدينهم ويفتخرون به

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شبيب أرسلان

ولا شك في أن الحكومة الهولندية تحمي هذه الرسائل الدينية وتنجدها وتمد بضميها ولا تألو جهداً في إقصائها على بلوغ مقاصدها. وهي هناك الحكومة الباسطة القابضة المؤثرة في مجرى أحوال تلك البلاد، فلا عجب اذا وجدت الرسائل التبشيرية تحت بناحها النجاح الذي ترجوه

ولا شك في أن الحكومة الهولندية حكومة مسيحية مخلصة في دينها مفتخرة به عاملة لاعلائه ناشرة لوائه، وليس في هذا منها الا ما يؤكد شرفها ويدل على صدقها في مبادئها وموضوعنا الآن ليس بتحقيق شرف الدولة الهولندية الذي لا نزاع فيه والشهادة لها بالصراحة وعدم الرثاء وبالجمع بين القول والفعل

وانما اريد أن أسائل أبناء شرقنا قائلاً:

أإذا قامت حكومة مصر أو حكومة سورية أو حكومة العراق - مثلاً - ودعت الامم الى مؤتمر علمي أو أدبي أو معرض صناعي أو زراعي أو شيء من هذه المعاني، ووقف ممثل تلك الحكومة

ذكر الشاب المغربي النابغة السيد أحمد بلا فريج^(١) كيف كان افتتاح مؤتمر المستشرقين في ليدن وأشار الى خطبة ناظر المعارف في دولة هولاندة وهي التي قال فيها: ان هولاندة لم تقصد في التبسط باطراف آسية التجارة والمكاسب المادية فقط، بل قصدت بذلك نشر حسنات الدين المسيحي. ومن حيث أن ذلك الوزير تلا خطابه بالفرنسية فاننا ننقل العبارة بنصها:

Pour répandre les bienfaits du christianisme

ولقد أعجبت جداً بهذه الجملة لانها دالة على صراحة وشهامة وأمانة وابتعاد عن الرثاء وقصد الى الغرض على سواء. وبروزها من فم رجل رسمي كهذا من رجال الدولة الهولندية في محفل عظيم كهذا له معناه. ولا سيما اذا كان الفعل مراقباً للقول. فان البعثات الدينية التبشيرية مائة الجزائر الاندونيسية من أقصاها الى أقصاها وقد فُصرت الى الآن عدداً كبيراً من المسلمين لا سيما من فقرائهم وأيتامهم أقل ما حزرده به مائة الف نسمة

وقوة بكامة تدل على أنها عاملة لاجل الاسلام أو أن فرضها إعلاء شأن الاسلام... فكيف كانت تقوم عليه قيامة المسلمين « المصريين » حينئذ ، وكيف كانوا يسبقونه بالسنة حداد هو والحكومة التي يمثلها ، وكيف كان يقال : هذه امور قد ذهبت ومضت مع القرون الوسطى فلا يجوز أن ينطق بها رجل رسمي - بل رجل غير رسمي أيضاً - في محفل كهذا . ولا يجوز لحكومة مدنية راقية أن يتلفظ رجالها بذكر الدين فضلاً عن أن يفتخروا بالعمل لاجله !

أنليس ذلك أيها الشرقيون ؟

قولوا مي : نعم . قلن لم تقولوا : نعم ، كنتم مكابرين في الواقع أما مثل حكومة هولاندة وناظر المعارف فيها فهو يجاهر بعمل حكومته بخدمة الدين المسيحي أمام محفل انتظم فيه ألف استاذ من جميع ام الارض وبينهم نحو ٣٠ مسلماً وذلك في ٦ سبتمبر من سنة ١٩٣١ لا في القرون الوسطى . وما كانت هولاندة لعصري دولة رجعية ولا متأخرة ولا ناقصة الادوات ولا نازلة في درجات الرقي لا عن ألمانيا ولا عن انكلترة ولا عن فرنسا ولا عن أمريكا ، بل هي معين الكنف مع الكنف

هذا اذا مثال بارز من أمثلة بارزة متصلة أمامنا كل يوم تلقم

كل مكابر فيها حجراً

وخذ لك مثالا آخر :

قرأت أمس في « جورنال دوجنيف » خبراً معناه أنه لما كان مجلس جمعية الامم قد انعقد لحل المعضلة التي وقعت بين اليابان والصين والتي يخشى منها نشوب الحرب فقد قرر مجلس الاتحاد الانجيلي في جنيف بالاتفاق مع لجنة جمعيات الشبان المسيحية الاجتماع في كنيسة « فوستري » نهار الجمعة ١٦ أكتوبر (هذا النهار) الساعة ١٠ والنصف لاجل الصلاة مجتمعين أن يأذن الله بكشف هذه القصة

ولقد سُئلت الكنائس والجمعيات الديلية المختلفة في جنيف

عن هذا الرأي فأجمعت عليه اهـ

إذا أهالي اوربة لا يهزأون بالدين كما هو مذهبون في الشرق .

إذا للبلدان الراقية والامم المهذبة لا تزال تدعو البارئ تعالى في

الخطوب ولا تزال صبتها روحية . وهذا لم يمنع رقيبها الشفاهي وخذ لك مثالا ثالثاً :

قرأت أيضاً في جرائد اليوم نداء استغاثة من اللجنة المركزية للرسالات الانجيلية في باريس تقول فيه : إنه بسبب الازمة المالية الحاضرة تأخرت التبرعات السنوية على اللجنة ، وأصبحت مضطرة الى الغاء مراكز تبشيرية متعددة لعدم استطاعتها القيام بأودها . وفي هذا المقام تتأوه اللجنة وتندب هذه الحالة وتندب بالخطر المحدق من جراء الغاء بعض مراكز تبشيرية وتنادي : واتبشيره ، وانجيلاه !

وترى الجرائد تتأوه مثلها وتدعو الناس الى البذل في هذه السبيل مما بلغ منهم العصر

ولهذا نجدون تبرعاتهم لشرك دينهم بملايين الجنيهات لا بملايين الشلنات ولا بملايين الفرنكات كما عظم من كتاب « انقارة على العالم الاسلامي » الذي فيه جميع الارقام

ياقومي هذه هي الحقائق في البلاد الراقية ان كنتم تريدون الحقائق . وان كنتم تريدون القبي ، فهاذا بعد الحق الا الضلال !

شكيب أرسلان

جنيف : ١٦ أكتوبر

الامير العثماني الضائع

قد جمال الدين أفندي حفيد السلطان عبد العزيز نجده صابان سعد الدين أفندي ، فطلب الى رجال الشرطة البحث عنه واعادته الى بيروت ، وبعد مدة وجد في دير الزور مع الشيخ محمد كريمة قاضي ابن السابق وصرح الامير الضائع لرجال الشرطة انه كان ينبغي من رحلته هذه القيام بجمع بعض الاعانات

الاحتلال الاقتصادي في حمص

تمت للبنابة الجديدة الضخمة التي أقامها بنك سوريا ولبنان بقسم من أراضي الشكنة القديمة ، وفي أواخر الاسبوع الماضي انتقل اليها فرعة في حمص

الصلاة - في نظر غاندي

منقولة عن جريدة غاندي (الهند الفتاة) - بقلم الاستاذ ا. حلمي مطر من جامعة منشستر

قال المهاتما غاندي من حديث له على ظهر البخارة راجبوتانا :

« ربما كانت مسرقي عند ما أقوم لصلاة المساء تفوق ما أشعر به من القبضة والمفزل دائر بيدي . وإشاركتني في صلاة المساء جميع أصدقائي من هندوس ومسلمين وفرس وسينخ ، أما في صلاة الصبح المبكرة فلا يشاركني منهم الا القليل

ولقد سألتني صديق مسلم عن الصلاة ، وما أراد مني أن اعطيه وصفاً نظرياً ، ولكنه سألني عما شعرت به نحوها من تجارب عملية . ولقد رافقي سؤاله هذا كثيراً ، وليس قريباً على أن اصرح على رهوس الاشارة بأنه لم يكن لي سبيل الى النجاة الا بسبب الصلاة ، كما أنني لا أنكر الناس أنني لو لم أكن أصلي لكنت تضميني الآن إحدى دور المجاذيب . ولقد أتتني حين من الدهر كثير ما لقيته فيه من مرارة الهميش ، ومن اليأس الوقى الذي رمانى فيه بعض الجماهير ، ولكن ما كان أسرع نهوضي من يأسى وقنوطى ، ببركة صلاتى وقنوتى

لم تكن الصلاة فيما مضى جزءاً لازماً من حياتى ، ولكنها أتت بذات الضرورة حينما وجدت أنني ان أكون سعيداً بدونها ، وكلما زاد اعتقاد الناس في الله زادت رغبتهم في الصلاة ولربما أكون قد بدأت حياة الالحاد ، ولكن قد أتتني على نور من نور الله حينما بدأت أشعر بأن لزوم الصلاة للروح أكثر من لزوم

الاكل للجسم : لان مرض الجسم يحتاج الى الحمية لكي يصبح ، ولكن كلنا يعلم أنه لا يوجد حمية من الصلاة لكي تصح الروح . وفي حين أن التخمرة ربما تأتي لنا من كثرة الاكل فأننا لا نجد تخمة صلاة للروح

ولقد ترك لنا ثلاثة عطاء - وأخى بهم بوذا ، وعيسى ومحمد - اعترافاً بانهم لم يروا سعادة الحياة الا على ضوء مصباح الصلاة ، كما أن ملايين من الهندوس والمسيحيين والمسلمين الانقياء لا يجهدون لهم سلوى الا في الصلاة . وقد يعدم البعض كذايين ، ولكنني كباحث عن الحقيقة المجسمة أحب أن أوثر بهذا لأنني وجدت أن نتيجة تصديقي له كانت عماد نجاحي ومع أنني لا أستبشر خيراً من الجو السياسي ولا أرى في افقه الا يأساً ، فاني دائماً في غاية الاطمئنان والامان ، لدرجة أن الكثيرين صاروا يحسدوننى على اطمئنانى هذا ، وما كل ذلك الا من الصلاة

اننى لست رجل تعاليم راقية ، ولا فلسفة عميقة ، ولكنى بكل خضوع يمكننى أن أدعى بأننى (رجل صلاة) ولست مع كل هذا أخلق كبير أهمية على الطريقة التى بها تؤدى الصلاة ، فالنتيجة في النهاية واحدة

بقيت مسألة صعبة ، وهى أن البعض لا يعتقدون وجود الله . لا يمكننى أن أقول لهذا البعض الا أن يربى بتلك العلوم التى تربك عقله عرض الحائط ويسلم بأننا - بنى البشر -

ما أوتينا من العلم الا قليلاً . فلندرس هذه المسألة بعقل طفل صغير ، وفي الحقيقة اننا أصغر حق من الذرة ، لان الذرة المتناهية في الصغر تطيع قوانين الطبيعة : من شد وجذب وسقوط وارتفاع ، ولكننا بنى الانسان في كبرياء جهلنا وقحة آمالنا وعجرفة صلفنا نقف وجهنا لوجه ضد هذه القوانين ونشكرها : وما دمت قد سلمت بوجود الله وكنت به من المؤمنين ، فاني لا أرى ما يمنعك لحظة واحدة عن الصلاة ، ولا أقبل فلسفة من يدعى بأن مجرد حياتنا في الدنيا هي نوع من العبادة وعلى ذلك لا لزوم للصلاة ، لان الانبياء أنفسهم - وقد كانوا على اتصال دائم بالروح العلوى - كانوا يقومون بالصلاة ويجددون ايمانهم كل يوم ، فما أولانا بنى البشر بأن نصلى ونتضرع الى الله يومياً ونجدد ايماننا : اننى أياها الاخوان ضامن لكم بعد ذلك خلقاً بالكم من كل ما يمكن أن يسبب له أقل تعاسة أو أدنى شقاء . انتهى بتصرف

مؤتمر ٢٧ رجب

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام في القدس الدعوة الى جميع ملوك المسلمين وأمراء الولايات الاسلامية في الهند وتقرر أن يظل المؤتمر معقداً سبعة أيام متتالية ، وأن تكون أعماله في أول يوم محصورة في تعارف الاعضاء وانتخاب من يرأس المؤتمر وانتخاب سبع لجان وتوزيع الأعمال والبحوث عليها ، وكلما انتهت لجنة من أعمالها المنوطة بها عرضتها على هيئة المؤتمر حالاً مشفوعة برأيها لاتخاذ قرار فيها واعلانه على العالم الاسلامي

ثورة قبرص

شجعت أوروبا الجنس اليوناني على الثورة على تركيا منذ مائة وخمسين سنة، فكانت حروب المورة ونكة خاقارين ثم الحروب الليونانية في بلقنا وغيرها وثورات كريد وحرب البلقان. والآن جاء دور الانكليز فقام عليهم اليونان في قبرص بثورة أحرقوا فيها بيت الحاكم الانكليزي ومزقوا الراية البريطانية وعادوا الى مثل ما كانوا يفعلونه مع الترك. والحكومة الليونانية واقفة تراقب هذه الحركة عن كثب ويخفق قلبها لتجاحها، ولا يسو القلائس من رجال الدين يخوضون الثورة في قبرص ويتودونها، وزملاؤهم في بلاد اليونان راكعون يدعون لهم بالنجاح. وقد اجتمعت انكلترا قواتها البرية والبحرية والجوية في اطادة هيبتها الى الجزيرة، لكن قلوب السكان تريد الخلاص من انكلترا كما كانت في الماضي تريد الخلاص من الترك. وما للعدل يبقون في الاولى والاخرى لان الحكم العثماني كان قد أعطى غير المسلمين أقصى ما يمكن أن يعطي لهم، ولكن القوم يريدون الاستقلال وكان الانكليز يشجعونهم عليه أولا فجاه وقت يقاتلونهم فيه ليردعهم عما كانوا في الامس ينفذونهم اليه

عمل عظيم في جاوة

تقوم به الرابطة العلوية وضعت جمعية الرابطة العلوية المحترمة الحجر الاساسي لدار اليتام التي توكلت على الله في اقامة بناتها. وتقدر نفقات البناء بستة وثلاثين ألف ربية جاوية. وان

تنزيه الاسلام عن البدع

قام جماعة من أهل الخبر في عدن ليدروا عن الاسلام مفسدة عمت البلوى بها وذلك أنهم رفعوا للحكومة المحلية عريضة طالبين أن لا تسمح بلعب القمار بكل أنواعه وكذا رقص الرجال مع النساء أثناء الاحتفال بالموالد (أو بزيارة الاولياء كما يسمونها هنا) واذا بلفيف من السذج الذين يعيشون من هذه المفاصد قامت قيامتهم وعلى رأسهم شيخ كان سابقاً يشغل منصب قاض في بلدة الشيخ عثمان، فكتبوا للحكومة يطلبون بقاء ذلك الالهاب والمفاصد بحجة أنها عادة قديمة ولا يظهر رونق تلك الزيارات الا بها. ولم يكفهم هذا بل أنهم تعرضوا لشخصيات ادلك الافاضل وحملوا عليهم حملة شعواء ولكن أبى الله إلا أن يفضحهم، حيث ظهر للعموم أنهم جواسيس لبعض الجهات يحضرون المساجد فيرفون أخبار ما يكون فيها من أدعية وخطب وغير ذلك ومنهم من يتأسس طريقة الدرندراوية ويجمع بينها وبين خدمة المبشرين ومعاونتهم فتراه في الليل في زاوية الطريقة الصوفية وفي الصباح في كنيسة المبشرين أو مدرستهم المشهورة بافواه أبناء المسلمين يتولى التعليم فيها لقاء ستين روبية في الشهر. نسال الله السلامة

عن: جادى الاخرة طالب أمان

المسلمين ان لم يتداركوا أنفسهم بمثل هذه الارضاع التي لا تكون الامة أمة إلا بها فيكونون لها قريب أذل من الكلاب. ولعل هذه الدركة من الذل لا يدفعا اليها إلا الشح بما نحت أيدينا من مال لا نريد أن نعرف بما لله من فيه من حق

صاحب الشورى

عاد الى القاهرة من لبنان وفلسطين صديقنا الفاضل الاستاذ محمد علي أفندي الطاهر صاحب جريدة الشورى. وكان قد اضطر الى ايقاف صحيفته قبل سفره لما اشترطه قانون المطبوعات الجديد من الجنسية المصرية لحرري الصحف العربية، ودفع التأمين المالى. فنهى الاستاذ الطاهر بعودته وفرجو له من الله التوفيق في اجتياز العقبات التي قامت في سبيل انتشار الشورى، فهي صحيفة حلت في مختلف الاقطار العربية والاسلامية محل محترما بما سدت من الفراغ وما أدته من الخدمات وانها لجديرة بأن تمان على استئناف عملها المشكور

مصاب آل لقمان في عدن

كتب الينا من عدن أن الشاب الفاضل عبد المنان علي ابراهيم انمان (شقيق الفاضل الاستاذ محمد علي ابراهيم انمان) أراد أن يترك المروحة الكهربائية فتكهرب جسمه وألقي صريعاً لا حراك به وفي الحال حمل الى المستشفى فما كاد يصل اليه حتى أسلم الروح، فشق ذلك على آل لقمان الاكارم وعلى جميع أهل عدن فنعز بهم جميعاً ولا سيما الاستاذ الفاضل محمد علي لقمان. وقد جاءتنا قصيدة رثاء نظمها صديقنا السيد أحمد محمد سعيد الاصنجي ولكن الفتح كانت ماثلة للطبع فاكتملنا بالاشارة اليها ورحم الله الفقيد رحمة واسعة وألم آله والاصدقاء الصبر والسوان

بيان لجنة الدفاع

عن الخط الحديدي الحجازي

الى العالم الاسلامي عامة

والى الامة العربية خاصة

الصواب وكف يدها عن الخط المذكور واعادته الى المسلمين أصحاب هذا الوقف المقدس ، إذا بالشركة قد ازدادت طغيانا فاعتصبت منذ أسبوع محطة الخط الحجازي الكبرى التي هي أظهر دعامة في هذا الوقف بدمشق واتخذتها مركزاً ومحطة لنفسها (شركة دمشق - حما - وتمديداتها) مما لا يجوز للسكوت عنه بوجه من الوجوه

وعليه فلجنة الدفاع عن الخط الحجازي توجه نداءها هذا مرة ثانية الى العالم الاسلامي بما فيه الملوك والامراء ورجال المعاهد والجمعيات الاسلامية ، وتستصرخهم طالبة اليهم معاونتها مادة ومضى وأن يشكوا أيضاً هيئات من ذوي الفيرة يتولون مخايرتها رسمياً وفعلياً في هذا الشأن بالتعاقد في إعادة الخط الحجازي الوقف المبارك الى هيئة وإدارة اسلامية كما كان من قبل لتتولى تمييز ما خرب منه وترده الى حالة يتمكن معها المسلمون من أداء فريضتهم الدينية وزيارة مسجد الرسول الاعظم ﷺ والاماكن المقدسة حسب الغاية الشريفة التي أنشئ لاجلها الخط المذكور ، والله مع المحسنين واليه الامر من قبل ومن بعد

دمشق الشام في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي

الرئيس

الامير سعيد عبد القادر الجزائري

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

موسم الحج المبارك فيدر عليها الخيرات في الذهاب والاياب

وبناء على تعالي أصوات الشكايات من جميع المسلمين تشكلت بدمشق الشام (جمعية الدفاع عن الخط الحجازي المقدس) . وبعد أن درست اللجنة القضية درسا دقيقا ، اذاعت مشورا في أواخر سنة ١٣٤٩ هجرية (١) للعالم الاسلامي بينت فيه بالتفصيل سوء تصرف تلك الشركة المقتضبة ، فضلا عن أن اللجنة قد أرسلت أيضا كتباً الى ملوك الاسلام وأمراءه وجمعياته الدينية في أقطار الارض ، فورد عليها أجوبة من بعض الملوك والامراء والكل قد استنكروا هذا الفصص الفظيع وشاطروا اللجنة في عملها بأنهم مشتركون معها في مطالبها ودفاعها المشروع لاعادة الخط الى حالته السابقة تحت إدارة اسلامية

وبينما كانت لجنة الدفاع تأمل من المراجع الايجابية (التي عهد اليها احترام الاوقاف حسب ارادة الواقف في هذه البلاد) أن ترفع الحيف الذي نزل بالمسلمين وعطل على الكثير منهم أداء فريضتهم الدينية وهي الحج الى بيت الله الحرام برد الشركة المذكورة الى

(١) النظر العدد ٢٥٧ من النسخ

من المعلوم ان شركة سكة حديد (دمشق - حما - وتمديداتها D-H-P) قد اغتصبت بعض أقسام الخط الحديدي الحجازي (الوقف الاسلامي المحض) وتصرفت بمعامله وأمواله وعماله وقاطراته وأدواته وعقاراته في البلاد السورية ، بصورة مخالفة لكل ما يقال له حق أو قانون . كما أنها استثمرته بطريقة مجهولة حتى أصبحت أموالها كلها ومصلحته سلباً لهذه الشركة . وهكذا الحال في فروع الخط المذكور في جهات فلسطين وشرقي الاردن مما جعل أقسامه التبيلية القريبة من الحجاز (مما يلي شرقي الاردن) معطلة إذ أن عمراتها ودوام استعمالها كان منوطاً بما يتوفر من مال الاقسام الفعالة ذات الربح في سوريا وفلسطين ، فأصبحت تلك الاقسام التبيلية مشرقة على الخراب الابدئي ، وكان ذلك سبباً لمنع عشرات الألوف من شيوخ ونساء المسلمين الذين لا يطيقون السفر في البحر عن أداء فريضتهم الدينية مع التوفير بالمال والوقت بواسطة هذا الخط . وكان أيضاً باعثاً قويا لتعطيل التجارة بين الديار السورية داخلا وساحلا وبين الحجاز وقتل اقتصادياتها قتلا مريعا يطمح الرور على عشرات الألوف الحجاج وذويهم الذين كانوا يؤمون البلاد السورية أثناء

كيف قاطعنا الدخان (*)

بلدة في فلسطين تبتديء ، فتقتدي بها بلاد وقرى
المجاهدون في سبيل الخير ، والمجاهدون في سبيل الشر

عراك مستمر بين نفر صديقين في دعوتهم ،
وبين شرذمة كاذبة اتبعها في دعوتها أصحاب
الشهوات والذين لا هزم لهم ولا ارادة
في أيام المقاطعة الشديدة قدم البلدة رجل
بزي مدني على طراز رجالنا المتعلمين
رآني فقال : قاطعتم الدخان ؟

قلت : اجل

قال : انكم ستفشلون في دعوتكم ، هذه
عادة ألفها الناس قديما يصعب عليهم تركها .
لا تمنعوا الناس لذائقها

قلت : اننا قنا بدعوتنا ، وهي دعوة
خطيرة ، ولكننا رأينا للناس يميلون الى
الايمان بها . ان هذا الجيل اذا جعلها يفر
بها فانا حلي يقين أن أبناءه وحفدته يقاطعون
حوار مستمر دار بيني وبينه (بين
قروي يحتمقه الماديون ، وبين مدني يحترمه
القرويون)

شهد حوارنا جمع غفير من القرويين
المقاطعين ، وشاهدوه وهو يدخن (ويشعل
السيجارة تلو للسيجارة) ولولا ايمانهم القوي
لا نقلبوا من ساعتهم لما رأوا الا فتدي
يستحسن شرب الدخان ويدعو اليه

وأسائل الناس الكرام : ما ذا كان موقف
صحفنا العربية تجاه حركتنا المباركة ؟

ان موقفها كان يدعونا الى لومها ولعقب
عليها ، ذلك أنها لم تكتب عنها حرفا واحدا ،
ولا دعت الامة الى مقاطعة الدخان ، ولا
أشارت الى حركتنا بشيء

اذأ قصرت صحفنا تجاه حركتنا المباركة ،
وتفاضت عنها ، ولم يعلم الناس حركتنا الا من
مراسليها ، فشكر آلم ...

حديدية فكانوا الثابتين ، وكانوا الفائزين

ظننا أن فكرتنا لا تبرح حدود البلدة .
ولكن سرعان ما نقلها المفادون والرائجون ،
وأرسلها مراسلو الصحف بالبريد مسرعين ،
وردت صدى مقاطعتنا مدينة (طولكرم) ،
ورجال مخلصون من مدينة الخليل ، ومن
القرى (كفر قدوم) و (قللسوة) . وقد
عرفنا هذا كله من مراسلي الصحف ، وقرأناه
فتمحقنا

زادتنا المدن المقاطعة ثباتا ، وزادتنا
القرى نشاطا

وهنا قام نفر مخلصون يشرفون على
المقاطعة ، ويدعون لنصرتها . وكان كاتب
هذه السطور اربع ثلاثة من أولئك القرويين
الوطنيين الخاسين ، حياهم الله وبياهم . كنا
نراقب نوادي القوم صباحا مساء ، ونطوف
في شوارع البلدة ليل نهار

ضبطنا الحركة ، انتشرت الفكرة قاطعت
البلدة . نهجت على منهجها مدن وقرى . فكنا
موفقين ، وكان أهل البلدة قوما كراما طيبين
وكان يعرفون سير حركتنا نفر من القوم
يدخنون جرة أمام المقاطعين ، ويدعون الى
احباط مشروعنا ليل نهار

قوم على الحق يبنون ، وقوم يعملون الباطل
يهدمون

ذات يوم جاني صديق أمي وطني ، لم
يدرس الوطنية في مدرسة ، ولم يأخذها من
كتاب ، ولا تلقاها عن أستاذ - بل تلقاها
عن وحي الضمير ونعم الأستاذ هو - فكان
وطنيا مخلصا له مواقف عديدة مشرفة وقال :
صاح ، نريد مقاطعة الدخان . اعد لنا
خطابا ، وألقه على مسامع القوم

قلت : المشروع خطير والقوم يدخنون
من أمد بعيد ، وهي عادة قديمة ، وهل ترك
العادات اذ تأصلت واستقدمت ؟
قال : تياأس ؟

قلت : لبيك ، ما أنا بياأس ، ولا أنا
من القاطنين

في يوم جمعة مبارك مشهود صعدت المنبر
بعد أن أتم إمام القوم الصلاة ، فالتيت خطابي
الذي تلقوه فرحين . وكان مفتاح خطوات
مباركات طيبات في هذا السبيل الميمون .
بنيت خطابي على أسس ثلاثة : دينية ،
وطبية ، واقتصادية ، قاطع التقى الدخان
تدينا ، والعليل طبيا ، والفقر اقتصاديا

وسرت المقاطعة في البلدة سرعان الكهرباء
في السلك ، وشغل نوادي القوم حديثها .
وكانوا في غدوم ورواحهم ، وبكورهم
وأصالحهم يتحدثون في أمرها

قاطع القوم بلا قسم عظيم ، وإنما بارادة

بصر

من وكالة ملكة الحجاز ونجد بمصر
نشرت بعض الصحف لمكانها في عمان
رسالة جاء فيها ان استعدادات من جانب
النجديين تقع على الحدود بقصد مهاجمة تبائل
شرق الاردن وغير ذلك من الامور التي
نسبت لحكومة جلالة الملك في تلك الرسالة .
فالوكالة الحجازية النجدية بناء على ما تلقته
من وزارة الخارجية بمكة المكرمة تنفي جميع
ما جاء في هذه الرسالة من المزاعم العدائية
لشرق الاردن وما نسبته لحكومة جلالة الملك
في المسائل الداخلية

أما ما ذكر من مهاجمة بعض الجنود
النجديين لقبيلة بني عطية حول المدورة
فالواقع أن هذه القبيلة تابعة للحكومة الحجازية
للنجدية وان ما حدث هو لاسترداد المنهريات
التي أخذها بنو عطية من بعض رعايا جلالة
الملك وهو حادث محلي لا حق لاحد في المداخلة
فيه أو اعتباره اعتداء خارجيا

آثار عربية في اليمن

اكتشف أخيراً في بلدة غيان الواقعة
جنوبي صنعاء وعلى مسيرة ساعتين على البزال
هيكل فرس من الذهب وتمثال رجل وهياكل
أخرى كلها من الذهب الابريز ومن آثار
الحيريين

وبلدة غيان هذه عاصمة ملك ووضع تهر
أسعد الكامل من ملوك حمير ، وكان لهذا
الاكتشاف رنة كبيرة في أطراف اليمن ويعزي
الفضل في اكتشاف كنوز وعاديات غيان الى دة
عمو الامير محمد النجل الثاني لجلالة الامام

القدس : يصرخ ، وبجيب ، ويطلع ما
قرر مؤتمرك

المقاطعة سلاحك الحاد الذي به تحاربين
عدوك فتقهرينه ، ولكل أجل كتاب

أيتها الصحف العربية ، الشعب ورايك
فأنبري له السبيل . اكتبني ما يفيد ، تجافي
عما يضره . انت قائدة الشعب الى خيره
وصلاحه وسوف يحاسبك حساباً عسيراً أمام
محكمة الضمير اذا أنت لم تسلكي به الطريق
السوي

الدواء عندك والمريض أمامك ، أعطيه
الدواء ولا تخدعيه . انت آتمة اذا خفت ،
انت مجرمة اذا خفت ، انت ملومة ومحاسبة
اذا تقاعست

كفى هذا وانا لما تكتبينه لمرقبون !!
تقليبه (نلسين) « أبوالمأمون »

نفط عراقى مستقل

صحت عزيمة الحكومة العراقية على
استغلال ينابيع النفط مباشرة في (التجارة) ،
وهي واقعة غربي دجلة بين الموصل
وتكريت . وقد أوفدت بعض الاخصائيين
الى هذه الينابيع للدراسة المشروع ، واسترصد
في الميزانية مبلغاً كبيراً من المال لاقامة معمل
على هذه العيون لتصفية النفط وتعيين
درجته . وغاية العراق من هذا المشروع أن
تسد حاجات بلادها الى النفط والبنزين من
هذه الينابيع الحرة التي ليست لاحدى
الشركات الاجنبية علاقة بها

اننا نطلب من صحفنا الحرة أن تشر في
أعدادها الاتية مقالات تدعو الامة العربية
الكريمة الى مقاطعة التدخين

ألم تسمى أيتها الصحف الكريمة صوتنا
من مصر ، صوت الكاتب المسلم الكبير الاستاذ
عبد الدين الخطيب صاحب (الفتح) يدعو
الناس الى مقاطعة التدخين ؟

لك منى يا أستاذ ، ومن اخواني في
الفكرة ، ومن بلدي التي قاطعت ، تحيات
مباركات طيبات

من جديد قرأت مقالا للاستاذ جمال
الحسيني في (الجامعة العربية) بعنوان (درس
في الواجب) شكر فيه قرويين عاهدوا الله
على مقاطعة التدخين ، وأثنى عليهم ثناء
عاطراً ، ولام فيه نفرا من شبائنا الخنثين
الذين يخاضعون النساء ويقاقرون الحر
ويلعبون الميسر

أنا قروي يا أستاذ ، تعلت في معهد
عربي اسلامي ، لم أدخل المدارس الاجنبية ،
مدارس الخفوة والافوثة

أنا أخو أولئك القرويين في الفكرة
والبيئة ، الذين أنثيت عليهم في مقالك الذي
يفوح لبلا وروحانية ، فيرة ، فنيابة عنهم لك
مني ومنهم شكر جزيل واحترام جم

أيتها الامة العربية الكريمة ، قرر أبنائك
في (مؤتمر نابلس) مقاطعة كل ما يجلب دخلا
على الحكومة الفلسطينية ومنه الدخان . فقاطعيه
ان كنت مؤمنة بالوطنية صادقة بالوعد

اصمعي صوتنا من مضر يدهوك فيمن دعا
وها هو صوت من اعدى قري جبل

بشرى للهند

انحلال عقدة الاقليات في الهند

والبنجاب منفصلا ومبنيا على أكتريه الاصوات في هذين القطرين ومن المعلوم أن الاكثريه فيها للمسلمين . وأما سائر الهند فتكون دائرة انتخابية واحدة تكون أكتريه ثوابها هناك بالبداهة ولكن يكون نمط الانتخاب وفقا لبرنامج المسلمين .

فان ثبت هذا فتكون بشرى عظيمة وتسان حقوق الاسلام في ذلك التطر الطويل العريض ويتم التوازن الذي لا بد منه في حالة كهذه

واننا لشكر مولانا شوكت علي وسمو أغا خان وسائر ممثلي الاسلام الهندي على مهارتهم وثباتهم ونرجو لهم فرق ذلك مظهرا
جنيف ١٤ أكتوبر
شكيب أرسلان

اليسوعيون في سوريا

أشار عطوفة الامير شكيب في افتتاحية العدد الماضي من الفتح الى القسم التبشيري في المرض الاستعماري القائم الآن في باريس . وتقول الاهرام في عدد يوم الخميس الماضي ان الجزويت احتفلوا (في بنابة الرسالات الكاثوليكية في المرض الاستعماري) بانقضاء مائة سنة على نزول ثلاثة رهبان منهم الى البر في بيروت ووضعوا أساس مهدهم الذي أصبح الآن جامعة مؤلفة من كلية دينية وكلية فلسفية وكلية طبية وكلية حقوقية وكلية هندسية ومرصد فلكي ودار كتب وكلية ثانوية تعد الطلبة للبكالوريا . وعندهم في سوريا ١٤٠ مدرسة ابتدائية و ٩ مراكز للتبشير وكان في مقدمة من حضر هذه الحفلة المرشال ليوتي ، والمرشال فرنشه دسبيري ، والمسيو بونسو المفوض السامي الفرنسي في سورية ولبنان ، والجنرال فيغان المفوض السابق والجنرال دوقيو والجنرال بريغون والاميرال مورناي والاميرال دوران فيال والاميرال دي كويديك والاميرال لوران والمسيو جورج بيكو أجد المسؤوبه اليهما معاهدة (صابكس - بيكو) المعلومه

اذا كانت اخبار الامس صحيحة^(١) تكون أعظم عقدة في المعضلة الهندية وهي عقدة تأمين حقوق الاقليات لاسباب الاقلية الاسلامية التي وان كانت أقلية فهي ٨٠ مليوناً ، قد أذن الله في حلها كلن المسلمون والهنداك طوال هذه المدة لم يتفقوا عليها وكان غاندي يرضي المسلمين بالقول وبطري تاريخهم ونيبيهم وخلفاءهم وكل ذلك لكنه لم يوصل الى الصل ادعى العجز عن حل هذه العقدة الواقعة في طريق حل المشكلة الهندية كلها . والحقيقة أن الهنداك كانوا يريدون وضع زمام الهند في كل شيء في يدهم حتى يتحكموا في المسلمين كيف أرادوا

فوقف المسلمون ولا سيما مولانا شوكت علي في وجه غاندي ووجه الهنداك وأفهمهم وأقنعوا الانكليز انه لا حل لمعضلة الهند الا بحل مشكلة الاقليات وتأمين المسلمين على مستقبلهم ومؤخراً تألفت لجنة لمعالجة الاقليات في المؤتمر الهندي وتذاكرت ملياً وانصرفت بدون حسم شيء . ولم يكن من ذلك للفيلسوف المنصوف صاحب الفضل الشهير الا التحسر والتأوه من جرأه الخلاف . فعاد الممثلون للاسلام في المؤتمر وقرروا مرة اخرى انهم لا يرضون بأدني حل لمشكلة الهند الا على وجه يؤمن حقوق المسلمين في الاستقلال الداخلي الذي ستناله الهند وعند ذلك برز ماكدونالد بجمدة في المؤتمر وجزم في خطاب خاطب به غاندي قائلاً له : ينبغي أن تعلم انها ان لم تنحل مسألة الاقليات على وجه ولم تتفقوا انتم بعضكم مع بعض فانكثرة تصرف هذا المؤتمر بدون نتيجة

عند ذلك فكر غاندي في العواقب وعاد الى الاعتدال وجاءت الاخبار الاخيرة بأن المعضلة الكبرى من معضلات الحكم الذاتي قد انحلت وذلك بأن يكون الحكم الذاتي في البنغال

(١) الفتح - مما نأسف له أن بوارق الامل التي كانت تلوح ساعة كتابة الامير هذا المقال عادت فاختفت تحت ثقل الاكثريه المنتهية . ولعل الله في ذلك ارادة . وقد نشرنا هذا المقال لانه يمثل اتجاه قدب المسلمين بآنية زوال الخلاف الطائفي في الهند

حول مؤتمر ٢٧ رجب

في خبيث

—

مراسل المقطم القدسي مثبثاً بهذه الفكرة السخيفة ومصرّاً على أن يحشر نفسه في جملة الكذّابين الذين يشاغبون بهذه الاساليب على مؤتمر يريد المسلمون أن يعقدوه لينظروا في أمور تنفعهم ولا تضر غيرهم ممن لا يريد بهم ضرراً. بل قد افرق هذا المراسل في الكذب والسخف حتى راح يصف لنا كيف يكون تنصيب عبد المجيد أفندي خليفة في هذا المؤتمر

شيء عجيب... اليهود الذين اخترعوا هذه الاكذوبة خجلوا من اعادة ذكرها بعد هذه الصفحات الثلاث، ومراسل المقطم في القدس يفترض أنه لا يحسّ بألم الصنع ويجرؤ على تكرير الكذب الملول

يا هذا... اعلم أن الخلافة ليست مقام تشريع كالبابوية التي حفظت لنفسها حق التحليل والتحرير، وانما هي مقام تنفيذ يقوم صاحبه على إجراء أحكام الشريعة المحمدية والعمل بأداب الاسلام وإحياء حضارته وثقافته. وان شخصاً ليست تحت يده القوة التي ينفذ بها أحكام الشريعة أجدر به أن يسمى (شيخ طريقة) من أن يسمى (أمير المؤمنين)

ان شخصاً لا يستطيع أن يعضى أمره في المؤمنين كيف يكون أميراً عليهم؟ اللهم الا اذا كان هناك ادباء يؤلفون رواية ويمحشون عن رجل يمثل دور الخليفة فيها

وجه ضمني في أحد مواسم الحج سؤالاً الى جلالة الملك ابن السعود عن رأيه في الخلافة وفي كونه واحداً من المرشحين لها. فأجابه بما مضاه :

— أنا أرفض أن أكون من المرشحين للخلافة، لأنني لا أفهم كيف أكون خليفة على مسلمي الهند وجارة ولا يعضى حكمي فيهم. أما المسلمون الذين هم تحت حكمي وفي البلاد الخاضعة لي فانا إمامهم على كل حال وقائم فيهم بتنفيذ أحكام الشرع ومقيم حدود

لست أدري من هو هذا الصحفي الذي يرسل المقطم من القدس، ولكن ليسمح لي أن أقول عنه إنه صحفي خبيث وشرير وأكثر تلامه من اليهود الذين يحررون جريدة بالستين بولتين ان محرري بالستين بولتين اكتفوا باختلاق كذبة الخلافة حين زعموا أن مؤتمر ٢٧ رجب سيميد الى عبد المجيد أفندي هذا الاقب. فلما وصل خبر اكذوبتهم الى مسامع مولانا شوكت علي في لندن بادر في الحال الى اعلان « ان الفكرة كلها سخيفة » وأذاغ تكذيبها في جميع أقطار الدنيا بواسطة شركة روتر، كما نشرنا ذلك في الصفحة ١١ من عدد الفتح الماضي. وقد عرف بهذا التكذيب جميع أهل الارض ونشرته المقطم أيضاً وبقي شخص واحد فقط غير عارف به وهو مراسل المقطم في القدس. مع أن أصحاب بالستين بولتين أنفسهم لم يحاولوا أن تكون لهم تلامه مراسل المقطم القدسي ومكابرته

وعقب انتشار تكذيب مولانا شوكت علي تلقت جريدة الاهرام حديثاً تلفونياً من ممحاة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس كذب فيه هو أيضاً - وبجدة وانفعال - هذه الاكذوبة وقد اطلع قراء الفتح على خلاصة حديثه التي نشرناها في الصفحة ١٤ من العدد الماضي. أما مراسل المقطم القدسي فأراد أن يكون جاهلاً هذا الحديث أيضاً فعاد بعد خمسة أيام الى هذه المضغة التي لفظتها الافواه فجعل يلو كها

وفضلاً عن تصريح مولانا شوكت علي الذي أذاخته شركة روتر، والحديث التلفوني من ممحاة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس الى الاهرام في القاهرة، فان المجلس الاسلامي الاعلى نفسه، وبتوقيع سكرتيره السيد سعد الدين الخطيب، نشر تكديباً آخر رزق على جميع الصحف وقراه قراء الفتح في الصفحة ١٣ من العدد الماضي. ومع كل ذلك، بل وبعد كل ذلك ولا يزال

الله فيهم بقدر ما يوقفني الله لذلك

ان اليهود وغير اليهود ممن أراد أن يشوش على مؤتمر ٢٧ رجب ويشاغب عليه ، ظنوا أن مقام الخلافة في الاسلام مثل مقام البابوية في دين الكاثوليك ، فاخترعوا هذه الأكذوبة ليحدثوا حول المؤتمر ضوضاء و أفتاً ، ولو كانوا مسلمين لعلوا أن الخلافة أعظم من ذلك وأكبر خطراً

ان الخلافة ستعود ان شاء الله ، والمسلمون ان يبقوا بلا خليفة ، بل ان من أهم ما في (ميثاق الشبان المسلمين) الذي يصاهاه الشاب المسلم ربه عليه أن يكون عاملاً مجاهداً في سبيل احياء مجد الاسلام باعادة تشريعه وإمامته الكبرى وما منا الا من عاهد ربه على العمل لذلك . ولكن هذا الامر الخطير يحتاج الى استعداد خطير ، وما دامت هذه الامنية محفوظة في قرارة نفس المسلم ، وقد عاهد ربه على السعي لها ، فلا ريب أن الله عز وجل سيكافئ المسلمين بتحقيقها على أتم وجه متى هيا أسبابها

أما مؤتمر ٢٧ رجب فهو - كما تدل عليه ذكرى تاريخ انعقاده وكما يدل عليه المكان الذي سيفتتح المؤتمر فيه - انما هو مؤتمر يعقد ليعلم فيه المسلمون اشتراكهم في الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ، لان هذه الاماكن ليست خاصة بمسلمي فلسطين وحدهم وانما نحن نشارك فيها ومطلوب منا الدفاع عنها مهما اختلفت أجناسنا وأوطاننا . ولا ريب أن اجتماع هذا الرهط من صفوة المسلمين في صعيد واحد سيجملهم بطبيعة الحال على المذاكرة في أمراض المسلمين وطرق انشاء جيل جديد يستطيع القيام بالمهمة التي القاهها عصرنا على عاتق العالم الاسلامي فمن شاء أن يكون عوناً للمسلمين على بلوغ هذه الامنية فليدع مثل هذا التشويش الدنيء على مؤتمريه ، والا فليترك البرقع عن وجهه وليتقدم الى أبناء الملة الاسلامية من أقصى الارض الى أقصىها بوجه العدو الكاشح ، والله حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحى ياسيد فائز

أنت عربي لم يصل الاحتلال اليك

قالت (الصراط المستقيم) الانكليزية :

أتى جاني بلدية يافا الى منزل الحامي فائز أفندي الكنفاني فطلب اليه قيمة اشتراك الماء وقدم له وصلاً باللغة الانكليزية ، فقال له السيد فائز : « لا أدفع الا اذا كان الوصل بلغة العربية » وعاد اليه الجاني مرة اخرى بوصل مطبوع باللغة الانكليزية وقد كتبت ترجمته باللغة العربية ، فأخذ السيد فائز الوصل وكتب عليه لا أدفع ، فحمله الجاني الى مستر اسكوتش مفض للصحفة في البلدية ، فاشتد غضبه وأمر بقطع الماء عن السيد فائز

وكتب السيد فائز بالقصة الى سعادة رئيس البلدية عاصم بك السعيد ، فأجابه سعادة رئيس البلدية بكتاب رقيق شكره فيه على محافظته على اقلته ، ووعدته بأنه يأمر باطلاق الماء اليه ، وقد دفع السيد فائز ما عليه ، ولكن الماء مازال محبوساً عنه لان مستر اسكوتش يريد الانتقام منه لرفضه الانكليزية ، ويطالبه بدفع نصف جنيه جزاء الممتنع عن الدفع

ان اليهود يرفضون أن يكتب اليهم بغير لغتهم ولا يستطيع أمثال سكوتش أن يصنعوا معهم سوءاً فهل يرى مستر سكوتش أننا أهون من اليهود وألين مسا

لا ريب أن مستر سكوتش من المدللين في حب الاستعمار ، لانه لولا الاستعمار لما حلم بالوظيفة التي يشغلها الآن والتي يتقاضى عليها من العرب مرتباً باهظاً

ولكن هل يدعه سعادة رئيس البلدية يستذل من يحافظون على لغتهم منا ؟؟ ذلك ما لا نظنه

حلب قحيل

قالت (اليوم) الفراء : أخذت الدعوة الى مقاطعة معاهد

(التبشير) الاجنبية تفعل فعلها في حلب بين الاوساط التي تهتمها مصلحة هذا الوطن وأخلاق أبنائه قبل كل شيء

مطبوعات جديدة

روضة المحبين

روضة المحبين ونزهة المشتاقين من مؤلفات العلامة الكبير شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (المتوفى سنة ٧٥١) ومؤلفات هذا الامام كلها تُعزّز وُدُّر ولا تكمل مكتبة العالم اذا خلت منها . وهذا الكتاب كان مفقوداً فعثر صديقنا الاستاذ الالمعي الفاضل أحمد أفندي عبيد على نسخة منه ، ثم وجد نسخة ثانية في لبنان فاقفناها وعلم بنسخة ثالثة عند سمو الامير عبد الله السعود أخي جلالة الملك عبد العزيز فا زال حتى استمارها ، وطبع هذا الكتاب على النسخ الثلاث . وقد وصف الناشر الكتاب فقال « ان الكتب المصنّعة في الحب هذا أنفعها ، لانه جمع الى لغة الحب وفلسفته ومذاهب الناس فيه ، لغة الشريعة وحكمها وآدابها . فالقاري ينقل في هذه الروضة الموثقة من فائدة لقوية الى قاعدة أصولية ، ومن نكتة أدبية الى مسألة فقهية ، ومن غيرها الى غيرها مما لا سبيل الى استقصائه » وقد أجاد الناشر في تصحيح الكتاب وتجويد طبعه الاجادة كلها ، وكان أميناً في تقديم هذه الامانة الى القراء ، وجاء الكتاب مع مقدمته وفهارسه في نحو ٦٠٠ صفحة ، وفهارسه خمس : احدها من الابواب والفصول ، والثانية للمطالب ، والثالثة للاحاديث ، والرابعة للاعلام ، والخامسة للقوافي . ولا يقل تعب الناشر في خدمة الكتاب عن تعب مؤلفه في تأليفه . وهو مطبوع في دمشق . وعنه مجلداً ٢٥ قرشاً وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

طبقات الحنابلة

لابن أبي يعلى

وعفى الاستاذ أحمد أفندي عبيد بنشر هذا الكتاب باختصار محمد بن عبد القادر النبلسي (المتوفى سنة ٧٩٧ - وكان من أصحاب ابن القيم) وفيه تراجم رجال ست طبقات من فقهاء مذهب الامام أحمد بن حنبل : اولها طبقة أصحاب الامام الذين رووا عنه وآخرها وهي للسادة طبقة القاضي أبي يعلى والد المؤلف الذي كان في أوائل القرن السادس . ورجال مذهب الامام أحمد كانوا مثل امامهم في مقدمة المشتغلين بالحديث وحفظ السنة الحمديدية والقيام على خدمتها ، فتواجههم بما يحتاج الى معرفتها المشتغلون بعلم السنة . ومن حسن حظ هذه الطبقات ان كان نشرها على يد السيد أحمد عبيد حيث بذل في اتقان طبعها مثل التي بذل في اتقان طبع روضة المحبين . وعلمنا أن نسخ هذا الكتاب أصبحت نادرة لان جلالة الملك ابن السعود أخذ معظم المطبوع منها ومن الروضة

المعيد في أدب المفيد والمستفيد

كتاب فيه أدب العلم والمعلم والمتعلم ، والفتوى والمفتي والمستفتي ، وأدب المناظرة وشروطها وآفاتنا ، والادب مع الكتب وما يتعلق بها . اختصره (من كتاب الدر النفيد للبدر الغزي) الشيخ عبد الباسط ابن موسى العلوي المتوفى سنة ٩٨١ . عثر الاستاذ أحمد أفندي عبيد على نسخة فذة

منه فأحيها بالطبع في دمشق على طريقته في الاتقان ، فجاء الكتاب في ١٥٠ صفحة جعلت فيه ٥ قروش وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

الارج في الفرج - للجلال السيوطي
هو تاليف لطيف لخص فيه السيرطي كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا مع زيادات حسنة . وكان طبع في مصر منذ بضع وثلاثين سنة مصححاً ناقصاً ، فأعاد السيد أحمد عبيد طبعه الآن في دمشق صحيحاً كاملاً في ٤٨ صفحة وثمنه قرش ونصف وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

نزهة العمر

رسالة في التفضيل بين البيض والودود والعمر للجلال السيوطي ، جمع فيها ما قاله الشعراء في ذلك . وهو في ١٦ صفحة طبعها السيد أحمد عبيد وجعل ثمنها نصف قرش

سنن الدرامي

أعاد الفاضل الشيخ محمد أحمد دمان صاحب المكتبة السلفية بدمشق طبع هذا الكتاب الجليل الذي هو من أصول السنة المتحدة فجاء في جزئين كبيرين على ورق نباتي وقد جعل أصانيد الاحاديث باحرف صغيرة ومازها من المزون وجعل الاحاديث باحرف واضحة فثنى على همته ونحت أهل العلم على اقتنائه

فهرس المكتبة السلفية

تأتينا رسائل كثيرة في طلب الفهرس الجديد للمكتبة السلفية ، وبما أننا شرعنا في ترتيبه وطبعه ، فترجو ممن كتب الينا في ذلك أن يعتبروا هذا جواباً على رسائلهم ، ومتى تم طبعه سنطعن عنه ان شاء الله

مصيدة

— ٢٧٩ —

لي صديق أثق به ، وهو أخ مخلص تعرفت به منذ سنة
أو أكثر
سألت ذلك الصديق : أين تذهب ليلاً يا أخي ؟ اني أرى
أناساً يدعونك دائماً ، وقد تأخرت البارحة
أجاني : إني أذهب إلى اخواننا
— وما هي صفات هؤلاء الاخوان ؟
أجاني : نحن إخوان نجتمع ليلاً في دار استأجرناها من
زمن بعيد

— وما هو الغرض من هذا الاجتماع ؟
— نجتمع على محبة رجل من ... التابعة لمديرية ... اسمه ...
هذا الرجل هو المهدي المنتظر ، حلت فيه الألوهية . ومعه رجل
من يدعى ... وهذا هو بابہ والداعي اليه
— ألا تأخذني معك في هذا المساء ؟

قال : بكل ارتياح ، تقبل : ولكن هذه الدار لا يدخلها من
يلبس الطربوش والبذلة ، بل الذين يدخلونها يلبسون جلباباً
وطاقيّة بيضاء ، فهل يمكنك أن تحضر كذلك ؟
— نعم

سرت أتبع صديقي ، وهو يسير بي ، الى أن وصلنا آخر
البلد ، فانتبهنا الى منزل منفرد في جهة قليلة السكان . ففرع
صاحبي للباب ففتح له ، وبعد أن دخلنا صرنا الى درج فوصلنا
الى الغرفة العليا من المنزل فوجدت أشخاصاً جالسين يرتلون
قصائد . فلما رأونا قاموا واستقبلونا أحسن استقبال وجلسنا
وجلسوا . ثم رأيت بيد صديقي كتيباً مملوئاً بالقصائد بخط اليد
وأخذ يرتل مع الآخرين قصيدة قال لي صاحبي ان السيد يترجم
بها في حالة غيابه عن الوجود ، وهي سر القرآن ، والقرآن لم
يفسر حتى الآن . وهذه هي النصيدة (بعجراًها وبجراًها) :

فتحتُ نعم حانُ صفا الاقبالِ لكل محب صادق وموالي
وقمتُ أفقي من معاني حقيقتي لاهل اللقا والجمع من أبدالي

تبرقتُ بالانوار والوجه جيتاني فن أين ما رليتُ ذاك جهاني
تسرتُ بالاكوان عن عين مبهمة وأظهرت بالأحوال للابدال
فان رمتدوا آل عصري أشهدوا كما قد شهدت تواضوا للنعالي
وإلا دعوني استأذ بوجدتي فأنا الجليل وكل هذا جهالي
أنا عين دائرة الوجود ولا حرج ومن قبلها قد كنت مثلاً عالي
لانخر أن العرش دون مكاني والزفر الاعلى مقام خيالي
وبعد الانتهاء من الانشاد ، وجه الي أمين السر بعض
أسئلة بدأها بقوله :

— إيه رأيك ، هل هذا كلام كويس ؟
أجبتة : نعم

قال : أبشر ، ما دمت وصلت الى هنا فهذا المقام الذي نحن
فيه مقام الانبياء ، وهذا حزب روحاني ، لان هذا الرجل الذي
نحن معه هو قطب الوجود وفريد عصره وجامع لأرواح الانبياء
كما يقول :

نعم هيكل فيهِ تقوم كاهن أمطوية لا قيد لا اطلاق
استقامت على هذا الحال مدة خمسة أيام ، وبعد ذلك قلت
لصديقي :

— أراكم هدمتم ثلاثة أركان من أركان الشريعة : تركتم
الصلاة ، وحللتهم افطار رمضان ، وأبطلتم الزكاة

فأجاني : هذه أشياء يتمسك بها الجماعة الطبيعيون (ويريد
بالطبيعيين المسلمين) وسيدنا يقول طريق بلا كسب ولا عمل ،
يوصل الى الغاية القصوى وذوي الكرامة ، ونحن خاصة هذا
الرجل واننا منه كالحواريين من عيسى . وهو الذي يقول :

يا حوارى المعاني أشرقت في عياني

يا حوارى أنصتوا لي حال سكري بالجنان

قلت له : رأيتم في حركاتكم وسكناتكم لا تدعون غير

سيدكم فتقولون يا سيدى ياروح الوجود . فكيف تدعون

سيدكم ولا تدعون الله ، ان هذا أمر عجيب ...

فأجابني : أما سمعت الحديث القدسي : « العبد إذا أحبني أحببته ومن أحببته قتلته ومن قتلته كنت دينه ومن كنت دينه لا فرق بيني وبينه » فإن سيدنا هذا لا فرق بينه وبين الله !!!
قلت : أرى طريقكم من انتمى إليها لا بد له من الفقر ولو كان عنده مال كثير

قال : نعم ، طريقنا طريق موت وفناء بتجريد ، لان محمداً رسول الله (ﷺ) قال « موتوا قبل أن تموتوا » وما الموت الا التجرد من كل شيء . لذلك نحن لا نريد الا القنات كما قال الله تعالى « كل شيء هالك الا وجهه »

وكننت وأنا اخذت صاحبي اذا ذكرت له ما يمس احساسه من جهة طريقته يشتد غيظه وبغلي دمه في عروقه فيقربني الى انه يشق بشيخه ثقة العبد بربه ، وبمحبه محبة من يزعم أن شيخه هو الله

وخشى صاحبي أن اناقش غيره مثل هذه المناقشة فحذرنى من ذلك وزاد عليه أن نصحني بأن لا تخطر في قلبي هذه الخواطر لان أمين السر يعرف ما يتحدث به المرء في قلبه ويرى السرائر كما يرى الشيء في المرأة ويعرف الماضي والمستقبل . قال : فكيف في حضرته في أدب كما تكون في حضرة أحد الانبياء

مرت على هذا الحديث ثلاثة أيام وما زلنا نواظب على الذهاب الى بيت الاخوة : وفي الليلة الرابعة ذهبنا الى هناك واذا بأحد الاخوان يهتف في اذن صديقي :

— سيدك جـ ا

فدخلنا فمالنا ودخلنا غرفة اخرى غير التي كنا فيها فاستدعى أمين السر صديقي وسأله :

من الذي معك ؟

فأجابه : صاحب الخانوت الذي اجلس معه

فقال : أحضره أمامي ا

فمئلت أمامه خالماً لني . فأمرني بالجلوس . فجلست . وتحدث معي فقال :

— أحب سيدي فلان (وذكر اسم الشيخ)

قلت : نعم

وسألني عن صناعاتي ، وهل أنا متزوج أم لا ؟

فأجبت : اني غير متزوج وصناعاتي مروجي فسر بكوني غير متزوج ، واحتفهم مني من المعنوعات التي أعلمها فقلت :

— شنت ومحافظ

فقال : أنصنعي لي محفظة ؟ واذا صنعت المحفظة قبل متحففاني أو أنا أحفظك ؟

قلت : أنت تحفظني يا سيدي

قال : واذا جفطتك هل تحفظني

قلت : نعم

قال : هل بايمك اخوانك ؟

قلت : لا

قال : ان شاء الله بايمك الليلة ، اذهب الى اخوانك

فانصرفت الى الغرفة الاخرى . وبعد أن جلست قليلاً دخل أمين السر علينا فوقف للكل وحنوا رؤوسهم بخضوع ورهبة ، فنقدم هو وجلس وأمرهم بالجلوس ، فجلسوا في سكون . وحينئذ نادى أحدهم وقال له أحضر النوتة (يعني الكتيب الذي فيه القصائد) فأحضرها وغنى منها قصيدة ، وبعد ذلك ترنم السيد بقصيدة فصار الجميع يصرخون ويبكون وهم في حالة رهبة هائلة . فلما انتهى سكتوا . ثم التفت الى وقال :

— تعال هنا

فدنوت منه ووضعت يدي في يده التي كانت ممدودة الى ، وقال لي :

— قول « اني بهت مالي وروحي ومحافظي وشنتي لسيدي (وذكر اسم الشيخ) لا اله الا الله (ثلاثاً) محمد رسول الله »

فقلت معه مثلما قال . وهذا هو العهد . ونهض بعد ذلك فنهضوا جميعاً وخرجوا لغرفة الاخرى المعدة له وعادوا ليقوموا الى أماكنهم . وحينئذ تقدم الى صاحبي الاول وقال لي :

— مبروك ، أنت صرت الآن من المعية . وكان قد انتصف الليل ، فانصرف الجميع (ما عدا أربعة بقوا في خدمة سيدهم) وخرجت مع صديقي . فقال لي ونحن في الطريق :

— يجب أن تهض في الصباح مبكراً فنحضر لسيديك الفطور

تاريخ العمارة الإسلامية

وقم اختيار وزارة المعارف والجامعة المصرية على الكاتبين كريسول لتدريس تاريخ العمارة الإسلامية والآثار ، وبدأ محاضراته الأولى يوم الأربعاء الماضي في دار كلية الحقوق بالجامعة وكانت في موضوع تاريخ بناء المساجد في الإسلام ، فوصف بناء الكعبة قبيل الإسلام ، وكيف بنى المسلمون المسجد الأول في قباثم في المدينة ، وكان يعتمد على صحيح البخاري وتاريخ ابن حرب الطبري وفتوح البلدان للبلاذري ومروج الذهب للمسعودي . وفي مساء السبت ألقى المحاضرة الثانية في تاريخ الفن الإسلامي . وهو يشتمل في أعام كتابه الجامع في تاريخ العمارة الإسلامية الذي ينتظر أن يفسر باللغة الانكليزية بعد شهرين ، وقد شجعه صاحب الجلالة الملك على وضع هذا الكتاب وإخراجه

سلطان تجرة

مرسيليا في ٤ جمادى الآخرة - لمراسل الفتح - توجه الى جنوبي مع الباخرة « جنرال دوشين » لشركة المسجيري مرتب جلاله سلطان تجرة محمد بن محمد بعد ما أقام في باريس نحو شهرين لزيارة المعرض الدولي الاستعجالي قضى أغلبها في أحد مستشفيات باريس لان هواء هذه الديار لم يوافق صحته وأورثه مرضاً في صدره وهو يشكو غالباً من وقوف قلبه - وعند وصوله الى هنا احتفل بجلالته جميع البناية المقيمين في مرسيليا وفي مقدمهم السيد عبد الجبار الراعدي ورافقه الى الباخرة صحبته السلامة

الاندية في حضرموت

تأسس في مدينة (نريم) بحضرموت نادي باسم (نادي الشبيبة المتحدة) واختير لرؤاسته حضرة للفاضل الهام السيد عمر ابن شيخ الكاف ، فترجو أن يكون لهذا للنادي الاثر الصالح في نشر الآداب وتوثيق روابط الاتحاد

قلت : - أجل

وفي الصباح أحضرت المطلوب ، وذهبنا معاً الى المنزل المعلوم . فاستدعي الشيخ صاحبي وأنبه على الإبطاء وسأله عنى فأجابه بأنى حضرت ، فاستدعاني بين يديه وسألني :

- هل عملت في الحفظة ؟

- لم أعملها بعد

- متى تعملها ؟

- في هذا اليوم

- لا لزوم للحفظة ، أنا أريد جلباباً

- حاضر يا سيدي

- معك فلوس ؟

- نعم

- كم معك ؟

فدفعت اليه كيس الفتود ، ففتحه وعد ما فيه فقال :

- هذه خمسون قرشاً ، هل آخذها ؟

- خذها يا سيدي

- أخشى أن تكون محتاجاً اليها

- أحتاج اليها لأعمل بها الجلباب

- حسن

وسافر حضرته ، وعملت له الجلباب . وبقيت مواظباً على بيت الاخوان مدة شهرين . ثم زار بلدنا للشيخ الكبير فاستقبلناه بالفواكه والمأكول والهدايا . وهكذا كانت حال القوم : يدعون الفناء والتجريد والموت ، ويبتز المشايخ أتباعهم كل ما عندهم ويعيشون بترنيم قصائد كلها كفر ويمتقدون في الشيخ الكبير أن الالهية حلت فيه وأنه قادر على كل شيء ، وأنه سيظهر ويمحو البدع وينصر الاسلام مع أن الذي يفعله هو وجماعته كله بدع وابتعاد عن الشريعة ويسمون العاملين بها من المسلمين (الطبيين) ويسمون أنفسهم (العين) والمسلمين (الغير)

ولما اطلعت على هذه الامور فررت بدني من هذا الوسط

العجيب ، وأردت أن أقص هذه الحكاية على اخواني المسلمين ، وأشهد الله على أنى صادق فيما رويت والله خير الشاهدين

على خليل

سروجي بشارع عريان بيني سوف

مصر والخط الحجازي

كتب حضرة حسن أفندي عبد الفتاح كبير قدار (من ياران الغازي أحد مختار باشا) كلمة في الاحرام استغرب فيها سكوت جميع الهيئات المصرية عن تأييد لجنة الدفاع عن الخط الحجازي في دمشق فيما تذيئه في صيل حفظ حقوق المسلمين على هذا الخط الذي هو وقف اسلامي . وقد شكر صاحبي الجلالة الملك ابن السعود والامام يحيى في تأييدهما اللجنة وقال ان المصريين تبرعوا بمئات الالوف من الجنيهات لهذا الخط فن حتمهم أن تنهم هيئاتهم كلها لتأييد لجنة الدفاع المذكورة

الموسيقى العربية القديمة

من أنباء دمشق أن الاستاذ سامي للشوا وصل اليها في طريقه الى العراق بطريق القوافل باحثاً عن بقايا السلم للقديم للموسيقى العربية

الطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة لا تجارها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة اصدق شاهد

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى ذنبلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل جمعية للشبان المسلمين ومدرس للتاريخ الاسلامي بقسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها «ملاحظات على المهدة الحمدية» وذلك يوم الاثنين ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٢ نوفمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع «وزن الانسان نفسه يميزان القرآن» بمسجد الكخيا وحضرة الاستاذ للشيخ عبد الطيف الشمشاعي في موضوع «اصلاح الاسلام لحالة المرأة» بمسجد الفكهاني بالقورية وحضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاني بمسجد المغربي بحارة الروم

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المنشآت بشارع تحت الربيع بالقاهرة ويعظ الناس بعدها في موضوع «النهي عن جفاء الامهات والاخوات وتخصيص الاصدقاء بالمبرات» ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا بيولاقي

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم صفيني الشافعي بالمسجد للقبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد لقاء هذه المحاضرات (غداً)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة صاحب الفضيلة للعالم الكبير السيد محمد رشيد رضا في موضوع (من تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده) (البعثات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بهاها حضرات الاساتذة والمشايع محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد وحين صام بدري بمسجد الشيخ رجب بالقلة وغبد القوي عمارة بزواية أهل السنة بالسيدة وعلي محمد شقرن بمسجد أبي مريم بيولاقي وحافظ أحمد بمسجد طره والصارى علي شعلان بمسجد الكخيا وأحمد محمد عبد الله بمسجد القطاوية وحن محمد الملق بكفر العزازي ومحمود أحمد محمد بالصالحية ومصطفى أحمد الرفاعي اقبان بمسجد الجالس بأسبوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بياب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩ يفسر فضيلة الاستاذ الشيخ علي حسن السلمي المدرس بكلية أصول الدين والمضرب بجمعية المحافظة على القرآن: الحديث الشريف (سبعة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ أول نوفمبر سنة ١٩٣١ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

جمعية الهداية الإسلامية

ببلي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي محاضرة موضوعها « حضارة الاسلام في الاندلس » في الساعة السادسة أو النصف من مساء اليوم ببنادي جمعية الهداية الإسلامية بسكة للشابوري رقم ١١ بالمدينة الجديدة والقهوة عامة

وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطبة الجمعة ويعطى الناس بعدها بمسجد الرفاعي وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ علي السبيحي خطبة الجمعة ويعطى الناس بعدها بجامع الشيخ رجب بشارع الباب الجديد بالقاهرة وببلي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد خطبة الجمعة ويعطى الناس بعدها في موضوع « للتبرج » بجامع الاشرف

وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار التواكل وترك العمل » في مسجد القبة الفدائية بالعاصمة وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « مضار الميسر وسباق الخيل » بمسجد الزيتون بالزيتون

وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « آثار الايمان الصحيح » بالمسجد الكبير ببلدة البدرشين وببلي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « جهاد النفس » بمسجد بلدة الخرس مركز نيا القمح وموعده للقاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

مطبوعات جديدة تطلب من

الخطبة النبوية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

- ٥ الفارة هل العالم الاسلامي
- ٥ السياسة الشرعية او نظام الدولة الاسلامة للاستاذ خلاف
- ١٠ كتاب الحراج ليجي بن آدم القرشي
- ٣ نظام النفقات في الشريعة الاسلامية للاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم
- ٦ حياة الامام أبي حنيفة للاستاذ الشيخ سيد عفي
- ١٥ رحلة الامام الشافعي بقله
- ١٠ الفقه الاسلامي (الجزء الاول) للاستاذ الشيخ محمد جابر
- ٢ الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير السيد محمد السيد الزاهري
- ١ الحضارة الاسلامية والحضارة الاوربية للرحوم عبد الباقي سرور نعم
- ١٥ الخلفاء الراشدون (تاريخ) للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
- ٥٠ الحديث (مختارات) لمح الدين الخطيب . عشرة اجزاء
- ٤ مكارم الاخلاق ومعالها (من الحديث) للحافظ الخراطي
- ٤ البرهان القاطع في اثبات الصانع لمحمد بن ابراهيم الوزير
- ٤ موجز في الترية وعلم النفس للاستاذ الشيخ حسين سامي
- ٤ لعمان في قسام القرآن لعبد الحميد الفراهي
- ٢ ابواب مختارة في اللغة للاصفهاني
- ٢ ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للنبرد
- ٣ التذكير بالمرجع والمصير للشيخ كمال الدين الادهي
- ٣٠ نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (جزآن)
- ١٢ تاريخ اليمن للشيخ عبد الواسع اليمني
- ٨ اللغة البدوية في الدولة المصرية (تاريخ بن الاحمر) للسان الدين بن الخطيب
- ٦٠ نهاية السؤل شرح منهاج الاصول ومعه حاشية الشيخ بجيت ٤ مجلدات
- ٨ مقال عن المنهج لديكارت
- ٢٥ علم الشرق وتاريخ العموان للسيد جويدي
- ٢ بين أبي الدلاء ودايمي الدعاة العالم (آخر ما كتبه أبو العلاء)
- ٤ مسائل المجاهدة لمحمد بن عبد الوهاب والآلوسي
- ٢ تاغور بقلم عبد الدين الخطيب
- ٢ بدعية العميان لابن جابر الاندلسي

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

للعامة السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب

في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة

وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين

والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين

ومن الجزء ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي ووطن وأمة

المسلمون إلى ضمير ولكن الضعفاء في العقاد

أنت على تفرقة صفة تفور الودم فدر بؤنة صفة قبلك

اعمل ليرك الله وصدة، وترا عمة أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بغيرها لا يصح

الفتح رابطة روحية بينة فرائد

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار الطبعة السنية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: ينقص عليها من الأرباح

سنة الفتح ٥٠ عكداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

(السنة السادسة)

القاهرة: يوم الخميس ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(العدد ٢٧٥)

اعظم ما أسيء به إلى مؤتمر ٢٧ رجب

على أفندي عبد الرازق (المدعو) فيقول للذي دعاه (١):
« ليس لقائل أن يدعى أن أمر الخلافة خارج من مباحث المؤتمر،
فما لك هذا القول عن المؤتمر احد، وإنما المؤتمر وحده هو
صاحب الرأي في ذلك يبعث ما يشاء من شئون الخلافة أو
غيرها ويترك ما يشاء، وإن قال القائلون غير ذلك »

كنت أظن أن التلامة انتهت عند مراسل المقطم القديمي
فاذا بنا الآن أمام نموذج أنظم وأشنع

مراسل المقطم القديمي يريد أن يتجاهل أن شوكت على
والحاج أمين وكان من المجلس الإسلامي الأعلى كذبوا إشاعة
اليهود، وأما مؤلف كتاب الإسلام وأصول الحكم فيقول للذين
دعوه سوف لا أزل في الدائرة التي ترمونها لمن دعوتهم،
وسوف نشأب عليكم ونخالف برنامجكم ونسيء إلى الأمة
الإسلامية بأرائنا الشاذة على منبر المؤتمر، كما أسأنا إليها في
كتاب نشرناه على الناس فانتشرت منه ربح أنكروها وورفوا
أصواتهم بالشكوى منها

أعظم ما أسيء به إلى المؤتمر الإسلامي العام الذي سيعقد
في بيت المقدس يوم ٢٧ رجب هذه المقالات التي يكتبها علي
أفندي عبد الرازق في جريدة السياسة، ويحاول فيها أن يحمل
أربعائة مليون من المسلمين على آرائه الشاذة في الإسلام وأصول
الحكم، تلك الآراء التي خالف فيها أعلام الإسلام عصرًا بعد
عصر، من عهد سيدنا أبي بكر الصديق إلى يوم الناس هذا،
وأنكرها عليه العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، ولم يشجعه
عليها إلا مراسل التيمس وسحلة الأفلام من غير المسلمين والمقلدون
لهم من أنصاف المتعلمين هنا وهناك

يقول الذي دعا على أفندي عبد الرازق إلى المؤتمر « إن
ما يقال من أن المؤتمر سيعقد من أجل النظر في قضية الخلافة
وتنصيب عبد المجيد خليفة على المسلمين إنما هي دعاية صهيونية
يراد بها التشويش على أغراض المؤتمر وغاياته ولا نصيب لها من
الصحة... وأنا أرجو أن تكذبوا هذه الإشاعة بتاتا عن
لساني » وتشر (الاهرام) هذا التصريح في الأسبوع الأول من
شهر جمادى الآخرة الذي دخلنا في أسبوعه الأخير، فيجىء

(١) انظر جريدة السياسة (عدد يوم الجمعة للماضي ١٨ جمادى الآخرة).

أما بكر الصديق رضي الله عنه (خليفة رسول الله ﷺ) . لأنها لو كانت تريد أن تتحمل أمر الخلافة قبل أن تنهت أسبابه فليس من المعقول أن تضاف إلى معاندة الأسباب إحضار مشاغب يمارضها في عملها جرياً على مذهبه الذي أحب أن يظهر به الناس . اللهم إلا أن تكون قد كشفت لها من الغيب ما لم يكشف لنا فبليت أنه سيصنف هذا التصديق المضحك لاسطورة انتخاب عبد المجيد أفندي الذي لا يملك لحراسة خلافته قارباً واحداً في البحر ولا خبيراً واحداً يعفي فيه أمره في الحارة لائق سيديكتهما في نيس أو في فلسطين

أيها المعارضون المؤتمر للقدس بسبب مقالات علي عبد الرازق ، إن المؤتمر بريء من هذا الهذيان وصاحبه . وهذا الصوت أحقر من أن يملو على صوت الاسلام الصادق سواء في المؤتمر أو في غيره ، فاطمئنوا ...

م. ر. ح. ح. ح.

جماح المحافظين البريطانيين

تلقت (المانشتر غارديان) حديثاً من مستر (برنارد شو) عن نتيجة الانتخابات ختمه بقوله : أن من الحزن أن يتذكر المرء الاعمال التي فعلها المحافظون في انناضي لم حصلوا على أغلبية كبرى ، فقد أرادوا إرهاب مصر فتمهّدوها بقطع موارد النيل عنها ، وغير ذلك من الاعمال . لذلك يخشى المرء أنه إذا عجز المستر مكدونلد عن ضبط جماعهم ، ولم يستطع الصبر بهم في طريق الرزانة والحكمة كما عجز بلديين من قبله ، أن يندفعوا وراء سياسة خطيرة حمقاء تعاطي على الاضطهاد والشدة

تكبير الصوت في مجلس النواب

قرر مكتب مجلس ر.ب. الموافقة على تركيب آلتين لتكبير الصوت (ميكروفون) أحدهما أمام الرئيس والثانية على منصة الخطابة

إن هذا المدعو إلى مؤتمر القدس يجاهر بأنه ذاهب إلى المؤتمر ليخالف نظام المؤتمر ، وتأتي من الآن أن يشاغب فيه ، ويحرض من لم يدع إليه على أن يذهب فيرفع هنالك عقيرته ليكون سخرية اليهود وغير اليهود . فبالحال من ساعة مشقومة تلك الساعة التي أشار فيها من أشار على رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بدعوة هذا المشاغب عدو النظام ، الباني حياته الادبية على الخالفة والمغالطة والفسطة والايذاء

الخلافة ليست من الاسلام ، وأبو بكر وعمر كانا ملكين ولم يكونا خليفتين ، وأما عبد المجيد أفندي فأبي مانع يمنع من انتخابه خليفة !

منطق عجيب ، وعلم أعجب ...

أبو بكر لم يكن خليفة رسول الله ، وعبد المجيد أفندي ننتخبه خليفة لرسول الله ؟

ولم لا ، أليس عبد المجيد أفندي موسيقاراً وفناناً ؟ إن هذا الفن الساحر ضيفني عن جيوش عمر بن الخطاب ، وعن أصاطيل معاوية بن أبي سفيان ، وعن سيرة عمر بن عبد العزيز وسيهر الفرنسيين إذا اختار خليفة علي عبد الرازق الاقامة في نيس ، وسيهر الانكليز واليهود إذا اختار الاقامة في القدس أو في تل أبيب

اولئك ليسوا خلفاء ، وأما عبد المجيد أفندي فأبي محظور في أن يدعو جماعة من المسلمين لبيعته ؟ نعم أي محظور ؟ هكذا يسأل على أفندي عبد الرازق في مقالته الثانية من مقالاته الثلاث التي اطلعت عليها

أنا لا علاقة لي بأعمال اللجنة التي تضم برنامج مؤتمر القدس ، وتقوم بأعماله التحضيرية . ولكنني أستطيع أن أقول مطمئناً بأنها لم يخطر على بالها أمر الخلافة ، بدليل أنها دعت علي أفندي عبد الرازق إلى حضور هذا المؤتمر ، وهي مما أحسنت اللسان به لا يغيب عنها أنه رجل ينكر أن الخلافة من الاسلام ويقول بأن لا خلافة في الاسلام ، ويخالف صحابة رسول الله ﷺ في تسميتهم

المؤتمر الإسلامي العام يوم ٢٧ رجب في القدس

بيان اللجنة التحضيرية

مسألة الخلافة ليست من المسائل التي يراد طرحها على المؤتمر

ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام الذي تقرر ان ينعقد في بيت المقدس ليلة الاسراء المباركة في ٢٧ رجب المقبل بالنظر الى ما بدا لها من وجود مساعي افسادية ودعاية خفية لمناوأة المؤتمر وعرقلة أعماله ، ترى من اواجب والمصلحة أن تذيع على الرأي العام الاسلامي البيان الآتي :

ان المؤتمر الاسلامي العام قد فكر في عقده منذ أكثر من سنتين ، تلبية لافتراحات كثيرين من كبراء العالم الاسلامي . وقد اشتد الشعور بالحاجة الى عقده حين اجتماع وفود الاقطار الاسلامية في القدس عند اشتراكها في الدفاع عن حقوق المسلمين في البراق الشريف أمام لجنة البراق الدولية ، وبعد حدوث قرار اللجنة المذكورة . وقد تألفت في القدس لجنة تحضيرية أخذت على عاتقها أمر التمهيد لهذا المؤتمر والدعوة اليه وعقدت عدة جلسات بحثت فيها في الوسائل التي تساعد على نجاح المؤتمر ، والافتراحات التي فكرت في عرضها على هيئة المؤتمر العامة عندئذ انماها

ومع أن هذه الافتراحات لا تعدى المبحث في نشر أساليب التعارن الاسلامي ونشر الثقافة الاسلامية ، والدفاع عن "ع" المشرقة الاسلامية ، والعمل لوقاية الدين الاسلامي وصيانة عقائده من شوائب الالحاد

وحماية مصالحه وتأسيس جامعة اسلامية في بيت المقدس والنظر في قضية الخط الحديدي الحجازي

ولم يرد فيها قط اقتراح لمسألة الخلافة ولم يجر أثناء الاجتماعات أي بحث في شأنها ، فلم تلبث قضية الخلافة ان أقحمت اقحاما من قبل أعداء الاسلام وخصوم المؤتمر الاسلامي ، فقد أخذ هؤلاء منذ نحو شهرين أي منذ دخلت مسألة انعقاد المؤتمر في دور علي ، يذنون دعاية خبيثة في السر والعلانية مناوئة لمصلحة المؤتمر بتصد الحيلولة دون انعقاده وعرقلة أعماله . وقد نشطوا لبث هذه الدعاية على أساليب خاصة ، بواسطة الصحف وشركات البرق وكان اليهود الصهيونيون في القدس أول من اختلق أن المؤتمر سينعقد للبحث في قضية الخلافة وانه سيدبايع خليفة ويحمل مقر الخلافة في بيت المقدس . وقد أخذ الصهيونيون وأعداء الاسلام يذنون هذه الدسيسة بواسطة صحفهم وبرقياتهم ووسائل الدعاية والنشر المختلفة التي يملكونها أو يستأجرونها . كما أن بعض الصحف العربية قد تسرب اليها هذا الخبر فأخذت تنشر على غير علم منها أخبارا مغلوطة عن أغراض المؤتمر ومسألة الخلافة من شأنها أن تصبغ أغراض المؤتمر والأسباب الباعثة على عقده بصبغة بخلة للحقيقة والواقع فنلقاه هذه الدعاية الخبيثة الضارة التي

واللجنة التحضيرية ترجو بكل احترام من أصحاب الحل والعقد وقادة الفكر ، والصحف الرشيدة في العالم الاسلامي أن يحذروا هذه الدعاية الضارة والاراجيف المقصود بها التضليل وافساد أمر المسلمين ، والله المسئول أن يوفق الى بلوغ الغاية ونيل المقصد والهداية الى سواء السبيل

باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

بين مصر ونجد وبلاد العرب

عقد في لندن مؤتمر مهم بين نجد ومصر

وبلاد العرب برئاسة السرة علي امام ومضره

كثيرون من ممثلي هذه البلاد وبين أعضائه

وزير مصر المفوض في لندن

رسالة مهمة

من الداعي الى الله مولانا محمد عبد العليم الصديقي

الى طائب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

١٩٣٦-١٩٣٧

اطلعنا على هذه الرسالة النفيسة فرأينا نشرها لاهميتها:

حضرة أمير البيان وكاتب الشرق الاكبر مولانا الاجل

وحيد العصر الامير شكيب أرسلان حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بما أن رابطة الاسلام هي من أقوى الروابط التي تنوثق بها عرى الصداقة وتحمك بها وشائج المودة والاخاء . والمسلمون اليوم في حاجة الى التعارف وتبادل الصلات وتقوية روابط الاتحاد فيما بينهم ولا سيما التعرف بأمثال الامير الجليل

فانا أقدم اليوم بكتابي هذا من الشرق الاقصى مقدما للامير عاطر التحية ، شاكرًا اخلاصه المتين ، مقدرا له خدماته الجليلة نحو الاسلام والمسلمين ، محييا فيه غيرته الشديدة وتضحيته النفيسة وإيمانه الصادق ورغبته العظيمة بما ينفذه يراعه الفد من درر الكلام وغرر البيان

وما كتبه أمير البيان - في مجلة الفتح الغراء - بشأن مسلمي مدغشكر وشأن التبليغ الاسلامي وبخصوص ما قام به أخوه العاجز كاتب هذه السطور من التبليغ الاسلامي والدعاية للدين الحنيف ونشر محاسنه فأشكر للامير اخلاصه وعاطفته نحوى على ما حبره من كلمات المدح والثناء . على أنني لا أدتم الامير أن ما قمت به من الدفاع عن الاسلام وارشاد الناس الى محاسنه الغراء واظهار مزايه الكريمة أقل بكثير من الواجب علي

على أن لي عظيم الامل في الله عز وجل أن يفتح في العالم الاسلامي روح الميظنة والانتباه وأن يطيل عمر الامير الجليل الذي أرصد قلبه منذ أكثر من ثلاثين عاما " لخدمة الاسلام والمسلمين . على أنني أرجو من الامير - حفظه الله - أن يوالى كتاباته العالية وان

بجهر المقالات الطنانة في الحث على التبليغ الاسلامي وان يرشد للعالم العربي والاسلامي الى القيام بواجبه امتثالا لقول الله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وليس بخاف على الامير ما يقوم به دعاة اللادينية والاحاد والنحل الحديثة والمبشرون من نشر دعاياتهم للضالة وأقوالهم الخبيثة وما تقوم به دول الاستعمار ومحاصرة الغرب من تخصيصها الاموال الطائلة في سبيل نشر تلك الدعايات . والمسلمون مقصرون فيما أوجبه الله عليهم من نشر الدين الذي ارتضاه الله واختاره على الاديان كلها لسعادة البشر . وكان المرجو من رجال الاسلام لا سيما اخواننا العرب الذين هم مصدر الهداية الاسلامية وبهم انتشرت في آفاق الاقطار أن يكون لهم جمعيات كبرى متعسلة فروعها بجميع أقطار العالم تصدر عن هذه الجمعيات الكتابات تلو الكتابات لنشر الاسلام والتبشير به ورد اقتراء المعطلة والملحددين والمبشرين واظهار فضيلة الدين الحنيف ومكارم اخلاقه ، ولا سيما أن في العالم العربي والاسلامي عددا من كبار المفكرين ومن العلماء الخالصين وأهل العقول الراجحة فسى أن يصرخ بهم كبار المفكرين - أمثال الامير الجليل - لينظفوا امورهم وليقوموا بما أوجبه الله عليهم لانفسهم وملتهم ، وأولى الناس قياما بهذا الواجب العظيم هم علماء الازهر الشريف وعظماء مصر وكبار علماء سوريا والاشام والعراق وغيرها من العالم الذي يشهر ، اذ هم المكلفون بذلك لان الوسط الذي يعيشون فيه والبيئة التي هم فيها هي أقدر البيئات على ايجاد الجمعيات الكفيلة بنشر الاسلام وتنبيه المسلمين لما هم محاطون به مع شكري الكثير للعلماء الافذاذ والرجال الخالصين القائمين بهذه النهضة الاسلامية

وفي مقدمتهم مولانا الامير شكيب أرسلان

وذلك اذا كان هناك فائدة عامة

وفي الختام تقبلوا احترام المحلص ولا برحم في رعاية الله
بتأجير (جاءه) ٢ جمادى الاولى ١٢٥٠ محمد عبد العليم الصديقي

(الفتح) ان هذه المواضيع التي أشار إليها الداعي إلى الله
الاستاذ العلامة السيد محمد عبد العليم الصديقي في كتابه - سواء
كان مقارعة المبشرين ، أو ارشاد جهلاء المسلمين في ما داغسوا
وأمثالها كأواسط افريقية والحبشة والصين وصيام والفلبين الخ ،
أو مقاومة الاحاد والتعطيل في بلاد الاسلام ، أو اصلاح ذات
البين بين الحزبين المتنافرين في بلاد جارة - هي من المواضيع
التي ممتنعاً بأنها ستكون مدار البحث في المؤتمر الاسلامي العام في
القدس الذي سيعقد في ٢٧ رجب القادم . وحبذا لو يبادر القائمون
بالمؤتمر إلى اعلان برنامجهم ومقاصدهم بالتنسيق قبل أن يستغل أصحاب
الآراء الشاذة والدعايات المقوطة لافراضهم كما وقع في مقالات
على أفندي عبد الرزاق التي نشرها في السياسة

الهناك والاقليات الهندية

عقب رجوع المستر ماكدونالد في هذا الاسبوع إلى لندن
وافتحاح البرلمان كان من أهم ما اهتم له انهاء المسألة الهندية
وقد اتصل بمكاتب شيكاغو تريبيون انه أخطر الزعماء الهنود
أما أن يتفقوا فيما بينهم أو أن يقبلوا التسوية التي تفرض عليهم
وأدى ذلك إلى انهالك الزعيم غاندي أشد انهالك في استئناف
المساعي للوصول إلى اتفاق مع المسلمين والسيخ والمسيحيين
وغيرهم من الاقليات الهندية . فإذا لم يتم الاتفاق ينوي المستر
مكدونالد أن يتقدم إلى المؤتمر الهندي العام ويبلغه نهائياً ما الذي
تعرضه بريطانيا العظمى على الهند من نظام الحكم الذاتي وما هي
السلطة التي تريد أن تبقىها لنفسها بالتخفيزات ، ولا تكون المسألة
مسألة « خذوا أو اتركوا » بل يجب على الهند أن تقبل ما يعرض
عليها . أما إذا اتفق زعماء الطوائف الهندية فيما بينهم فلا رجح
أن يكون العلاج أقل مرارة

أما الاسباب الحاملة لى على الدخول إلى هذه الجزائر
فالقصد كله تعهد اخواني المسلمين والقيام بالواجب وارشاد من
ضل بالاحدية واغتر بالدعوة القاديانية ، وأحمد الله على أن وقفتي
في ذلك فقد عقدت عدة اجتماعات في بلدان متعددة وبيئت
لناس حقيقة الميرزا ثيين كما أتت شرحت لهم حالة الدعاة المسيحيين
وطلبت مناظرة القسيس الشهير تن بيرخ المقيم بباندوغ فلم يجبني
للمناظرة وذلك بعد أن نشر الطعن في الاسلام أخيراً كما جاء في
مجلته صقيدن . وقابلت للكاتب المعروف بؤلفاته ضد الاسلام
المستشرق الدكتور كريم بصولو وأردت استجراؤه للمناظرة
فتملص بلطف وحقق . ولم يمتنع ذلك عن محادثته في امور
كثيرة مما يتعلق بالدين الاسلامي

أما الاسلام في هذه الديار فصاب ، كما هو الحال في سائر
العالم الاسلامي . وما آلمني كثيراً افتراق الاحزاب الاسلامية
هنا فان الاختلاف فيما بينهم مستحكم والعدو لهم بالرصاد يتلف
أبنائهم ويفري ما بينهم ليربح ويعودوا هم بالويل والثبور .
وعرفت كثيراً من عقلاء الاحزاب يخشون سوء العاقبة التي لا
بد منها اذا استمرت الحال على ما هي عليه ويتألمون مما صاروا
اليه وآل اليه أمرهم . وما دام المنزعمون بمن لا دين لهم ولا
صدق ولا خلق من طلاب الحظ العاجل لهم الحظ الاكبر في قيادة
الامة فلا شك أنهم يسوقونها إلى التدمير والعياذ بالله . ورجال
الاستعمار عرفوا كيف يعملون في تفريق المسلمين والمكر بهم ،
وخداعهم بزعماء هم على اتصال بما يريدون وحظ أخواننا العرب
من الافتراق كبير والوسائل تكاد تكون واحدة وان اختلف الوسطاء
واللايدي الخفية القسط الوافر في التحريض ما بينهم . وما دام
الخونة كثيرين فالصيبة عظيمة . ولا عاصم من أمر الله الا من رحم
أنا متوجه اليوم إلى موديس ومنها إلى مدغسكار لانظر
أحوال المسلمين هناك وأرى الاعمال التي بذلتها حسب طاقتي
للاسلام سنة ١٩٢٩ وسأذهب منها ان شاء الله إلى مصر لاجتمع
بكبار القطر الاسلامي ولنتفادى في الطرق التي يجب أن نسلكها
في الارشاد ومنها إلى اوربا وان استحسنتم نشر كتابي فأنتم

الى دين الحرية والمساواة

خمسة مائة هندي وثني يسلمون ويحطون أو ثلثهم

تكاثر الظباء على خراش

فما يدري خراش ما يصيد

ما أكثر الواجبات وما أقل العاملين .

ومن دواهي الأسف أن الكتاب في الإصلاح

الاسلامي والصحف المجاهدة لا علاه كلمة

الاسلام كهذه الصحيفة «الفتح» لا يستطيعون

أن يقرؤوا في الوقت الحاضر بمشار ما يجب

على المسلمين نشره من القضايا الاسلامية .

والحوادث المهمة التي تقع في الهند ويتحتم

نشرها بين المسلمين ويجب اطلاعهم عليها

لا أنف أنا الآ على قليل منها لا شغلي بالتعليم

وذلك القليل الذي أطلع عليه لا أجد فرصة

لكتابة ربه فضلا عن كاه . وهبني وجدت

فرصة لذلك فإن الصحف التي تتمكن من

نشره كاه ؟ لا ريب أن صحيفة «الفتح» هي

خير كتيبة تصدر عن أفلام المجاهدين

المصلحين ، ولكن مما يؤسف له أنها لا تزال

أسبوعية ، ومع ذلك فعدد المشتركين فيها

بصدق وإخلاص قليل لا يكفي لتفقاتها

وفرض على المسلمين أن يحملوا «الفتح»

فتحاً كاملاً ويعززوه بالنصر ان كانوا يملكون .

وهذا الموضوع واضح يحتاج الى مقالات عديدة

فانرجع الى المنصود الآن فنقول ان في الهند

قضايا وحوادث خطيرة لا تزال تلم بالمسلمين

وتتبع بكسكها عليهم لا يعلم اخوانهم في

الخارج شيئاً منها ، وهم أيضاً لا يعلمون من

أحوال اخوانهم في الخارج إلا النادر . وهذا

التقاطم احدي المصائب الكبير والادواء المفضلة

من تلك القضايا ما يبر وأبترها يسوء .

فما يبر ما روت جريدة «انقلاب» التي

تصدر من لاهور (بنجاب) بتاريخ ٧-١٠-٣١:

«خمسة مائة من الوثنيين يدخلون في الاسلام»

في مدينة «كارونكا» من أعمال

بنجاب طائفتان هما المسلمون والوثنيون

وهؤلاء فريقان براهمة واجوت Achoot أو

سادة ومبيد بل مناهون وأسارى وهؤلاء

الاشوتيون هم الذين عبر عنهم امام المجاهدين

الامير شكيب في مقالته للبلدية الجامعة في

قضية الهند بالبارية الثابته للبراهمة . وفي

بلدة كارونكا ، مورد يستقي منه المسلمون

والبراهمة دون البارية اذ لا يجوز بوجه في

قانون الناله البرهي أن يشرب العبد وربه

من منزل واحد ، فسكان أولئك المساكن

يعدون إلى الاستقاء من الآبار وماؤها ملح

غير صالح للشرب ويقتنون بذلك طاعة

لاربهم وطالما حدثتهم أنفسهم بأن يطلبوا

من آلتهم للبراهمة أن يرخصوا لهم في

للشرب من ذلك المنهل فانخبوا جماعة منهم

وقصدوا مجلس رؤساء البراهمة وعرضوا عليهم

مطلبهم فرفضه البراهمة وأخبرهم ان هذا

لا يمكن ما دامت البراهمة براهمة والاشوتيون

اشوتيين فرجوا مضيقين وفكروا ملياً في أي

طريق يسلكونه ليتمتعوا بنعمة الماء الذي

خلقه الله لجميع الخلق ناظفين وأعجبهم وليس

هناك إلا إحدى ثلاث : التنصر أو الاتحاد أو

الاسلام ، فاختاروا ما اختاره الله لخير أمة

أخرجت للناس لما رأوا من فضله ولم بأسوا

ان هم تنصروا ان يقبوا تحت غير استعباد

القيسين فيكونوا كالمستجير من الرمضاء

بالنار وأيقنوا ان دين الحرية والمساواة الذي

ليس فيه إلا اله واحد هو الخالق الباري

رب العالمين لا تؤله القلوب ولا تخضع الاعناق

احواه هو الاسلام . نعم هو الاسلام الذي

يجعلهم أحراراً مساوين للبراهمة والقيسين

ولسائر الناس في الحقوق والواجبات فأساموا

جميعاً وعددهم خمسة مائة نفس ، وعمدوا إلى

أصنامهم المنصوبة في معابدهم فنكسروها

وكسروها وجعلوها جذاذاً ثم جمعوا قدامها

وجعلوها في جوفات «أكياس» وأقروها

في النهر الذي منعوا من الشرب فيه نفسه .

وطأروا معابدهم وجعلوها مساجد رفع المؤذنون

فيها أصواتهم بالتكبير ونادوا بمجي على الصلاة

حي على الفلاح ففرح المسلمون في ذلك البلد

فرحاً عظيماً واحتفلوا بهداية اخوانهم ونحروهم

من عبودية الخلق مثلهم للذي لا يملك لنفسه

فضلاً عن غيره ضراً ولا نفعاً ولا موقاراً

حياة ولا نشوراً ففرح هؤلاء المهتدون وخرج

معهم اخوانهم المسلمون واستقوا لأول مرة

من المنهل الذي كان محرماً عليهم وادهم

المنهل (بلاك بن كهات Paplik Pan Chat)

فاستقوا منه على أعين البراهمة وهم يشهدون

فارتوا من الماء العذب السلسيل حساً ومعنى

وتنعمت أرواحهم وأجسامهم بماء الحياة ،

وحمدوا الله على ما هداهم وأرلام

ولما انتشر خبر هؤلاء في تلك النواحي
امسأبت نفوس طائفة البادية الى الاقتداء بأهل
كارووكا ولا يبعد أن يقتدى بهم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم «هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون»

ليست هذه أول مزايا الاسلام ولا آخرها
فقدما سوى الاسلام بين القبطي وابن ملك
مصر عمرو بن العاص فاقصى منه للقبطي
على رءوس الاشهاد بين يدي الخليفة ولم
يزل يضربه حتى شفى غليله

والاسلام هو الذي سوى بين جيلة بن
الايهم الملك الغساني وبين أعرابي فتصير
لذلك جيلة ولم يستطع أن يمتى على دين
يسوى بين الملك والسوقة في الحق ولم تقبل
ذلك نفسه التي الفت العلو والاستعباد فلم يزل
المهمضون المستعبدون يحنون الى دين
الاسلام ولطفاة الجبارون يفرون منه
قليل علم ذلك أعداء الاسلام الارذلون

وفي تهب من بحسب الشمس نورها
ويجهد أن يأتي لها بضرب
لكنو (الهند) ٣٠ جادى الاول ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

الاحكام الشبيهة بالعرفية بالقدس

جدد حاكم لواء القدس الامر الذي ما فقه
يمجد منذ اضمارايات عام ١٩٢٩ - ومدته
ثلاثة أشهر - يتمتع للتجمهر وحمل النعي
والمدى وتبخويل الجوليس حق القبض على
كل شخص يشتبه به الخ...

الانتخابات البريطانية

تمت الانتخابات البريطانية بفوز باهر
للمستمر مكندونالد . وقد نالت الحكومة الوطنية
٥٤٩ كرسيا والمعارضون ٥٧ أي العشر . ومن
غرائب هذه الوزارة أن الوزراء المحافظين
والاحرار انضموا فيها تحت رئاسة رئيس
من العمال مع أن النواب المحافظين ٤٧٠ ،
والاحرار الوطنيين ٩٦ ، والعمال الوطنيين ١٣
وكانت قوة الاحزاب عند حل البرلمان
الماضي هكذا : المحافظون ٢٦٣ ، العمال
٢٦٥ ، الاحرار ٥٨ ، العمال الوطنيين ١٥ ،
المستقلون ١٤

وخاض معركة الانتخابات ٢١ وزيراً
سابقاً من العمال المنشقين ، من بينهم جميع
الزعماء البارزين ، وجميعهم فشلوا ما عدا
اثنين احدهما الماجوراثي والثاني المستر
لانسيوري ولعل زعامة المعارضة سيتولاها
الثاني

مقتل كنود هلمبو

قال مراسل الاهرام في عمان :

روي علي لسان الذين كانوا يرافقون
للمصفي الدانماركي علي كنود هلمبو أن هذا
الرجل قد قتل حقيقة . وقد انتشرت في
شرق الاردن اشاعة بأن هلمبو المذكور
جاسوس يهودي ، وأنه كان يتناول مخصصات
من الجميات الصهيونية في فلسطين مقابل
تقديمه البيانات التي يرم معرفتها عن البلاد
العربية

الاقواق بعدن

قال مراسل المفتح في عدن :

يسوء كل مسلم أن الاقواق الالامية
بعدن ليس عليها حارس أمين ، وقد تدهور
أمرها وقبض كل واحد على قسم ، وتلاعبت
بها الايدي ، فكان ذلك مما يدعى الفزاد
ويقتت الاكباد . وقد قام أخيراً بالمطالبة
بالحسابات لصيانة الوقف الاسلامي شنعان
مسلمان فاضلان هما أحمد ربحان فرحات وهو
شاب عالم وأحمد حسن عزعزي من أهل الغيرة
الدينية . لكن المناصرين لها قليلون خوفاً من
الناس وطعماً فيهم مع أن الاسلام يناني مثل
هذا الخور في العزائم والجبن . فتوجه أنظار
المسلمين الى هذه الامور الحيوية ، ومساعدة
الداعمين الى الاصلاح والخير

الزيارة الرجبية

للروضة المشرفة

نظراً لاقتراب شهر رجب المعتاد أن
يسافر فيه بعض المصريين لزيارة الروضة
المشرفة بالمدينة المنورة بطريق السويس
رخصت وزارة الداخلية للمحافظات
والدريبات في صرف جوازات لاسفر الحضر
التي بهدتها لمن يطلبها من المصريين
المسافرين للزيارة اعتباراً من أول رجب
الموافق ١١ نوفمبر الحالي ، وان يحصل
منهم ٧ جنيهات و ٢٤٠ ملياً بصفة تأمين
ومن جواز السفر وبمحاسب عليه الزائر
بعد عودته

بين كفتي القدح والمدح أنا شاكر لأهل العراق

قام استاذ مدرس من أهل العراق لا أعرفه ولا يعرفني فاصبني في السنة الماضية طعنًا وقذفًا لاني - وباللحوب الكبير - دعوت الى الحلف العربي الذي كان يسعى فيه اناس قد اغتافوا هو منهم لاسباب لو كنت من فرسان المطاعن الشخصية لذكرتها فان العراقيين أفسوا خبرها

ثم قام أيضًا فاضل أديب من أهل العراق هو السيد أحمد أمين فنشر أخيراً مقالات في «المصراط المستقيم» أوسعني فيه ثناء واطراء على حين هو كذلك لا يعرفني ولا أعرفه وربما لا يمكن من أن أراه فيما بقي من حياتي. ولقد تكرم صاحب «الفتح» بمحض لطفه وعطفه فنقل هذه المقالات بمخافيرها الى جريدته

فقلت: لا بأس عراقى كسر وعراقي جبر، والحسنات يذهب السيئات. ولكنني في الحقيقة ينبغي لي لو نظرت الى النتيجة أن أشكر للقادح أكثر من المدح لاني ما رأيت نفسي كبيراً كما رأيتني عند ما قرأت كلام الاول. ولا رأيت نفسي صغيراً ضئيلاً يتصبب العرق مني خجلاً كما رأيتني عند ما قرأت كلام الثاني. فكما ان الاول قال عني أشياء لا أثر لها من الحقيقة كان وجداني مستريحاً عند قراءتها فكذلك الثاني خلع علي رداء فضفاض لا يليق به قدي وزان عطلى بعقد ثمين لا بد لي أن أنشد فيه قول النبهاني

وقد خصصته بأبيات في أيام الصبا:

قبل در و قيل زهر و بعض

قال سحر والكل قول صحيح

نظمته أفكارك الفر عتداً

أي عقد لو تم جيد مليح

على انه لما كانت الاعمال بالنيات وكان

القادح وان استحق الشكر باهدائه الى عيوني

حق لا أرتكبها وبخسه عن زلاني التي حداني

بخسه أن تجنبها فالمدح الذي لم يسبق لي هذه

عارفة ولا كانت لي معه معرفة ولا هو ناشد

مني زلفه هو أحق بشكري وثنائى وأولى

بمدني وولائي فإزال من قديم الدهر الفضل

مهما علا لا يقابل بمثل الشكر معها نزل. وآخر

دعواي عنده أعزه الله أن يكتبني بما وشحنه

من فضله فلا يعود الى مثله فيزيدني خجلاً

ويرهني عجزاً والله يجزيه عني خيراً وهو

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

جيف: ٩ جادى الآخرة شكيب أرسلان

الازمة في مصر

حكم قاض في مصر بفرامة قدرها خمسة

قروش على بائع خالف نظم البيع المقررة،

ولكن هذا البائع عجز عن دفع هذا المبلغ

اليسير، وطلب الى القاضي في ذلة ورجاء

إبداله بالحبس، فلم يسع القاضي الا ان يدفع

المبلغ من جيبه

المستبحون

في أقسام التخصص بكليات الأزهر

نص قانون الأزهر الجديد على أن

تلتحق أقسام التخصص بالكليات الثلاث

التي أنشئت حديثاً، على أن يشرف فينج

كل كلية على القسم الملحق بكليته، وذلك

توحيداً لنظم التعليم وتوخياً لل غاية المقصودة

منها. وبما أن أكثر الرافعين في الالتحاق

من الطلاب بتلك الاقسام لم يتمكنوا من

أداء بعض الشروط التي يشترطها للقائمين

في طلبة الالتحاق، كما أن عدد الطلاب

الذين يريدون الاندماج في أقسام التخصص

كثيرون جداً بحيث يجب العمل على تسهيل

الطريق لتحقيق رغباتهم، لذلك تقرر قبول

أكبر عدد ممكن من الطلاب كمتقدمين في

أقسام التخصص والتجاوز عن بعض الشروط

التي تعوق الكثيرين عن طلب العلم

الاسكندرية وحيثما

نشرت جريدة «المنشبال تيمس» رسالة

لكتابها في الاسكندرية قال فيها: ان اضطراب

الحكومة المصرية الى توسيع ميناء الاسكندرية

يرجع الى توسيع ميناء حيفا والتحصينات التي

تجري فيها الآن، لانه يخشى أن نصير أكبر

موانيء البحر المتوسط في الشرق

وعلم المراسل أن وكيل وزارة المواصلات

سيسافر الى لندن قريباً لاستشارة السير باثريك

الخبير الذي عينته الحكومة المصرية لدرس

مشروع توسيع ميناء الاسكندرية

مع نخبة من رجال الصحافة والعلم

لنشأت تلك الاقلية فيما هي بسبيله ، وعدم ببالة من ليس على رأيها في معارضة عملها

ان شبابنا أمانة في يد اثنين : المدرسين على اختلاف مظاهرهم ومراتب معادهم ، والمصحفين . فهاتان الفئتان هما اللتان تكونان الرأي العام ، وتنهجان للامة طريقها الفكري . وان مصر المسلة بلائها أن تسير في طريق فكري يتمشى مع اسلامها ، ويؤهلها أن تطرق معها لغات تخالف ذلك . لا سيما وان مصر روابط بالبلاد الاسلامية الاخرى ، بل لها في تلك البلاد من الحرمة ما يبرئها المكائنة الساسية . لكن استمرار الحال التي أشكرها لكم يجعلنا نخشى تلك المكائنة ، فضلا عن ضرره في تكوين الرأي العام تكويناً فاسداً وعينه بروح الشباب

أشكركم على أن أجبت دعوتي علي ايهامها - مجرد ما فيها من اشارة الى الاهتمام بشئون الاسلام - وأعتقد أنكم ملبون طلبي وجاعلون الروح الاسلامي غرضكم الاول في الصحافة وعلى مقاعد التدريس ، معترفين معي ان مصر مسلة ومسلة قبل كل شيء



الى هنا لم أندم على خروجي من عزلي ، وحضورى هذه الحفلة . لكنني كنت اراقب ما يكون من أثر هذه الدعوة في الحاضرين . وكنت أعتقد أننا في قاعة الامتحان ، وأن مقياس الوفاء للاسلام للتسليم بوجود هذه الحالة المشكو منها ، والوعد بالتعاون على تحسينها

وقام عقب ذلك شاب لم يسبق له الوقوف في مواقف الخطابة أو المحاماة ، فأيد هذه الدعوى بعواطف طيبة ، وروح طاهر . وشكا من نزعات العداء للشئون الاسلامية تحت ستار «التجديد» ونهض بعده الدكتور منصور فهمي ، فقال :

ممنتم صفتهم لصاحب الدعوة عند قوله « مسلمون قبل كل شيء » . وكنت مرة في مثل هذا الحفل فرأيت السامعين يصفقون لمن يقول « عرب قبل كل شيء » . كما رأيت غيرهم في

زارني في الاسبوع الماضي حضرة محمد محمود بدير أفندي ونارني بطاقة دعوة الى « حفلة خاصة » بحدثة يلدز « مع نخبة من رجال الصحافة والعلم الذين يهتمون بشئون الاسلام ، ويعملون لعزته ونشر تعاليمه » . وكنت على عزم أن لا احضرها لاني اعتزلت - منذ سنين غير قليلة - كل هذه الاجتماعات والحفلات وصار يلدز الى الانزواء وراء مكتبي والانصراف الى عملي والبعد عن مزدحم الاقدام

وزارني عقب ذلك استاذنا للسيد محمد الخضر حسين ، وكان هو الآخر مدعواً فيدالي منه ميل الى أن يشهد هذا الاجتماع . والسيد محمد الخضر حسين واحد من عدد قليل في رجال الامة الاسلامية بلاء قلبي احترامهم والاعجاب بسمو أخلاقهم ، فقلت له : اذن سأشهد الحفلة معك

وقام صاحب الدعوة - بعد أن فرغنا من تناول الشاي - فتكلم كلاماً واضحاً فصيحاً صحيحاً . ومما قاله : ان مصر بلد اسلامي ، والشعب المصري من أشد الشعوب الاسلامية ولاء للاسلام . وللشعب المصري صحافة يفتشها رجال من حلة الافلام أكثرهم مسلمون ، وأنتم يا حضرات الصحفيين الذين تكرمت باجابة دعوتي تتألف منكم الاكثرية ، وما منكم الا من يمثل مصر بوفائها لعقيدة الاسلام وآدابه . ولكن هناك فئة هي فيكم اقلية : لا أقول انها ملحدة ، ولا أقول انها تتعمد الشر ، ولكنها - ولا ريب - مستهترة بآداب الاسلام سالكة سبيل من لا يبالي به . وهي مع ذلك نشيطة عاملة ظاهرة ، حتى ليخيل الى من لا يعرف الحقيقة أنها هي كل شيء ، بل ليخيل الى من لا يعرف مصر أن ما تكتبه هذه الاقلية يعبر عن الروح الحقيقي في مصر ، وأن مصر هي في الواقع على هذه الشاكلة

ان في شبابنا من صغر عندهم أمر الوازع ، وصاروا غرباء عن الاسلام ، حتى اذا حدثتهم عنه رأيتهم كأنهم من غير أهله ، بل منهم من يضطعن له حقدآ ولا يشعر نحوه بحرمة . وما ذلك الا

اجتماع ثالث يصنفون لمن قال « مصر يون قبل كل شيء »
وصحفت الخطيب الثاني بتعرض للكلام على الجديد والقديم
وأنصار الجديد وأنصار القديم ، منتصراً لفريق على فريق
يجب أن لا نذكر بعد الآن جديداً ولا قديماً ، وإنما يجب
أن نطلب الخير حينما يكون ، فكفانا تفرقا وانقساماً
ان خدمة الاسلام والانتصار له لا يكون بالكلام ، فقد
شبعنا كلاماً ^(١) بل يكون بالقدوة . فعلى سادتي علماء الازهر
أن يكونوا قدوة للناس بسيرتهم ، وحينئذ يحسنون الى الاسلام
ما لا يحسنون اليه بالكلام (وهنا ضرب الدكتور المثل بالرحوم
الشيخ حسونه النواوي وذكر أنه زاره عقب تأليفه رسالته
المعلومة ، وكان يتوقع اذا عرفه الشيخ حسونه أن يطرده من
منزله ، لكنه لما عرفه بدا عليه الحلم وسعة الصدر والحكمة . فبعد
أن امتنع الدكتور من تقبيل يد الشيخ عند دخوله عليه قبل
يده عند خروجه من عنده)

والظاهر أن الاستاذ الشيخ علي محفوظ كان ملاحظاً أن
الغرض الذي ذكر صاحب الدعوة أن الدعة كانت لاجله قد
تمكن الدكتور منصور من تحويل أفكار الحاضرين عنه ، وبعد
أن كانت المسألة مسألة شكوى من أقلية تعمل على هدم حرمة
الاسلام من النفوس ، ومسألة تفكير في التعاون على اظهار مصر
بالمظهر الاسلامي اللائق بها في صحافتها وثقافتها ، تحولت أفكار
الحاضرين ببراعة الدكتور منصور فهي الى شكوى من أن
مشايخ الازهر لا يُؤْمَنُونَ في أن يكونوا قدوة للناس ، وإلى
إرشاد لهم بأن يتركوا تلك الأقلية تعمل عملها وحينئذ ترجع
هي بنفسها الى الصراط المستقيم كما رجع الدكتور منصور بتأثير
ذلك الحلم من الشيخ حسونه وتأثير السن والازدياد من العلم

ووقف الاستاذ الشيخ علي محفوظ على كرمي ، وأمسك
بفرع الشجرة المفروسة الى جانبه ، وتكلم - بهدوء وطلاقة ومنطق

(١) ولا البعد اجتماع في جملة الشبان الملمين على إثر حوادث طرابلس كان
الدكتور منصور هو الذي قال ان الاحتجاجات لا فائدة منها فقد شبعنا احتجاجات
(انظر النتج : العدد ٢٤٩ العمود ٧ من الصفحة ٥)

وجلال وحلم وانصاف - كلاماً كان حلواً حتى في قلوب الذين
تمنوا لو أنه لم يقف منتصراً للقضية التي اجتمع هذا الحفل لسماعها
قال الاستاذ الشيخ علي محفوظ : ان أخي منصور أراد أن
يهرب من المسؤولية ، وأن يلقبها على عواتقنا معشر المدرسين
في الجامعة الازهرية . مع أن المسؤولية موزعة بيننا جميعاً ،
لان أبناء الامة أمانة تحت أيدينا نحن الازهرين في الازهر ،
وتحت أيدي الدكتور منصور وزملائه مدرسي الجامعة المصرية
في الجامعة المصرية . وعقول الامة ورأيها العام كله أمانة تحت
أسنة أقلام الصحفيين والمؤلفين في كل ما يكتبونه لينشر على
الناس ويؤثر في عقولهم وقلوبهم

ان مرشدنا الاعظم عليه السلام يقول « كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته » فما بال الدكتور منصور يريد أن يهرب من هذه
المسئولية بين يدي الله عز وجل في يوم الموقف الاكبر .

ان الاسلام ليس فيه رئاسة دينية ، وكل أبنائه عند الله
سواء لا فرق بين أحدهم والآخر إلا بالعمل الصالح ، فتطهير
نفوس أبنائنا من أدران العداء للاسلام ليس من وظيفة علي
محفوظ وحده بل من وظيفة منصور فهي أيضاً ، وإذا قصر
في هذا نحو رعيته في الجامعة ، فان الله عز وجل في يوم الحشر
الاكبر سيأله ويسأل كل أستاذ في الجامعة وفي الازهر عن
رعيته من أبنائنا وفلذات أكبادنا

أنتم يا دكتور أصحاب التأثير اليوم في عقول الناس ، وأما
نحن فنعدنا بضاعة ولكن ليس لها مشتررون . وبنسبة اقبال
الناس على ما عندهم ، وبنسبة استعداد الناس للتأثر بأقوالكم ،
على نسبة ذلك ستكون مسؤوليتكم غداً بين يدي الحكم

يقول الدكتور منصور : لا تقولوا جديد وقديم ، ولكن
أطلبوا الخير حينما يكون . هذا حسن . ولكن ما هو مقياس
الخير ؟ هل ترضى أن تقيس الخير بمقلي أنا ، وهل أوافق أنا
على قياس الخير بمثل فلان أو فلان ؟ ان الله قد رحنا فدلنا
على الخير ، ولا خير إلا فيما اختاره الله وبيننا قواعد ومقاييسه ،
وهذه القواعد والمقاييس هي الاسلام الذي دُعينا للتعاون على
أن نكون أعواناً له ، وأن نكف عنه شر أقلية تسيء اليه وإلى

نفسها من حيث تشمر أو لا تشمر

وقام بعده الاستاذ لطفي جمعة فأثنى على الدكتور منصور فهمي واستعرض ذكرياته معه من أيام الدراسة الى الآن ، وقال ان الدكتور منصور رجل لا يعرف النفاق ويقول دائماً ما يعتقده . وقد كان قبل أن يذهب الى أوروبا مسلماً متعبداً ، ثم اقتنم وهو في أوروبا بشيء فكثبه وطبعه ، ثم تحول عن اقتناعه الاول ففاد الى ايمانه . وأنا لا أقول انه أذنب ثم تاب ، فالدكتور منصور لم يذنب ولم يقب ، وإنما هو مخالص وصريح وصادق في كل الاحوال (وهنا شتم الاستاذ الخطيب شخصاً قال انه أذاع نشرة يحذر فيها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة من تمكين الدكتور منصور من منبرها)

أريد أن أقول لكم شيئاً وأخاف أن تعارضوني ، ولكن اصبروا الى الآخر . مات في الشهر الماضي المرحوم اديسن (فقال له قائل مات في الاسبوع الماضي) فقال : نعم في الاسبوع الماضي ، على كل حال لم يعملوا له الاربعين بعد . انه مات ، فقلت لاحد المشايخ : رحم الله اديسن . فأنكر ذلك علي . ولماذا ينكر أو تنكرون ذلك علي ، ان اديسن اخترع ألف اختراع ونفع الانسانية ، فاذا لم يكن هو مرحوماً ، واذا لم يدخل هو الجنة ، فمن الذي يكون مرحوماً ومن الذي يدخل الجنة ؟ نحن نقول اننا خير أمة أخرجت للناس مع أننا فقراء جهلاء نساء ، والناس في أوروبا في جهور وضرور ونجاح وتقدم

هل يفضيكم هذا الكلام ؟ هل تريدون أن ترشقوني بالطراطم والبيض الممشش (نطان أن الاستاذ قال هذا واهماً أو مازحاً ، لأننا لم نر أحداً هم بشيء مما ذكره) اضربوني إن شئتم . أما أنا فطالب سلام والسكين التي تناولتها من على المائدة في بداية الخطابة قد تركتها بعد ذلك

يجب أن نكون شجعاناً فلا نخاف من شيء . اننا أمة قتلتها الاعتقاد بالنضاء والقدر وصرنا كسولين مهملين متواكلين (فقال له أفندي من أئمة بعيدة : ان للنضاء والقدر معنى غير معنى التواكل ، والاسلام دين شعي وعمل) فأجاب : انهم هنا خسون

رجلا تفهمون أن الاسلام دين شعي وعمل ، ولكن جهور المسلمين قتلته عقيدة القضاء والقدر . (وكان التفتازاني وراء لطفي جمعة فقال له : ان العامي والفلاح الذين تقول انها قتلتها عقيدة القضاء والقدر يعملان في سبيل الرزق من الفجر الى ما بعد الغروب) . ثم قال الخطيب : ونعزى الي الشيخ محمد عبده كلمة لا أظن انه قالها لانه يعرف أوروبا . يرمى له أنه قال ان أوروبا لما تركت دينها ارتقت ، وان المسلمين لما تركوا دينهم تأخروا . ليس صحيحاً أن الشيخ محمد عبده قال هذا الكلام ، لأن أوروبا لا تزال متمسكة بدينها بل ومتعصبة له ، وتنتظرون بأنها على غير ذلك ونحو فنانحن بكلمة التعصب

وخرجت أنا من الحفلة ، ولم أشهد ما كان فيها بعد ذلك غير أني سمعت أن الاستاذ النعالي خطب فأثنى على الدكتور منصور وإيمانه وإخلاصه ، ثم تناول موضوع داء الشرق الاسلامي ودواؤه (١) ، فذكر أدواء الشرق ومنها كتيبه للقدية التي لو عصرت لما خرج منها شيء ، وأثنى باللائمة على علماء الأزهر في جهودهم . ولما انتهى من موضوع (داء المسلمين) وأراد أن ينتقل الى ذكر (دواء المسلمين) اعترض بعض الحاضرين وطلبوا انتهاء الجلسة وارجاء القسم الثاني الى فرصة أخرى ...

وبعد فهدت جلسة نادرة المثال كان سببها شريفاً جراً ، ولكن هذه الاستطرادات حالت دون الخروج منها بنتيجة ، والله الامر من قبل ومن بعد

صلى الله عليه وسلم

سقوط بيك باشا بطيارة في عمان

سقط بيك باشا يوم الجمعة بعد الظهر في عمان بطيارته التي هي من طراز موث فاصيب بجرح بسيط ودمرت الطائرة .

(١) وهو صاحب المقالة التي نشرتها مجلة (المرفعة) بينا النوازل وتكلمنا عليها

في انتاحية العدد ٢٦٠ من الفتح

احتجاج دمشق الكبير

طلب الاعادة الخط الحديدي الحجازي الى المسلمين

وابعاد شركة (دمشق - حماة وتمديداتها) عن مخطته الكبرى بدمشق

المسجد قائلين (الله أكبر) ثلاث مرات

ثم صعد المنبر أمين سر لجنة الدفاع السيد يحيى كاظم أبو الشرف وتلا الاحتجاج الذي ستقدمه اللجنة الى رئيس الوزارة في الحكومة السورية والى وكالة المفوض السامي في بيروت ومندوبه المستشار في دمشق والى وزارة الخارجية الفرنسية وجمعية الامم، وسترسل صوراً عنه الى ملوك الاسلام وامراء وزعمائه وجميعاته الاسلامية كافة . فوافق الجميع على ذلك ، وهتفوا مكبرين مرات عديدة

ولما كانت الحكومة المؤقتة حظرت على الاهلين سيرهم في الاسواق بشكل مظاهرة سلمية هادئة فقد اضطرت اللجنة أن تعين هيئة خاصة من بين أعضائها تذهب لتقديم الاحتجاج مع الرئيس الامير سعيد عبد القادر، وهم نسيب بك البكري والتاجر المعروف الشيخ موسى الطويل والشيخ علي ظبيان الكيلاني والسيد شريف الحجار وأمين سر اللجنة السيد يحيى كاظم أبو الشرف والسيد سعيد عبيد والسيد عبد الله الابري والسيد فؤاد المحاسني . وقد قامت الهيئة المنتخبة بتقديم الاحتجاج الى رئيس الوزارة السورية ومندوب المفوض السامي المستشار

وكانت دمشق منذ صباح السبت (يوم الاحتجاج) موصدة متاجرها ومغلقة أسواقها اغلاقاً عاماً دام مدة الاحتجاج بكاملها اظهاراً لاستيائها الشديد على تصرف الشركة الفاسدة بهذا الوقف الاسلامي الكبير طالبة ارجاعه الى المسلمين أصحابه الشرعيين

صورة الاحتجاج

المرفوع باسم دمشق الى الحكومة السورية ورجال الانتداب ووزارة الخارجية الفرنسية

معلوم لدي جنابكم أن تسليم الخط الحجازي الحديدي في

جاءنا من السيد يحيى كاظم أبي الشرف قائم سر لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي المؤلفة بدمشق أنها (بمناسبة اغتصاب شركة دمشق - حماة وتمديداتها لخط الكبرى في دمشق) نشرت يوم ١٠ جمادى الآخرة نداء للعالم الاسلامي وملوكه وزعمائه وجميعاته الاسلامية^(١) طالبة اليهم مشاركتها العمل مادياً وأديباً لرد الخط المذكور الى أيدي المسلمين أصحابه الشرعيين بصفته وقفاً اسلامياً عاماً

فما اطعم الدمشقيون على نداءها الا واهتزت عاصمة امية دمشق للشام وباب الكعبة المشرفة من جميع جهاتها، فاحتشد صباح السبت ١٢ جمادى الآخرة في جامع بني امية جمع كبير يربو على خمسة عشر ألفاً من علماء المسلمين وزعمائهم وكبار التجار والملاكين والاطباء والمحامين والشباب العامل والاهلين على اختلاف الطبقات . وبعد تلاوة عشر من الفرقان الحكيم صعد الامير سعيد عبد القادر الجزائري رئيس لجنة الدفاع عن الخط المنبر الكبير وتلا خطاباً بليفاً أثبت فيه بحجج دامغة - من وجهتي الحقوق الدولية والشرعية - ضرورة اعادة هذا الوقف الاسلامي الى أيدي المسلمين ليتسنى لهم اصلاحه وارجاعه الى شروط الواقف، فيتمكن المسلمون من أداء فريضتهم الدينية وزيارة مسجد نبهم الكريم ^{عليه السلام} بكل راحة وتوفير في الوقت والمال حسب الغاية الشريفة التي انشأ الخط من أجلها مما يعيد الى البلاد السورية داخلها وصاحلا رونقها الاقتصادي بعد أن أضرمت متاجرها أهلي الخراب بسبب انقطاع هذا الخط واستنثار أقسامه من قبل شركات مختلفة وتصرف شركة دمشق - حماة وتمديداتها بأموره واغتصابها مداخره ومبانيه

وعند ما فرغ الامير سعيد من خطابه البليغ هتف الجميع في

(١) وهو المنشور في العدد الماضي من الفتح

الادوية الجاهزة

بيان اختصاصي خبير

اطلعت على كتاب وضعته اللجنة الطبية بلندن يبحث في الادوية السرية أو المستحضرات الجاهزة بعضها أمريكي والبعض الآخر انكليزي - تباع في الولايات البريطانية - يحذر الجمهور والمرضى من مشتراها ومن الاهتمام بأمر الاعلانات عنها . وقد تولت هذه الجمعية تحليل بعض هذه المستحضرات وفحصها وأوضحت تركيبها ونتيجة تحاليلها . وبالنظر الى هذا الموضوع وجدنا ان أغلب تراكيب هذه المستحضرات سهل جدا وما يباع مثلا بخمسين مليا لا يتكلف أكثر من مليين . واضرب لذلك الامثال الآتية : -

محلول ضد الزكام - معلن عنه وبداخل العبوة اعلان يفهم منه أنه يشفي الزكام في أقرب من لمح البصر وتركيبه عبارة عن فيتول وملح الطعام

أقراص ضد الانفلونزا - يشفي المريض بها في يوم واحد وتركيبها لا يحتوي الا على سينتوكوندين سلفات والثلاثون حبة تباع بخمسة وخمسين مليا مع ان تكاليفها لا تزيد في الجملة على ستة مليات

محلول ضد السعال - مقداره ٢٠٠ جرام ويباع بمبلغ ١٥٠ مليا وتكاليفه لا تزيد على عشرة مليات وتركيبه عبارة عن خمس عشرة نقطة نبيذ عرق الذهب ونقطتين كلوروفورم

واطلعت أيضا على مرام يفهم من اعلانها انها تشفي جميع أمراض الجلد وضمن هذه المرام ما يعلن عنه يوميا بالجرائد المحلية يباع الواحد منها بسبعين مليا بينما قيمته لا تزيد على مليين في الجملة وتركيبه عبارة عن عطر الاوكالبتس ومرم بسيط

وانى على استعداد تام لاجابة كل من يود الاستفهام عن أى دواء من هذه الادوية

الدكتور أحمد العجيزي

مفتش صديان وزارة الاركان

سوريا مع معاملته وأدواته وقطاراته وأمواله وعمله الى شركة سكة حديد (دمشق - حماة - وتمديدات D-H-P) وتصرفها في جميع شئونه تصرفاً مجهولاً وسيئاً الى حد أن أفساهم الجنوبية مما يلي شرقي الاردن الى الحجاز (التي لقلة وارداتها كان عمراتها واستعمالها قائماً بما يتوفر من مال الربح في سوريا وفلسطين) قد أصبحت اليوم معطلة خربة فضلاً عن أن الفروع الفعالة أيضاً في سوريا سيكون مآلها الفشل والخراب اذا دامت في أيدي الشركة الفاسية مما كان سبباً لحرمان عشرات ألوف المسلمين من أداء فريضتهم الدينية بواسطة هذا الخط الذي أنشئ لتوفير راحتهم ووقتهم ومالهم وباعناً قويا لتعطيل تجارة البلاد السورية داخلها وساحلها وحرمانها من خيرات كثيرة كانت لها أثناء موسم الحج المبارك ومرور الحجاج ذهاباً وإياباً حتى أشرفت اقتصادياتها على الاندثار

فم أن لجنة الدفاع عن الخط الحجازي قدمت من همد قريب للراجع اللازمة تقريراً مسبباً مشفعا بالاحتجاج على سوء تصرف الشركة المذكورة طالبة اعادة الخط وتلفاته الى ادارة اسلامية حسب ارادة المسلمين أصحاب هذا الوقف للشرعيين الذين قد عم استيائهم وتعالى شكوايتهم ، فبدلاً من أن تكف المراجع الايجابية يد الشركة عن الخط فندرج الحق الى نصابه وأصحابه ، اذا بالشركة المذكورة قد امتدت يدها منذ أسبوع الى محطة الخط الحجازي الكبرى التي هي حرم هذا الوقف وأظهر دعامة له بدمشق الشام ، فاتخذتها الشركة محطة لنفسها وخطوطها فعليه يتقدم فريق عجم من المسلمين في هذه الساعة بدمشق ، باب الكعبة المقدسة ، وفي مقدمتهم لجنة الدفاع عن الخط الحجازي الى المراجع الرسمية المسئولة محتجين معلنين استيائهم الشديد طالبين تجريد الشركة عن المحطة الكبرى وارجاعها الى ما كانت عليه ثم كفيد شركة سكة حديد (دمشق - حماة - وتمديدات) عن الخط الحديدي الحجازي الوقف الاسلامي الخس واعادته بجميع تلفاته وشئونه الى ادارة اسلامية من ذوى الاختصاص أبناء المناطق التي يمر منها هذا الخط المقدس واقبلوا احتراماً دمشق الشام في ١٢ جادى الآخرة سنة ١٣٥٠

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وألوف المحتجين

الامير سعيد عبد القادر الجزائري

الاحتلال الاجنبي والوثني في رسائلنا وكتبنا وصحفنا

أما المرحوم أحمد تيمور باشا فكان عند ما يكتب الى المصرف المالى حوالاة أو سفتجة أو كتاباً أو صكاً لا يؤرخ ذلك الا بتاريخ المحرم ورجب ولا يقرن بهما أغسطس وفبراير بحال من الاحوال ، والمصرف تعود ذلك منه ولم يعارض فيه . ولو كنا جميعاً هكذا ، بل لو كنا جميعاً مثل الاستاذ فائز الكنفاني الحامي في بانا الذي امتنع من دفع ثمن الماء لان الايصال مكتوب بالانكليزية ، لو كنا جميعاً مثل هؤلاء لنخلصنا من كثير من ضروب الاحتلال الاجنبي .

قد تقول لى أن شهورنا التي تؤرخ بها قريه ، وكثير من المصالح - ولا سيما الزراعية - تحتاج الى تاريخ شمسي ، فانا أحيلك على رسالة لمحرر الفتح عنوانها (تقويمنا الشمسي) فانها تفتح الطريق لحل هذا المشكل اذا ارادت ذلك حكومة اسلامية أو أى مجلس نيابي في أى قطر اسلامي

مصنع ورق في البصرة

قدم الى بغداد بعض الاخصائيين الالمانيين بصناعة الورق ، وأعلنوا عن رغبتهم في انشاء معمل للورق على اختلاف أنواعه في البصرة ، حيث يكثر البردى الى ضفاف الانهر وحوالي المستنقعات . وفازوا جماعة من أرباب رموس الاموال العراقيين لتأليف شركة برأس مال قدره خمسون ألف جنيه . ويؤكد هؤلاء الاخصائيون أن العراق يستطيع أن يكون معظم شعوب الشرق الاوسط والاذنى بورق لا يزام في المانة والرخص والجمال

(يونيو) مشتقة من (يونون) زوجة (المشتري) أبي الالهة
(يوليو) ينتمي الى (يوليوس) القيصر الروماني
(أغسطس) ينتمي الى (أغسطس) الامبراطور الروماني الاول
(سبتمبر) و (اكتوبر) و (نوفمبر) و (ديسمبر) مشتقة من ألفاظ لاتينية ، وهي : سبتم واكتو ونوفم ودبسم ، ومعناها سبعة وثمانية وتسعة وعشرة ، وكانت السنة تتقديده في شهر مارس وبالتالي كانت هذه الاشهر السابع والثامن والتاسع والعاشر على التوالي فانت ترى من هذا أن صاحب الفضيلة العالم الازهري عند ما يرسل الى خطاباً يؤرخه بشهر يناير أو فبراير أو مارس أو يونيو ، هو يمكن ذكريات الوثنيات الاجنبية من احتلال خطابه

وعند ما يؤرخه بشهر يوليو أو أغسطس يمكن ذكريات تاريخ استعمار الرومان للشرق من أن تحتل خطابه وتحيي فيه وفي كل الاحوال هو يشوه خطابه بألفاظ اجنبية لأم اذلت الشرق قديماً وحديثاً يعجبني من الاستاذ العلامة الشيخ أحمد الاسكندري أن ما ينشئه بقلمه يحرض كل الحرص أن لا تشوبه العجمة ، حتى المتباس (متر) يسميه (ذراعاً عشرياً) فبدلاً من أن يقول « سبعة أمتار » يقول « سبع أذرع عشريه »

عند ما يؤرخ حضرة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية ما يكتبه من الفتاوى الشرعية بتاريخ يناير أو فبراير قد لا يخطر على باله أنه يحوي بذلك ذكرى من ذكريات الوثنية ، وعند ما تجيئي رسالة من أحد أصحاب الفضيلة علماء الازهر مؤرخة بشهر يونيو قد لا يكون مستحضراً في ذهنه المدلول التاريخي لكلمة يونيو

وعند ما يهمل الناجر المسلم أو الاديب العربي استعمال ذي الحجة والمحرم في رسائلها ربما لا يتعمد أن إمانة تاريخه ذكريات عربية واستعمله المسلمون في عصر السعادة وزمن الضحابة والقادة الذين نرفع الآن رءوسنا افتخاراً بأنهم فتحوا الدنيا وكانوا منارا الحضارة وعماداً لعمران والى القراء الآن معنى الاشهر الاجنبية : (يناير) مأخوذ من (يانوس) وهو إله تمثّل بوجهين ، لانه ينظر الى السنة الذاهبة والى السنة القادمة

(فبراير) مشتق من (فيرو) وهي الالهة التطهير عند الرومانيين
(مارس) يعزى الى (مارس) اله الحرب عند اليونان

(ابريل) مشتق من لفظة (ابربري) اللاتينية ومعناها « فتح » لان تربة الارض في هذا الشهر تظهر كأنها تنفتح للزراعة
(مايو) أصلها (مايا) وهي احدى بنات الجبار (ابلال)

٢ نوفمبر في فلسطين

من عادة فلسطين أن تضرب عن العمل في يوم ٢ نوفمبر الذي فصلت فيه قبل ١٤ عاماً عن الاقطار العربية ودخلت في تاريخ شقائها الحاضر . وقد أذاعت اللجنة التنفيذية العربية بياناً دعت فيه الأمة الى عدم الاضراب ، وانتهت تحويلة الى عهد يقطع كل وطني على نفسه بان يمدّها للعمل القومي ويوطئها على اتباع قرار الأمة في عدم معاملة لليهود سياسياً وأدياً واقتصادياً

وفاة شاعر كبير

انتقل الى رحمة الله ورضوانه للشاعر البغدوي الكبير الشيخ محمد عبد المطالب استاذ الآداب العربية في دار العلوم وفي قسم التخصص بالازهر سابقاً ، تلمذه الله برضوانه وعزى مصر والادب في هذه الخسارة الكبيرة

مسجد عقبة بن نافع

كتب كاتب في (البلاغ) الجزائرية للفراه يقترح على أهل الغيرة من وجوه المسلمين في المغرب الاوسط تأليف لجنة تعمل على اصلاح وتجديد مسجد سيدنا عقبة بن نافع الصحابي الجليل وجلب المدرسين الكفاء له . فحسب أن يلقي نداؤه قلوباً مجيبة

البريد المستعجل للخارج

رخص مجلس الوزراء لمصلحة البريد بإحداث بريد مستعجل للخارج يفتى بتوزيعه مع ساع خاص بمجرد وصوله الى البلد المرسل إليها ، وذلك في مقابل أربعة قروش زيادة على الاجر العادية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة للصديقي السكباري ابراهيم أفندي مصطفى عبده معبد فن الصيدلة وتركيب العتائير بكلية للطب محاضرة موضوعها « السعادة » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشايبوري رقم ١١ بالحليمة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « لماذا أعرض للشبان عن الزواج » بمسجد النكهاني

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « سر لطاعة في الاسلام » بمسجد السيد علي سلام بالمسي بالظاهر

ويلقي فضيلة الاستاذ للشيخ محمد دبد التواب محاضرة موضوعها « عوامل الشر والنضاء عليها » بمسجد ناحية القية مركز منيا القمح

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « سبيل السعادة » بمسجد السيدة سكيئة

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد الرفاعي والاستاذ الشيخ علي حسن السبيسي بجامع الشيخ رجب بشارع الباب الجديد باللمعة والاستاذ الشيخ محمد محمود منجود بمسجد الاشرف والشيخ عبد الوهاب محمد سليم في مسجد القبة القدائية بالبصامية وموعد اللقاء هذه المحاضرات الثمان الاخيرة (فدا) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

محاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حنين بشبرا بآخر شارع على بك للتجار حضرة الاستاذ محمد زكي بوزارة الاشغل في (الشئون الاجتماعية للأمة الاسلامية) والاستاذ حسين سامي بدري في (الحقوق الزوجية)

(العظات في المساجد)

بخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بيولاقي وحافظ أحمد بمسجد طره وحسين صامى بدري بمسجد اراد بك بالبغلة وعبد القوي حمارة بمسجد الاشرف ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية ومصطفى أحمد الرفاعي القبان بمسجد الجاهدين بأسبوط

الماء والمناجم في الحجاز

من أبناء الحجاز ان المستر توتشل المهندس الاختصاصي بالنقب عن الماء والمعادن وصل الى جدة قادماً من نيويورك ومعه معادن لمساعدته في أعمال المناجم وجلب معه عدداً وآلات للحفر في أراضي الحجاز للبحث عن الماء والمناجم جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يفسر فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ المدرس بقسم التخصص بالازهر ووكيل جمعية الهداية الاسلامية الآية الشريفة (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) في مساء الاحد (ليلة الاثنين الآتي) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

بلقى فضيلة الاستاذ الشيخ طه السات
من علماء التخصص محاضرة موضوعها
«الابن وأثره في النفوس» وتلقى قصيدة
عصماء لشاعر البدوي فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد عبد المطلب وذلك يوم الاثنين ٢٨
جادي الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٩ نوفمبر
سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية
بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى مركز امبابه جيزة
حيث يجتلب الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد
جميل المقاد وموضوع خطبته «الاسلام دين
نشاط وعمل» ويحاضر الناس بعد الصلاة
في موضوع «لا يستدل على الاسلام بمسلى
اليوم» بمسجد سيدى اسماعيل الامباني
ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها في
تفسير قوله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بأنفسهم» فضيلة الاستاذ
الشيخ عبد الاطيف الشعاوى بمسجد سيدى
الاربعين مركز امبابه

ويلقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ
سيد الطاهر ويعظ الناس بعدها حضرة
الاستاذين عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاني
ومحمد أفندى حلمي نور الدين بمسجد ميرزا بيولاقي
ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة
الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله
بمسجد المنشآت بشارع تحت الربع بالناهرة
ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة
كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم
حفيظ الشافعى بالمسجد القبلى الوسطانى وفضيلة
الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقى
بناحية كفر منافر مركز بنها
وموعد اللقاء هذه المحاضرات (غداً)

محاضرات جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

سينتقى حضرة الاستاذ أحمد أفندى
أبو الخير المدرس بالمدرسة الثانوية في يوم
الخميس ٢٤ جادي الآخرة ١٣٥٠ ر ٥ نوفمبر
سنة ١٩٣١ محاضراته الساق تأجيلها لاجل
غير مسمى (كيمياء خالق الانسان) بنادي الجمعية
وفي يوم ٢ رجب سنة ١٣٥٠ حضرة
الدكتور محمد نصر الدين أفندى رئيس
الجمعية موضوعها (الابان)

وفي ٩ منه (حكمة تمدد الزوجات) لحضرة
الشيخ مصطفى محمود الموظف القضائى بمحكمة
سوهاج الشرعية
وفي ١٦ منه لحضرة الحاج صالح حسن
الغنائى مدرس الشريعة بمسجد العارف في
الزفة
وموعد اللقاء هذه المحاضرات الساعة ٧
ونصف مساء بنادي الجمعية

سكرتير الجمعية

فقد ختم

ختمى المبهوم باسمي (كوكب دلى
محمد أيوب) من سقيل مركز امبابه فقد منذ
أسبوعين ولم يختم به سندات ولا على ديون
ولا غيره فكل ورقة تظاير مخنومة به تعتبر
مزورة

الجمعية السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة
لا تجاريتها مطبعة اخرى في القاهرة
في جهة جودة التصحيح والعناية به
والذي يعاملها لا يشمر بأي حاجة
الى معاملة غيرها بعد ذلك
لأنها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم
في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

سبل الوطير

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

للعامة السيد محمد محمد زيارة أمير القصر السعيد

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب
في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة
وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين
والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين
ومن الجزئين ٣٠ قرشا غير أجرة البريد